

المجلة الدولية لعلوم المكتبات والمعلومات

لسان حال الجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات
دورية علمية محكمة تصدر أربع مرات سنوياً

المجلد الثاني العدد الرابع أكتوبر - ديسمبر ٢٠١٥

رئيس التحرير

أ.د. شعبان عبد العزيز خليفة

نائب رئيس التحرير

أ.د. حسناء محمود محجوب

حقوق النشر ©

حقوق الطبع والنشر محفوظة للجمعية

ISSN 2356 - 8003

رقم الإيداع : 2014/18784

المجلة مكشفة في قواعد البيانات التالية:

قاعدة بيانات المنهل

[Http://www.almanhal.com/index.aspx](http://www.almanhal.com/index.aspx)

وقاعدة بيانات دار المنظومة

[Http://www.mandumah.com/databases](http://www.mandumah.com/databases)

لا يجوز استنساخ أى جزء من أى عدد من أعداد

المجلة بأى طريقة كانت إلا بعد الحصول على تصريح

كتابى من الجمعية

مراسلات التحرير

١ شارع محمد جلال ، تقاطع المساكن مع شارع العشرين

فيصل - الجيزة

ت / فاكس ٠٢٣٧٢٣٩٧٩٨

محمول : ٠١٢٢٢٤٤٧٧٧٨

بريد إلكترونى hmmahgoub@yahoo.com

سعر بيع النسخة

داخل مصر : ٦٠ جنيه للعدد

خارج مصر : ٦٠ دولارا أمريكيا بخلاف تكاليف الارسال

الاشتراكات

داخل مصر : ٢٠٠ جنيه سنويا

خارج مصر : ٢٠٠ دولار أمريكي بخلاف تكاليف الارسال

لأعضاء الجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات أسعار

خاصة بالمقر الرئيسى للجمعية

هيئة التحكيم

مصر

أ.د. أمنية مصطفى صادق	أ.د. أسامة السيد محمود
أ.د. شريف كامل شاهين	أ.د. ثناء موسى فرحات
أ.د. فايقه محمد حسن	أ.د. عايدة إبراهيم نصير
أ.د. يسرية عبد الحليم زايد	أ.د. محمد فتحي عبد الهادي

الوطن العربي

أ.د. جاسم محمد جرجيس (العراق)	أ.د. ربحى عليان (الأردن)
أ.د. عبد الله الشريف (ليبيا)	أ.د. عبد المجيد بو عزة (تونس)
د عيسى عيسى العسافين (سوريا)	أ.د. قاسم نور عثمان (السودان)
أ.د. ناجية قموح (الجزائر)	أ.د. نزهة بو خياط (المغرب)
أ.د. هشام عبد الله عباس (السعودية)	أ.د. نعيمة حسن زروق (عمان)

الدول الأجنبية

D.Mohammed M. Aman	University of Wisconsin-Milwaukee
D. Johannes Britz	University of Pretoria
D. Hope A. Olson	University of Wisconsin-Madison
D. Richard Smiraglia	Information Organization Research Group
D. Dietmar Wolfram	University of Western Ontario
D. Ris Xie	Rutgers University
D. Jin Zhang	University of Pittsburgh

هيئة التحرير

أ.د شعبان عبد العزيز خليفة رئيس التحرير

أ.د حسناء محمود محبوب نائب رئيس التحرير

المشرفون على أبواب المجلة

أ.د حسناء محمود محبوب باب الأبحاث والدراسات

أ.د أماني جمال مجاهد باب العروض

أ.د منى فاروق باب صناعة النشر

أ.د محمد السيد النجار باب الأخبار والتحقيقات

المنسق الفني

أ. تامر سعيد ابراهيم

المحاسب المالي

أ. حمدي مكي

البيع والاشتراكات

أ. عبد الناصر احمد

المجلة الدولية لعلوم المكتبات والمعلومات

المجلد الثاني العدد الرابع أكتوبر - ديسمبر ٢٠١٥

قائمة المحتويات

٧	الافتتاحية رئيس التحرير
	الدراسات والبحوث إشرافه أ.د. حسناء محبوب
١١	تقويم الطلاب بأقسام المكتبات والمعلومات في ضوء معايير الجودة والاعتماد: دراسة تحليلية للاختبارات التحصيلية د. ضياء الدين عبد الواحد
٣٩	المعالم الأساسية لاختصاصي المعلومات في ضوء إدارة المعرفة د/ لطفية علي الكميشي
٥١	معالجة أسماء الأشخاص في قوائم رؤوس الموضوعات العربية "القائمة الكبرى لرؤوس الموضوعات العربية" نموذجاً د. سميرة خليل محمد خليل
٨٤	أمن المجموعات الخاصة في بعض المكتبات المصرية: دراسة ميدانية. د. ثروت يوسف الغلبان
١١١	الدوريات الأكثر تأثيراً في مجال المكتبات والمعلومات في العالم العربي: دراسة تحليلية د. زينب حسن أبو الخير -د. إبراهيم حسن أبو الخير
١٣٢	الوعي المعلوماتي: دراسة تطبيقية على المجتمع الأكاديمي بجامعة الدمام د. ايمن مصطفى الفخراني
١٧٧	سجلات تقارير الطب الشرعي بمديرية الشرقية في أوائل القرن العشرين : دراسة أرشفية وثائقية د/ تقيده سمير محمود سري
	صناعة النشر إشرافه د. منى فاروق
٢٣٥	كلمة الأستاذ الدكتور شعبان خليفة في مؤتمر صناعة النشر الذي عقدته لجنة الكتاب والنشر بالمجلس الأعلى للثقافة ٢٠١٥
٢٣٧	اتجاهات ناشري الإنتاج الفكري المصري الدولي نحو الأرشفة الذاتية د. /إسماعيل رجب عثمان
٢٧٢	صناعة دوائر المعارف العربية دراسة تطبيقية علي دائرة معارف علوم الكتب والمكتبات والمعلومات د. أسماء صلاح علي

محروص وقراءات متخصصة إشرافه د. أمانى مجاهد	
٢٩٩	الثقافة المعلوماتية و تعليمية المعلومات : ملخص أعمال فريق البحث حول الثقافة المعلوماتية وتعليمية المعلومات ، ٢٠١٠-٢٠٠٧ عرض أ. زينب بن الطيب
٣٠٤	التنظيم وإجراءات العمل في المكتبات ومراكز مصادر التعلم عرض د. أحمد يوسف حافظ
٣٠٧	قاعدة بيانات Emerald عرض هبة عبدالله محمد
٣١١	"مرافق المعلومات وإدارات التقنية بقطاع البنوك بجمهورية مصر العربية:دراسة الواقع ورؤية المستقبل عرض د.ميساء محروس أحمد مهران
٣١٦	التوثيق الألي لمقتنيات المتاحف كمصادر للمعلومات : دراسة تقويمية عرض نرمين محمد عبد الفتاح الصاوي
٣٢١	المكتبة الرقمية ودورها في دعم التعليم الإلكتروني وتطوير العملية التعليمية : دراسة تطبيقية على قطاع التعليم بدولة الامارات العربية عرض د. احمد يوسف حافظ
أخبار وتحقيقات وتقارير إشرافه د. محمد النجار	
٣٣٥	أخبار اللقاءات العلمية والندوات والمؤتمرات
٣٣٥	المؤتمر السنوي الثامن عشر لأخصائي المكتبات والمعلومات في مصر الأقصر ٨ - ١٠ ديسمبر ٢٠١٥
٣٣٥	مؤتمر ومعرض الكويت الرابع لإدارة الوثائق والأرشفة الالكترونية ٢- ٣ ديسمبر ٢٠١٥
٣٣٦	ندوة تقنيات ٦ سيجما في المؤسسات الأكاديمية والمعلوماتية
٣٣٧	ندوة حماية المقتنيات الثقافية في مؤسسات المكتبات والمعلومات
٣٣٧	ندوة البرمجيات مفتوحة المصدر
٣٣٨	خبراء الفهرسة العرب في دورة مخطوطات مكتبة الإسكندرية
٣٣٨	مؤتمر " السرقات العلمية في الأوساط الأكاديمية : الظاهرة ومعالجتها
٣٣٩	أخبار معارض الكتب
٣٤١	اخبار سريعة
٣٤٣	اخبار تقنية المعلومات
٣٤٧	قواعد النشر بالمجلة
القسم الاجنبي	
٥	ملخصات الدراسات والمقالات البحثية

الافتتاحية

بقلم رئيس التحرير

عبد التواب يوسف رائد أدب الأطفال ..وداعاً

سعد محمد الهجرسي رائد علم المكتبات..وداعاً

فجع الوسط المكتبي في شهر أكتوبر ٢٠١٥ بوفاة رائدين من رواد الكتب والمكتبات هما الأديب الكبير عبد التواب يوسف رائد أدب الأطفال في العالم العربي والأستاذ الدكتور سعد الهجرسي رائد علم المكتبات في العالم العربي .

لقد أثرى عبد التواب يوسف المكتبة العربية بما يربو على ألف كتاب من كتب الأطفال تأليفاً وترجمة واقتباساً ودراسة. ولم يقتصر انتاج الرجل على الكلمة المطبوعة بل تعداه إلى الكلمة المسموعة والكلمة المرئية الموجهة للطفل وحول الطفل.

لقد أثرى عبد التواب يوسف الفكر العربي بمئات اللجان التي رأسها أو كان عضواً فيها. ولقد قدم الرجل استشارات للعديد من المؤسسات المصرية والعربية العاملة في مجال أدب الطفل .

لقد دارت حول الرجل عدة رسائل جامعية على مستوى الماجستير والدكتوراه وعشرات الدراسات الأكاديمية والطائفة في الدوريات المتخصصة والعامية .

ولقد اشترك الرجل في مئات من الدورات التدريبية وورش العمل التي قدم فيها فكره وعمله لآلاف المتدربين العاملين في مجال مكتبات الأطفال والمكتبات المدرسية وفي ورش العمل للتربويين العاملين في حقل التربية .

لقد أدرك الوطن العربي قيمة الرجل واسهاماته الخلاقة فمنحه العديد من التكريمات والجوائز .

تغمد الله عبد التواب يوسف بواسع رحمته واسكنه فسيح جناته...

أما استاذنا الراحل الفقيد الدكتور سعد محمد الهجرسي فقد كان رائداً وبحق في علم المكتبات والمعلومات. لقد أثرى الرجل هذا المجال تأليفاً وتدريباً وإشرافاً على أطروحات جامعية وتدريباً عملياً، وقدم الاستشارات في العديد من الهيئات والمؤسسات وقاد عشرات اللجان المتخصصة ورأس تحرير بعض الدوريات العلمية المتخصصة في الكتب والمكتبات .

لقد تخرج على يديه آلاف الطلاب في العديد من أقسام المكتبات والمعلومات في مصر والوطن العربي سواء على مستوى المرحلة الجامعية الأولى أو الدبلوم والماجستير والدكتوراه. لقد ترك الرجل بصماته واضحة جليلة في المجال بما سكه من مصطلحات وقدم من أفكار وابتكارات .
رحم الله أستاذنا سعد الهجرسي وأسكنه فسيح جناته وجعل اسهاماته في ميزان حسناته..

لقد حفر الرائدان ذكراهما في سجل التاريخ المكتبي والبليوجرافي بحروف من نور..

والله سبحانه من وراء القصد،،،

أ.د. شعبان عبد العزيز خليفة

رئيس التحرير

دراسات وبحوث

إشراف

أ.د. حسناء محمود محبوب

يهدف هذا الباب إلى نشر الدراسات والبحوث العلمية الأصيلة والأعمال الميدانية المنهجية في جميع مجالات علوم المكتبات والمعلومات والأرشيف والوثائق والعلوم البينية وذات الصلة مثل علوم الحاسب والإنترنت والشبكات وعلم نفس القراءة والنشر التقليدي والإلكتروني، كما يهدف هذا الباب أيضا نشر أبحاث طلاب الماجستير والدكتوراه في مجال المكتبات والمعلومات والتي تكون من متطلبات حصولهم على الدرجات العلمية .

تقويم الطلاب بأقسام المكتبات والمعلومات ف ٤٠ ي ضوء معايير الجودة والاعتماد: دراسة تحليلية للاختبارات التحصيلية

إعداد

د. ضياء الدين عبدالواحد

كلية الآداب - جامعة عين شمس

dbadawia@hotmail.com

المستخلص:

تأتي هذه الدراسة في محاولة للتعرف على واقع الاختبارات النهائية لقسم المكتبات والمعلومات بجامعة عين شمس، من حيث محتوى الاختبار وصياغة مفرداته وفق معايير الجودة والاعتماد. وقد خلصت الدراسة إلى أن الاختبارات التحصيلية للقسم لا تعطي صورة حقيقية عن قياس الأهداف التعليمية كما تعكسها أهداف المحتوى الدراسي، حيث تركز على المجال المعرفي في بعض مستوياته، وخاصة التذكر مع إغفال للمجال المهاري والوجداني؛ مما يدل على عدم صدق تلك الاختبارات. وقد أوصت الدراسة بضرورة تنويع أساليب التقويم مع الاهتمام بالمستويات المعرفية العليا، والمجالات مهارية والوجدانية في عملية التقويم.

تمهيد:

"التقويم مدخل لإصلاح التعليم" ليس مجرد شعار؛ إذ يعد التقويم أحد أهم المداخل الحديثة لتطوير التعليم، وهو العنصر الأهم في تخطيط وإدارة البرامج الأكاديمية في الجامعات، وهو الوسيلة الفعالة في ضبط النوعية وضمان جودة المخرجات. فالتقويم جزء متكامل من العملية التعليمية ككل، ومقوما أساسيا من مقوماتها، فهو العملية التي نحكم من خلالها على مدى نجاحنا في تحقيق الأهداف التعليمية، كما يعد مؤشرا له دلالته في تقويم مدى كفاءة المنهج بأهدافه ومحتواه وأساليبه.

ويرى رامسدن (Ramsden نقلا عن كينيدي، ٢٠١٣، ٦٤) أن التقويم هو القوة الدافعة للتعلم، فمن وجهة نظر الطلاب يعتبر التقويم هو نفسه المنهج. فالطلاب سوف يتعلمون ما يعتقدون أنه سيتم تقييمهم فيه، وليس ما يغطي المنهج أو حتى ما غطته المحاضرات.

ويرى أبوعلام (٢٠٠٥، ٣٠٠) أن التقويم الحقيقي يتيح انتقالا أكثر للتعلم من الموقف الذي حدث فيه التعلم إلى مواقف الحياة العامة، بدلا من التعلم من أجل النجاح في الاختبارات التحصيلية، وهو تقويم قدرة الطلاب على إظهار ما تعلموه وليس مجرد قدرتهم على الإجابة على أسئلة معينة عن هذا التعلم. ونتيجة لذلك الحصول على طلبة قادرين على التصرف بفاعلية حتى عندما تنتهي الظروف والمواقف التي حدث فيها تعلمهم ويواجهون مواقف مختلفة تماما لمواقف التعلم.

وعلى الرغم من تعدد أدوات وأساليب التقويم، إلا أن الاختبارات التحصيلية تعد من أهم وسائل التقويم وأكثرها انتشارا؛ فتقويم التحصيل الدراسي للطلاب يكاد ينحصر في عالمنا العربي في أسلوب الاختبارات سواء كانت اختبارات شفوية أو تحريرية بأنواعها المختلفة. (أبوعلام، ١٨)

وفي ظل نظام ضمان الجودة والاعتماد حظي موضوع التقويم والامتحانات باهتمام ملموس من قبل المؤسسات التعليمية، فأصبح مشروع تطوير نظم تقويم الطلاب والامتحانات جزءا من برنامج التطوير المستمر والتأهيل للاعتماد. ولقد تعاقبت جامعة عين شمس بكلياتها المختلفة وانضمت لهذا المشروع في دورته الثالثة بداية من ابريل عام ٢٠١٠، وأصبح الالتزام بمعايير الجودة في وضع أسئلة الامتحانات واحداً من المتطلبات التي يجب مراعاتها لضمان الجودة والاعتماد. ومن هنا أصبحت الحاجة ملحة لتسليط الضوء على الاختبارات التحصيلية والاهتمام بتطوير هذه الاختبارات في ضوء الشروط الفنية والمواصفات القياسية الواجب توافرها عند بنائها.

لذا فقد رأى الباحث أنه من الأهمية بمكان إعداد دراسة للتعرف على واقع الاختبارات التحصيلية النهائية بقسم المكتبات والمعلومات- جامعة عين شمس في ضوء معايير الاختبار الجيد.

وبعد هذه المقدمة عن التقويم وأهميته، وقيل الانتقال لمشكلة الدراسة وتساولاتها، يود الباحث التنويه إلى أن البعض قد يذهب إلى القول بأن مجال دراسة الاختبارات التحصيلية وتقويمها جزء من الدراسات التربوية بكليات التربية، وبالأخص أقسام المناهج وطرق التدريس، ولا تصلح كمجال للدراسة في أقسام المكتبات والمعلومات. ولكن يرى الباحث أن التقويم مرتبط بالعملية التعليمية، فالمناهج الدراسية لا تعني فقط أهداف ومقررات وطرق تدريس، بل أيضا تقويم. كما أن أحد الواجبات المنوطة بأعضاء هيئة التدريس هي إتباع طرق التقويم الملائمة لمعرفة مدى تحقيق الهدف من المقرر الدراسي الذي يقوم بتدريسه. (عبد الهادي & السيد، ١٩٩٥، ١٦٩). وبما أن أعضاء هيئة التدريس هم من يقومون ببناء اختباراتهم بشكل متكرر ولأغراض مختلفة، لذا لا بد أن يكون لديهم المعرفة بمراحل ومعايير بناء وصياغة الاختبارات حتى تحقق الفوائد المرجوة منها.

مشكلة الدراسة وتساولاتها:

على الرغم من الانتقادات التي توجه للاختبارات التحصيلية، إلا أنها تكاد تكون الأداة الوحيدة المستخدمة في تقويم تحصيل طلاب الجامعات حتى الآن. ومن هنا يتوجب بنائها وتصميمها وإخراجها وفق معايير وضوابط ومواصفات قياسية تضمن صدقها وثباتها وموضوعيتها. إلا أن الباحث لاحظ من خلال عمله السابق في وحدة الجودة بالكلية، ومتابعته لسير الاختبارات تساولات بعض الطلاب حول غموض بعض مفردات الاختبار، وعدم فهمهم لما يقصده أستاذ المادة من وراء السؤال؛ مما قد يعني وجود مشكلة في صياغة المفردات. كما لاحظ الباحث في السنوات الأخيرة ارتفاع معدلات درجات الطلاب وتدني مستواهم (تضخم الدرجات)؛ مما قد يشير لوجود خلل في أساليب التقويم. كما أكدت إحدى الدراسات على أن أدنى معدلات الجودة كانت في مجال القياس والتقويم الخاصة بالاختبارات التحصيلية (Ross, setal, 2006, 42). كل هذا دفع الباحث إلى القيام بهذه الدراسة في محاولة للتعرف على معايير الاختبار الجيد ومدى تطبيقها. ويمكن تحديد المشكلة في التساولين التاليين:

- ١- ما مواصفات الورقة الامتحانية الجيدة؟
- ٢- إلى أي مدى تتوافر مواصفات الورقة الامتحانية الجيدة في امتحانات قسم المكتبات والمعلومات- جامعة عين شمس؟

أهمية الدراسة:

يمكن تحديد أهمية الدراسة في النقاط التالية:

- تعد هذه الدراسة- على حد علم الباحث- الدراسة الأولى من نوعها التي تهدف إلى تقييم الاختبارات التحصيلية على صعيد أقسام المكتبات والمعلومات.
- تشخيص مواطن القوى والضعف في الاختبارات التحصيلية النهائية لقسم المكتبات والمعلومات- جامعة عين شمس.
- تعريف أعضاء هيئة التدريس بمعايير إعداد الاختبارات وكيفية الاستفادة منها في تطوير اختباراتهم.
- قد تفيد نتائج الدراسة في اقتراح برامج تدريبية لتطوير مهارات أعضاء هيئة التدريس المتعلقة بإعداد الاختبارات التحصيلية.
- تساهم هذه الدراسة في التحقق من مستوى تحقيق الأهداف التعليمية التي رصدت لكل مقرر.
- تفيد هذه الدراسة كمدخل لتحسين العملية التعليمية لأهمية عمليات التقويم ودورها في تطوير العملية التعليمية بأكملها.
- تساعد القائمين على وضع الامتحانات بتغيير أنماط أسئلة امتحاناتهم لتحتوي المجالات الثلاثة (معرفي-وجداني-مهارى) والمستويات المختلفة بكل منها حتى تضمن شمولية التقويم.

مصطلحات الدراسة:

١- التقويم:

لأغراض هذه الدراسة يمكن تعريف التقويم بأنه عملية تحليل الاختبارات وتحديد جوانب القوة والضعف في ضوء معايير إعداد الاختبار الجيد، لغرض تحسينها وتطويرها مستقبلاً.

٢- الاختبار التحصيلي:

إجراء منظم لتحديد مستوى تحصيل الطلبة لمعلومات ومهارات تم تعلمها مسبقاً، من خلال إجاباتهم عن عينة من الفقرات أو الأسئلة التي تمثل محتوى المادة الدراسية.
(أبوفوده & يونس، ٢٠١٢، ١٦)

٣- الورقة الاختبارية:

أداة تستخدم لقياس المعرفة والفهم، والمهارات في مادة دراسية، أو تدريبية معينة أو مجموعة من المواد. (أبو حطب، ١٩٩٧، ٣٨٧)

٤- معايير جودة الورقة الاختبارية:

لأغراض هذه الدراسة يمكن تعريفها بأنها مجموعة من المحددات الأساسية الفعالة التي تستخدم للحكم على جودة الاختبارات التحصيلية من حيث المحتوى والصياغة.

٥- نواتج التعلم: Learning outcomes

عبارات تحدد ما سوف يعرفه المتعلم أو ما سيكون قادراً على القيام به نتيجة لنشاط التعلم. وعادة ما يتم التعبير عن تلك النواتج من خلال المعارف والمهارات والاتجاهات (Phillips, 2009, 15).

حدود الدراسة:

الحدود الزمنية: تم تطبيق الدراسة على الاختبارات التحصيلية الخاصة بنهاية الفصل الدراسي الأول والثاني من العام الجامعي ٢٠١٣-٢٠١٤

الحدود المكانية: تم إجراء هذه الدراسة في قسم المكتبات والمعلومات بكلية الآداب جامعة عين شمس.

الحدود الموضوعية: رصدت الدراسة المعايير الخاصة بمواصفات الورقة الامتحانية الجيدة من حيث محتوى الاختبار وجودة صياغة مفرداته.

مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من الاختبارات التحصيلية للمقررات الدراسية الخاصة بنهاية الفصل الدراسي الأول والثاني من العام الجامعي ٢٠١٣-٢٠١٤ والبالغ عددها (٣٩) اختباراً تحصيلياً. (تم استبعاد عدد (٨) مقررات تمثل المقررات المساعدة بالقسم، بجانب مقررین أساسيين لم يتح للباحث الإطلاع على الأسئلة الخاصة بهما لأنهما جزءاً من نظام بنوك الأسئلة).

منهج البحث:

اعتمد الباحث على المنهج الوصفي وبالتحديد أسلوب تحليل المحتوى، وهو أحد الأساليب العلمية البحثية المنهجية التي تستخدم للحكم الكمي والكيفي على أسئلة الامتحانات في إطار مواصفات ينبغي أن تشمل عليها الورقة الامتحانية.

أداة الدراسة:

تم إعداد قائمة مراجعة تضم مواصفات الورقة الاختبارية الجيدة، اعتماداً على منشورات الهيئة القومية لضمان الجودة والاعتماد المعنية بتقويم الطلاب، واستناداً إلى عدة مراجع متخصصة بالتقويم التربوي، وعدد من الدراسات العلمية التي تناولت الاختبارات التحصيلية مثل

(الدوسري، ٢٠٠٠)، (الحري، ٢٠٠٨)، (عبدالمعظم، ٢٠٠٩)، (القرشي، ٢٠١٠)، (السطري، ٢٠١٠)، (الأمير، ٢٠١١)، (الحسيني، ٢٠١٢)، (فرغلي، ٢٠١٢)، (Sidhu, 2005)، (Aggarwal, 2009)، (Gleiter, 2014) .

ومن خلال هذه الدراسات والمصادر العلمية، حدد الباحث معايير بناء وتصميم الاختبار التحصيلي الجيد، والتي بلغت بصورتها الأولية (٣٤) معياراً.

صدق أداة الدراسة الأولى:

قام الباحث وبهدف التأكد من مدى صلاحية أداة الدراسة للتطبيق بعرضها على ثلاثة من المحكمين والخبراء في مجال القياس والتقويم بكلية التربية جامعة عين شمس، وذلك للوصول إلى أفضل الآراء حول أداة البحث، حيث تم الأخذ بأرائهم، وتم الوصول إلى أداة الدراسة بصورتها النهائية مؤلفة من (٣٠) معياراً، وموزعة على محورين:

المحور الأول: معايير جودة محتوى الاختبار (٤ معايير).

المحور الآخر: معايير جودة بناء مفردات الاختبار (٢٦ معيار)

ثبات الأداة:

للتحقق من ثبات تحليل الأوراق الاختبارية-لاسيما فيما يتعلق بالمستويات المعرفية- في ضوء قائمة المراجعة؛ عمد الباحث إلى إعادة تحليل عينة من الأوراق الاختبارية (ثمانية مقررات بواقع مقرر من كل فرقة دراسية) على فترات زمنية مختلفة، وتم حساب نسبة الاتفاق بين التحليلين باستخدام معادلة هولستي Holisti ، وقد كانت نسبة الاتفاق ٨٩%. أما نسب الاختلاف فقد استعان الباحث في إعادة تحليلها باثنين من أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية-جامعة عين شمس وتغليب رأيهما.

الدراسات السابقة والمثيلة:

دراسة (Koretz, 2002) ناقشت الدراسة معوقات استخدام الاختبارات التحصيلية كمؤشر لجودة العملية التعليمية، فالاختبارات التحصيلية التي تفقد للمعيارية تقف وراء ما يعرف بتضخم الدرجات Score Inflation؛ أي ارتفاع في درجات الطلاب دون أن يقابل ذلك ارتفاع في التحصيل الدراسي. وقد خلصت الدراسة إلى ضرورة تنوع أساليب التقويم وعدم الاكتفاء بالاختبارات التحصيلية.

دراسة (السعيد، ٢٠٠٦) هدفت الدراسة إلى تقويم أسئلة امتحانات التعليم المفتوح بكلية الزراعة جامعة عين شمس. وتوصلت إلى أن ٩٨% من الأسئلة تقيس مدى تحقيق الأهداف المعرفية للمقررات المختلفة، ولم تنطرق إلى الأهداف التعليمية الأخرى (الوجدانية والمهارية). كما أظهرت أن ٨٤% من الأسئلة تقيس الحفظ، بينما انخفضت نسبة الأسئلة التي تقيس الأهداف المعرفية الأخرى، حيث بلغت ١٦%. وأوضحت أيضاً تفوق الأسئلة المقالية على الأسئلة الموضوعية التي كانت نسبتها ٢٤%. كما بينت أن ٥٧.٦% من الأسئلة لا تشتمل إلا على أجزاء صغيرة من المقرر، و ٢٧.٢% من الأسئلة تشتمل على أغلب أجزاء المقرر، و ١٨.٢% من الأسئلة تغطي كل أجزاء المقرر؛ مما لا يعطي حكماً صادقاً عن مدى إلمام الطلاب بهذا المقرر.

دراسة بركات وصباح (٢٠٠٧) هدفت الدراسة إلى معرفة مدى تحقيق أسئلة الامتحانات النهائية في جامعة القدس المفتوحة للأهداف المعرفية في المستويات المختلفة تبعاً لتصنيف بلوم. وأظهرت النتائج تركيز الأسئلة على الأهداف في المستويات الدنيا، وخاصة مستوى التذكر، والذي بلغت نسبة الأسئلة التي تقيسه ٨١% من مجمل الأسئلة.

دراسة (القضاء، ٢٠٠٨) هدفت الدراسة إلى التعرف على درجة تطبيق أعضاء هيئة التدريس في كلية المعلمين بأبها لمعايير تصميم الاختبار الجيد من وجهة نظرهم ومن وجهة نظر الطلبة، وذلك اعتماداً على أداة تم تصميمها تضم المعايير المطلوبة في الاختبار الجيد من حيث كتابة تعليماته وصياغة فقراته

وطباعته وإخراجه، حيث تم توزيع هذه الأداة على عينة من أعضاء هيئة التدريس للتعرف على رأيهم في هذه المعايير ودرجة الالتزام بها. كما تم الاستعانة بعينة من طلاب الكلية للمشاركة في عملية التقييم. وفيما يتعلق بنتائج الدراسة المتعلقة بوجهة نظر أعضاء التدريس حول هذه المعايير، فقد جاءت فقرات المقياس أعلى من المتوسط، وجاءت أعلاها الفقرة المتعلقة بتعليمات الاختبار، وتذكير الطلبة بالزمن المتبقي في أثناء الاختبار. إلا أن عددا من الفقرات نالت أهمية قليلة في تصميم أعضاء هيئة التدريس لاختباراتهم، وقد جاءت دون المتوسط المطلوب وتتعلق هذه الفقرات بإجراءات ما بعد وقبل وضع الأسئلة مثل الاستعانة بزملاء ذوي خبرة في أثناء تطبيق الاختبارات، وفقرات متعلقة بإجراءات ما بعد التصحيح وخاصة المتعلقة باستخراج المعالجات الإحصائية لدراسة نتائج الاختبار. وبالنسبة لنتائج الدراسة المتعلقة بتطبيق المعايير من وجهة نظر الطلاب فقد نال مجال المعايير المطلوبة في طباعة الاختبار وإخراجه المرتبة الأولى بين المجالات الأربعة؛ إذ بلغ المتوسط الحسابي (٠.٧٥)، ثم تلاه مجال كتابة فقرات الاختبار التحصيلي الجيد بمتوسط حسابي (٠.٧٢)، ثم مجال تعليمات الاختبار التحصيلي الجيد بمتوسط حسابي (٠.٦٥) وأخيرا المعايير النوعية لفقرات الاختبار الجيد بمتوسط حسابي (٠.٦٢).

دراسة (عبدالمعزم، ٢٠٠٩) هدفت الدراسة إلى تقويم أسئلة الاختبارات التحصيلية بكلية المعلمين، جامعة الملك فيصل (الفصل الدراسي الثاني ٢٠٠٧-٢٠٠٨) في ضوء معايير جودة التقويم، وأظهرت نتائج التحليل أن معظم الأسئلة قد ركزت على الجانب المعرفي على الحساب المجاليين الآخرين الوجداني والمهاري. كما اهتمت الأسئلة بالمستويات الدنيا على حساب المستويات العليا، إذ احتلت الأسئلة التي تقيس مستوى التذكر مركز الصدارة، ثم جاءت الأسئلة التي تعنى بالفهم والتطبيق. أما الأسئلة التي تقيس المستويات العليا (التحليل، التركيب، التقويم) فكانت غير واردة بالامتحانات. كما أظهرت النتائج أن الغالبية العظمى من الأسئلة كانت من النوع المقالي، بالإضافة إلى أن غالبية الأسئلة لا تغطي المقرر كله. دراسة (غليون، ٢٠٠٩) هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى مراعاة أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية بصنعاء للمعايير العلمية لإعداد الاختبارات التحصيلية النهائية من حيث التنوع في الأسئلة والمستويات المعرفية والشمول لموضوعات المقرر. وفيما يتعلق بشمول الأوراق الامتحانية لموضوعات المقرر فقد أظهرت الدراسة انخفاضها؛ حيث تراوحت نسبة الشمول ما بين ٤٠%-٧٥%. كما أظهر النتائج أن معظم اختبارات الجامعة لا تقيس إلا أدنى المستويات المعرفية وهي الحفظ والتذكر. كما أظهرت الدراسة تنوع الأسئلة ما بين مقالية وموضوعية وكانت النسبة الأكبر وتصل إلى ٦٧% للأسئلة المقالية، بينما وصل نسبة أسئلة الاختبار من متعدد ١٧%، وأسئلة الصواب والخطأ بنسبة ١٧%. في حين انعدمت أسئلة المزوجة وإكمال الفراغ.

دراسة (السطري، ٢٠١٠) هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى توافق الاختبارات التحصيلية في كلية التربية البدنية بجامعة الملك سعود مع معايير بناء وتصميم وإخراج الاختبار التحصيلي الجيد، وكذلك التعرف على الأهمية النسبية لأنواع المختلفة من الأسئلة في الاختبارات التحصيلية التي يعدها أعضاء هيئة التدريس. وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن الاختبارات التحصيلية بكلية التربية بجامعة الملك سعود تتوافق مع معايير الاختبار التحصيلي الجيد بنسبة ٧٤.١٣%. وأن الأهمية النسبية لأنواع المختلفة من الأسئلة كانت على النحو الآتي: الأسئلة المقالية ٥٩%، أسئلة التكملة ٩%، أسئلة الصواب والخطأ ١٤%، أسئلة الاختيار من متعدد ١٦%، أسئلة المطابقة ٢%.

دراسة (Shukla, 2011) هدفت الدراسة إلى تقييم الأوراق الاختبارية بمدرسة تكنولوجيا البترول بجامعة بانديت دينديال بالهند، اعتمادا على مجموعة من المعايير النوعية؛ منها: الإبداعية والابتكارية، الموضوعية، النواحي النظرية، الجوانب العملية. وتم تطبيق هذه المعايير على أربعة نماذج من الأوراق الاختبارية، باستخدام مقياس من ثلاثة مستويات (صفر منخفض، ١ متوسط، ٢ مرتفع)؛ للتحقق

من مدى توافر المعيار من عدمه. ولقد أثبتت الدراسة توافر تلك المعايير النوعية في الأوراق الاختبارية موضوع الدراسة بنسبة ٧٧.٥%. وكان معيار الإبداعية والابتكارية أقل المعايير توافرا بنسبة ٣٧.٥%. دراسة (كيلانو، ٢٠١٢) هدفت الدراسة إلى التعرف على وسائل القياس والتقويم في الحياة الجامعية بشكل عام، وكيفية الاستخدام الأمثل لهذه الوسائل في الامتحانات على وجه الخصوص، وكيف يمكن تطوير نظام الامتحانات العلمية والعملية.

وللتعرف على الاستخدام الأمثل لوسائل القياس والتقويم ودورها في ضمان جودة مخرجات التعليم الجامعي لجأ الباحث إلى استبيان مفتوح وجه لأعضاء هيئة التدريس بكلية آداب وعلوم أديابيا للعام الدراسي ٢٠١٠-٢٠١١ بهدف التعرف على آرائهم في بعض المهام الامتحانية مثل الدرجة المخصصة لأعمال السنة في نظام الامتحانات الحالية، وأنواع الأسئلة المستخدمة، وسبب تفضيلها. وقد خرجت الدراسة بمجموعة من النتائج أبرزها أن معظم أعضاء هيئة التدريس يؤيدون الإبقاء على الوضع الحالي لتوزيع الدرجات، كما أن أغلب الأعضاء يستخدمون نماذج الأسئلة بموجب ما يرونه هم دون العودة إلى جودة الأسئلة الامتحانية المناسبة مع كل مقرر دراسي.

الإطار النظري للدراسة

١- التقويم:

تقوم العملية التعليمية على مكونات رئيسة تتفاعل مع بعضها وتشمل مجموعة من العناصر الأساسية، هي: الأهداف التعليمية، المحتوى، طرائق التعليم، الأنشطة، الوسائل وعمليات التقويم اللازمة للتأكد من مدى تحقيق هذه الأهداف. (العجمي، ٢٠٠٥، ١٤) وتعتبر عملية التقويم أهم حلقات المنظومة التعليمية، وتكاد تكون أكثرها تأثيرا لما لها من أدوار هامة في عمليتي التطوير والتحسين المستمرين. (البناء، ٢٠٠١، ٩)

وللتقويم معانٍ كثيرة سواء من الناحية اللغوية أو التربوية والنفسية، فقد استخدم هذا المصطلح لغويا بمعنى التصحيح وإزالة الاعوجاج، وأصل كلمة التقويم في اللغة هو الفعل (قوم) أي عدل مسار الشيء إلى الجهة المرغوبة. (فرغلي & عثمان، ٢٠١٢، ٨)

ومن الوجهة التربوية تهتم عملية التقويم بالتعرف على مدى ما تحقق من أهداف لدى الطالب واتخاذ القرارات بشأنها ومعرفة مدى التغير الحادث في سلوك المتعلم ومن ثم تحديد درجة هذا التغير.

(فرغلي & عثمان، ٩)

١.١ أنواع التقويم:

هناك أنماطا متعددة لأنواع التقويم المستخدمة في عملية التعليم والتعلم، تختلف في نوع المعلومات اللازمة، وكيفية الحصول عليها، ونوع القرارات التي يتم اتخاذها، وتوقيت التقويم. وفيما يلي أهم أنواع التقويم مصنفة حسب التوقيت الزمني في العملية التعليمية، وهي كالتالي: (فرغلي & عثمان، ١٢-١٦)

١.١.١ التقويم التمهيدى أو المبدئى أو القبلى:

وهذا النوع يتم قبل تنفيذ أي برنامج تربوي للحصول على معلومات أساسية حول عناصره المختلفة. ويهدف هذا النوع من التقويم إلى تحديد مستوى المتعلم واستعداده للتحصيل، كما أنه يمكن المعلم من الوقوف على مدى تقدم تلاميذه وما استفادوه من عملية التعلم. ويقاس ذلك إما باختبار استعداد أو باختبار قبلي.

١.١.٢ التقويم البنائى (التكويني):

وهو الذي يطلق عليه أحيانا التقويم المستمر وهو يبدأ مع بداية العملية التعليمية ويواكبها أثناء سيرها، ويهدف هذا النوع من التقويم إلى متابعة تنفيذ المنهج أثناء تطبيقه بهدف الحصول على التغذية الراجعة وإجراء التصويبات أولا بأول.

ويستند هذا النوع من التقويم على أساليب وطرق متعددة يستخدمها المعلم ومنها المناقشة الصفية وملاحظة أداء الطالب والواجبات المنزلية التي يعطيها المعلم للمتعلم.

١.١.٣. التقويم النهائي أو الختامي:

يعد هذا النمط من التقويم هو أكثر أنماط التقويم ألفة للمعلمين والمتعلمين على حد سواء. ويتم هذا التقويم في نهاية البرنامج التعليمي، ويستند هذا النوع من التقويم على أدوات منها الاختبارات التحصيلية.

١.٢. مجالات التقويم :

تحتاج المنظومة التعليمية بكل مكوناتها؛ مدخلات، عمليات، مخرجات إلى تقويم مستمر، فنحن في حاجة إلى تقويم المعلمين للوقوف على مدى كفاءتهم في أداء مهامهم التعليمية، وفي حاجة إلى تقويم التلاميذ للتأكد من مدى تطور جوانب النمو المختلفة، وفي حاجة إلى تقويم المناهج التعليمية المقدمة إليهم للوقوف على مدى ملائمتها لتخريج أجيال تستطيع التعايش مع القرن الحادي والعشرين، وفي حاجة إلى تقويم المؤسسات التعليمية وما تمتلكه من إمكانيات، وفي حاجة إلى تقويم الجهات الإدارية للتأكد من توفيرها للجو المناسب لقيام عملية التعليم والتعلم. وبالتالي فإن التقويم يعتبر جزءاً رئيساً لكل عنصر من عناصر المنظومة التعليمية. (السيد & سالم، ٢٠٠٥، ٥٩)

وسوف نتناول هذه الدراسة تقويم المتعلم بوصفه أحد المدخلات الرئيسة في المنظومة التعليمية، وهو يعتبر مجالاً هاماً من مجالات التقويم في العملية التعليمية لتحديد مدى تحقيق هذه العملية لأهدافها.

١.٢.١. مجالات تقويم المتعلم:

تعتبر عملية تقويم المتعلم مسألة في غاية الأهمية لأنها تزوده بمعلومات تتعلق بأدائه ومستوى تعلمه. ولا يقتصر تقويم الطلاب على الجانب المعرفي فقط بل يشمل جوانب أخرى عديدة من شخصيته، هي: الجوانب المهارية والوجدانية والعقلية والاجتماعية والسلوكية والجسمية. ويشمل تقويم المتعلم المجالات الفرعية التالية: (الحريري، ٢٠٠٨، ١٩٤-٢٠٦)

■ تقويم التحصيل الدراسي للمتعلم.

التحصيل يعني اكتساب الطلاب للمعارف والمهارات بطريقة علمية منظمة، والتحصيل في ضوء هذا المفهوم يهتم بجانبين أساسيين من نواتج التعلم هما: الجانب المعرفي والمهاري وهذا يعني اهتمامه ضمناً بالجانب الوجداني؛ لأن اكتساب المهارات والخبرات لا يتم إلى حد الإتقان بدون الجانب الوجداني .

■ تقويم الاتجاهات.

الاتجاهات هي استعداد وجداني مكتسب ثابت نسبياً، يحدد شعور الفرد وسلوكه نحو موضوعات معينة ويتضمن حكماً عليها بالقبول أو الرفض أو الحياد. وتقويم الاتجاهات يساعد على تحديد الشكل النهائي للاستجابة الصادرة من الأفراد نحو موضوعات العلوم المختلفة، لذلك من الضروري معرفة اتجاه الطلاب السلبية منها والإيجابية نحو العملية التعليمية بكل عناصرها، وذلك لتعزيز الجوانب الإيجابية وعلاج السلبية .

■ تقويم الميول.

يعرف الميل بأنه نزعة سلوكية عامة لدى الفرد للانحراف نحو نوع معين من أنواع النشاط، ويختلف الميل عن الاتجاه حيث أن الميل ليس له إلا جانب واحد فقط هو الجانب الإيجابي، بينما للاتجاه ثلاثة جوانب، هي: الموجب، والسالب، والمحايد، فالفرد لا يميل إلا للأشياء التي تجلب له السعادة.

■ تقويم الذكاء والقدرات العقلية:

تفيد اختبارات الذكاء لقياس السرعة المتوقعة للتعلم أو القابلية للتعلم.

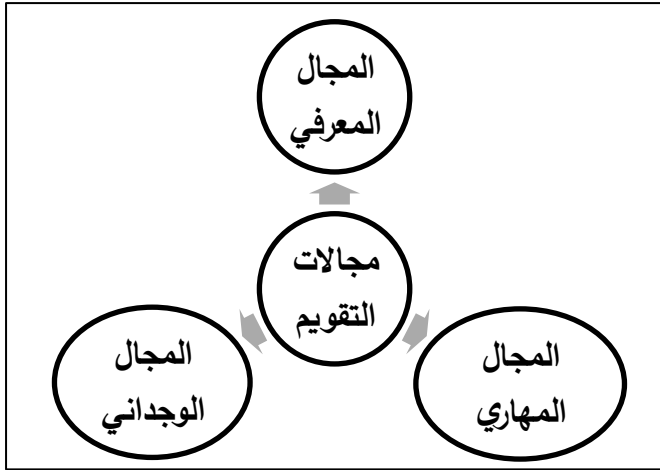
■ تقويم المتعلم نفسياً:

يشمل هذا الاختبار تحديد سمات المتعلم وخصائصه النفسية من حيث مفهومه عن ذاته وقدرته على الانجاز واندماجه مع الجماعة وانطوائه وعزله وخجله وجراته وغير ذلك من السمات والخصائص النفسية والتي يكون لها انعكاسات مباشرة أو غير مباشرة على مشاركته في العملية التعليمية بفاعلية، وبالتالي على نواتج التعلم.

■ تقويم النمو الثقافي للمتعلم:

يقصد بالنمو الثقافي قدرة المتعلم على التعامل مع الأحداث الجارية والإلمام بكل جديد. والدراسة الحالية تعتمد على تقويم الجانب التحصيلي لدى الطلاب، فالمجالات الأخرى لها متخصصوها.

ويعرض الشكل رقم (١) لمجالات التقويم موضوع الدراسة.



شكل رقم (١): مجالات تقويم الطلاب

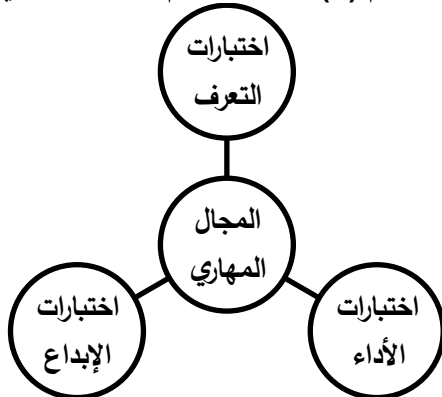
١.٣. أساليب التقويم:

تتعدد أساليب التقويم وأدواته، وأسلوب التقويم هو الإجراء أو الإجراءات المتبعة في تنفيذ عملية التقويم. ويمكن تقسيم أساليب وأدوات التقويم إلى قسمين: (السيد & سالم، ٢٠٠٥، ١١٨)

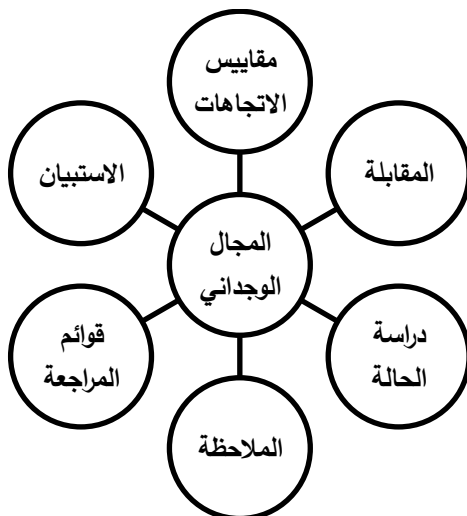
- أساليب وأدوات التقويم الاختبارية: وتشمل كل أنواع الاختبارات مثل الاختبارات التحصيلية الشفهية والتحريرية، والاختبارات الأدائية (العملية) واختبارات الذكاء.
- أساليب وأدوات التقويم غير الاختبارية: وتشمل الملاحظة والمقابلة والاستبانة والتقارير الذاتية ودراسة الحالة والإسقاط وتحليل المضمون وملف الإنجاز ومشروعات التخرج.
- ويعرض الشكل رقم (٢)، (٣)، (٤) لأساليب التقويم الملائمة لكل مجال من مجالات التقويم.



شكل رقم (٣): أساليب تقويم المجال المهاري



شكل رقم (٢): أساليب تقويم المجال المعرفي



شكل رقم (٤): أساليب تقويم المجال الوجداني

وسوف تقتصر الدراسة على تناول الاختبارات التحصيلية التحريرية؛ حيث يعتمد عليها ٦١,٥% من المقررات بشكل كامل في عملية التقويم بقسم المكتبات والمعلومات بجامعة عين شمس (١٠٠% من إجمالي الدرجات النهائية)، كما يعتمد عليها ٣٨,٥% من إجمالي المقررات بالقسم بشكل كبير في عملية التقويم (٨٠% من إجمالي الدرجات النهائية). كما هو موضح بالجدول التالي رقم (١)

جدول رقم (١) أساليب تقويم الطلاب بقسم المكتبات والمعلومات- جامعة عين شمس.

أسلوب التقويم	عدد المقررات	النسبة	الدرجة النهائية للاختبار
اختبار تحريري فقط	٢٤ مقرر	٦١,٥%	٢٠ درجة
اختبار عملي	٥ مقررات	١٢,٨%	٤ درجات
حضور وغياب	٤ مقررات	١٠,٢%	٤ درجات
مشروعات	٣ مقررات	٧,٦%	٤ درجات
أبحاث وتقارير	٣ مقررات	٧,٦%	٤ درجات
المجموع	٣٩ مقرر	١٠٠%	

٢- الاختبارات التحصيلية (Achievement Tests)

يعد الاختبار التحصيلي من أهم أدوات التقويم وأكثرها انتشاراً، ويعرف بأنه إجراء منظم لتحديد مستوى تحصيل الطلبة لمعلومات ومهارات تم تعلمها مسبقاً، من خلال إجاباتهم عن عينة من الفقرات أو الأسئلة التي تمثل محتوى المادة الدراسية (أبوفودة & يونس، ٢٠١٢، ٢٦). ولكي تحقق الاختبارات بمختلف أنواعها أهداف القياس التربوي؛ لا بد أن تتمتع بخصائص معينة، منها: سهولة التصحيح وموضوعيته، وسهولة التفسير إضافة إلى الخصائص الأساسية التي لا بد أن يتمتع بها الاختبار الجيد وهي الصدق والثبات. ويتم بنائها وفقاً لمعايير محددة. ولقد توصل باكلود ورفاقه (Baccolod et al, 2006, 619) إلى أن السبب في ارتفاع معدلات الإنجاز لدى الطلاب رغم تنوع الأداء في المدارس يرجع إلى استخدام الاختبارات التحصيلية وفق معايير الجودة.

ويخطئ بعض المعلمين حين يعتقدون أن الغرض من الاختبار الإيقاع بالطلاب وجره إلى ارتكاب الأخطاء، أو زيادة صعوبة السؤال على نحو قد لا يمت بالضرورة بصلة إلى الموضوع الذي يقيسه الاختبار. فالغرض من الاختبار قياس قدرة الطالب في مجال محدد من المهارات والمعارف التي يهدف المعلم إلى تعليمها. وبقدر ما تكون هذه المعارف والمهارات واضحة من صياغة السؤال يكون القياس أكثر صدق ودقة في إعطاء تقويم صحيح للطالب. وعندما يتحول السؤال إلى لغز أو مشكلة تغرر بالطالب أو تدفعه لاختيار الإجابة الخاطئة أو تجبره فك طلاس ليس لها علاقة بما يتعلمه، يتحول السؤال عن غرضه الأساسي، وتصبح الإجابة عنه غير مفيدة لتقويم الأهداف التي يقيسها الاختبار. أي أن المعلومات التي نحصل عليها من الإجابة ليست ذات أهمية من ناحية الغرض من السؤال. (الدوسري، ٢٠٠٠، ٢٦٨)

١.٢. أنواع الاختبارات التحصيلية:

أولاً: الاختبارات الشفوية:

يعد هذا النوع من أقدم الاختبارات ويمكن استخدامها في تقويم التحصيل كالقراءة الجهرية وإلقاء الشعر وتلاوة القرآن الكريم... الخ (فرغلي & عثمان، ٢٠١٢، ٢٧).

ثانياً: الاختبارات المقالية:

حيث يطلب فيها من الطالب كتابة مقال عن موضوع دراسي أو قضية ما، وتعد هذه الاختبارات هي الأكثر شيوعاً واستخداماً في مجال قياس التحصيل المعرفي للطلاب في مختلف المراحل التعليمية. (فرغلي & عثمان، ١٧٩)

ثالثاً: الاختبارات الموضوعية: حيث تتكون من أسئلة ذات إجابات محددة وقصيرة ومغلقة لا يختلف في تقدير درجاتها اثنان أو عدد من المقدرين؛ أي أنها تنقسم بموضوعية تقدير الدرجة ولذا سميت بهذا

الاسم) فرغلي & عثمان، ١٨٠). وتضم هذه الاختبارات أسئلة المزاجية والصواب والخطأ والتكملة والاختيار من متعدد.

ثالثاً: الاختبارات العملية أو الأدائية :

وهي الاختبارات التي تقيس أداء الفرد بهدف التعرف على الجوانب الفنية في المادة المتعلمة، وكذلك التعرف على بعض المهارات التي لا يمكن قياسها بالاختبارات الشفهية أو الكتابية من مقالية وموضوعية، إذ لا يعتمد هذا النوع من الاختبارات على الأداء اللغوي المعرفي للطالب، بل يعتمد على ما يقدمه الطالب من أداء عملي في الواقع. (أبوفودة & يونس، ٢٠١٢، ٢٨)

٣- معايير جودة تقويم الطلاب:

للتعرف على المعايير الخاصة بتقويم الطلاب؛ قام الباحث بمراجعة منشورات الهيئة القومية لضمان الجودة والاعتماد، حيث وجد الباحث مطبوعين؛ الأول موسوم بـ "ميثاق مرجعي للممارسات المتميزة لتقويم أداء طلاب التعليم العالي"، يتضمن خمسة مجالات للتقويم، هي:

- **المجال الأول:** يتعلق باللوائح والقوانين الحاكمة لعملية التقويم والميثاق الأخلاقي الذي يلتزم به القائمون على عملية التقويم.
- **المجال الثاني:** يتعلق بإدارة عملية التقويم والقواعد والإجراءات التي تضبط سير الامتحانات ومعايير اختيار الأعضاء القائمين على عملية الامتحانات وتحديد مسؤولياتهم.
- **المجال الثالث:** إعلام القواعد المنظمة للامتحانات من تشكيل اللجان والتصرف في حالات الغش والتظلمات.
- **المجال الرابع:** تنفيذ عملية التقويم ومتابعتها ووضع الورقة الامتحانية وتصحيحها.
- **المجال الخامس:** إعلان نتائج التقويم وأساليب الإعلان وتحليل نتائج التقويم واتخاذ القرارات المناسبة حيال عمليات التحليل.

وقد وجد الباحث ضالته فيما يتعلق بمواصفات الورقة الاختبارية ضمن المجال الرابع من الميثاق، وإن كانت غير مكتملة؛ حيث ذكرت بعض المعايير الخاصة بالمحتوى دون الصياغة. وفي نهاية الميثاق يوجد ملحق ببعض الإرشادات الخاصة بصياغة أسئلة الاختيار من متعدد دون غيرها من الأسئلة . أما المطبوع الآخر الموسوم بـ "الدليل الإرشادي لتوفير المتطلبات اللازمة لضمان جودة التعليم والاعتماد لمؤسسات التعليم العالي" يضم مختلف مجالات التقويم الخاصة بالقدرة المؤسسية والفاعلية التعليمية. وبالنسبة لتقويم الطلاب فيأتي ضمن عناصر المجال الرابع الخاص بالتعليم والتعلم. وهذا المطبوع مثل سابقه؛ ينص على بعض المعايير الخاصة بمحتوى الورقة الاختبارية وتنوع أساليب التقويم، ولكنه يفتقد لمعايير صياغة بنود الاختبار. لذا فقد استعان الباحث بمجموعة من المراجع المتخصصة بالتقويم التربوي وعدد من الدراسات العلمية التي تناولت الاختبارات التحصيلية لاستقاء المعايير والقواعد الخاصة بمحتوى الاختبار وصياغة بنوده من مظانها المختلفة، حيث عمد الباحث إلى توزيعها على محورين:

المحور الأول: معايير جودة محتوى الاختبار، وتشمل:

■ تناول الأسئلة للأهداف التعليمية المختلفة:

يعد تصنيف بلوم Bloom ، وكراثول Krathwool ، وسمبسون Simpson من أكثر التصنيفات شيوعاً في ميدان الأهداف التربوية. ويقوم هذا التصنيف على افتراض أن نواتج التعلم يمكن وضعها في صورة تغيرات معينة في سلوك الطلاب. وتقسّم الأهداف التعليمية في ضوء هذا التصنيف إلا ثلاثة مجالات هي (الحسيني، ٢٠١٢، ١٥):

- **المجال المعرفي:** ويشمل الأهداف المتعلقة بالجوانب العقلية الإدراكية للمتعلم.
- **المجال الوجداني أو الانفعالي:** ويشمل الأهداف المتعلقة بالجوانب النفسية والوجدانية للمتعلم من قيم واتجاهات وميول.
- **المجال المهاري أو النفسحركي:** ويشمل الأهداف المتعلقة بالمهارات العملية والحس حركية.

■ تناول الأسئلة للمستويات المعرفية المختلفة:

قسم بلوم وزملاؤه الأهداف المعرفية إلى ستة مستويات هي: التذكر، الفهم، التطبيق، التحليل، التركيب، التقويم. وفيما يلي وصف موجز لكل مستوى (الحسيني، ١٥٤)

- **التذكر:** يقيس قدرة الطالب على تذكر المعلومات والحقائق والقوانين والمفاهيم، ويقتصر على استدعاء بعض المعلومات التي درسها. ويتراوح هذا التذكر من حقائق بسيطة إلى نظريات كاملة. ومن الأفعال التي تقيس هذا المستوى : سم، عرف، تعرف على، صف، اذكر، عدد، حدد، بين ، تحدث عن، اكتب ..الخ.
- **الفهم أو الاستيعاب:** يتطلب هذا المستوى من المتعلم إدراك معاني المواد أو الأشياء. ولا يقتصر على هذا المستوى على مجرد استرجاع الطالب للمعلومات، ولكن يتضمن أيضا تفسيرها وفهم معناها الحقيقي بالدرجة التي تمكنه من استخدامها وتوظيفها. ومن الأفعال التي تقيس هذا المستوى : اشرح، بين، وضح ، فسر، علل، ترجم، حول، اعد صياغة، عبر بأسلوبك، لخص، ميز، صنف، قارن، استنتج..الخ.
- **التطبيق:** يقيس هذا المستوى قدرة الطالب على استخدام ما تعلمه في مواقف جديدة، حيث يقوم باختيار جوانب التعلم اللازمة لحل المشكلة وتطبيقها بطريقة توصله إلى الحل. ويتطلب هذا المستوى حسن اختيار وصحة استخدام القوانين والحقائق والقواعد والمبادئ في الحل. ومن الأفعال التي تقيس هذا المستوى:- وضح، تناول، استخدم، صنف، طبق، عدل، اقترح، برهن، حل...الخ.
- **التحليل:** ويقيس قدرة الطالب على تحليل المشكلة أو الظاهرة إلى مكوناتها من أجل فهم هذه المكونات، وإدراك ما بينها من علاقات، ودرجة تأثير كل مكون في الظاهرة، أو على المشكلة؛ مما يساعد في إدراك بنيتها وتنظيمها. ومن الأفعال التي تقيس هذا المستوى:- تعرف على، وضح ، حدد العناصر الرئيسية، حلل، ميز، قسم، قارن، وزن، فرق بين، استنتج، اربط...الخ.
- **التركيب:** ويتطلب هذا المستوى من المتعلم أن يكون قادرا على تركيب الأجزاء والعناصر ، وربطها لتكوين كل له معنى، لم يكن موجودا من قبل، أو إعادة بناء شيء معين، أو إيجاد بناء جديد من مجموعة أشياء موجودة. ومن الأفعال التي تقيس هذا المستوى:- صنف، خطط، صمم، ركب، ألف، كون، عدل، نظم، أعد ترتيب، أعد صياغة، لخص، نقح، استخلص، اشتق، استنبط، ابتكر،...الخ.
- **التقويم:** يمثل أعلى مستويات التعليم، ويشمل جميع المهارات الفكرية وخاصة العليا وفوق المعرفية؛ لأنه يتطلب إصدار الأحكام وبناء الآراء، وتكوين وجهات نظر. ومن الأفعال التي تقيس هذا المستوى:- اشرح، ناقش، فسر، لخص، استنتج، صف، قارن، ميز، فاضل، انقد، احكم، قرر، خطط، قوم، صحح، صوب، بين رأيك، دعم...الخ.

■ تنوع الأسئلة بين مقالية وموضوعية:

وقد سبق تناولها آنفاً عند الحديث عن أنواع الاختبارات التحصيلية.

■ مدى شمول الأسئلة للمقرر الدراسي:

من المعايير المهمة التي تقيم في ضوءها الامتحانات هو مدى شمول الأسئلة لموضوعات المقرر الدراسي، وعدم اقتصارها على جزء أو عدة أجزاء منه؛ مما يجعل للاختبار مصداقية. ويستلزم ذلك تدريب واضعي الامتحانات على الإعداد الجيد للاختبار، بحيث يتم ذلك في إطار ما يسمى بجدول المواصفات؛ حيث توزع الأسئلة على كل أجزاء المقرر، وتقيس كل المستويات المعرفية (إذ يحدد هذا الجدول الوزن النسبي لكل موضوع وأهميته، والأهداف التي ينبغي أن يقيسها) (الحسيني، ٢٥٥).

المحور الثاني: معايير جودة بناء مفردات الاختبار.

- معايير صياغة الأسئلة المقالية.
- معايير صياغة أسئلة الاختيار من متعدد.
- معايير صياغة أسئلة المزوجة.
- معايير صياغة أسئلة الصواب والخطأ.

إجراءات الدراسة:

للإجابة على التساؤل الخاص بمواصفات الورقة الامتحانية الجيدة تم تحديد المعايير التي جرى في ضوءها الحكم على جودة الاختبارات التحصيلية.

وبالنسبة للتساؤل الخاص بمدى توافر مواصفات الورقة الامتحانية الجيدة في امتحانات قسم

المكتبات والمعلومات- جامعة عين شمس؟ تم الآتي:

- تقييم أسئلة الاختبارات التحصيلية لقسم المكتبات والمعلومات بجامعة عين شمس في ضوء المعايير السابقة. وقد استخدم أسلوب تحليل المحتوى كوسيلة للحكم على أسئلة الاختبارات في إطار خطوات محددة، كما يلي:
- **تحديد الهدف من عملية التحليل:** هدفت عملية تحليل أسئلة الاختبارات إلى تحديد مدى توافر المعايير السابقة في هذه الأسئلة.
- **عينة التحليل:** تكونت عينة التحليل في هذه الدراسة من أسئلة الاختبارات للفصلين الأول والثاني للعام الجامعي ٢٠١٣-٢٠١٤
- **تحديد وحدة التحليل:** تم اعتبار كل سؤال يتطلب استجابة ما أو عدد من الاستجابات من الطلاب الممتحنين كوحدة تحليل، حيث بلغ إجمالي عدد الأسئلة الرئيسة ١٢٩ سؤال، وإجمالي عدد الأسئلة الفرعية (الاستجابات) ٧٧٤ سؤال.
- **تم تحديد فئات الاستجابة بمستويات التقدير التالية:** (يوجد، لا يوجد)، بحيث يرمز للمعيار الموجود بالرقم (١)، ويرمز للمعيار غير الموجود بالرقم (٠).

نتائج عملية التحليل:

أولاً: تنوع الأهداف التعليمية والمستويات المعرفية:

لتحديد الأهداف التعليمية والمستويات المعرفية التي تقيسها الأسئلة، تم قراءة كل سؤال من الأسئلة الواردة في الورقة الاختبارية بدقة وتحديد الفكرة والواردة فيه، ثم يُرصد في المستوى الذي يقيسه. ويعرض الجدول التالي رقم (٢) لنتائج التحليل.

ويمكن الخروج من الجدول السابق رقم (٢) بالآتي:

أ- بالنسبة للأهداف التعليمية:

ركزت الأسئلة على الجانب المعرفي في بعض مستوياته وخاصة التذكر، وأغفلت المجالين الوجداني والمهاري، وهذا يتفق مع نتائج معظم الدراسات السابقة التي تناولت تقييم الاختبارات التحصيلية. وربما يرجع ذلك لصعوبة معالجة الاختبارات التحريرية لجوانب سلوكية وجدانية أو مهارية، حيث يشيع استخدام المجال النفسحركي في مجالات مثل المقررات العلمية المختبرية، والعلوم الصحية، والموسيقى، والهندسة، والدراما والتربية البدنية. ولم يتمكن "بلوم" نفسه وفريقه من إكمال البحوث في المجال النفسحركي بسبب ما أعلنوه من قلة خبرتهم في تدريس هذه المهارات. كما أن هذه المجالات تتطلب اختبارات عملية، والقيام بمشروعات تطبيقية لإظهار مثل هذه المهارات. ولكن في معظم الحالات تعد الاختبارات التحصيلية هي السبيل الوحيد للتقييم في معظم المقررات.

على أية حال فأسئلة الاختبارات التحصيلية لقسم المكتبات والمعلومات لا تعطي صورة حقيقية عن قياس الأهداف التعليمية كما تعكسها أهداف المحتوى الدراسي، مما يدل على عدم صدق تلك الاختبارات.

ب- بالنسبة للمستويات المعرفية:

احتل مستوى التذكر الترتيب الأول بفارق كبير عن غيره من المستويات المعرفية، حيث اهتم به ٧١٥ سؤال بنسبة ٩٢.٣٧% من إجمالي الأسئلة. وعلى الرغم من أن الكثير من أسئلة التذكر تبدأ بأفعال يصنفها التربويون على أنها تقيس مهارات عليا كالفهم والتحليل والتطبيق مثل (اشرح وفسر واستنتج)، إلا أن إجابات مثل هذه الأسئلة تكون موجودة حرفيا في الكتاب المقرر ولذلك لا تخرج عن كونها أسئلة تذكر. يليه في المركز الثاني مستوى الفهم بنسبة ٦.٣٣%، وأخيرا مستوى التطبيق بنسبة ١.٢٩%. ونجد إغفال تام للمستويات المعرفية العليا من تحليل وتركيب وتقويم. وربما يرجع ذلك لسهولة صياغة أسئلة التذكر، وتعود الطلاب على مثل هذه الأسئلة في المراحل التعليمية قبل الجامعية، فضلا عن طبيعة المقررات النظرية التي يصعب معها وضع أسئلة تقيس هذه المستويات. كما يدل انخفاض مستوى الفهم والتطبيق على عدم تفعيل الساعات التطبيقية الموجودة باللائحة، وعلى الاهتمام بالجانب النظري سواء في المحتوى، أو في طريقة التدريس التي تعتمد غالبا على الإلقاء.

ثانيا: المعيار الخاص بتنوع الأسئلة الاختبارية:

تم رصد عدد الأسئلة حسب أنواعها في كل ورقة اختباريه، ثم تحويل هذه الأعداد إلى نسب مئوية لتحقيق معيار التنوع. ويعرض الجدول التالي رقم (٣) لنتائج التحليل.

جدول رقم (٣): تنوع أسئلة الاختبارات

نوع الأسئلة										المقرر	عدد الأسئلة	عدد الاستجابات
موضوعية						مقالية						
التكملة		الصواب والخطأ		المزاوجة		الاختيار من متعدد		التكرار				
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار			
%٣٣.٣٣	٣	%٣٣.٣٣	٣					%١٠٠	٣	مخل إلى علوم المكتبات والمعلومات	٣	
								%٣٣.٣٣	٣	مقدمة في الإحصائيات والعلوم الاجتماعية	٩	
		%٣٨.٤٦	٥					%٦١.٥	٨		١٣	
%٢٧.٢٧	٦	%٣١.٨١	٧			%١٣.٦٣	٣	%٢٧.٢٧	٦	مخل إلى علم الوثائق	٤	
%٥٠	٥							%٥٠	٥	طرق البحث العلمي	٣	
								%١٠٠	٣	تاريخ الكتب والمكتبات	٣	
%٤٥.٨٣	١١	%٢٥	٦			%١٦.٦٦	٤	%١٢.٥	٣	علم الأرشيف	٣	
										مقدمة في العلوم البحتة والتطبيقية	٤	

تابع: جدول رقم (٣): تنوع أسئلة الاختبارات

نوع الأسئلة										المقرر	عدد الأسئلة	عدد الاستجابات
موضوعية						مقالية						
التكملة		الصواب والخطأ		المزاوجة		الاختيار من متعدد		التكرار				
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار			
								%١٠٠	٩	٤	الحاسب الآلي	
								%١٠٠	١٠	٢	مصادر المعلومات	
								%١٠٠	٥	٢	الفرصة الوصفية (١)	
%٣٠.٤٣	٧	%٣٤.٧٨	٨					%٣٤.٧٨	٨	٢٣	إدارة وتسمية المكتبات	
								%١٠٠	٣	٣	النشر الحديث ومؤسساته	
								%١٠٠	٦	٦	النظم الآلية في المكتبات ومراكز المعلومات	
%٢٠	٣						%٢٦.٦٦	%٥٣.٣٣	٨	١٥	التصنيف (١)	

يتضح من الجدول السابق رقم (٣) تنوع في الأسئلة ما بين مقالية وموضوعية، إلا أنه يلاحظ ارتفاع نسبة الأسئلة الموضوعية عن المقالية، حيث تمثل الأسئلة المقالية (٢٠٥ سؤال) ٢٦.٤٨ %، أما الأسئلة الموضوعية (٥٦٩ سؤال) فتمثل ٧٣.٥١ %. ويعود ارتفاع نسبة الأسئلة الموضوعية على الأسئلة المقالية سعياً وراء سهولة تصحيحها من ناحية، واستكمالاً للشكل العام لمتطلبات الجودة-التي تنص على تنوع الأسئلة- من ناحية أخرى. كذلك إتباع أسلوب بنوك الأسئلة، والاتجاه إلى التصحيح الإلكتروني لمثل هذه الأسئلة الموضوعية على طريقة اختبارات "التيوفل".

ثالثاً: معيار شمول الأسئلة لمحتويات المقرر:

تم حساب نسبة الشمول من خلال حساب عدد الموضوعات التي تغطيها الورقة الامتحانية وقسمتها على العدد الكلي للموضوعات الرئيسة بالمقرر- اعتماداً على توصيف المقرر والمصفوفة- وضرب الناتج في (١٠٠). ويعرض الجدول التالي رقم (٤) لنتائج التحليل.

جدول (٤) شمول أسئلة الاختبارات لمحتويات المقرر

المقرر	شمولها للمقرر		
	تشمل كل المقرر	أغلب أجزاء المقرر	نصف المقرر
مدخل إلى علوم المكتبات			√
مقدمة في الإنسانيات		√	
مدخل إلى علم الوثائق		√	
طرق البحث العلمي		√	
تاريخ الكتب والمكتبات		√	
علم الأرشفة	√		
مقدمة في العلوم البحتة		√	

المقرر	شمولها للمقرر		
	تشمل كل المقرر	أغلب أجزاء المقرر	نصف المقرر
الحاسب الآلي		√	
مصادر المعلومات		√	
الفهرسة الوصفية (١)		√	
إدارة وتنمية المقتنيات		√	
النشر الحديث ومؤسساته	√		
النظم الآلية في المكتبات ومراكز المعلومات		√	
التصنيف (١)		√	
مصادر التراث العربي		√	
شبكات المعلومات وتكنولوجيا الاتصالات	√		
الوثائق العربية	√		
خدمات المكتبات والمعلومات		√	
الفهرسة الموضوعية		√	
علم الكتابة العربية	√		
الفهرسة الوصفية (٢)		√	

تابع: جدول (٤): شمول أسئلة الاختبارات لمحتويات المقرر				
المقرر	شمولها للمقرر			
	تشمل كل المقرر	أغلب أجزاء المقرر	نصف المقرر	أجزاء أقل من نصف المقرر
مؤسسات المعلومات النوعية		√		
الوثائق الجارية		√		
قواعد البيانات		√		
مصادر المعلومات المتخصصة في الإنسانيات		√		
البيبلوجرافيا		√		
الانترنت و خدماتها في المكتبات والمعلومات		√		
الأرشيفات النوعية و المتخصصة		√		
نصوص متخصصة باللغة الأجنبية	√			
نظم استرجاع المعلومات		√		
المكتبات الرقمية		√		
المخطوط العربي	√			
التكشيف و الاستخلاص	√			
النظم الخبيرة		√		
الاتصال العلمي و منظومة الببليومتريفا	√			
إدارة المكتبات والمعلومات				√
تطبيقات البرمجيات في مجال المكتبات والمعلومات		√		
تحليل النظم	√			
الوثائق العثمانية والحديثة				√
المجموع	٧	٢٥		٧

تشير النتائج المعروضة بالجدول رقم (٤) إلى تغطية الجزء الأكبر من الاختبارات التحصيلية (٦٤,١%) لأغلب أجزاء المقرر؛ نتيجة لارتفاع نسبة الأسئلة الموضوعية، ولكن دون مراعاة الأهمية النسبية لمفردات المقرر. وذلك راجعا لعدم إعداد جدول بالمواصفات لكل مقرر يبين الأهمية النسبية لكل وحدة دراسية بناء على حجم الوحدة داخل الكتاب المقرر أو عدد المحاضرات التي تخصص لكل وحدة.

المحور الثاني: معايير بناء مفردات الاختبارات التحصيلية:

تم قراءة كل سؤال لتحديد مراعاته لقواعد الصياغة بحسب البنود الواردة في قائمة المراجعة، ثم حساب مجموع التكرارات لكل بند وتحويلها إلى نسب مئوية.

١- المعايير الخاصة ببناء الأسئلة المقالية:

يوضح الجدول التالي رقم (٥) مدى الالتزام بالمعايير الخاصة ببناء الأسئلة المقالية:

م	المعيار المطلوب	النسبة المئوية
١	تجنب الأسئلة المركبة، وتجزئة محتوى السؤال الواحد إلى عدة أسئلة قصيرة يدور كل منها حول فكرة واحدة.	٨٢.٩٢%
٢	الأسئلة واضحة المطلوب، وتشتمل على تعليمات تبين للطالب ما تريده منه بالضبط.	٧٢.٦٨%
٣	تركز على الأسئلة المفتوحة التي تعمل على إثارة التفكير (ما الفرق؟ ما رأيك؟)	١٥.٦%

تعد النتائج التي يعرضها الجدول رقم (٥) مؤشرا ايجابيا للالتزام بمعايير صياغة هذه النوع من الأسئلة. وقد يعود سبب ذلك لجهود وحدة الجودة بالكلية، وحرصها على تزويد أعضاء هيئة التدريس بمعايير صياغة الأسئلة. وبالمقابل تشير النتائج لقصور واضح في عدد الأسئلة المفتوحة التي تعطي للطالب حق التعبير عن آرائه وإثارة تفكيره؛ ويعد ذلك تكريسا لثقافة الحفظ والتلقين، وربما يرجع ذلك لتعود الطلاب على الأسئلة المغلقة في المرحلة قبل الجامعية.

ملاحظات على الأسئلة المقالية:

- لاحظ أن بعض الأسئلة المقالية تبدأ بـ "اكتب ما تعرفه عن"، وهذه صيغة غير صحيحة لصياغة الأسئلة؛ حيث لا يوجد مقياس لتقييم الإجابات؛ فالطالب الذي يكتب سطرا واحدا كإجابة على السؤال، يجب أن يتساوى في الدرجة مع الطالب الذي كتب صفحة كاملة كإجابة لنفس السؤال .
- في بعض الأحيان يكون السؤال واضحا ومحددا، ولكن على الجانب الآخر يكون نموذج الإجابة غير ذلك. فعلى سبيل المثال، سؤال يطلب تحديد مفهوم بعض المصطلحات، ولكن في نموذج الإجابة، يطلب تعريفا للمصطلح، وتاريخه، وتقسيماته، وأهميته. فلو اطلع الطلاب على نموذج الإجابة لحدث لغط كبير .
- كثير من الأسئلة المقالية في ظاهرها تقيس الفهم أو التطبيق أو التقييم، وفي باطنها تقيس التذكر، مثل أسئلة الشرح والتفسير والمقارنة والتقييم؛ حيث أن إجابة هذه الأسئلة ورد في الكتاب المقرر. على سبيل المثال، السؤال الخاص بتقييم المراجع لا يخرج عن قياس التذكر والحفظ، حيث يقوم الطالب باستدعاء المعلومات الخاصة بتقييم المراجع والتي تم دراستها أثناء المحاضرات .

٢- المعايير الخاصة بصياغة أسئلة الاختيار من متعدد :

يوضح الجدول التالي رقم (٦) مدى الالتزام بالمعايير الخاصة بصياغة أسئلة الاختيار من متعدد.

جدول (٦) مطابقة معايير دقة صياغة أسئلة الاختيار من متعدد في الاختبارات التحصيلية موضوع الدراسة

م	المعيار المطلوب	النسبة المئوية
١	لا تتضمن البدائل عبارات مثل (كل ما ذكر صحيح ، جميع ما ذكر)	٩٠.٥%
٢	ألا يقل عدد الاختيارات عن أربعة، وألا يزيد عن خمسة	٩٩.٤٤%
٣	البدائل متجانسة في محتواها وترتبط كلها بمجال المشكلة .	٨٩.٣٨%
٤	استبعاد الكلمات التي توحى للطلاب بتمييز إحدى الاستجابات مثل فقط، دائما ، أبدا	١٠٠%
٥	أن تكون البدائل على نمط لغوي واحد ومنسجمة لغويا مع أصل السؤال	٩٧.٧٦%
٦	ترتيب الإجابات الصحيحة عشوائيا	١٠٠%
٧	يجب أن تتناول كل فقرة جانباً مهما في المحتوى، والابتعاد عن الأسئلة التافهة	٩٩.٤٤%

بشكل عام يتضح من نتائج الجدول رقم (٦) ارتفاع نسب أسئلة الاختيار من متعدد التي تحققت فيها معايير الصياغة، إذ تراوحت النسبة ما بين ٨٩,٣٨% و ١٠٠% ، وهذا يعني أن أعضاء هيئة التدريس يمتلكون مستوى جيد من الكفايات المتعلقة بإعداد هذا النوع من الأسئلة.

٣- المعايير الخاصة بصياغة أسئلة المزاجية:

يوضح الجدول التالي رقم (٧) مدى الالتزام بالمعايير الخاصة بصياغة أسئلة المزاجية .

جدول (٧) مطابقة معايير دقة صياغة أسئلة المزاجية في الاختبارات التحصيلية موضوع الدراسة

م	المعيار المطلوب	النسبة المئوية
١	يزيد عدد العبارات في القائمة الثانية عددها في القائمة الأولى	٠
٢	لا يزيد عدد العبارات في كل قائمة عن ست أو سبع عبارات	٠
٣	توضيح كيفية الإجابة بدقة (صل بخط، ضع الرقم المناسب)	٧٥%
٤	تجنب الإشارات اللغوية أو الإيحاءات التي تساعد في اختيار الإجابة الصحيحة	١٠٠%
٥	تجانس وتوافق عناصر المجموعتين	١٠٠%

باستثناء أول معيارين، يتضح من الجدول رقم (٧) ارتفاع نسبة أسئلة المزاجية التي تحققت فيها معايير الصياغة؛ إذ تراوحت النسبة ما بين ٧٥% و ١٠٠%، وهذا يعني أن أعضاء هيئة التدريس يمتلكون مستوى جيد من الكفايات المتعلقة بإعداد هذا النوع من الأسئلة.

٤- المعايير الخاصة بصياغة أسئلة الصواب والخطأ:

يوضح الجدول التالي رقم (٨) مدى الالتزام بالمعايير الخاصة بصياغة أسئلة الصواب والخطأ .

جدول (٨): مطابقة معايير دقة صياغة أسئلة الصواب والخطأ في الاختبارات التحصيلية موضوع الدراسة

م	المعيار المطلوب	النسبة المئوية
١	تصاغ عبارة السؤال دائما بالإثبات	٩٣.٧٢%
٢	تتجنب الألفاظ التي توحى بالإجابة مثل: دائما، فقط، غالباً، عادة	٩٦.٨٦%
٣	الموازنة بين عدد العبارات الصحيحة وعدد العبارات الخطأ	٦٨.١٨%

م	المعيار المطلوب	النسبة المئوية
٤	ألا تكون إجابة أحد الأسئلة متضمنة في عبارات أسئلة أخرى	٩٨.٥٦%
٥	الابتعاد عن النمطية في ترتيب العبارات الصحيحة والعبارات غير الصحيحة	١٠٠%
٦	تدور عبارة السؤال حول فكرة واحدة مسلم بصحتها أو بخطئها	٩٧.٣%

يتضح من الجدول رقم (٨) ارتفاع نسبة أسئلة الصواب والخطأ التي تحققت فيها معايير الصياغة؛ إذ تراوحت النسبة ما بين ٦٨،١٨% و ١٠٠%، وهذا يعني أن أعضاء هيئة التدريس يمتلكون مستوى جيد من الكفايات المتعلقة بإعداد هذا النوع من الأسئلة.

٥- المعايير الخاصة بصياغة أسئلة التكملة:

يوضح الجدول التالي رقم (٩) مدى الالتزام بالمعايير الخاصة بصياغة أسئلة التكملة .

جدول (٩) مطابقة معايير دقة صياغة أسئلة التكملة في الاختبارات التحصيلية موضوع الدراسة

م	المعيار المطلوب	النسبة المئوية
١	وضع الفراغات في نهاية العبارات	٧٦.٠٦%
٢	أن يكون في كل عبارة فراغ واحد أو فراغان كحد أقصى	٨٠.٣٤%
٣	ألا يكون للفراغ الواحد أكثر من إجابة	٧٩.٤٨%
٤	عدم كتابة جزء من الجملة يوحي بالجزء الناقص	٩٦.٥٨%
٥	أن تحذف الكلمات الأساسية التي ترتبط بجوهر الفكرة وليست الكلمات الهامشية	٩١.٤٥%

يتضح من الجدول رقم (٩) ارتفاع نسبة أسئلة التكملة التي تحققت فيها معايير الصياغة؛ إذ تراوحت النسبة ما بين ٧٦% و ٩٦،٥%، وهذا يعني أن أعضاء هيئة التدريس يمتلكون مستوى جيد من الكفايات المتعلقة بإعداد هذا النوع من الأسئلة.

الخاتمة:

على الرغم من جهود وحدة الجودة بكلية الآداب جامعة عين شمس من لقاءات، ومحاضرات، ومنشورات، ودورات تدريبية؛ لنشر ثقافة الجودة- انعكس ذلك على بعض الإيجابيات في صياغة الاختبارات التحصيلية بقسم المكتبات والمعلومات بالكلية- إلا أن المجتمع الأكاديمي بالكلية لم يفهم بعد ماهية الجودة، ولم يعي أهميتها، فالأمر بالنسبة لأعضاء هيئة التدريس لا يزال منصبا على الشكل دون المضمون. فأصبحت الجودة قاصرة على استخدام مجموعة من الأفعال السلوكية (للمعرفة والفهم استخدم أفعال، مثل: يتعرف على، يسمي، يلم، يصنف، ويشرح... الخ، للمهارات الذهنية استخدم أفعال، مثل: يقترح، يحلل، يصمم، يقيم، ويقارن.. الخ، للمهارات المهنية استخدم أفعال مثل: يطبق، يختبر، ويمارس.. الخ)، تم توجيه أعضاء هيئة التدريس للالتزام بها في صياغة النواتج التعليمية المستهدفة، وصياغة فقرات الأسئلة الاختبارية، دون التزام حقيقي بمدى مطابقة ذلك للواقع .

وعلى أية حال فإننا بحاجة لتغيير ثقافة التقويم بشكل عام، والانتقال من التقويم التقليدي القائم على الذاكرة، والذي يحول المنهج إلى نفايات تعليمية، إلى التقويم الحقيقي، أو الأصيل Authentic Assessment أو التقويم البديل القائم على الأداء.

التوصيات:

في ضوء نتائج الدراسة يوصي الباحث بما يلي:

- 1- يجب أن تركز عمليات التقويم على مخرجات التعلم لا على محتوى المقرر، فالمحتوى ليس هدف في حد ذاته بل هو وسيلة للوصول للمخرجات المنشودة.
- 2- الاعتماد على التقويم البنائي المستمر، بحث لا يقتصر التقويم على الاختبارات في نهاية كل فصل دراسي.
- 3- ضرورة الأخذ بنظام ملفات الإنجاز Portfolio والتي يمكن من خلالها تقييم أداء الطالب في جميع الجوانب المعرفية والوجدانية والمهارية باستخدام أدوات متنوعة للقياس والتقويم.
- 4- الحرص على شمولية التقويم بوجود الأسئلة التقويمية بنوعها المقالية والموضوعية بشكل متوازن، على أن تركز الأسئلة المقالية على إعطاء الطالب الحرية في طرح أفكاره وإبداء الرأي.
- 5- الحرص على وضع أسئلة الاختبارات أثناء تدريس المقرر على مدار الفصل الدراسي، وليس قبل موعد الاختبار مباشرة، لاسيما الأسئلة الموضوعية.
- 6- العمل على تشكيل لجنة بالكلية في مجال القياس والتقويم تتبع وحدة الجودة تكون مهمتها التعرف على أوجه القصور في إعداد الامتحانات وتطويرها.
- 7- عقد دورات تدريبية لأعضاء هيئة التدريس، يتم فيها تدريبهم على بناء الاختبار الجيد.
- 8- الحرص على استخدام الحوافز لأعضاء هيئة التدريس المتميزين في بناء أدوات قياس تحصيل الطلاب وفق معايير الجودة.

مراجع الدراسة

أولاً: المراجع العربية:

- 1- أبوخطب، فؤاد & عثمان، سيد احمد (١٩٩٧). التقويم النفسي. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- 2- أبوعلام، رجا محمود (٢٠٠٥). تقويم التعلم. دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان.
- 3- أبوفودة، باسل خميس & يونس، نجاتي أحمد (٢٠١٢). الاختبارات التحصيلية: مفهومها، كيفية إعدادها، أسس بنائها وتكوينها، وتطبيقات ميدانية. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- 4- الأمير، بندر بن زيد سالم الهاشمي (٢٠١١). الأخطاء الشائعة في بناء مفردات اختبار الاختيار من متعدد وتأثيرها على الخصائص السيكومترية للاختبارات التحصيلية لدى معلمي الرياضيات بالمرحلة المتوسطة بمدينة مكة المكرمة (رسالة دكتوراه غير منشورة). جامعة أم القرى.
- 5- البناء، حمدي عبدالعظيم محمد (يناير ٢٠٠١). دراسة تحليلية للمستويات المعرفية في امتحانات الكيمياء للشهادة الثانوية. مجلة التربية العلمية. ٤ (١)، ٣٥-٩.
- 6- الحريري، رافدة (٢٠٠٨). التقويم التربوي. عمان: دار المناهج للنشر والتوزيع.
- 7- الحسيني، هويدا محمد (٢٠١٢). تقويم امتحانات طلاب كلية التربية في ضوء مواصفات الورقة الامتحانية الجيدة. مجلة القراءة والمعرفة. (١٢٨)، ١٤٦-٢٢٨.
- 8- الدوسري، إبراهيم مبارك. الإطار المرجعي للتقويم التربوي (٢٠٠٠). الرياض: مكتب التربية العربي لدول الخليج.
- 9- الزامل، علي عبد جاسم (٢٠٠٩). مفاهيم وتطبيقات في التقويم والقياس التربوي. القاهرة: مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.
- 10- السطري، رائد محمد إبراهيم (٢٠١٠). تقييم الاختبارات التحصيلية في كلية التربية البدنية والرياضة بجامعة الملك سعود وفق معايير الاختبار الجيد. مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية. ٧ (٢)، ١١٧-١٣٩.

- ١١- السعيد، سعيد محمد (٢٠٠٦). تقويم أسئلة امتحانات التعليم المفتوح بكلية الزراعة- جامعة عين شمس. في المؤتمر العلمي الثامن عشر للجمعية المصرية للتربية العلمية. القاهرة: جامعة عين شمس.
- ١٢- السيد، على أحمد & سالم، أحمد محمد (٢٠٠٥). التقويم في المنظومة التربوية. الرياض: مكتبة الرشد.
- ١٣- العجمي، مها محمد (٢٠٠٥). المناهج الدراسية : أسسها، مكوناتها، تنظيماتها، وتطبيقاتها التربوية. الهفوف: مطابع الحسيني الحديثة.
- ١٤- القرشي، خديجة ضيف الله (٢٠١٠). تقويم الورقة الاختبارية لطالبات البكالوريوس بكلية التربية جامعة الطائف وفق معايير الجودة. في المؤتمر الإقليمي الثاني لعلم النفس (ص ص ١٩-٤٩).
- ١٥- القضاء، محمد فرحان (٢٠٠٨). مدى تطبيق معايير الاختبار الجيد من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس والطلبة في كلية المعلمين بأبها". حولية كلية المعلمين بأبها. (١٣) ، ٢٧٥-٣٠٢.
- ١٦- بركات، زياد & صباح، عبد الهادي (٢٠٠٧). مدى تحقيق أسئلة الامتحانات النهائية في جامعة القدس المفتوحة للأهداف التعليمية تبعاً لهرم بلوم. مجلة جامعة القدس المفتوحة. (٩)، ١٢٣-١٥٦.
- ١٧- سيدهم ، جاكلين جمال (٢٠١١). دراسة تحليلية تقييمية لامتحان مادة تاريخ الموسيقى العالمية. في المؤتمر العربي السادس لتطوير برامج التعليم العربي النوعي في مصر والوطن العربي في ضوء متطلبات عصر المعرفة (ص ص ١٧٤٩-١٧٦١). المنصورة: جامعة المنصورة.
- ١٨- عبدالمنعم، محمد محمد (٢٠٠٩). تقويم أسئلة الاختبارات التحصيلية بكلية المعلمين بجامعة الملك فيصل في ضوء معايير جودة التقييم. مجلة البحوث النفسية والتربوية. (١)، ٢٠٦-٢٣٦.
- ١٩- عبد الهادي ، محمد فتحي & السيد، أسامة (١٩٩٥). دراسات في تعليم المكتبات والمعلومات. القاهرة: المكتبة الأكاديمية .
- ٢٠- غليون، أزهار محمد (٢٠٠٩). تقويم الاختبارات النهائية للدراسات العليا بكلية التربية صنعاء في ضوء معايير الاختبار الجيد". المجلة العلمية لكلية التربية. (١) ١، ١٧٦-٢٠٠.
- ٢١- فرغلي، محمد شعبان & عثمان، عفاف عبدالله (٢٠١٢). أسس التقويم التربوي والقياس النفسي. الرياض: مكتبة الرشد.
- ٢٢- كوجك، كوثر حسين (٢٠١٢). البورتفوليو في التعليم والتعلم: رؤية شاملة. القاهرة: عالم الكتب.
- ٢٣- كينيدي ، ديكلان (٢٠١٣). صياغة مخرجات التعلم واستخدامها: دليل تطبيقي/ ترجمة سعيد بن محمد الزهراني ، عبد الحميد بن محمد أجبار. الرياض: وزارة التعليم العالي، مركز البحوث والدراسات.
- ٢٤- كيلانو، طلال فرج يوسف (٢٠١٢). الاستخدام الأمثل لوسائل القياس والتقويم ودورها في ضمان جودة مخرجات التعليم الجامعي. المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي. ٥ (٩)، ٦٥-٢١.
- ٢٥- مصر. الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد (٢٠٠٨). ميثاق مرجعي للممارسات المتميزة لتقويم أداء طلاب التعليم العالي. القاهرة: الهيئة. استرجعت من:
<http://www.svu.edu.eg/specialunits/qaap/links/quality/1/6.pdf>
- ٢٦- مصر. الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد (٢٠٠٨). الدليل الإرشادي لتوفير المتطلبات اللازمة لضمان جودة التعليم والاعتماد لمؤسسات التعليم العالي. القاهرة: الهيئة. استرجعت من:
http://www.naqaae.eg/main/pdf/uni/basic_uni_manual.pdf

ثانياً: المراجع الأجنبية:

- 27- Aggarwal , J C (2009) .Essentials Of Examination System: Evaluation Tests And Measurement. New Delhi :vikas.
- 28- Alade,O.M; Omoruyi, Igbinosa Victor .(2014, March).Table of Specification and Its Relevance In Educational Development Assessment. European Journal of Educational and Development Psychology .2,(1) , 1-17. Retrieved from:<http://www.eajournals.org/wp-content/uploads/Table-of-Specification-and-its-Relevance-in-educational-development-Assessment.pdf>
- 29- Bacolod, M. (2006).School Quality and Achievement Growth Evidence from the Philippines".Economics of Education Review.25,(6),619-632.
- 30- Gleiter, Jan(2014) .This Is a Test: A Handbook for Writing Good Tests. Chicago: Maupin house publishing.
- 31- Koretz,Daniel M.(2002). Limitations in the Use of Achievement Tests as Measures of Educators' Productivity. Journal of Human Resources, 37,(4),752-777. Retriveved from:
<http://www.irp.wisc.edu/newsevents/other/symposia/koretz.pdf>
- 32- Phillips, Louis(2009).The Continuing Education Guide: The CEU and Other Professional Development Criteria. Iowa :Hunt Pub. Co.
- 33- Ross,S ;Mcdonald, A& Bol, Linda(2006).Third year Evaluation of Tennessee charter schools. Center for Research in Education Policy.
- 34- Shukla, Ajit Kumar N (2011,June). Criteria for Evaluating The Quality of A Question Paper. Journal of Technical Education and Training. 3, (1), 59-64 . Retrieved from:
<http://penerbit.uthm.edu.my/ojs/index.php/JTET/article/view/260>
- 35- Sidhu, Kulbir Singh(2005). New Approaches To Measurement And Evaluation. New Delhi: sterling publishers.

المعالم الأساسية لاختصاصي المعلومات في ضوء إدارة المعرفة

د/ لطفية على الكيمشي

دكتوراه/ معلومات

عضو هيئة تدريس/جامعة طرابلس

طرابلس- ليبيا

Latifa20021@yahoo.com

المخلص

إن مصطلح إدارة المعرفة من المصطلحات الحديثة التي شاع استخدامها حالياً في مختلف بقاع العالم والتي تهدف إلى تبادل المعارف سواء كانت هذه المعارف ضمنية أو صريحة. ونتيجة للثورة الهائلة في تقنية المعلومات حتى أصبح من الصعب على الفرد أن يلم بكل مآنتجته القريبة الإنسانية في مجال تخصصه. ومن أجل مواجهة هذه الثورة العارمة من المعلومات وتحسين الأداء فإن تطبيق إدارة المعرفة يعد إحدى الوسائل التي يمكن للمنظمات اللجوء إليها باعتبار أن إدارة المعرفة تعد في عالمنا المعاصر من أهم الأفكار الحديثة التي تساهم مساهمة فعالة في نجاح الأعمال والمؤسسات. ولقد ظهرت عدة مفاهيم جديدة فرضت علينا نتيجة ظهور التقنيات الحديثة مثل مفهوم البيانات والمعلومات والمعرفة ، وقد ربط الباحثون بين المعرفة والإدارة وإدارة المعرفة وعلم المكتبات نتيجة الكم الهائل من المعلومات فأصبح من الضروري وضع إستراتيجية لكيفية إدارة المعلومات ومن ثم ظهر مايسمى بإدارة المعرفة.

كما تعتبر إدارة المعرفة فرصة كبيرة للمكتبات في رفع جودة الخدمات التي تتيحها للمستفيدين . ونظراً لاعتماد إدارة المعرفة على تطورات العصر في تقنية المعلومات والاتصالات فإن المكتبات ومراكز المعلومات ستواجه تغييرات جسيمة فيما يتعلق بمواصفات العاملين فيها ومؤهلاتهم ومدى اكتسابهم لمهارات وكفاءات تتعلق بإدارة المعرفة والطرق الحديثة لتنظيم الوصول إليها عبر الشبكات. وان مشكلة العصر تكمن في الانفجار الهائل في كمية المعلومات والمعارف والعلوم بحيث يكاد يكون من الصعب إدارتها وتصنيفها ولهذا ظهر مصطلح إدارة المعرفة للتغلب على هذه المشكلات. وان التقنية فرضت على اخصائي المعلومات مواجهة تحديات المتغير الجديد حيث أن إدارة المعرفة فرضت على اخصائي المعلومات أن تكون لهم القدرة على التعلم الذاتي .

الكلمات المفتاحية:

أخصائي المعلومات- إدارة المعرفة- مدير المعرفة- مراكز المعلومات- تقنية الاتصالات.

المقدمة:

إن المعلومات هي الهدف الاساسي لوجود المكتبات فمن خلالها تتم إتاحة المعلومات والأفكار للمستفيدين ومع بروز ثورة المعلومات أصبحت الحاجة ماسة جداً إلى توفير خدمات تساعد المستفيدين في الحصول على المعلومات في ظل هذا الزخم الهائل من الإنتاج الفكري في كافة التخصصات وان مستوى الخدمات وجودتها قد يختلف من مكتبة إلى أخرى .

إننا نعيش عصر حديث وعالم معاصر يتسم بالتطورات السريعة والتغيرات المستمرة حيث تتزايد الاكتشافات العلمية باستمرار، وتشعبت مجالات التخصص وقد حصل الإنسان خلال هذا القرن وحده على معلومات تزيد على ما حصل عليه خلال تاريخه الطويل بكامله.

وأمام هذا الفيض الهائل من المعلومات وتنوع مصادرها ومراجعها وأوعيتها نشأت مشكلة ضرورة السيطرة على هذا الكم الهائل من المعلومات وضرورة تنظيمها وتصنيفها، ولهذا ظهرت ضرورة ملحة في استخدام تقنيات المعلومات والتي يترأسها ألحوا سيب الإلكترونية.

إن المتتبع لخدمات المعلومات يتبين له عن كتب التقنيات المتسارعة التطور واحتلالها الحيز الأكبر من التطور في المكتبات ولا سيما أجهزة الحاسوب وأنظمة المعلومات وان المقصود بخدمات

المعلومات هو تنظيم جيد وفعال للمعلومات ويتم ذلك بفعل إجراء عمليات فنية، تجميع المعلومات، تحليلها، تنظيمها، توفير الكادر المتخصص.

وبناء على هذه التقنيات فقد تحول المكتبي من أمين مكتبة إلى أخصائي معلومات تبعاً لما تفرضه متطلبات مجتمع المعلومات.

تعتبر عملية الرقي بالعنصر البشري (أخصائي المعلومات) من العمليات الضرورية والهامة والتي تؤثر تأثيراً ايجابياً على كفاءة سير العمل بالمكتبات ومراكز المعلومات. وفي ضوء التطورات التقنية المتلاحقة التي يشهدها مجال المعلومات اقتضى الأمر توفير أخصائي معلومات قادر على مواكبة متغيره هذه التقنيات والتي بدورها أثرت في الدور المنوط لأخصائي المعلومات ، ولقد تغير دور أخصائي المعلومات في ضوء الغزو التقني للمعلومات حتى أصبح وسيط للمعلومات ، والمكتبي الرقمي ، وأمين مكتبة المستقبل ، وأخصائي الشبكات. وهذا إن دل على شيء فإنما يدل على التغير الواضح في مهنة المكتبيين وضخامة الدور الذي ينهضون به في عصر المعلومات .

وفي خضم هذه الثورة المعلوماتية والتقنية يبرز لنا شيء في غاية الأهمية ألا وهو حاجة أخصائي مكتبة المستقبل إلى التدريب وتجديد معلوماته ومهاراته وكفاءاته

في ضوء التطورات التقنية المتلاحقة التي يشهدها مجال المعلومات اقتضى الأمر توفير أخصائي معلومات قادرين على مواكبة متغيره هذه التقنيات والتي بدورها أثرت في الدور المنوط لأخصائي المعلومات، الأمر الذي جعل الوظائف التقليدية للمكتبيين والمكتبات تتراجع بقوة لصالح وظائف جديدة ومهمات تتناسب مع هذه التطورات.

إن تأهيل أخصائي المكتبات والمعلومات للعمل في بيئة تقنية ولمواجهة التغيرات الراهنة يحتل مكانة حيوية ومهمة وتعد التقنيات الحديثة إحدى قنوات تطوير مهارات اختصاصي المعلومات وتزويده بالمستجدات الحديثة وإحاطته بما يجد في مجال عمله فقد أصبحت بيئة المعلومات في الوقت الراهن بيئة معقدة ، وإن المقصود بتدريب وتأهيل العاملين في مجال المكتبات والمعلومات اتخاذ كافة الوسائل التي تضمن للمكتبة أداء أفضل في جميع الأعمال والخدمات التي تقدمها وذلك لتوسيع مداركهم إلى الأمور وفهمها لملاحقة التغيرات السريعة في التقنية والتقدم المتواصل في المعرفة والبحث.

وإن تطوير مهارات أخصائي المعلومات لمواكبة كل ما هو جديد يمكن أن يتم من خلال عدة قنوات من بينها: الانخراط بالدورات التعليمية والبرامج التدريبية وورش العمل والمشاركة في الندوات والمؤتمرات والمحاضرات واللقاءات العلمية.

ولقد فرضت التطورات السريعة في عالم التقنية والاتصالات والشبكات أعباء ومسؤوليات كبيرة على العاملين في مجال المعلومات باعتبار أن المعلومات من أكثر المجالات تأثراً بالتطورات التقنية المعاصرة.

وإن المتتبع لحركة التغيير المستمرة عبر العصور السابقة نجد أن هناك تطور مذهل في مجال المكتبات والمعلومات وما يرتبط به نظراً للتطور الهائل في مجال الاتصالات وتقنيات المعلومات الأخرى التي فرضت واقعاً جديداً للتعامل مع المعلومات.

وإن النظرة الحديثة فرضت اختيار أخصائي المعلومات ولم يعد دوره في تحديد المشكلة بل تعدى ذلك إيجاد المعلومة التي تساعد على حل المشكلة وأصبح يتميز بعدة مسميات منها وسيط المعلومات والمكتبي الرقمي والمكتبي الكوني وأمين مكتبة المستقبل وأخصائي الشبكات. وهذه المسميات إن دلت على شيء فإنما تدل على مدى ضخامة الدور الذي ينهضون به في عصر المعلومات فعلاً ومؤثراً سواء في البحث العلمي أم في مجال المعرفة. وحتى تتناسب مؤهلات هذا الأخصائي في التعامل مع هذه التقنية المعلوماتية فقد أصبح لازماً عليه التمتع بمؤهلات علم الحاسوب وعلم الاتصال وعلم المكتبات وإدارة الأعمال ليصبح قادراً على انجاز عمله بكفاءة عالية.

مشكلة الدراسة:

مع ظهور أوعية معلومات جديدة ووسائل تقنية حديثة في ظل التطورات التي أفرزتها ثورة المعلومات أصبح لزاماً على أخصائي المعلومات التزود بمهارات ومؤهلات للتعامل مع البيئة الالكترونية والوصول إلى مهمة مدير المعرفة.

أهمية الدراسة:

- 1- مواكبة التطور والاستفادة من تقنية المعلومات.
- 2- ندرة البحوث والدراسات العربية بشكل عام في ليبيا التي تتناول موضوع أخصائي المعلومات.
- 3- التعرف على متطلبات العمل في البيئة الرقمية.
- 4- معرفة مهارات ومؤهلات مدير المعرفة.
- 5- تنمية المهارات أصبحت ضرورة من ضروريات عصر انفجار المعلومات.

أهداف الدراسة: تهدف هذه الدراسة إلى :

- 1- إن العنصر البشري من أهم الموارد التي تملكها المكتبات ومراكز المعلومات.
- 2- تحديد العناصر الأساسية لإدارة المعرفة.
- 3- التعرف إلى عناصر إدارة المعرفة في المكتبات ومراكز المعلومات.
- 4- توضيح المراحل التي يمر بها اختصاصي المعلومات للوصول إلى مهمة مدير المعرفة.
- 5- بيان مهارات اختصاصي المعلومات بناء على متطلبات إدارة المعرفة.

منهج الدراسة:

تعتمد الدراسة على المراجع النظرية للإنتاج الفكري في موضوع المعالم الأساسية لأخصائي المعلومات في ضوء إدارة المعرفة.

مصطلحات الدراسة:

1. المعرفة Knowledge: مجموعة من المفاهيم والأفكار والتصورات والقضايا التي يكونها الإنسان في حياته اليومية عن العالم الخارجي.
2. إدارة المعرفة Knowledge Management: هي عمليات منظمة من الاكتشاف، الاختيار، التنظيم، التقنية وتقديم المعلومات بطريقة تساعد العاملين على تحسين المنظمة المحددة لأهتمامهم وفهمها.
3. أخصائي المعلومات Information Specialist: هو الذي يتعامل مع مصادر المعلومات اختياراً وجمعاً واقتناءً وتنظيماً ومعالجةً وهو الذي يتعامل مع المستفيد بإحاطته علماً بالجديد في مجال اهتمامه وغير ذلك من الخدمات.
4. تنمية المهارات Skills Development: مفهوم واسع يشمل جميع النشاطات التي تهدف إلى فاعلية اختصاصي المكتبات والمعلومات وإثراء معلوماتهم.
5. تقنية المعلومات والاتصالات Information and Communication Technology : تكنولوجيا المعلومات والاتصالات هي مجموعة الأدوات والأجهزة التي توفر عملية تخزين المعلومات ومعالجتها ومن ثم استرجاعها ، وكذلك توصيلها بعد ذلك عبر أجهزة الاتصالات المختلفة إلى أي مكان في العالم ، أو استقبالها من أي مكان في العالم.

تساؤلات الدراسة:

- ١- هل تساعد إدارة المعرفة أخصائي المعلومات على حل المشكلات وصناعة القرارات؟
- ٢- هل اقتناء المعرفة نستطيع أن نعتبرها نقطة بداية تطبيق إدارة المعرفة في المكتبات؟
- ٣- هل هناك مراحل يستطيع أخصائي المعلومات أن يصل بها إلى مهمة مدير المعرفة؟
- ٤- هل انبثقت عدة مسميات ووظائف لأخصائي المعلومات في خضم التغيرات والتطورات؟

محاور الدراسة:

١. إدارة المعرفة (مفهومها- عناصرها- أهدافها- أهميتها- مجالاتها)
٢. تطبيق إدارة المعرفة في مكتبات القرن الحادي والعشرين.
٣. خصائص إدارة المعرفة في المكتبات ومراكز المعلومات.
٤. من اختصاصي المعلومات إلى مدير المعرفة.
٥. مهارات اختصاصي المعلومات بناء على متطلبات إدارة المعرفة.

الدراسات السابقة:

١. الجابري ، سيف بن عبد الله / إعداد أخصائي المكتبات والمعلومات في الألفية الثالثة رؤية خليجية . - مجلة دراسات المعلومات
هدفت هذه الدراسة إلى تكوين رؤية متكاملة عن برامج المكتبات والمعلومات في دول الخليج العربي ومدى تحقيقها لأهدافها وذلك من خلال مناقشة ثلاثة عناصر أساسية لازمة لإنجاح هذه البرامج وهي الخطط الدراسية لأقسام المكتبات والمعلومات كما تعتمد على مراجعة الخطط الدراسية والبيانات المتوفرة عن برامج المكتبات والمعلومات وعلى موقعها الإلكتروني.
٢. الكميشي ، لطيفة علي / أخصائي المعلومات والتغيرات الراهنة. ورقة مقدمة إلى المؤتمر العلمي الثاني حول المكتبات الجامعية في ليبيا : دراسة الواقع واستشراف المستقبل الذي تنظمه الجمعية الليبية للمكتبات والمعلومات وجامعة بنغازي برعاية مركز البحوث والاستشارات بالجامعة بالتعاون مع كل من أقسام المكتبات والمعلومات بجامعات بنغازي وطرابلس وعمر المختار . في الفترة ٢٣- ٢٤/١٢/٢٠١٣

تطرقت الدراسة إلى عدة محاور وهي العنصر البشري ودوره في المكتبات ومراكز المعلومات، تدريب وتأهيل أخصائي المكتبات والمعلومات، مهارات وكفايات أخصائي المعلومات، وظائف أمين مكتبة المستقبل في ظل التغيرات الراهنة. وقد وضحت الدراسة عدة عوامل تؤكد على زيادة الكفاءة المستمرة للعاملين في المكتبات وهي:

- التغيرات الكبيرة في الإجراءات والأدوات المستخدمة في تسجيل وإعداد وبحث المعلومات.
 - زيادة الاعتراف بقيمة المعلومات الاقتصادية والاجتماعية التي ازداد الطلب عليها من أجل خدمات المعلومات في كافة مجالات المعرفة.
 - النمو الهائل لنظم الحاسبات الآلية والمصغرات الفيلمية وتكنولوجيا الاتصالات بالنشر الإلكتروني.
 - التغيرات السريعة والمتلاحقة للأسس التكنولوجية وأنماط العمل في أنشطة خدمات المعلومات في المكتبات.
 - ٣. محيريق ، مبروكة عمر/ المكتبة الإلكترونية وأثرها على العاملين بالمكتبات ومراكز البحوث "الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات " مج ٩، ع ١٧، يناير ٢٠٠٢. ص ١٣-٢١.
- ذكرت الباحثة أنه من ضمن عوامل قيام المكتبة الإلكترونية:
- تعاون جاد بين الجمعيات المهنية.

- إعداد مهني جيد وتكوين كادر مهني له قدرة التكيف مع المستقبل.
- تعاون جاد بين العاملين في التخصص.
- الحرص على التدريب المستمر.

ثم عرجت الدراسة عن ملامح مكتبة المستقبل ودور أمين مكتبة المستقبل وكيفية تحوله إلى أخصائي معلومات والتسميات التي تطلق عليه وفق ما تفرضه تغيرات العصر وتطوراتها.

٤. الشيخ، منى محمد على "هل يلغى دور المكتبي في المكتبة الإلكترونية" العربية (٣٠٠٠ ف)، س ٤، ع ١، ٢٠٠٣ ف. ص ص ٦٥-٧١.

تطرقت الباحثة في هذه المقالة إلى العديد من المحاور منها:

(مفهوم المكتبة الإلكترونية...فوائدها...التحديات التي تواجهها المكتبات في عصر التقنيات الحديثة...دور المكتبي في المكتبة الإلكترونية.)

وذكرت الباحثة بأن المكتبة الإلكترونية هي : منظمة أو مجموعة منظمات تقدم مصادر المعلومات بمساعدة كادر متخصص في اختيار وبناء هيكل المعلومات وتهيئة الوسائل المساعدة للوصول إليها والحفاظ عليها وتأكيد التواصل والاستمرارية لبناء المجاميع وتطويرها لكي تصبح جاهزة ومتوفرة بشكل اقتصادي للمستفيد وذلك عن طريق الأوساط الاجتماعية ذات العلاقة.

ومن ضمن المصادر التي يراود ربطها بهذه المكتبة هي:

قاعدة معلومات وأدوات كشف عن المعلومات.كشافات وأدوات كشف المعلومات.أدلة. مصادر أولية متنوعة.صور.مجلات إلكترونية.

وأكدت على أن نجاح المكتبة الإلكترونية وخدماتها الفاعلة للمستخدمين إنما يعتمد بشكل أساسي على كفاءة العاملين ومدى قدرتهم على التعامل مع أدوات المعلومات وأجهزتها واستثمارها لصالح المستخدمين . وقد يخطئ من يعتقد أن مكتبة أية مكتبة يتطلب تجهيزها بعدد من الحواسيب، إن التجهيز بالحواسيب ما هو إلا جزء يسير من نظام المعلومات الذي يتطلب أنظمة وبرمجيات معدة بشكل جيد ومكتبيين متخصصين ذوي كفاءة عالية يدركون جيداً آلية العمل في مكتبة إلكترونية.

إدارة المعرفة:

لقد تعددت الآراء حول تعريف إدارة المعرفة من قبل العديد من الباحثين ولهذا لا يوجد تعريف موحد وشامل. فهناك من نظر إليها كمصطلح تقني وآخرون كونها ثقافة تنظيمية وغيرهم عرّفوها من منظور مالي وبعضهم الآخر ركز على مفهوم إدارة المعرفة كونها تطويراً للمعلومات وإدارة الوثائق. ومن بين هذه التعاريف:

١. (تعريف فينيرانFinneran): "إن إدارة المعرفة هي نظام دقيق يساعد المؤسسة على نشر المعرفة سواء كان على المستوى الفردي أو الجماعي من خلال المؤسسة للتأثير بشكل مباشر على رفع مستوى الأداء في العمل.

٢. تعريف العتيبي: "أ نادرة المعرفة هي عبارة عن العمليات التي تساعد المنظمات على توليد المعرفة والحصول عليها ، اختيارها، تنظيمها، استخدامها، نشرها، وتحويل المعلومات الهامة والخبرات التي تمتلكها والتي تعد ضرورية للأنشطة الإدارية المختلفة كاتخاذ القرارات وحل المشكلات والتعلم والتخطيط الاستراتيجي.(الطاهر، ٢٠٠٩)

٣. إدارة المعرفة هي التي تهتم بتحديد المعلومات والمعارف اللازمة والحصول عليها من مصادرها وحفظها وتخزينها وتطويرها.(برنوطي، ٢٠٠١)

من خلال هذه التعاريف يمكن القول بأن إدارة المعرفة هي ذلك الإجراء المنظم الذي من خلاله تقول مؤسسة ما باستعمال المعارف لتحسين طرق التسيير باستغلال كافة المعطيات والمعلومات التي تم جمعها

وتنظيمها ونشرها والاشتراك فيها وذلك لمساعدة المؤسسة للإدلاء بالمعلومة الصحيحة إلى الشخص المناسب في الوقت المناسب. (فردى، ٢٠٠٩)

عناصرها:

العناصر الأساسية لإدارة المعرفة.

تساعد إدارة المعرفة المنظمة إخصائي المعلومات في الحصول على الفهم وفي تركيز اهتمام المكتبة على استخدام المعرفة لحل المشكلات وصناعة القرارات وهذه العناصر تتضمن:

- ١- تطوير المعرفة.
 - ٢- الحفاظ على المعرفة.
 - ٣- استخدام المعرفة.
 - ٤- تقاسم موارد المعرفة.
- وان أهم عنصر من العناصر السابقة والأكثر حيوية هو تطوير المعرفة ومن المعروف أن لكل عصر ثروته وان ثروة هذا العصر تكمن في المعرفة وان تطور أي إخصائي معلومات في هذا العصر يتوقف على قيمة إدارة المعرفة فيها وقدرتها على اتخاذ قرارات رشيدة بهدف الارتقاء. (عبد القادر، ٢٠٠٩)

أهميتها:

- ١- فرصة كبيرة للمؤسسات لتخفيض التكاليف.
- ٢- تعد إدارة المعرفة عملية نظامية تكاملية لتنسيق أنشطة المنظمة لتحقيق أهدافها.
- ٣- تعزز قدرة المنظمة للاحتفاظ بالأداء المعتمد على الخبرة والمعرفة.
- ٤- تساهم إدارة المعرفة في استثمار رأس المال الفكري للمنظمة. (علي، ٢٠١٣)
- ٥- تساعد إدارة المعرفة في تحفيز المنظمات لتشجيع القدرات الإبداعية لمواردها البشرية.
- ٦- توفر الفرصة للحصول على الميزة التنافسية الدائمة للمنظمات.
- ٧- تمثل عملية أساسية لحياة المنظمة واستمراريتها.
- ٨- إدارة المعرفة تتجسد في كل عمليات وأعمال المنظمة.
- ٩- تجنب التكرار.
- ١٠- زيادة قدرات حل المشكلات والتطوير. (مدوح ، ١٤٢٧)

أهدافها:

- ١- تحديد المعرفة الجوهرية وكيفية الحصول عليها وحمايتها.
- ٢- إعادة استخدام المعرفة.
- ٣- التأكد من فاعلية تقنيات المنظمة.
- ٤- تهدف إلى الإبداع والوعي والتصميم الهادف.
- ٥- جذب رأس المال لوضع الحلول للمشكلات التي تواجه المنظمة.

المجالات الوظيفية الخاصة بإدارة المعرفة:

هناك أربع مجالات رئيسية لإدارة المعرفة وهي:

- ١- مجال موجودات المعرفة: تشتمل على الخبرة ، التجربة ، البراعة ، الكفاءة ، المهارات ، القدرات.
- ٢- مجال نشاطات المعرفة: تشتمل على عمليات التوليد ، البناء ، النقل ، المراقبة ، الاستخدام ، التقييم .

- ٣- مجال القدرات والميول: يشتمل على قدرات الأفراد وميولهم وقدرات المنظمة لبناء المعرفة.
 - ٤- مجال المنظمة: أي أهداف المنظمة وتوجهها وإستراتيجيتها وثقافتها. (مدوح، ١٤٢٧)
- وقد تم حصر المجالات الوظيفية الخاصة بادرة المعرفة كالتالي:
- ١- توليد معرفة جديدة من خلال التعليم والتعلم والبحث والتطوير.
 - ٢- اكتساب المعرفة وجمعها من الخبراء والمصادر الخارجية.
 - ٣- تحليل وتنظيم المعرفة بهدف عرضها وتركيبها بفاعلية.
 - ٤- تخزين المعرفة في قواعد المعرفة.
 - ٥- تحويل المعرفة إلى أشكال مختلفة تتناسب مع نشر المعرفة.
 - ٦- تسهيل استخدام المعرفة داخل أوساط المنظمة.
 - ٧- تعلم كيفية نقل المعرفة ونشرها وكيفية تحسين الأوجه الأخرى المرتبطة بالمعرفة. (مدوح ، ١٤٢٧)

تطبيق إدارة المعرفة في مكتبات القرن الحادي والعشرين:

من المسلم به إن إدارة المعرفة تتكون من عنصرين أساسيين وهما:
العنصر البشري، والعنصر التقني

- **العنصر البشري:** تعتبر إدارة المعرفة نموذج تفسير جديد بالنسبة للمكتبات وبالنسبة لمدير المعرفة فهو الشخص الأول تسند إليه مهمة إدارة المعرفة.

- **العنصر التقني:** إن اقتناء المعرفة نستطيع أن نعتبرها نقطة بداية تطبيق إدارة المعرفة في المكتبات وإن تطبيق تقنية المعلومات يزيد من سرعة هذا الاقتناء ويقلل من كلفته ولتسهيل عملية تطبيق إدارة المعرفة في المكتبات يجب وضع نظام عملي وذلك باللجوء إلى استعمال الابتكارات الأخيرة التي تمت في مجال تقنية المعلومات وذلك لتسهيل تطبيق إدارة المعرفة وإن أهم تقنية المعلومات والتي يمكن اعتبارها أساسية لإدارة المعرفة هي: شبكة الانترنت- هندسة التخزين- الميتاداتا.

أي أن نجاح مكتبات القرن الحادي والعشرين مرتبطاً ارتباطاً وثيقاً بتطبيق إدارة المعرفة بل يجب أن تكون هذه المكتبات في الصدارة لما تمتلكه من رصيد في مجال تسيير الوثائق وتقنية المعلومات لتلبية حاجات المستفيدين التي تتطور باستمرار.

خصائص إدارة المعرفة في المكتبات ومراكز المعلومات:

- ١- إدارة المعرفة في المكتبات نواتها الموارد البشرية.
- ٢- إن المكتبات في عصر الاقتصاد المعرفي يتحتم عليها مهمة إلحاق التدريب المهني والتعليم مدي الحياة للكادر الموجود في المكتبة للرفع من مستوى المعرفة لديهم.
- ٣- إدارة المعرفة تقدر القيمة الإنسانية.
- ٤- تعتبر المكتبات رابطاً أساسياً في سلسلة النظام وحلقة وصل في ابتكار المعرفة.
- ٥- يعتبر عمل المكتبة جزء من ابتكار المعرفة.
- ٦- إدارة المعرفة في المكتبات تعزز العلاقات بين المكتبات بعضها بعض وبين المكتبة والمستفيد وذلك لتقوية شبكة العمل المعرفي.
- ٧- تعد تقنيات المعلومات هي بمثابة إدارة لإدارة المعرفة في المكتبات.
- ٨- إن تقنية المعلومات ضرورية في تطبيق وتبادل المعرفة في عدة مجالات. (فردى ، ٢٠٠٩)

من اختصاصي المعلومات إلى مدير المعرفة:

يجب أن يمر اختصاصي المعلومات بعدة مراحل للوصول إلى مهمة مدير المعرفة منها:

١. **الاستشاري Consultant:** أحيانا يقوم بتقديم استشارات عن بعد للمستفيدين.
٢. **المحلل Analyst:** بعض أخصائيي المعلومات شعروا أن دورهم كان يتطلب زيادة القيمة المضافة إلى شكل التحليل وترجمة المعلومات التي قدمت للمستفيدين.
٣. **المدرّب Trainer:** إلى جانب تدريب المستفيدين هناك نشاطات أخرى مثل التطوير ودعم الأدوات والخدمات وهذه النشاطات بدورها تتضمن تسهيل المساعدة لأي مستفيد يستطيع الوصول إلى المعلومات.
٤. **مدير محتوى الانترنت Intranet content manger:** مع إدخال البيانات الخارجية إلى الانترنت المشتركة فإن الوظيفة الرئيسية لأخصائي المعلومات هي إدارة محتوى الانترنت حيث تسهل الوصول إلى المعلومات بوساطة هذا النظام.
٥. **المخطط والمستوق Product Planner and Marketer:** بإدخال البيانات يصبح أخصائي المعلومات مخطط ومطور إضافة إلى مسؤولية إعداد وتجهيز المعلومات وخدمات توصيل الاستراتيجيات.
٦. **مدير معرفة المؤسسات Croporate Knowledge manager:** تنبأ بعض الأخصائيين بدمج كل وظائف المعلومات مثل: المكتبة وإدارة قواعد البيانات والتنافس وكل هذه الوظائف بوظيفة واحدة ووجود مدير المعرفة هو التمكن من إيجاد قيمة للمؤسسة من خلال تسهيل الوصول إلى مستوى عال من المعلومات. إن المسؤوليات الجديدة لأخصائي المعلومات تتطلب وجود العديد من المهارات المختلفة مثل: إستراتيجية الإدارة وترويجها والتفاعل مع تقنيات المعلومات مثل: إدارة الانترنت وهذا يتطلب من أخصائي المعلومات أن يكون على دراية تامة في استخدام الحاسوب.

أي أن إدارة المعرفة لا تتعلق بإدارة خدمات المكتبة فقط بل تتعدى ذلك إلى إدارة العمليات الفنية الخاصة بهذه المقتنيات وهذه العناصر تتضمن: تطوير المعرفة- الحفاظ على المعرفة- استخدام المعرفة- تقاسم المعرفة.

أما عن دور أخصائي المعلومات المسئول عن إدارة المعرفة:

- ١- تحديد النواقص في الإمكانيات والأداء.
- ٢- تحديد الأفكار الجديدة واحتياجات المستفيدين.
- ٣- التأكد من أن البنية التحتية لتقنية المعلومات تعمل على تدعيم إدارة المعرفة.
- ٤- التخطيط والإسهام في صناعة القرارات وحل المشكلات وتطوير الأداء.
- ٥- يقوم بدور استشاري معلومات لتوجيه المستفيدين إلى مصادر المعلومات الالكترونية.
- ٦- تحليل المعلومات وتقديمها للمستفيدين.
- ٧- مساعدة المستفيد في استثمار شبكة الانترنت وقدراتها الضخمة في الحصول على المعلومات. (نقرش، ٢٠٠٩)

مهارات اختصاصي المعلومات بناء على متطلبات إدارة المعرفة:

توسع مفهوم أخصائي المعلومات ليشمل جميع الفئات العاملة في حقل المعلوماتية والذين يقومون بأعمال في مجال نظم المعلومات ودراساتها وتصميمها وتنفيذها ، أيضا كم من يتعامل مع مصادر المعلومات التقليدية والالكترونية ولديهم مهارات عالية في تنمية المجموعات ومعالجتها واسترجاعها كذلك كم من يعمل في إدارة مراكز المعلومات المختلفة وكل من يقوم بتدريس المعلوماتية في الأقسام الأكاديمية (اللهبي، ٢٠٠٥)

وقد فرضت تطورات الحياة على اختصاصي المعلومات المعاصر أن يتعامل من أنماط جديدة من أوعية المعلومات ووسائل الكترونية في تغيير مستمر وذلك لمواكبة وملاحقة مستجدات العصر وبهذا تغيرت نظرة المجتمع نحو المكتبات ومراكز المعلومات وانبثقت مسميات وظيفية جديدة تتناسب مع الجيل الجديد من نظم المعلومات وعليه فقد حتم الأمر على اختصاصي المعلومات أن يطور مهاراته وأن يجيد التعامل مع شبكات المعلومات. (السالم، ١٤٢٩)

أي أن اختصاصي المعلومات في العصر الحديث يتسم بعدة مزايا أهمها البحث عن التعليم وتحمل تبعات التطوير الذاتي والإيمان بالتعليم المستمر وأن التعليم يؤثر في بيئة العمل وهذا لا يتأتى إلا إذا كان اختصاصي المعلومات منفتحاً للأفكار الجديدة ومستجيباً لروح العصر وقادراً على مواجهة تحدياته ومبادراً نحو تطوير قدراته في العمل. (رزقي، ٢٠٠٥)

وفي خضم هذه التغيرات والتطورات ظهرت وظائف وتسميات لأخصائي المعلومات وهي:

- مهندس المعرفة know ledge engineers
- مستشار المعرفة information counsellors advisor
- مدير المعلومات information manager
- مكتبي المستقبل completely freelance librarian
- وسيط المعلومات information broker

ولم يعد هناك أي مجالاً للشك بأن سرعة الإمداد بالمعلومات من أعظم ميزات الخدمة الإلكترونية . بالإضافة إلى أنه أصبح من الضروري على المكتبات الإلكترونية أن تتعامل مع مهندسي حواسيب ومخططين ومبرمجين للتعامل مع الوسائل التقنية الحديثة ، وبهذا يتطلب أن يكون أمين مكتبة المستقبل مرشداً، ومدرّباً للمستفيدين على استخدام المصادر الإلكترونية وتحليل المعلومات . أي أن تسمية أخصائي معلومات أصبحت مقرونة بفترة ازدهار المعلومات خصوصاً بعد ظهور شبكة الإنترنت وما تقدمه من خدمات . (الكميشي، ٢٠٠٥)

وعليه يجب على أخصائي المعلومات أن يكون ملماً بـ:

علم الحاسوب، علم المكتبات والمعلومات، علم الاتصال، علم إدارة الأعمال. (عثمان، ١٩٩٨)

وفي خضم هذه البيئة الجديدة التي تعرفها المكتبات ، أصبح أمين المكتبة بمثابة منظم للمعلومات ومستشاراً في استخدام التقنية الحديثة من أجل استقطاب المعلومات بأيسر الطرق. (بطوش، ٢٠٠٢)

دور اخصائي المعلومات في ظل إدارة المعرفة:

- ١- تحديد النواقص في الإمكانات والأداء.
- ٢- تحديد الأفكار الجديدة واحتياجات المستفيدين وتصنيف القوى البشرية.
- ٣- التأكد من أن البنية التحتية لتقنية المعلومات تعمل على تدعيم إدارة المعرفة.
- ٤- التخطيط والإسهام في صناعة القرارات وحل المشكلات وتطوير إدارة المكتبة.
- ٥- استشاري معلومات لمساعدة وتوجيه المستفيدين.
- ٦- تدريب المستفيدين على استخدام المصادر الالكترونية.
- ٧- تحليل المعلومات وتقديمها للمستفيدين.
- ٨- إنشاء ملفات بحث للرجوع إليها وقت الحاجة.
- ٩- مساعدة المستفيد في استخدام شبكة المعلومات الدولية (الإنترنت)
- ١٠- البحث في المصادر الالكترونية وإيجاد المعلومة المطلوبة. (الكميشي، ٢٠٠٥)

ومن المهارات التي يجب أن يمتلكها العاملين في المكتبات ومراكز المعلومات بناء على متطلبات إدارة المعرفة:

١- المهارات التقنية:

- التعامل مع تقنية المعلومات (نظمها وبرمجياتها)
- التعامل مع شبكات المعلومات (الانترنت)
- التعامل مع قواعد البيانات.
- المقدرة على النشر الالكتروني للمعرفة.
- التعامل مع النظم الخبيرة.
- تقديم خدمات المعلومات عن بعد.
- الاجتماعات الالكترونية.

٢- مهارات عمليات إدارة المعرفة:

- إعداد نماذج عمليات المعرفة المختلفة (وضع نموذج يوضح كل عملية)
- تحليل عناصر المعرفة وإعادة تركيبها.
- إعداد خرائط المعرفة تقدير حاجات المستفيدين المعرفية.
- تنمية مصادر المعرفة وفق احتياجات المستفيدين.
- التخطيط لإدارة المعرفة (تنقيح المعرفة..مراجعتها..تنميتها..تعديلها)
- نشر الوعي المعرفي لدى الآخرين.
- تطوير إستراتيجية إدارة المعرفة.

٣- مهارات الإبداع والابتكار:

- التفكير المستقبلي لاكتشاف آفاق المعرفة المطلوبة.
- التفكير الابتكاري المنظم للتعامل مع المعرفة.
- إدارة الإبداع.
- تطوير رؤية جديدة للمعرفة.
- التنبؤ بالاتجاهات المستقبلية للمعرفة.

٤- المهارات الفنية:

- التنقيب عن البيانات.
- بناء سياسة تنمية مصادر المعلومات.
- تسويق الخدمات المعرفية والمعلوماتية.
- التعامل مع خطط مصادر المعرفة طريقة ديوى العشري بكفاءة عالية.
- التعامل مع التشريعات والقوانين الخاصة بالملكية الفكرية وحقوق المؤلفين.
- تحديد المصادر المعرفية حسب أهميتها للمستفيدين.
- استخدام المكانز بصفة عالية.
- التحليل الموضوعي لمصادر المعرفة.
- المعالجة الفنية لمصادر المعرفة (التقليدية والالكترونية)
- تطوير استراتيجيات لاسترجاع المعرفة.
- إتقان أساليب تخزين المعرفة.

٥- المهارات الإدارية:

- تحديد أهداف المكتبة وصياغتها في ضوء التغيرات المعرفية السريعة.
- إعداد الميزانيات التقديرية لإعداد خطة عمل إدارة المعرفة.

- المقدرة على إدارة الأزمات والمخاطر الخاصة بالمعرفة.
- المقدرة على إدارة الوقت اللازم للقيام بالأنشطة المعرفية المخطط لها.

٦- المهارات الإنسانية:

- العمل من خلال فريق العمل.
- الفهم المشترك والثقة المتبادلة مع جمهور المستفيدين.
- إتقان أكثر من لغة. (حميدات، ٢٠٠٩)

المراجع

أولاً: الكتب/

- ١- (الطاهر، ٢٠٠٩) علاء فرج/ إدارة المعلومات والمعرفة.- عمان: دار الراجحة.
- ٢- (برنوطي، ٢٠٠١) سعيد نايف/ الأعمال.- عمان: دار وائل،

ثانياً : الدوريات/

- ١- السالم، سالم بن سالم (١٤٢٩). تطوير الموارد البشرية في قطاع المعلومات في البيئة الالكترونية: دراسة للاهتمام المؤسسي في المملكة العربية السعودية . " التعليم والتدريب في مجال المكتبات والمعلومات. تحرير مكتبة الملك فهد الوطنية: اللجنة العلمية للنشر. الرياض: المكتبة . ص ٢٤٤-٢٧٨.
- ٢- اللهبي، محمد مبارك(٢٠٠٥). دور اختصاصي المعلومات في التعليم الالكتروني. " الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات. تحرير محمد فحفي عبد الهادي. ١٢:٢٤ ص ١٠٧-١٢٢.
- ٣- رزوقي، نعيمة(٢٠٠٥) . الدور الجديد لمهنة المعلومات في عصر هندسة المعرفة وإدارتها. مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية، مج ١٠، ع ٢٤ رجب- ذو الحجة ١٤٢٥هـ،
- ٤- الجابري، سيف بن عبد الله / إعداد أخصائي المكتبات والمعلومات في الألفية الثالثة رؤية خليجية .- مجلة دراسات المعلومات
- ٥- عثمان، سمير(١٩٩٨). أمين مكتبة المستقبل. " الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات، ع ٩٤، مج ٥، ص ١١٢-١٢٠.
- ٦- محيريق، مبروكة(٢٠٠٢) / المكتبة الإلكترونية وأثرها على العاملين بالمكتبات ومراكز البحوث"الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات " مج ٩، ع ١٧، يناير ٢٠٠٢. ص ١٣-٢١.
- ٧- الشيخ، منى محمد على ، (٢٠٠٣)"هل يلغى دور المكتبي في المكتبة الإلكترونية " العربية (٣٠٠٠ ف) ، س ٤، ع ١، ٢٠٠٣ . ص ٦٥-٧١.

ثالثاً: المؤتمرات والندوات العلمية/

- ١- عبد القادر، أمل (٢٠٠٩) "أخصائي المعلومات وإدارة المعرفة." مقدمة للمؤتمر العشرين للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات (أعلم) : نحو جيل جديد من نظم المعلومات والمختصين. رؤية مستقبلية ٩-١١/ ديسمبر/ ٢٠٠٩ . ص ١٠٩٢
- ٢- الكميشي، لطيفة علي(٢٠١٣). اخصائي المعلومات في ظل المكتبة الالكترونية . ورقة مقدمة إلى المؤتمر العلمي الثالث للجمعية السودانية للمكتبات والمعلومات بعنوان: المكتبات والمعلومات بالسودان: الواقع والتطلعات في ظل مجتمع المعرفة تحت شعار: معاً في الاتجاه نحو الرقمية ومجتمع المعرفة.

- ٣- الكميشي، لطيفة علي. (٢٠١٣) إحصائي المعلومات والتغيرات الراهنة. / ورقة مقدمة إلى المؤتمر العلمي الثاني حول المكتبات الجامعية في ليبيا : دراسة الواقع واستشراف المستقبل الذي تنظمه الجمعية الليبية للمكتبات والمعلومات وجامعة بنغازي برعاية مركز البحوث والاستشارات بالجامعة بالتعاون مع كل من أقسام المكتبات والمعلومات بجامعات بنغازي وطرابلس وعمر المختار. في الفترة ٢٣-٢٤/١٢/٢٠١٣
- ٤- بطوش، كمال (٢٠٠٢) " النشر الالكتروني وحتمية الولوج إلى المعلومات بالمكتبة الجامعية الجزائرية"- مجلة المكتبات والمعلومات، مج ١، ع ١، ٢٠٠٢، ص ٥٢.
- ٥- فردي، لخضر (٢٠٠٩) إدارة المعرفة ومكتبات القرن الحادي والعشرين: ورقة مقدمة للمؤتمر العشرين للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات (أعلم): نحو جيل جديد من نظم المعلومات والمتخصصين. رؤية مستقبلية ٩-١١ / ديسمبر / ٢٠٠٩ . ص ١٠٧٧
- ٦- نقرش، محمد (٢٠٠٩) مفهوم المعلومات وإدارة المعرفة: ورقة مقدمة للمؤتمر العشرين للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات (اعلم): نحو جيل جديد من نظم المعلومات والمتخصصين. رؤية مستقبلية ٩-١١ / ديسمبر / ٢٠٠٩ . ص ١١٠٣

رابعاً: الرسائل العلمية

- ١- الكميشي، لطيفة علي (٢٠٠٥). دور المكتبة الالكترونية وتحديث العملية التعليمية والتربوية : دراسة مطبقة على قطاع التعليم العام / شعبية طرابلس (رسالة دكتوراه غير منشورة).
- ٢- حميدات، شادي رسلان احمد (٢٠٠٩). "تقدير الاحتياجات التدريبية للعاملين في المكتبات الجامعية الحكومية في الأردن بناء على متطلبات إدارة المعرفة كما يراها العاملون أنفسهم." رسالة ماجستير غير منشورة. الجامعة الأردنية. عمان الأردن، ٢٠٠٩. ص ٩٦-٩٧. نقلاً عن: لمياء جوينات/ تنمية الموارد البشرية ومراكز المعلومات في الوطن العربي في ضوء إدارة المعرفة. ورقة مقدمة للمؤتمر العشرين للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات (اعلم): نحو جيل جديد من نظم المعلومات والمتخصصين. رؤية مستقبلية ٩-١١ / ديسمبر / ٢٠٠٩. ص ١٢٠٠.

مواقع من شبكة المعلومات الدولية (الانترنت)

- ١- حسن صالح محمد علي/ واقع إدارة المعرفة في المكتبات العامة بولاية الخرطوم
- ٢- تاريخ الإطلاع على الموقع : ٢٠١٣ / ٢ / ٩ www.Sudanese online.com
- ٣- زكية بنت ممدوح قاري عبد الله طاشكندي/ إدارة المعرفة أهميتها ومدى تطبيق عملياتها من وجهة نظر مديرات الإدارات والمشرفات الإداريات بإدارة التربية والتعليم بمدينة مكة المكرمة ومحافظة جدة. رسالة ماجستير غير منشورة (١٤٢٧) متاح على الرابط:
تاريخ الإطلاع على الموقع: ١٥ / ٢ / ٢٠١٣ www .Faculty.mu.edu.sa

معالجة أسماء الأشخاص في قوائم رؤوس الموضوعات العربية "القائمة الكبرى لرؤوس الموضوعات العربية" نموذجاً

د. سميرة خليل محمد خليل

أستاذ مساعد بقسم المكتبات والوثائق

والمعلومات

كلية الآداب- جامعة القاهرة.

الملخص

تعد أسماء الأشخاص عنصراً هاماً في وصف أوعية المعلومات سواء أكان وصفاً ببلبيوجرافياً أو موضوعياً لذلك خصصت قواعد الفهرسة قواعد لصياغتها ، وتستعين قوائم رؤوس الموضوعات بتلك القواعد في إدراجها لأسماء الأشخاص بها ، ومن هنا كانت أهمية هذا البحث الذي يتناول معالجة أسماء الأشخاص في قوائم رؤوس الموضوعات العربية ، وذلك من حيث صياغة الأسماء (اختيار الأسماء ، عنصر المدخل ، الإضافات إلى الأسماء) ، وكذلك تناول ما يتعلق بأسماء الأشخاص في قوائم رؤوس الموضوعات من حيث الإحالات والحواشي ، والتفريعات ، وتم الاستعانة بمنهج دراسة الحالة لأن هذا التناول لأسماء الأشخاص في هذا البحث مقصور على قائمة رؤوس موضوعات واحدة وهي القائمة الكبرى لرؤوس الموضوعات العربية لعرض العايدى الصادرة عام ٢٠٠٨م

تمهيد

تستعين المكتبات ومراكز المعلومات بعدد من الأدوات الفنية في تنظيم مجموعاتها من أوعية المعلومات المختلفة ، بهدف تحقيق أقصى درجات الاستفادة من مقتنياتها ، ولتقديم أفضل الخدمات لمستفيديها. ودراسة الأدوات الفنية وتطبيقاتها من خطط التصنيف وقوائم رؤوس الموضوعات ضرورة لتحقيق الاستخدام الأمثل لتلك الأدوات، فدراسة قوائم رؤوس الموضوعات ، سواء بشكل عام أو دراسة أوجه المعالجة لرؤوس الموضوعات المدرجة بها سواء كان لها ككل أو لنمط من هذه الرؤوس ، أمر ضروري لتطوير تلك القوائم من جانب معيها لتحقيق الهدف من استخدامها في المكتبات ومراكز المعلومات.

القسم الأول: مدخل البحث

١/١ موضوع البحث وأهميته

"إذا كان الضبط البليوجرافى لأوعية المعلومات يمثل تحدياً كبيراً لمن تقع على عاتقهم مسئولية الإعلام البليوجرافى لهذه الأوعية . فإن الأسماء عنصر مهم فى عمليات الضبط ، سواء فى عمليات الوصف العام للوعاء ، أو فى التحليل الموضوعى لمحتوياته ، وذلك يتمثل فى المؤلفين (أشخاص وهيئات)، وفى أسماء الأشخاص والهيئات التى تتناولهم تلك الأوعية كموضوعات"^(١) لذلك فإن أسماء الأشخاص تعد أساس الفهارس فى المكتبات ومراكز المعلومات من

حيث كونها تشكل فهرس المؤلفين، وهى جزء مهم فى الفهرس الموضوعى الهجائى، وفى كلتا الحالتين نجد أنه يجب أن تكون قواعد المداخل بالفهرسة الوصفية هى المطبقة فيهما ، سواء كان الفهرس فى شكله التقليدى البطاقى أو الالكترونى ، ومن هنا تبرز أهمية تقييم قوائم رؤوس الموضوعات فى معالجتها لأسماء الأشخاص كرؤوس الموضوعات ، وذلك من كافة أوجه تلك المعالجة ، وفى مقدمتها صياغة الأسماء كرؤوس موضوعات ومدى تطبيقها لقواعد الفهرسة الوصفية عليها فى ذلك ، وأيضاً ما ارتبط بهذه الرؤوس من حواشٍ وإحالات وتفريعات .

٢/١ أهداف البحث وتساؤلاته:

يسعى البحث هنا إلى دراسة معالجة أسماء الأشخاص في قوائم رؤوس الموضوعات العربية من خلال دراسة تلك المعالجة في إحدى هذه القوائم وأحدثها ، وهي "القائمة الكبرى لرؤوس الموضوعات العربية" للعايدي الصادرة عام ٢٠٠٨م ، وذلك بهدف رصد نقاط القوة والضعف في أوجه هذه المعالجة. وقد تطلب تحقيق هذا الهدف أن يتم إجراء مايلي:

- ١- حصر رؤوس الموضوعات أسماء الأشخاص في "القائمة الكبرى لرؤوس الموضوعات العربية"
- ٢- تحديد الاتجاهات العددية والنوعية لرؤوس الموضوعات أسماء الأشخاص في تلك القائمة محل الدراسة.
- ٣- بيان طريقة صياغة رؤوس الموضوعات أسماء الأشخاص في القائمة، وتحديد مدى تطبيق قواعد الفهرسة الوصفية الخاصة بالمداخل عند صياغة تلك الرؤوس .
- ٤- دراسة أنماط الإحالات التي ارتبطت بتلك الرؤوس ، والهدف من استخدام كل نمط منها.
- ٥- بيان طبيعة الحواشي التي ارتبطت برؤوس الموضوعات أسماء الأشخاص ومبررات وجودها
- ٦- حصر التفرعات التي أدرجت مع رؤوس الموضوعات أسماء الأشخاص لتحديد أنواعها ومدى اختلافها أو تطابقها بين تلك الرؤوس.

وتحقيق كل ما سبق يتطلب الإجابة على التساؤلات الآتية :

- ١- ما عدد رؤوس الموضوعات أسماء الأشخاص "بالقائمة الكبرى لرؤوس الموضوعات العربية" وما نسبتها لأجمالي عدد رؤوس الموضوعات ككل بتلك القائمة ؟
- ٢- كيف تم صياغة أسماء الأشخاص كرؤوس موضوعات في القائمة محل الدراسة ؟ ما مدى تطبيق قواعد الفهرسة الوصفية الخاصة بالمداخل عند صياغة تلك الرؤوس بهذه القائمة؟
- ٣- تحت أي عنصر من اسم الشخص تم إدراج كل رأس موضوع من رؤوس الموضوعات أسماء الأشخاص المدرجة في القائمة ؟ وما الإضافات التي أدرجتها القائمة مع أسماء الأشخاص كرؤوس موضوعات بها ؟
- ٤- ما أنماط الإحالات المستخدمة مع رؤوس الموضوعات أسماء الأشخاص؟ وما مبررات استخدامها؟
- ٥- ما أنواع الحواشي التي تم استخدامها مع تلك الرؤوس؟ ولماذا تم استخدامها؟
- ٦- ما طبيعة التفرعات التي تم إدراجها في رؤوس الموضوعات أسماء الأشخاص؟ وهل هي ثابتة أم متغيرة من رأس لآخر؟

٣/١ حدود البحث ومجاله:

لم يعرف الإنتاج الفكري العربي قوائم رؤوس الموضوعات إلا في النصف الثاني من القرن العشرين، ومنذ ذلك التاريخ صدر عددٌ منها قد تنوع ما بين عام و متخصص ، ولأن قوائم رؤوس الموضوعات العربية المتخصصة أضيق في التغطية من العامة منها فقد تم استبعادها من الدراسة ، أما قوائم رؤوس الموضوعات العربية العامة فقد صدر منها منذ عام ١٩٥٨م حتى الآن عشر قوائم ، يعكسها الجدول رقم (١) التالي:

جدول رقم (١)

بيان بقوائم رؤوس الموضوعات العربية (١٩٥٨ - ٢٠١٥م)

م	عنوان القائمة	المعد	الطبعات	الحجم
١	قائمة رؤوس الموضوعات العربية	إبراهيم الخازندار	١٩٥٨، ١٩٧٧، ١٩٨٣، ١٩٩٤	١مج
٢	قائمة رؤوس الموضوعات العربية	زاهدة إبراهيم	١٩٧٧	١مج
٣	رؤوس الموضوعات العربية	جامعة الرياض/عمادة شئون المكتبات	١٩٧٨، ١٩٨٥	١مج
٤	قائمة رؤوس الموضوعات العربية المستعملة في مكتبة الجامعة الأردنية	الجامعة الأردنية - المكتبة	١٩٨١	١مج
٥	قائمة رؤوس الموضوعات العربية	معهد الإدارة العامة	١٩٨٤	١مج
٦	قائمة رؤوس الموضوعات العربية	شعبان عبد العزيز خليفة، محمد عوض العايدى	١٩٩٣، ١٩٨٥	٢مج
٧	القائمة العربية لرؤوس الموضوعات	محمد فتحي عبد الهادي	١٩٩٥، ١٩٨٥	١مج
٨	قائمة رؤوس الموضوعات العربية القياسية	شعبان عبد العزيز خليفة	٢٠٠٢	٣مج
٩	قائمة رؤوس الموضوعات العربية الموحدة	محمود أحمد أوتيم	٢٠٠٧	١مج
١٠	القائمة الكبرى لرؤوس الموضوعات العربية	محمد عوض العايدى	٢٠٠٨	٤مج

ونظرا لصعوبة دراسة معالجة أسماء الأشخاص في كل قوائم رؤوس الموضوعات العربية العامة التي شملها الجدول السابق رقم (١) كان لا بد أن نختار من بينها ، وهذا وفقا لمايلي:

- ١- شمولية التغطية ، لذلك تكون الدراسة لقوائم رؤوس الموضوعات العامة المعدة للمكتبات الكبيرة ، وليست للمكتبات الصغيرة والمدرسية ،
- ٢- أن يتم التطبيق على الأحدث في الصدور .

وفي ضوء ما سبق يصبح أمامنا ثلاثة أعمال ، هي : قائمة شعبان خليفة (٢٠٠٢م)^(٢) وقائمة العايدى (٢٠٠٨م) وقائمة محمود أوتيم (٢٠٠٧م) . وقد ظهرت جميعها في العقد الأول من القرن الحادي والعشرين ، فتم استبعاد العمل الأخير منها نظرا لأنه أقل في شمولية التغطية عن العاملين السابقين ، وهو ما يوضحه حجم هذا العمل (٦٩١ص) مقارنة بالعاملين الأول (٣مج) والثاني (٤مج) ، وهناك سبب آخر وهو أن هذين العاملين هما الأكثر استخداما في المكتبات المصرية ، بل والعربية ، ويبقى الاختيار بين عمل شعبان والعايدى ، فيكون الأحدث في تاريخ النشر هو الفصيل بينهما لذلك تم اقتصار الدراسة على "القائمة الكبرى لرؤوس الموضوعات العربية" للعايدى (٣) الصادرة عام ٢٠٠٨م ، وبعد هذا التحديد للقائمة التي ستكون محل الدراسة تكون الخطوة التالية هي تحديد المقصود بأسماء الأشخاص لأن قوائم رؤوس الموضوعات تشتمل على أربع فئات من الأسماء الشخصية هي :

أسماء الأفراد، أسماء الشخصيات الأسطورية ، أسماء الآلهة والأرباب ، أسماء العائلات (٤) ، والدراسة هنا تقتصر على الفئة الأولى من هذه الفئات الأربع ، وبذلك يكون المقصود بدراسة أسماء الأشخاص هنا هو دراسة أسماء الأفراد في "القائمة الكبرى لرؤوس الموضوعات العربية".

٤/١ منهج البحث:

في هذا البحث تم استخدام منهج دراسة الحالة في تناول معالجة أسماء الأشخاص في "القائمة الكبرى لرؤوس الموضوعات العربية" للعايدى ، وذلك من خلال حصر لكل رؤوس الموضوعات أسماء الأشخاص التي شملتها هذه القائمة ، مع تتبع وملاحظة كل ما تعلق بهذه الأسماء من صياغة وما ألحق بها من حواش وإحالات وتفريعات ، وهذا تطلب الاستعانة بأسلوب تحليل المضمون أى المحتوى بهدف تحليل ودراسة محتوى بطاقة المعلومات لكل رأس موضوع اسم شخص مدرج بالقائمة محل الدراسة .

٥/١ الدراسات السابقة:

تم الرجوع إلى عدد من الأدوات الببليوجرافية العربية والأجنبية بهدف حصر الدراسات التي تناولت موضوع البحث وهو معالجة أسماء الأشخاص في قوائم رؤوس الموضوعات العربية ، وهذه الأدوات هي :

- فهارس مكتبات:

- فهرس اتحاد مكتبات الجامعات المصرية المتاح على :
http://srv4.eulc.edu.eg/eulc_v5/libraries/start.aspx
- فهرس المكتبة المركزية الجديدة لجامعة القاهرة المتاح على :
<http://lis.cl.cu.edu.eg/>
- فهرس مكتبة الكونجرس المتاح على :
<http://catalog.loc.gov/index.html>

- قواعد البيانات :

- LISTA=Library and Information Science&Technology Abstracts
- Proquest dissertation &thesis.
- Eric=educational resources information center

- دليل الإنتاج الفكرى العربى فى مجال المكتبات والمعلومات / محمد فتحى عبد الهادى فى حلقاته:
(حتى ١٩٧٦م)(١٩٧٦-١٩٨٥م)(١٩٨٦-١٩٩٠م)(١٩٩١-١٩٩٦م)(١٩٩٧-٢٠٠٠م)
(٢٠٠١-٢٠٠٤م)(٢٠٠٥-٢٠٠٧م)(٢٠٠٨-٢٠٠٩م)

هذا بالإضافة إلى متابعة مصادر من إنتاج فكرى فى الفترة من ٢٠٠٩م حتى ٢٠١٥م من خلال تصفح قاعدة الهادى للإنتاج الفكرى المتاحة على موقع الاتحاد العربى للمكتبات والمعلومات ، والتي تتشابه فى تغطيتها مع بعض الحلقات السابقة ، إلا أنها تمتد فى تغطيتها إلى عام ٢٠١٥م والمتاحة على :

<http://www.arab-aflil.org/index.php?page=43&link=92&sub=93>

ومن مراجعة ما تم حصره من الإنتاج الفكرى يتبين أن هناك دراسات كثيرة تناولت قوائم رؤوس الموضوعات الأجنبية وخاصة القائمتين : قائمة رؤوس موضوعات مكتبة الكونجرس وقائمة سيرز ، إلا أنه ليس من بين هذه الدراسات من تناول معالجة أسماء الأشخاص فى أى من هاتين القائمتين ، كما لا توجد دراسات أجنبية تناولت قوائم رؤوس الموضوعات العربية سواء على مستوى موضوع البحث أو بوجه عام. أما عن الدراسات العربية فنجد أنها تنقسم هنا إلى فئتين هما: الفئة الأولى وهى الدراسات التي تناولت ملامح وخصائص قوائم رؤوس الموضوعات العربية ككل

سواء تناولت قائمة بعينها أو عدداً من القوائم معا ، وهنا نجد دراسة واحدة لمها عبد الفتاح جلال والتي تحمل عنوان "قوائم رؤوس الموضوعات العربية العامة: دراسة تحليلية" (٥) فى هذه الأطروحة للماجستير تم دراسة أربع من قوائم رؤوس الموضوعات العربية هي: قائمة جامعة الرياض (١٩٧٨م)، قائمة الخازندار فى طبعاتها الثلاث (١٩٥٨م ، ١٩٧٧م ، ١٩٨٣م) قائمة معهد الإدارة العامة (١٩٨٤م)، قائمة رؤوس الموضوعات العربية الكبرى لشعبان خليفة والعايدى (١٩٨٥)، وقد قدمت تلك

الدراسة وصفا دقيقا لكل قائمة من تلك القوائم من حيث القائمين بالإعداد ، مجال التغطية زمنيا ومكانيا وموضوعيا ، وكما تناولت التجزئات والإحالات والصياغة وأيضا التحرير والترتيب والإخراج والتحديث وذلك في شكل مقارنة بين تلك القوائم التي تمت دراستها .

اما الفئة الثانية من الدراسات السابقة هنا فقد تمثلت في تخير فئة من رؤوس الموضوعات في مجال بعينه والمدرجة بقوائم رؤوس الموضوعات العربية لدراستها وهنا نجد دراسة واحدة هي " رؤوس موضوعات علوم الدين الاسلامي:دراسة مقارنة لمعالجتها في قوائم رؤوس الموضوعات العربية" (٦) ففي هذه الأطروحة للمجستير تم تناول رؤوس موضوعات علوم الدين الاسلامي في أربع من قوائم رؤوس الموضوعات العربية هي : "قائمة رؤوس موضوعات علوم الدين الاسلامي" لشعبان عبد العزيز خليفة ،ومحمد فتحي عبد الهادي ، قائمة رؤوس الموضوعات العربية لإبراهيم الخازندار ،"رؤوس الموضوعات العربية" لقسم التصنيف والفهرسة بجامعة الرياض ، "قائمة رؤوس الموضوعات العربية الكبرى" لشعبان عبد العزيز خليفة ومحمد عوض العايدى ، وذلك بهدف اظهار التفاوت بين تلك القوائم في تغطيتها للموضوعات الاسلامية والكشف عن الطرق التي اتبعتها في إعدادها .

بالإضافة إلى ماسبق هناك دراسات تناولت رؤوس الموضوعات وتفرعاتها ولكن ليس في قوائم رؤوس الموضوعات بل في فهارس المكتبات وهنا نجد دراستين أولهما " رؤوس الموضوعات بين النظرية والتطبيق :دراسة حالة مكتبة جامعة الخرطوم"(٧) للاحلام صالح عبيد وفي هذه الأطروحة للمجستير تناقش رؤوس الموضوعات ولكن ليس في قائمة أو قوائم رؤوس موضوعات بعينها بل دراسة لفهرس مكتبة جامعة الخرطوم .أما الدراسة الثانية فهي بعنوان "التفرعات الزمنية في رؤوس الموضوعات للبلاد العربية والاسلامية في الفهرس العربي الموحد"(٨) ففي هذا العمل ناقش الفهرس العربي الموحد التفرعات الزمنية في قوائم رؤوس الموضوعات العربية من خلال قائمتين هما:قائمة رؤوس الموضوعات لجامعة الملك سعود (جامعة الرياض)،و قائمة رؤوس الموضوعات العربية الكبرى لشعبان والعايدى ، حيث حدد السمات المشتركة بين القائمتين في معالجتهما للتفرعات الزمنية المدرجة بهما لرؤوس الموضوعات المرتبطة بالبلاد العربية والاسلامية ، وخرجت الدراسة بعدد من التوصيات كان من أبرزها إنشاء تسجيلات استنادية للتفرعات الزمنية بعد إنشائها واعتمادها بهدف تحديث وترشيد التفرعات الزمنية في رؤوس الموضوعات للبلاد العربية والاسلامية.

القسم الثاني:الدراسة التحليلية:

يستخدم اسم الشخص في رأس الموضوع سواء في قائمة رؤوس الموضوعات أو في الفهرس الموضوعي الهجائي للمكتبة سواء في شكله التقليدي أو الالكتروني في أكثر من مستوى على النحو التالي:

- ١- اسم الشخص هو رأس موضوع.
 - ٢- اسم الشخص جزء من رأس موضوع لاسم هيئة.
 - ٣- اسم الشخص هو تفرع زمني لرأس الموضوع
- والأمثلة التالية لرؤوس الموضوعات التي تشتمل على اسم " أنور السادات " تشرح هذه الحالات الثلاث السابقة:

أنور السادات —————> رأس موضوع شخص
مصر - رئيس الجمهورية (١٩٧٠-١٩٨١: أنور السادات) —————> جزء من رأس موضوع اسم هيئة
مصر- تاريخ - العصر الحديث - أنور السادات —————> تفرع زمني

و في الأمثلة الثلاثة السابقة نجد أن اسم "أنور السادات " عنصر مشترك بينها ، ولكن الاستخدام مختلف ،ففي المثال الأول يمثل رأس الموضوع نفسه، بينما في المثال الثاني هو جزء من عنصر من رأس موضوع لاسم هيئة ، أما في المثال الثالث فهو تفرع زمني يعكس الفترة الزمنية

المغطاة في رأس الموضوع . وتستخدم قوائم رؤوس الموضوعات الإحالات للربط بين هذه الحالات الثلاث السابقة في حالة توافرها ، والتي لا تنطبق إلا على الأشخاص الذين تولوا مناصب حكومية ممثلة في الحكام من الملوك والرؤساء والأمراء .

وهنا سيتم تناول الأنواع الثلاثة السابقة ، ولكن موضوع البحث هو النوع الأول منها أسماء الأشخاص كرؤوس موضوعات ، أما النوعان الآخران فسوف يتم التطرق إليهما عند تناول الإحالات التي ستربط بين الرؤوس الثلاثة المشتركة لنفس الشخص إذا توافرت.

أما عما سيتم تناوله في النوع الأول وهو رؤوس الموضوعات لأسماء الأشخاص فهو تحليل للبيانات التي تشملها بطاقة المعلومات لكل رأس موضوع منها ، وهي بيانات متغيرة من رأس لآخر ، وهذه البيانات هي:

رأس الموضوع (اسم الشخص ، ويقصد هنا الصياغة وما يلحق به من إضافات)

- الإحالات

- الحواشي

- التفريعات

وهذا هو الحد الأقصى من البيانات التي يمكن أن تشملها بطاقة المعلومات لرأس الموضوع ، أما عن الحد الأدنى فهو العنصر الأول فقط هنا ، وهو " اسم الشخص" .

وفي السطور التالية سيتم دراسة كل عنصر من العناصر المشار إليها في بطاقة المعلومات لرؤوس الموضوعات

أسماء الأشخاص في "القائمة الكبرى لرؤوس الموضوعات العربية" للعايدى الصادرة عام ٢٠٠٨م ، ولكن يسبق كل هذا استعراض للاتجاهات العددية والنوعية لأسماء الأشخاص المدرجة لهم رؤوس موضوعات في تلك القائمة محل الدراسة.

١/٢ : الاتجاهات العددية والنوعية لأسماء الأشخاص كرؤوس موضوعات في القائمة محل الدراسة

أ-الاتجاهات العددية

يقصد بالاتجاهات العددية لرؤوس الموضوعات أسماء الأشخاص هنا هو تحديد عدد الأشخاص الذين أدرجت لهم رؤوس موضوعات في "القائمة الكبرى لرؤوس الموضوعات العربية" وقد تبين من استعراض تلك الرؤوس أن عدد الأشخاص هو ٢٧ شخصية ، حيث يوضح الجدول رقم (٢) أسماء هؤلاء الأشخاص ، وكذلك الفئات التي ينتمون إليها.

جدول رقم (٢)

قائمة بأسماء الأشخاص المدرج لهم رؤوس موضوعات في قائمة العايدى وفئاتهم

الرقم	رأس الموضوع(الاسم)	الفئة
١	أبقراط	طبيب
٢	ابن تيمية، أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله (٦٦١-٧٢٨هـ)	رجل دين
٣	ابن حنبل (الإمام) أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال (١٦٤-٢٤١هـ)	رجل دين
٤	ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد بن محمد (٧٢٢-٨٠٨هـ)	رجل اجتماع
٦	ابن ماجه، محمد بن يزيد بن ماجه الربيعي (٢٠٩-٢٧٣هـ)	رجل دين
٧	أبو بكر الصديق، عبد الله بن أبي قحافة (٥١ق هـ - ١٣هـ)	خليفة
٨	أبو حنيفة النعمان، النعمان بن ثابت بن زوطي بن ماه	رجل دين
٩	أبو داود السجستاني، سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد الأزدي	رجل دين

الرقم	رأس الموضوع (الاسم)	الفئة
١٠	أرسطو	فيلسوف
١١	أنور السادات (رئيس جمهورية مصر العربية ١٩٧٠ - ١٩٨١)	حاكم
١٢	البخاري (الإمام)، محمد بن أبي الحسن إسماعيل	رجل دين
١٣	جمال عبد الناصر - ١٩١٨ - ١٩٧٠	حاكم
١٤	حسنى مبارك (الرئيس)	حاكم
١٥	الشافعي (الإمام) محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن عبد المطلب بن عبد مناف (١٥٠ - ٢٠٤ هـ)	رجل دين
١٦	شكسبير، وليم	اديب
١٧	صموئيل (مسيحية)	نبي
١٨	على بن أبي طالب	خليفة
١٩	عمر بن الخطاب (الخليفة)	خليفة
٢٠	فاروق الأول (ملك مصر)	حاكم
٢١	محمد ﷺ	نبي
٢٢	محمود مختار (فنان)	فنان
٢٣	مريم العذراء	شخصية دينية
٢٤	المسيح	نبي
٢٥	نجيب محفوظ	اديب
٢٦	نيرون (امبراطور روما)	حاكم
٢٧	يوشع (مسيحية)	نبي
٢٨	السيرة النبوية	تكلمة لمحمد

ومن قراءة الجدول رقم (٢) نجد مايلي:

- ١- أن عدد الأشخاص الذين تم إدراج رؤوس موضوعات لهم في "القائمة الكبرى لرؤوس الموضوعات العربية" محل الدراسة بلغ ٢٧ شخصا ، وإن كان الجدول يشمل ٢٨ خانة ، وهذا الفارق يرجع إلى أن العايدى معد القائمة قد استخدم مسمى آخر لرأس الموضوع لسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ، وهو السيرة النبوية .
- ٢- أن بعضا من هؤلاء الأشخاص قد سجلت له القائمة رأس موضوع واحد فقط مثل أبقرط ، بينما منهم من له أكثر من رأس مثل نجيب محفوظ له ٥٨ رأس موضوع في القائمة ، ما بين رؤوس موضوعات مفرعة وغير مفرعة ، وإجمالي عدد رؤوس الموضوعات المدرجة لهؤلاء الأشخاص البالغ عددهم ٢٧ شخصا كما أشرنا من قبل هو ٢٧٨ رأس موضوع ، وهو ما يمثل نسبة ٠.٣٥ % من إجمالي عدد رؤوس الموضوعات بالقائمة ، والتي أشار المعد في المقدمة أنها تشتمل على ٨٠٠٠٠ رأس موضوع . وهي نسبة محدودة للغاية ، ولكن ذلك يرجع إلى أن رؤوس الموضوعات أسماء الأشخاص هي من نمط رؤوس الموضوعات القياسية المفتاحية التي تذكر على سبيل التمثيل فقط ، وللاسترشاد بها من جانب المفهرسين عند الحاجة إلى إعداد رؤوس موضوعات لأسماء أشخاص أخرى غير مدرجة بالقائمة ، لذلك نجد قائمة رؤوس الموضوعات مكتبة الكونجرس منذ الطبعة الأولى تستبعد أسماء الأشخاص بها ، وتكتفى بالبعض منها ليكون نموذجا ونمطا يمكن القياس عليه ، واكتفت بما هو موجود في الملف

الاستنادي الموضوعي لها ، حيث مدرج به ٢٣,٨٤٤ رأس موضوع اسم شخص من إجمالي رؤوس الموضوعات بهذا الملف البالغة ٣٣٦,٠٩٠ تسجيلة استنادية موضوعية^(٩) منشأة حتى يونيو ٢٠١٤م ، وهو ما يمثل نسبة ٧.١%

ب- الاتجاهات النوعية

تبين من مراجعة الجدول رقم (٢) أن هناك تنوعاً في الأشخاص المدرجة لهم رؤوس موضوعات في "القائمة الكبرى لرؤوس الموضوعات العربية" حيث منهم شخصيات معاصرة وعددها ستة أشخاص فقط من بينهم أربعة ممن حكموا مصر ، وهم :الملك فاروق ، والرؤساء الثلاثة جمال والسادات ومبارك ، أما الاثنان الآخران فهما نجيب محفوظ كنموذج لأديب ومحمود مختار كمثال لفنان (نحات) . والملاحظ أن كل هؤلاء المعاصرين من المصريين ، وهذا نوع من التحيز حيث لا نجد نماذج لشخصيات عربية أو أجنبية معاصرة .أما باقي الشخصيات هنا والبالغ عددها ٢١ شخصا فهي قديمة ، من بينها شخصيات غير عربية مثل شكسبير وأرسطو ، ومنهم شخصيات عربية الغلبة فيها لرجال الدين الإسلامي من الفقهاء وعلماء الحديث . ورغم التنوع في تغطية الأشخاص المدرجة لهم رؤوس موضوعات هنا فإن هناك غياباً لفئات كثيرة ، مثل الفنانين أمثال أم كلثوم ونجيب الريحاني ، وهي شخصيات ستكون التفريعات المرتبطة بها مختلفة عن المرتبطة بالشخصيات المدرجة في القائمة هنا كما سيتضح لنا ذلك فيما بعد .

٢/٢ : تحليل محتوى بطاقات المعلومات لرؤوس الموضوعات أسماء الأشخاص.

١/٢/٢ : صياغة أسماء الأشخاص كرؤوس موضوعات

لخص العايدى في " القائمة الكبرى لرؤوس الموضوعات العربية"منهج في صياغة وإعداد رؤوس الموضوعات أسماء الأشخاص ، وذلك في تعريفه لتراجم الأشخاص الفردية بأنها: "الكتب التي تتناول سيرة أو ترجمة شخص معين، ويكون رأس الموضوع المستخدم اسم الشخص نفسه المترجم له بعد تحقيقه من المصادر المختلفة مصحوباً بتاريخ الميلاد والوفاة ، ويدخل بالشكل المتعارف عليه في قواعد الفهرسة الوصفية." (١٠)

وباستقراء ما سبق من تعريف العايدى يتضح مايلي:

١. أن مفهوم العايدى للأعمال الفكرية التي يكون رأس موضوعها اسم شخص مفهوم ضيق ، لأنه قصرها على كتب السير والتراجم ، بينما "تستخدم أسماء الأفراد بنفس صياغتها في فهارس المؤلفين كرؤوس موضوعات عندما يكون الشخص موضوعاً للمادة العلمية في الكتاب : كتب السير ، الأعمال المهداة ، أعمال النقد، البليوجرافيات الحيوية والنوعية ، الأعمال الأدبية"(١١)
٢. حدد العايدى إعداده لرأس الموضوع اسم شخص في ثلاث خطوات هي:
 - تحقيق الاسم من المصادر المختلفة .
 - إضافة تاريخ الميلاد والوفاة.
 - تطبيق قواعد الفهرسة الوصفية على أسماء الأشخاص عند صياغتها كرؤوس موضوعات ، إلا أنه لم يحدد القواعد التي اعتمد عليها في قائمته.

وهنا يبرز تساؤل حول مامدى التزام العايدى بما حدده في الخطوات السابقة لكل رأس موضوع اسم شخص تم إدراجه في قائمته؟ والإجابة هنا تتطلب مناقشة تلك رؤوس الموضوعات أسماء الأشخاص المدرجة في القائمة محل الدراسة ، وتحديد مدى تطبيق قواعد الفهرسة عليها.

حددت قواعد الفهرسة الأنجلو-أمريكية في طبعها الثانية المراجعة الصادرة في عام ١٩٨٨م والتعديلات عليها الصادرة في عام ١٩٩٣م مجموعة من القواعد لرؤوس الأشخاص التي يجب الاستناد إليها في تقرير مداخل الأعمال الفكرية، وهي أيضاً التي من المفترض أن تأخذ بها قوائم رؤوس الموضوعات في تقرير رؤوس الموضوعات لأسماء الأشخاص ، وهي تتلخص في ثلاث جزئيات هي :

- اختيار الاسم
- عنصر المدخل
- الإضافات إلى الأسماء

وفيما يلي يتم استعراض ومناقشة بعض هذه القواعد التي تتفق وطبيعة أسماء الأشخاص المدرج لها رؤوس موضوعات في القائمة محل الدراسة وتحديد مدى تطبيقها على تلك الرؤوس .

أ-اختيار الاسم

تناقش القواعد الخاصة باختيار الأسماء مشكلة تعدد أسماء بعض الأشخاص بمعنى أن يعرف الشخص بأكثر من اسم سواء اسم حقيقي أو اسم شهرة أو اسم مستعار، والحالات التي تنطبق عليها القواعد هنا ثلاث حالات هي :

٢.٢٢. الاختيار من بين الأسماء المختلفة

توجد عدة قواعد للاختيار من بين الأسماء المختلفة للأشخاص ، نستعرض منها هنا ما ينطبق على أسماء الأشخاص المدرج لهم رؤوس موضوعات في القائمة محل الدراسة وهي :

٢.٢٢.١. الاسم الغالب

٢.٢٢.١. " إذا كان الشخص (غير ذلك الذي يستخدم اسماً مستعاراً واحداً أو أكثر) معروفاً بأكثر من اسم واحد ،فاختار الاسم الأكثر شهرة للشخص إذا وجد مثل هذا الاسم"(١٢) وتنطبق هذه القاعدة على اسمين فقط من الأسماء المدرجة في القائمة محل الدراسة ، وهما:

المسيح عيسى بن مريم يسوع	الأكثر تردداً المسيح ، وهو المستخدم في القائمة هنا
مريم العذراء مريم ابنة عمران	الأكثر تردداً مريم العذراء ، وهو المستخدم في القائمة هنا

٣.٢٢. الاختيار بين الصيغ المختلفة لنفس الاسم

هناك عدد من القواعد المتعلقة بتعدد صيغ لنفس اسم الشخص ، يهنا هنا مايلي:

٣.٢٢.١. الاكتمال

٣.٢٢.١. إذا تنوعت صيغ الاسم من حيث الاكتمال فاختر الصيغة الأكثر وروداً وإذا لم تكن هناك صيغة غالبية فاختر أحدث صيغة . وفي حالة الشك فيما يتعلق بالصيغة الأحدث فاختر الصيغة المكتملة أو الأكثر اكتمالاً(١٣) .
تنطبق هذه القاعدة هنا على رأسين فقط من رؤوس الموضوعات أسماء الأشخاص المدرجة في القائمة محل الدراسة ، وهما:

محمد أنور محمد السادات محمد أنور السادات أنور السادات	الأكثر تردداً أنور السادات ، وهو المستخدم في القائمة هنا
محمد حسنى السيد مبارك محمد حسنى مبارك حسنى مبارك	الأكثر تردداً حسنى مبارك ، وهو المستخدم في القائمة هنا

هنا في الحالتين السابقتين نجد أن الصيغة المختصرة هي الغالبة ، لذلك هي التي تم استخدامها.

٣.٢٢. ج. الأسماء المكتوبة بحروف غير لاتينية

٣.٢٢ ج ١. الأشخاص المدخلون تحت الاسم الأول ، الخ. اختر صيغة الاسم التي أصبحت مشهورة في المصادر باللغة الانجليزية [أو العربية] للشخص المدخل تحت الاسم الأول ، والذي يكون اسمه بلغة مكتوبة بحروف غير لاتينية. (١٤)

أبقراط ابن إقليدس بن أبقرا	الأكثر ترددا أبقراط ، وهو المستخدم في القائمة هنا
أرسطو أرسطاطاليس	الأكثر ترددا أرسطو ، وهو المستخدم في القائمة هنا
صامويل صموئيل	الأكثر ترددا صموئيل

وهنا نجد العايدى لم يختار بينالصيغتين بل استخدمهما على أنهما اسمان لشخصين مختلفين ، لذلك أعد لكل اسم منهما رأس موضوع مستقلاً
أما عن باقى أسماء الأشخاص الأخرى المدرجة لها رؤوس موضوعات فى الدراسة ، ولم يتم استعراضها فيما سبق ، فيرجع إلى عدم تعدد أسماء أصحابها ، ومن ثم عدم الحاجة إلى تطبيق قواعد اختيار الاسم عليها، كما أن تلك الأسماء لا تكتب بأكثر من صيغة ، لذلك أيضا ليست هناك حاجة إلى تطبيق قواعد الاختيار من بين الصيغ المختلفة لنفس الاسم.
وتأتى المرحلة الثانية فى قواعد المداخل ، وهى التى تأتى بعد اختيار الاسم للشخص الذى سيتم استخدامه، وفيها يتم تحدد أي من عناصر الاسم يتم البدء به ، أى تحديد عنصر المدخل.

ب- عنصر المدخل

هناك تباين بين الأشخاص من حيث عدد العناصر التى تكون أجزاء أسمائهم ، ومن ثم طريقة كتابة أسمائهم ، وهذا ما يوضحه لنا الجدول رقم (٣) الذى يبين ذلك بالنسبة لأسماء الأشخاص المدرج لهم رؤوس موضوعات فى "القائمة الكبرى لرؤوس الموضوعات العربية" محل الدراسة.

جدول رقم (٣)

توزيع أسماء الأشخاص وفقا للعناصر المكونة لأسمائهم فى القائمة محل الدراسة.

طريقة الكتابة	العدد	النسبة
عنصر واحد	٧	٢٥.٩٢%
عنصران	١٠	٣٧.٠٤%
أكثر من عنصرين	١٠	٣٧.٠٤%
المجموع	٢٧	١٠٠%

ومن مراجعة ما شمله الجدول رقم (٣) تبين أن رؤوس الموضوعات أسماء الأشخاص هنا تنقسم من حيث الأجزاء المكونة لكل اسم منها إلى ثلاث فئات هى:
الفئة الأولى وفيها اسم الشخص مكون من عنصر واحد فقط ، و عددها ٧ أسماء و تمثل أقل نسبة ، وهى ٢٥.٩٢ % ، وفى هذه الفئة ليست هناك مشكلة بشأن عنصر المدخل بها ، ورؤوس موضوعات أسماء الأشخاص التى ينطبق عليها هى:

أبقراط / أرسطو / صامويل / محمد / المسيح/ نبيرون / يوشع

أما **الفئتان الثانية والثالثة** فهي التي تحتاج إلى تحديد عنصر المدخل، نظراً لأن الأسماء فيها تتكون من عنصرين أو أكثر، وعدد الأسماء بها عشرون اسماً كما هو مبين في الجدول رقم (٣) منها تسعة عشر اسماً باللغة العربية، ولأن "الأسماء العربية - شأنها في ذلك شأن الأسماء في المناطق الأخرى من العالم - يمكن أن تخضع بصفة

عامة للقواعد الخاصة باختبار المداخل في تقنين من التقنيات المعتمدة، ولكن الوضع يختلف فيما يتعلق بالقواعد الخاصة بصياغة المداخل أو أشكالها، لأن "للأسماء العربية طبيعتها الخاصة من حيث تكوينها وعناصرها. وهناك كثير من المشكلات أو الصعوبات، التي تواجهها المكتبات ومراكز المعلومات، وفيما يتعلق بصياغة مداخل الأسماء العربية، ولعل ذلك راجع إلى:

- اختلاف الأسماء العربية الحديثة عن الأسماء العربية القديمة في بعض النواحي، مع اختلاف في تحديد الحد الفاصل بين الأسماء الحديثة والأسماء القديمة.
- كثرة المصادر أو كتب التراجم بالنسبة للأسماء القديمة، وعدم توافر المصادر بالنسبة للأسماء الحديثة بصفة عامة، والمعاصرة منها بصفة خاصة.
- تنوع الأسماء العربية الحديثة من بلد عربي لآخر.
- عدم توافر الدراسات الجادة التي تتناول طبيعة ال اسم العربي، من حيث تكوينه وعناصره.
- عدم توافر قوائم استناد شاملة وموحدة ومتفق عليها للأسماء العربية قديمها وحديثها" (١٥).

لذلك نجد القواعد الأنجلو- أمريكية في طبيعتها الثانية الصادرة في عام ١٩٨٨ والتعديلات عليها الصادرة في عام ١٩٩٣م قد حددت للأسماء العربية عدداً من قواعدها، وهي القواعد من ٢٢.٢٢ إلى ٢٢.٢٢ د والتي تقابلها القواعد المتضمنة في الملحق السادس في قواعد وصف المصادر وإتاحتها (F.2.1.4 إلى F.2.1.1)

والتي تبين من المقارنة بينهما عدم وجود اختلاف بين قواعد الفهرسة الأنجلو- أمريكية وقواعد وصف المصادر وإتاحتها فيما يتعلق بقواعد مداخل الأسماء العربية بالحروف العربية (١٦) وفي السطور التالية نستعرض تطبيق قواعد الفهرسة الأنجلو - أمريكية الخاصة بالأسماء العربية على رؤوس موضوعات أسماء الأشخاص التسعة عشر في الفئتين الثانية والثالثة السابق الإشارة إليهما في الجدول رقم (٣) والذين يشتملان على الأسماء التي تتكون من أكثر من عنصر.

٢٢.٢٢ الأسماء بالحروف الهجائية العربية.

عندما يتم تحديد عناصر ال اسم ضع العنصر أو مجموعة العناصر الأكثر شهرة أولاً. اذكر العناصر الأخرى بالترتيب التالي: الخطاب، الكنية، ال اسم، النسب للأب، أي اسم آخر. أدخل الفاصلة بعد عنصر المدخل إلا إذا كان هذا العنصر هو الجزء الأول من الاسم^(١٧). وبتطبيق هذه القاعدة على رؤوس موضوعات أسماء الأشخاص التسعة عشر المدرجة في القائمة محل الدراسة نجدها تنقسم إلى أربع فئات وفقاً للعنصر الأكثر شهرة في كل اسم منها، وذلك على النحو التالي:

الفئة الأولى: الكنية الاسم الأكثر شهرة في الحالات التالية:

أبو بكر الصديق، عبد الله بن حنيفة.

أبو حنيفة النعمان، النعمان بن ثابت بن زوطى بن ماه.

أبو داود السجستاني، سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد الأزدي.

الفئة الثانية: الاسم الأول الأكثر شهرة في الحالات التالية:

جمال عبد الناصر

على بن أبي طالب

محمود مختار

نجيب محفوظ
عمر بن الخطاب
فاروق الأول
مريم العذراء
أنور السادات
حسنى مبارك

إن كلا الاسمين الأخيرين تحت ال اسم الأول من الاسم الغالب (الصيغة المختصرة)
الفئة الثالثة: النسب للأب الاسم الأكثر شهرة في الحالات التالية :

ابن تيمية، أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله
ابن حنبل (الإمام) ، أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال
ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد بن محمد
ابن سينا، الحسين بن عبد الله بن الحسين بن علي
ابن ماجه، محمد بن يزيد بن ماجه الربيعي

الفئة الرابعة: النسبة الاسم الأكثر شهرة في الحالات التالية :

البخاري (الإمام)، محمد بن أبي الحسن إسماعيل
الشافعي (الإمام) ، محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن عبد المطلب بن عبد مناف

وبالمقارنة بين الأسماء التسعة عشر عند تطبيق القاعدة ١.٢.٢٢ وبين الشكل المستخدم لهذه الأسماء في القائمة محل الدراسة يتبين اتفاق عنصر المدخل للأسماء التسعة عشر بين ماهو مستخدم في القائمة وبين ماحددته القواعد ، أى أن الأسماء العربية التي وردت كرؤوس موضوعات في "القائمة الكبرى لرؤوس الموضوعات العربية" قد أعد عنصر المدخل لها وفقا للقواعد التي حددتها القواعد الأنجلو – أمريكية للأسماء العربية.

ويبقى من الأسماء كرؤوس موضوعات في القائمة محل الدراسة اسم واحد فقط في الفئة الثانية ، حيث يتكون من عنصرين وهو:

ويليام شكسبير ، وهنا عنصر المدخل تحت اسم العائلة وفقا للقاعدة ١.٥.٢٢ (١٨).
ليصبح :شكسبير ، ويليام - وهو الشكل المستخدم في القائمة هنا

ج-الإضافات إلى الأسماء

أما عن قواعد المدخل التي تتناول الإضافات إلى أسماء الأشخاص و تناقش الحالات المفروض الإضافة إليها وأنواع تلك الإضافات فأنا نكتفي هنا فقط بتناول القواعد التي تتلاءم مع الأسماء المدرج لها رؤوس موضوعات في القائمة محل الدراسة .

١٦.٢٢ أ العائلة المالكة

أضف إلى اسم الشخص الذى له منزلة أو مرتبة ملكية عالية داخل الدولة أو بين الشعب ، عبارة تتكون من لقب الشخص (بالإنجليزية [بالعربية] إذا كان هناك مقابل مناسب بالإنجليزية[بالعربية]) و اسم الدولة أو الشعب بالإنجليزية [بالعربية] (١٩)
وتنطبق هذه القاعدة على اثنين من رؤوس الموضوعات أسماء الأشخاص المدرجة في القائمة محل الدراسة وهما:

فاروق الأول ، ملك مصر (وفقا للقاعدة)-في القائمة: فاروق الأول (ملك مصر)
نيرون، امبراطور روما(وفقا للقاعدة) - في القائمة : نيرون(امبراطور روما)

مما سبق يتبين أن الإضافة هنا وفق القاعدة السابقة تتطابق مع ما في القائمة مع وجود اختلاف في علامة الترتيب المستخدمة فقط ، حيث استخدمت القواعد الفاصلة ، بينما استخدم العايدى الهاليتين في قائمته لتصبح الإضافة حاشية حدية.

الإضافات للتمييز بين الأسماء المتماثلة

١٧.٢٢ التواريخ

١٧.٢٢. أضيف تواريخ الشخص (الميلاد، الوفاة ، الخ) كعنصر أخير في الرأس اذا كان هذا الرأس متمثلاً مع رأس آخر .

اختيارياً، أضيف التاريخ (التواريخ) إلى أى اسم شخص ، حتى إذا لم تكن هناك حاجة للتمييز بين الرؤوس (٢٠).

ونخلص من القاعدة السابقة عند تطبيقها على أسماء الأشخاص كرؤوس الموضوعات أن إضافة التاريخ إلى رأس موضوع اسم شخص له حالتان : أولهما إجبارى حينما يكون هناك رأسا موضوعين لشخصين مختلفين ولكنهما يحملان نفس الاسم ، ولتتميز بينهما يجب إضافة التاريخ إليهما. أما الحالة الثانية فهي اختيارية حيث يقوم معد القائمة بإضافة التاريخ لكل رؤوس الموضوعات أسماء الأشخاص بالقائمة وحتى ولم يكن هناك أسماء متشابهة او متماثلة .

وباستعراض رؤوس الموضوعات أسماء الأشخاص "بالقائمة الكبرى لرؤوس الموضوعات العربية" نجد أن عدد

رؤوس الموضوعات أسماء الأشخاص التى أضيفت إليها تواريخ فى القائمة محل الدراسة تسعة رؤوس من ٢٧ اسم شخص رأس موضوع ، وهذا يعنى أن العايدى لم يأخذ بالمبدأ الثانى ، حيث لم يضيف التاريخ إلى كل رؤوس الموضوعات أسماء الأشخاص ٢٧ المدرجين بقائمه ، بل أخذ بالمبدأ الأول ولكن دون توفر أسباب الإضافة وهو وجود أسماء متماثلة أو متشابهة فى القائمة ، ورؤوس موضوعات أسماء الأشخاص التى أضاف إليها تواريخ هي:

- أبو بكر الصديق، عبد الله بن ابي قحافة (٥١ ق هـ - ١٣ هـ)
- الشافعى (الإمام) محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن عبد المطلب بن عبد مناف (٥٠-٢٠٤ هـ)
- ابن حنبل (الإمام) أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال (١٦٤-٢٤١ هـ)
- ابن ماجه، محمد بن يزيد بن ماجه الربيعي (٢٠٩-٢٧٣ هـ)
- ابن سينا، الحسين بن عبد الله بن الحسين بن على (٣٧٠-٤٢٨ هـ)
- ابن تيمية، أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله (٦٦١-٧٢٨ هـ)
- ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد بن محمد (٧٢٢-٨٠٨ هـ)
- أنور السادات (رئيس جمهورية مصر العربية ١٩٧٠ - ١٩٨١)
- جمال عبد الناصر - ١٩١٨ - ١٩٧٠

ومن استعراض تلك الأسماء التى أضاف إليها تواريخ نجد مايلى :

١- أن العايدى أدرج ثلاثة رؤوس موضوعات لثلاثة من رؤساء مصر فى قائمته تعامل معهم بشكل مختلف ، حيث حدد تاريخ الميلاد والوفاة لجمال عبد الناصر، بينما حدد للسادات تاريخ توليته ، أما مبارك فلم يذكر معه أى تاريخ .

١. أنور السادات (رئيس جمهورية مصر العربية ١٩٧٠ - ١٩٨١)
٢. جمال عبد الناصر - ١٩١٨ - ١٩٧٠
٣. حسنى مبارك

٢- تم فى هذه القائمة محل الدراسة إدراج رؤوس موضوعات لثلاثة خلفاء مع ذكر تاريخ الوفاة لواحد منهم فقط ، وهو أبوبكر ، وعدم ذكر أى تاريخ مع على أو عمر على النحو التالى :

- ٣- أيضا شملت القائمة ثلاثة رؤوس موضوعات لثلاثة من أصحاب المذاهب الفقهية هم : الشافعي ، وابن حنبل ، وأبو حنيفة ، ولكن لم يذكر تاريخ الميلاد والوفاة مع الأخير منهم كما فعل مع الاثنين الآخرين على النحو التالي :
- الشافعي(الإمام)محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن عبد المطلب بن عبد مناف (١٥٠-٢٠٤ هـ)
- ابن حنبل(الإمام) أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال (١٦٤-٢٤١ هـ)
- أبو حنيفة النعمان،النعمان بن ثابت بن زوطى بن ماه
- ٤- أن الشخصيات العربية القديمة السبع التي أضاف إليها تاريخ الميلاد والوفاة كان ذلك بالتقويم الهجرى وليس الميلادى ، كما فعل مع الأسماء الحديثة ، وعددها هنا اثنان.

٢٢.١٩. تعبيرات مميزة

٢٢. ١٩ أ. الأسماء حيث عنصر المدخل هو الاسم الأول ، الخ.

إذا لم تتوافر الصيغة الكاملة لل اسم أو التواريخ للتمييز بين الرؤوس المتماثلة حيث عنصر المدخل هو الاسم الأول .فاستنبط تعبيرة قصيرة مناسبة أضفها بين هلاتين^(٢١).

٢٢. ١٩. ب. الأسماء حيث عنصر المدخل هو اسم العائلة.

إذا لم تتوافر الصيغة الكاملة للاسم أو التواريخ للتمييز بين الرؤوس المتماثلة حيث عنصر المخل هو اسم العائلة ، فأضف مقبدا (مثل لقب الخطاب ، لقب المركز أو المنصب ، الحروف الاستهلاكية لدرجة أكاديمية ، الحروف الاستهلاكية الدالة على عضوية منظمة) يظهر مع الاسم في أعمال الشخص أو في المصادر المرجعية^(٢٢).

تناقش القاعدتان السابقتان مشكلة وجود تماثل بين أسماء بعض الأشخاص المستخدمة كمدخل للأعمال الفكرية ، ولحل تلك المشكلة كانت الوصاية بإضافة تعبيرة مميزة لهذه الأسماء بعد العنصر الأول من الاسم بصرف النظر عن كونه الاسم الأول للشخص أم اسم العائلة له، فهل تستعين قوائم رؤوس الموضوعات بهذه القاعدة في حل هذه المشكلة عند صياغة رؤوس الموضوعات أسماء الأشخاص المتماثلة؟

قد تبين من مراجعة رؤوس الموضوعات أسماء الأشخاص في القائمة الكبرى لرؤوس الموضوعات العربية"

محل الدراسة أن تسعة منها قد أضيف إلى كل منها تعبيرة مميزة ، وهي تنقسم إلى ثلاث فئات ، هي :

الفئة الأولى وتشمل الرؤوس الآتية:

- ابن حنبل (الإمام) أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال (١٦٤-٢٤١هـ)
- البخاري (الإمام)، محمد بن أبي الحسن إسماعيل
- الشافعي (الإمام) محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن عبد المطلب بن عبد مناف (١٥٠-٢٠٤هـ)

ففى هذه الفئة الأولى نجد أنه تم إضافة تعبيرة مميزة بعد العنصر الأول من الاسم وهو ليس الاسم الأول لكل شخص منهم ، والتعبيرة هنا هى لقب الخطاب ، وقد لوحظ هنا أمرين : أولهما أن هناك أسماء أخرى فى القائمة لها رؤوس موضوعات مثل أبى حنيفة النعمان ، ومع ذلك لم تدرج مع اسمه كرأس موضوع لقب الإمام كما فعل مع الرؤوس الثلاثة المشار إليها فى تلك الفئة، ثانيا الإضافة التى تمت لتلك

الرؤوس لم يكن لها مبرر لأن الأسماء غير متماثلة مع أسماء أخرى بالقائمة ولكن بالرجوع إلى "مداخل الأسماء العربية القديمة: قائمة استناد للمكتبات ومراكز المعلومات" (٢٣) تبين أن الأسماء الثلاثة في تلك الفئة تسمى بها شخصيات أخرى ، مثال ذلك البخارى إذ نجد أن سبع شخصيات تحمل هذا الاسم ، ولكن تم التمييز بينها بكتابة الاسم الكامل لكل شخص منهم وكذلك تم إضافة تاريخ الميلاد والوفاة ، ومع ذلك نجد العايدى عندما أدرج البخارى كرأس موضوع لم يرجع لهذا المصدر ، ومن ثم نجد اسمه فى القائمة غير مكتمل وليس به تاريخ الميلاد والوفاة ، ولكن أضاف إلى اسمه تعبيراً للإمام ، صحيح أنها تعبيراً تطلق عليه ، ولكن فى قائمة الاستناد لم تشر إلى هذه التعبير .

أما الفئة الثانية فهي تشمل رؤوس الموضوعات التالية:

- عمر بن الخطاب (ال خليفة)
- أنور السادات (رئيس جمهورية مصر العربية ١٩٧٠ - ١٩٨١)
- حسنى مبارك (الرئيس)

ففى هذه الفئة الثانية قد تم إضافة تعبيراً مميزة هى عبارة عن لقب بمنصب الشخص ، ولكن هناك ملاحظتان على هذه الفئة : اولاهما أن الإضافة كانت بعد نهاية الاسم بكل عناصره وليس بعد العنصر الأول منه كما حدث فى الفئة الأولى، أما الملاحظة الثانية فإن الأسماء بها غير متماثلة مع رؤوس موضوعات أخرى بالقائمة ، وحتى فى حالة وجود تماثل كان يمكن إضافة تواريخ لتحقيق التمييز بين الرؤوس ، كما أن الإضافة هناك لم تطبق على رؤوس أخرى بالقائمة ، مثال ذلك رأس موضوع لجمال عبد الناصر تمت صياغته دون إضافة للمنصب ، حيث تمت صياغته هكذا

جمال عبد الناصر-١٩١٨-١٩٧٠

وفى رأسى موضوع على بن أبى طالب و أبى بكر الصديق لم يتم كذلك إضافة عبارة مميزة كما فعل مع رأس موضوع عمر بن الخطاب
أبو بكر الصديق، عبد الله بن أبى قحافة (٥١ هـ - ١٣ هـ)
على بن أبى طالب

الفئة الثالثة وهى تتضمن الرؤوس التالية:

- صموئيل (مسيحية)
- يوشع (مسيحية)
- محمود مختار (فنان)

وفى هذه الرؤوس تمت إضافة تعبيراً مميزة بعد كل اسم منها ، ولكن ليس بلقب أو منصب أو مركز كما أشارت القاعدتان السابقتان بل هى إضافة بهدف مختلف وهو تحديد المجال الموضوعى الذى ينتمى إليه الشخص لكل رأس .

و من كل ما سبق يتبين أن "القائمة الكبرى لرؤوس الموضوعات العربية" للعايدى محل الدراسة قد راعت عند صياغة رؤوس الموضوعات لأسماء الأشخاص تطبيق قواعد الفهرسة الوصفية للمداخل من حيث اختيار الاسم ، وتحديد عنصر المدخل ، لكن هذا غير محقق بالنسبة لإضافات الأسماء ، حيث نجد أن بعض الأسماء غير مكتملة ، وماتمت إضافته من تعبيرات مميزة ومن تواريخ وغير ذلك قد تم بشكل غير مقنن ، حيث أضيفت إلى بعض رؤوس موضوعات أسماء الأشخاص ولم تضاف إلى الرؤوس المماثلة لها ، فمثلاً نجد أن بعض الرؤوس أضيف إليها تاريخ الميلاد والوفاة وبعضها لا ، وبعض أسماء الحكام أضيف إليها تاريخ توليتهم الحكم ، وبعض الحكام الآخرين المدرج لهم رؤوس لا ، كما أن هذه التواريخ كتب بعضها بالتقويم الهجرى والبعض الآخر بالتقويم الميلادى ، وربما

يرجع هذا إلى أن هناك من يرى بأنه "يجب أن تقرر مداخل أسماء الأشخاص على أساس عملى أو نفعى وليس من وجهة نظر الاكتمال . ولهذا يجب أن تكون مختصرة ، ويمكن حذف تواريخ الميلاد

والوفاة من البطاقة الموضوعية ، لأن الفهرس الموضوعي ليس أداة للتحقيق البليوجرافي ، وإن كانت هذه التواريخ لازمة بالنسبة لأسماء الحكام ومن في حكمهم مع الألقاب الرسمية الخاصة بهم^(٢٤) ، إلا أن العايدى فى القائمة محل الدراسة لم يلتزم كذلك بوجهة النظر هذه فى إعداد رؤوس الموضوعات أسماء الأشخاص.

٢/٢/٢ الإحالات

تعرف الإحالة بأنها "توجيه وإرشاد من مدخل إلى آخر"^(٢٥) والإحالات المستخدمة فى قوائم رؤوس الموضوعات تنقسم بداية إلى نوعين هما : الإحالات المخصصة ، الإحالات العامة. ورؤوس الموضوعات أسماء الأشخاص كغيرها من الأنواع الأخرى من رؤوس الموضوعات تحتاج إلى الإحالات، ولكن يبرز هنا تساؤل حول أنواع الإحالات المستخدمة مع هذا النوع من رؤوس الموضوعات وأيضاً مبررات استخدامها ؟، وفى السطور التالية تكون الأجابة على هذا التساؤل وذلك من خلال استعراض الإحالات التى استخدمت بالفعل مع رؤوس موضوعات أسماء الأشخاص فى "القائمة الكبرى لرؤوس الموضوعات العربية" للعايدى .

أولاً: الإحالات المخصصة

تتميز الإحالات المخصصة بنوعيتها انظر ، وانظر أيضاً بأنها حين تحيل من مدخل إلى آخر فهى تحيل لمدخل بعينه لاستخدامه ، وهى بذلك عكس مفهوم الإحالات العامة ، وفيما يلى نستعرض هذه الفئة من الإحالات مع أسماء الأشخاص كرؤوس الموضوعات فى تلك القائمة محل الدراسة.

أ-إحالات انظر المخصصة :

إذا كانت إحالة انظر المخصصة تستخدم لتحيل من مدخل غير مستخدم إلى مدخل مستخدم فإنها تعنى بالنسبة لرؤوس الموضوعات أسماء الأشخاص استخدامها فى الحالات التالية:

الحالة الأولى: الإحالة من مسمى لرأس موضوع غير مستخدم إلى مسمى آخر مستخدم

وهذا يعنى أن الشخص صاحب رأس الموضوع معروف بأكثر من اسم أو أن اسم الشخص يكتب بأكثر من صيغة أو شكل ، وهذا وفق مبدأ الوحدة والثبات يتطلب أن يقنن أحدها ويحال من الأسماء الأخرى إليه ، وهنا نجد فى " القائمة الكبرى لرؤوس الموضوعات العربية " عند تناولنا لصياغة أسماء الأشخاص كرؤوس الموضوعات وبتطبيق قواعد الفهرسة الأنجلو-أمريكية عليها أن هناك سبعة أشخاص لكل واحد منهم أكثر من اسم ، أو الاسم له أكثر من شكل كتابة ، وهذه الأسماء التى تمت الإشارة إليها عند صياغة رؤوس الموضوعات هى: المسيح ؛ مريم العذراء ؛ أنور السادات ؛ حسنى مبارك ؛ أبقرط ؛ أرسطو ؛ صموئيل ، فهل كل هؤلاء يحتاجون إلى استخدام هذا النوع من الإحالات ؟ وهل أعد العايدى بالفعل إحالات للأسماء السبعة المشار إليها أم لا؟.

نتبين من مراجعة رؤوس الموضوعات أسماء الأشخاص السبعة أن العايدى لم يستخدم إحالة انظر إلا مع اسم واحد فقط منها هو المسيح على النحو التالى :

- عيسى بن مريم انظر المسيح
- اليسوع انظر المسيح

وهنا نجد أن المسيح له ثلاثة أسماء تم تقنين واحد منها ، أما الاسمان الآخران فقد تم إعداد إحالة انظر لكل اسم منهما إلى الاسم المقنن. أما باقى الأسماء الستة فقد ثبت لها العايدى الاسم الأكثر شهرة ولكن دون عمل

الإحالة من الأسماء الأخرى إليها، ونتفق مع العايدى فى أن بعض هذه الأسماء بالفعل لا تحتاج إلى هذه الإحالة لان الأسماء الأخرى لها غير معروفة للمستفيدين ، ومن ثم لن تكون

نقطة بحث ،مثال ذلك أرسطو ، حيث له اسم آخر كما تشير المصادر هو ارسطاطاليس ، ولكن غير شائع الاستخدام من جانب المستفيدين ، لذلك لايجب عمل إحالة بهذا الاسم ، بينما نجد أن صموئيل لاسمه شكل آخر للكتابة هو صامويل ومن ثم كان على العايدى أن يثبت الاسم الأكثر استخداما والإحالة من شكل إلى الآخر لكن العايدى لم يفعل ذلك . هذا بالإضافة إلى أنه استخدم إحالة انظر مع رأس موضوع اسم شخص بخلاف الأسماء السبعة ، وهو محمد ﷺ على النحو التالى :

- الرسول محمد(ﷺ) انظر

- السيرة النبوية ؛ محمد (ﷺ)

- النبی محمد انظر محمد (ﷺ)

ففى الإحالتين السابقتين نجد أن العايدى قد حدد لرسول الله ﷺ أربعة مسميات لرؤوس الموضوعات الخاصة به إلا أنه قن اثنتين منها وأحال من الثالث والرابع لكل واحد منهما ، وقرر أن كل مسمى من الاثنين المقننين يختلف عن الآخر من حيث التغطية ، لذلك لجأ إلى استخدام حاشية تفسيرية تحت كل رأس منهما لشرح فروق الاستخدام بينهما . ولكن فى الإحالة الثانية منهما لم يُجل العايدى إلى السيرة النبوية كما فعل فى الإحالة الأولى، وفى حقيقة الامر أن العايدى استخدم مسميات أخرى لهذه الحالة ، وهذا نستشفه من الإحالات التالية :

- محمد ﷺ - أخلاقه انظر أخلاق الرسول

- محمد ﷺ - زوجاته انظر زوجات النبى

الحالة الثانية: من صيغة تركيبية إلى صيغة تركيبية أخرى ، مثال ذلك:

- الهجرة النبوية انظر هجرة الرسول

- آل بيت الرسول انظر أهل بيت الرسول

مع أن هناك رأس موضوع آخر مستخدماً للموضوع الوارد فى الإحالة الاولى : هو محمد ﷺ - هجرته إلى المدينة .

الحالة الثالثة: أن يكون لتفريع رأس الموضوع مرادف آخر مستخدم ، مثال ذلك:

- نجيب محفوظ - الكوميديات انظر نجيب محفوظ - الملهاة

ففى هذه الإحالة استخدم العايدى كلمة الملهاة بدلا من الكوميديات على الرغم من استخدامه لنفس الكلمة مع شكسبير دون إعداد إحالة لها ، حيث نجد :

شكسبير ، ويليام - الكوميديات

الحالة الرابعة: الإحالة من رأس الموضوع المفرع إلى الشكل الطبعى لرأس الموضوع فى

الصياغة أو العكس ، مثال ذلك :

- محمد (ﷺ) - أخلاقه انظر أخلاق الرسول

- محمد (ﷺ) - بناته انظر بنات النبى

ففى المثالين السابقين نجد أيضا إحالة من اسمين آخرين لمحمد ﷺ هما النبى والرسول ، وهذا يعنى أن هنا ثلاثة أسماء مستخدمة فى هذه الحالة لشخص واحد هى :

:محمد ، الرسول ، النبى ﷺ ، وهذا استخدام غير صحيح لأنه لم يطبق مبدأ الوحدة والثبات . مثال آخر:

- العشاء الأخير انظر المسيح - العشاء الأخير

فى المثال السابق إحالة من رأس موضوع غير مفرع إلى رأس موضوع مفرع وهو عكس المثالين السابقين

الحالة الخامسة: الإحالة من رأس موضوع في شكله الطبيعي إلى الشكل المقلوب لرأس الموضوع أو العكس

هذه الإحالة لم يستخدمها العايدى مع أي من الأسماء التى أدرجها فى قائمته على الرغم من وجود أكثر من اسم شخص يحتاج إلى استخدام هذه الإحالة معه ، مثال ذلك :

- شكسبير ، ولیم

ففى هذه الحالة تمت صياغة رأس الموضوع بأن عنصر المدخل اسم العائلة ، ومن ثم هناك احتمال البحث عنه تحت الاسم الأول، لذلك كان يجب إعداد الإحالة التالية :

- ولیم شكسبير انظر شكسبير ، ولیم

بينما نجد عكس ذلك فى رأس الموضوع التالى:

- أنور السادات

ففى هذا الرأس للموضوع نجد أنه تمت صياغته بأن عنصر المدخل ليس اسم العائلة ، وهو السادات الذى يمكن أن يكون عنصر بحث بالنسبة للمستفيد ، ومن ثم كان يجب إعداد الإحالة التالية:

- السادات ، أنور انظر أنور السادات

ب-إحالة انظر أيضا المخصصة :

"تزد هذه الإحالة للربط بين رأسين كلاهما مستخدم وبينهما صلة ما؛ وتأتى هذه الإحالات فى القوائم والفهارس وذلك لتجاوز الخاصية السلبية للترتيب الهجائى لرؤوس الموضوعات الذى يشتت الموضوعات ذات الصلة بعيدا بعضها عن بعض"^(٢٤). وإذا كان هذا النوع من الإحالات يستخدم بهدف الربط بين رؤوس الموضوعات ذات الصلة بعضها

ببعض ، فإن هذا يتطلب تحديد نوعين من رؤوس الموضوعات : أولهما المحال منها إلى رؤوس الموضوعات أسماء الأشخاص والمفروض إدراجها تحتها ، وذلك باستخدام (xx) وتعنى انظر أيضا من، وكذلك رؤوس الموضوعات المحال إليها من رؤوس الموضوعات أسماء الأشخاص باستخدام انظر أيضا وعلى أى مستوى منهما سواء كانت تلك الإحالات هابطة ، أو صاعدة ، أو متوازية.

وفى " القائمة الكبرى لرؤوس الموضوعات العربية " يكون التساؤل حول الموضوعات ذات الصلة برؤوس الموضوعات أسماء الأشخاص والتي تم الربط بينها ، فبالنسبة لإحالة انظر أيضا نجد أن العايدى استخدمها مع بعض رؤوس الموضوعات أسماء الأشخاص ومن أمثلتها : السيرة النبوية انظر أيضا

- أخلاق الرسول الرسل

- الإسراء والمعراج زوجات النبی

- الأنبياء غزوات النبی

- أهل بيت الرسول فتح مكة

- بنات النبی محمد ﷺ

- الحديث ، علوم المهاجرون والأنصار

ولكن لوحظ أن العايدى استخدم فى قائمته إحالة انظر أيضا مع رؤوس الموضوعات أسماء الأشخاص بشكل غير

دقيق ، وهذا ما يوضحه المثال التالى :

- عمر بن الخطاب (الخليفة)

انظر أيضا

- الخلفاء الراشدون ؛ الصحابة و التابعون

ففي المثال السابق نجد أن إحالة انظر أيضا هي إحالة إلى موضوعات ذات صلة برأس موضوع عمر بن الخطاب وهي أيضا تصلح لاستخدامها مع رأس موضوع أبي بكر ، ورأس موضوع على بن أبي طالب ، ومع ذلك لم يستخدمها .

أما إحالة انظر أيضا من وهي تعني الإحالة من رؤوس موضوعات أخرى ذات صلة إلى رؤوس الموضوعات أسماء الأشخاص والتي تشار إليها تحت رأس الموضوع المحال إليه باستخدام علامة xx فهذه لم يستخدمها العايدى هنا مع أي رأس موضوع اسم شخص تم إدراجه في قائمته ، وهذا على الرغم من أن هناك رؤوس موضوعات أحال منها إلى رؤوس الموضوعات أسماء الأشخاص دون استخدام انظر أيضا من ، وهذا يوضحه المثالان التاليان :

المثال الأول

- الرسل (إسلام)

انظر أيضا

- الإسلام ؛ السيرة النبوية ؛ علم الكلام ؛ الله ؛ النبوات

المثال الثاني :

- فتح مكة انظر أيضا

- الإسلام - تاريخ ؛ التاريخ الإسلامي ؛ السيرة النبوية ؛ مكة - تاريخ

ففي المثال الأول أحال إلى رأس موضوع السيرة النبوية ، وكذلك في المثال الثاني أحال أيضا إلى نفس الرأس ، ومع ذلك نجد أن العايدى لم يدرج تحت رأس موضوع السيرة النبوية إحالة انظر أيضا من والتي كان من المفروض أن تكون على النحو التالي :

السيرة النبوية

- xx الرسل (إسلام) ؛ فتح مكة .

وتبين أيضا أنه حين يكون هناك رأس لموضوع ارتبط بشخص ما خاصة في حالة الأحداث السياسية فإن الإحالة لا تكون لاسم الشخص كرأس موضوع إنما الإحالة إلى رأس موضوع التاريخ لفترة حكم هذا الشخص ، والمثالان التاليان يوضحان ذلك :

المثال الأول

- حرب العدوان الثلاثي ١٩٥٦ انظر أيضا

- مصر - تاريخ - العصر الحديث - جمال عبد الناصر.

ففي المثال السابق نجد العايدى في القائمة لم يُحل من رأس موضوع حرب العدوان الثلاثي ١٩٥٦ إلى جمال عبد الناصر بل أحال فقط إلى رأس موضوع تاريخ مصر فترة جمال عبد الناصر.

المثال الثاني :

- مصر - اتفاقيات كامب ديفيد انظر أيضا

- الحروب الإسرائيلية - السلام ؛ مصر - تاريخ - العصر الحديث - أنور السادات ؛ مصر - معاهدات ؛ النزاع العربي الإسرائيلي .

وفى هذا المثال أيضا أحال إلى رأس موضوع تاريخ مصر فترة حكم أنور السادات دون الإحالة إلى رأس موضوع

أنور السادات . ونختلف مع العائدي في ذلك حيث يجب أيضا الربط بين رؤوس موضوعات أسماء الأشخاص ورؤوس موضوعات الأحداث التي ساهم فيها هؤلاء الأشخاص ، وليس الاكتفاء فقط بالإحالة إلى موضوع تاريخ مصر في فترات حكم هؤلاء الأشخاص

ثانيا: الإحالات العامة

تختلف الإحالة العامة عن الإحالة المخصصة في أن "هذه الإحالة لا تحيل إلى رأس موضوع بالذات ، بل تحيل إلى مفردات عامة على سبيل التمثيل والقياس" (٢٧) ومن هذا المنطلق نجد أن هذا النوع من الإحالات لا يصلح للاستخدام مع رؤوس موضوعات الأشخاص ، ولكن يجب أن يستخدم مع رؤوس موضوعات ذات صلة بهؤلاء الأشخاص خاصة رؤوس الموضوعات للفئات ، وقد استخدم العائدي في "القائمة الكبرى لرؤوس الموضوعات العربية" هذا النوع من الإحالات بشكل محدود ، مثال ذلك :

- رؤساء الجمهورية

انظر أيضا

- الجمهوريات ؛ رجال الدولة ؛ السلطة التنفيذية ؛ الملكات ؛ الملوك والأمراء .

وأيضا أسماء الدول متبوعة بتقسيم رؤساء الجمهوريات مثل مصر – رؤساء الجمهورية، وكذلك رؤساء الجمهوريات بأسمائهم مثل : جمال عبد الناصر ، ويمكن استخدام التقسيمات الواردة تحته مع رؤساء الجمهوريات في الدول الأخرى ولم يستخدم العائدي هذا النوع من الإحالات مع كل رؤوس الموضوعات التي تعكس فئات من الأشخاص ، مثال ذلك:

- الفنانون المصريون

انظر أيضا

- الرسامون المصريون؛ المصورون المصريون؛ المطربون والمطربات المصريون ؛ الممثلون والممثلات المصريون؛ الموسيقيون المصريون .

ففي المثال السابق أشار العائدي إلى الفئات المختلفة من الفنانين المصريين دون استخدام إحالة عامة إلى أسماء فنانين بعينهم ، حتى حين ذكر تلك الرؤوس في ترتيبها الهجائي لم يستخدم الإحالة العامة ، مثال ذلك:

- الممثلون والممثلات المصريون

- مصر – الممثلون والممثلات

وعدم استخدامه للإحالة العامة في المثال السابق ربما يرجع لعدم وجود رأس موضوع لأي شخصية من هذه الفئة ، بينما يختلف الحال مع المثال التالي :

- المثالون المصريون

في رأس الموضوع السابق نجد على الرغم من وجود رأس موضوع لشخصية تنتمي لهذه الفئة وهو محمود مختار فإنه لم يستخدم الإحالة العامة مع هذا الرأس .

كما أن العائدي استخدم الإحالات العامة مع بعض الفئات دون أن يضرب لها أمثلة على الرغم من احتواء القائمة على رؤوس موضوعات لأشخاص تمثلها، مثال ذلك:

- الملوك والحكام

- الإباطرة

- البلاط الملكي

- القصور الملكية

- الملكات

- الملكية (نظام حكم)

- العرش الملكي

- التتويج

- الخلفاء

- رؤساء الجمهورية الوصاية على العرش - السلاطين

وأيضاً أسماء بعض الدول متبوعة بالتقسيم الملوك والحكام مثل مصر – الحكام والملوك ؛ وكذلك أسماء بعض الملوك مفرعة من تاريخ الدولة مثل :مصر – تاريخ – العصر الحديث – الملك فاروق ؛ مصر – تاريخ – العصر الحديث –جمال عبد الناصر
ففي الإحالة العامة السابقة المدرجة مع رأس موضوع الملوك والحكام لم يضرب مثالا واحدا باسم حاكم أو ملك على الرغم من احتواء القائمة على أربعة رؤوس موضوعات لأربعة ممن حكموا مصر هم :
- فاروق الأول (ملك مصر) ؛ جمال عبد الناصر ؛ أنور السادات ؛ حسنى مبارك.

٣/٢/٢: الحواشى

هناك "ملاحظات تدرجها القوائم والفهارس الموضوعية بعد رأس الموضوع بقصد إزالة اللبس أو توضيح المدى الذى يذهب إليه الرأس" (٢٨) ، وهى ما يطلق عليها الحواشى والتي تنقسم بدورها إلى أربعة أنواع هى: الحدية والتفسيرية والجغرافية والجنسية ، ولكل حاشية منها وظيفة تؤديها بشكل مختلف عن الأخرى، ويوضح الجدول رقم (٤) التوزيع العددي والنوعى للحواشى المستخدمة مع رؤوس الموضوعات أسماء الأشخاص فى "القائمة الكبرى لرؤوس الموضوعات العربية" للعايدى

جدول رقم (٤)

التوزيع العددي والنوعى للحواشى المستخدمة فى رؤوس الموضوعات أسماء الأشخاص
فى القائمة محل الدراسة

نوع الحاشية	عدد رؤوس الموضوعات المدرجة بها حواش
الحدية	١١
التفسيرية	٤
الجغرافية	-----
الجنسية	-----
المجموع	١٥

ومن قراءة الجدول رقم (٤) واستعراض رؤوس الموضوعات أسماء الأشخاص فى القائمة محل الدراسة يتبين أن نوعين من الحواشى لم يتم استخدامهما مع تلك الرؤوس وهما : الحاشية الجغرافية والجنسية ، حيث الهدف من الحاشية الجغرافية بيان الحدود الجغرافية لمعالجة الموضوع ، أما الحاشية الجنسية فهى للتعبير عن الجنس أو العرق أو الطائفة التى يعالجها موضوع الوعاء ، لذلك لا تصلح أي منهما أن تستخدم مع رؤوس الموضوعات أسماء الأشخاص، بينما نجد أن كلا من الحاشية الحدية والتفسيرية تم استخدامهما مع رؤوس الموضوعات أسماء الأشخاص فى القائمة محل الدراسة على النحو التالى :

أ-الحاشية الحدية

إن استخدام الحواشى الحدية فى قوائم رؤوس الموضوعات والفهارس العربية يرجع إلى أنه "توجد بعض الكلمات العربية المشتركة لفظاً والمختلفة معنى ، أو أن هناك بعض الكلمات التى تستخدم بمعانٍ مختلفة أو فى أكثر من مجال موضوعى واحد . وإذا لم يتييسر البحث عن كلمة أخرى مناسبة أو لم يكن من السهل إضافة كلمة أو أكثر للتخصيص بشكل مباشر ، فإنه يمكن وضع كلمة أو أكثر بين هلالتين بعد الرأس لتخصيصه وتحديد مجال استخدامه والتمييز بينه وبين غيره من رؤوس الموضوعات التى قد تلتبس

به" (٢٩) وفي "القائمة الكبرى لرؤوس الموضوعات العربية" استخدم العايدى الحاشية الحدية مع أحد عشر رأس موضوع اسم شخص، وهذه الرؤوس تنقسم إلى ثلاث فئات هي:

الفئة الأولى:

- الشافعي (الإمام) محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن عبد المطلب بن عبد مناف (١٥٠-٢٠٤ هـ)
- ابن حنبل (الإمام) أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال (١٦٤-٢٤١ هـ)
- البخاري (الإمام)، محمد بن أبي الحسن إسماعيل

الفئة الثانية

- أنور السادات (رئيس جمهورية مصر العربية ١٩٧٠-١٩٨١)
- حسنى مبارك (الرئيس)
- فاروق الأول (ملك مصر)
- عمر بن خطاب (ال خليفة)
- نيرون (امبراطور روما)

الفئة الثالثة

- *محمود مختار (فنان)
- *صموئيل (المسيحية)
- يوشع (المسيحية)

وباستعراض هذه الفئات الثلاث يتبين مايلي:

- ١- أن الحاشية الحدية مكانها متغير من رأس موضوع آخر ، حيث في الفئة الأولى جاءت بعد العنصر الأول من اسم الشخص أى ليست بعد نهاية رأس الموضوع ، والعكس في الفئتين الثانية والثالثة فقد أتت بعد آخر عنصر من الاسم أى بعد رأس الموضوع.
- ٢- اختلف أيضا الهدف من وراء استخدام العايدى للحاشية من فئة إلى أخرى ، حيث في الفئة الأولى يتبين أن الحاشية الحدية مع كل اسم من الأسماء كان لإضافة لقب ديني عرف به هؤلاء الأشخاص ، أما في الفئة الثانية فكانت الإضافة لبيان المنصب الذى يتولاه الشخص، وفي الفئة الثالثة كان لبيان طبيعة المجال الذى ينتمى إليه الشخص.
- ٣- إذا كان الدافع إلى إضافة الحاشية الحدية إلى رؤوس الموضوعات هو التمييز بين الرؤوس المتماثلة فهذا يعنى أن هناك رؤوس موضوعات لأسماء أشخاص متكررة ، لأنه يوجد أشخاص مختلفون لكن يحملون نفس الاسم ، وهذا لم يتحقق مع أي من رؤوس موضوعات أسماء الأشخاص في القائمة محل الدراسة .
- ٤- لوحظ عدم توحيد الممارسة مع رؤوس الموضوعات لأسماء الأشخاص هنا في استخدام الحاشية الحدية ، مثال ذلك في الفئة الثانية استخدم حاشية (الرئيس) مع أنور السادات ومبارك ، ولم يستخدمها مع جمال عبد الناصر ، وأيضا نجد استخدام الحاشية الحدية (ال خليفة) مع عمر بن الخطاب ، ولم تستخدم مع أبى بكر الصديق أو على بن أبى طالب.
- ٥- كما لوحظ أيضا أن استخدام الحاشية الحدية مع رأس لموضوع غير المفرع ، أما رؤوس الموضوعات المفرعة لاسم الشخص فنجد أن الحاشية الحدية قد حذفت ، مثال ذلك:

- محمود مختار (الفنان)
- محمود مختار - الأخلاقيات والدين
- محمود مختار - الأسلوب الفنى
- محمود مختار - البعثات الدراسية

- محمود مختار - التأثير

وحذف الحاشية الحديثة من رأس الموضوع عند إضافة تفريع له يعد خطأ لأنه يعنى تغيير فى شكل رأس الموضوع ، كما أن هناك تغييراً آخر وهو حذف تاريخ الميلاد والوفاة أو تاريخ آخر مصاحب لرأس الموضوع فى حالة إضافة تفريع لرأس الموضوع ،مثال ذلك:

- جمال عبد الناصر - ١٩١٨ - ١٩٧٠ م
- جمال عبد الناصر- أحاديث صحفية و تليفزيونية
- جمال عبد الناصر - احتفالات شعبية ووطنية
- جمال عبد الناصر - الأخلاقيات والسلوك الشخصى

ففى المثال السابقة تم حذف تاريخ الميلاد والوفاة فى رؤوس الموضوعات المفردة لجمال عبد الناصر وهذا عكس ماهو مطبق فى قائمة رؤوس موضوعات مكتبة الكونجرس أو الملف الاستنادى لها، وهذا ما يوضحه المثال التالى :

- **Nasser, Gamal Abdel, 1918-1970**^(٣٠)
- **Nasser, Gamal Abdel, 1918-1970--Assassination attempt, 1954**
- **Nasser, Gamal Abdel, 1918-1970--Bibliography**
- **Nasser, Gamal Abdel, 1918-1970--Comic books, strips, etc.**

ففى المثال السابق نجد مكتبة الكونجرس لم تحذف التواريخ التى أضافتها إلى رأس موضوع جمال عبد الناصر عند إضافة التفريعات ، كما أنها أضافت تاريخ الميلاد والوفاة وليس تاريخ توليته حكم مصر ، وسجلت تلك التواريخ بالتاريخ الميلادى المتبع مع كل رؤوس أسماء الأشخاص حتى الأسماء العربية القديمة ، كما سيتضح من الأمثلة التى سيتم استعراضها فيما بعد.

وبالرجوع إلى قائمة رؤوس موضوعات مكتبة الكونجرس والملف الاستنادى الموضوعى لها والبحث عن رؤوس الموضوعات للأسماء الأحد عشر المدرجة فى الفئات الثلاث السابقة ، نجدها فى الملف الاستنادى لها على النحو التالى^(٣١) :

- **Shafi,Mudammad ibn Idris, 767 or 768-820**
- **Ibn hanabal, Ahmad ibn Muhammad,780-855**
- **Bukhari,Muhammad ibn Ismail,810-870**
- **Sadat, Anwar, 1918-1981**
- **Mubarak, Muhammad Husni,1928-**
- **Faruk , king of Egypt,1920-1965**
- **Umur ibn al-Khattab,caliph -644**
- **Nero, Emperor of Rome, 37-68**
- **Mukhter,Mahumud, 1891-1934**
- **Samuel (Biblical judge)**
- **Joshua (Biblical figure)**

ومن مراجعة تلك الرؤوس التى وردت فى الملف الاستنادى لمكتبة الكونجرس نجد أنه لتمييز تلك الرؤوس عن غيرها من رؤوس موضوعات أشخاص تحمل نفس الاسم تمت إضافة تاريخ الميلاد والوفاة أو الوفاة فقط ، وعلى الرغم من إضافة تعبيرات مميزة لبعض هذه الرؤوس وفقاً لقواعد الفهرسة الوصفية للمداخل فإن علامة الترتيب المستخدمة هى الفاصلة ولم تستخدم الهاليتين، فمع رأس موضوع عمر بن الخطاب أضافت أنه خليفة باستخدام الفاصلة ،ولكن ليس معنى ذلك أن قائمة رؤوس الموضوعات أو

الملف الاستنادي الموضوعي لها لم يستخدم الحاشية الحدية مع أسماء الأشخاص ، حيث استخدم في رأس الموضوع لسيدنا موسى عليه السلام على النحو التالي^(٣٢):

Moses(Biblical Leader)

ب- الحاشية التفسيرية

"ترد هذه الحواشي على هيئة فقرة أو مجموعة جمل تحت الرأس لشرح أو تفسير الرأس وإرشاد المفهرسين إلى كيفية استخدامه ، وخاصة في حالة الالتباس أو التداخل بين بعض الرؤوس ، على الرغم من اختلافها مبنى ، وهذه الحواشي تستخدم في القوائم والفهارس على السواء. " ^(٣٣) وقد استخدم العايدى في "القائمة الكبرى لرؤوس الموضوعات العربية"

الحاشية التفسيرية مع بعض رؤوس موضوعات أسماء الأشخاص ، وهى هنا مع أربعة رؤوس موضوعات لثلاثة أسماء ، وهى تنقسم من حيث الهدف من الاستخدام إلى فئتين هما:

الفئة الأولى وفيها نجد مايلى :

- جمال عبد الناصر
- نجيب محفوظ

الفئة الثانية وفيها نجد مايلى :

- محمد ﷺ
- السيرة النبوية

ففى الرأسين الأولين فى الفئة الأولى نجد الهدف من استخدام الحاشية يختلف عن الهدف فى الرأسين الآخرين فى الفئة الثانية ، حيث فى الأولى هو بيان أن التفرعات المدرجة تحت هذين الرأسين يمكن استخدامهما مع رؤوس موضوعات لأسماء أخرى تتشابه معها فى الحالة ، مثال ذلك :

- جمال عبد الناصر- ١٩١٨ - ١٩٧٠

يمكن تطبيق التفرعات الواردة تحت هذا الموضوع مع الشخصيات السياسية الأخرى ماعدا العلاقات الأخرى التى تتصل بجمال عبد الناصر

- نجيب محفوظ

يمكن تطبيق التقسيمات الواردة تحت نجيب محفوظ باعتباره الشخصية الأدبية المفتاحية على سائر المؤلفين الآخرين ، كل حسب حالته

اما فى الرأسين الآخرين فأن الحال مختلف ، لأن الاثنين رأس موضوع لشخص واحد ، وهنا تبرز الحاجة إلى بيان متى يستخدم كل رأس منهما ، وهذا يتضح من قراءة الحاشية المدرجة مع كل رأس وهما :

- محمد ﷺ

يستخدم للأعمال التى تتناول مناقب الرسول وشماله وما يتعلق به بشكل عام ، أما الأعمال التى تتناول سيرته والأحداث التى وقعت فى عصر النبوة فتدرج تحت السيرة النبوية

- السيرة النبوية

يستخدم للأعمال التى تتناول السيرة النبوية وكذلك الأحداث التى وقعت فى عصر النبوة ، أما الأعمال التى تتناول مناقب النبی وشماله فتدرج تحت محمد ﷺ.

ومن قراءة الحاشية المدرجة تحت كل رأس من الرأسين السابقين يتبين أن العايدى قد جعل بعض الموضوعات المتعلقة بالنبي مرة تحت مسمى ، وموضوعات أخرى تحت مسمى آخر ، وهنا نختلف معه لأنه لم يطبق مبدأ الوحدة والثبات ، وكان أجدى له أن يوحد المسمى ، بل إنه استخدم أيضاً مسميين آخرين دون التصريح بذلك ،

مثال ذلك :

- محمد ﷺ - زوجاته انظر زوجات النبي
 - محمد صلى الله عليه وسلم - أخلاقه انظر أخلاق الرسول
- وهذا يعنى أن كل الموضوعات عن محمد ﷺ قد تفرقت بين أربعة مسميات هي :

- محمد
- الرسول
- النبي
- السيرة النبوية

وبالإضافة إلى ماسبق يتبين وجود رؤوس موضوعات أسماء أشخاص أدرجت معها تفرعات ، مثل رأس موضوع محمود مختار ولكن دون وجود حاشية تفسيرية تبين مدى إمكانية تطبيقها على فئة معينة ، كما فعلت مع نجيب محفوظ.

٢/٢ /٤: التفرعات.

"يقصد بالتجزئ أو التفرع أن تضع بعد اسم الموضوع مظاهره أو أوجهه الأقل أهمية أو التالية في الأهمية. وهي تأتي هكذا لأنه ليس من المقبول أن تأتي وحدها ، أو تأتي سابقة للموضوع نفسه" (٣٤) . وتنقسم التفرعات إلى نوعين أساسيين :

- أولهما **التفرعات العامة** ، وهي التي تصلح لاستخدامها مع كل أو معظم موضوعات المعرفة البشرية ، و تتمثل في أربع تفرعات ، هي وفقاً لترتيب ورودها مع رؤوس الموضوعات :
- التفرع الوجيه (الموضوعي) ،
- التفرع المكاني ،
- التفرع الزماني ،
- التفرع الشكلي.

أما النوع الثاني فهو **التفرعات الخاصة** التي لا تطبق إلا مع موضوعات محددة ، حيث هناك تفرعات خاصة بموضوعات اللغة ، وأخرى خاصة بموضوعات الأدب بالإضافة إلى تفرعات التراجم. وتحتاج أسماء الأشخاص كغيرها من رؤوس الموضوعات إلى إدراج تفرعات مع رؤوس موضوعات بأسمائها ، خاصة وأن بعض الأشخاص يكونون موضع تناول العديد من الأعلام ومن جوانب وزوايا مختلفة لحياتهم . وهذه التفرعات لتعكس تلك الزوايا والجوانب ولتجعل الوصول إلى ماكتب عن الشخص يتطلب جهداً أقل من الباحثين والدارسين ، لأنه إذا ما تم إدراج كل ما كتب عن الشخص تحت اسمه دون تفرعات فهذا يؤدي إلى صعوبة البحث ويتطلب جهداً ووقتاً من جانب المستفيدين . فمثلاً نجد أن "سيدنا محمد ﷺ كتب حوله بعشرات اللغات ما لا يقل عن عشرة آلاف مادة ، ولو وضعت جميعها تحت رأس واحد لاستحال البحث فيها جميعها للوصول إلى جزئية محددة في مئات قليلة ، ومن هنا وجب تفرع اسم الشخص بعدد من التفرعات لتسهيل البحث وتحقيق مبدأ الرأس المخصص (٣٥) . ويشمل الجدول رقم (٥) أسماء الأشخاص المدرجة لهم رؤوس موضوعات في "القائمة الكبرى لرؤوس الموضوعات العربية" للعايدى وعدد الرؤوس لكل اسم منها.

الجدول رقم (٥)

أسماء الأشخاص و عدد رؤوس الموضوعات المدرجة لها في " القائمة الكبرى لرؤوس الموضوعات العربية"

م	رأس الموضوع (الاسم)	عدد رؤوس الموضوعات
١	ابقرات	١

٢	ابن تيمية، أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله (٦٦١-٧٢٨هـ)	٢
٣	ابن حنبل (الإمام) أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال (١٦٤-٢٤١هـ)	١
٤	ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد بن محمد (٧٢٢-٨٠٨هـ)	١
٥	ابن سينا، الحسين بن عبد الله بن الحسين بن علي (٣٧٠-٤٢٨هـ)	٤
٦	ابن ماجه، محمد بن يزيد بن ماجه الربيعي (٢٠٩-٢٧٣هـ)	١
٧	أبو بكر الصديق، عبد الله بن أبي قحافة (٥١ق هـ-١٣هـ)	١
٨	أبو حنيفة النعمان، النعمان بن ثابت بن زوطى بن ماه	١
٩	أبو داود السجستاني، سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد الأزدي	١
١٠	أرسطو	١٩
١١	أنور السادات (رئيس جمهورية مصر العربية ١٩٧٠-١٩٨١)	١
١٢	البخاري (الإمام)، محمد بن أبي الحسن إسماعيل	١
١٣	جمال عبد الناصر ١٩١٨-١٩٧٠	٤٨
١٤	حسنى مبارك (الرئيس)	١
١٥	الشافعي (الإمام) محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن عبد المطلب بن عبد مناف (١٥٠-٢٠٤هـ)	١
١٦	شكسبير، وليم	٣٩
١٧	صموئيل (مسيحية)	٢
١٨	علي بن أبي طالب	٢
١٩	عمر بن الخطاب (الخليفة)	١
٢٠	فاروق الأول (ملك مصر)	١
٢١	محمد ﷺ	١٣
٢٢	محمود مختار (فنان)	١٨
٢٣	مريم العذراء	١٣
٢٤	المسيح	٢٨
٢٥	نجيب محفوظ	٥٨
٢٦	نيرون (امبراطور روما)	١
٢٧	يوشع (مسيحية)	١
٢٨	السيرة النبوية	١٠
	المجموع	٢٧٢

من قراءة الجدول رقم (٥) نجد مايلي:

- ١- أن إجمالي عدد رؤوس الموضوعات بالجدول بلغ ٢٧٢ رأس موضوع ، ولكن هذا العدد لا يمثل العدد الحقيقي لرؤوس الموضوعات المدرجة لأسماء الأشخاص بالقائمة محل الدراسة ، لأن هناك ستة رؤوس موضوعات لمحمد ﷺ ولكن لم تدرج تحت اسمه ولا تحت رأس موضوع السيرة النبوية ، ولكن تمت صياغتها في شكل صفة وموصوف ، وهي على النحو التالي:
- أخلاق الرسول بدلا من محمد - أخلاقه

- أهل بيت الرسول بدلا من محمد - أهل بيته
- بنات النبي بدلا من محمد - بناته
- زوجات النبي بدلا من محمد - زوجاته
- غزوات النبي بدلا من محمد - غزواته
- الهجرة النبوية ، ولكن هذا الرأس لم يستخدم بدلا من محمد - هجرته إلى المدينة ، حيث استخدم كلا الرأسين.

وبذلك يصبح مجموع رؤوس الموضوعات للأشخاص بالقائمة محل الدراسة ٢٧٨ رأس موضوع.

٢- من استعراض أسماء الأشخاص كرؤوس موضوعات في "القائمة الكبرى لرؤوس الموضوعات العربية" للعايدى يتبين أن بعض هذه الأسماء قد تم إدراج رأس موضوع واحد فقط لكل اسم منها وعددها ١٥ اسم شخص، بينما نجد أن البعض الآخر من هذه الأسماء للأشخاص قد تم إدراج عدة رؤوس موضوعات لكل اسم منها وعددها ١٣ اسم شخص ، وهنا يبرز تساؤل هل الأشخاص غير المدرج مع أسمائهم تفريعات ليسوا بحاجة إلى تفريعات أم لا؟

من المفترض أن تكون رؤوس الموضوعات للأشخاص قياسية ؛ بمعنى أنها نموذج يحتذى به سواء في الصياغة أو في الإحالات أو الحواشي أو التفريعات ومن ثم فإن كل رأس موضوع شخص يجب أن يكون مفرعا ، خاصة إذا لم يكن هناك مثيل له في الفئة التي يمثلها في القائمة ، فنجد أن مبارك والسادات كرؤوس موضوعات لم تدرج لهما سوى رأس موضوع لكل واحد منهما دون إدراج رؤوس موضوعات مفرعة لهما ، ولكن ليس هناك مشكلة لأن هناك رأس موضوع لجمال عبد الناصر ومدرج له ٤٨ رأسا مفرعا مع وجود حاشية تفسيرية تبين أن هذه التفريعات يمكن تطبيقها مع أشخاص مماثلين ، لذلك أدرج تحت رأس موضوع حسنى مبارك إحالة انظر أيضا لتشرح إمكانية استخدام التفريعات المدرجة تحت جمال عبد الناصر معه ، وإن لم يشر إلى ذلك مع رأس موضوع السادات ، حيث نجد التالي:

- حسنى مبارك (الرئيس) انظر أيضا

- مصر - تاريخ - العصر الحديث - حسنى مبارك

ويمكن أيضا استخدام بعض التقسيمات الواردة تحت : جمال عبد الناصر بما يتفق مع الشخصية والظروف التاريخية .

لكن نجد كلاً من الشافعى وأبى حنيفة وأحمد بن حنبل اصحاب المذاهب الفقهية له رأس موضوع لم تدرج مع أي منهم أي تفريعات ولا مع أي صاحب مذهب فقهي آخر تم إدراج رأس موضوع له في القائمة ، وكذلك الخلفاء الثلاثة الذين أدرج لهم رؤوس موضوعات بالقائمة وهم أبو بكر وعمر وعلى رضى الله عنهم جميعا لم نجد مع أي رأس موضوع لأي منهم تفريعات . وهذا يتطلب إعادة النظر فى أسماء الأشخاص الذين أعدت لهم رؤوس موضوعات هنا دون إدراج تفريعات لهم للتأكد من مدى الحاجة إلى إدراج تفريعات تحتها .

٣- إن التفرع لرأس موضوع اسم الشخص تم هنا بطريقتين : اولهما باستخدام الشرطة ، وهو الشكل السائد ، وكذلك باستخدام حرف الجر "فى" مثال ذلك:

- مريم العذراء.

- مريم العذراء - ولادة عيسى.

- مريم العذراء فى القرآن.

بينما نجد فى قائمة رؤوس موضوعات مكتبة الكونجرس أن الشرطة قد استخدمت حتى فى حالة استخدام حرف الجر "فى" مثال ذلك^(٣٦):

- Muḥammad, Prophet, -632

- **Muhammad, Prophet, -632—Friends and associates**
- **Muhammad, Prophet, -632—In the Qur'an**

٤- هناك تباين في التفريعات المستخدمة من رأس موضوع لآخر ، وهو أمر منطقي لاختلاف طبيعة الشخصية ، وإن كان هناك بعض التفريعات المشتركة بين رؤوس موضوعات أسماء الأشخاص مثل الوفاة والدفن ، الطفولة والشباب فمثلاً التفريعات المرتبطة بالنبي محمد ﷺ منها تفريعات غير مستخدمة مع شخصيات أخرى لارتباطه بأحداث بعينها دون غيره من الأشخاص مثل فتح مكة ، الهجرة إلى المدينة ، الإسراء والمعراج ، وأيضاً الشخصيات التي لها مؤلفات تختلف في بعض تفريعاتها عن باقي الأشخاص الآخرين غير المؤلفين . وقد قدمت مكتبة الكونجرس حصراً لتفريعات رؤوس الموضوعات من بينها التفريعات التي تستخدم مع رؤوس الموضوعات أسماء الأشخاص ومجموعها ٢٢٧ تفرعاً (٣٧)، بالإضافة إلى المسميات الأخرى غير المقننة لتلك التفريعات والربط بينها بإحالة انظر ، مثال ذلك:

- احتفالات سنوية انظر ذكرى سنوية (٣٨)

- أعداد انظر خصوم (٣٩)

كما تم الربط أيضاً بين التفريعات ذات الصلة ، مثال ذلك :

- السنوات الأخيرة انظر أيضاً وفاة ودفن (٤٠)

وقد تميز هذا الحصر للتفريعات التي يمكن استخدامها مع رؤوس الموضوعات أسماء الأشخاص بأن قدمت مكتبة الكونجرس مع معظمها حاشية تفسيرية تشرح متى يمكن استخدام هذا التفرع مثال ذلك:

- مدونات (١) استخدمه لمدونات الشخص أو المدونات عنه على الشبكة العنكبوتية العالمية (الانترنت) (٤١)

وإن كانت هناك بعض من التفريعات لم يقدم عنها حواشٍ وغير واضح المقصود منها مثال ذلك :

- قناع الموت (٤٢)

٥- من الطبيعي ألا تكون التفريعات المدرجة مع رؤوس الموضوعات هنا كلها من التفريعات الخاصة التي تستخدم مع التراجم فقط مثل الميلاد، النشأة، الشيوخة، الأصدقاء والمعارف ، وغير ذلك ولكن لهذه التفريعات الغلبة مع استخدام أيضاً التفريعات العامة منها التفريعات الشكلية مثل البليوجرافيات، المخطوطات ، والتفريعات الوجهية مثل اللغة والأسلوب ، الفلسفة ، مثال ذلك:

- نجيب محفوظ - بليوجرافيات.

- نجيب محفوظ - الفلسفة.

وهذان النوعان من التفريعات العامة (الشكلية ، الوجهية) هما الأكثر استخداماً مع رؤوس الموضوعات أسماء الأشخاص ، بل لا نجد أى استخدام للتفرع المكاني أو الزمني في القائمة الكبرى لرؤوس الموضوعات العربية محل الدراسة ولكن ليس معنى ذلك عدم إمكانية استخدامهما ، حيث نجد قائمة رؤوس موضوعات الكونجرس قد استخدمت التفرع المكاني مع بعض رؤوس الموضوعات أسماء الأشخاص ، وكذلك التفرع الزمني ولكن بشكل محدود، مثال ذلك (٤٣) :

Shakespeare, William, 1564-1616— Forgeries (May Subd Geog)

Shakespeare, William, 1564-1616— Study and teaching (May Subd Geog)

Shakespeare, William, 1564-1616—Dramatic production To 1625

Shakespeare, William, 1564-1616—Dramatic production 1625-1800

٦- تتحيز قوائم رؤوس الموضوعات في معالجتها لأسماء الأشخاص ، وهذا التحيز يأخذ شكلين : أولاً من حيث إدراجها لأسماء أشخاص محددة يغطيها الإنتاج الفكري بلغتها ، فهذا نجد في قائمة

العايدى أن الأسماء العربية المدرج لها رؤوس موضوعات أكثر من الأسماء غير العربية ، وهذا العكس مانجده في قائمة مكتبة الكونجرس فلا نجد فيها مثلاً رأس موضوع لأي من الرؤساء الثلاثة لمصر (جمال، السادات، مبارك) بينما نجد رأس موضوع لجورج واشنطن وهو أول رئيس للولايات المتحدة الأمريكية وهو غير مدرج في قائمة العايدى ، وهذا أمر طبيعي . كما أخذ التحيز شكلاً آخر تمثل في عدد التفرعات ، ومن ثم عدد رؤوس الموضوعات ، فنجد أنه في قائمة العايدى وقائمة مكتبة الكونجرس أدرج سيدنا محمد ﷺ ولكن القائمتين اختلفتا في عدد رؤوس الموضوعات المدرجة له ، ففي العايدى ٣١ رأس موضوع ، بينما في الكونجرس ١٣ رأس موضوع . ومثال آخر ، في العايدى ٣٩ رأس موضوع لوليم شكسبير ، بينما في الكونجرس مايزيد على ١٠٠ رأس موضوع ، وهذا الاختلاف راجع إلى عدد التفرعات التي ارتبطت برؤوس الموضوعات به في القائمتين.

القسم الثالث: النتائج والتوصيات.

١/٣ النتائج :

تم رصد عدد من النتائج هي :

- ١- أن عدد أسماءالأشخاصالمدرج لهم رؤوس موضوعات في " القائمة الكبرى لرؤوس الموضوعات العربية"العايدى قد بلغ ٢٧ شخصاً ، ومجموع رؤوس الموضوعات لهذه الأسماء بلغ ٢٧٨ رأس موضوع بنسبة ٠.٣٥ % من إجمالي رؤوس الموضوعات المدرجة بالقائمة البالغ ٨٠٠٠٠ رأس موضوع ،وهو عدد محدود للغاية إذا ما قورن بالأنواع الأخرى من رؤوس الموضوعات المدرجة بالقائمة.
- ٢- على الرغم من التنوع في فئات الأشخاص المدرج لهم رؤوس موضوعات بقائمة العايدى حيث منهم الحكام مثل الملك فاروق ،والرؤساء مثل جمال عبد الناصر والسادات ومبارك ، ومنهم رجال الدين من الفقهاء وعلماء الحديث مثل البخارى وكذلك منهم الأدباء كنجيب محفوظ ،وليم شكسبير ، إلا أنه من الملاحظ أن الشخصيات المعاصرة محدودة ،بينما معظمها شخصيات غير معاصرة ، كما تبين غياب رؤوس موضوعات لفئات بعينها مثال ذلك العلماء والفنانون ، أى أن التنوع في الأشخاص المدرجة لها رؤوس موضوعات هنا محدود لغياب فئات لم يذكر أشخاص تعد نمودجا لها يحتذى به كرؤوس موضوعات لأسماء الأشخاص.
- ٣- أشار العايدى بأنه صاغ رؤوس الموضوعات أسماء الأشخاص وفق قواعد الفهرسة الوصفية وإن لم يحدد أى قواعد استند إليها ، وتطبيق قواعد الفهرسة الأنجلو أمريكية في طبعها الثانية المراجعة والصادرة عام ١٩٩٣ على رؤوس الموضوعات أسماء الأشخاص المدرجة بقائمة العايدى وذلك في ثلاث جزئيات هي :اختيار الاسم ، عنصر المدخل ، الإضافات إلى الأسماء يتبين أن العايدى قد نجح في تطبيق تلك القواعد في الجزئية الأولى وهي اختيار الأسماء الأكثر شهرة للأشخاص المدرج لهم رؤوس موضوعات بقائمتهم ، وكذلك بالنسبة لعنصر المدخل ، ولكن بالنسبة للأسماء العربية القديمة لم تكن الأسماء محققة حيث إنها غير مكتملة ، أما عن الجزئية الأخيرة والتي تتعلق بالإضافات إلى رؤوس الموضوعات أسماء الأشخاص فلم يكن موففاً فيها العايدى لأنه لم يسر على منهج واحد ومحدد في تلك الإضافات حيث نجده يضيف تاريخ الميلاد والوفاة لأشخاص وأشخاص آخرين لا ، كما أنه يضيف بعضها بالتقويم الهجرى والبعض الآخر بالتقويم الميلادى ، بل يضيف لبعض الأسماء تاريخ توليتهم منصبا معيناً وليس تاريخ الميلاد والوفاة.

- ٤- استخدم العايدى في قائمته أنماطاً مختلفة من الإحالات ، حيث استخدم الإحالات المخصصة بنوعها انظر وانظر أيضا كما استخدم الإحالات العامة، ولكن بشكل محدود للغاية وذلك نظرا لمحدودية الفئات التي يعكسها الأشخاص المدرج لهم رؤوس موضوعات .
- ٥- أدرج العايدى مع رؤوس الموضوعات أسماء الأشخاص نوعين فقط من الحواشى هما : الحواشى الحدية ، والتفسيرية ، أما الحواشى الجغرافية ، والحواشى الدالة على الجنسية لم يستخدمهما ، وعدد الحواشى الحدية المدرجة برؤوس موضوعات أسماء الأشخاص بلغت ١١ حاشية، ولكن ليست جميعها بهدف واحد بل تنوعت أما لإضافة لقب عرف به صاحب رأس الموضوع ، أو لبيان المنصب الخاص به أو لتحديد المجال الموضوعى الذى ينتمى إليه، أما الحواشى التفسيرية فقد بلغت أربع حواش فقط اثنان لتحقيق هدف هو بيان أن التفرعات المدرجة لهم تصلح للاستخدام لشخصيات أخرى ، بينما الاثنان الآخران كانا بهدف مختلف هو شرح الفارق بين استخدام الرأسين ، لأنهما لشخص واحد .
- ٦- وجود رؤوس موضوعات أسماء أشخاص دون إدراج تفرعات تحت أسمائها بالرغم من أنها تعد نموذجا لشخصيات يقاس عليه وليس هناك نماذج أخرى من نفس الفئة التى ينتمى إليها هذه الشخصيات ، كما تبين عدد التفرعات من رأس موضوع إلى آخر، وكذلك تباينت أنواع التفرعات وهذا منطقي لاختلاف طبيعة الشخصية صاحبة رأس الموضوع ، ولم تقتصر التفرعات لأسماء الأشخاص على التفرعات الخاصة بالتراجم بل هناك بعض تفرعات عامة مستخدمة مثل التفرعات الشكلية والوجيهية ، أما التفرعات المكانية والزمانية فلم يستخدمهما .

٢/٣ التوصيات

- خرج البحث بعدد من التوصيات التى يمكن الأخذ بها ، ليس من جانب معد القائمة محل الدراسة فقط بل أيضا قوائم رؤوس الموضوعات العربية وهى :
- ١- ضرورة مراجعة رؤوس الموضوعات أسماء الأشخاص المدرجة بقوائم رؤوس الموضوعات العربية بهدف التأكد من توافر الكم الكافى منها والذى يعكس فئات الأشخاص المختلفة فى المجتمع والتى تحظى باهتمام وأقلام الباحثين والدارسين لتكون نماذج قياسية يحتذى بها من حيث الصياغة والإحالات والحواشى والتفرعات.
- ٢- تطبيق قواعد الفهرسة الوصفية الخاصة بالمدخل عند صياغة رؤوس موضوعات أسماء الأشخاص وذلك على مستوى الجزئيات الثلاث : اختيار أسماء الأشخاص ، تحديد عنصر المدخل لكل اسم شخص ، الإضافات إلى أسماء الأشخاص المدرجة لهم رؤوس موضوعات ، مع الرجوع إلى المصادر التى تحقق الأسماء وذلك لكتابة الأسماء كرؤوس موضوعات كاملة ويضاف إليها تواريخ الميلاد والوفاة فى حالة توافرها لكل الأشخاص المدرج لهم رؤوس موضوعات على الرغم من عدم تماثل بين الأسماء ، إلا أن هذا التماثل يمكن أن يحدث فى الفهارس فى المكتبات ومراكز المعلومات ومن ثم حل المشكلة من البداية.
- ٣- استخدم الإحالات بشكل يتيح الربط بين رؤوس موضوعات أسماء الأشخاص وبين رؤوس الموضوعات ذات الصلة خاصة بالنسبة للحكام والملوك الذين ارتبطت أسماؤهم بأحداث هامة ، كذلك العمل على الربط بينها وبين رؤوس موضوعات تواريخ الدول فى فترات حكم هؤلاء الأشخاص . وكذلك العمل على استخدام الإحالات العامة للربط بين رؤوس فئات الأشخاص ورؤوس موضوعات أسماء الأشخاص التى تمثلها فى القائمة .
- ٤- استخدام الحواشى التفسيرية مع كل رأس موضوع اسم شخص مدرج معه تفرعات لتبين كيفية استخدام تلك التفرعات مع رؤوس الموضوعات المماثلة.

٥- إضافة تفريعات لرؤوس الموضوعات أسماء الأشخاص منها غير المفرعة ، وكذلك التوسع في إضافة تفريعات جديدة إلى الأسماء المفرعة بالفعل وذلك بمراجعة الحصر المقدم من مكتبة الكونجرس لتفريعات أسماء الأشخاص لتخير منها التفريعات المناسبة لأسماء الأشخاص.

هوامش البحث ومصادره

- ١- محمد فتحي عبد الهادي. اتجاهات حديثة في الفهرسة / محمد فتحي عبد الهادي، نبيلة خليفة جمعة ، يسرية عبد الحليم زايد . ط ١. القاهرة : مكتبة الدار العربية للكتاب ، ١٩٩٧ . ص ٣٩-٤٠.
- ٢- أشار شعبان عبد العزيز خليفة معد "قائمة رؤوس الموضوعات العربية القياسية " إلى أن هناك إصداراً لطبعة ٢٠٠٢م لهذه القائمة قد ظهرت عام ٢٠٠٧م لكن دون جديد فيها ، وأن هناك طبعة حديثة سوف تظهر في عام ٢٠١٥م لهذه القائمة في شكلين : المطبوع والإلكتروني ، ولكن لم تخرج إلى سوق النشر حتى تم الانتهاء من إعداد هذا البحث
- ٣- محمد عوض العايدى. القائمة الكبرى لرؤوس الموضوعات العربية : مزودة بأرقام تصنيف ديوى العشرى طبقاً للطبعة الحادية والعشرين . القاهرة : المكتبة الأكاديمية ، ٢٠٠٨ . ٤ مج .
- ٤- شعبان عبد العزيز خليفة . نظريات التحليل الموضوعي وتطبيقاته للمكتبات ومراكز المعلومات وقواعد البيانات : دراسة تأصيلية وقواعد عملية وقائمة قياسية . [القاهرة :شعبان عبد العزيز خليفة ، ٢٠٠٩] . ص ٣١٥
- ٥- مها عبد الفتاح جلال . قوائم رؤوس الموضوعات العربية العامة :دراسة تحليلية / إعداد مها عبد الفتاح جلال ؛ إشراف محمد فتحي عبد الهادي . [الجيزة] : مها عبد الفتاح جلال ، ١٩٩٢ أطروحة ماجستير – جامعة القاهرة- كلية الآداب- قسم المكتبات والوثائق والمعلومات.
- ٦- سالم محمد باطرفي . رؤوس موضوعات علوم الدين الإسلامي:دراسة مقارنة لمعالجتها في قوائم رؤوس الموضوعات العربية/ إعداد سالم محمد باطرفي ؛ إشراف عبد الستار عبدالحق الحلوجي . [جدة] : سالم محمد باطرفي ، ١٩٨٩، أطروحة ماجستير – جامعة الملك عبد العزيز – كلية الآداب والعلوم الإنسانية -قسم المكتبات والمعلومات
- ٧- أحلام صالح عبيد . رؤوس الموضوعات بين النظرية وتطبيق : دراسة حالة مكتبة جامعة الخرطوم / أحلام صالح عبيد ؛ إشراف حمد عبد الله عبد القادر . أم درمان : أحلام صالح عبيد ، ٢٠٠٠ أطروحة ماجستير – جامعة أم درمان الإسلامية .
- ٨- مركز الفهرس العربى الموحد . التفريعات الزمنية فى رؤوس الموضوعات للبلاد العربية والإسلامية فى مركز الفهرس العربى الموحد . الرياض : مركز الفهرس العربى الموحد ، ٢٠٠٨ . متاح على : http://www.aruc.org/fckeditor/editor/filemanager/connectors/aspx/userfiles/file/473_book%20tafreaat.pdf
- 9- Library of Congress .Introduction to Library of Congress Subject Headings .Available at:<http://www.loc.gov/aba/publications/FreeLCSH/lcsintro.pdf>
- ١٠- محمد عوض العايدى. القائمة الكبرى لرؤوس الموضوعات العربية . مصدر سابق . ص ٧٤
- ١١- شعبان عبد العزيز خليفة .نظريات التحليل الموضوعي وتطبيقاته للمكتبات ومراكز المعلومات وقواعد البيانات : دراسة تأصيلية وقواعد عملية وقائمة قياسية . مصدر سابق. ص ٣١٥
- ١٢- قواعد الفهرسة الأنجلو-أمريكية : الطبعة الثانية مراجعة ١٩٨٨ مع تعديلات ١٩٩٣ / أعدت تحت إشراف لجنة التوجيه المشتركة لمراجعة القواعد من جمعية المكتبات الأمريكية،...[أخ] ؛ تحرير ميشيل جورمان ، بول و. ونكلر؛تعريب محمد فتحي عبد الهادي، نبيلة خليفة جمعة ، يسرية عبد الحليم زايد . ط العربية ١. القاهرة:الدار المصرية اللبنانية ، ١٩٩٦ .مج ٢ ، ص ١٤٧
- ١٣-المصدر السابق .مج ٢، ص ١٥١-١٥٢

- ١٤- نفس المصدر . مج ٢ ، ص ١٦٠
- ١٥- محمد فتحي عبد الهادي. اتجاهات حديثة في الفهرسة . مصدر سابق . ص ٤١ .
- : دراسة تحليلية مقارنة . متاح على : AACR2 و RDA ١٦- رباح فوزى محمد. مداخل الأسماء العربية بين
- <http://www.academia.edu/4066838/%D8%AF%D8%B1%D8%A7%D8%B3%D8%>
- ١٦- قواعد الفهرسة الأنجلو-أمريكية الطبعة الثانية مراجعة ١٩٨٨ مع تعديلات ١٩٩٣ . مصدر سابق . مج ٢ ، ص ١٩٥-١٩٦
- ١٧- المصدر السابق . مج ٢ ، ص ١٥٩
- ١٨- المصدر السابق . مج ٢ ، ص ١٨٤
- ١٩- المصدر السابق . مج ٢ ، ص ١٨٩
- ٢٠- المصدر السابق . مج ٢ ، ص ١٩٢-١٩٣
- ٢١- المصدر السابق . مج ٢ ، ص ١٩٣
- ٢٢- شعبان عبد العزيز خليفة . مداخل الأسماء العربية القديمة : قائمة استناد للمكتبات ومراكز المعلومات / شعبان خليفة ، محمد عوض العايدى . القاهرة : المكتبة الأكاديمية ، ١٩٩٦ . ٢ مج .
- ٢٣- محمد فتحي عبد الهادي. التحليل الموضوعي : أسسه النظرية وتطبيقاته العملية ط ٤ ، مراجعة ومزودة ومنقحة . الاسكندرية : دار الثقافة العلمية ، ٢٠٠٨ . ص ٩٧-٩٨
- ٢٤- المصدر السابق . ص ١٢٩
- ٢٥- شعبان عبد العزيز خليفة. نظريات التحليل الموضوعي وتطبيقاته للمكتبات ومراكز المعلومات وقواعد البيانات ص ٥٩
- ٢٦- محمد عوض العايدى . بناء واستخدام قوائم رؤوس الموضوعات العربية والأجنبية. ط ١ . القاهرة : مركز الكتاب للنشر ، ٢٠٠٠ . ص ٢٠٢
- ٢٧- شعبان عبد العزيز خليفة. التحليل الموضوعي للمكتبات ومراكز المعلومات / شعبان عبد العزيز خليفة ، محمد فتحي عبد الهادي. القاهرة : العربى للنشر والتوزيع ، [١٩٩٢] . ص ٣٢
- ٢٨- محمد فتحي عبد الهادي. التحليل الموضوعي : أسسه النظرية وتطبيقاته العملية . مصدر سابق . ص ٩٧-٩٨
- 29- Library of Congress . Library of Congress Authorities . Available at : http://authorities.loc.gov/cgi-bin/Pwebrecon.cgi?Search_Arg=&Search_Code=SHED_&PID=WGFYCLABezvXRwEPCWxT2CDJVvyt&SEQ=20150724120748&CNT=100&HIST=1bi
- 30- Library of Congress . Library of Congress Subject Headings- . Available at : <http://www.loc.gov/aba/publications/FreeLCSH/freelcsh.html#About>
- ٣١- شعبان عبد العزيز خليفة. التحليل الموضوعي للمكتبات ومراكز المعلومات . مصدر سابق . ص ٣٣
- ٣٢- محمد فتحي عبد الهادي. التحليل الموضوعي : أسسه النظرية وتطبيقاته العملية . مصدر سابق . ص ١٠٧
- ٣٦- شعبان عبد العزيز خليفة. نظريات التحليل الموضوعي وتطبيقاته للمكتبات ومراكز المعلومات وقواعد البيانات ص ١٤٧
- 37- Library of Congress . Library of Congress Subject Headings . Op.Cit. <http://www.loc.gov/aba/publications/FreeLCSH/lcshintro.pdf>

٣٨- مكتبة الكونجرس. التفرعات الحرة لرؤوس الموضوعات =/ترجمة مركز الفهرس العربي الموحد. الرياض : مكتبة الملك عبد العزيز العامة ، ٢٠٠٩. متاح على :

http://www.aruc.org/fckeditor/editor/filemanager/connectors/aspx/userfiles/file/501_Free-Floating%20Subdivisions.pdf

تصدر مكتبة الكونجرس هذا العمل بعنوان

Free – floating subdivision : An alphabetical Index

وهو يصدر بشكل سنوي حيث الطبعة الاولى عام ١٩٨٩ ، وجميع هذه الطبعات النص فيها متاح بكامله

على الموقع:-<http://babel.hathitrust.org/cgi/pt?id=pur1.32754081181459;q1=Free-floating%20subdivisions%20%3A%20an%20alphabetical%20index#view=1up;seq=1>

٣٩- المصدر السابق .

٤٠- المصدر السابق .

٤١- المصدر السابق .

٤٢- المصدر السابق .

٤٣- المصدر السابق .

٤٤- المصدر السابق .

45- Library of Congress . Library of Congress Subject Headings-

Op.Cit<http://www.loc.gov/aba/publications/FreeLCSH/lcshintro.pdf>

أمن المجموعات الخاصة في بعض المكتبات المصرية: دراسة ميدانية

د. ثروت يوسف الغلبان

أستاذ مساعد المكتبات والمعلومات

كلية الآداب، جامعة طنطا

ملخص:

تمثلت أهداف هذه الدراسة في تقييم واقع عملية تأمين المجموعات الخاصة بعينة من المكتبات المصرية، وتقديم المقترحات اللازمة لعلاج نقاط الضعف وتأكيد نقاط القوة بها، وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الميداني وتم تصميم قائمة مراجعة من مئة واحد عنصراً وتطبيقها على المكتبات موضوع الدراسة لتقييم وقياس أمن المجموعات الخاصة بها، وكان من أبرز النتائج وجود نقاط ضعف مثل: غياب سياسات أمن المجموعات الخاصة، ونقص التسهيلات المادية والأنظمة الأمنية الآلية، ونقص عدد وقلة تدريب العاملين، كما أظهرت نقاط قوة مثل: وعي العاملين بالموضوع، وجودة أنظمة الحماية من الحريق، وقدمت الدراسة توصيات لتطوير مقومات أمن المجموعات الخاصة من سياسات وإجراءات ومقومات بشرية وتسهيلات مادية وأنظمة إلكترونية وغيرها.

تمثل المجموعات التي تقتنيها المكتبات بصفة عامة أهم عوامل تميزها وراثتها دون منازع، وتشكل المجموعات الخاصة (النادرة) Special Collections (بالذات أحد عوامل التفرد بين المكتبات، وقد تصل القيمة المالية لما تقتنيه إحدى المكتبات من مجموعات خاصة إلى درجة إعتبارها كنزاً مادية بمعنى الكلمة، كما أن القيمة الفنية والتاريخية لبعض الأوعية النادرة يمكن اعتبارها "لا تُقَدَّر بثمن". وقد اهتمت المؤسسات المهنية بوضع المعايير والإرشادات التي تساعد المكتبات على تأمين وحماية ما تقتنيه من مجموعات خاصة؛ وفي هذا السياق أصدر الإتحاد الدولي لجمعيات ومؤسسات المكتبات IFLA معايير المتعلقة بأمن المجموعات وحمايتها، وخُصصَ منها فصلاً كاملاً لأمن المجموعات الخاصة (١)، وأصدر اتحاد مكتبات الكليات والبحوث ACRL التابع لجمعية المكتبات الأمريكية ALA معاييرهِ المُخصَّصة بكاملها لتأمين المجموعات الخاصة (٢)، كما نظمت المكتبة البريطانية في عام ٢٠٠٨ مؤتمراً دولياً لمناقشة أمن المجموعات الخاصة حضره ممثلون عن ثلاث عشرة مكتبة كبيرة (ما بين مكتبات بحثية ووطنية) من أوروبا وأمريكا الشمالية، بهدف مشاركة الأفكار والخبرات والدروس المُستفادة من ممارسات كل مكتبة على حدة فيما يتعلق بأمن المجموعات الخاصة والبحث عن طريقة للتعاون في هذا المجال مُستقبلاً. (٣)

وتنتهي إحدى الدراسات المسحية الأمريكية التي تناولت أمن المجموعات إلى أنه: إذا كان هناك ثمة شك في الجدوى الاقتصادية لتأمين المجموعات العادية بصفة عامة، إلا أن هذا لا ينطبق على أمن "المجموعات الخاصة" التي لا تقدر قيمتها الفنية والتاريخية والمالية بثمن، وأنها هي التي يجب أن تحظى ببرامج وأنظمة فعالة لحمايتها وتأمينها (٤). وتشير معايير اتحاد مكتبات الكليات والبحوث إلى أن أمن المجموعات الخاصة قد اكتسب أهمية زائدة في الوقت الراهن بعد زيادة وعي الجمهور بأهمية وقيمة المجموعات الخاصة في المكتبات الكبيرة، ورواج التجارة غير المشروعة لأوعية المعلومات النادرة، وما يترتب على ذلك من زيادة احتمالات السرقة لتلك الأوعية. (٥)

وبحُكم العمق التاريخي والحضاري والثقافي لمصر، فإن عدداً كبيراً من مكتباتها ومؤسساتها العلمية والثقافية والدينية تقتني كنوزاً من أوعية المعلومات التي تُمثل "مجموعات خاصة"، وهي التي تشمل على سبيل المثال وليس الحصر: المخطوطات والكتب النادرة وأوائل المطبوعات والخرائط التاريخية والأرشيفات والصور القديمة. والحاجة ماسة لحماية هذه المجموعات الخاصة لتبقى أطول فترة ممكنة من الزمن لخدمة البحث العلمي وكهدية قيمة للأجيال المقبلة، من هذا المنطلق تسعى هذه الدراسة إلى استكشاف واقع عملية تأمين وحماية المجموعات الخاصة التي تقتنيها المكتبات المصرية والوقوف على مدى ممارستها بالكفاءة المناسبة، والتعرُّف على الجوانب الإيجابية في تلك الممارسات وتأكيداتها ودعمها، وكذلك كشف مواطن القصور والضعف التي تُعوقها، مع تقديم المقترحات أو التوصيات اللازمة لتحقيق

أقصى درجات الأمن والحماية للمجموعات الخاصة في المكتبات المصرية مع ضمان إتاحتها للباحثين وتشجيع الإفادة منها في نفس الوقت، بحيث لا يطغى تحقيق هدف الحماية على تحقيق هدف الإتاحة والاستخدام للمجموعات الخاصة بالمكتبات المصرية.

أولاً: الإطار المنهجي:

١. مشكلة الدراسة :

تمتلك بعض المكتبات المصرية الكبيرة كنوزاً حقيقية من المجموعات الخاصة (النادرة)، وليست لدينا صورة واضحة عن واقع ومستوى عمليات الحماية والتأمين التي تحظى بها تلك المجموعات من أجل الحفاظ عليها لأطول فترة زمنية ممكنة، من هذا المنطلق تأتي هذه الدراسة لوصف وتحليل وتقييم واقع عملية تأمين وحماية المجموعات الخاصة بعينة من المكتبات المصرية وتحديد نقاط القوة والضعف بها، وتقديم المقترحات اللازمة لتطوير أداء المكتبات المصرية فيما يتعلق بأمن وحماية المجموعات الخاصة مع تحقيق التوازن بين حماية المجموعات الخاصة من ناحية وإتاحتها للباحثين من ناحية ثانية.

٢. أهداف الدراسة :

تسعى هذه الدراسة الى تحقيق الأهداف التالية:

- ١- تقديم إطار نظري يساعد على مزيد من المعرفة والفهم عن موضوع أمن المجموعات الخاصة، والموضوعات والقضايا المرتبطة به كما ترد في الإنتاج الفكري المتخصص.
- ٢- التعرف على مدى وجود سياسات وخطط موثقة وفعالة لعملية أمن المجموعات الخاصة، ودراسة المقومات البشرية المرتبطة بها من عاملين وباحثين في المكتبات موضوع الدراسة .
- ٣- التحليل النقدي للتسهيلات المادية المتاحة لأمن وحماية المجموعات الخاصة ومدى كفايتها في المكتبات موضوع الدراسة.
- ٤- تحليل وتقييم الأنظمة الأمنية الآلية والتدابير التي تتخذها المكتبات موضوع الدراسة لتأمين المجموعات الخاصة بها ومدى فعاليتها لتحقيق الهدف منها.
- ٥- الوقوف على المعوقات أو التحديات التي تمنع أو تقلل من تحقيق حماية وتأمين المجموعات الخاصة بالمكتبات موضوع الدراسة بكفاءة وفعالية.
- ٦- اقتراح التوصيات التي تساهم في رفع كفاءة وفعالية أداء المكتبات موضوع الدراسة لعملية تأمين المجموعات الخاصة بها.

٣. تساؤلات الدراسة:

انسجماً مع الأهداف السابقة؛ تم تحديد تساؤلات الدراسة فيما يلي:

- ١- ما هي المجموعات الخاصة؟ وماذا يعني أمنها؟ وما الموضوعات والقضايا الفرعية التي يشملها موضوع أمن المجموعات الخاصة كما يعكسها الإنتاج الفكري المتخصص؟
- ٢- ما مدى وجود سياسات وخطط موثقة وفعالة لعملية أمن المجموعات الخاصة بالمكتبات موضوع الدراسة؟ وإلى أي مدى تمثل نقاط قوة أو ضعف في تنفيذ تلك العملية ؟
- ٣- ما واقع المقومات البشرية المرتبطة بأمن المجموعات الخاصة من عاملين وباحثين؟ وإلى أي مدى تعتبر نقاط قوة أو ضعف في تنفيذ عملية أمن المجموعات الخاصة بالمكتبات المدروسة؟
- ٤- ما مدى توافر التسهيلات المادية اللازمة لتحقيق أمن المجموعات الخاصة من قاعات خاصة، وخزائن حفظ، وظروف تخزين، وأدوات استخدام وغيرها؟ وإلى أي مدى تمثل نقاط قوة أو ضعف في تحقيق أمن المجموعات الخاصة بالمكتبات موضوع الدراسة ؟

- ٥- ما الأنظمة الأمنية الآلية والتدابير التي تتبناها المكتبات موضوع الدراسة لحماية وتأمين المجموعات الخاصة بها، وما مدى فعاليتها لتحقيق الهدف منها؟ وإلى أي مدى تمثل نقاط قوة أو ضعف في تنفيذ أمن المجموعات الخاصة بها؟
- ٦- ما المعوقات أو التحديات التي تمنع أو تُقلل من تحقيق أمن وحماية المجموعات الخاصة بالمكتبات موضوع الدراسة بكفاءة وفعالية؟
- ٧- ما المقترحات التي تكفل التغلب على التحديات وعلاج نقاط الضعف واستثمار نقاط القوة لتطوير أداء المكتبات موضوع الدراسة في تأمين وحماية المجموعات الخاصة؟

٤. حدود الدراسة:

٤.١. الحدود الموضوعية :

يُعالج هذا البحث "تقييم وقياس المقومات التنظيمية والبشرية والتكنولوجية المُتبعة بِعَيَنة من المكتبات المصرية لتحقيق أمن المجموعات الخاصة Special Collections Security ، ويخرج عن حدود الموضوع: أمن وحماية المجموعات غير الخاصة، وأمن المعلومات الإلكترونية وكذلك أمن الشبكات و البرمجيات والتجهيزات المادية الأخرى، وأمن وسلامة المبنى و العاملين والمستفيدين، كما يخرج عن حدوده أيضاً برامج وعمليات الحفظ والصيانة والترميم للمجموعات الخاصة وغيرها.

٤.٢. الحدود النوعية:

تم تطبيق هذه الدراسة على ثلاث مكتبات مصرية تُمثل أنواعاً مختلفة من المكتبات وبالتالي تختلف تبعيتها الإدارية وأهدافها وفلسفاتها وخدماتها، وهي: مكتبة الإسكندرية كمؤسسة ثقافية ذات طابع خاص وعالمي، ودار الكتب المصرية كمكتبة قومية، والمكتبة المركزية التراثية لجامعة القاهرة كمكتبة جامعية، وسوف تُعالج هذه النقطة بمزيد من التفصيل في "مجتمع الدراسة والعينة الممثلة" لاحقاً.

٤.٣. الحدود الزمنية:

تُمثل البيانات الميدانية الواردة في هذه الدراسة الواقع حتى نهاية أبريل من عام ٢٠١٥.

٥. منهج الدراسة وأدواتها:

٥.١. المنهج:

لأغراض تحقيق أهداف هذه الدراسة ولإجابة تساؤلاتها، استخدم الباحث "المنهج الميداني" القائم على جمع البيانات المطلوبة حول واقع تنفيذ عملية تأمين المجموعات الخاصة بكل مكوناته الرئيسية وعناصره الفرعية من المكتبات موضوع الدراسة، وتبويب تلك البيانات وفق أهداف وتساؤلات الدراسة، ثم إخضاعها للتحليل والتفسير والمقارنة لتحقيق الأهداف وإجابة تساؤلات الدراسة.

٥.٢. أدوات جمع البيانات:

قام الباحث بتصميم قائمة مراجعة "أداة قياس وتقييم" لجمع البيانات المطلوبة عن واقع عملية تأمين المجموعات الخاصة بالمكتبات موضوع الدراسة (ملحق الدراسة) اعتماداً على الدراسات السابقة والإنتاج الفكري المنشور والمعايير والسياسات التي غطت موضوع أمن المجموعات الخاصة في المكتبات العالمية، وقد تم بناء قائمة المراجعة وتقسيمها إلى بنود رئيسية وعناصر فرعية تتسجم مع أهداف وتساؤلات الدراسة السابق عرضها، وهي نفسها التي شكلت عناصر الدراسة الميدانية، وتم إعطاء كل عنصر فرعي درجة مُحددة تُمثل مستوى تنفيذه في الواقع بكل مكتبة من المكتبات موضوع الدراسة، والدرجات ومستوى التنفيذ الدالة عليه كالتالي: ٠ = العنصر غير مُتحقق على الإطلاق، ١ = العنصر مُتحقق بدرجة ضعيفة، ٢ =

العنصر متحقق بدرجة متوسطة، ٣ = العنصر متحقق تماماً. وقد تمت مناقشة القائمة مع عدد من الزملاء (ملحق قائمة بأسمائهم)، كما تم تجربتها المبدئي على مكتبة الإسكندرية وضبطها في صيغتها النهائية والتأكد من صلاحيتها للتطبيق والقياس، وقد شملت قائمة المراجعة النهائية مئة وواحد عنصراً فرعياً موزعة على سبعة بنود رئيسية كما يوضحها الجدول رقم (١) هي :

جدول رقم (١) يوضح: البنود الرئيسية والعناصر الفرعية لقائمة المراجعة

م	البند الرئيس	العناصر الفرعية تحته
١	السياسات والاستراتيجيات	١١
٢	الموظفون	١٠
٣	الباحثون	١١
٤	التسهيلات المادية	١٨
٥	معالجة المجموعات الخاصة أمنياً	١٢
٦	الأنظمة الأمنية الآلية	٢٥
٧	أنظمة الحماية من الحريق	١٣
	مجموع العناصر الفرعية	١٠١

وعند التطبيق قام الباحث بزيارة المكتبات موضوع الدراسة واستيفاء قائمة المراجعة عن طريق الاستفسار والمناقشة المباشرة مع مسئول المجموعات الخاصة في المكتبة (دار الكتب، ومكتبة الإسكندرية) ومع المدير التنفيذي (المكتبة المركزية التراثية لجامعة القاهرة)، بحيث يتم فحص درجة تنفيذ كل عنصر فرعي في المكتبة وإعطائه درجة التنفيذ المناسبة له من صفر الى ثلاثة، مع تسجيل الملاحظات الإضافية عن بعض البنود والعناصر عندما تدعو الحاجة لذلك، وأخيراً تم تحليل الدرجات والبيانات الخاصة بكل بند رئيس على حدة بشكل مُقارن في المكتبات موضوع الدراسة لقياس درجة تنفيذ البند وتحليل نقاط القوة والضعف بعناصره الفرعية، ثم التقييم والقياس الإجمالي لكل البنود على النحو الوارد في الدراسة الميدانية.

٥.٣. مُجتمع الدراسة والعينة الممثلة:

باعتبار المجموعات الخاصة تضم المخطوطات والكتب النادرة وأوائل المطبوعات والخرائط التاريخية والأرشيفات والصور القديمة، ومثل هذه المجموعات التي تمثل قيمة فنية وتاريخية ومادية تُحتّم علينا الاهتمام بها والحفاظ عليها لأطول فترة زمنية مُقبلة، إذا قبلنا هذا الاعتبار، وهو حقيقي تماماً، يتضح لنا مدى تنوع المكتبات وغيرها من المؤسسات الثقافية المصرية التي تملك (مجموعات خاصة)، فعدد كبير من مكتبات الجامعات، والمكتبات العامة، والمتاحف والقصور التاريخية، وبعض مؤسسات الأزهر والأوقاف، والمساجد والكنائس والأديرة القديمة، والجمعيات العلمية، وغيرها، تقتني مجموعات خاصة من المُشار إليها، ورغم هذا الثراء والتنوع، فإن الباحث قد اختار عينة مُتعمدة ومقصودة من ثلاث مكتبات مصرية هي:

- 1- مكتبة الإسكندرية، ٢- دار الكتب المصرية، ٣- المكتبة المركزية التراثية لجامعة القاهرة.
- وقد تم اختيار هذه المكتبات بالذات للأسباب والمبررات التالية:
- أنها تمتلك مجموعات خاصة ثرية ومتنوعة ومُميزة مقارنة بغيرها.

-أنها مُصنّفة (مكتبات كبيرة) على المستوى الوطني، بحيث يمكن أن نتوقع أن ثراء تجربتها وأدائها وحتى المشكلات التي تصادفها في أمن المجموعات الخاصة بها يمكن أن تُمثل الواقع على المستوى المصري، كما أن خطط ومقترحات تطويرها أيضا يمكن أن تكون قابلة للتطبيق في المكتبات والهيئات المصرية الأخرى.

-أنها تتنوع في أهدافها وفلسفاتها وخدماتها وفي تبعياتها الإدارية مما يمكن أن ينعكس على ممارساتها لأمن المجموعات الخاصة والخروج به من إطار نوع محدد من أنواع المكتبات.

٦. الدراسات السابقة:

٦.١. الدراسات السابقة بالعربية :

- تم البحث عن الإنتاج الفكري حول الموضوع في المصادر التالية:
- الدليل الببليوجرافي للإنتاج الفكري العربي في مجال المكتبات والمعلومات/ محمد فتحي عبد الهادي،
- قواعد بيانات البوابة العربية للمكتبات والمعلومات (Cybrarians)
- الفهرس الموحد لاتحاد المكتبات الجامعية المصرية
- قاعدة بيانات الهادي التابعة للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات
- فهارس مكتبات وسجلات الدراسات العليا بالكليات التي تضم برنامج دراسات عليا في المكتبات والمعلومات
- جوبل بالعربية.

وذلك باستخدام مصطلحات البحث التالية: (أمن أو تأمين + المكتبات)، (أمن أو تأمين + المجموعات (أو) المجموعات الخاصة)، (أمن أو تأمين + أوعية المعلومات).

وكانت نتيجة البحث هي استرجاع دراسة واحدة ذات علاقة هي دراسة هدى عبدالباسط الليثي عن تأمين منظومة المكتبات بجامعة بنها، ٢٠١٥ (٦). وكانت أهداف هذه الدراسة هي تسليط الضوء على موضوع الأمن في المكتبات وضرورة الإهتمام به، وقد ركزت على دراسة واقع الأمن في مكتبات جامعة بنها، وذلك من خلال تقييم الخطط والسياسات الأمنية التي تتخذها المكتبات محل الدراسة لحماية أمنها وسلامتها. وقد كشفت الدراسة عن تدني مستوى الأمن والضعف الشديد في البنية الأمنية لدى معظم المكتبات المشاركة في الدراسة، وقدمت الدراسة خطة مقترحة لتأمين منظومة المكتبات بجامعة بنها شملت: المباني والمجموعات والأجهزة والمعدات والأثاث والأفراد، مقسمة على أربعة محاور رئيسية وهي: تحديد المخاطر، والأساليب والإجراءات الوقائية اللازمة لتأمين المكتبات، ومتطلبات تنفيذ الخطة، وشروط نجاح السياسات في حماية المنشآت .

ويشير الباحث الى وجود بعض الدراسات العربية التي تناولت موضوعات ذات علاقة مثل تلك التي عالجت "سوء الاستخدام" أو "إدارة الأزمات" في المكتبات، وهي دراسات رأى الباحث أنها تقع في دوائر أوسع، تجعل من غير العملي عرضها في محيط الدراسات السابقة هنا.

٦.٢. الدراسات السابقة بالإنجليزية:

وقد تم البحث عنها في المصادر التالية:

- 1-Science Direct. 2- Proquest theses. 3- EBSCO Academic Search Complete.
- 4-ERIC. 5-EBSCO LISTA. 6- Google.

وذلك باستخدام مصطلحات البحث التالية:

(Security + library collections), (Security + library + special collections), (Security + library materials), (Library security), (Library security systems), (Library + special collections).

وقد أسفر البحث عن استرجاع عدد كبير من الدراسات ذات العلاقة القريبة مثل تلك التي عالجت أمن وسلامة المكتبات كمؤسسات مادية، والدراسات حول أمن المعلومات الرقمية والأنظمة الآلية، وتلك التي تناولت أمن المجموعات بصفة عامة، ولم يتم استرجاع أية دراسة عن أمن المجموعات الخاصة، وفيما يلي يعرض الباحث لنماذج من دراسات عالجت أمن المجموعات بصفة عامة وليس أمن المجموعات الخاصة بهدف الاستفادة من أطرها المنهجية:

في عام ٢٠٠٩ نُصّادف دراسة مسحية أمريكية عن أمن المجموعات في المكتبات (٧) ، وهي عبارة عن مسح شمل سبعة عشر مكتبة منها أربع عشرة مكتبة عامة وإثنتان مكتبات كليات ومكتبة واحدة عسكرية، وقد كانت الأسئلة التي تحاول الإجابة عنها هي: ما المكتبات التي تستخدم نظام آلي لتأمين مجموعاتها؟ وما هي الأنظمة المستخدمة، وما مدى فعالية تلك الأنظمة في الحفاظ على المجموعات، وما التحديات أو العقبات التي تواجه المكتبات في استخدام الأنظمة الأمنية، وما الجدوى المُتحققة من ذلك الاستخدام؟ وكانت أبرز نتائج هذه الدراسة أن خمسة مكتبات فقط من إجمالي المكتبات السبع عشرة هي التي تستخدم نظاماً آلياً لتأمين مجموعاتها، وأن استخدام أنظمة التعريف بالراديو RFID وأنظمة الشرائط الممغنطة مع البوابات الخاصة بكل منهما هما الأكثر استخداماً بالترتيب، وأن المكتبات التي لا تستخدم أنظمة تأمين مجموعاتها، وهي الأغلبية، ومعها المكتبات القليلة التي طبقت واستخدمت تلك الأنظمة أصبحت تنتظر بعين الشك في الجدوى الاقتصادية لشراء وتركيب وتشغيل وصيانة الأنظمة الآلية لتأمين المجموعات، وترى أن حجم ما يتم إنفاقه على تلك الأنظمة يفوق بمراحل قيمة ما يتم فقده من أوعية معلومات، مع تأكيد الدراسة على أن هذه النتيجة لا تنطبق على المجموعات الخاصة.

وفي عام ٢٠١٠ نُصّادف دراسة عن أمن المجموعات في المكتبات الجامعية الماليزية (٨) وتمثلت أهدافها في تحليل واقع سياسات تأمين المجموعات في المكتبات الجامعية بماليزيا، وكشف المخالفات الأمنية والتهديدات والمخاطر التي تتعرض لها المجموعات في المكتبات موضوع الدراسة من وجهة نظر الأخصائيين، وتحديد الأوعية الأكثر عُرضة للانتهاك الأمني بالسرقة أو الإتلاف أو غيره، وتقييم التدابير والإجراءات التي تتبناها المكتبات في حماية مجموعاتها أو في تقليل المخالفات الأمنية المرتكبة بشأنها، وقد اعتمدت الدراسة على استبيان غطى الأهداف المشار إليها وتم توزيعه على العاملين بمكتبات أربعة جامعات ماليزية وكان من نتائجها: أن أغلب المكتبات موضوع الدراسة تمتلك سياسات لأمن المجموعات كجزء من سياسة تنمية المجموعات بها، لكنها تقتصر في تغطيتها على منع الأكل والشرب داخل المكتبة وأثناء القراءة، وأن أكثر المخالفات المتعلقة بأمن المجموعات كانت سرقة الأوعية تلاها عدم إرجاع الأوعية المعارة ثم إتلاف الأوعية بشكل متعمد، وأن الأوعية المطبوعة كانت أكثر عرضة من غيرها للانتهاكات الأمنية وتأتي الكتب في المقدمة تليها الدوريات، وأن أهم التحديات التي تواجه الأخصائيين في تنفيذ أمن المجموعات كانت فشل أنظمة المراقبة والإنذار .

وفي عام ٢٠١١ تأتي دراسة عن تقييم أمن المجموعات في المكتبات الجامعية بالنيجر (٩) وكانت أهدافها هي استعراض الإنتاج الفكري حول أمن المجموعات لتحديد العوامل والاعتبارات التي يجب أن تراعى عند تصميم أداة أو مقياس لتقييم عملية إدارة أمن المجموعات في المكتبات الجامعية بالنيجر، وقد أثبت تطبيقها على المكتبات الجامعية بنيجريا أنه لا يوجد أي عنصر رئيسي قد حظي بالتنفيذ الكامل، وأن أقل العناصر تنفيذاً كان حوكمة أمن المجموعات،

وأن العنصر البشري بحاجة الى تدريب وتأهيل وأن ثقافة أمن المجموعات غير متوافرة لدى العاملين بالمكتبات بالمعنى الواضح، وأن العمليات والمعالجة التي تتم على المجموعات لا تراعي توفير الأمن والحماية لها.

وأحدث الدراسات السابقة عام ٢٠١٤ عن قياس أمن المجموعات في مكتبات المعاهد الفنية العليا بدولة غانا (١٠) وقد سعت هذه الدراسة الى محاولة فهم ما تفعله المكتبات موضوع الدراسة في الواقع لضمان أمن وحماية مجموعاتها، وذلك بتقييم سياسات واستراتيجيات أمن المجموعات والإجراءات والتدابير التي تستخدمها المكتبات لتأمين مجموعاتها، واستخدمت الدراسة الاستبيان والمقابلة مع الأخصائيين من خمس مكتبات تابعة لجامعة غانا هي مكتبات المعاهد الفنية العليا، وتم تبويب البيانات في جداول ثم معالجتها احصائيا وتحليلها، وقد كشفت الدراسة عن بعض النتائج مثل: عدم وجود سياسة أمن مكتوبة للمكتبات بصفة عامة ولا للمجموعات بصفة خاصة في المكتبات موضوع الدراسة، وأن عملية سرقة الأوعية هي عملية متكررة وتأتي في المركز الأول من بين أسباب فقد الأوعية، يليها عدم إرجاع الأوعية المعارة في المرتبة الثانية، ثم إتلاف الأوعية بشكل متعمد ومقصود في المرتبة الثالثة، وأن ثقافة تأمين الأوعية في حد ذاتها غير متوافرة لدى العاملين بالمكتبات، وأن إجراءات الإعارة الخارجية بها العديد من جوانب القصور التي لا تضمن الحفاظ على الأوعية من عدم الإرجاع، وأن التدابير الأمنية التكنولوجية لحماية المجموعات غير كافية، بالإضافة الى ضعف الدعم الإداري.

ومن عرض الدراسات السابقة العربية والأجنبية يتضح أن موضوع أمن المجموعات الخاصة لم تسبق دراسته عربيا أو أجنبيا، على الرغم من صدور معايير وإرشادات خاصة به عن مؤسسات مهنية متعددة، وهو ما يدعو إلى لفت الانتباه الى هذا المجال البكر الذي يحتاج الى عدد من الدراسات المتخصصة، ويشير الباحث إلى أن موضوعات (أمن المكتبات) و (أمن المجموعات) و (أمن المجموعات الخاصة) تحتاج بالقطع الى سلسلة من الدراسات التي يتم تطبيقها على كل نوع من أنواع المكتبات على حدة، أو في حدود جغرافية محلية محددة، أو على أساس مقارنة نوعيا أو جغرافيا.

ثانيا: الإطار النظري:

١- تعريف المجموعات الخاصة:

"المجموعات الخاصة Special Collections: اسم يُطلق على أوعية المعلومات التي تُوضع في مكان مُغلق ومُستقل مع تربيّات أمنية وخدمات مستفيدين خاصة بها أيضاً، وهذه الأوعية يمكن أن تكون في أي شكل؛ وتضم على سبيل المثال وليس الحصر: الكتب النادرة والمخطوطات والصور الفوتوغرافية والأرشيفات والأوعية الأثرية، وتتميز بقيمتها الفنية أو المالية العالية أو بشكلها المادي، أو بالتفرد والندرة، بشكل يُبرر الاحتفاظ بها لمدة طويلة (١١). وتقوم كل مكتبة على حدة بتقرير ما يُمكن أن تعتبره "مجموعات خاصة" من بين مقتنياتها، وفي المكتبات البحثية يتم تخصيص قاعة أو مكان أو قسم "للمجموعات الخاصة" كجزء أساسي من رسالتها، والوظيفة الأساسية لهذا القسم هي إتاحة الأوعية الخاصة أمام الباحثين مع ضمان الاستخدام المناسب لها، وتخزينها وحمايتها من السرقة أو التلف بسبب العوامل البيئية. والمجموعات الخاصة بهذا المعنى ليست مرادفاً لـ: "المجموعات أو المكتبات الشخصية" التي يهدها بعض الأفراد إلى المكتبات، فواقع الأمر أن المجموعات أو المكتبات الشخصية قد تضم وقد لا تضم "مجموعات خاصة" بالمعنى الاصطلاحي المُستخدَم هنا.

وعادة ما يتم تخزين أوعية "المجموعات الخاصة" في خزائن مُغلقة غير متاحة للجمهور العام المكتبة، وفي بعض الحالات لا تُتاح إلا لفئة محددة من الأخصائيين العاملين بالمكتبة كإجراء وقائي

وأمني، وهي بالطبع أوعية غير مسموح بإعارتها خارج المكتبة، بل لا يُتاح الحصول عليها واستخدامها داخل المكتبة إلا تحت الإشراف المباشر من جانب الأخصائيين المسؤولين وتحت رقابتهم، ولا تُتاح هذه الأوعية إلا لفئة محددة من المستفيدين هم الباحثين الذين يقومون بإجراء أبحاث في موضوعات ذات علاقة بأوعية المجموعات الخاصة (١٢)، كما يخضع تداولها والتعامل معها لقواعد وإجراءات صارمة وموثقة تعرف بـ " سياسة أمن المجموعات الخاصة" (١٣)

٢- أمن المجموعات الخاصة في المكتبات :

أمن المجموعات الخاصة Special Collections Security يعني: عملية شاملة، أو منهج متكامل لحماية المجموعات الخاصة التي تملكها المكتبة من نقل الأوعية من مكانها داخل أو خارج المكتبة بشكل غير مُصرح به، أو إتلافها عمداً أو بغير قصد، أو فقدها لأي سبب بما فيها السرقة، أو تدميرها بسبب الكوارث، كما يعني حمايتها من التأثير السلبي أو التحلل أو التلف الذاتي الذي تتعرض له بسبب ظروف الحفظ غير الملائمة (١٤)، ولا يتوقف واجب توفير الحماية للمجموعات الخاصة على حجم أو نوع المكتبة أو نظام إدارتها، بل يجب أن تحظى به المجموعات الخاصة أيا كانت المكتبة التي تقتنيها، ويجب أن تتكامل استراتيجية أمن المجموعات الخاصة مع أمن المجموعات بصفة عامة، وهذه بدورها يجب أن تتكامل مع استراتيجية أمن المكتبة بكل عناصرها ومكوناتها (١٥)

وبالنسبة لأمن المجموعات غير الخاصة؛ يحفل الإنتاج الفكري المتخصص بمناقشات تتساءل بشك حول مدى الجدوى الاقتصادية لشراء وتركيب وتشغيل وصيانة نظام أو أنظمة آلية للمراقبة والإنذار وحماية المجموعات من السرقة بالذات، حيث تُشير بعض الدراسات الأمريكية إلى أن نسبة الفاقد السنوي من المجموعات عن طريق السرقة أقل بكثير من التكلفة السنوية لتشغيل وصيانة نظام آلي لتأمين وحماية المجموعات من السرقة، وأن نسبة الفاقد في الأوعية التي لا يتم إرجاعها من الإعارة الخارجية أكبر من تلك المفقودة عن طريق السرقة، وأن أنظمة تأمين المجموعات من السرقة سوف يتم التحايل عليها واختراقها في النهاية، وأنها لا نريد للأخصائيين أن يتحولوا إلى حراس يركضون وراء الناس، وربما تغيرت هذه النظرة مع استخدام أنظمة التعريف بترددات الراديو RFID حيث أنها بمدخلات وتكلفة واحدة يمكن أن تُستخدم في أمن وحماية الأوعية بالإضافة إلى استخدامها في عملية تسجيل وضبط حركة تداول الأوعية عند إعارتها أو إرجاعها أو في عملية الجرد بما يجعل عائد التكلفة ذا جدوى حقيقية، أما بالنسبة للمجموعات الخاصة فإن الإنتاج الفكري يُجمع إجماعاً تاماً على الأهمية البالغة لضرورة توفير أفضل التدابير الأمنية لحمايتها والاحتفاظ بها للأجيال المقبلة (١٦)

٣- مسؤولية إدارة أمن المجموعات الخاصة :

يقترح اتحاد مكتبات الكليات والبحوث (ACRL) ، تعيين ضابط أمن للمجموعات الخاصة : Special Collections Security Officer ليتولى حوكمة أمن المجموعات الخاصة من حيث التصميم والإدارة في إطار سياسة أمن المكتبة ككل، والبديل عنه هو " مدير المجموعات الخاصة : Special Collections Administrator وتكون له السلطة والمسؤولية لتنفيذ البرنامج الأمني، وأن يكون لديه معرفة كافية بالاحتياجات الأمنية للمجموعات الخاصة، وبالقوانين والسياسات المتعلقة بالمخالفات الأمنية لأوعية المعلومات عموماً والمجموعات الخاصة تحديداً، وإجراءات التعامل مع المخالفين والقبض عليهم، وأن ينقل هذه المعرفة للأخصائيين. وسواء كان ضابط أمن أو مدير المجموعات الخاصة فإن مسؤولياته تتضمن: فحص المجموعات ودراساتها لتحديد احتياجاتها الأمنية، ودراسة واستعراض التصميم المادي للمبنى وتوظيفه أمنياً، والمشاركة في إعداد سياسة أمن المجموعات الخاصة وإجراءاتها، واختيار وتركيب وتشغيل وسائل الحماية والمراقبة والإنذار، وتدريب والإشراف على تدريب الأخصائيين الآخرين على قضايا أمن المجموعات الخاصة، بالإضافة إلى الاحتفاظ بعلاقات جيدة مع إدارة المكتبة وموظفيها ومع المؤسسات الأخرى المتخصصة فنياً

وقانونياً وشركات الأمن المحترفة^(١٧)، ويضيف آخرون لمسؤولياته: توقع الخسائر المحتملة في المجموعات الخاصة واتخاذ التدابير اللازمة لمنعها، وتسجيل وتوثيق الخسائر الناتجة عن كل الجرائم والمخالفات والكوارث الطبيعية وحتى التي يرتكبها الأخصائيون ورفع تقارير إلى الجهات المسؤولة وذات العلاقة وتبادل الخبرة معها^(١٨). ومن الضروري أن يحظى مدير المجموعات الخاصة أو ضابط الأمن بالدعم المؤسسي والقانوني من الإدارة العليا للمكتبة والمؤسسة الأم للمكتبة عند مقاضاة لصوص المجموعات الخاصة ومخربيها، على سبيل المثال في جمع وتوفير الأدلة والمشاركة في التقاضي، وأن يتم تشكيل جماعات ضغط من أجل إصدار قوانين مناسبة يتم تطبيقها على المخالفات المرتكبة مع المجموعات الخاصة، ومن أجل المقاضاة الناجزة لهذا النوع من الجرائم^(١٩)

٤- سياسة وإجراءات أمن المجموعات الخاصة :

من الضروري أن تضع المكتبات سياسات لتأمين تداول المجموعات الخاصة بها وحمايتها، ووجود سياسة مُسجلة وموثقة لأمن المجموعات الخاصة يُعطي رسالة للمجتمع بأن المكتبة ملتزمة بعملية الأمن، وبضمن وعي وإحاطة جميع العاملين بالمكتبة بمسؤولياتهم القانونية وإجراءات تطبيق التدابير الأمنية، ويساعد الأخصائيين على أداء العملية بكفاءة واحترافية واستجابات سريعة ومنظمة، كما أن السياسات مفيدة للمستفيدين أيضاً كدليل^(٢٠). وقد تصدر سياسة أمن المجموعات الخاصة في وثيقة مستقلة بذاتها^(٢١)، وقد تصدر كجزء من سياسة تنمية المجموعات بالمكتبة^(٢٢)، أو كجزء من سياسة أمن المجموعات كلها^(٢٣)، وأخيراً قد تمثل جزءاً في وثيقة سياسة واستراتيجية أمن وسلامة المكتبة بصفة عامة^(٢٤)، وأياً كان شكلها الذي تصدر عليه؛ فإن سياسة أمن المجموعات الخاصة هي: " القواعد الواضحة والإجراءات التي تحكم إتاحة وتداول المجموعات الخاصة والحفاظ عليها"^(٢٥) ، ويجب أن تراعى فيها الاعتبارات التالية^(٢٦)

- أن يشترك مدير المجموعات الخاصة أو ضابط أمن المكتبة مع المديرين المسؤولين وموظفي العلاقات العامة ومؤسسات الدعم القانوني في صياغة سياسة أمن المجموعات الخاصة ودليل إجراءات التعامل مع المخالفات المتعلقة بها.
- أن تضم السياسة قائمة بالجهات المناسبة للتعامل مع هذه المخالفات وبيانات الاتصال بها، وأن تتم مناقشة خطة العمل مع هذه الجهات وتعديلها وفق ما تنصح به.
- أن توازن السياسة بين تحقيق هدف المحافظة على أمن المجموعات الخاصة وحمايتها من ناحية، وبين إتاحتها للباحثين من ناحية ثانية.
- أن تتم مراجعتها بشكل دوري لملاحقة التغيرات والتطورات الحديثة وللمحافظة على صلاحيتها لتحقيق أهدافها.

٥- العنصر البشري وأمن المجموعات الخاصة :

٥.١. العاملون:

إن أفضل ضمان لحماية المجموعات الخاصة هو شيوع روح من الثقة المتبادلة بين الموظفين، والاهتمام المشترك بأمن المجموعات الخاصة، رغم أن ذلك لا يُغني عن الإغلاق المحكم والسيطرة المباشرة على المجموعات الخاصة. ويجب أن يتم اختيار العاملين مع المجموعات الخاصة ومتابعتهم بعناية وحذر، وأن يتم تدريبهم على التعامل مع المجموعات الخاصة من حيث مسؤولياتهم القانونية وحقوق الباحثين والإجراءات المثلى للتداول والخدمة^(٢٧)، ويمثل العاملون أهم العناصر خطورة وتأثيراً فيما يتعلق بأداء وممارسة عملية أمن المجموعات الخاصة على وجه التحديد، فهم الأقدر، إذا امتلكوا التدريب والخبرة الكافية، على توقع التهديدات الأمنية للمجموعات والتعامل معها، وهم أيضاً يمكن أن يمثلوا التهديد الأعظم لهذه المجموعات بسبب قدرتهم على تجاوز واختراق

التدابير والأنظمة الأمنية والتحايل عليها (٢٨)، ومن الطبيعي أنه ليس كل المكتبات سوف تحتاج الى موظفي أمن عاملين كل الوقت، بل يعتمد ذلك على حجم المكتبة وامكاناتها . وفي حالة عدم وجود موظفين أمن فإن على كل العاملين بالمكتبة التدريب على تنفيذ واجبات أمنية أساسية مثل:

الوعي بسياسة أمن المجموعات الخاصة، وحماية أنفسهم وحماية ممتلكات المكتبة والبيئة المحيطة، وإخلاء المبنى أثناء إنذار الحريق، والتحقق من الأشخاص داخل المكتبة لأغراض الحماية، واتباع الإجراءات الأمنية وتشغيل أنظمة المراقبة والحماية الروتينية، وحفظ المجموعات الخاصة في خزائن خاصة بها والإشراف على كل مراحل تداولها، والمحافظة على نظام أول شخص يفتح المكتبة وآخر شخص يغلقها لتحديد المسؤوليات .

أما في حالة المكتبات الكبيرة فمن الضروري توفير موظفين أمن بالعدد الكافي في جميع الأوقات بما فيه أوقات الإغلاق والعطلات وأثناء تغيير نوبات العمل، وكلما زادت التهديدات والمخاطر التي تتعرض لها المجموعات الخاصة كانت هناك حاجة لعدد أكبر من موظفي الأمن.

وموظفو الأمن يجب أن يكونوا على درجة عالية من اللياقة البدنية والذهنية، وهم مسئولون عن تطبيق القواعد والإجراءات بشكل عادل وضمان حماية الأخصائيين والممتلكات بما فيها المجموعات الخاصة، ويجب أن يتم تدريبهم على يد خبراء أمنيين (٢٩)

٥.٢. الباحثون:

مدير المجموعات الخاصة والعاملون معه عليهم الموازنة بين مسؤوليتهم عن ضمان أمن المجموعات من ناحية ومسؤوليتهم عن إتاحتها للباحثين من جهة ثانية؛ وسوف تكون هناك ضرورة لتسجيل البيانات الشخصية لكل باحث يستخدم المجموعات الخاصة، وأن تكون تلك البيانات شاملة وكافية للتعرف عليه والوصول اليه عند الحاجة لذلك، وتطلب بعض المكتبات بيانات الجهة التابع لها الباحث والمشروع العلمي الذي يعمل عليه، وتسجل هذه البيانات مع بيانات الوعاء الذي اطلع عليه ويتم الاحتفاظ بسجلات دائمة لهذه البيانات، ويجب أن يكون الوصول الى بيانات هذه السجلات قاصراً على الأخصائيين وللإستخدام القانوني فقط، وتشير سياسة أمن المجموعات الخاصة بمكتبة جامعة Simon Foster بكندا ٢٠١٠ الى ضرورة ترك الباحثين لمتعلقاتهم الشخصية وحتى معاطفهم الكبيرة خارج قاعة المجموعات الخاصة (٣٠)، ويحصل كل باحث على نسخة من قواعد وإرشادات استخدام المجموعات الخاصة ويُفضل أن تتاح هذه الإرشادات على موقع الويب الخاص بالمكتبة، وعلى الباحثين الالتزام بها.

ويستخدم الباحثون المجموعات الخاصة تحت الإشراف والمراقبة المباشرة من الأخصائيين طوال الوقت، ولا يتم السماح للباحثين بالعمل بعيداً عن المراقبة أو خلف حاجز يحجب رؤية الموظفين المباشرة للوعاء طوال وقت الاستخدام، ويقوم الموظفون بفحص الوعاء قبل تقديمه للباحث من حيث حالته المادية ويعاد الفحص عند استلامه من الباحث لإعادة تخزينه، وتبدو أهمية هذا الإجراء مع المخطوطات والمواد الأرشيفية التي تتكون من صفحات مفردة غيرة مثبتة مع بعضها (٣١)

٦. التسهيلات المادية لأمن المجموعات الخاصة :

٦.١. عملية تأمين المجموعات الخاصة هي نظام متكامل يدخل في مكوناته المبنى أو المكان المخصص لتسكين المجموعات الخاصة، سواء كان قاعة أو أكثر، ويجب أن يكون له أبواب قليلة العدد قدر الإمكان، وأبواب خروج للطوارئ والحريق، وتكون كلها تحت السيطرة والمراقبة الأمنية، والأبواب المؤدية لمكان أو قاعة المجموعات الخاصة ليست للعبور الروتيني المعتاد، ولا يتاح للجمهور التجول أو التواجد في الأماكن المُخصصة للموظفين فقط، ومن الضروري توفير عُرف قراءة صغيرة مُؤمنة يمكن للباحثين استخدام المجموعات الخاصة

بداخلها فقط تحت أنظمة مراقبة دائمة، وقد يتم تفتيش الباحثين وغيرهم عند الدخول والخروج من وإلى قاعة المجموعات الخاصة، وتخضع قاعة المجموعات الخاصة وقاعات القراءة الملحقة بها لنظام أمن القفل والمفتاح يكمله نظام مراقبة الكتروني (٣٢)

٦.٢. وداخل قاعة أو مكان المجموعات الخاصة من الضروري توفير خزائن لحفظ المجموعات الخاصة بالموصفات الفنية التي تمنع الوصول غير المصرح به لها وفي نفس الوقت تحقق المحافظة عليها في ظروف تخزين مناسبة تمنع أو تقلل من تحللها الطبيعي، حيث يجب أن تسمح مواصفات هذه الخزائن بوضع الأوعية النادرة في درجة حرارة ورطوبة وإضاءة محددة، وتخضع الخزائن لنظام محدد وواضح في فتحها وغلقها وفي تداول الأقفال والمفاتيح الخاصة بها بحيث تكون المسؤولية واضحة ومحددة، ويفضل أن يتم تغيير أقفال ومفاتيح خزائن الحفظ مع كل مرة يتم فيها تغيير الموظف المسئول بحيث تفقد النسخة التي كانت معه قيمتها، وكسياسة وقائية، يتم تغيير أقفال قاعة المجموعات الخاصة وخزائنها بشكل دوري، مع توفير حارس في أوقات العمل ونظام مراقبة آلي طوال الوقت (٣٣)

٦.٣. والتحكم في درجة الحرارة والرطوبة والإضاءة داخل قاعة المجموعات الخاصة، بل وحتى داخل خزائنها، أمر ضروري لتوفير بيئة تحافظ على الأوعية النادرة من التحلل الذاتي لأطول مدة زمنية ممكنة، ويجب أن يكون ذلك دائماً وليس مؤقتاً أو مقتصرًا على ساعات تشغيل المكتبة.

٦.٤. ويرتبط بالتسهيلات المادية ضرورة توفير الأدوات اللازمة للتعامل مع الأوعية النادرة والخاصة واستخدامها بعناية، مثل قفازات الأيدي وكمادات الأنف والفم لحماية الأوعية من ناحية ولحمية البشر من احتمالات الأذى بسبب تلوث بعض الأوعية العتيقة، والعدسات المكبرة للتعامل مع النصوص الدقيقة، وغيرها من الأدوات اللازمة لتطهير واستخدام الأوعية النادرة والخاصة، كما يلزم هنا توفير التسهيلات اللازمة لإعداد نسخ فوتوغرافية أو رقمية من الأوعية لخدمة الباحثين (٣٤)

٧. أنظمة الأمن الآلية وتدابير حماية المجموعات الخاصة:

يحتاج تحقيق مستوى عال من أمن المجموعات الخاصة إلى تكامل عدد من الأنظمة الأمنية على النحو التالي:

٧.١. الأنظمة الإلكترونية للمراقبة والإنذار :

يوجد تنوع كبير في الأنظمة الأمنية الإلكترونية للمراقبة والإنذار من حيث مستوى جودتها وإمكاناتها وقابليتها للتكامل مع الأنظمة الأمنية الأخرى داخل المكتبة، ومن الضروري الأخذ في الاعتبار أن أمن المجموعات الخاصة، رغم أنه يحتاج أعلى درجات الأمن والحماية، إلا أنه لا ينعزل عن أمن المكتبة ككل، بل ينبغي أن يتكامل معه، وعلى مدير المجموعات الخاصة أن يستشير خبراء في الأنظمة الأمنية لكي يتمكن من الفهم الكامل لتفاصيل وفوائد الأنظمة المختلفة ومدى مناسبتها لظروف مكتبته بصفة عامة ولظروف مكان حفظ المجموعات الخاصة على وجه التحديد، بما يضمن في النهاية اختيار وتطبيق محترف لنظام حماية أمنية موثوق به، مع مراعاة الاعتبارات التالية (٣٥) :

- من الضروري توفير خطوط اتصال مؤمنة ومصدر طاقة احتياطي.
- تعيين أفراد أمن أو أخصائيين من المكتبة، بعد تدريبهم، لمتابعة أنظمة المراقبة والإنذار والاستجابة لها.
- أماكن المجموعات الخاصة هي أماكن عالية الحماية، تحتاج لنظام متعدد يعمل خلال أربع وعشرين ساعة على مدار أيام الأسبوع (٧/٢٤)، وتتولى تركيبه شركة أمن أو مركز شرطة،

- وبحسب يصعب تعطيله من جانب المخربين ولا يتوقف عند التعطيل الجزئي لأحد مكوناته، وهنا يفضل استخدام أنظمة إنذار أخرى موازية وكاميرات مراقبة.
- كل إنذار يجب أن يكون مسموعاً ومرئياً بوضوح صارخ، مع التأكد من أن كل إنذار تتم الاستجابة له بشكل فوري وباستمرار، وفي بعض الحالات يمكن ربط أجهزة الإنذار بمراكز الشرطة، ويجب التحقق في واقعات الإنذار وما نتج عنها وإعداد تقرير بذلك.
- تكامل أنظمة حماية قاعة المجموعات الخاصة مع أنظمة مراقبة المحيط الخارجي لمبنى المكتبة.
- استخدام أنظمة كشف واستشعار الحركة في الأوقات غير المصرح بها داخل قاعة المجموعات الخاصة.
- استخدام أنظمة الإنذار والحماية الدائمة للمجموعات الخاصة وتضم: أنظمة التعريف بترددات الراديو RFID والأشرطة الممغنطة السرية مع البوابات الخاصة بهما، وأفضل الأنظمة هو ما يمكن ربطه بالنظام الآلي لإدارة المكتبة Library Management System لتمييز الأوعية المفقودة والإخطار عنها على قواعد بيانات وفهارس نظام إدارة المكتبة مباشرة، وتعتبر أنظمة التعريف بترددات الراديو هي الأفضل حالياً لأنها بمدخلات واحدة يمكن أن تستخدم لتأمين وحماية الأوعية بالإضافة إلى استخدامها في ضبط تسجيل اعادة وإرجاع الأوعية وتداولها وجردها (٣٦)
- استخدام الدوائر التلفزيونية المغلقة كأظمة مراقبة أمنية حيثما كان ذلك مناسباً، مع ربطها بوسائل تخزين رقمية على الكمبيوتر الخادم بالمكتبة.
- استخدام أنظمة إلكترونية متكاملة لضبط دخول الأشخاص إلى قاعة المجموعات الخاصة، مثل هذه الأنظمة تتكون من: شارة تعريفية، وكارت دخول إلكتروني، ونظام قارئ الأبواب، وبرنامج تطبيقات متخصص على مستوى عال من الجودة بحيث يسمح النظام المتكامل بضبط عملية دخول الأشخاص وتسجيل ما يحدث مع أو بدون أنظمة إنذار.
- في كل الحالات يجب أن تتم صيانة الأنظمة واختبارها دورياً للتأكد من صلاحيتها المستمرة للعمل، مع تغيير طريقة عمل نظام الإنذار من وقت لآخر.
- أن يكون النظام الأساسي متصل بنظام إنذار احتياطي يعمل على بطاريات أو مولد طاقة، بحيث إذا تم تعطيل النظام الأساسي فإن النظام الاحتياطي يعمل تلقائياً (٣٧)

٧.٢. أنظمة الحماية من الحريق:

- تُمثل مخاطر الحريق أكبر تهديد للمكتبات بما فيها المجموعات الخاصة بالطبع، وتدابير الوقاية من الحريق يجب أن تكون بنفس درجة وحجم التهديد، وتتكامل حماية المجموعات الخاصة من الحريق مع برنامج حماية المكتبة كلها لتفادي الأخطار وتقليل الخسائر، ويشمل برنامج الحماية من الحريق لقاعة المجموعات الخاصة ولكل المكتبة ما يلي: (٣٨)
- استخدام نظام إنذار ضد الحريق عالي الكفاءة، وأن يكون مطابقاً للمواصفات المهنية المعتمدة في هذا الشأن.
 - توفير مخارج كافية مع الإرشادات اللازمة لها، ولأماكن طلب الإنقاذ، والالتزام بالمعايير المهنية في هذا المجال.
 - توفير وحدات الإطفاء المناسبة والاختبار الدوري لها والتدريب المستمر على استعمالها.
 - نشر خطة المكتبة للإخلاء وعرض لوحات توضيح مخارج الطوارئ والتعليمات اللازمة للمستفيدين وللأخصائيين.
 - ربط أجهزة الإنذار ضد الحريق مع الجهات المختصة مثل أقرب مركز شرطة أو وحدة إطفاء.

- إعطاء أولوية قصوى لحماية قاعة المجموعات الخاصة وكل المكتبة من الحريق بنظام أوتوماتيكي.

- الوقاية المستمرة من مصادر الخطر المحتملة.

٧.٣. التحكم في دخول وخروج الأشخاص والأشياء:

قاعات المجموعات الخاصة هي أعلى الأماكن قيمة وحماية أمنية على مستوى المكتبة، وتحتاج الى برنامج للتحكم في دخول وخروج الأشخاص والأشياء المادية من وإلى القاعة، فيُمنع على سبيل المثال دخول المواد الخطرة والطعام والشراب، ويُمنع خروج ممتلكات المكتبة، ويتضمن هذا البرنامج التفقيش والفحص الأمني لكل من يدخل إلى ويخرج من قاعة المجموعات الخاصة بدون استثناء بمن فيهم المستويات العليا من المديرين، ويتم تسجيل الداخلين الى قاعة المجموعات الخاصة في سجلات دائمة، فالمطلوب أن يجيب السجل على أسئلة مثل: من دخل قاعة المجموعات الخاصة ومتى دخل ولماذا (٣٩)؟

٨. معالجة المجموعات الخاصة أمنياً:

تبدأ معالجة المجموعات الخاصة أمنياً بعملية قيد وتسجيل الأوعية وتنظيمها وإعداد أدوات الاسترجاع اللازمة لها، ووضع علامات الملكية وعلامات التأمين المناسبة لكل وعاء، وإعداد نسخ مصورة فوتوغرافياً ورقمياً من الأوعية المحمية، وأن يتم توفير النصوص القانونية المتعلقة بحماية المجموعات الخاصة، وتحديد المجموعات الأكثر عرضة للسرقة أو التدمير، وتوفير ظروف التخزين المناسبة لها من حيث المكان و خزائن الحفظ والتحكم في الظروف البيئية (٤٠). ويعتبر وضع علامات إثبات ملكية المكتبة لكل وعاء منفرد في المجموعات الخاصة أمراً ضرورياً للغاية، وأي قصور في هذه العلامات يعني قصوراً مباشراً في أمن هذه المجموعات ويسبب صعوبات بالغة في إرجاعها للمالك الصحيح، وتُعتبر معايير جمعية المكتبات والبحوث أن طريقة وضع علامات إثبات الملكية هي إحدى إجراءات تأمين المجموعات الخاصة، ويجب أن تحمل الأوعية الخاصة أو النادرة نوعين من أختام الملكية: الأول ظاهر والثاني سري على النحو التالي: النوع الأول من الأختام ظاهر للعيان ومقروء ويتم باستعمال حبر خاص يستحيل محوه كالذي توفره مكتبة الكونجرس لهذا الغرض، والنوع الثاني يتم بحبر سري يصعب اكتشافه بالعين المجردة. ويجب أن يوضع الختم الظاهر في مكان مُهم بالنسبة للوعاء بحيث إذا تمت إزالته فإنه يسبب ضرراً أو تلفاً في الوعاء. وأن يُوضع الختم الظاهر على الوعاء نفسه وليس على حاويته أو جزء يمكن فصله عن الوعاء نفسه. والأختام الظاهرة هدفها هو ردع اللصوص المحتملين، بينما الأختام السرية هدفها المساعدة على استعادة الأوعية المسروقة، ولا يجوز استخدام الأختام السرية وحدها لأنها لا تحذر أحداً (٤١).

ثالثاً: الدراسة الميدانية:

مقدمة:

يُقدم الباحث فيما يلي عرضاً وصفيّاً سريعاً لأقسام وإدارات المجموعات الخاصة بكل مكتبة من المكتبات موضوع الدراسة ومقتنياتها، علماً بأن المعلومات الواردة هنا مستقاة بشكل مباشر من مناقشة الباحث مع المسؤولين عن المكتبات موضوع الدراسة كجزء من قائمة المراجعة:

أ- دار الكتب المصرية :

تتولى "الإدارة العامة للبرديات والمخطوطات والمسكوكات" مسؤولية المجموعات الخاصة المملوكة لدار الكتب المصرية، بما فيها مجموعات مُتحف دار الكتب "باب الخلق" التي أعيدت الى دار الكتب على الكورنيش مرة أخرى بعد تفجيرات مديرية أمن القاهرة في يناير ٢٠١٤، وتملك دار الكتب نحو (٥٧٠٠٠) سبعة وخمسين ألف مخطوط من أقيم المجموعات العالمية وأنفسها من حيث تنوع موضوعاتها وخطوطها وزخارفها، وهي تأتي في المرتبة الثانية على مستوى العالم بعد مجموعة

مخطوطات تركيا، ومجموعة نادرة من المصاحف التاريخية يبلغ عددها حوالي ٢٠٠ مصحف يعود بعضها للقرن الأول الهجري، ومجموعة البرديات التي يصل عددها لحوالي ٥٧٤٠ بردية، ومجموعة الخرائط التاريخية النادرة، ومجموعة أوائل المطبوعات (ما طبع قبل سنة ١٩٠٠ ميلادية)، وهى فى مجملها ثروة لا تُقَدَّر ومصدراً للدراسات الأدبية والتاريخية.

ب- مكتبة الإسكندرية:

يتولى قسم "الأوعية النادرة والمجموعات الخاصة" مسئولية نفائس المقتنيات المحفوظة بمكتبة الإسكندرية وهي: المخطوطات الأصلية، والكتب النادرة، والخرائط، والعملات القديمة، والمقتنيات الشخصية للمشاهير، والإهداءات النفيسة المقدّمة للمكتبة، وغير ذلك من أوعية المعلومات المتّسمة بالندرة، ومجموعة المخطوطات مثلاً تتجاوز ٦٠٠٠ مخطوطة (سنة آلاف مخطوطة)، تُغطي مختلف الموضوعات و تُغطي زمنياً من القرن الثالث الهجري وحتى بداية الطباعة، بالإضافة الى أوائل المطبوعات (الصادرة قبل ١٩٣٠هنا)، ويدخل هنا المجموعات والمقتنيات الشخصية المُهداة من المشاهير ويتم التعامل معها كأوعية نادرة (وكثير منها ليس كذلك) وهي متنوعة ويبلغ عددها خمسة عشر ألف وعاء .

ج- المكتبة المركزية التراثية لجامعة القاهرة:

تعتبر المكتبة المركزية التراثية لجامعة القاهرة هي المسؤولة عن إدارة المجموعات الخاصة، وتقطن المكتبة مجموعة من المخطوطات العربية والفارسية والتركية والأوردية وغيرها من اللغات، والتي يبلغ عددها نحو خمسة آلاف مخطوط، كما تحتوى المكتبة أيضاً على رصيد سياسى نادر للغاية يتمثل فى محاضر ومضابط مجلس الشيوخ المصرى وجلسات مجلس النواب وكذلك مضابط مجلس العموم البريطانى التى تتناول شئون المستعمرات البريطانية، هذا بالإضافة إلى وثائق الحملة الفرنسية وميزانية مصر من عام ١٨٩٠ حتى عام ١٩٥٠ وهو رصيد مهم يضم أكثر من ٤٠٠٠ وثيقة، و ألبومات نادرة عن تاريخ الجامعة وإنشائها ومؤسسيها، وبرديات شرقية مختلفة محفوظة بألواح زجاجية ، ومكتبات خاصة مُهداة، بالإضافة لمجموعات تُمثل المكتبات الخاصة لأفراد من الأسرة المالكة المصرية بدءاً من عهد محمد على حتى الملك فاروق ومنها كتب نادرة ومهمة مثل مكتبة الأمير إبراهيم باشا حلمى والمجموعة الكمالية ووصف مصر، والمسكوكات التى أهداها سمو الأمير أحمد فؤاد إلى مكتبة الجامعة بجانب ٦٠٠ قطعة من النقود ترتبط بالعصر اليونانى والرومانى.

١- سياسة أمن المجموعات الخاصة:

سبقت الإشارة في الإطار النظري إلى أهمية وجود سياسة واستراتيجية موثقة لأمن المجموعات الخاصة، وقد ضم بند السياسات في قائمة المراجعة أحد عشر عنصراً فرعياً مثل: وجود سياسة موثقة لأمن المجموعات الخاصة، وخضوعها للتعديل الدوري، ومدى إتاحتها للأخصائيين وللجمهور، ومدى تحقيقها للهدف منها. وتم قياس مدى تحقق تلك العناصر في كل مكتبة على حدة بحيث يحصل العنصر الفرعي على درجة تتراوح من صفر الى ثلاث درجات كما سبقت الإشارة في المقدمة المنهجية، وتم جمع الدرجات المُستحقة لكل العناصر الفرعية تحت البند الرئيس وحساب نسبتها الى الدرجة النهائية للبند. وتكشف دراسة واقع بند سياسات أمن المجموعات الخاصة بالمكتبات موضوع الدراسة كما يمثلها الجدول رقم (٢) عن النتائج التالية:

جدول رقم (٢) يوضح: سياسات أمن المجموعات الخاصة بالمكتبات موضوع الدراسة

م	المكتبة	عدد العناصر الفرعية	الدرجة النهائية للبند	درجة تنفيذه بالمكتبة	النسبة المئوية
١	مكتبة الاسكندرية	١١	٣٣	١١	%٣٣.٣
٢	دار الكتب المصرية	١١	٣٣	٩	%٢٧.٣
٣	المركزية التراثية لجامعة القاهرة	١١	٣٣	٣	%٩
	المجموع	٣٣	٩٩	٢٣	%٢٣.٢

١.١. لا توجد سياسة مُستقلة موثقة لأمن المجموعات الخاصة والنادرة في جميع المكتبات موضوع الدراسة، وهو ما انعكس على درجة تحقق واستيفاء هذا البند الرئيس التي بلغت ٢٣.٢% من درجة تحقيقه الكاملة على مستوى جميع المكتبات موضوع الدراسة، وتتسجم هذه النتيجة مع نتائج الدراسات السابقة في الموضوع، حيث أن ٨٤% من مكتبات بريطانيا ليس لديها سياسة أمن مجموعات خاصة مستقلة (٤٢)، وإذا كان هذا هو الوضع في أكبر ثلاث مكتبات مصرية تقتني وتُدير مجموعات خاصة فإننا يمكننا تخيل الوضع في المكتبات الأصغر والأقل في إمكاناتها.

١.٢. تأتي مكتبة الاسكندرية في المقدمة من حيث الدرجة التي حصلت عليها في بند السياسة حيث بلغت نسبة تنفيذها لعناصره ٣٣.٣%، تلتها دار الكتب المصرية بنسبة ٢٧.٣%، وجاءت المكتبة المركزية التراثية لجامعة القاهرة في المرتبة الأخيرة بنسبة تنفيذ لعناصر هذا البند بلغت ٩% فقط، وكما هو واضح؛ لا يعكس هذا الترتيب قيمة ما تقتنيه كل مكتبة من مجموعات خاصة، فدار الكتب المصرية تمتلك مجموعات خاصة تفوق ما تمتلكه المكتبتان الأخريان، تليها المكتبة المركزية التراثية لجامعة القاهرة، ثم بعدهما تأتي مكتبة الاسكندرية، لكن نسبة تحقيق كل منها لبند السياسات بعناصره الفرعية ترتبط أساساً بالنظام الإداري وبيئة التشغيل ومستوى الحوكمة والموارد المادية التي تتمتع بها كل مكتبة منها، ويمثل بند السياسات نقطة ضعف واضحة في مكونات أمن المجموعات الخاصة بالمكتبات المصرية، ويرجع ذلك إلى ضعف أو غياب وجود سياسات وإجراءات مُسجلة لتنظيم العمل في المكتبات المصرية بصفة عامة.

١.٣. حصلت المكتبات موضوع الدراسة على تلك النسب رغم عدم وجود سياسة موثقة لأمن المجموعات الخاصة، وتفسير ذلك أن بند السياسة يضم أحد عشر عنصراً فرعياً توافر بعضها للمكتبات موضوع الدراسة؛ مثل إمكانية الاعتماد على سياسة أمن المكتبة بصفة عامة، وأنها كافية من وجهة نظر المسئول، وأنها معروفة للأخصائيين بدرجة ما، وأنها معتمدة من المؤسسة الأم. لكن هذا لا يغير من النتيجة العامة: لا توجد سياسة موثقة ومعتمدة لأمن المجموعات الخاصة بالمكتبات موضوع الدراسة.

١.٤. يقترح الباحث سرعة إعداد سياسة وإجراءات موثقة لأمن المجموعات الخاصة بالمكتبات موضوع الدراسة تراعى فيها الاعتبارات والمواصفات الواردة في الإطار النظري الوارد في هذه الدراسة وفي العناصر الفرعية لقائمة المراجعة، حيث يمكن لتوافر هذه السياسات الموثقة والمُعتمدة أن يدفع أداء هذه المكتبات خطوات للأمام في إدارة أمن المجموعات الخاصة.

٢- العاملون وعلاقتهم بأمن المجموعات الخاصة:

يُشير الإنتاج الفكري إلى أن العاملين بإدارات وأقسام المجموعات الخاصة على وجه التحديد يمثلون أهم العناصر خطورة وتأثيراً فيما يتعلق بأداء وممارسة عملية أمن المجموعات الخاصة (٤٣)، ويضم بند العاملين عشرة عناصر فرعية منها: توافر موظفين لأمن المجموعات الخاصة ومدى كفاية عددهم وتدريبهم وخبراتهم ومعرفتهم بتشغيل الأنظمة الأمنية، ووعيهم بثقافة أمن المجموعات الخاصة. ويوضح

الجدول رقم (٣) واقع العاملين بالمجموعات الخاصة بالمكتبات موضوع الدراسة ويمكن الخروج منه بالنتائج التالية:

جدول رقم (٣) يوضح: العاملون بالمجموعات الخاصة بالمكتبات موضوع الدراسة

م	المكتبة	عدد العناصر الفرعية	الدرجة النهائية للبند	درجة تنفيذه بالمكتبة	النسبة المئوية
١	مكتبة الاسكندرية	١٠	٣٠	٢٥	٨٣.٣%
٢	دار الكتب المصرية	١٠	٣٠	١١	٣٦.٧%
٣	المركزية التراثية لجامعة القاهرة	١٠	٣٠	٤	١٣.٣%
	المجموع	٣٠	٩٠	٤٠	٤٤.٤%

٢.١ لا يوجد موظفون متخصصون لأمن المجموعات الخاصة بجميع المكتبات موضوع الدراسة، فأفراد الأمن موجودون للمكتبة بكل مكوناتها وأقسامها، وهم يعملون على البوابات الخارجية وعلى غرف المراقبة المركزية لأنظمة التأمين الآلية، ويتولى الأخصائيون مسؤولية أمن المجموعات الخاصة في كل المكتبات موضوع الدراسة، ولا يعتبر الباحث هذه النتيجة نقطة ضعف في تحليل واقع أمن المجموعات الخاصة، حيث يمكن للأخصائيين، إذا تم تدريبهم، أن يؤديوا المهمة ويحققوا الأهداف بكفاءة عالية.

٢.٢ حققت المكتبات موضوع الدراسة مجتمعة نسبة ٤٤.٤% من الدرجة النهائية لبند العاملين بأمن المجموعات الخاصة، وهي نسبة تمثل نقطة ضعف واضحة في التحليل، وأنت في المرتبة الأولى هنا أيضا مكتبة الاسكندرية بنسبة ٨٣.٣% لهذا البند، تلتها دار الكتب في المرتبة الثانية بنسبة ٣٦.٧% فقط، وفي المرتبة الأخيرة هنا أيضا جاءت المكتبة المركزية التراثية لجامعة القاهرة بنسبة ١٣.٣%، وهو ترتيب يرتبط أساساً بالنظام الإداري وبيئة التشغيل ومستوى الحوكمة والموارد المادية والبشرية والتنظيمية التي تتمتع بها كل مكتبة منها كما سبقت الإشارة الى ذلك.

٢.٣ إن نقاط الضعف في بند العاملين بأمن المجموعات الخاصة قد ظهرت بوضوح في مكتبتى دار الكتب، والمركزية التراثية لجامعة القاهرة، وتمثلت في نقص عددهم وقلة تدريبهم على أنظمة التأمين والحماية، وعدم معرفتهم بالسياسات والإجراءات.

٢.٤ يُظهر التحليل أحد نقاط القوة في بند العاملين وهي وعيهم الملموس وشيوع ثقافة أمن المجموعات الخاصة والمخاطر والتهديدات التي تتعرض لها بينهم إلى حد كبير، وهي نقطة قوة يمكن الاستفادة بها والبناء عليها عند تخطيط وتطوير عمليات أمن المجموعات الخاصة بالمكتبات موضوع الدراسة.

٢.٥ يقترح الباحث معالجة نقاط الضعف في بند العاملين وخاصة في مكتبتى دار الكتب والمركزية التراثية لجامعة القاهرة من حيث توفير العدد الكافي وتوفير التدريب والسياسات والاجراءات المناسبة لهم، ودعم نقاط القوة الموجودة لديهم والاستفادة منها وهي ارتفاع مستوى وعيهم وثقافتهم بأمن المجموعات الخاصة والمخاطر والتهديدات المحيطة بها.

٣- الباحثون المستفيدون من المجموعات الخاصة:

تلتزم المكتبات بحماية وتأمين المجموعات الخاصة من أجل خدمة الباحثين في نهاية المطاف، ولذلك تعمل المكتبات على تحقيق التوازن بين هدف حماية الأوعية النادرة والحفاظ عليها من ناحية، وبين

ضرورة إتاحتها للباحثين خدمة للبحث العلمي من ناحية ثانية، وفي أغلب الحالات يمكن للنسخ الرقمية أو الفوتوغرافية أن تلبي احتياجات الباحثين، أما في الحالات النادرة فقط سوف يحتاج الباحثون الى التعامل مع الأوعية النادرة الأصلية بشكل مباشر، وهنا يزيد مستوى التدابير الأمنية المفروضة على الباحثين ومعها العبء الملقى على الأخصائيين كأحد عناصر عملية تأمين وحماية المجموعات الخاصة، ويضم بند الباحثين إثنا عشر عنصراً فرعياً منها: مدى تسجيل بياناتهم الشخصية وكفائتها، ومدى إتاحة القواعد والإرشادات لهم، ومدى التزامهم بها، والإشراف على استخدامهم للأوعية النادرة، وتفتيشهم عند الدخول والخروج، وغير ذلك. ويوضح الجدول رقم (٤) بند الباحثين المستفيدين من المجموعات الخاصة بالمكتبات موضوع الدراسة ومنه يمكن الخروج بالمؤشرات التالية:

٣.١ يتحقق هذا البند بأعلى نسبة على مستوى جميع المكتبات موضوع الدراسة، حيث تبلغ نسبة تنفيذه العامة ٧٣.١% من الدرجة النهائية، وهو ما يعتبره الباحث أحد نقاط القوة الواضحة في تحليل واقع تأمين المجموعات الخاصة بالمكتبات موضوع الدراسة، وتأتي دار الكتب المصرية، على غير العادة، في المرتبة الأولى في هذا البند بنسبة ٨٣.٣%، تليها مكتبة الاسكندرية في المرتبة الثانية بنسبة ٨٠.٥%، وأخيراً تأتي المكتبة المركزية التراثية لجامعة القاهرة بنسبة ٥٥.٥%

جدول رقم (٤) يوضح: الباحثون و أمن المجموعات الخاصة بالمكتبات موضوع الدراسة

م	المكتبة	عدد العناصر الفرعية	الدرجة النهائية للبند	درجة تنفيذه بالمكتبة	النسبة المئوية
١	مكتبة الاسكندرية	١٢	٣٦	٢٩	٨٠.٥%
٢	دار الكتب المصرية	١٢	٣٦	٣٠	٨٣.٣%
٣	المركزية التراثية لجامعة القاهرة	١٢	٣٦	٢٠	٥٥.٥%
	المجموع	٣٦	١٠٨	٧٩	٧٣.١%

٣.٢ إن ارتفاع نسبة تحقيق هذا البند أكثر من غيره يعكس عدة اعتبارات منها الوعي بأمن المجموعات الخاصة لدى الأخصائيين، ومنها شيوع ثقافة العُهد لدى المؤسسات المصرية عموماً، وخاصة إذا راجعنا العناصر الفرعية تحت هذا البند، والمهم من وجهة نظر الباحث هو تحقيق التوازن بين حماية الأوعية النادرة وبين إتاحتها للباحثين.

٣.٣ ما يمكن اقتراحه هنا هو دعم نقاط القوة في بند الباحثين المستفيدين وعلاج مواطن الضعف به خاصة في المكتبة المركزية التراثية لجامعة القاهرة.

٤- التسهيلات المادية لأمن المجموعات الخاصة:

يضم بند التسهيلات المادية لأمن المجموعات الخاصة ثمانية عشر عنصراً فرعياً منها توفير قاعة مستقلة للتخزين وقاعة أو أكثر للإطلاع، وخزائن حفظ بمواصفات وضبط الحرارة والرطوبة والضوء وتوفير أجهزة الاستنساخ وأدوات الاستخدام... الخ، ويوضح الجدول رقم (٥) بند التسهيلات المادية المتاحة لأمن المجموعات الخاصة ودرجة تحققه في المكتبات موضوع الدراسة ومنه يمكن الخروج بالمؤشرات التالية:

٤.١ على المستوى العام يتحقق هذا البند بنسبة ٤٧.٥%، وهي نتيجة تُشير الى نقطة ضعف في تحليل واقع أمن المجموعات، وترتفع هذه النسبة الى أعلى مستوياتها في مكتبة الاسكندرية لتصل الى ٨١.٥%، تليها دار الكتب بنسبة ٥٣.٧%، وتأتي المكتبة المركزية التراثية لجامعة القاهرة في الترتيب الأخير وبنسبة متواضعة بلغت ٧.٤%، وهو نفس الترتيب الغالب على معظم البنود، وقد قدم الباحث تفسيراً لذلك في البنود السابقة، لكن ما يستحق الإشارة هنا هو التأخر الواضح

والنسبة القليلة التي تحصل عليها المكتبة المركزية التراثية لجامعة القاهرة، وهو وضع لا يستقيم مع قيمة ما تملكه من مجموعات خاصة، وربما كان تركيز الاهتمام بالمكتبة المركزية الجديدة قد أثر سلبياً على درجة الاهتمام والدعم التي تحظى بها المكتبة التراثية.

جدول رقم (٥) : التسهيلات المادية لأمن المجموعات الخاصة بالمكتبات

م	المكتبة	عدد العناصر الفرعية	الدرجة النهائية للبند	درجة تنفيذه بالمكتبة	النسبة المئوية
١	مكتبة الاسكندرية	١٨	٥٤	٤٤	٨١.٥%
٢	دار الكتب المصرية	١٨	٥٤	٢٩	٥٣.٧%
٣	المركزية التراثية لجامعة القاهرة	١٨	٥٤	٤	٧.٤%
	المجموع	٥٤	١٦٢	٧٧	٤٧.٥%

٤.٢ نلاحظ أن مكتبة الاسكندرية ودار الكتب قد وزعتا المجموعات الخاصة بهما على أكثر من قاعة في نفس المبنى (الاسكندرية) وعلى أكثر من مبنى (الكورنيش وباب الخلق في دار الكتب) ، وقد توقف الباحث أمام هذا الواقع؛ فمن ناحية يمكن اعتباره نقطة ضعف في التحليل لأنه يحرم المكتبات من وضع مجموعاتهما الخاصة في مكان واحد لتحظى بتأمين وحماية مركزة في مكان واحد وبخبرات بشرية واحدة، كما يسهل على الباحثين الحصول على الخدمة من مكان واحد، ومن ناحية أخرى لا يستطيع الباحث إغفال طريقة أخرى في التفكير؛ وهي اعتبار هذا الوضع أحد نقاط القوة في تحليل واقع أمن وحماية المجموعات الخاصة بالمكتبات موضوع الدراسة، وربما أتاح توزيعها على قاعات أو حتى مباني مختلفة ومتباعدة فرصة أفضل لحمايتها وتأمينها وخاصة في حالات الكوارث مثل الحريق أو الغرق أو الزلازل أو خلافه، بحيث إذا حدثت كارثة من هذا النوع في مكان أو مبنى مُعين وأُضيرت المجموعات الخاصة المحفوظة به، فإن المجموعات الخاصة المحفوظة في مكان أو مبنى آخر يمكن أن تنجو.

٤.٣. يقترح الباحث دعم بند التسهيلات المادية كأحد عناصر أمن المجموعات الخاصة لا سيما في مكتبتي دار الكتب والمكتبة المركزية التراثية لجامعة القاهرة، وأن يشمل هذا الدعم توفير قاعات مستقلة للتخزين وقاعات للإطلاع، وخزائن حفظ بمواصفات، وضبط الحرارة والرطوبة والضوء وتوفير أجهزة الاستنساخ وأدوات الاستخدام بالتفاصيل الواردة في الاطار النظري للدراسة.

٥- معالجة المجموعات الخاصة أمنياً:

تبدأ عملية تأمين وحماية المجموعات الخاصة ببقدها في سجلات المكتبة ووضع علامات الملكية عليها، وحيثما تم تداول المجموعات الخاصة لأغراض العمليات الفنية أو الخدمات أو الحفظ والصيانة أو العرض المُتحفي أو غير ذلك، فإن هذا التداول يجب أن يكون مُحاطاً بمعالجة أمنية تضمن توفير أقصى درجات الحماية والتأمين لها، ويضم بند معالجة المجموعات الخاصة إثنا عشر عنصراً فرعياً منها: قيد الأوعية في السجلات، وختمها بأختام ظاهرة وسرية، وفحصها قبل وبعد كل استخدام، ومدى إتاحة نسخ منها. ويوضح الجدول رقم (٦) واقع معالجة المجموعات الخاصة أمنياً في المكتبات موضوع الدراسة ومنه يمكن الخروج بالنتائج التالية:

جدول رقم (٦): معالجة المجموعات الخاصة أمنياً في المكتبات موضوع الدراسة.

م	البيان المكتبة	عدد العناصر الفرعية	الدرجة النهائية للبند	درجة تنفيذه بالمكتبة	النسبة المئوية
١	مكتبة الاسكندرية	١٢	٣٦	٢٧	٧٥%
٢	دار الكتب المصرية	١٢	٣٦	٢٧	٧٥%
٣	المركزية التراثية لجامعة القاهرة	١٢	٣٦	٢١	٥٨.٣%
	المجموع	٣٦	١٠٨	٧٥	٦٩.٤%

- ٥.١. حصل هذا البند على نسبة تنفيذ عامة بلغت ٦٩.٤% على مستوى كل المكتبات، وارتفعت النسبة الى أقصى مستوى لها في مكتبي الاسكندرية ودار الكتب المصرية لتبلغ ٧٥% في كل منهما، بينما انخفضت نسبة تحقق هذا البند في المكتبة المركزية التراثية لجامعة القاهرة لتصل الى ٦٩.٤% وهي نسبة لا تبعد كثيراً عن ما حققته المكتبتان الأخريان، وربما كان تفسير ذلك ارتباط هذا البند بأهمية الحفاظ على المجموعات الخاصة كعهدة في المؤسسات المصرية والعاملين بها بصفة عامة، وهو أمر يمكن اعتباره نقطة قوة في التحليل، فمن المؤكد أن بنداً يحصل على حوالي ٧٠% سيحتاج جهداً وموارد أقل لرفع درجة تحققه إلى أعلى من ذلك أو على الأقل الاحتفاظ بمستواه عند التطوير الكلي لعملية أمن المجموعات الخاصة.
- ٥.٢. ما يمكن اقتراحه هنا هو الحفاظ على نقطة القوة المتحققة لبند معالجة المجموعات الخاصة ومحاولة دعمها وزيادة درجة تحققها بتوفير أدلة العمل والإجراءات المكتوبة وتقديم التدريب.

٦- الأنظمة الآلية لتأمين المجموعات:

- تُعتبر الأنظمة الأمنية الإلكترونية للمراقبة والإنذار هي أوضح مقومات تأمين وحماية المجموعات الخاصة في المكتبات، وهي التي تعكس مدى حداثة التكنولوجيا المستخدمة، ويضم بند الأنظمة الآلية في قائمة المراجعة خمسة وعشرين عنصراً فرعياً منها كفاءة النظام، وساعات تشغيله، وتكامله مع أمن المحيط الداخلي والخارجي للمكتبة، وتكامله مع النظام الآلي لإدارة المكتبة، وتنوع التجهيزات من كاميرات واستشعار وبوابات الكترونية وترددات راديو وغيرها، ووجود نظام احتياطي، والصيانة الدورية للأنظمة، والاستجابة للإنذارات والتحقيق فيها وإعداد تقارير بها، وغير ذلك. ويوضح الجدول رقم (٧) واقع الأنظمة الآلية لتأمين وحماية المجموعات الخاصة بالمكتبات موضوع الدراسة ويمكن الخروج منه بالنتائج التالية:
- ٦.١. تصل نسبة تحقق هذا البند على مستوى جميع المكتبات إلى ٤٨.٩%، وهي نقطة ضعف واضحة، ويصل ضعف هذا البند إلى أسوأ حالاته في المكتبة المركزية التراثية لجامعة القاهرة لتحصل على نسبة صفر بالمائة وتكشف حقيقة مؤلمة وحاجة الى الاهتمام، كما أدت الى تدني نسبة التحقق العام لهذا البند على مستوى كل المكتبات.
- ٦.٢. على مستوى المكتبات الفردية ترتفع النسبة إلى أعلى مستوياتها في مكتبة الاسكندرية لتصل إلى ٨٦.٦%، وتأتي دار الكتب في المرتبة الثانية حيث يتحقق فيها هذا البند بنسبة ٦٠%، ويمكن اعتباره نقطة قوة في التحليل لصالح هاتين المكتبتين بحيث يمكن دعمها والاستفادة منها والبناء عليها مستقبلاً لأغراض التطوير.

جدول رقم (٧): الأنظمة الآلية لتأمين المجموعات الخاصة بالمكتبات موضوع الدراسة

م	البيان المكتبة	عدد العناصر الفرعية	الدرجة النهائية للبند	درجة تنفيذه بالمكتبة	النسبة المئوية
١	مكتبة الاسكندرية	٢٥	٧٥	٦٥	٨٦.٦%
٢	دار الكتب المصرية	٢٥	٧٥	٤٥	٦٠%
٣	المركزية التراثية لجامعة القاهرة	٢٥	٧٥	٠	٠%
	المجموع	٧٥	٢٢٥	١١٠	٤٨.٩%

٦.٣. يقترح الباحث توفير وتركيب الأنظمة الأمنية الآلية لحماية المجموعات الخاصة في المكتبة المركزية التراثية لجامعة القاهرة صاحبة أسوأ وضع بالنسبة لهذا البند، وتطوير الأنظمة العاملة في كل المكتبات لتستوفي المواصفات الواردة في الإطار النظري وقائمة المراجعة لهذه الدراسة، وتشير الدراسات المتخصصة إلى أن أفضل الأنظمة الآلية للمراقبة والحماية في الوقت الراهن هي أنظمة التعريف بترددات الراديو RFID التي أصبحت تستخدم بشكل متكامل لضبط حركة تداول الأوعية من حيث الإعارة والإرجاع والجرد وضبط مكان الوعاء على الرف بالإضافة إلى استخدامها الأمني في حماية الأوعية النادرة وغيرها من السرقة، وهي فوق كل ذلك يتم ربطها عن طريق برنامج تطبيقي وسيط بالنظام الآلي لتشغيل المكتبة وفهارسها وقواعد بياناتها(٤٤).

٧- أنظمة الحماية من الحريق للمجموعات الخاصة:

سبقت الإشارة إلى أن الحريق يمثل أكبر المخاطر التي تتعرض لها المجموعات الخاصة، وأن تدابير الحماية منه يجب أن تكون بقدر حجم التهديد، ويضم بند أنظمة الحماية من الحريق ثلاثة عشر عنصراً فرعياً منها: وجود خطة متكاملة للحماية من الحريق، ونظام إنذار ضد الحريق عالي الكفاءة، وتوافر وحدات الإطفاء المعيارية بالمواصفات المهنية، وصيانتها الدورية والتدريب على استخدامها، وأنظمة الإطفاء الأوتوماتيكية، ومخارج الطوارئ، وتدابير الوقاية وغيرها. ويوضح الجدول رقم (٨) واقع بند أنظمة الحماية من الحريق للمجموعات الخاصة بالمكتبات موضوع الدراسة ويمكن الخروج منه بالنتائج التالية:

جدول رقم (٨): أنظمة الحماية من الحريق للمجموعات الخاصة بالمكتبات موضوع الدراسة.

م	البيان المكتبة	عدد العناصر الفرعية	الدرجة النهائية للبند	درجة تنفيذه بالمكتبة	النسبة المئوية
١	مكتبة الاسكندرية	١٣	٣٩	٣٦	٩٢.٣%
٢	دار الكتب المصرية	١٣	٣٩	٣٣	٨٤.٦%
٣	المركزية التراثية لجامعة القاهرة	١٣	٣٩	٦	١٥.٤%
	المجموع	٣٩	١١٧	٧٥	٦٤.١%

٧.١. تصل نسبة تحقق هذا البند بصفة عامة على مستوى جميع المكتبات ٦٤.١%، وتتخفف النسبة عن هذا المتوسط لتصل إلى أدنى مستوياتها في المكتبة المركزية التراثية لجامعة القاهرة وهي ١٥.٤% وهي نقطة ضعف تضاف الى نقاط ضعف سابقة في تحليل واقع أمن المجموعات الخاصة بهذه المكتبة على وجه التحديد وقد سبقت الإشارة الى تفسير ذلك.

٧.٢. ترتفع النسبة عن المتوسط وتصل إلى أعلى مستوياتها في مكتبة الاسكندرية ٩٢.٣%، تليها دار الكتب المصرية ٨٤.٦%، وهي نقطة قوة واضحة في كل منهما.

٧.٣. ما يقترحه الباحث هنا هو علاج الضعف الواضح بهذا البند في المكتبة المركزية التراثية لجامعة القاهرة بتنفيذ عناصر هذا البند بالمواصفات الواردة في الإطار النظري وقائمة المراجعة لهذه الدراسة، والحفاظ على قوة هذا البند في مكتبي دار الكتب المصرية ومكتبة الاسكندرية وتأكيدهما ودعمهما.

٨- تحليل عام لكل بنود أمن المجموعات الخاصة:

يضم الجدول رقم (٩) جميع لكل بنود قائمة المراجعة المستخدمة في تقييم وقياس درجة تنفيذ أمن المجموعات الخاصة في جميع المكتبات موضوع الدراسة ويمكن الخروج منه بالمؤشرات العامة التالية:

٨.١. تأتي مكتبة الاسكندرية في المرتبة الأولى من حيث نسبة تنفيذها لبنود وعناصر أمن المجموعات الخاصة حيث تصل الى ٧٨.٢%، وتحصل المكتبة على نقاط قوة في كل البنود تقريبا بنسبة تنفيذ تفوق ٧٠%، وتصل الى ذروتها في بند "أنظمة الحماية من الحريق" بنسبة ٩٢.٣%، وهي نتيجة تعكس المستوى المتميز لإدارة المكتبة. وتُعاني من نقطة ضعف واحدة في بند "سياسة أمن المجموعات الخاصة" حيث حصلت في هذا البند على نسبة تنفيذ بلغت ٣٣.٣% فقط، وهو ما يدعو الى ضرورة إعداد المكتبة لسياسة أمن المجموعات الخاصة بها بالمواصفات الواردة في الاطار النظري وفي قائمة المراجعة إكمالا لمستوى إدارتها المميز وحفاظا عليه.

جدول رقم (٩): مجمع لكل البنود في جميع المكتبات موضوع الدراسة

م	البند المكتبة	ن	السياسات	الموظفون	الباحثون	المادية التسهيلات	المجموعات معالجة	الأمنية الآلية	الحريق أنظمة	المجموع
١	مكتبة الاسكندرية	عدد العناصر	١١	١٠	١١	١٨	١٢	٢٥	١٣	١٠١
		الدرجة العظمى	٣٣	٣٠	٣٣	٥٨	٣٦	٧٥	٣٩	٣٠٣
		درجة التقييم	١١	٢٥	٢٩	٤٤	٢٧	٦٥	٣٦	٢٣٧
		النسبة المئوية	٣٣.٣	٨٣.٣	٨٠.٥	٨١.٥	٧٥	٨٦.٦	٩٢.٣	٧٨.٢
٢	دار الكتب المصرية	عدد العناصر	١١	١٠	١١	١٨	١٢	٢٥	١٣	١٠١
		الدرجة العظمى	٣٣	٣٠	٣٣	٥٨	٣٦	٧٥	٣٩	٣٠٣
		درجة التقييم	٩	١١	٣٠	٢٩	٢٧	٤٥	٣٣	١٨٤
		النسبة المئوية	٢٧.٣	٣٦.٧	٨٣.٣	٥٣.٧	٧٥	٦٠	٨٤.٦	٦٠.٧
٣	المركزية التراثية لجامعة القاهرة	عدد العناصر	١١	١٠	١١	١٨	١٢	٢٥	١٣	١٠١
		الدرجة العظمى	٣٣	٣٠	٣٣	٥٨	٣٦	٧٥	٣٩	٣٠٣
		درجة التقييم	٣	٤	٢٠	٤	٢١	٠	٦	٥٨

م	البند المكتبة	النسبة	السياسات	الموظفون	الباحثون	التسهيلات المادية	المجموعات معالجة	الأمنية الآلية	الحريق أنظمة	المجموع
		النسبة المئوية	٩	١٣.٣	٥٥.٥	٧.٤	٥٨.٣	٠	١٥.٤	١٩.١
	المجموع		٢٣	٤٠	٧٩	٧٧	٧٥	١١٠	٧٥	٤٧٩
	النسبة%		٢٣.٢	٤٤.٤	٧٣.١	٤٧.٥	٦٩.٤	٤٨.٩	٦٤.١	٥٢.٧

٨.١. وتأتي دار الكتب المصرية في المرتبة الثانية حيث تصل نسبة تنفيذ بنود وعناصر أمن المجموعات الخاصة بها ٦٠.٧%، وتتمثل نقاط القوة بها في بنود: "أنظمة الحماية من الحريق" بنسبة ٨٤.٦%، و"الباحثون" بنسبة ٨٣.٣%، و"معالجة المجموعات الخاصة أمنياً" بنسبة ٧٥%، أما بقية البنود الأربعة فتقل نسبة تنفيذها عن ٧٠% وتمثل نقاط ضعف واضحة تصل إلى أدنى مستوياتها في بند "سياسة أمن المجموعات الخاصة" بنسبة ٢٧.٣%، وهي نتيجة لا تليق بالمكتبة الوطنية لمصر ولا بحجم وقيمة ما تملكه من مجموعات خاصة على المستوى العالمي، وربما كان في صيانة مبنى دار الكتب بباب الخلق وإعادة نقل المجموعات الخاصة إليه وتوفير المقومات الأمنية اللازمة لها الحل الأفضل.

٨.٢. وفي المرتبة الأخيرة تأتي المكتبة المركزية التراثية لجامعة القاهرة حيث تصل نسبة تنفيذها لبنود وعناصر أمن المجموعات الخاصة ١٩.١% فقط وبعد مسافة بعيدة عن المركزين الأول والثاني، وتكسو نقاط الضعف كل البنود بها بدون استثناء، وتصل إلى أدنى مستوياتها في بند "الأنظمة الأمنية الآلية" بنسبة تنفيذ تصل إلى "صفر"، رغم أنها تأتي في المرتبة الثانية بعد دار الكتب من حيث قيمة ما تملكه من مجموعات خاصة، وربما كان أحد أسباب ذلك هو تركيز الاهتمام في الفترة الأخيرة على المكتبة المركزية الجديدة وإهمال التراثية لحد ما.

٨.٣. على مستوى كل المكتبات حصل بند "الباحثين" على أكبر نسبة تنفيذ وهي ٧٣.١%، وجاء بند "معالجة المجموعات أمنياً" في المرتبة الثانية على مستوى كل المكتبات بنسبة تنفيذ بلغت ٦٩.٤%، وهي نتيجة ربما تعكس ثقافة العهدة في المؤسسات المصرية لكنها مثلت نقاط قوة في التحليل على كل حال، وحصل بند "سياسة أمن المجموعات الخاصة" على أقل نسبة تنفيذ وهي ٢٣.٢%، وهي نتيجة تنسجم مع معاناة المكتبات المصرية من غياب السياسات والإجراءات بصفة عامة.

رابعاً: خاتمة الدراسة (ملخص النتائج والتوصيات):

أ- ملخص النتائج:

تم عرض الدراسة الميدانية في كل عناصر البحث وفق التساؤلات الواردة في الإطار المنهجي، وتوزعت النتائج وتحليلها والتوصيات المرتبطة بها على أماكنها في المعالجة حسب العنصر أو البند الذي تندرج تحته، وفيما يلي يقدم الباحث ملخصاً بالنتائج مرتبة تحت نفس البنود الرئيسية بدلاً من تكرار التساؤلات حفاظاً على المساحة، علماً بأن نتائج التساؤل المتعلق بمعوقات تنفيذ أمن المجموعات الخاصة تتمثل في كل "نقاط الضعف" المشار إليها عند تحليل واقع كل بند، كما أن نتائج التساؤل المتعلق بالمقترحات سوف يتم تقديمها في "ملخص توصيات الدراسة".

- ١- **الإطار النظري للمجموعات الخاصة وأمنها:**
 - وتمثلت النتائج المرتبطة بهذا البند في الإطار النظري الوارد في هذه الدراسة.
- ٢- **سياسات أمن المجموعات الخاصة :**
 - لا توجد سياسات أو خطط مؤتقة لأمن المجموعات الخاصة بكل المكتبات موضوع الدراسة، ويمثل هذا البند أوضح نقاط الضعف في التحليل بنسبة تنفيذ بلغت ٢٣.٢% فقط. وهي نتيجة تنسجم مع مُعانة المكتبات المصرية عموماً من غياب السياسات والإجراءات المُنظمة لعملياتها.
- ٣- **العاملون بأمن المجموعات الخاصة :**
 - بلغت نسبة تنفيذ هذا البند ٤٤.٤% من الدرجة النهائية له، وهي نسبة تُمثل نقطة ضعف واضحة في التحليل، خاصة في مكتبي دار الكتب، والمركزية التراثية لجامعة القاهرة، وتمثلت في نقص عددهم وقلة تدريبهم على أنظمة الحماية والتأمين، وعدم معرفتهم بالسياسات والإجراءات.
 - أظهر التحليل أحد نقاط القوة في بند العاملين وهي وعيهم الملموس بأمن المجموعات الخاصة والمخاطر والتهديدات التي تتعرض لها.
- ٤- **الباحثون المستفيدون من المجموعات الخاصة:**
 - حقق بند الباحثين أعلى نسبة تنفيذ على مستوى جميع المكتبات موضوع الدراسة، وهي ٧٣.١% من الدرجة النهائية، وهو ما يعتبره الباحث أحد نقاط القوة الواضحة في تحليل واقع تأمين المجموعات الخاصة بالمكتبات موضوع الدراسة.
- ٥- **التسهيلات المادية لأمن المجموعات الخاصة:**
 - على المستوى العام يتحقق هذا البند بنسبة ٤٧.٥%، وهي نتيجة تُشير إلى نُقطة ضعف في تحليل واقع أمن المجموعات الخاصة بالمكتبات موضوع الدراسة وخاصة في ضعف عناصر قاعات وأدوات الاستخدام، وخزائن الحفظ، وظروف التخزين وأجهزة النسخ الرقمي.
- ٦- **مُعالجة المجموعات الخاصة أمنياً:**
 - حصل هذا البند على نسبة تنفيذ عامة بلغت ٦٩.٤% على مستوى كل المكتبات، وربما كان تفسير ذلك ارتباط هذا البند بأهمية الحفاظ على المجموعات الخاصة كعُهدة في المؤسسات المصرية والعاملين بها بصفة عامة، وهو أمر يمكن اعتباره نقطة قوة في التحليل.
- ٧- **الأنظمة الأمنية الآلية:**
 - تصل نسبة تنفيذ هذا البند على مستوى جميع المكتبات إلى ٤٨.٩%، وهي نقطة ضعف واضحة بلا أدنى شك، ويصل ضعف هذا البند إلى أسوأ حالاته في المكتبة المركزية التراثية لجامعة القاهرة، وتتمثل في ضعف أو عدم استخدام أنظمة مراقبة وإنذار بالكفاءة والتنوع المناسبين.
- ٨- **أنظمة الحماية من الحريق للمجموعات الخاصة:**
 - تصل نسبة تنفيذ هذا البند بصفة عامة على مستوى جميع المكتبات إلى ٦٤.١%، وهي تعتبر نقطة قوة إلى حد ما يمكن الاستفادة بها والبناء عليها لأغراض التطوير المستقبلي.
- ٩- **نتائج التحليل العام :**
 - تأتي مكتبة الإسكندرية في المرتبة الأولى من حيث نسبة تنفيذها لبند وعناصر أمن المجموعات الخاصة حيث تصل إلى ٧٨.٢%، وتحصل المكتبة على نقاط قوة في كل البنود تقريباً بنسبة تنفيذ تفوق ٧٠%، وتصل إلى ذروتها في بند "أنظمة الحماية من الحريق" بنسبة ٩٢.٣%، وهي نتيجة تعكس المستوى المتميز لإدارة المكتبة. وتعاني من نقطة ضعف واحدة في بند "سياسة أمن المجموعات الخاصة" حيث حصل هذا البند على نسبة تنفيذ بلغت ٣٣.٣%.
 - وتأتي دار الكتب المصرية في المرتبة الثانية حيث تصل نسبة تنفيذ بنود وعناصر أمن المجموعات الخاصة بها ٦٠.٧%، وتتمثل نقاط القوة بها في بنود: "أنظمة الحماية من الحريق"

بنسبة ٨٤.٦%، و"الباحثون" بنسبة ٨٣.٣%، و"معالجة المجموعات الخاصة أمنياً" بنسبة ٧٥%، أما بقية البنود الأربعة فتقل نسبة تنفيذها عن ٦١% وتُمثل نقاط ضعف واضحة تصل إلى أدنى مستوياتها في بند "سياسة أمن المجموعات الخاصة" بنسبة ٢٧.٣%.

- وفي المرتبة الأخيرة تأتي المكتبة المركزية التراثية لجامعة القاهرة حيث تصل نسبة تنفيذها لبنود وعناصر أمن المجموعات الخاصة ١٩.١% فقط وبعد مسافة بعيدة عن المركزين الأول والثاني، وتكسو نقاط الضعف كل البنود بها بدون استثناء، وتصل إلى أدنى مستوياتها في بند "الأنظمة الأمنية الآلية" بنسبة تنفيذ تصل إلى "صفر".

ب- ملخص توصيات الدراسة:

- توزعت توصيات الدراسة ومقترحاتها مع المعالجة التحليلية لبنود الدراسة، وهي توصيات ارتبطت أساساً باقتراحات معالجة نقاط الضعف وتأكيد نقاط القوة التي كشف عنها التحليل، وفيما يلي ملخص التوصيات :
- دعم نقاط القوة الموجودة في مقومات أمن المجموعات الخاصة بالمكتبات موضوع الدراسة التي تمت الإشارة إليها تفصيلاً في الدراسة الميدانية، وتأكيدا والبناء عليها، حيث يوفر ذلك الطاقات والموارد لعلاج نقاط الضعف بها.
 - سرعة إعداد سياسة وإجراءات موثقة لأمن المجموعات الخاصة بالمكتبات موضوع الدراسة تُراعى فيها الاعتبارات والمواصفات الواردة في الإطار النظري لهذه الدراسة وفي العناصر الفرعية لقائمة المراجعة.
 - معالجة نقاط الضعف في بند العاملين وخاصة في مكتبتَي دار الكتب والمركزية التراثية لجامعة القاهرة من حيث توفير العدد الكافي وتوفير التدريب المناسب لهم.
 - علاج مواطن الضعف ببند الباحثين خاصة في المكتبة المركزية التراثية لجامعة القاهرة بالمواصفات الواردة تحت هذا البند في الإطار النظري، مثل توثيق دخولهم واستخداماتهم والإشراف والمراقبة على تعاملهم مع الأوعية النادرة.
 - دعم بند التسهيلات المادية لأمن المجموعات الخاصة لا سيما في مكتبتَي دار الكتب والمكتبة المركزية التراثية لجامعة القاهرة، وأن يشمل هذا الدعم توفير قاعات مستقلة للتخزين وقاعات للإطلاع، وخزائن حفظ بمواصفات، وضبط الحرارة والرطوبة والضوء وتوفير أجهزة الاستنساخ وأدوات الاستخدام بالتفاصيل الواردة في الإطار النظري للدراسة.
 - توفير وتركيب الأنظمة الآلية لأمن وحماية المجموعات الخاصة في المكتبة المركزية التراثية لجامعة القاهرة صاحبة أسوأ وضع بالنسبة لهذا البند، وتطوير الأنظمة العاملة في كل المكتبات لتستوفي المواصفات الواردة في الإطار النظري وقائمة المراجعة لهذه الدراسة والتركيز على نظام التعريف بترددات الراديو RFID على وجه التحديد كأفضل الأنظمة حالياً.
 - علاج الضعف الواضح ببند حماية المجموعات الخاصة من الحريق في المكتبة المركزية التراثية لجامعة القاهرة بتنفيذ عناصر هذا البند بالمواصفات الواردة في الإطار النظري وقائمة المراجعة لهذه الدراسة مثل توفير الأنظمة الأوتوماتيكية ومخارج الطوارئ وخطط الإخلاء وغير ذلك.

مصادر الدراسة:

- 1- IFLA. Principles for the Care and Handling of Library Material / Compiled and edited by Edward .- International Preservation Issues .- No. 3 (2006) .- p 1-72.
- 2- Association of College & Research Libraries ACRL. Guidelines Regarding Security and Theft in Special Collections 2009 .- retrieved 8/3/2015 from: http://www.ala.org/acrl/standards/security_theft

- 3- Stephens, Andy and Helen Shenton . Report on International Roundtable Meeting on Collection Security held at the British Library .- Liber QuarterLy .- Vol. 18, No. 2 (September 2008) –. P118-123.
- 4- Perrault , Claudine . Library Materials Security .- Media & Methods .- Vol. 49 Issue 4, (Feb2009) .- p3.
- 5- Association of College & Research Libraries ACRL.- Op.Cit .- p1.
- ٦- هدى عبدالباسط الليثي. تأمين منظومة المكتبات بجامعة بنها (ماجستير) / إشراف أسامة السيد محمود، أسامة حامد على.- جامعة بنها، كلية الآداب، قسم المكتبات والمعلومات، ٢٠١٥.
- 7- Perrault , Claudine . Library Materials Security .- Op.Cit .- p 30-39.
- 8- Maidabino , A. A. Collection Security Issues in Malaysian Academic Libraries: An Exploratory Survey .- Library Philosophy and Practice .- Vol.7, No.3 (Sep. 2010) .- pp. 43-60.
- 9- A.N. Zainab. Collection security management at university libraries: assessment of its implementation status .- Malaysian Journal of Library & Information Science, Vol.16, no.1,(April 2011).-pp15-33
- 10- Ayoung, Azerikatoa D.& Christopher S. How Secure are Library Collections? An Evaluation of Polytechnic Libraries in Ghana .- Information and Knowledge Management .- Vol.4, No.3, (2014).- p 56-66.
- 11- Wells, Kathryn. Rare Books and Special Collections.- Library Journal.- Vol. 139 Issue 16,(Nov.2014).- p.101.
- 12- 12-Scott, Darwin . The Manuscripts Division of Rare Books and Special Collections at Princeton University Library.- Library & Archives Security .- Vol. 71, Issue 1(Sep2014) .- p66.
- 13- Goltz, Eileen. The Library Security and Safety Guide to Prevention, Planning, and Response.- Feliciter .- Vol. 55 Issue 5 (2009) .- p.219.
- 14- Wiercinski, Alison Kate. The Special Collections Handbook.- Australian Academic & Research Libraries .- Vol. 44 Issue 2, (2013) .- p.125.
- 15- Perry, Maureen. A Reference Librarian in Special Collections: Making the Most of a Learning Opportunity.- Reference & User Services Quarterly .- Vol. 50 Issue 4, (Summer2011) .- p.319.
- 16- Perrault , Claudine . Library Materials Security .- Op.Cit .- p34.
- 17- Association of College & Research Libraries ACRL.- Op.Cit .- p.9.
- 18- LLAMA BES Safety & Security of Library Buildings Committee . Library Security Guidelines Document , 2010 .- Feliciter .- Vol. 56, Issue 2 (2010) .- p.6.
- 19- Association of College & Research Libraries ACRL.- Op.Cit .- p.9.
- 20- Ibid .- p.6.
- 21- SFU. Library Special Collections and Rare Books Security Policy .- retrieved 8/3/2015 from:
<http://www.lib.sfu.ca/special-collections/security>
- 22- Eiten, Keith D. The Archives and Special Collections department of Buswell Memorial Library at Wheaton College, Wheaton, Illinois.- Buswell Memorial Library .- Vol.70, Issue 3 (Mar2014) .- p.421.

- 23- University of Canterbury. Library Security Policy 2015 .- retrieved 8/3/2015 from:
<http://www.canterbury.ac.nz/ucpolicy/GetPolicy.aspx?file=Library-Security-Policy.pdf>
- 24- Purcell, Aaron D. Academic Archives: Managing the Next Generation of College and University Archives, Records and Special Collections .- Chicago: ALA Neal-Schuman, 2012.- p.47.
- 25- ALA. MAGERT Task Force on Library Security for Cartographic Resources. Map Collection Security Guidelines .- Chicago: ALA Neal-Schuman ,2010.- p.7.
- 26- LLAMA BES Safety & Security of Library Buildings Committee .- Op.Cit .- p.8.
- 27- Association of College & Research Libraries ACRL.- Op.Cit .- p.5.
- 28- ALA. MAGERT Task Force on Library Security for Cartographic Resources.- Op.Cit .- p.7.
- 29- LLAMA BES Safety & Security of Library Buildings Committee. .- Op.Cit .- p.9.
- 30- SFU. Library Special Collections and Rare Books Security Policy.- Op.Cit.
- 31- Association of College & Research Libraries ACRL.- Op.Cit .- p.5.
- 32- Graham, Warren. The Black Belt Librarian: Real-World Safety & Security.- ALA, 2012 .- P.76.
- 33- Kahn, Miriam B. The Library Security and Safety Guide to Prevention, Planning, and Response .- ALA, 2013 .- P.113.
- 34- Everett, C. & Wilkie, Jr. Guide to Security Considerations and Practices for Rare Book, Manuscript, and Special Collection Libraries .- ACRL, 2012 .- P.64.
- 35- Soudien, Crain. Frame of Reference: Special Collections .- Quarterly Bulletin of the National Library of South Africa .- Vol. 67 Issue 2, (Apr-Jun2013).- p42-44
- 36- Harwell, Jonathan H . Library Security Gates: Effectiveness and Current Practice .- Journal of Access Services .- Vol. 11, Issue 2,(2014).- p.53.
- 37- Ayre, Lori Bowen . Library RFID Systems for Identification, Security, and Materials Handling. - Library Technology Reports .- Vol. 48 Issue 5(Jul2012) .- P.16.
- 38- Collections Security: Planning and Prevention for Libraries and Archives .- retrieved 1/3/2015 from: <https://www.nedcc.org/free-resources/preservation-leaflets/3.-emergency-management/3.11-collections-security-planning-and-prevention-for-libraries-and-archives>
- 39- Kahn, Miriam B.- Op.Cit.- p.97.
- 40- Association of College & Research Libraries ACRL.- Op.Cit .- p5.
- 41- Ibid .- p. 10.

- 42- National Center for Education Statistics (2013). Security Policy: Development and Implementation.- retrieved 1/3/2015 from:
<http://nces.ed.gov/pubs2013/safetech/chapter3.asp>
- 43- ALA. MAGERT Task Force on Library Security for Cartographic Resources.- Op.Cit .- p8.
- 44- Ayre, Lori Bowen. Library RFID Systems for Identification, Security, and Materials Handling.- Library Technology Reports .-
- 45- Vol. 48, Issue 5, (Jul2012,) p.10.

الدوريات الأكثر تأثيراً في مجال المكتبات والمعلومات في العالم العربي: دراسة تحليلية

د. إبراهيم حسن أبو الخير
قسم علم المعلومات- جامعة أم القرى
قسم المكتبات والمعلومات - جامعة المنيا

د. زينب حسن أبو الخير
قسم المكتبات والمعلومات
جامعة الفيوم

ملخص

تعد الدراسات الببليومترية أو ما يعرف بدراسة الاتجاهات العددية والنوعية للإنتاج الفكري من الأعمال العلمية التي لا غنى عنها لأي فرع من فروع العلم، إذ تقدم الدراسات الببليومترية إلى كل من المكتبيين وأخصائيي المعلومات والباحثين والناشرين نوعاً من الإحصاءات الموضوعية البعيدة عن الأهواء الشخصية والأحكام الجزافية، تلك الإحصاءات التي لم تكن تؤخذ في الاعتبار من قبل والتي يمكنها أن تكمل الجوانب التقليدية لدراسات الببليوجرافيا والاتصال.

وتعتبر دراسة وتحليل الاستشهادات المرجعية أحد الفروع الرئيسية الهامة من فروع الدراسات الببليومترية⁽¹⁾، وتهتم دراسات الاستشهاد المرجعي بشكل أساسي بالدوريات كقنوات اتصال رئيسة للبحث، كما تساعد على التعرف على تطور البحث في العلوم الطبيعية والاجتماعية والإنسانيات وكافة مجالات المعرفة⁽²⁾، أيضاً فهي تسهم بشكل كبير في تحديد الدوريات البورية، والمؤلفين البوريين في أي مجال علمي، كما يمكن أن تسهم في معرفة العوامل المؤثرة في الإنتاج الفكري، وكذلك سلوكيات الباحثين. وتهتم الدراسة التي نحن بصدها بدور الاستشهادات المرجعية في تحديد الدوريات الأكثر تأثيراً في مجال علم المكتبات والمعلومات في العالم العربي، إذ يعد تحليل الاستشهادات هو أفضل الطرق وأكثرها ثقة لتحديد الدوريات البورية في تخصص علمي معين أيًا كانت طبيعة هذا التخصص سواء كان تخصصاً علمياً أو في العلوم الإنسانية والاجتماعية. وهناك العديد من المؤشرات التي يمكن استخدامها للقيام بذلك والتي تعتمد في الأساس على تحليل الاستشهادات المرجعية، وسوف نعمل على تطبيق ثلاثة مؤشرات منها في هذه الدراسة وهي توزيع برادفورد-زيبف Bradford-Zepf Distribution للدوريات البورية في التخصص، و معامل هيرش h-index، وأخيراً مقاييس التعطل Obsolescence Measures.

أهداف الدراسة وتساولاتها:

هناك العديد من الدراسات التي اهتمت بالإستشهادات المرجعية وتحليلها، في مجالات علمية مختلفة بما فيها مجال المكتبات والمعلومات، إلا أن أيّاً من تلك الدراسات لم تتطرق لمقارنة بعض المؤشرات الببليومترية المستخدمة في قياس تأثير الدوريات في تخصص المكتبات والمعلومات، ويكمن الهدف الرئيس للدراسة في المقارنة بين عدد من المؤشرات التقليدية مثل توزيع برادفورد للإنتاج الفكري، ومقاييس التعطل، بالإضافة إلى مؤشر جديد هو معامل-h. وتجدر الإشارة إلى أنه لم يتم استخدام معامل-h من قبل في تحديد الدوريات المؤثرة أو البورية في مجال المكتبات والمعلومات في العالم العربي من قبل. ونحاول في هذه الدراسة تحديد مدى كفاءة استخدام معامل-h كمقياس جديد في تحديد الدوريات الأكثر تأثيراً في المجال، ومقارنة ترتيب الدوريات وفقاً للإستشهادات وتوزيع برادفورد، مع ترتيبها وفقاً لمعامل-h، كما نحاول الخروج بمؤشرات التعطل، ومدى تأثير الإنتاج الفكري المنشور في الدوريات العربية في المجال بعامل الزمن.

¹. Shapiro, F. R. (1992). Origins of bibliometrics, citation indexing, and citation analysis: the neglected legal literature. *Journal of the American Society for Information Science*, 43(5), 337-339.

². Buchanan, Anne L. , Jean Pierre V.M. Herubel. (1997). Disciplinary culture, bibliometrics, and historical studies: preliminary observation. *Behavioral & Social Sciences Librarian*, 15 (2), P37.

ولتحقيق هذا الهدف تحاول الدراسة الإجابة على التساؤلات التالية:

- ١- ما هي أكثر الدوريات التي تم الاستشهاد بمقالاتها في الفترة محل الدراسة، وفقاً لقانون برادفورد؟
- ٢- ما هي الدوريات التي حازت على أعلى معامل-h وبالتالي الأكثر تأثيراً في مجال المكتبات والمعلومات في العالم العربي؟
- ٣- كم بلغت فترة معدل منتصف العمر، للاستشهادات في الدوريات العربية في مجال المكتبات والمعلومات؟
- ٤- ما هو مفعول الفورية لمقالات الدوريات العربية في مجال المكتبات والمعلومات؟

منهج الدراسة وإجراءاتها:

يستخدم الباحثان في هذه الدراسة المنهج البibliوجرافي البibliومتري المستخدم في قياس الاتجاهات العددية والنوعية للإنتاج الفكري، ويستخدمان فيه مقياس جديد لم يكن قد استخدم من قبل في دراسات الاستشهادات المرجعية في العالم العربي هو معامل-h، بالإضافة إلى تطبيق بعض المقاييس التقليدية للاستشهادات ومقارنتها بمعامل-h.

وتبدأ الدراسة بمرحلة الحصر المبدئي للمقالات المصدرة والاستشهادات المرجعية، وقد تم ذلك بشكل مباشر من الدوريات موضع الدراسة، ثم تم إنشاء قاعدة بيانات متكاملة للمقالات المصدرة والاستشهادات المرجعية، وقد حرص الباحثان على توخي الحذر التام أثناء تجميع البيانات البibliوجرافية، لئلا يكون هناك أي خطأ، وبالتالي تتأثر نتائج الدراسة، هذا وقد بذل الباحثان في هذه الخطوة جهداً كبيراً بسبب كثرة أعداد الدوريات وبالتالي كثرة عدد الاستشهادات، وذلك لكي تخرج الدراسة بشكل دقيق. وبعد إعداد قاعدة البيانات، بدأ الباحثان في الخطوة التالية وهي إجراء بعض الإحصاءات الوصفية بالعد المباشر للاستشهادات والدوريات لتستخدم في المقارنة فيما بعد، ثم حساب معامل-h، ومعدل منتصف العمر، ومفعول الفورية.

الخطوة الأخيرة هي إجراء المقارنات والتحليل، وقد تم ذلك باستخدام برنامج SPSS الإحصائي في نسخته العشرين، واستخدم لذلك معامل ارتباط الرتب Spearman rho Correlation Coefficient، وهو معامل إحصائي يستخدم لقياس الاختلاف في الرتب بين متغيرين، وفي هذه الدراسة سيتم مقارنة الرتب المعطاة للدوريات وفقاً للمقاييس المختلفة المستخدمة في الدراسة.

حدود الدراسة:

وقع اختيار الباحثين على أربع دوريات عربية في مجال المكتبات والمعلومات لتكون هي موضع الدراسة، يصدر اثنان منها في مصر، وهي الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات (نصف سنوية) ودراسات عربية في المكتبات والمعلومات^(١) (ثلاث مرات في السنة)، واثنان في السعودية وهي: المكتبات والمعلومات العربية (فصلية)، ومجلة مكتبة الملك فهد الوطنية (نصف سنوية). وقد اختيرت هذه الدوريات للأسباب التالية:

- ١- أنها محكمة ولكل منها هيئة تحكيم قوية تعمل على انتقاء أفضل الأبحاث العلمية في التخصص.
- ٢- أنها منتظمة الصدور وجارية حتى تاريخ إجراء الدراسة.
- ٣- أن لها أثر كبير على تخصص المكتبات والمعلومات في العالم العربي، كما أشارت عدة دراسات سابقة^(٢،٣).

^١ تجدر الإشارة إلى أن مجلة دراسات عربية في المكتبات والمعلومات كانت تصدر في البداية نصف سنوية ثم أصبحت تصدر كل أربع شهور.
^٢ سهير عبد الباسط عبد. (٢٠٠٧). أنماط إفادة الباحثين العرب من مصادر المعلومات الالكترونية المتاحة من خلال الانترنت: دراسة تحليلية للإستشهادات المرجعية في مقالات دوريات المكتبات والمعلومات خلال الفترة من ١٩٩٩م إلى ٢٠٠٥م. العربية ٣٠٠٠، ٧.

الحدود النوعية

بالنسبة للمقالات المصدرة تقتصر الدراسة على المقالات البحثية فقط مع استبعاد المترجمات وعروض الكتب والرسائل، والتجميعات الببليوجرافية والكشافات والافتتاحيات، وأي دراسة لا تحتوي على استشهدات.

وبالنسبة للاستشهدات تقتصر الدراسة على الاستشهدات المرجعية المدرجة بآخر كل مقال وليس الاستشهدات المرجعية المكتوبة في متن المقال، واستبعاد أي استشهاد مجهول، لا يحتوي على اسم مؤلف أو أي بيان مسؤولية أيًا كان هذا الاستشهاد، والسبب ببساطة في استبعاد مثل هذه الاستشهدات هو أننا نحاول معرفة الدوريات المؤثرة في المجال ولن يتحقق ذلك باستخدام هذه الاستشهدات.

الحدود اللغوية

تقتصر الدراسة الحالية على المقالات المصدرة والاستشهدات المكتوبة باللغة العربية فقط، دون غيرها من اللغات.

الحدود الزمنية

تغطي الدراسة عشرة سنوات لكل دورية من بداية عام ٢٠٠٠ وحتى نهاية ٢٠٠٩، ورغم الوقت والجهد المبذول في تجميع الاستشهدات لفترة عشر سنوات في أربع دوريات، إلا أنه كان أمراً لا بد منه، إذ يرى الباحثان أن هذه الفترة كافية للخروج بنتائج ملموسة عن الاستشهدات المرجعية.

المؤشرات الببليومترية المستخدمة:

أولاً- قانون برادفورد للتشتت:

يعد برادفورد هو أول من صاغ قانوناً لقياس المصادر واعتماد التحليل الكمي، والذي عرف فيما بعد باسمه، وكان الأساس الذي بنى عليه برادفورد قانونه هو أن عدد قليل من مصادر المعلومات هو الأكثر إنتاجية من غيره^(٣). وقد اعتمد برادفورد الصيغة الرياضية للقانون والصيغة البيانية، وتشير الصيغة الرياضية إلى أن المجالات العلمية في مجال ما يتم ترتيبها حسب إنتاجيتها من المقالات إلى قطاعات Zones تبدأ بالمنطقة المركزية والتي تمثل نواة التخصص، ثم القطاعات الأخرى وفقاً للإنتاجية، وتحتوي كل منها على عدد من المقالات وفقاً للعلاقة التالية (١: ن: ٢). وقد اعتمد برادفورد في توزيعه على حقيقة علمية هي أن المؤلفين يفضلون النشر في الدوريات الأساسية وهي تلك التي تظهر في المنطقة المركزية، ولشدة الإقبال على هذه الدوريات فإن لها معايير عالية للنشر وعليه فهي لا تقبل سوى الدراسات والبحوث في مستوى معين، مع ملاحظة أن تلك المعايير العالية تدفع بعض المؤلفين إلى نشر مقالاتهم في دوريات أخرى شروطها أقل للنشر فيها.

أما الصيغة البيانية فهي التي تعنى باستخدام الرسوم البيانية لتوضيح العلاقة بين بيانات المقالات وقد اعتمد برادفورد على لوغاريتم الأعداد التراكمية للدوريات^(٤)، وقد كان هناك العديد من المحاولات لتفسير قانون برادفورد لكن الصيغة الأقرب إلى القانون والأكثر واقعية لتمثيل البيانات هي صيغة بروكس Brooks^(٥)، وقد اعتمد بروكس على صيغة برادفورد البيانية وهي لذلك تعد الأقرب إلى روح القانون الأصلي، هذا بجانب سهولة تطبيقها عملياً وكونها تجمع بين توزيعي برادفورد وزيف ويمكن تطبيقها

١. منى محمود محمد عبد الهادي. (٢٠١٠). الاستشهدات المرجعية في دوريات المكتبات والمعلومات الجارية في مصر: دراسة تحليلية مقارنة. أطروحة ماجستير، جامعة القاهرة، القاهرة.

٢. مها أحمد إبراهيم محمد. (٢٠٠٩). الإنتاج الفكري العربي في مجال المكتبات والمعلومات في مطلع القرن الحادي والعشرين: دراسة ببليومترية. مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية، (١٥)، ١.

٣. نعيمة حسن رزوقي. (١٩٩٧). فهم قانون برادفورد وتطبيقاته في العلوم الإنسانية. المجلة العربية للمعلومات، (١٨)، ٨٠-٩٤.

٤. نعيمة حسن رزوقي. مصدر سابق. ص ٨٣-٨٤.

٥. عبد الرحمن فراج. (١٩٩٢). قانون برادفورد للتشتت. ١. عالم الكتب، (١١٣)، ١٠-١٦.

عبد الرحمن فراج. (١٩٩٢). قانون برادفورد للتشتت. ٢. عالم الكتب، (١١٣)، ١٤٢-١٦٠.

لقياس إنتاجية المؤلفين وإنتاجية الدوريات^(١)، وقد استخدم الباحثان في هذه الدراسة، الصيغة البيانية لقياس إنتاجية الدوريات المستشهد بها.

ثانياً – معامل-(h-index)

ظهرت فكرة كشافات الاستشهاد المرجعي لأول مرة عام ١٩٥٥ على يد يوجين جارفيلد^(٢) Eugene Garfield، وقد كان هذا المقال هو الأساس الذي بنيت عليه فكرة كشافات الاستشهاد في العلوم عام ١٩٦١^(٣) والذي أسسه إيرفينج شير Irving Sher ويوجين جارفيلد، واستخدما فكرة معامل التأثير للدوريات وذلك لاختيار الدوريات للكشاف. ورغم أن مقال عام ١٩٥٥ كان هو أساس الموضوع إلا أنه لم يلاق النجاح أو الرواج إلا في عام ١٩٧٢ عندما نشر جارفيلد مقاله الشهير " تحليل الاستشهادات كأداة لتقييم الدوريات"^(٤). وقد انتشرت فكرة معامل التأثير فيما بعد ذلك المقال، وظهور كشافات الاستشهاد المرجعي المختلفة (SCI (Science Citation Index ، SSCI (Social Sciences Citation Index ، JCR (Journal Citation Reports) ، A&HCI (Arts & Humanities Citation Index) ثم ظهور (Citation Reports) والتي تحتوي حالياً على قائمة بالدوريات مرتبة تنازلياً وفقاً لمعامل التأثير وذلك لكل مجال موضوعي.

ويتم حساب معامل التأثير عن طريق قسمة عدد الاستشهادات لدورية معينة في سنة ما على عدد المقالات المنشورة في السنتين السابقتين عليها، فمثلاً دورية (أ) حصلت على (٥٠) استشهاد في عام ٢٠٠٩ ونشرت (٢٥) مقالاً في عامي ٢٠٠٧ و٢٠٠٨، وبناءً على ذلك يصبح معامل التأثير يساوي: $2 = 25 \div 50$ ، ويعني ذلك ببساطة أن معدل الاستشهادات لمقال ما نشر في تلك الدورية يساوي مرتين على الأقل، وقد تكون الاستشهادات في نفس الدورية أو في دورية أخرى في التخصص^(٥).

لكن فعلياً ونظراً لعدم وجود قاعدة بيانات للاستشهادات المرجعية في العالم العربي فإنه لا يمكن استخراج معامل التأثير للدوريات العربية في مجال المكتبات والمعلومات. وللتغلب على ذلك ولمحاولة تعريف الدوريات الأكثر تأثيراً في المجال فإن الباحثين سوف يحاولان استخدام مقياس جديد في تحديد تأثير الدوريات وهو معامل-h.

في عام ٢٠٠٥ قدم جورج هيرش مؤشراً جديداً لقياس القيمة النسبية للإنتاجية العلمية للمؤلفين، وقد كانت الفكرة قائمة على أن سجل النشر العلمي للباحث والاستشهادات التي يحظى بها كل بحث من أبحاثه يمكن أن يكون دليلاً على قيمته العلمية في مجال تخصصه^(٦) وعلى الرغم من أن هذه الفكرة لم

^١ نعيمة حسن رزوقي. مصدر سابق. ص ٨٣-٨٤.

^٢ Garfield, E. (1955). Citation Indexes for Science. Science. A new dimension in documentation through association of ideas, 122(3159), 108-111. Republished in 2006:

Garfield, E. (2006). Citation indexes for science. A new dimension in documentation through association of ideas. International Journal of Epidemiology, 35(5), 1123-1127. doi: 10.1093/ije/dyl189

^٣ Garfield, E. (2005). The Agony and the Ecstasy - The History and Meaning of the Journal Impact Factor. Paper presented at the Fifth International Congress on Peer Review in Biomedical Publication, Chicago, USA. Retrieved November, 28, 2014 from <http://www.garfield.library.upenn.edu/papers/iifchicago2005.pdf>

^٤ Garfield, E. (1972). Citation analysis as a tool in journal evaluation. Science (New York, NY), 178(4060), 471-479. Retrieved 30/10/2014 from <http://www.elshami.com/Terms/Impact%20factor-Garfield.pdf>

^٥ Thomson Reuters (d), (2015). Journal Citation Reports: Impact Factor. Retrieved 30/10/2014 from http://admin-apps.webofknowledge.com/JCR/help/h_impact.htm

^٦ Hirsch, J. E. (2005). An index to quantify an individual's scientific research output. Proceedings of the National academy of Sciences of the United States of America, 102(46), 16569-16572.

تكن جديدة فهي معروفة منذ زمن بعيد منذ بداية ظهور فكرة الاستشهادات في عام ١٨٧٣^(١) وظهور أول دراسة لتحليل الاستشهادات^(٢) في عام ١٩٢٧. لكن هيرش انتقد العد المباشر للاستشهادات مؤكداً على أنه لا يشكل حكماً جيداً على القيمة النسبية لمؤلف ما في تخصصه على الرغم من أهميته كما أشرنا.

ولحساب المعامل الجديد فإنه يجب أن يكون لدينا عدد الأبحاث التي نشرها باحث ما خلال السنوات الماضية، بالإضافة إلى عدد الاستشهادات في كل بحث من هذه الأبحاث، وببساطة فإن معامل-h لباحث ما، هي النقطة التي يكون عندها عدد الأبحاث لباحث ما، لها عدد من الاستشهادات مساو لها.

ولمزيد من الإيضاح نفترض أن الباحث A له عدد معين من الأبحاث $N_p = \text{Number of papers}$ ولكل بحث من هذه الأبحاث عدد معين من الاستشهادات التي حصل عليها منذ نشره $N_{jc} = \text{Number of Author Citations}$ حيث J تشير للدورية وC تشير للاستشهادات، يقترح هيرش أن يكون للباحث معامل-h-index عندما تتحقق المعادلة التالية $A_h = N_p > N_{jc}$ وما تبقى من أبحاث يحصل على استشادات إعادة ما تكون أقل من معامل-h، وهي ببساطة حاصل طرح معامل-h من عدد الأبحاث الكلي كالتالي $N_p - h < N_p$.

وقد لاقى هذا المعامل نجاحاً كبيراً منذ ظهوره وحتى الآن وتم استخدامه في جميع المجالات تقريباً، وقد تم إضافته لقاعدة بيانات سكوبس^(٣) Scopus شبكة العلوم^(٤) ISIWeb of Science (WoS) ومحرك جوجل للبحث العلمي^(٥) Google Scholar، وذلك لتقييم المؤلفين بعد أقل من عامين من ظهوره، بالإضافة لعدد من قواعد البيانات الأخرى. وسوف يستخدمه الباحثان في هذه الدراسة لتقييم الدوريات في المجال.

ثالثاً- مقاييس التعطل:

تعتبر ظاهرة تأثير الإفادة من الإنتاج الفكري بعامل الزمن دليلاً على وجود ما يعرف بالتعطل أي تجرد العمل العلمي جزئياً أو كلياً من مقومات الإفادة منه، ويتوقف معدل هذا التعطل على عاملين أساسيين هما، طبيعة العمل واهتمامات المستفيدين منه^(٦)، ويهتم المكتبيون بهذا المصطلح لأسباب مختلفة من أهمها إدارة المجموعات المتنامية في أماكن محددة حيث تساعدهم في اتخاذ القرارات المتعلقة باستبعاد المواد بالمكتبة أو الإبقاء عليها وفقاً للإفادة منها^(٧)، حيث يتطلب الأمر تنظيم المواد بالمكتبة وفقاً للمستويات المتوقعة للإقبال عليها بحيث تكون تلك المواد التي يحتمل الإقبال عليها أقرب للمستفيد، وتجيب هذه المقاييس ببساطة على السؤال التالي: "إلى أي مدى تظل المعلومات في مقال علمي ما جارية؟ ومتى يتقادم هذا المقال؟"، ويمكن حساب ذلك من خلال مقياسين رئيسيين هما معدل منتصف العمر، ومفعول الفورية.

^١ إيمان فاضل السامرائي، عامر إبراهيم قنديلجي. (١٩٩٧). الإحصاء الببليوغرافي (الببليومتري) واستخداماته في الدراسات العربية. المجلة العربية للمعلومات، ١/٨، (١)، ٩٤-١٢٨.

^٢ Shapiro, F. R. (1992). Op. Cit.

^٣ Scopus. (2007). Research Performance Measurement: Introducing the Scopus h-index. Retrieved 30/10/2014 from <http://goo.gl/77Y3eP>

^٤ Web of Science. (2009). Citation Report. Retrieved 30/10/2014 from

<http://libguides.lib.uci.edu/content.php?pid=215869&sid=3311420>

^٥ Google Scholar. (2013). Google Scholar Metrics Retrieved 30/10/2014 from <http://goo.gl/elk5yn>

^٦ ميدوز، جاك. (١٩٧٩). آفاق الاتصال ومناخه في العلوم والتكنولوجيا. ترجمة حشمت قاسم. القاهرة: المركز العربي للصحافة، ص ١٧٩.

^٧ أحمد بدر. القياسات الوراقية ومنهجية بناء وتطوير القوانين والنظريات والنماذج. في كتابه: دراسات في علم المعلومات والمكتبات. الرياض: دار المريخ، ١٩٨٨. - ص ٢٧١.

أ. معدل منتصف العمر:

صممت دراسة منتصف العمر لقياس التعتل أو تقادم الدوريات العلمية^(١)، وهو مصطلح مستعار من علم الفيزياء النووية ويرجع استخدامه إلى كبلر برتون Kebler Burton في عام ١٩٦٠^(٢).

وهناك نوعان من طرق حساب معدل منتصف العمر، معدل منتصف العمر للاستشهادات في الدوريات^(٣) Citing Half-life، ويعني العمر الوسيط للمقالات التي تم الاستشهاد بها في الدوريات، فمثلاً دوريات الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات، معدل منتصف العمر للمقالات التي تم الاستشهاد بها في الدوريات في عام ٢٠٠٨ مثلاً، يساوي (١٢.٥ سنة)، فإن ذلك يعني أن ٥٠% من كل الاستشهادات في هذا العام قد نشر بين عامي (١٩٩٦) و (٢٠٠٨)، وهو المقياس الذي سيقوم الباحثان بحسابه في هذه الدراسة.

والنوع الثاني هو معدل منتصف العمر للاستشهادات بمقالات الدوريات نفسها Cited Half-life^(٤)، ويعني العمر الوسيط لمقالات الدوريات محل الدراسة والتي تم الاستشهاد بها في الدوريات الأخرى، فمثلاً معدل منتصف العمر لدوريات الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات عام ٢٠٠٩، يساوي (١١ سنة)، فإن ذلك يعني أن ٥٠% من كل الاستشهادات التي حصلت عليها المقالات المنشورة فيها قد نشر بين عامي (١٩٩٨) و (٢٠٠٩)، إلا أن هذا النوع يصعب قياسه دون وجود قاعدة بيانات متكاملة للاستشهادات المرجعية.

ب. مفعول الفورية:

يشير مفعول الفورية Immediacy Index إلى مدى السرعة في الاستشهاد بمقالات الدوريات محل الدراسة، ويمكن حسابه بقسمة عدد الاستشهادات التي حصلت عليها المقالات المنشورة في سنة معينة على عدد المقالات التي نشرت في هذه السنة^(٥)، وتتمثل فائدة هذا المؤشر في مقارنة الدوريات العلمية المتخصصة وخاصة في التخصصات العلمية سريعة التطور كالطب والهندسة. وهو بالتالي يدل على وجود نوعين من الإنتاج الفكري، إنتاج فكري متهافت Ephemeral، وهو الإنتاج الذي لا يتم الاستشهاد به إلا لفترة محدودة ويصبح بعدها معطلاً، والنوع الثاني هو الإنتاج الفكري الراسخ Classical والذي يظل محتفظاً بقيمته لزم من طويل نسبياً^(٦).

الدراسات السابقة والمثيلة:

اهتمت الكثير من الدراسات بدراسة وتحليل الاستشهادات المرجعية، في معظم التخصصات تقريباً، وبكل الأشكال، والخروج بعدد من التوزيعات المختلفة لهذه الاستشهادات، كالتوزيع الموضوعي، والتوزيع اللغوي، والتوزيع النوعي، وأبرز المؤلفين والناشرين، والتوزيع الجغرافي... إلخ، وقد تم تناول

¹. Glanze, Wolfgang , Urs Schoepflin. (1999). A bibliometric study of reference literature in the sciences and social sciences. *Information processing and management*, 35 p 33.

². Tsay, Ming-Yueh. (1998). Library Journal use and citation half-life in Medical science. *Journal of the American Society for Information Science*. - Vol. 49. No. 14 (Dec. 1998) P. 1283.

³. Thomson Reuters (a), (2015). *Journal Citation Reports: Citing Half-Life*. Retrieved 30/10/2014 from http://admin-apps.webofknowledge.com/JCR/help/h_ctghl.htm.

⁴. Thomson Reuters (b), (2015). *Journal Citation Reports: Cited Half-Life*. Retrieved 30/10/2014 from http://admin-apps.webofknowledge.com/JCR/help/h_ctdhl.htm

⁵. Thomson Reuters (c), (2015). *Journal Citation Reports: Immediacy Index*. Retrieved 30/10/2014 from http://admin-apps.webofknowledge.com/JCR/help/h_immedindex.htm

^٦. حشمت قاسم. تحليل الاستشهادات المرجعية وتطور القياسات الوراقية. في: *دراسات في علم المعلومات*. القاهرة، مكتبة غريب، ١٩٨٤. ص ١٦٨.

الموضوع في عدد كبير من المجالات العلمية مثل التربية، علوم الدين الإسلامي، والطب، وغيرها من التخصصات بما في ذلك تخصص المكتبات والمعلومات^(١).

وقد حظي مجال المكتبات والمعلومات أكثر من غيره من التخصصات بدراسات مستفيضة للإستشهادات المرجعية^(٢)، فمنها ما تناول تحليل إستشهادات دورية واحدة أو أكثر من دورية في المجال وفقاً للتوزيعات المختلفة^(٣)، ومنها ما تناول تحليل الاستشهادات المرجعية في الأطروحات^(٤)، ومنها ما تناول تحليل الاستشهادات المرجعية في مصادر المعلومات الإلكترونية^(٥)، وقد تطرقت أيضاً بعض هذه الدراسات إلى كيفية صياغة الاستشهادات بالمصادر الإلكترونية والمعايير المستخدمة في ذلك كدراسة الدكتور يسرية زايد^(٦).

من أوائل الدراسات التي تناولت تحليل الاستشهادات المرجعية في دوريات المكتبات والمعلومات دراسة فيصل الحداد^(٧) عام ١٩٩٢ بعنوان "الدراسات والاستشهادات المرجعية في مجلة عالم الكتب: دراسة بيبليومترية"، حيث قام بدراسة تحليلية للدورية والاستشهادات بها من عام ١٤٠٠-١٤١٠هـ وقد شملت الدراسة ٧٩ مقالا مصدرياً و١٧٤٥ استشهاداً، وكان جل تركيز الدراسة على التوزيع اللغوي والنوعي والموضوعي للاستشهادات، وقام بإعداد قائمة بأهم الكتب والدوريات والمؤلفين المستشهد بهم. وكان من أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة أن معظم انتاج الباحثين بالدورية مكتوب باللغة العربية، وتركزت

١. أنظر علي سبيل المثال:

١. أحمد محمد سالم غنيم. (١٩٩٧). "الانتاج الفكري المصري في مجال التربية (١٩٥٠-١٩٩٠): دراسة بيبليومترية". ماجستير. جامعة القاهرة، القاهرة.
زينب حسن أبو الخير. (٢٠٠٤). أنماط الاستشهاد المرجعي في الدوريات المصرية في علوم الدين الإسلامي. مجلة المكتبات والمعلومات العربية، ٢٤(٣)، ١٣٧-١٣٢.

سناء عبد المنعم المقدم. (٢٠٠٢). أنماط الإفادة من النتاج الفكري في مجال طب الأورام: دراسة بيبليومترية في ضوء تحليل الإستشهادات المرجعية. دراسات عربية في المكتبات وعلم المعلومات، ٧(١)، ٥٨-٨٢.

٢. سهير عبد الباسط عيد. (٢٠٠٩). تحليل مضمون الدراسات البيبليومترية في دوريات المكتبات والمعلومات العربية. العربية ٣٠٠٠، ٩(٣٦)، ص ص ٢٥-٦٤.

٣. أنظر علي سبيل المثال:

هشام عبدالله العباس. (١٩٩٢). خصائص الإستشهادات المرجعية عند الباحثين في علم المكتبات والمعلومات مع دراسة تحليلية لمجلة مكتبة الإدارة بمعهد الإدارة العامة بالرياض. الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية.
محمد صالح الخليفي. (٢٠٠٢). دور الانترنت في الإتصال العلمي عند الباحثين العرب في علم المكتبات والمعلومات. عالم المكتبات والمعلومات والنشر، ٣(٢)، ١٣٥-١٣٠.

منى محمود محمد عبد الهادي. (٢٠١٠). الاستشهادات المرجعية في دوريات المكتبات والمعلومات الجارية في مصر: دراسة تحليلية مقارنة. أطروحة ماجستير، جامعة القاهرة، القاهرة.

٤. أنظر علي سبيل المثال:

نبيلة خليفة جمعة. (١٩٩٧). الإستشهادات المرجعية في أطروحات المكتبات والمعلومات بجامعة القاهرة ١٩٩٠-١٩٩٤م. الإتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات، ٤(٧)، ١١-٢٢.

يسرية عبد الحليم زايد. (٢٠٠٥). المصادر الإلكترونية المتاحة عن بعد في الإستشهادات المرجعية: دراسة تحليلية للأطروحات المجازة من قسم المكتبات والوثائق والمعلومات بأداب القاهرة ١٩٩٨-٢٠٠٢م. الإتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات، ١٢(٢٤)، ١٣-٦٤.

٥. أنظر علي سبيل المثال:

محمود عبد الستار خليفة. (٢٠٠٥). استخدام مصادر المعلومات الإلكترونية في مجال المكتبات والمعلومات: دراسة تحليلية للإستشهادات المرجعية بمصادر المعلومات في مقالات الدوريات العربية. العربية ٣٠٠٠، ٥.

سهير عبد الباسط عيد. (٢٠٠٧). إفادة الباحثين العرب من مصادر المعلومات الإلكترونية المتاحة من خلال الانترنت دراسة تحليلية للاستشهادات المرجعية في مقالات دوريات المكتبات والمعلومات خلال الفترة من ١٩٩٩م إلى ٢٠٠٥م. العربية ٣٠٠٠، ٧(١)، ص ص ٤٩-٩٢.

منيرة محمد مظهر لطفى. (٢٠٠٩). أنماط إفادة الباحثين العرب في مجال المكتبات والمعلومات من المصادر الإلكترونية للمعلومات. أطروحة ماجستير، جامعة القاهرة، القاهرة.

٦. أنظر : يسرية عبد الحليم زايد. (٢٠٠٥). المصادر الإلكترونية المتاحة عن بعد في الإستشهادات المرجعية: دراسة تحليلية للأطروحات المجازة من قسم المكتبات والوثائق والمعلومات بأداب القاهرة ١٩٩٨-٢٠٠٢م. الإتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات، ١٢(٢٤)، ١٣-٦٤.

٧. فيصل عبد الله حسن حداد (١٩٩٢). الدراسات والاستشهادات المرجعية في عالم الكتب السعودية: دراسة بيبليومترية. أطروحة ماجستير، جامعة الملك عبدالعزيز، جدة.

أماكن النشر على مصر والمملكة العربية السعودية والعراق ولبنان، كما احتلت الكتب المرتبة الأولى بين أوعية المعلومات ثم مقالات الدوريات، فالتقارير فالأطروحات ففصول الكتب ثم بحوث المؤتمرات. تلى ذلك دراسة هشام عبد الله عباس^(١) بعنوان " خصائص الاستشهادات المرجعية للباحثين في علم المكتبات والمعلومات مع دراسة تحليلية لمجلة مكتبة الإدارة بمعهد الإدارة العامة بالرياض" في عام ١٩٩٢ وفي هذه الدراسة قام الباحث بتحليل ١٤٣ مقالا مصدرياً و١٤٨٥ استشهاداً وتنقسم الدراسة إلى جزئين رئيسيين، الجزء الأول من الدراسة كان لتوضيح نشأة الدوريات بالسعودية ونشأة الدورية نفسها والعاملين بها ثم التوزيعات المختلفة للمقالات المصدريّة كالتوزيع الموضوعي وتخصصات المؤلفين وإنتاجيتهم والتوزيع الجغرافي لهم، أما الجزء الثاني فكان عن الاستشهادات المرجعية والتوزيعات المختلفة لها مثل التوزيع النوعي للمواد المستشهد بها ثم التوزيع النوعي للدوريات ثم الترتيب الطبقي لتلك الدوريات مع التحليل الموضوعي واللغوي للاستشهادات، وقام بتطبيق قانون برادفورد على الدوريات لتحديد الدوريات البؤرية ووجد أن ثمان دوريات فقط هي المسؤولة عن ثلث الاستشهادات واختتم الدراسة بالمؤلفين الأكثر إنتاجاً، وكان عدد الاستشهادات بالدوريات ٤١٨ استشهاداً.

وكرر سمير نجم حمادة^(٢) الدراسة حول نفس الدورية مع اختلاف حدود الدراسة عام ١٩٩٣، والتي تناول فيها أنماط الاستشهاد المرجعي عند الباحثين العرب في علوم المكتبات والمعلومات في مجلة مكتبة الإدارة ١٣٩٨-١٤٠٨هـ، بهدف التعرف على أنماط الاستشهاد المرجعي في الدورية. وقد اشتملت الدراسة على تحليل التوزيع الزمني للاستشهادات، والتحليل النوعي ثم الموضوعي والجغرافي ثم اختتم بقائمة بأهم الدوريات والمؤلفين الذين تم الاستشهاد بهم مرتبة ترتيباً تنازلياً وذلك للدوريات والمؤلفين العرب ثم الأجانب، وكانت أبرز نتائج الدراسة أن الكتاب يحتل المرتبة الأولى بين الأوعية المستشهد بها. قام بعد ذلك يوسف قنديل^(٣)، عام ١٩٩٤، بعنوان الاستشهادات المرجعية في مجلة رسالة المكتبة، وفيها قام الباحث بتحليل الاستشهادات المرجعية في مجلة رسالة المكتبة لمدة ٢٨ عاماً من ١٩٦٥-١٩٩٢، وبلغ عدد المقالات التي تضمنت استشهادات ١٨٥ مقالا، واحتوت المقالات التي خضعت للدراسة على ١٤٦٨ استشهاداً مرجعياً، وقد استخدم التوزيعات التقليدية المختلفة: الموضوعي، والجغرافي، والزمني، واللغوي، ثم قائمة بأكثر الدوريات العربية والأجنبية التي تم الاستشهاد بها، وكذلك المؤلفين الذين حظيت أعمالهم بأكثر الاستشهادات سواء كانوا عرباً أم أجانباً. وكانت أهم النتائج، أن نسبة أوعية المعلومات العربية المستشهد بها والتي يبلغ عمرها عشرين سنوات وأقل هي ٧٣،١ % يقابلها في أوعية المعلومات الأجنبية ما نسبته ٦٧،٥ % أما أوعية المعلومات القديمة والتي يتجاوز عمرها ١٥ سنة فهي متساوية في اللغتين تقريباً، وأن الكتاب هو الأكثر استخداماً حيث بلغت نسبة استخدامه في الاستشهادات العربية ٥٥،٦ % وفي الإنجليزية ٥٤،٨ %.

وفي عام ١٩٩٦ قام عبد الكريم الزيد^(٤) بدراسة بعنوان تحليل الاستشهادات المرجعية لمقالات الدوريات العربية في مجال المكتبات والمعلومات في الفترة من ١٤٠٨-١٤١٣هـ، وقد اقتصرَت الدراسة على سبع دوريات في خمس سنوات ١٩٨٧-١٩٩٣، ١٣٠ عدداً، ٣٠٥ مقالا، ٦٤٦٩ استشهاداً مع التوزيعات المختلفة، وطبق قانون برادفورد وخرج بعشر دوريات بؤرية منها خمس عربية، وهي رسالة المكتبة، صحيفة المكتبة، عالم الكتب، المجلة العربية للمعلومات، حولية المكتبات والمعلومات، ومجلة المكتبات

^١ هشام عبد الله عباس. (١٩٩٢). خصائص الاستشهادات المرجعية عند الباحثين في علم المكتبات والمعلومات مع دراسة تحليلية لمجلة مكتبة الإدارة بمعهد الإدارة العامة بالرياض. الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية. ١١٢ص.

^٢ سمير نجم حمادة. (١٩٩٣). أنماط الاستشهاد المرجعي عند الباحثين العرب في علوم المكتبات والمعلومات : دراسة تحليلية لمجلة مكتبة الإدارة، ١٣٩٨-١٤٠٨ هـ. عالم الكتب، ١٣(٤)، ٣٦٦-٣٨٠.

^٣ يوسف قنديل (١٩٩٤). الاستشهادات المرجعية في مجلة رسالة المكتبة. مجلة رسالة المكتبة، ٢٩(٣).

^٤ عبد الكريم الزيد (١٩٩٦). تحليل الاستشهادات المرجعية لمقالات الدوريات العربية في مجال المكتبات والمعلومات للفترة ما بين عامي ١٩٨٨-١٩٩٣. أطروحة دكتوراة، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض.

والمعلومات العربية، وكانت أهم نتائجها انخفاض إنتاجية المؤلفين في تلك الفترة واستحواذ موضوع خدمات المعلومات وخدمات المستفيدين على اهتمام المؤلفين في تلك الفترة.

وفي عام ٢٠٠٥ قدمت هيفاء العمر^(١) دراسة بعنوان " خصائص الإنتاج الفكري في مجال تقنية المعلومات من خلال تحليل الاستشهادات المرجعية في الدوريات العربية " حيث قامت الباحثة بدراسة وتحليل الاستشهادات المرجعية الواردة في ١٤ دورية عربية جارية لكن في موضوع واحد وهو تقنية المعلومات، وذلك من عام ١٤٢٢-١٤١٦هـ باللغة العربية، وذلك بهدف التعرف على سمات وخصائص التوزيع اللغوي والجغرافي والموضوعي للمقالات وكذلك التعرف على سمات وخصائص المؤلفين، والعوامل المؤثرة في سلوكيات الاستشهاد المرجعي. وتجدد الإشارة إلى أن الباحثة أضافت دوريات عامة غير متخصصة مثل مجلة جامعة أم القرى، مجلة جامعة الملك سعود، مجلة جامعة الملك عبدالعزيز للعلوم التربوية، مجلة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ومجلة جامعة الملك سعود للحاسب الآلي، وكانت الدراسة تتكون من ٢٢٥ مقالا مصدرياً و ٣١٨١ استشهاداً منها ١٢٧٧ استشهاداً عربياً، و ٢٤٧ استشهاداً بمواقع الإنترنت. وكانت أبرز النتائج؛ أن إنتاجية المؤلفين في المجال منخفضة، إذ لم تتجاوز مقالين لكل مؤلف والغالبية من الحاصلين على درجة الدكتوراه، وقد بلغ معدل منتصف العمر لمجال تقنية المعلومات ٩.٥ سنوات.

وآخر الدراسات العربية هي دراسة منى محمود^(٢) عام ٢٠١٠، بعنوان الاستشهادات المرجعية في دوريات المكتبات والمعلومات الجارية في مصر، وقد قامت الباحثة بدراسة الاستشهادات المرجعية في ثلاث دوريات عربية هي، الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات ثم دراسات عربية في المكتبات والمعلومات وعالم المعلومات والمكتبات والنشر، وقامت الباحثة بإجراء التوزيعات المختلفة للاستشهادات كالتوزيع الموضوعي، واللغوي، والزمني، والنوعي، وغيرها من التوزيعات، لكن الباحثة كانت تفرد هذه التوزيعات لكل دورية على حدة وليس بشكل مجمع، وبالإضافة لذلك كان هناك اهتمام كبير في الرسالة بسياسات الاستشهاد المرجعي وكيفية معالجة الاستشهادات من حيث الصياغة والوصف وفقاً للمواصفة القياسية المصرية، ومدى صحة ودقة توثيق المراجع ومدى اكتمال بيانات الوصف، مع مقارنة ذلك بعدد من الدوريات العربية والأجنبية الأخرى.

أما عن استخدام معامل-h فإنه لا توجد دراسة عربية قد تناولت معامل-h واستخداماته في تحليل الاستشهادات المرجعية^(٣)، إلا أنه توجد إشارة واحدة فقط للموضوع في كتاب قياسات المعلومات والمعرفة بين النظرية والتطبيق^(٤) الصادر عام ٢٠١١، لكنها كانت مجرد عرض نظري لمعامل-h كطريقة جديدة لقياس وتقييم إنتاجية المؤلفين وما هي أهم المميزات والعيوب لهذه الطريقة الجديدة، وقد أشارت الدكتورة رباح فوزي لنفس هذا العرض النظري مرة أخرى في مقالها: الاتجاهات الحديثة في قياسات المعلومات^(٥).

ولا مجال لذكر جميع الدراسات الأجنبية التي تناولت معامل-h واستخداماته فهي تتجاوز الألفي دراسة، وسيقتصر الباحثان على الإشارة للدراسات التي حاولت استخدامه في تقييم الدوريات. وقد كانت

^١ هيفاء على العمر. (٢٠٠٤). خصائص الإنتاج الفكري في مجال تقنية المعلومات من خلال تحليل الاستشهادات المرجعية في الدوريات العربية. أطروحة ماجستير، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض.

^٢ منى محمود محمد عبد الهادي. (٢٠١٠). الاستشهادات المرجعية في دوريات المكتبات والمعلومات الجارية في مصر: دراسة تحليلية مقارنة. أطروحة ماجستير، جامعة القاهرة، القاهرة.

^٣ الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات. (٢٠١٢). قاعدة الهادي للإنتاج الفكري. تم الاسترجاع في 30/10/2014 من <http://www.arab-affli.org/index.php?page=47&link=92&sub=97>

^٤ محمد فتحي عبد الهادي، محمد جلال الغندور، هاني محيي الدين عطية. (٢٠١١). قياسات المعلومات والمعرفة بين النظرية والتطبيق. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية. ص.ص. ١٣٦-١٣٨.

^٥ رباح فوزي محمد. (٢٠١٢). الاتجاهات الحديثة في قياسات المعلومات. مقال غير منشور. ص.ص. ٢٠-١٩.

دراسة جاد سعد^(١) Gad Saad والتي حاول فيها تطبيق استخدام معامل-h في تقييم الباحثين والدوريات المتخصصة في إدارة الأعمال، وقد استخدم الباحث قاعدة بيانات ISI لاستخراج الباحثين محل الدراسة وذلك في الفترة من ١٩٨٩ وحتى ٢٠٠٤ وكانت عبارة عن ٥٠٨ دورية اختار منها بطريقة العينة الطبقية- ٥٠ دورية لدراساتها، وقد استخرج معامل التأثير ومعامل-h للدوريات ووجد أن معامل الارتباط بين المؤشرين ٠.٦٤. وهو دليل على أن هناك علاقة قوية بينهما، وقد كرر الدراسة مرة أخرى على ٤٢ دورية من اختياره كعينة عمدية وكان معامل الارتباط بين المؤشرين ٠.٧٠. وهو أيضاً دليل على أن هناك علاقة قوية بينهما. وقد حاول كل من ديفيد هودج David R. Hodge وجفري لأكاسي Jeffery R. Lacasse^(٢) تقييم استخدام معامل-h كطريقة جديدة لتقييم الدوريات العلمية في مجال العمل الاجتماعي. وقد استخدم الباحثان قائمة بتسع وعشرين دورية متخصصة وقارنا بين معامل التأثير لمدة خمس سنوات والمأخوذ من قاعدة بيانات ISI، ومعامل-h، وتقييم الباحثين المتخصصين لنفس الدوريات والمأخوذ من دراسة سابقة عليهم. وقد خلصت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباط قوية بين معامل التأثير، ومعامل-h وأن سهولة حساب الأخير، تجعله أفضل من سابقه في الاستخدام، بالإضافة إلى إمكانية تطبيقه على أي تخصص. ونرى من هاتين الدراستين أن معامل-h له نتائج فعالة بالإضافة لسهولة الحساب، وهو ما سيطبقه الباحثان في هذه الدراسة، لاستخراج الدوريات الأكثر تأثيراً في المجال.

النتائج:

أولاً: الحصر المبدئي:

جدول رقم (١): توزيع المقالات المصدريّة والاستشهادات وفقاً للدوريات

إجمالي الاستشهادات	المقالات محل الدراسة	إجمالي الأعداد	
1179	111	20	الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات
1125	98	30	دراسات عربية في المكتبات وعلم المعلومات
2410	193	40	مجلة المكتبات والمعلومات العربية
2432	153	20	مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية
7146	555	110	الإجمالي

يوضح لنا جدول رقم (١)، توزيع المقالات المصدريّة والاستشهادات وفقاً للدوريات التي تم دراستها وفي هذا الجدول نلاحظ أن مجلة المكتبات والمعلومات العربية هي صاحبة النصيب الأكبر من المقالات المنشورة، وكذا المقالات المستبعدة ولعل السبب في ذلك هو أنها تصدر أربع مرات في السنة وكانت أغلب المقالات المستبعدة في هذه الدورية هي العروض والمراجعات والتقارير والدراسات المكتوبة بلغات غير اللغة العربية، إذ تعد هذه الدورية أكثر الدوريات نشرًا للدراسات باللغات غير العربية. وتلي هذه الدورية في عدد المقالات مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية وكانت هي صاحبة النصيب الأكبر من الاستشهادات وكان أغلب المقالات المستبعدة فيها هي تلك الخاصة بالتجميعات الببليوجرافية والكشافات فلا يكاد يخلو عدد من هذه الدورية دون أن يكون فيه من إثنين إلى أربع تجميعات ببليوجرافية

¹. Saad, G. (2006). Exploring the h-index at the author and journal levels using bibliometric data of productive consumer scholars and business-related journals respectively. *Scientometrics*, 69(1), 117-120.

². Hodge, D. R., & Lacasse, J. R. (2011). Evaluating Journal Quality: Is the H-Index a Better Measure Than Impact Factors?. *Research on Social Work Practice*, 21(2), 222-230.

إن لم يكن أكثر. تليها مجلة الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات وقد استبعد منها أيضاً عدد من المقالات وهي عبارة عن عروض كتب ورسائل بالإضافة للافتتاحية في كل عدد. وعلى الرغم من صدور هاتين الدوريتين مرتين فقط في السنة إلا أنها تحتوي على عدد كبير نسبياً من المقالات نظراً لكبر حجمها. وتأتي في المرتبة الأخيرة مجلة دراسات في المكتبات وعلم المعلومات وهي تعد أقل الدوريات التي تم أخذ مقالات منها لصغر حجمها، وكانت أكثر المقالات المستبعدة من هذه الدورية بجانب الافتتاحية في كل عدد، المقالات المترجمة إذ تعد أكثر الدوريات التي تحتوي على مقالات مترجمة. وكما يتضح من الجدول فقد بلغ إجمالي المقالات التي تمت دراستها في الدوريات الأربع ٥٥٥ مقالاً، وقد احتوت هذه المقالات على إجمالي ٧١٤٦ استشهاداً كانت هي الأساس الذي بنيت عليه الدراسة. وتجدر الإشارة إلى أنه تم استبعاد عدد من الاستشهادات يقارب هذا العدد كالاستشهادات باللغات الأخرى، والاستشهادات بمواقع الانترنت والمصادر الالكترونية، وغيرها الكثير لأنه خارج حدود وأهداف الدراسة، لذا لن يكون ذا فائدة، فما يعيننا بالأساس هو الاستشهادات العربية كما سبق وذكرنا.

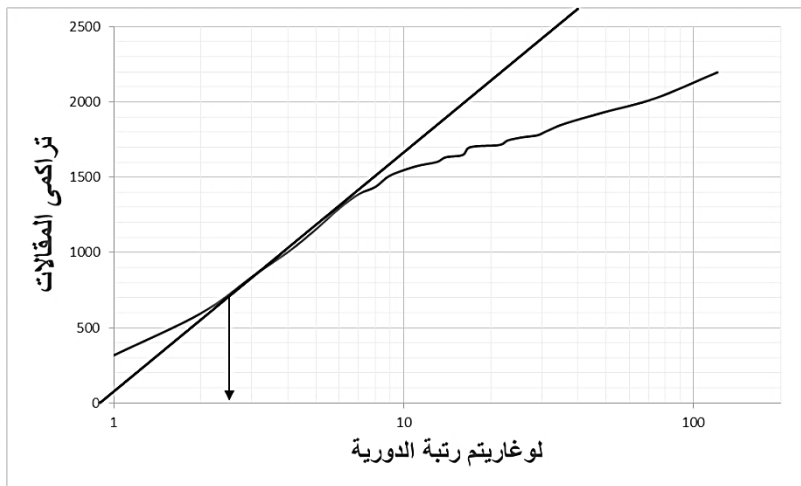
جدول رقم (٢): التوزيع النوعي للإستشهادات

النوع	العدد	النسبة
كتاب / فصل من كتاب	3064	42.88%
مقالات دوريات	2197	30.74%
أعمال مؤتمرات	722	10.10%
أطروحات	531	7.43%
كتاب تراثي	239	3.34%
تقارير	95	1.33%
أدلة	88	1.23%
قوانين ولوائح	42	0.59%
مقال غير منشور	21	0.29%
موقع الكتروني	16	0.22%
قاعدة بيانات	15	0.21%
اتصال شخصي	11	0.15%
محاضرة	5	0.07%
وثيقة غير منشورة	4	0.06%
برنامج تليفزيوني	3	0.04%
مطوية	3	0.04%
غير معروف	90	1.26%
المجموع	7146	100%

ويوضح جدول رقم (٢) التوزيع النوعي للإستشهادات المرجعية، ونرى فيه أن الكتب وفصول الكتب قد استحوذت على النصيب الأكبر في الاستشهادات بأكثر من ثلاثة آلاف استشهاد بنسبة ٤٢,٨٨%، تلا ذلك مقالات الدوريات والتي احتلت المرتبة الثانية بحوالي ٢١٩٧ استشهاداً بنسبة ٣٠% من إجمالي الاستشهادات.

ثانياً: الدوريات البورية في مجال المكتبات والمعلومات:

قام الباحثان بتطبيق قانون برادفورد — زيف للتشتت في صيغته البيانية (صيغة بروكس) — جدول رقم (٣) وشكل رقم (١) — ويتضح لنا أن القطاع البوري للدوريات اشتمل على ٣ دوريات فقط تمثل الاستشهادات بمقالاتها نسبة ٣٨% تقريباً، و٨٣٩ مقالاً من إجمالي استشهادات الدوريات البالغ عددها ٢١٩٧ استشهاداً، وقد رأى الباحثان عرض بعض الدوريات الأخرى بجانب الدوريات البورية حتى تتضح الصورة أكثر عند المقارنة بين توزيع برادفورد ومعامل-h. ويشتمل الجدول رقم (٤) على قائمة بالدوريات البورية في تخصص المكتبات والمعلومات في العالم العربي وفقاً للعدد المباشر للاستشهادات، وقد بلغ عدد الدوريات التي تم الاستشهاد بها مرة واحدة فقط ١٧٢ دورية بنسبة ٥٩% تقريباً من إجمالي ٢٩٢ دورية، وتم الاستشهاد بها ٨% تقريباً من إجمالي ٢١٩٧ استشهاداً.



شكل رقم (١): قانون برادفورد للتشتت في صيغته البيانية

جدول رقم (٣): إنتاجية الدوريات وفقاً لقانون برادفورد للتشتت

عدد الدوريات	إنتاجية الدورية	إنتاجية الفئة	تراكمي	تركمي %	الرتبة
1	317	317	317	14.43%	1
1	279	279	596	27.13%	2
1	243	243	839	38.19%	3
1	166	166	1005	45.74%	4
1	152	152	1157	52.66%	5
1	136	136	1293	58.85%	6
1	95	95	1388	63.18%	7

عدد الدوريات	إنتاجية الدورية	إنتاجية الفئة	تراكمي	تركمي %	الترتبة
1	48	48	1436	65.36%	8
2	38	76	1512	68.82%	9
2	30	60	1572	71.55%	11
1	29	29	1601	72.87%	13
2	16	32	1633	74.33%	14
1	15	15	1648	75.01%	16
4	13	52	1700	77.38%	17
1	12	12	1712	77.92%	21
1	10	10	1722	78.38%	22
3	8	24	1746	79.47%	23
3	7	21	1767	80.43%	26
2	6	12	1779	80.97%	29
5	5	25	1804	82.11%	31
13	4	52	1856	84.48%	36
25	3	75	1931	87.89%	49
47	2	94	2025	92.17%	74
172	1	172	2197	100.00%	121

وللإجابة على السؤال الأول للدراسة، ما هي أكثر الدوريات التي تم الاستشهاد بمقالاتها في الفترة محل الدراسة؟ وبناء على العد المباشر للإستشهادات، يتبين لنا ومن خلال الجدول رقم (٤) الذي يضم قائمة بالدوريات البؤرية- يشتمل الجدول على أول عشرين دورية - في تخصص المكتبات والمعلومات في العالم العربي، أن مجلة المكتبات والمعلومات العربية قد احتلت المرتبة الأولى بين الدوريات بعدد ١٨٥ مقالاً بنسبة ١٢.٨٣% من إجمالي عدد المقالات المستشهد بها، تلاها مجلة الإتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات بعدد مقالات بلغ ١٢٩ مقالاً، ثم مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية بعدد مقالات بلغ ١١٣ مقالاً، ثم عالم الكتب باجمالي ٩٩ مقالاً، وفي المرتبة الخامسة جاءت المجلة العربية للمعلومات باجمالي ٨٨ مقالاً.

٩	الدورية	المستشهد بها المقالات	النسبة	الإستشهادات اجمالي	النسبة	ترتبة
1	مجلة المكتبات والمعلومات العربية	185	12.83%	317	14.43%	1
2	الإتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات	129	8.95%	279	12.70%	2
3	مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية	113	7.84%	243	11.06%	3
4	عالم الكتب	99	6.87%	166	7.56%	4
5	المجلة العربية للمعلومات	88	6.10%	136	6.19%	5

٢	الدورية	المستشهد بها	النسبة	الاستشادات اجمالي	النسبة	الرتبة
6	دراسات عربية في المكتبات وعلم المعلومات	80	5.55%	152	6.92%	6
7	رسالة المكتبة	60	4.16%	95	4.32%	7
8	العربية ٣٠٠٠	36	2.50%	48	2.18%	8
9	عالم المعلومات والمكتبات والنشر	26	1.80%	38	1.73%	9
10	Cybrarians Journal	26	1.80%	30	1.37%	9
11	مكتبة الإدارة	24	1.66%	38	1.73%	11
12	المعلوماتية	23	1.60%	30	1.37%	12
13	المجلة المغربية للتوثيق والمعلومات	16	1.11%	16	0.73%	13
14	الإدارة العامة	14	0.97%	16	0.73%	14
15	صحيفة المكتبة	14	0.97%	29	1.32%	14
16	الفيصل	12	0.83%	13	0.59%	16
17	المعلوماتي	12	0.83%	13	0.59%	16
18	أحوال المعرفة	9	0.62%	12	0.55%	18
19	مجلة جامعة الملك سعود	9	0.62%	13	0.59%	18
20	عالم المكتبات	8	0.55%	8	0.36%	20

الجدول رقم (٤): قائمة بالدوريات البورية في تخصص المكتبات والمعلومات في العالم العربي

ثالثاً: معامل-h للدوريات في مجال المكتبات والمعلومات:

بعد إجراء طريقة العد المباشر للاستشادات وتطبيق قانون برادفورد بصيغته البيانية، ولتحديد ما هي الدوريات التي لها أعلى معامل-h وبالتالي الأكثر تأثيراً في مجال المكتبات والمعلومات في العالم العربي، وللإجابة على السؤال الثاني للدراسة، نطبق في الجزء التالي من البحث معامل-h والذي سبقت الإشارة إليه وإلى طريقة حسابه للمؤلفين وهي نفس الطريقة التي تم استخدامها لحسابه بالنسبة للدوريات، ويوضح جدول رقم (٥) معامل-h للدوريات ورتبة كل منها، ويشير العمود الخاص بالمقالات المستشهد بها إلى عدد العناوين التي تم الاستشهاد بها، و إجمالي الاستشادات تشير إلى كل الاستشادات لدورية معينة، بما فيها الاستشادات المكررة في أكثر من مقال في الدوريات محل الدراسة، ثم معامل-h، ثم رتبة كل دورية.

جدول رقم (٥): معامل-h للدوريات ورتبة كل منهم

٢	الترتيب	عدد المقالات المنشورة بها	اجلي استشهادات	معامل-h	الرتبة
1	الإتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات	129	279	6	1
2	مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية	113	243	6	1
3	دراسات عربية في المكتبات وعلم المعلومات	80	152	5	3
4	عالم الكتب	99	166	5	3
5	مجلة المكتبات والمعلومات العربية	185	317	5	3
6	المجلة العربية للمعلومات	88	136	4	6
7	رسالة المكتبة	60	95	4	6
8	عالم المعلومات والمكتبات والنشر	26	38	3	8
9	العربية ٣٠٠٠	36	48	3	8
10	صحيفة المكتبة	14	29	2	10
11	مجلة كلية الاداب. جامعة القاهرة	7	13	2	10
12	أحوال المعرفة	9	12	2	10
13	عالم الكتاب	5	7	2	10
14	مجلة كلية الاداب والعلوم الانسانية. جامعة الملك عبدالعزيز	4	8	2	10
15	المعلوماتية	23	30	2	10
16	Cybrarians Journal	26	30	2	10
17	الفهرست	3	5	2	10
18	مجلة جامعة الملك سعود	9	13	2	10
19	مكتبات نت	7	10	2	10
20	مكتبة الإدارة	24	38	2	10
21	آراء حول الخليج	4	7	2	10

ويشير الجدول السابق إلى أن الدوريات الأكثر تأثيراً في مجال المكتبات والمعلومات في العالم العربي هي كل من دورية الإتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات، و مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية بمعامل-h يساوي "٦"، يليهما دراسات عربية في المكتبات وعلم المعلومات، وعالم الكتب، ومجلة المكتبات والمعلومات العربية بمعامل-h يساوي "٥"، ثم كل من: المجلة العربية للمعلومات، ورسالة المكتبة بمعامل-h يساوي "٤"، ثم عالم المعلومات والمكتبات والنشر، والعربية ٣٠٠٠ بمعامل-h "٣"، ثم دورية لها معامل-h يساوي "٢".

ورغم توقف بعض الدوريات عن الصدور مثل المجلة العربية للمعلومات، وعالم المعلومات والمكتبات والنشر، والعربية ٣٠٠٠؛ إلا أننا نلاحظ أنه لا زال لها تأثير ملحوظ في المجال، ونلاحظ أيضاً وجود دوريات عامة وليست متخصصة في المجال لها معامل-h أكبر من بعض الدوريات المتخصصة مثل مجلة كلية الآداب. جامعة القاهرة، و مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية. جامعة الملك عبدالعزيز،

ومجلة جامعة الملك سعود، والسبب ببساطة هو أن هذه الجامعات تضم في جنباتها أقسام للمكتبات والمعلومات.

ولمعرفة ما إذا كان هناك فرق بين معامل-h والعد المباشر للاستشهادات وللإجابة على هذا السؤال، قام الباحثان بحساب معامل سبيرمان للارتباط بين رتب المؤلفين بطريقة العد المباشر ومعامل-h وكانت نتيجته "٠.٥٠" مما يدل على وجود علاقة ارتباط طردي قوية نسبياً بين الاثنين، ويعني ذلك أنه إذا كانت رتبة الدوريات عالية في العد المباشر فإنها تكون عالية عند استخدام معامل-h، وأن الترتيب بالطريقتين متشابه نسبياً.

رابعاً: مقاييس التعطل:

كما سبق وأشرنا، فإن ظاهرة تأثير الإفادة من الإنتاج الفكري بعامل الزمن تعتبر دليلاً على وجود ما يعرف بالتعطل، أي تجرد العمل العلمي- جزئياً أو كلياً - من مقومات الإفادة منه. بعد ترتيب الاستشهادات المرجعية زمنياً وفقاً لتاريخ النشر في ترتيب تنازلي وذلك لقياس ظاهرة التعطل، ولرسم منحنى تناقص الاستشهاد المرجعي، تم توقيع عدد الاستشهادات المرجعية على الإحداثي الرأسي وسنوات نشر الاستشهادات على الإحداثي الأفقي، يبدأ بعام ٢٠٠٩ الذي تقوم عليه الدراسة، كما يتضح من الجدول رقم (٦) والشكل رقم (٢)، وتجدر الإشارة إلى أنه تم التوقف في المنحنى عند سنة ١٩٥٠ حتى تتمكن من إظهاره بشكل واضح، ولم يؤثر ذلك على المنحنى حيث أن تلك الفترة التي لم تظهر فيه وهي من ١٨٣٣ وحتى ١٩٥٠ تقع بكاملها ضمن قطاع التناقص البطيء.

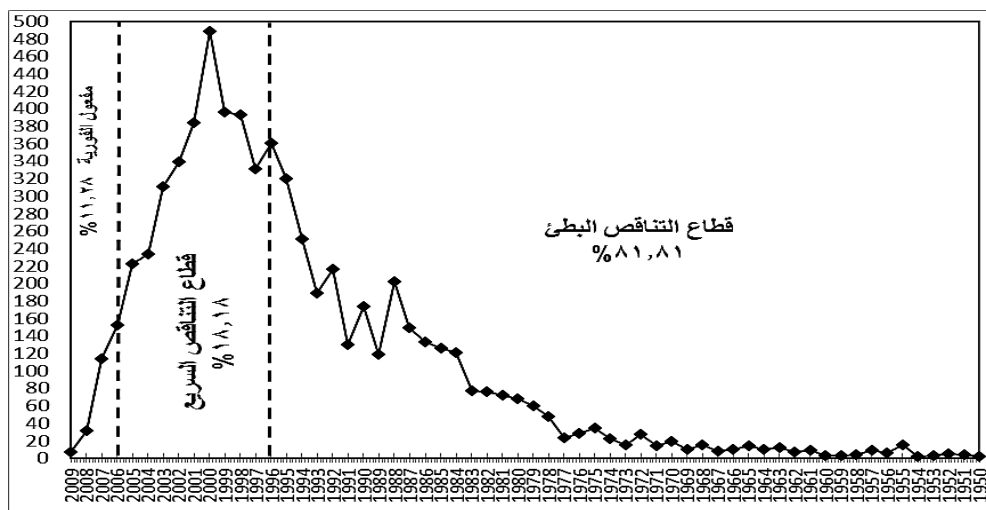
الجدول رقم (٦) التوزيع الزمني لعينة الاستشهادات المرجعية

١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠
السنة	عدد الاستشهادات	ترانحي	% تراكمي	٥	٦	٧	٨	٩	١٠
2009	7	7	0.10%	62	1948	1	6635	98.43%	1
2008	32	39	0.58%	63	1947	5	6640	98.50%	2
2007	114	153	2.27%	64	1946	1	6641	98.52%	3
2006	152	305	4.52%	65	1945	3	6644	98.56%	4
2005	222	527	7.82%	66	1944	1	6645	98.58%	5
2004	234	761	11.29%	67	1943	2	6647	98.61%	6
2003	311	1072	15.90%	68	1942	2	6649	98.64%	7
2002	339	1411	20.93%	69	1941	3	6652	98.68%	8
2001	384	1795	26.63%	70	1940	4	6656	98.74%	9
2000	489	2284	33.88%	71	1939	1	6657	98.75%	10
1999	396	2680	39.76%	72	1938	2	6659	98.78%	11
1998	393	3073	45.59%	73	1937	2	6661	98.81%	12
1997	331	3404	50.50%	74	1935	1	6662	98.83%	13
1996	361	3765	55.85%	75	1934	3	6665	98.87%	14
1995	320	4085	60.60%	76	1933	2	6667	98.90%	15

١	السنة	عدد الاستشادات	تراكمي	% تراكمي	٢	السنة	عدد الاستشادات	تراكمي	% تراكمي
16	1994	251	4336	64.32%	77	1932	3	6670	98.95%
17	1993	189	4525	67.13%	78	1931	2	6672	98.98%
18	1992	216	4741	70.33%	79	1930	3	6675	99.02%
19	1991	130	4871	72.26%	80	1928	3	6678	99.07%
20	1990	174	5045	74.84%	81	1927	2	6680	99.10%
21	1989	119	5164	76.61%	82	1926	4	6684	99.15%
22	1988	202	5366	79.60%	83	1925	2	6686	99.18%
23	1987	149	5515	81.81%	84	1924	1	6687	99.20%
24	1986	133	5648	83.79%	85	1921	1	6688	99.21%
25	1985	126	5774	85.65%	86	1919	1	6689	99.23%
26	1984	121	5895	87.45%	87	1916	2	6691	99.26%
27	1983	77	5972	88.59%	88	1915	1	6692	99.27%
28	1982	76	6048	89.72%	89	1914	2	6694	99.30%
29	1981	72	6120	90.79%	90	1913	1	6695	99.32%
30	1980	68	6188	91.80%	91	1911	1	6696	99.33%
31	1979	60	6248	92.69%	92	1910	1	6697	99.35%
32	1978	48	6296	93.40%	93	1909	1	6698	99.36%
33	1977	23	6319	93.74%	94	1906	3	6701	99.41%
34	1976	28	6347	94.16%	95	1905	3	6704	99.45%
35	1975	35	6382	94.67%	96	1904	2	6706	99.48%
36	1974	22	6404	95.00%	97	1903	3	6709	99.53%
37	1973	15	6419	95.22%	98	1899	3	6712	99.57%
38	1972	27	6446	95.62%	99	1898	1	6713	99.58%
39	1971	14	6460	95.83%	100	1895	1	6714	99.60%
40	1970	19	6479	96.11%	101	1894	1	6715	99.61%
41	1969	10	6489	96.26%	102	1890	1	6716	99.63%
42	1968	15	6504	96.48%	103	1889	1	6717	99.64%
43	1967	8	6512	96.60%	104	1886	1	6718	99.66%
44	1966	10	6522	96.75%	105	1885	2	6720	99.69%
45	1965	14	6536	96.96%	106	1884	1	6721	99.70%
46	1964	10	6546	97.11%	107	1883	2	6723	99.73%
47	1963	12	6558	97.29%	108	1882	1	6724	99.75%
48	1962	7	6565	97.39%	109	1880	3	6727	99.79%

٢	السنة	عدد الاستشهادات	تراكمي	% تراكمي	١	السنة	عدد الاستشهادات	تراكمي	% تراكمي
49	1961	9	6574	97.52%	110	1877	1	6728	99.81%
50	1960	3	6577	97.57%	111	1875	1	6729	99.82%
51	1959	3	6580	97.61%	112	1872	1	6730	99.84%
52	1958	4	6584	97.67%	113	1870	1	6731	99.85%
53	1957	9	6593	97.80%	114	1866	1	6732	99.87%
54	1956	6	6599	97.89%	115	1859	1	6733	99.88%
55	1955	15	6614	98.12%	116	1857	1	6734	99.90%
56	1954	2	6616	98.15%	117	1855	1	6735	99.91%
57	1953	3	6619	98.19%	118	1854	1	6736	99.93%
58	1952	5	6624	98.26%	119	1852	1	6737	99.94%
59	1951	4	6628	98.32%	120	1850	3	6740	99.99%
60	1950	2	6630	98.35%	121	1833	1	6741	100.00%
61	1949	4	6634	98.41%					

ويتكون منحنى تناقص الاستشهاد المرجعي شكل رقم (٢)، من قطاعين أساسيين هما :
قطاع التناقص السريع: الذي بلغ ٢٢ عاماً من عام ٢٠٠٩ حتى عام ١٩٨٧ بنسبة ٨١.٨١% من إجمالي عدد الاستشهادات البالغ عددها ٦٧٤١ وثيقة.
قطاع التناقص البطيء: وقد بلغ قطاع التناقص البطيء ١٥٤ عاماً من عام ١٩٨٦ حتى عام ١٨٣٣ بنسبة ١٨.١٨% من إجمالي عدد الاستشهادات؛ مما يعني أن إعتداد الباحثين على الوثائق الحديثة نسبياً.

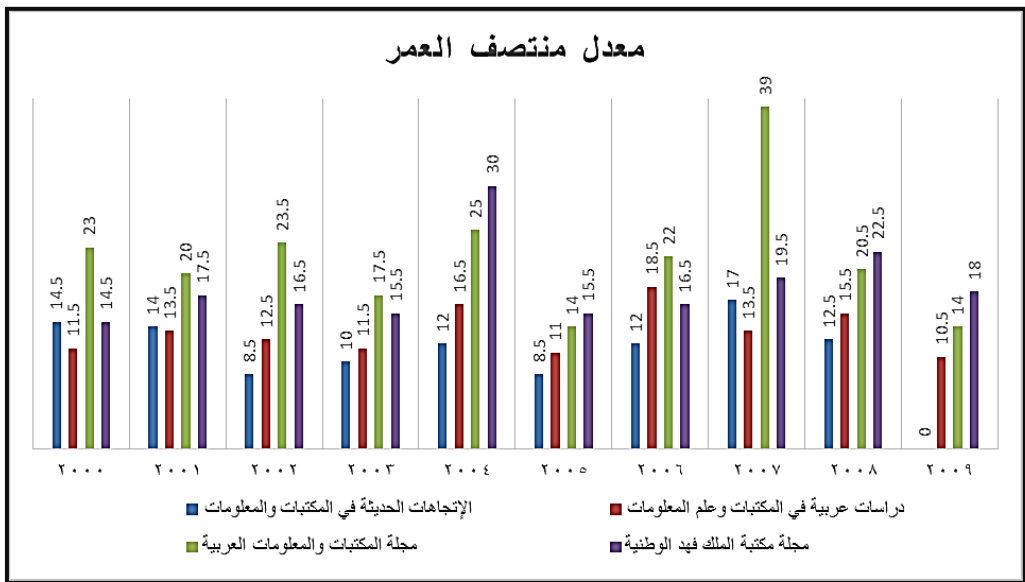


شكل رقم (٢): منحنى تناقص الاستشهاد المرجعي

معدل منتصف العمر

كما سبق وأشرنا فقد صممت دراسة معدل منتصف العمر لقياس التعطل أو التقادم للدوريات العلمية، ويقصد بفترة منتصف العمر تلك الفترة التي يتم فيها نشر نصف الإنتاج الفكري المستشهد به في العينة، حيث أنه كلما زادت فترة منتصف العمر، كلما زاد معدل التعطل، وقد يكون دليلاً أيضاً على وجود العديد من الدراسات التاريخية بالدورية، وبالتالي اعتماد عدد كبير من الباحثين على الوثائق الأرشيفية، والكتب التراثية، والكتب، وفصول الكتب، وعلى مقالات الدوريات الراجعة.

وقد تم حساب معدل منتصف العمر لكل دورية من دوريات الدراسة الأربع وفقاً لسنوات الدراسة العشر، كما نلاحظ في الشكل رقم (٣)، ويشير جدول رقم (٧) إلى متوسط معدل منتصف العمر لكل دورية على مدار العشر سنوات، وفيه نلاحظ أن مجلة الاتجاهات الحديثة كانت صاحبة أقل معدل لمنتصف العمر وبالتالي الأسرع في النشر رغم صدورهما مرتين فقط في السنة، يليها دراسات عربية في المكتبات وعلم المعلومات بثلاثة عشر سنة ونصف تقريباً، ثم مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية بثمانية عشر سنة ونصف تقريباً، وأخيراً مجلة المكتبات والمعلومات بحوالي اثنين وعشرين عاماً.



شكل رقم (٣): معدل منتصف العمر

الجدول رقم (٧) معدل منتصف العمر

معدل منتصف العمر	عدد الإستشهادات	الدورية
10.9	1165	الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات
13.5	1100	دراسات عربية في المكتبات وعلم المعلومات
18.6	2184	مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية
21.9	2293	مجلة المكتبات والمعلومات العربية

ورغم الحسابات التي يتضمنها هذا المقياس إلا أنه ليس له دلالة فعلية أو قيمة كبيرة للدورية نفسها، سواء كان معدل منتصف العمر طويلاً أو قصيراً، إلا أن تأثيره الفعلي والإفادة منه تظهر بشكل واضح عند تنمية المقتنيات والاستبعاد، كما أن التغيرات الكبيرة فيه عبر الزمن تشير إلى تغيير في شكل الدورية وطبيعة المقالات بها^(١).

مفعول الفورية

كما سبق وذكرنا فإن مفعول الفورية يشير إلى مدى السرعة في الاستشهاد بمقالات الدورية محل الدراسة، لكن يصعب حسابه بهذه الطريقة لهذه الدراسة نظراً لعدم اكتمال الاستشهادات في المجال. لكن يمكن استخلاصه بشكل تقديري من خلال شكل رقم (٢)، الخاص بمنحنى تناقص الاستشهاد المرجعي، ويقع مفعول الفورية بالكامل دخل قطاع التناقص السريع، وقد بلغ ٧٦١ وثيقة بنسبة ١١.٢٨% من إجمالي عدد الاستشهادات، وهذه النسبة تمثل أيضاً جبهة البحث Research Front، أي المواد التي تحظى بأكبر نسبة لإستخدام الباحثين لها؛ وهذا يدل -كما سبق وذكر الباحثان- أن إعتداد الباحثين على الأوعية الحديثة قليل نسبياً مقارنة بغيرها من مصادر المعلومات؛ وقد يعود ذلك لكون تلك الأوعية تمثل الإنتاج العلمي الراسخ في المجال، كذلك لحاجتهم لتأصيل فكرة الموضوع الذي يبحثون فيه.

الخلاصة:

حاول الباحثان في هذه الدراسة استخدام عدد من المؤشرات لتحليل الاستشهادات المرجعية وذلك لتحديد الدوريات الأكثر تأثيراً في مجال علم المكتبات والمعلومات في العالم العربي، فهي أحد أفضل الطرق وأكثرها موثوقية لتحديد الدوريات البورية في مجال علمي معين أيًا كانت طبيعة هذا المجال سواء كان تخصصاً علمياً أو في العلوم الإنسانية والاجتماعية. وهناك العديد من القياسات التي يمكن استخدامها للقيام بذلك، وقام الباحثان بتطبيق ثلاث منها في هذه الدراسة وهي توزيع برادفورد للدوريات البورية في التخصص، ومعامل هيرش h-index، وأخيراً مقاييس التعطل.

ويعد توزيع برادفورد، ومقاييس التعطل من المؤشرات الكلاسيكية الراسخة في مجال الاستشهادات المرجعية، إلا أنه قد ظهر في السنوات الأخيرة معامل h- والذي ظهر من خلال عدد كبير من الأبحاث أنه يمكن أن يستخدم للتعبير عن التأثير العلمي للباحثين عبر الزمن بشكل أكثر دقة من مجرد تعداد الاستشهادات، كما ظهر أنه يمكن استخدامه لقياس الأهمية النسبية للدوريات العلمية في تخصص معين.

وقد كانت أبرز نتائج الدراسة:

- أن مجلة المكتبات والمعلومات العربية هي صاحبة النصيب الأكبر من المقالات المنشورة، وكذا المقالات المستبعدة، وتليها في عدد المقالات مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية وكانت هي صاحبة النصيب الأكبر من الاستشهادات، يلي ذلك مجلة الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات، وتأتي في المرتبة الأخيرة مجلة دراسات في المكتبات وعلم المعلومات.
- وكما يتضح من الجدول فقد بلغ إجمالي المقالات التي تمت دراستها في الدوريات الأربع ٥٥٥ مقالاً، وقد احتوت هذه المقالات على إجمالي ٧١٤٦ استشهاداً كانت هي الأساس الذي بنيت عليه الدراسة.
- إن الكتب وفصول الكتب قد استحوذت على النصيب الأكبر في الاستشهادات بأكثر من ثلاثة آلاف استشهاد بنسبة ٤٢.٨٨%، تلا ذلك مقالات الدوريات والتي احتلت المرتبة الثانية بحوالي ٢١٩٧ استشهاد بنسبة ٣٠% من إجمالي الاستشهادات.

¹. Thomson Reuters (b), (2015). Op. Cit.

- أن مجلة المكتبات والمعلومات العربية قد احتلت المرتبة الأولى بين الدوريات العربية الأكثر استشهاداً بمقالاتها، يليها الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات في المرتبة الثانية، ثم مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية في المرتبة الثالثة، ثم عالم الكتب، وفي المرتبة الخامسة المجلة العربية للمعلومات رغم توقفها، وفي المرتبة السادسة جاءت مجلة دراسات عربية في المكتبات وعلم المعلومات.
- أن الدوريات الأكثر تأثيراً في مجال المكتبات والمعلومات في العالم العربي هي الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات، و مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية بمعامل-h يساوي "٦"، وجاء في المرتبة الثانية مجلة دراسات عربية في المكتبات وعلم المعلومات، وعالم الكتب، ومجلة المكتبات والمعلومات العربية بمعامل-h يساوي "٥"، يليهم المجلة العربية للمعلومات، ورسالة المكتبة بمعامل-h يساوي "٤".
- لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين معامل-h والعدد المباشر للاستشهادات في الدوريات، والسبب في ذلك هو تشتت الاستشهادات ووجود عدد كبير من الدوريات لها استشهاد واحد فقط، ونفس الرتبة، وبالتالي معامل-h يساوي واحداً فقط ونفس الرتبة، وهذا له تأثير كبير على حساب معامل الارتباط.
- بلغ قطاع التناقص السريع للاستشهادات ٢٢ عاماً من عام ٢٠٠٩ حتى عام ١٩٨٧ بنسبة ٨١.٨١% من إجمالي عدد الاستشهادات البالغ عددها ٦٧٤١ وثيقة، بلغ قطاع التناقص البطيء ١٥٤ عاماً من عام ١٩٨٦ حتى عام ١٨٣٣ بنسبة ١٨.١٨% من إجمالي عدد الاستشهادات.
- بلغ مفعول الفورية ٧٦١ وثيقة بنسبة ١١.٢٨% من إجمالي عدد الاستشهادات.
- بلغ معدل منتصف العمر لمجلة الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات ١٠.٩ سنة، ولمجلة دراسات عربية في المكتبات وعلم المعلومات ١٣.٥ سنة، ولمجلة مكتبة الملك فهد الوطنية ١٨.٦ سنة، وأخيراً كانت مجلة المكتبات والمعلومات العربية صاحبة أعلى معدل لمنتصف العمر وبلغ ٢١.٩ سنة.

التوصيات

- لا شك أنه يمكن الاستفادة من تحليل الاستشهادات المرجعية في عدة نواحي أبرزها تقييم المؤلفين وإسهاماتهم العلمية ومعرفة المؤلفين المتخصصين في مجالاتهم، بالإضافة إلى تقييم الدوريات وتحديد الدوريات البورية في تخصص ما، وقياس التأثير المتبادل بين التخصصات العلمية، وقياس معدل تعطل الإنتاج الفكري أي التناقص المستمر في صحة البيانات عبر الزمن. وفي ضوء النتائج السابقة يمكن الخروج بعدة توصيات هي:
- لا يمكن الاستفادة من هذه الامكانات للاستشهادات دون وجود قاعدة بيانات للاستشهادات، ليس فقط في مجال المكتبات والمعلومات لكن في كل المجالات العلمية، ولا تكاد تخلو دراسة علمية حول الاستشهادات المرجعية من توصية بضرورة وجود قواعد البيانات المتخصصة في الاستشهادات، والتي لا غنى عنها عند تحليل النشاط العلمي للمتخصصين والدوريات في شتى المجالات، والخروج بمؤشرات عن البحث العلمي والإنتاجية العلمية.
- ان إنشاء مثل هذه القواعد سواء للإنتاج الفكري أو الاستشهادات يعد عملاً ضخماً يحتاج الكثير من الجهد والوقت، لكن لن نتسكن منه دون التزام الباحثين أولاً، والدوريات ثانياً بقواعد النشر وتوثيق المراجع، مع التأكيد على عدم قبول أي مقال علمي يرد دون استيفاء البيانات البليوجرافية للاستشهادات، وتبني اسلوباً موحداً من أساليب توثيق المراجع والنص على ذلك بشكل واضح في قواعد النشر، فالتوحيد والتقيد بالمعايير هو البداية الصحيحة لإنشاء قواعد بيانات الاستشهادات المرجعية.

الوعي المعلوماتي: دراسة تطبيقية على المجتمع الأكاديمي بجامعة الدمام

د/ ايمن مصطفى الفخراي

مدرس المكتبات والمعلومات قسم تكنولوجيا التعليم

كلية التربية النوعية جامعة طنطا- مصر

استاذ المكتبات والمعلومات المساعد جامعة الدمام

amalfkhrany@uod.edu.sa

مستخلص :

تهدف الدراسة الى استكشاف واقع الوعي المعلوماتي لدى الباحثين من طلاب الدراسات العليا بجامعة الدمام ، وتقديم رؤية واضحة لطبيعته وتحديد هويته ، ودراسة مستواه في المجتمع الأكاديمي بتحديد مظاهره ومهاراته لدى الطلاب ، وتحديد الصعوبات البحثية التي تواجههم عند البحث عن المعلومات والتعريف باتجاهات ودور المكتبة الأكاديمية بجامعة الدمام – شطر الطلاب – في دعم وتنمية الوعي المعلوماتي لدى الباحثين .

وقد استخدم المنهج المسحي للحصول على البيانات والمعلومات التي تحدد مهارات ومظاهر الوعي المعلوماتي لدى طلاب الدراسات العليا من خلال استبانة وزعت على عينة عشوائية من طلاب مرحلتى الماجستير والدكتوراه في كلية التربية (الدمام) بنسبة (٤٥,٥) % وفكالية العمارة والتخطيط بنسبة (٣٥) % من إجمالي العدد الكلي للطلاب . ومن ثم تحليل بياناتها بواسطة البرنامج الإحصائي (SPSS) . كما استخدم أسلوب دراسة الحالة لتحديد الأنشطة والخدمات الخاصة بتنمية الوعي المعلوماتي في المكتبة الأكاديمية بشطر الطلاب بالاعتماد على المقابلة الشخصية مع عميد ووكيل شئون المكتبات بالجامعة .

وقد أظهرت الدراسة مدى توفر مهارة الحاجة للمعلومات ومهارة تقييم واستخدام المعلومات بشكل واضح بين طلاب الدراسات العليا في الكليتين عينة الدراسة . في حين ظهر افتقار غالبية الطلاب للمهارات المكتبية والبحثية والتكنولوجية . كما اتضح أن أكثر الصعوبات التي تواجه الباحثين تركزت حول مصادر المعلومات وطرق استخدامها واستخدام المكتبة وخدماتها وامكانياتها مما يقتضى ضرورة إعداد برامج موحدة لتعليم الطلاب على أسس علمية سليمة . وأخيراً خرجت الدراسة بمجموعة من التوصيات والمقترحات التي تسهم في تنمية الوعي المعلوماتي في المجتمع الأكاديمي بتفعيل عناصره من خلال تحقيق دور الهيئة الأكاديمية والطلاب والمكتبة الأكاديمية .

مقدمة :

تعتبر المعلومات عنصراً حيوياً في تشكيل ملامح الحضارة الإنسانية، وفي الماضي كانت المعلومات محدودة وبسيطة واستيعابها في متناول الجميع، أما اليوم فأصبحتنا نعيش فيما يعرف بعصر الانفجار المعلوماتي، حيث تتدفق المعلومات كالسيل الجارف، وقد ساعد التطور التكنولوجي على سرعة انسيابها، فتتوعدت المعلومات بأشكال متعددة وبكميات هائلة، وانعكس تأثير ذلك في كيفية الحصول عليها وبالتالي أصبح لزماً على المتعلم أن يتعلم مهارات وسلوكيات بحثية جديدة وفعالة تمكنه من الوصول إلى المعلومات المناسبة وبأقل جهد.

ومما لا شك فيه أن هذا التضخم المعلوماتي شكل تحدياً كبيراً أمام الباحثين - بما فيهم طلبة الدراسات العليا- في كيفية استيعابه، فكلما زادت المعلومات المتوفرة زادت حدة القلق والتوتر لديهم في كيفية الوصول إلى المعلومة المناسبة وفي الوقت المناسب.

ولقد تشكلت طفرة معلوماتية كبيرة اقتضى التعامل معها ضرورة إتقان نوعية معينة من المهارات بهدف الاندماج والدخول الى عصر المعلومات ، الذي يتيح لأفراده كافة الإمكانيات اللازمة للوصول الى المعلومات واكتسابها وانتاجها واستثمارها الإستثمار الأمثل .

ولتحقيق ذلك لابد من تأسيس فكر معلوماتي بين أفرادها على اختلافهم ليصبحوا مثقفين وناضجين معلوماتياً قادرين على تحديد حاجاتهم المعلوماتية Information Literacy وانتشر بشكل سريع مشكلاً جوانب قوة لمن يمتلك مهارات وجوانب ضعف لمن لا يمتلكها حيث يوصف بالأمي

معلوماتياً الأمر الذي استثار العديد من الباحثين في معرفة مدى توافر المهارات المعلوماتية لدى فئات المجتمع.

وهذا مما حتم على المكتبات الأكاديمية أن تسعى إلى تطبيق برامج إرشادية حول كيفية التعامل الفعال مع المعلومات، وهذا لا يتأتى إلا من خلال ما يعرف بمهارات "الوعي المعلوماتي"، ويقصد به قدرة الطالب على معرفة كيف يتعلم، من خلال تعامله مع المعلومة بمنهجية علمية مع نظرة نقدية وإبداعية للمشكلة المعلوماتية.

١- مشكلة الدراسة :

لعل التقدم وظهور التقنيات بشكل متزايد من جانب واعتماد الكثير من المهن والأعمال على المعلومات من جانب آخر عزز مكانة المعلوماتية في الحياة ، حتى أصبح الوعي بالمعلومات وقيمتها محط اهتمام الكثير من الدول والمجتمعات في الوقت الحاضر مما استدعى ضرورة التسلح بالخبرات والمهارات المعلوماتية التي تؤهل للعمل بكفاءة وفاعلية ، لذا كان لزاماً على تلك المجتمعات التعرف على قدرات أفرادها - الباحثين على وجه الخصوص - على البحث المنهجي الجاد والتفكير المنطقي الناقد وتحديد إمكاناتهم لمواجهة التحديات واستيعاب كافة التطورات لخدمة مختلف القطاعات والنشاطات .

ومما تجدر الإشارة إليه أن مشكلة الدراسة قد نبعت من نتائج الدراسات التي أجريت على المكتبات الأكاديمية بالجامعات السعودية وتناولت استخدام مصادرها وخدماتها حيث أجمعت معظمها على أن المستفيدين من الطلاب والباحثين لا يستخدمون معظم مصادر المعلومات أو قد يواجهون بعض المشكلات عند استخدام مصادر معلومات معينة كالمصادر الإلكترونية والذي اقترن عادة بقلّة الوعي والمعرفة بتلك المصادر ، الأمر الذي أدى الى ضرورة التعرف على مدى توافر مهارات الوعي المعلوماتي لدى الطلاب في المجتمع الأكاديمي وبذلك تمثلت مشكلة هذه الدراسة في التساؤل الآتي :

- ما مستوى الوعي المعلوماتي لدى طلاب الدراسات العليا بجامعة الدمام ؟ وما هي المهارات المعلوماتية المتوفرة لديهم ؟ وما هي الصعوبات البحثية التي تواجههم عند البحث عن المعلومات ؟ وما هو الدور الذي تقوم به المكتبة الجامعية لتوفير هذا الوعي المعلومات ؟ .

٢- تساؤلات الدراسة :

يمكن طرح مشكلة الدراسة في التساؤلات التالية :

- ١- ما المهارات المعلوماتية المتوافرة لدى طلاب الدراسات العليا بجامعة الدمام؟
- ٢- هل يؤثر التخصص الموضوعي - النظري والتطبيقي - على تنمية مهارات الوعي المعلوماتي لدى طلاب الدراسات العليا بجامعة الدمام ؟
- ٣- هل يؤثر مستوى المرحلة البحثية - الماجستير والدكتوراه - على تنمية مهارات الوعي المعلوماتي لدى طلاب الدراسات العليا بجامعة الدمام ؟
- ٤- هل تشكل المهارات التقنية عنصراً أساسياً في زيادة وعي وتنمية الوعي المعلوماتي لدى طلاب الدراسات العليا بجامعة الدمام ؟
- ٥- ما الصعوبات البحثية التي تواجه طلاب الدراسات العليا بجامعة الدمام ؟
- ٦- ما دور المكتبة الجامعية في زيادة ودعم الوعي المعلوماتي عند طلاب الدراسات العليا بجامعة الدمام ؟
- ٧- ما الحلول والمقترحات التي يمكن أن تسهم في النهوض بتنمية الوعي المعلوماتي في المجتمع الأكاديمي بجامعة الدمام ؟

٣- أهمية الدراسة :

نتلخص أهمية الدراسة في :

- الكشف عن واقع مشكلة الوعي المعلوماتي لدى طلاب الدراسات العليا بالجامعات السعودية .
- دعم دور مرفق ومؤسسات المعلومات وخاصة الجامعات وزيادة فاعليتها لتسهم في دفع عجلة التنمية الاجتماعية والثقافية والإقتصادية الى مستوى أفضل ، بهدف بناء وترقية التوعية المعلوماتية في مجتمعاتها والذي يتناسب زمنياً مع سياسة الحكومة السعودية في الإهتمام بنشر الثقافة المعلوماتية وتزويد الأفراد بالتقنيات الحديثة وجعلهم على معرفة بمختلف التطورات .
- الإسهام الفعلي في تنمية الوعي المعلوماتي لأفراد المجتمع ولدى الباحثين خاصة باعتبار أن مقدرة المجتمع على العطاء والإبداع تُقاس بمهارات أفراد وثقافتهم ، وأيضاً الإسهام في البحث عن تحقيق جانب هام تعتبر المكتبة العربية في حاجة كبيرة اليه وهو موضوع « الوعي المعلوماتي » الذي يعتبر تطور حديث لمفاهيم قديمة ومألوفة ارتبطت بالتقدم المعلوماتي والتقني المعاصر وذلك عبر محاولة فعلية لقياس مستوى الوعي المعلوماتي ومهاراته لدى فئة ذات تعليم إكاديمي عال لتعزيز مستواهم وإبراز جوانب الضعف لديهم والعمل على تعديلها .
- الإسهام في أن تكون هذه الدراسة أداة تطويرية يعتمد عليها في تنمية المهارات والكفاءات المعلوماتية .

٤- أهداف الدراسة :

إن الهدف الأساسي للوعي المعلوماتي لا ينحصر بمعرفة كيفية استخدام برامج أو خدمات أو مصادر معينة من المعلومات ، وإنما يتحقق باعداد أفراد قادرين على الأخذ بالتقنيات والتطورات ليكونوا مفكرين ومتقنين معلوماتياً ، لذا يتركز الهدف العام للدراسة في اعطاء صورة متكاملة عن قضية الوعي المعلوماتي والكشف عن واقعه ومستواه في المجتمع الأكاديمي ، وسيتم تحقيق ذلك من خلال الأهداف الرئيسية الآتية :

- ١- دراسة مستوى الوعي المعلوماتي في المجتمع الجامعي بتحديد مظاهره ومهاراته لدى طلاب الدراسات العليا بجامعة الدمام.
- ٢- تحديد الصعوبات البحثية التي تواجه طلاب الدراسات العليا بجامعة الدمام .
- ٣- التعرف باتجاهات ودور المكتبة الجامعية بجامعة الدمام - شطر الطلاب - في دعم وتنمية الوعي المعلوماتي لدى الباحثين .
- ٤- تقديم مقترحات تسهم في النهوض بتنمية الوعي المعلوماتي في المجتمع الجامعي بجامعة الدمام .

٥- منهج الدراسة وأدواتها :

وفقاً لطبيعة هذه الدراسة تم الإستعانة بالمنهج الوصفي المسحي Survey Methodology حيث طبق على عينة تمثل مجتمع الدراسة وتم جمع البيانات بالإعتماد على :

أ- **الإستبيان :** تم تصميمه بما يخدم أهداف الدراسة وجمع البيانات من مجتمع الدراسة ، وتم تحليل البيانات بالإستعانة بالبرنامج الإحصائي Statistical Package For Social Sciences (SPSS) بهدف الحصول على مؤشرات الدراسة .

ب- **المقابلة الشخصية :** وقد تم إجراء مقابلة مع عميد ووكيل عمادة شئون المكتبات بجامعة الدمام وكذلك القائمين على تقديم الخدمات المكتبية بالإستعانة باستمارة مقننة لإستيفاء المعلومات حول ما تقدمه المكتبة المركزية بشطر الطلاب من أنشطة وخدمات في إطار الوعي المعلوماتي بالإضافة الى الإطلاع على أنشطة المكتبة والفعاليات المقدمة للطلاب وبرامج الوعي المعلوماتي ومتابعة ما يقدمه موقع المكتبة الإلكتروني على الإنترنت من خدمات في هذا الجانب.

٦- **عينة الدراسة :** اقتصرَت الدراسة على اختيار عينة من طلاب الدراسات العليا بكليتي التربية والعمارة والتخطيط لتمثل الجانب العملي والنظري في التخصص الموضوعي . ومثلت العينة بنسبة ٥٠٪ من المجتمع الكلي لطلاب الدراسات العليا في كلا الكليتين إلا أن ما عُد صحيحاً من الإستبيانات التي وزعت على العينة قدر بنسبة (٤٥,٥) ٪ من مجتمع طلاب كلية التربية في مقابل ٣٥٪ من مجتمع طلاب كلية التخطيط والعمارة .
وذلك كما يتضح من الجدولين التاليين رقم (١) و (٢)

جدول رقم (١)

أعداد طلاب الدراسات العليا بكلية التربية وحجم العينة ونسبتها

المرحلة البحثية	العدد الإجمالي للطلاب المسجلين لعام ١٤٣٥-١٤٣٦	العينة	النسبة المئوية
ماجستير	١٨٢	٧٧	٨٦,٥
دكتوراه	١٥	١٢	١٣,٥
المجموع	١٩٧	٨٩	١٠٠

جدول رقم (٢)

أعداد طلاب الدراسات العليا بكلية العمارة والتخطيط وحجم العينة ونسبتها

المرحلة البحثية	العدد الإجمالي للطلاب المسجلين لعام ١٤٣٥-١٤٣٦	العينة	النسبة المئوية
ماجستير	٢٢٦	٧٨	٩٢,٩
دكتوراه	١٦	٦	٧,١
المجموع	٢٤٢	٨٤	١٠٠

٧- مصطلحات الدراسة :

هناك عدد من المصطلحات المستخدمة في الدراسة تم تعريفها اجرائياً ، هي :

- الوعي المعلوماتي **Information Literacy**

هو المعرفة والإحاطة بأهمية المعلومات واستغلالها وإمكانية التعامل معها في الوقت المناسب وبالقدر المناسب لحل المشكلات المعلوماتية وتلبية الحاجات البحثية بقدرات ذاتية تتناسب مع المتطلبات العصرية للوصول الى مرحلة النضج المعلوماتي .

- المهارات المعلوماتية **Information Skills**

هي مجموعة الكفاءات المطلوبة لتحقيق الثقافة المعلوماتية للفرد والتي تتمثل في ما يأتي :

- القدرة على فهم الحاجة من المعلومات والتعبير عنها بدقة ووضوح .
- القدرة على الوصول لأنسب المصادر المتوفرة واختيارها والتعامل معها .
- القدرة على التعامل مع التقنيات المعلوماتية من تجهيزات وبرمجيات .
- القدرة على تقييم وتنظيم المعلومات واستخدامها بمسئولية أخلاقية .

٨- الدراسات السابقة :

لقد تبين من خلال البحث في الإنتاج الفكري التقليدي والإلكتروني في مجال المكتبات والمعلومات أن موضوع الوعي المعلوماتي **Information Literacy** ظهر في السنوات الماضية كأحد أهم الموضوعات الحديثة والذي في حقيقته عبارة عن تطور حديث لمفاهيم معروفة ومألوفة منذ القدم عند المكتبيين كالإرشاد والتوجيه المكتبي **Library Orientation** والتعليم البيلوجرافي **Bibliographic**

Instruction وتعليم المستخدمين Education User والتدريب على مهارات المعلومات Information Skills Training وهي جميعها تطور لمدلول واحد . لذلك ظهرت محاولات مختلفة للتعرف على المفهوم وتحديد مهاراته لدى الطلاب وممارساته من قبل المكتبات باجراء الدراسات والأبحاث ، فتنوعت بين دراسات نظرية ودراسات تطبيقية ميدانية وتجريبية . من ذلك يتضح أن موضوع الوعي المعلوماتي قد ارتبط بالعديد من الموضوعات كاستخدام المستخدمين للمكتبات ، والتخطيط للتربية المكتبية ، والإفادة من مصادر المعلومات وغيرها من الموضوعات .

أولا : الدراسات العربية

في عام ١٩٩٤ قدم « حشمت قاسم » (١) دراسة عن المعلومات والأمية المعلوماتية في المجتمع ، ألقى فيها الضوء على بعض المفاهيم الأساسية التي تشغل فكر المهتمين بقضايا المعلومات وأوضح الخط والغموض في معالجة هذه القضايا ، وأشار الى أن الأمية المعلوماتية من أهم مقومات استثمار المعلومات ، حيث تعتبر الدراسة خطوة أساسية في سبيل محو الأمية المعلوماتية .

وأعد « أحمد بدر » (٢) في عام ١٩٩٦ دراسة تمثل نموذجاً لرسم إطار عام لقضية الأمية المعلوماتية في وجهها المعاصر تناولت الجوانب المختلفة لمفهوم الأمية المعلوماتية في القرن الحادي والعشرين الذي اعتبر مظلة تغطي مفاهيم ومصطلحات عديدة ، وأشار الى أن محو الأمية المعلوماتية ظهر في حركة إصلاح التعليم في الدول المتقدمة واستعرض أنشطة جمعية المكتبات الأمريكية ALA في ذلك وعلاقة الأمية المعلوماتية باستقلالية المتعلم والتعلم الذاتي والأمية التكنولوجية ودور المدخل البيولوجرافي في التعليم للإستجابة للإحتياجات المختلفة وعلاقة محو الأمية المعلوماتية في مرحلة التعليم الثانوي مستشهداً بالتجربة الهولندية بالإضافة الى بعض أنشطة محو الأمية المعلوماتية في المدارس الثانوية الأمريكية والخليجية ، وانتهت الدراسة بعشرة نتائج وملاحظات ختامية أظهرت أن مرحلة النضج المعلوماتي للطلاب تظهر باستقلاليتهم وممارستهم للتعليم وأن محو الأمية المعلوماتية يجب ألا ينحصر عن المناهج الدراسية .

وفي عام ٢٠٠٣ قدمت « عبير عبد العال » (٣) عرضاً لأطروحة الماجستير التي ركزت على مجال البيئة ودور المكتبات العامة بمصر في محو الأمية المعلوماتية ، فاهتمت بالتعرف على طبيعة علم البيئة ومدى التداخل مع العلوم الأخرى ومحو الأمية المعلوماتية البيئية وعلاقتها بمنظومة التنشئة والثقافة والتعلم في المجتمع ودور وسائل الإعلام الجماهيرية من تليفزيون وإذاعة وصحافة في التوعية البيئية ومقارنتها بدور المكتبات العامة في نفس المجال . وكذلك التعرف على وضع المكتبات والخدمات البيئية لبعض المكتبات العامة في محافظتي القاهرة والجيزة وتحديد دورها في التنوير الثقافي والمعلوماتي البيئي من خلال استبانة وزعت على امانة تلك المكتبات لتقرير الوضع الراهن لها من جانب مواقعها وتجهيزاتها والأوعية المعلوماتية بها وعملياتها الفنية والنظم الآلية المستخدمة بها وخدمات المعلومات والأنشطة البيئية التي يقدمها ، بالإضافة الى تحديد أهم مقومات إعداد برنامج قومي للتطوير والتنوير المعلوماتي البيئي .

في عام ٢٠٠٤ قدمت « أمنية خير » (٤) دراسة ميدانية لنيل درجة الماجستير أجريت على الباحثين بمحافظة الإسكندرية من طلاب الدراسات العليا ومعاوني أعضاء هيئة التدريس بالكليات والمعاهد التابعة لجامعة الإسكندرية والإكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا وإكاديمية السادات للعلوم البحثية ؛ للكشف عن درجة الوعي المعلوماتي لديهم بالإعتماد على المنهج المسحي بواسطة استبانة اهتمت بالتعرف على مهارات الوعي المعلوماتي وطرق تنميتها وتحديد مسؤولية ذلك من خلال ارائهم ومقترحاتهم ، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن نسبة ٦٢,١١٪ من الباحثين لديهم القدرة الى حد ما على التحديد الواضح والدقيق للمعلومات من أجل حل المشكلات العلمية واتخاذ القرارات السليمة ، كما اوضحت النتائج أن هناك صعوبات تواجه الباحثين أثناء بحثهم عن المعلومات ومصادرهما وتحديداً تلك الصعوبات المتصلة بالمكتبات وما تقدمه من خدمات اضافة الى عدم تعاون القوى العاملة بها . كما اشارت أيضاً الى انخفاض

قدرة الباحثين الى حد ما على توثيق البيانات البليوجرافية الخاصة بالمصادر التي استقوا منها معلوماتهم بنسبة ٤٦,٨٤٪ وأخيراً أوصت الدراسة بالحرص على تدريس مادة مناهج البحث العلمي بكافة الكليات بالجامعة مع التطبيق العملي وبضرورة اهتمام المكتبات الأكاديمية بتوفير المراجع اللازمة في شتى المجالات ويتوفر الإرشاد الكافي للباحثين على طرق التعامل مع المكتبة وأنظمتها ومصادر المعلومات ونوعياتها .

وفي عام ٢٠٠٥ تطرقت « داليا الشافعي » (٥) لمشكلة انتشار ظاهرة الأمية المعلوماتية في المجتمع الجامعي المصري ومدى توفر المهارات المعلوماتية بين الطلاب والدور الذي يقوم به أعضاء هيئة التدريس وأمناء المكتبات الجامعية في محو الأمية المعلوماتية في دراستها للحصول على درجة الماجستير ، وذلك لمعرفة مظاهر الأمية المعلوماتية وتحديد اسبابها وسبل علاجها في المجتمع الجامعي بالقاهرة في كل من كليات الآداب والزراعة والتربية بجامعة القاهرة وعين شمس والأزهر على طلاب المرحلة الجامعية الأولى وطلاب الدراسات العليا واعضاء هيئة التدريس وامناء المكتبات مستخدمة المنهج المسحي من خلال ثلاثة استبيانات واحدة طبقت على طلاب المرحلة الجامعية الأولى والدراسات العليا والثانية على اعضاء هيئة التدريس والثالثة على امناء المكتبات بالكليات التسع في الجامعات الثلاث موضوع الدراسة ، وتوصلت الدراسة الى تحديد لأهم مظاهر الأمية المعلوماتية في المجتمع الجامعي ومنها انتشار الأمية الحاسوبية بين طلاب الجامعة مما يعد من معوقات البحث العلمي . كما اظهرت أهم اسباب انتشار الأمية المعلوماتية ، ومنها نقص المهارات المعلوماتية لدى الطلاب وعدم وجود أساس موحد بين المكتبات الأكاديمية يتم به التعرف بالمكتبة وخدماتها ، والى أن كثرة الفروق ظهرت بين التخصص العلمي والنظري كانت فروق فردية بين الطلاب في كل كلية ، وفي ختام الدراسة أوصت الباحثة بضرورة اعداد برامج لمحو الأمية المعلوماتية تشمل فئات المجتمع (ما قبل الجامعي – الجامعي – وما بعد الجامعي) بما يتناسب مع ظروف وإمكانات ومهارات ومستويات كل فئة والى جانب ضرورة دمج برامج محو الأمية المعلوماتية ضمن برامج تطوير وإصلاح التعلم في مصر .

وفي نفس العام اشار « مجدى ابراهيم » (٦) في دراسة تناولت مفهوم محو الأمية المعلوماتية الى انها مشكلة تركيبية تتطلب التعامل مع العديد من المقومات التاريخية والنفسية بل والعضوية أيضاً بهدف تحديد الصعوبات التي تعانيتها المكتبة المعاصرة في التعامل مع مجتمع أمي ، فركزت الدراسة على تحديد مفهوم محو الأمية المعلوماتية والمجتمع الأمي ، وعلى تحديد لعناصر مشكلة الأمية القديمة والمعاصرة وتحليلها واستنتاج منهجاً للتعامل معها يتم بفهم مكوناتها وايضاح دور المدارس والمكتبات وأجهزة الإعلام ، وقد خلصت الدراسة الى مجموعة من الغايات والنتائج التي تساعد على التعامل مع هذه المشكلة .

وفي جامعة الإمارات العربية المتحدة حاول كلاً من « يونس الشوابكة » و « وليد على » (٧) في عام ٢٠٠٦ التعرف على اتجاهات طلبة السنة الأولى في المرحلة الجامعية نحو برنامج الثقافة المعلوماتية الذي تعدده عمادة المكتبات في الجامعة في بداية كل فصل دراسي بهدف معرفة نواحي القوة والضعف في البرنامج لتطويره بما يتناسب مع تطور المناهج الدراسية وما تشهده المكتبات الجامعية من تطور في مجال تكنولوجيا المعلومات عن طريق استبانة اشتملت على أربعة مجالات أساسية غطت محتويات البرنامج . وقد أشارت نتائج الدراسة الى أن اتجاهات الطلبة نحو البرنامج ايجابية في المجالات المتعلقة بالتعرف على مكتبات الجامعة ومصادرها واكتساب مهارات البحث واستخدام الفهرس الآلي ولكنها أقل ايجابية فيما يتعلق باستخدام الخدمات الآلية والمجموعات الخاصة . كما اشارت الى وجود رضا عام من جانب الطلاب عن البرنامج والى وجود فروق احصائية بين الذكور والاناث في المجالات الأربعة لصالح الذكور وفروق بين الفرع العلمي والفرع الأدبي لصالح الفرع الأدبي ، لذلك أوصت الدراسة

بضرورة دمج برنامج الثقافة المعلوماتية في مناهج الجامعة كمقرر يدرسه الطلاب على مدى فصل دراسي كامل يشترك اثناء المكتبات واعضاء هيئة التدريس في تطويره وتنفيذه .

وفي العام نفسه قدم « أحمد ميرغني » (٨) دراسة عن دور المكتبات ومراكز المعلومات في تنمية ثقافة المعلومات لدى المجتمع الخليجي من خلال التعرف على أثر استخدام تقنيات المعلومات « الإنترنت والوسائط المتعددة » وغيرها في بث ثقافة المعلومات بين أفراد المجتمع . والتعرف على مدى اهتمام مؤسسات المعلومات في دول مجلس التعاون في الأخذ بهذه التقنيات واستخدامها وتوظيفها على أسس منهجية وخطط مدروسة للإرتقاء بالوعي بين جمهور المستفيدين من خدماتها وإزالة الأمية المعلوماتية وتعزيز ثقافة المعلومات في أوساط المجتمع بتوفير البرامج والخدمات التي تدعم التوجه نحو ثقافة المعلومات وتقويته .

٢/٩ الدراسات الأجنبية

في عام ١٩٩٥ قامت مكتبة بركلي التعليمية « Berkeley » (٩) بجملة كاليفورنيا بدراسة مسحية لغرض فهم أفضل وتوثيق للمهارات المكتبية لخريجي أقسام العلوم السياسية والاجتماعية خلال دراستهم الجامعية باستبيان وزع على عدد منهم ، وقد بينت نتائج المسح أن ٩٣ ٪ من الطلاب الذين شملتهم الدراسة وصفوا مهاراتهم المكتبية بأنها مقبولة وجيدة جداً أو ممتازة ، بينما ٧ ٪ منهم وصفوها بأنها ضعيفة ، كما أشارت الدراسة أيضاً أن أقل ٥٠ ٪ من الإستجابات كانوا قادرين على البحث بالمكتبة بالموضوع بشكل صحيح وأنهم قادرين على وضع الإستشهاد من الكتب والمقالات وعلى تحديد نتائج البحث على الإنترنت والوصول للمصادر الإلكترونية الخاصة بموادهم وموضوعاتهم الرئيسية ، ولهذه النتائج قرر رئيس المكتبة التعليمية اقتراح سلسلة من الإستراتيجيات لتحسين مهارات الطلاب المكتبية والمعلوماتية ، وقد تضمنت هذه الإستراتيجيات برنامج للتعليم المكتبي ذو مراحل متدرجة في الدراسة الجامعية بالتعاون مع الكلية لتعميم موضوعات بحث تتطلب استخدام مصادر المعلومات .

وتصور سيسيليا براون « Cecelia Brown » (١٠) عام ١٩٩٩ أن طلاب العلوم الطبيعية بجامعة أوكلاهوما Oklahoma مثقفين معلوماتياً ، فحاول استكشاف مستوى الوعي المعلوماتي بدراسة مسحية بعنوان الوعي المعلوماتي في عصر المعلومات للطلاب الخريجين بالعلوم الطبيعية ، وذلك بهدف تقديم مقترحات لبرامج وخدمات تزيد من قدرة هؤلاء الطلاب على البحث عن المعلومات باستبانة توضح تصوراتهم والعوامل المؤثرة في ايجاد وتقييم واستخدام المعلومات المطلوبة ، وقد كشفت نتائج الدراسة أن طلاب العلوم الطبيعية على درجة عالية من الوعي المعلوماتي ، فهم قادرون على الوصول للمعلومات واستخدامها بكفاءة وتقييمها لتلبية احتياجاتهم المعلوماتية ، وتوصلت أيضاً الى أن ٢٧ ٪ من الطلاب يستخدمون المعلومات لإعداد مقررات دراسية وأن ٢٥ ٪ يستخدمونها لإعداد الأبحاث والرسائل العلمية و ٤٧ ٪ للمشروعات الخاصة بينما ١١ ٪ يبحثون عن المعلومات لأغراض شخصية ولحسب المعرفة العامة ، ولذلك أوصت الدراسة بضرورة أن تكون برامج التعليم والتدريب المكتبي المستقبلية متوافقة مع إمكانيات العصر لتتناسب مع احتياجات الطلبة ورغباتهم ، وأن تعد برامج متخصصة للمبتدئين تقدم ضمن البرامج التعليمية لزيادة خبرتهم في البحث عن المعلومات .

وفي نفس العام وتحديداً ببريطانيا ، أجرت جلوريا جي و آني « Gloria J & Anne » (١١) دراسة ركزت على تحسين فهم طلاب ما قبل التخرج في المرحلة الجامعية للاحتياجات المعلوماتية عبر برامج الوعي المعلوماتي والتعليم الببليوجرافي في جامعتي واترلو « Waterloo » وجامعة غربي أونتاريو « Western Ontario » من خلال الكشف عن تصورات وسلوكيات الكليات وممارستها العلمية في تعليم الوعي المعلوماتي بهدف معرفة كيفية تقييم كليات الهندسة والعلوم لمهارات الوعي المعلوماتي عند طلابها وتحديد لها دور المكتبيين في دعم الوعي المعلوماتي ، وقد تم استكشاف ذلك بمسح أجرى على طلاب الكليتين ، وقد أظهرت نتائجها أن مهارات الوعي المعلوماتي لم تكن ذات أهمية بالنسبة لهؤلاء

الطلاب ، وقد أوصت الدراسة بأن تكون برامج الوعي المعلوماتي والتعليم الببليوجرافي ذات علاقة مناسبة لإتجاهات الطلاب والأعضاء والمجالات والأقسام والبرامج التعليمية للكليات ، وأن تقدم متناسبة مع الإهتمامات الموضوعية ، كما أوصت بضرورة إعداد استراتيجيات تسويقية للكليات والأقسام العلمية للأعلام عن الخدمات المعلوماتية التي تقدمها المكتبة .

في نفس العام ايضاً اهتم مارك هيبورت « Mark Hepworth » (١٢) موضوعي الوعي المعلوماتي ومهارته لدى الطلاب الجامعيين في مرحلة ما قبل التخرج ، فحاول في دراسة إدراج التدريب على الوعي المعلوماتي ومهارات المعلومات في المقررات الجامعية على عدد من طلاب جامعة نانينج « Nanyang » التقنية بسنغافورة ممن أجروا مشروع البحث ، وقد ركزت الدراسة على تحديد مهارات الوعي المعلوماتي والتعرف على نقاط القوة والضعف لدى الطلاب ، بهدف ايضاح مدى فهمهم وإدراكهم للوعي المعلوماتي ومهارته وتحديد الصعوبات التي يواجهونها ، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن الطلبة يمتلكون مهارات للوعي المعلوماتي ويواجهون بعض الصعوبات عند إعداد المشاريع البحثية منها : صعوبة تحديد مشكلة الدراسة ووضع تساؤلات تعبر عنها .

وتحديد الجهة التي يلجأون إليها للبحث عن المعلومات وتطوير استراتيجية للبحث ، والتعرف على مواد المكتبة ، وقد أوصت الدراسة بتطوير برامج للوعي المعلوماتي وكهاراته ودمجها في مناهج الجامعة كمقرر دراسي .

وفي نفس العام وفي الإتجاه ذاته أجرى أيضاً مارك هيبورت « Mark Hepworth » (١٣) دراسة تجريبية بسنغافورة وبجامعة لوفبورة Loughboroght اهتمت بدراسة نتائج تدريس مهارات الوعي المعلوماتي للطلاب ، بهدف استطلاع أفكار (٢٩) مجموعة من طلاب السنة الثانية في برنامج الماجستير بقسم علم المعلومات وذلك باعطائهم فرصة لاستخدام خبراتهم في البحث في موضوعات واسعة وغير معروفة لهم وملاحظة وتسجيل سلوكياتهم اثناء استخدامهم للمكتبة الجامعية ولنظام المعلومات بها ، والتعرف على قدراتهم في استرجاع المعلومات والمصادر ومعرفة أساليب استخدامهم لأدوات استرجاع المعلومات المختلفة كالفهرس الآلي OPAC والإنترنت والأقراص المدمجة CD-ROM وقواعد البيانات بالإضافة الى استخدام مواد المكتبة المطبوعة لإيضاح أهمية تزويد وتعليم الطلاب لمهارات استرجاع المعلومات . وقد كشفت نتائج الدراسة أن الطلاب الذين يمتلكون المعرفة في الوصول للمعلومات والمصادر وتحديد المشكلة وتعريف المصطلحات لديهم القدرة على استخدام أدوات استرجاع المعلومات والحصول على المعلومات المتصلة بالموضوع ، لذلك دعت الدراسة في نهايتها الى ضرورة الاستفادة من تقنيات المعلومات واستخدامها في تطوير المهارات المعلوماتية ، وضرورة وضع مقرر لتدريس المهارات المعلوماتية ليزيد من تحسين مستوى الطلاب ويمكنهم من رسم استراتيجيات بحث عن موضوعاتهم .

في حين أعد لويد فيلدمان وجانيت فيلدمان « Lioyd Feldman & Janet Feldman » (١٤) عام ٢٠٠٠ دراسة بعنوان مهارات الوعي المعلوماتي المتطورة عند الطلاب المبتدئين في برنامج الهندسة التقنية بجامعة برودو Purdue فصمما مشروع Rationale Project الذي يهتم بزيادة مهارات البحث عن المعلومات لدى الطلاب ووعيهم بمصادر المعلومات الأخرى في التقنية ، وذلك عن طريق الإتصال بفريق تشكل بالتعاون بين الأكاديميين في التقنية الميكانيكية والمكتبيين في المكتبة الأكاديمية لتقديم دروس عملية تنمي مهارات التعلم مدى الحياة ، كما طور المشروع ليعمل على تكامل مهارات الإتصال والبحث عن المعلومات مع المناهج والمقررات الدراسية بهدف إكساب الطلاب الجدد المهارات الأساسية التي يحتاجونها للحصول على المعلومات المطلوبة ولتشجيعهم على البحث الدقيق في موضوعات اهتماماتهم حيث يُقدم المشروع على مرحلتين ، الأولى يتم فيها تعليم المهارات الأساسية لكيفية استخدام المكتبة وتحديد الحاجة للمعلومات وتحديد أماكن المعلومات ومصادرها واستخدامها ، أما المرحلة الثانية يتم فيها تقسيم الطلبة الى مجموعات تتراوح ما بين (٣) الى (٤) مجموعات ويطلب من كل مجموعة اختيار

موضوع وإعداد تقرير بالكتب والمقالات والمصادر الإلكترونية التي تتعلق بالموضوع وعرضه على الأساتذة ومناقشته شفهيًا ، وقد أظهرت الدراسة أن ١٠ ٪ من الطلبة لديهم القدرة على استخدام المكتبة والبحث فيها والمعرفة بكيفية الحصول على المصادر .

ولعل اهتمام الدراسة السابقة بتقديم برنامج لتعليم مهارات الوعي المعلوماتي يؤكد مدى ارتباطها بالدراسة الحالية التي تسعى الى تقديم مقترحات لتعليم مهارات الوعي المعلوماتي في المجتمع الأكاديمي. وفي عام ٢٠٠١ قامت اليزابيث هارتمان « Elizabeth Hartmann » (١٥) بتصميم مشروع اهتم بتصورات طلاب المرحلة الجامعية في فهم مهارات الوعي المعلوماتي بهدف قياس قدرة برنامج المهارات المعلوماتية في تقدمه جامعة Ballarta لطلاب السنة الأولى ، حيث تعرض فيه المصادر المتاحة في الحرم الجامعي والمهارات الضرورية للحصول على تلك المصادر ، واعتمدت في تحديد حاجاتهم المعلوماتية على التحليل الكمي لحضور الطلاب للبرنامج وتم طرح الأسئلة في مقابلات ، وقد اشارت ردود أفعالهم الى أنهم يعتبرون مهارات الوعي المعلوماتي مهمة ولكن بالقدر الذي يطلب منهم في أبحاثهم ودراساتهم .

وعلى الرغم من أن الدراسة السابقة تهتم بتصورات الطلاب في فهم مهارات الوعي المعلوماتي من خلال برنامج معد للمهارات المعلوماتية إلا أن الباحثة رأت من الأهمية بمكان ضرورة الإشارة إليها والاستشهاد بها لاهتمامها بمهارات الوعي المعلوماتي في البيئة الجامعية وقياسها ، بالإضافة الى اهتمامها بدور المكتبة في تطوير تلك المهارات وهذا يتناسب مع ما تسعى الدراسة الحالية الى تحقيقه .

وفي دراسة مسحية للتعرف على نتائج تعلم مهارات الوعي المعلوماتي عند الخريجين الجامعيين ، قام كارل باول وجين سميث « Carol Powell & Jane Smith » (١٦) عام ٢٠٠٣ بتقييم خريجي جامعة ولاية أوهايو Ohio State بقسم العلاج المهني التابع لمدرسة اتحاد المهن الطبية في تطبيق مهارات البحث عن المعلومات التي تعلمها الطلبة أثناء دراستهم الجامعية ، وذلك بهدف دعم عملية البحث عن المعلومات بالطرق التي تساعد على تحسين مهارات الوعي المعلوماتي وتدريبها للطلبة الحاليين والمستقبلين لإيضاح كيفية التعامل مع التقنيات الحديثة من خلال مسح أجرى على عينة من خريجي قسم العلاج المهني من عام ١٩٩٥-٢٠٠٠ وقد توصلت الدراسة الى أن غالبية الطلبة يفضلون مصادر المعلومات التي يمكن الحصول عليها بسهولة مثل : التشاور مع الزملاء والأساتذة والتي بلغت ٧٩ ٪ كأهم وسائل البحث عن المعلومات في حين شكلت الإنترنت ٦٩ ٪ من بين مصادر المعلومات التي يعتمد عليها الطلاب ، كما أشارت الدراسة إلى أن ٢٦ ٪ من الخريجين قد بحثوا في قاعدة ميديلاين مرة واحدة على الأقل منذ تخرجهم ، لذلك اقترحت الدراسة في نهايتها على ضرورة التعاون المشترك بين كلية العلاج المهني والمكتبيين لتعزيز الجهود في توضيح الفائدة من أهمية البحث عن المعلومات وتدريب الطلاب طرق الوصول للمعلومات التي تتناسب مع احتياجاتهم بالإضافة الى تعليمهم مهارات البحث في قواعد البيانات وخاصة ميديلاين وتعليمهم كيفية تقييم المعلومات التي يحصلون عليها من الإنترنت .

وفي عام ٢٠٠٤ اهتم ايفا اسكولا « Eeva Eskola » (١٧) بتحديد مفهوم الوعي المعلوماتي عند طلاب الطب بفنلندا ، فأعد دراسة بعنوان تدريس الوعي المعلوماتي لطلاب الطب في منهج تقليدي ومنهج معتمد على المشكلة ، حيث ركز مشروع هذه الدراسة على تحديد العلاقة بين سلوكيات الطلاب أثناء البحث عن المعلومات والتدريس في مقرر دراسي وقام على افتراض أن الطرق المركزة كالتدريس المعتمد على المشكلة يؤثر على احتياجات الطلاب المعلوماتية وسلوكياتهم في البحث عن المعلومات واستخدامها . وقد أجريت الدراسة على كلية جامعة تومبرا الطبية التي طبقت المنهج المعتمد على المشكلة وكلية جامعة توركو الطبية التي طبقت المنهج التقليدي في برنامج الإتصال ، وقد نتج عن الدراسة توافر ثلاثة أنواع مختلفة من مهارات الوعي المعلوماتي لدى الطلبة هي : مهارات الوعي المعلوماتي المتطورة ، ومهارات الوعي المعلوماتي البسيطة ، ومهارات الوعي المعلوماتي غير المتطورة ، كما كشفت الدراسة

أن مهارات الوعي المعلوماتي المتطورة تظهر بشكل أكثر في المنهج المعتمد على المشكلة من خلال الإستخدام الفعال للمعلومات والمصادر المرتبطة بالحاجات المعلوماتية .

وقد انمرى سين « Annmarie Singh » (١٨) في عام ٢٠٠٥ تقريراً وصفيّاً لنتائج مسح أخرى على طلاب برنامج وسائل الإعلام والصحافة بجامعة Hofstro لتقييم إدراك قطاع من طلاب البرنامج لمهارات الوعي المعلوماتي من خلال ممارسات كليتهم وتصوراتها لبناء كفاءات البحث عن المعلومات وتحديد كيفية تأثير التعليم المكتبي ودعّمه لمهارات الوعي المعلوماتي وتكامله في منهج ومقرر دراسي ، وقد اشار التقرير الى ضرورة إلزام الأكاديميين والمكتبيين بتدريب الطلاب في مرحلة ما قبل التخرج والطلاب الخريجين ليكونوا مثقفين معلوماتياً .

ولعل اهتمام هذه الدراسة بشكل أو بآخر بتأثير دور التعليم المكتبي وتقييم مهارات الوعي المعلوماتي وممارسات الطلاب البحثية يستدعي مراجعتها والذي يتناسب مع ما ركزت عليه الدراسة الحالية من تحديد الأنشطة والخدمات التي تقدمها المكتبة الأكاديمية لتدعيم الوعي المعلوماتي وتنميته في المجتمع الأكاديمي .

وحاول كلاً من شيريل دي والين ستانلي « Cherry Dee & Ellen Stanley » (١٩) في نفس العام استكشاف المهارات المعلوماتية عند البحث عن مصادر المعلومات الصحية في دراسة مقارنة بين مراكز الرعاية الصحية غير التجارية والكلية الصحية بهدف إيضاح درجة استخدام ممرضات الطب السريري وطالبات التمريض للمكتبة ولمصادر المعلومات الصحية الإلكترونية وخاصة قواعد البيانات ودوافعهن في استرجاع المعلومات ، وقد اعتمدت الدراسة في الحصول على البيانات على استبانة وزعت على ٢٥ ٪ من طالبات التمريض بالإضافة الى المقابلات ، فكتشفت نتائج الدراسة أن مصادر المعلومات الصحية المطبوعة أكثر استخداماً وأنها مفضلة أكثر من المصادر الإلكترونية لسهولة استخدامها والوصول إليها ، كما أشارت الدراسة الى عدم استفادة عينة الدراسة من مصادر المعلومات الإلكترونية وقواعد البيانات وتعليم المهارات التكنولوجية من قبل مكتبي العلوم الصحية لتحسين سلوك الممرضات وطالبات التمريض عند البحث عن المعلومات .

ومما يستدعي الإشارة اليه أنه على الرغم من اختلاف منهجية هذه الدراسة باعتمادها على المقارنة إلا أنها حاولت استكشاف مستوى البحث عن المعلومات والمهارات المعلوماتية وخاصة المهارات التكنولوجية منها ، وهذا ما يتوافق مع توجهات الدراسة الحالية التي ركزت على دور المهارات التكنولوجية كعنصر أساسي لتنمية مهارات الوعي المعلوماتي عند طالبات الدراسات العليا في كليتي الآداب والعلوم مجال الدراسة .

وللكشف عن دور المكتبات الأكاديمية في تنمية مهارات الوعي المعلوماتي ، فقد قام كارين و نومبيزدوا « Karin & Ntombizodwa » (٢٠) في العام نفسه أيضاً بالتحقق من الدور الذي تلعبه مكتبة جامعة فورتهير Fort Hare بجنوب أفريقيا عن مدى ترويجها للوعي المعلوماتي وتحسينه من خلال مسح أجرى على الطلاب في مرحلة ما قبل التخرج وطلاب الدراسات العليا بواسطة استبانة ركزت على معرفة قدراتهم عند استخدام المكتبة ومصادرها وأماكن تلك المصادر وأنواعها وترتيبها ، وفوائد الإرشاد والتوجيه المكتبي وامكاناتهم على استخدام مصادر المعلومات الإلكترونية وتقييمها وكيفية الإقتباس منها ، فأظهرت الدراسة أن الطلبة الذين شاركوا في برامج الإرشاد والتوجيه وتلقوا تدريباً على مهارات المعلومات لديهم القدرة على استخدام مصادر المعلومات في حين أن غالبية الطلبة لم يشاركوا في تلك البرامج على الرغم من انها إلزامية ، وقد ظهر ذلك واضحاً في عدم قدرتهم على استخدام الفهرس الإلكتروني OPAC والمصادر المرجعية وعدم المعرفة ببرامج الإرشاد والتوجيه المقدمة من المكتبة . وأوصت الدراسة بضرورة مراجعة رسالة المكتبة بصفة دورية وتركيزها على تدريب المستفيدين على

مهارات الوعي المعلوماتي ، والإلمام بالمهارات الحاسوبية في مناهج ومقررات الجامعة وتأسيس برامج الإرشاد والتوجيه بشكل رسمي على قواعد منتظمة .

وفي نيوزيلندا توقع ميشيل هوني « Micheele Honey » (٢١) وآخرون عام ٢٠٠٦ أن طلاب الجامعات لديهم المهارات الأساسية للوعي المعلوماتي وأن لديهم المعرفة بكيفية الوصول للمعلومات واختيارها واستخدام ما يتناسب منها مع موضوعاتهم ، فقاموا باعداد دراسة وصفية لقطاع الرعاية الصحية لتجسيد مهارات الوعي المعلوماتي عند الممرضات ضمن منهج معد لذلك بالتعاون مع موظفي المكتبة بهدف التعرف على درجة استخدام الممرضات للمكتبة وتحديد مدى استجابة المكتبة لقررات تفعيل الوعي المعلوماتي ، وقد اعتمدت الدراسة على أسلوب دراسة الحالة من خلال استبيان تم توزيعه على كل الممرضات في المستوى الثاني من البرنامج بالإضافة الى المقابلة مع موظفي المكتبة ، وقد أوضحت نتائج الدراسة وجود عجز لدى الممرضات عند استخدام المكتبة وأن خدمات المكتبة الجامعية لا تستخدم من قبل (٤٣) ٪ من الممرضات وقد أوصت الدراسة بضرورة تطوير خدمات المعلومات بالمكتبة الجامعية ومحاولة العمل على التزود بالتعليم والتدريب المطلوب للوصول الى تحسين مهارات الوعي المعلوماتي .

ثانياً : الدراسة النظرية

لقد حظى موضوع الوعي المعلوماتي بقدر كبير من الإهتمام أهله لأن يكون محوراً أساسياً من قبل العديد من المنظمات والجمعيات المتخصصة في مجال المكتبات والمعلومات فعقدت لأجله مؤتمرات وورش عمل وقامت منظمات تحمل مسماه وصدرت دوريات اهتمت بعرض الدراسات التي تناولته ، مما حتم على ضرورة تقديم رؤية واضحة لموضوع الوعي المعلوماتي وتحديد درجة الإهتمام به في مجال المكتبات والمعلومات لرسم الخطوط العريضة لإيضاح طبيعة مفهوم الوعي المعلوماتي بتحديد ماهيته وأهميته والتعريف بالدور الحيوي الذي تقوم به مؤسسات المعلومات وخاصة المكتبات والقائمين عليها من أخصائي المكتبات والمعلومات من أجل تفعيله وهذا ما سيتم استعراضه في هذا الجزء من الدراسة على النحو الآتي :

١- مظاهر الإهتمام بالوعي المعلوماتي في مجال المكتبات والمعلومات :

اهتمت منظمات وجمعيات المكتبات بموضوع الوعي المعلوماتي فقدمت الكثير من البرامج والأنشطة والأقسام الخاصة به وأسست منظمات متخصصة لأجله وعقدت مؤتمرات وورش عمل ، وعلى سبيل المثال لا الحصر فقد :

- طوّر الإتحاد الدولي لجمعيات المكتبات ومؤسساتها IFLA The International Federation of Library Associations and Institutions قسم للوعي المعلوماتي بغرض تبنى التعاون الدولي لتعليم وتطوير مهارات المعلومات في كل أنواع المكتبات .
- دعمت جمعية المكتبات الأمريكية ALA American Library Association تطوير مواد وتصميم إعلانات وإعداد نشرات إعلامية للوعي المعلوماتي من خلال فرعين من فروعها هما : جمعية امناء المكتبات المدرسية AASL American Association of school Librarian وجمعية كليات ومكتبات البحث ACDA Association of College & Reserch Libraries
- أوصت جمعية المكتبات الأمريكية ALA في تقريرها النهائي الصادر عام ١٩٨٩ بتكوين تحالف من أجل الوعي المعلوماتي ، فأنشئ أول منتدى قومي للوعي المعلوماتي National Forum for Informational Literacy كائتلاف للعديد من من المنظمات والإتحادات والجمعيات على مستوى العالم والتي تسعى جميعها الى تحقيق الوعي المعلوماتي من خلال البرامج والمطبوعات والتوجهات ، ووصل عدد اعضائه ٦٩ عضواً ليعمل على تشجيعها للقيام بالأعمال المناسبة لتطوير الوعي المعلوماتي ومتابعة الإتجاهات الجديدة والطرق الحديثة وتشجيع البحث

والمشروعات ومساندة إنشاء مراكز معلومات لنشر وجمع المعلومات حول برامج الوعي المعلوماتي .

- تأسس المعهد الأسترالي النيوزيلندي للوعي المعلوماتي The Australian & New Zealand Institute for Information Literacy نتيجة لتعاون الجامعات الأسترالية النيوزيلندية بغرض دعم المنظمات والمعاهد والأفراد العمل على زيادة وعيهم المعلوماتي وتضمين برامج الوعي المعلوماتي في العملية التعليمية بتحديد أفضل الممارسات لتعلم الوعي المعلوماتي وتيسيرها وتنظيمها من خلال دعم التخصص والإرتقاء والتسويق والبحث والتطوير .

- نظمت اللجنة الوطنية الأمريكية لعلم المكتبات والمعلومات US National Commission on Library and Information Science والمنتدى القومي للوعي المعلوماتي National Fourm on Information Literacy(NFIL) ومنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة UNESCO في ٢٠٠٣ ببراغ العاصمة التشيكية ملتقى لخبراء الوعي المعلوماتي كأول ملتقى والذي تم فيه اقتراح المبادئ الأساسية للوعي المعلوماتي .

- استضافت مكتبة الإسكندرية بمصر في ٢٠٠٥ ورشة عمل بعنوان Information Literacy & Lifelong Learning شارك في تنظيمها الإتحاد الدولي لجمعيات المكتبات ومؤسساتها IFLA والمنتدى القومي للوعي المعلوماتي NFIL وقد تناولت الدور الذي يلعبه الوعي المعلوماتي في مواجهة التحديات الاجتماعية والإقتصادية الرئيسية للمجتمعات الإنسانية كالفقر والبطالة ، وتم في الملتقى الإعلان عن مبادئ تحت الحكومات والمؤسسات غير الحكومية على وضع السياسات والبرامج التي تدعم نشر الوعي المعلوماتي ، والدعوة لتنظيم المؤتمرات والندوات الإقليمية وكذلك أهمية التنمية المهنية للعاملين في قطاعات المكتبات والمعلومات بصفة خاصة لتعريفهم بمبادئ وتطبيقات الوعي المعلوماتي.

- استحدث المعهد المعتمد لأخصائي المكتبات والمعلومات المهنيين Chartered Institute of Library and Information Professionals(CILIP) في بريطانيا مجموعة الوعي المعلوماتي كجزء فرعي من مجموعة الخدمات الاجتماعية بهدف تزويد منتدى لكل القطاعات المهنية التي تشجع وتناقش وتبادل المعرفة في موضوع الوعي المعلوماتي في المملكة المتحدة .

- أنشأت جمعية المكتبات الكندية Canadian Library Association مجموعة ذات اهتمام خاص بالوعي المعلوماتي .

- أنشأ درو سميث ومارد ديبل Drew Smith & Mark Dibble دليل على الإنترنت للوعي المعلوماتي بعنوان Director Online Information Literacy Resources ليكون بوابة يتيح للمستخدمين العديد من الببليوجرافيات والمؤتمرات وأهم المفاهيم والخطط والمنظمات والمعايير والمشاريع والبحوث المرتبطة بمفهوم الوعي المعلوماتي .

- كما ظهرت العديد من دراسات الوعي المعلوماتي في الدوريات العلمية بهدف التزويد بمعلومات وأفكار عن مهارات الوعي المعلوماتي ، فخصص الجزء الخامس من دورية ITALICS الصادر في يناير ٢٠٠٥ لتحديات وتطبيقات الوعي المعلوماتي في مجتمع التعليم العالي ، كما خصص العددان (يناير ٢٠٠٥ ويناير ٢٠٠٦) من دورية Library & Information Update الصادر عنCILIP لمناقشة قضية الوعي المعلوماتي ودور مؤسسات المعلومات على اختلاف أنواعها بدعم ونشر هذا الوعي ، ونظمت بعض الجامعات مقررات رسمية متصلة بالوعي المعلوماتي بالإضافة الى قيام عدد كبير من المؤتمرات واللجان والمنظمات للوعي المعلوماتي .

- اما على مستوى العالم العربي والخليج خاصة ، فان من دلائل الإهتمام بموضوع الوعي المعلوماتي قيام جمعية المكتبات المختصة / فرع الخليج بعقد مؤتمرها السنوي الثاني عشر في

مسقط عاصمة سلطنة عُمان في الفترة من ١١-١٣ ابريل ٢٠٠٦ تحت شعار « الوعي المعلوماتي في مجتمعات دول الخليج » والذي ناقش موضوع الوعي المعلوماتي في مجتمعات دول مجلس التعاون الخليجي ، وسلط الضوء على دور المكتبات ومراكز المعلومات في :

- إبراز أهمية الوعي المعلوماتي في تطوير المجتمعات الخليجية
- دور ثقافة المعلومات في تعزيز التعاون بين دول مجلس التعاون
- الوعي المعلوماتي ودوره في تنشيط التفاعل بين دول الخليج العربي وبقية دول العالم
- دور المكتبي وأخصائي المعلومات في نشر الوعي المعلوماتي والثقافة

٢- مفهوم الوعي المعلوماتي وهويته في مجال المكتبات والمعلومات :

إن عصر الانفجار المعرفي والزيادة الهائلة في كم ما نُشر من معلومات جعل المعلوماتية Informatics تعد من أهم القضايا التي اهتمت بها المجتمعات الحديثة وارتبطت بكافة جوانبها الاقتصادية والاجتماعية والثقافية على اختلافها حتى أصبح معظم الناس يعتمدون في معيشتهم على اعدادها وتجهيزها وانتاجها .

وبانتشار التقنيات والأنظمة والبرمجيات وتسهيل استخدامها وتبادلها ظهرت مفاهيم حديثة واستحدثت مسئوليات وأدوار جديدة ، كما أصبحت المعلومات أحد المحاور الأساسية لخطط التنمية الوطنية التي ركزت على ضرورة إعداد الطاقات البشرية المؤهلة والعمل على تنميتها وتوعيتها حتى لا توصف بالأمية المعلوماتية Information Illiteracy فلم يعد الأمي ذلك الفرد الذي لا يجيد القراءة والكتابة بل أصبح الأمي من لا يستطيع التعلم ولا يمتلك القدرة على تداول المعلومات واستخدامها والإفادة منها وبذلك تشكلت ظاهرة الوعي المعلوماتي Information Literacy .

وللكشف عن هذه الظاهرة التي اهتمت بها أغلب المجتمعات في الوقت الحاضر والوقوف عليها وتحديد هويتها وتفسير معالمها ، فإن الخطوة المنطقية التي ينبغي اتخاذها هي تحديد مفهوم الوعي المعلوماتي تحديداً دقيقاً وخاصة مع اهتمام مجال المكتبات والمعلومات بالتعريف به وايضاحه ، لذا فإن الحاجة تبدو ماسة في تحديد ماهيته وأهميته .

٢-١/ تطور مفهوم الوعي المعلوماتي

لقد كشفت العديد من الدراسات أن أصول مفهوم الوعي المعلوماتي تعود الى القرن التاسع عشر في التعليم المكتبي ، بينما يرجعه آخرون الى بدايات القرن العشرين .

ففي عام ١٩٥٦ اقترضت باتريشيا Patricia فكرة أن التعليم المكتبي يجب أن يركز على قدرات الطلاب وتجاربهم ، فذكرت أن القدرة على استخدام المكتبة بشكل واضح كالقراءة ليست مهارة تكتسب مرة واحدة أو تعطى في مستوى واحد أو في مقرر واحد ، بل هي مركب من المعرفة والمهارات والمواقف التي يجب أن تطور على فترة زمنية خلال التجارب المختلفة والمتكررة في استخدام مصادر المكتبة .

وفي بداية السبعينيات ١٩٧٠ أصبح هناك مشاركات تعاون للمكتبيين كعنصر بارز للتعليم المكتبي لتطوير القدرات على استخدام المكتبة لأغراض البحث ، ثم تحولت هذه المشاركات لتعليم المكتبي في نظام فصول ، وبعد ذلك طورت في مجموعة متكاملة لفصول رئيسية لطلاب السنة الأولى (٢٢) .

وفي عام ١٩٧٤ تقدم زروكوسكي Zurkowski رئيس جمعية صناعة المعلومات Information Industry Association الذي يعد أول من استخدم مفهوم الوعي المعلوماتي باقتراح للجنة القومية للمكتبات وعلم المعلومات NCLIS بالولايات المتحدة الأمريكية دعا فيه الى ضرورة تأسيس برنامج وطني يحقق الوعي المعلوماتي ، والذي عُرف في ذلك الوقت بـ « القدرة على الحصول وتقييم واستخدام المعلومات » (٢٣) .

- ويمكن اعتبار الأحداث التالية ذات أهمية لمفهوم الوعي المعلوماتي (٢٤) :
- عام ١٩٨٣ صدر تقرير بعنوان « أمه في خطر : ضرورة لأجل إصلاح التعليم » حيث اشار الى أن التعليم الأجيال الجدد في الولايات المتحدة الأمريكية بالطريقة السائدة سينتج أجيالاً أمية علمياً وتكنولوجياً.
 - عام ١٩٨٧ ظهرت دراسة عن مهارات المعلومات في مجتمع المعلومات ، فأصبح تعريف الوعي المعلوماتي يضم المهارات المكتبية والمهارات التقنية .
 - عام ١٩٨٨ نشرت الجمعية الأمريكية لأمناء المكتبات المدرسية American Association of School Librarians (AASL) دراسة بعنوان « قدرة المعلومات : كتناليمات للبرنامج الإعلامي في المكتبة المدرسية » .
 - في عام ١٩٨٩ تأسس المنتدى القومي للوعي المعلوماتي (NEIL) National Forum on) كتحالف للمنظمات التي تسعى لتحقيق الوعي المعلوماتي .
 - في عام ١٩٩٨ ظهرت دراسة بعنوان « قدرة المعلومات : بناء المشاركة لأجل التعلم » لتأكيد فكرة مهمة البرنامج الإعلامي في المكتبة المدرسية كبرنامج يضمن للطلاب والمواطنين أن يكونوا مستخدمين فاعلين للأفكار والمعلومات .
 - إلا أنه في نهاية الثمانينيات وتحديداً في عام ١٩٨٩ تأسست اللجنة الرئاسية للوعي المعلوماتي Presidential Committee of Information Literacy واعتبر ذلك الحدث مؤثراً كبيراً في تطوير مفهوم الوعي المعلوماتي حيث لخص تقريرها النهائي الصادر في ذلك العام أهمية المفهوم .
 - ومن ذلك الوقت أصبح الوعي المعلوماتي ظاهرة دولية تساعد على التكيف مع متغيرات العصر من جانب ، ومن جانب آخر حق وطني وواجب لكل فرد من أفراد المجتمع بالإضافة الى أنه هدف مهم لجميع دول العالم وخاصة الدول المتقدمة تكنولوجياً ، فقد طورت له العديد من البرامج ، فلم يعد قضية مكتبة بل أصبح مهارة أساسية في القرن الحادي والعشرين للتحويل الى مجتمعات قائمة على المعرفة وخدمة معلوماتية من خدمات المكتبات المتطورة ، فكان لزاماً على مؤسسات التعليم من مدارس وكلليات ومعاهد وجامعات إيجاد متعلمين دائمين في مختلف المجالات .

٢-٢/ تعريف الوعي المعلوماتي

مع التطور السريع والمستمر للتقنيات وظهور مصادر المعلومات بأشكال مختلفة ، فان مصطلح Information Literacy قد تُرجم بمفردات عديدة ، كان البعض منها ترجمة حرفية للمصطلح كمستوى التعليم والثقافة المعلوماتية - معرفة قراءة وكتابة المعلومات - محور الأمية المعلوماتية - الوعي المعلوماتي - الثقافة المعلوماتية ، وقد لقي هذا المفهوم اهتماماً ملحوظاً حيث اهتمت العديد من المنظمات المتخصصة والباحثين المتخصصين في مجال المكتبات والمعلومات بتعريفه وتحديده ، وسيتم استعراض هذه التعريفات على النحو التالي:

١/١/٢- تعريف الجمعيات والمنظمات المهنية المتخصصة :

- حددت اللجنة الرئاسية للوعي المعلوماتي Presidential Committee of Information Literacy التابعة لجمعية المكتبات الأمريكية Ala American Library Association في تقريرها النهائي لعام ١٩٨٩ الذي يعد نقطة تحول لهذا المفهوم " أن الشخص الواعي معلوماتياً هو القادر على إدراك متى يحتاج للمعلومات ولديه القدرة على تحديد مكانها وتقييمها واستخدامها ، فهو الشخص الذي تعلم كيف يتعلم Learned how to Learn وهو يعرف كيف يتعلم لأنه يعرف كيف يصل للمعلومات ويستخدمها بطريقة يستطيع أن يتعلم منها الآخرون" (٢٥) .
- وعرف المجلس الأسترالي لأمناء المكتبات الجامعية Council of Australian University Librarians (CAUL) "الوعي لمعلوماتي بأنه مجموعة القدرات التي تتطلب من الأفراد فهم

وتحديد متى يحتاجون للمعلومات وتحديد مكان المعلومات المطلوبة واستخدامها وتقييمها بكفاءة " (٢٦) .

- كما عرفه المعهد المعتمد لأخصائي المكتبات ومهني المعلومات The Chartered Institute of Library & Information Literacy Professional (CILIP) "بأنه القدرة على تحديد متى ولماذا تحتاج للمعلومات ؟ وأين تجدها ؟ وكيف تقيّمها وتستخدمها وتتصل بها بأسلوب أخلاقي ؟" (٢٧)

- وتبنت منظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة UNESCO في إعلان براغ تعريف مفهوم الوعي المعلوماتي ضمن التعلم مدى الحياة ليعني " تحديد الحاجات والإهتمامات المعلوماتية والقدرة على تحديد مكانها وتقييمها وتنظيمها وخلقها بكفاءة واستخدامها والإتصال بالمعلومات لمعالجة القضايا والمشاكل فهو شرط المشاركة في مجتمع المعلومات وجزء أساسي من حقوق الإنسان للتعلم مدى الحياة " (٢٨)

- وعرفه المنتدى القومي للوعي المعلوماتي National Forum in Information Literacy بأنه "القدرة على معرفة متى تكون هناك حاجة للمعلومات أو المشكلة التي في متناوله ليكون قادراً على تمييز وتحديد مكان المعلومات وتقييمها واستخدامها " (٢٩) .

٢/١/٢- تعريفات المتخصصين :

- في عام ١٩٨٩ ذكرت باتريشيا Patricia أن أمناء المكتبات استخدموا مصطلح " الوعي المعلوماتي " ليعني في إحدى نهاياتها القدرات المرتبطة بتجميع المعلومات وانتقائها بتجميع المعلومات وانتقائها بطريقة مستقلة وصحيحة ، أما في النهاية الأخرى فهو يعني القدرة على الوصول للمعلومات وتقديمها بفاعلية للإستجابة لإحتياجات معينة والذي يعني باختصار الوصول الى مرحلة الإستقلالية والتعلم الذاتي " (٣٠) .

- وعرف مارييس Marais عام ١٩٩٢ الوعي المعلوماتي ومهارات المعلومات بأنها " عملية اكتساب معرفة نحو مواقف أو مهارات كأعظم قرار للطريق الذي يستغل الأفراد حقيقته في التطوير والحياه والعمل والإتصال في مجتمع المعلومات " (٣١) .

- وأشار ماري لينوكس ومايكل واكر Mary Lenox & Michael Walker عام ١٩٩٣ أن الفهم الكامل للوعي المعلوماتي يكون ضمن الإدراك بأن هناك عدة شروط يجب أن تكون متوفرة بشكل آني ، هي :

١- يجب على شخص ما أن يرغب في معرفة استخدام المهارات التحليلية لصياغة التساؤلات وتمييز منهجيات البحث واستخدام المهارات النقدية في تقييم عملي للنتائج .

٢- يجب على الشخص أن يمتلك مهارات البحث للإجابة على تلك التساؤلات بطرق متنوعة ومتعددة .

٣- عندما يميز الشخص ماذا يريد يكون قادراً على الوصول اليه. (٣٢)

٤- وذكر جيلتون Gilton عام ١٩٩٤ « إذا كان الوعي والإلمام بالحاسوب يتطلب خبرة تقنية لمعالجة الأجهزة والبرامج الحاسوبية ، والوعي المكتبي يتطلب القدرة على استخدام مجموعة المكتبة وخدماتها . وكل هذه المهارات تتطلب مستوى من التفكير النقدي ، فان الوعي المعلوماتي يتجاوز مجرد الوصول والمعرفة بكيفية استخدام التقنية والبحث من خلال أدوات البحث بالمكتبة الى خبرات تدعم التعلم مدى الحياة كهدف للمتعلمين » (٣٣) .

- ويوضح جيرمي شاير وشيلي هيويز Jeremy Shapiro & Shelley Hughes عام ١٩٩٦ " أن الوعي المعلوماتي على الأضيق يشتمل على المهارات العقلية لاستخدام تقنيات المعلومات والمصادر المطبوعة والإلكترونية ، فيجب أن أن يكون تصور واسع أكثر كفن متحرر جديد يمتد

من معرفة استخدام الحاسبات والوصول للمعلومات الى الإنعكاس النقدي على طبيعة المعلومات نفسها وتأثيره على بنائها التحتي والتقني وسياقها ومستواها الإجتماعي والثقافي(34) .

- أما دراش Drach عام ١٩٩٧ فوصف مفهوم الوعي المعلوماتي "بأنه يتطلب الإحاطة بالطريق التي تعمل فيه نظم المعلومات والربط الديناميكي بين الحاجة للمعلومات والمصادر والقنوات التي تتطلب إشباع تلك الحاجة"(٣٥) .

- في حين عَرَف قاموس المكتبات والمعلومات على الخط المباشر ODLIS on-line Dictionary of Library & Information عام ٢٠٠٣ الوعي المعلوماتي بأنه " إكتساب مهارة الوصول للمعلومات التي يحتاجها وفهم كيفية تنظيم مصادر المعلومات في المكتبات وإعداد المعلومات وأدوات البحث الإلكترونية واستخدام التقنية في عمليات البحث وتقييم المعلومات والاستفادة منها بفاعلية وفهم البنى التحتية للتقنية التي تعد أساس نقل المعلومات وتأثير العوامل الإجتماعية والسياسية والثقافية على ذلك"(٣٦) .

ومن الملاحظ أن التعريفات السابقة قد اشتملت على البحث الفاعل عن المعلومات والإطلاع على مصادر المعلومات والانتقاء منها ، واستخدام تقنيات المعلومات والوسائط المتعددة ذات الفائدة الأفضل ، والإلمام بالقضايا التي تحيط بالمعلومات لتحقيق الثقة منها ، والتأثير على الآخرين عند استخدام المعلومات ، مما يبني لدى الأفراد والطلاب قدرات معينة يمكن تلخيصها فيما يلي :

- ١- التفكير الناقد وصنع القرارات المحكمة
- ٢- حل المشاكل وتطوير الخطط
- ٣- توضيح الإجراءات المؤدية للتقنيات
- ٤- تطوير النفس وإدارتها
- ٥- الوصول وإدارة المعلومات
- ٦- توضيح المعرفة والفهم
- ٧- التصميم والخلق والأداء والاتصال

ومع ارتباط العالم بالتحديات ، فإن هذه القدرات تصبح أكثر ضرورة ، ويتكامل الوعي المعلوماتي تتطور العديد من القدرات المتقدمة التي لو دمجت مع بعضها البعض ، فإنها تحدد تعريف الوعي المعلوماتي الذي ينص على الوعي المعلوماتي يتضمن الوصول والتقييم والإدارة والاتصال بالمعلومات(٣٧) .

بالإضافة الى ذلك ، فإن مفهوم الوعي المعلوماتي منذ بداية ظهوره قد ارتبط بالعديد من المهارات كالمهارات الدراسية والمهارات البحثية والمهارات المكتبية التي استخدمت في التربية و التعليم ليكون الأفراد أو الطلاب قادرين على القيام بالأعمال التي يحتاجونها في دراستهم وحياتهم ومستقبلهم ، فإن في الوقت الحاضر مع تعدد أشكال المعلومات وتنوعها في الوسط الإلكتروني ، فإن تجهيز المعلومات والعمل في البيئة الجديدة لرفع مستوى الإنتاجية جعل الوعي المعلوماتي يرتبط بالعديد من المصطلحات منها Computer Literacy الوعي بالحاسوب الذي يهتم بالقدرة على استخدام الحاسوب وبرامجه لإنجاز مهام عملية ، وقد عرفها وات Watt بأنه عملية تعليمية حضارية تتضمن مختلف المهارات والفهم والقيم والعلاقات الضرورية للعمل في مجتمع يعتمد على الحاسوب ويتضمن هذا النشاط ما يلي(٣٨) :

- ١- معرفة مهارات برمجة الحاسوب والتحكم فيه وذلك لتعزيز مقدرة الذكاء والاتصال للفرد والجماعة والمجتمع بصفة عامة .
- ٢- معرفة مهارات استخدام تطبيقات الحاسوب .
- ٣- تحسين مهارات استرجاع المعلومات والاتصالات بغرض حل المشكلات .

٤- فهم واستيعاب تأثيرات الحاسوب الإقتصادية والإجتماعية والنفسية على الفرد والجماعة والمجتمع .

وللمؤسسات والهيئات التربوية والتعليمية على اختلاف مستوياتها وتنوع اهتماماتها التخصصية دور هام في تنمية الوعي المعلوماتي لأفراد المجتمع من أول تعامل للفرد واتصاله بالمدرسة الى تخرجه من الكلية وتعامله مع المجتمع وسوق العمل وتفاعله مع البيئة المحيطة به ، فان ايجاد متعلمين دائمين مدى الحياه هي المهمة الرسمية لتلك المؤسسات والهيئات ، وحتى يصلوا الى ذلك لابد من العمل على إكساب الأفراد كفاءات الوعي المعلوماتي التي تعد المفتاح الرئيسي من أجل التعلم مدى الحياه ، وباعتماد الطلاب على أنفسهم وقدرتهم على استخدام مصادر المعلومات المختلفة بدراسة وفهم ليكونوا ناضجين معلوماتياً (٣٩) .

٣/٢- فهم الوعي المعلوماتي :

إن انجاز وتحقيق مفهوم الوعي المعلوماتي يكون بالإعتماد على طرق مختلفة لفهمه ، وقد أطلق عليها بروس Bruce عام ١٩٩٧ الأوجه السبعة للوعي المعلوماتي وهي (٤٠) :

١- استخدام تقنيات المعلومات

٢- اكتشاف المعلومات

٣- الاعتراف بالحاجات للمعلومات والوصول لتلبية الحاجات الأولية

٤- السيطرة على المعلومات

٥- تعزيز قاعدة المعرفة الشخصية

٦- العمل بالمعرفة والتصورات الشخصية بطرق مبتكرة

٧- استخدام المعلومات بحكمة لمنفعة الآخرين

وقد اقترح Bruce أن طبيعة التنظيم المنطقي لتلك الأوجه يجب أن تؤخذ في الحسبان عند تعلم الوعي المعلوماتي وأن إجادة مفاهيم الوعي المعلوماتي تساعد الطلاب ليكونوا مدركين لمفاهيمهم الخاصة ، وبرامج الوعي المعلوماتي يمكن أن تطور قاعدة للفهم حتى يتم التطبيق بشكل ملائم مع التطورات المختلفة وفي السياقات المختلفة .

٤/٢- أهمية الوعي المعلوماتي :

تبرز أهمية الوعي المعلوماتي في تمكين الأفراد من حل المشكلات التي تواجههم والإلمام بالمتغيرات الأساسية المختلفة لبناء أحكام موضوعية عن كافة ما يواجهون من قضايا ومشاكل وتيسير وصولهم الى ما يحتاجونه في حياتهم وأعمالهم ، ويمكن تحديد أهمية الوعي المعلوماتي من خلال النقاط التالية (٤١) :

١- التعامل مع التغيرات السريعة للمعلومات

٢- الإستخدام الأخلاقي للمعلومات

٣- الإعداد للقوى العاملة

٤- الإشتراك المدني

الوعي المعلوماتي يزود بالمهارات الضرورية للعمل واتخاذ القرارات والتدخل المدني الفعال فهو يمكن الطلاب من المشاركة الكاملة في الديمقراطية .

٥/٢- أهداف الوعي المعلوماتي :

إن انجاز مهمة الوعي المعلوماتي وأداء رسالته تكمن بمساعدة الأفراد على إدراك الحاجة من المعلومات وقيمتها في حياتهم لإكتساب كفاءات تمكنهم من أداء وظائف وعملات المعلومات وتطوير

مهاراتهم وتحسين استخدامهم لمصادر المعلومات المختلفة ، فتحقيق الغاية من الوعي المعلوماتي يمكن ايضاحها بتحديد جملة من الأهداف التي تتمثل في (٤٢):

١- أهداف معرفية Knowledge Objectives

- من خلالها يمكن للأفراد وخاصة أن الطلاب أن يكونوا قادرين على فهم :
- مدى متنوع من المصادر والموارد في أشكالها المختلفة لأغراض الحصول على المعلومات
- إختيار أدوات الإسترجاع المناسبة المتوفرة للوصول للمعلومات ، كالكتشافات والبليوجرافيات
- استخدام أدوات تنظيم المعلومات المتوفرة في أشكال متنوعة للتوصل من خلالها للمعلومات ، مثل : الفهارس بأنواعها المختلفة :
- وسائط التخزين التي عن طريقها يتم نشر وبث المعلومات
- تسلسل عملية نشر المعلومات من بدايتها منذ تحولها من فكرة الى كلمة مطبوعة في شكل كتاب .

٢- أهداف متعلقة بالمهارات Skills Objectives

- من خلال هذه الأهداف فان الأفراد يمكن أن يكونوا قادرين على :
- التحقق من الحاجة للمعلومات
- تصميم استراتيجية بحث علمية يمكنها تحديد الخطوات الضرورية لضمان الحصول على المعلومات المحتاج اليها .
- تقييم المعلومات وتقرير علاقتها بموضوع البحث والمعلومات المحتاج اليها .
- استخدام وسائط المعلومات المحوسبة لتحديد موقع المعلومات .
- تلخيص وتحليل المعلومات المهمة من المصادر الوثيقة الصلة بالموضوع .

٣- الأهداف السلوكية Objectives Attitudinal

- من خلال هذه الأهداف يمكن للأفراد تقدير أن :
- البحث عن المعلومات يأخذ وقتاً ويتطلب مثابرة
- الثقة بالنفس في الحصول على المعلومات تزداد مع التدريب على ذلك
- عملية البحث عن المعلومات يتم تعلمها تدريجياً عبر فترة زمنية غير محددة
- الفحص الدقيق لأدوات الحصول على المعلومات ونتائجها من مصادر وموارد تعتبر ضرورية للبحث الناجح .
- عملية البحث عن المعلومات هي عملية تطويرية تتحول من خلال فترة التقصى كلما كانت هناك حاجة لمعلومات جديدة .

٦/٢- المهارات المعلوماتية

إن المهارات المعلوماتية المطلوبة هي مجموعة من القدرات الإدراكية التي تحيط بحل المشكلات والتفكير النقدي والتعلم الذاتي والمهارات الشخصية والقدرات الإجتماعية والمواقف والقيم ، فهي تعد من أهم الضروريات التي يحتاج اليها الأفراد وخصوصاً الطلاب ومن أهم المهارات المعلوماتية الأساسية (٤٣) :

- ١- ملاحظة وإدراك الباحث للحاجة من المعلومات
- ٢- تكوين طرق واستراتيجيات لتحديد مواقع المعلومات
- ٣- تحديد مواقع المعلومات والوصول اليها
- ٤- تقييم المعلومات التي تم الحصول عليها
- ٥- تنظيم المعلومات
- ٦- تقييم عملية البحث والنتائج

وحتى تتوفر للباحث المهارات السابقة لابد أن تتاح له الفرصة لمعرفة ما الذي يعرفه عن موضوع معين وما الذي يريد معرفته عن الأسئلة والكلمات المفتاحية والأدوات المعلوماتية التي يمكن أن تقدم له المعلومات المفيدة والأسس التي تحدد مدى مناسبة المعلومات لحاجته وكيفية ترجمة وإعداد المعلومات بطريقة ذات معنى وكيفية التوصل الى نجاح عملية البحث عن المعلومات ، فامتلاك المهارات المعلوماتية تجعل الأفراد مثقفين معلوماتياً .

٧/٢- دور المكتبات وأخصائي المعلومات في تنمية الوعي المعلوماتي :

ولكون المكتبات ومراكز المعلومات على اختلاف نوعياتها منارات للفكر والثقافة بما حفظته بين جنباتها وما قدمته من معارف وعلوم ، فهي من أهم مقومات العملية التعليمية بالمشاركة مع الطالب والمعلم وجزء أساسي من أنشطة واهداف المؤسسات التابعة لها ، لذا فان عليها دور هام في تحقيق مفهوم الوعي المعلوماتي ينبغي لها النهوض بها وخاصة انها من أهم وسائل اكتساب المعلومات التي يلجأ اليها الباحثون للوصول الى حاجاتهم بل هي مصدر معلومات ضروري يتيح الإستخدام الأمثل للموارد والمصادر المتاحة .

ولأن أخصائي المكتبات واختصاصي المعلومات القائمين على خدمات المعلومات خصوصاً في المكتبات الأكاديمية هم القادرين على إرشاد الطلاب الى طرق تعريفهم بتصنيف المعرفة ومعاونتهم في اكتشاف العلاقات بين أقسام المعرفة ، فان هذا النشاط لا يستطيع أن يقوم به أى قسم علمي آخر أو أن يقوم به أى أستاذ بمفرده ، لذلك فان على أمناء المكتبات واختصاصي المعلومات التحرك نحو تحقيق التعليم الذاتي المعتمد على التقييم والتفكير النقدي بتوضيح المفاهيم السليمة المتصلة بالتمييز بين أدوات البحث المتعددة والتغلب على التكنولوجيا بل ينبغي الإهتمام بمهارات الإنتقاء والتقييم والتحليل والتخليق للمعلومات كعنصر مفتاحي للبحث الفعال (٤٤) .

فان النظرة لأخصائي المكتبات واختصاصي المعلومات في الدول المتقدمة تختلف عن نظرة الدول العربية لهم حيث ينظر اليهم في الدول المتقدمة على أنهم مسؤولون رئيسيون عن تنفيذ برامج التعلم من خلال المصادر وأنهم يمكنهم تصميم منهج للوعي المعلوماتي يتناسب مع قدرات الطلاب وأن لديهم الخبرة والمعرفة لتدريس المهارات المعلوماتية ، وأنهم قادة لتكنولوجيا المعلومات الحديثة وكذلك لمصادر المعلومات ، وان المدرسين في حاجة الى أخصائي المكتبات ليساعدوهم على إجابة استخدام المصادر الإلكترونية كما انهم يقومون باعداد برامج تدريبية لكل من المدرسين والطلاب لمسؤوليتهم في تنمية المهارات المعلوماتية ، في حين أن النظرة لأخصائي المكتبات واختصاصي المعلومات في الدول العربية تقوم على أنه الشخص القائم على احضار المصادر للمستفيد وإعداد أوعية المعلومات للإستفادة منها وأنه غير مؤهل للتدريس ووضع المناهج التعليمية ، إلا أنه تخصص المكتبات والمعلومات في معظم الجامعات العربية أثبت مكانته بتخريج دفعات كبيرة تمتلك مهارات التعامل مع الحاسب الآلي أو مهارات إعداد أوعية المعلومات بأشكالها المختلفة ، لكن الوضع لم يصل الى مشاركتهم لأعضاء هيئة التدريس في إعداد الطلاب لمهارات الحصول على المعلومات بل لازالت النظرة قاصرة على تعاملهم فقط مع أوعية المعلومات التي يقدمونها للإستفادة منها(٤٥) .

وقد اشار بيتشابين Petchiappan أن دور المكتبة مع الوعي المعلوماتي يتحدد من خلال ثلاثة اشياء هامة تحتاج النظر اليها بعناية لتقدم للمستفيدين بشكل أفضل ، هي :

- ١- تحتاج المكتبة الى التحقق من تطوير مجموعاتها الأساسية حتى يتم عرض المعلومات بما يتناسب مع مسؤوليتها .
- ٢- تحتاج المكتبة الى تنمية أدوات البحث بشكل دائم .
- ٣- تحتاج المكتبة لإدخال التقنية باستمرار وتحديد أكثر التقنيات مناسبة لمستخدميها .

وكما أن تطوير المجموعات المكتبية يعد أعظم عمل تعاوني فهو يحث على التفاعل مع الكليات وبشكل واضح مع لجان تطوير المناهج ، فلم تعد المكتبات تعتمد على الأدوات التقليدية لنشر المعلومات ، فالיום ظهرت الأدوات التقنية المتطورة وأهمها الفهارس الآلية التي فتحت الأبواب على مجموعة كبيرة من المعلومات في الحرم الجامعي وفي الفضاء الإلكتروني ، وكل ذلك المستجدات تحتاج الى تحسين وتقوية الوعي المعلوماتي وتطوير المهارات المستخدمة في التقنيات المعلوماتية(٤٦) .

ثالثاً : الدراسة التطبيقية

بعد استعراض مفهوم الوعي المعلوماتي Information Literacy ومظاهر الإهتمام به وتحديد أهميته كعنصر ودعامة للإستمرار والثبات في المجتمع المعاصر الذي يحرص على توفير المعلومات والتقنيات بكافة اشكالها وبمختلف صورها لجميع الأفراد لإستغلالها واستثمارها بما يحقق الرفاهية والتقدم خاصة مع تغير النظرة للمعلومات التي أصبح تطورها في المجتمع يعكس درجة رقيه ، من ذلك ظهرت أهمية إعطاء صورة واقعية لمستوى الوعي المعلوماتي ومهاراته لدى طلاب الدراسات العليا بجامعة الدمام في هذا الجزء من الدراسة في ثلاث محاور أساسية تسهم في تحقيق أهدافها والإجابة على تساؤلاتها ، هي :

المحور الأول : المهارات المعلوماتية لدى الباحثين :

١- مهارة تحديد الحاجة للمعلومات

تم استكشاف مدى قدرة طلاب الدراسات العليا بمرحلتى الماجستير والدكتوراه بكلية التربية وكلية العمارة والتخطيط على تحديد احتياجاتهم المعلوماتية من خلال :

١/١ تحديد أسباب الحاجة للمعلومات

يوضح الجدول رقم (٣) أن في كلية التربية تركزت أسباب حاجة طلاب الدراسات العليا للمعلومات حسب أهميتها لديهم على " إعداد الأبحاث والدراسات العلمية " بنسبة ٨٨,٥٪ وعلى " متابعة التطورات في مجال التخصص " بنسبة ٤٥,٧٪ وعلى " تطوير المعرفة والثقافة العامة " بنسبة ٣٦,٢٪ وعلى " إعداد محاضرات للمقررات الدراسية بنسبة ٣٥,٣٪ ، وفي كلية العمارة والتخطيط تركزت الأسباب على " إعداد الأبحاث والدراسات العلمية " بنسبة ٨٧,٢٪ وعلى " إعداد محاضرات للمقررات الدراسية " بنسبة ٥٥,٢٪ وعلى " متابعة التطورات في مجال التخصص " بنسبة ٥٤,٢٪ وعلى " تطوير المعرفة والثقافة العامة " بنسبة ٣٥,٣٪ .

جدول رقم (٣) أسباب الحاجة للمعلومات

أسباب الحاجة للمعلومات		كلية التربية		كلية العمارة والتخطيط	
إعداد الأبحاث والدراسات العلمية	متابعة التطورات في مجال التخصص	تطوير المعرفة والثقافة العامة	إعداد محاضرات للمقررات الدراسية	النسبة	العينة
٨٨,٥	٣٧	٣٥,٣	١٨	٨٧,٢	٧٥
٤٥,٧	٢١	٣٥,٣	١١	٥٤,٢	٣٩
٣٦,٢	١٢	٣٥,٣	١١	٣٥,٣	١١
٣٥,٣	١٢	٣٥,٣	١١	٣٥,٣	١١

تبين الإجابات في هذا الجدول أن " إعداد الأبحاث والدراسات العلمية " من أهم أسباب البحث عن المعلومات لدى طلاب الدراسات العليا بمرحلتى الماجستير والدكتوراه بكليتي التربية والعمارة والتخطيط حيث شكل السبب الأساسي للبحث عن المعلومات ، كما تبين أيضاً أن طلاب الدكتوراه بكليتي التربية والعمارة والتخطيط أكثر إهتماماً بأعداد الأبحاث والدراسات العلمية بنسبة ٩٠,٠٪ والذي يرجع للخبرة والممارسة ، في حين كان تطوير المعرفة والثقافة العامة من أقل اسباب الحاجة للمعلومات في

مرحلة الماجستير وإن كان ذلك لا يتناسب مع خصائص الباحث الجيد الذي يجب أن يهتم بتطوير معارفه ومعلوماته في شتى مجالات المعرفة ، بينما كان إعداد محاضرات للمقررات الدراسية من أقل أسباب البحث عن المعلومات في مرحلة الدكتوراه .

٢/١ تحديد طرق البحث عن المعلومات

يوضح الجدول رقم (٤) أن أكثر الطرق التي يتبعها طلاب الدراسات العليا عند البحث عن المعلومات في كلية التربية هي " الذهاب لمكتبة الجامعة " بنسبة ٨٧,٤٪ و " البحث في الكتب والدوريات المتخصصة " بنسبة ٧٨,٢٪ و " استخدام الإنترنت من المنزل بنسبة ٤,٢٧٪ و " استخدام قواعد البيانات " بنسبة ٦٤,٤٪ في حين كان أقل الطرق " حضور المؤتمرات المتخصصة " بنسبة ٢٨,٧٪ وفي كلية العمارة والتخطيط كانت أكثر طرق البحث عن المعلومات اعتماداً من قبل طلاب عينة الدراسة هي " استخدام الإنترنت من المنزل " بنسبة ٩٣,١٪ و " الذهاب لمكتبة الجامعة " بنسبة ٦٦,٧٪ و " البحث في الكتب والدوريات المتخصصة " بنسبة ٥٠,٦٪ في حين تساوى " حضور المؤتمرات المتخصصة " و " الذهاب الى مكتبات متخصصة كأقل طرق للبحث عن المعلومات لديهم بنسبة ٢٨,٧٪ .

جدول رقم (٤) مصادر البحث عن المعلومات

كلية التربية		كلية العمارة والتخطيط		مصادر البحث عن المعلومات
النسبة	العينة	النسبة	العينة	
٨٧,٤	٧٦	٦٦,٧	٥٨	- الذهاب لمكتبة الجامعة
٤٦,٠	٤٠	٢٨,٧	٢٥	- الذهاب لمكتبات أخرى متخصصة
٤٣,٧	٣٨	٤٦,٠	٤٠	- الاعتماد على المصادر الشخصية (الأساتذة المتخصصين والزميلات)
٢٨,٧	٢٥	٢٨,٧	٢٥	- حضور المؤتمرات المتخصصة
٧٨,٢	٦٨	٥٠,٦	٤٤	- البحث في الكتب والدوريات المتخصصة
٦٤,٤	٥٦	٣٣,٣	٢٩	- استخدام قواعد البيانات
٧٢,٤	٦٣	٩٣,١	٨١	- استخدام الإنترنت من المنزل
٣٩,٢	٢٩	٣٣,٣	٢٨	- استخدام الإنترنت من الجامعة

تبين من نتائج الإجابات في الجدول أن هناك اختلاف في تحديد أهم الطرق التي يتبعها طلاب الدراسات العليا (الماجستير والدكتوراه) في البحث عن المعلومات ، ففي كلية التربية كان الذهاب لمكتبة الجامعة الوسيلة الأساسية عند البحث عن المعلومات بينما كان استخدام الإنترنت من المنزل الوسيلة الأساسية عند البحث عن المعلومات في كلية العمارة والتخطيط أما بقية الطرق الأخرى كانت وسائل فرعية للحصول على المعلومات ، في حين تبين أن حضور المؤتمرات المتخصصة من أقل الطرق استخداماً للبحث عن المعلومات عند الطلاب في الكليتين عينة الدراسة والذي قد يرجع الى عدم المعرفة بها وبأهميتها والقصور من جانب القائمين عليها في الإعلان عنها وتوجيه الدعوات لحضورها والمشاركة فيها ، بالإضافة الى ذلك كان الذهاب الى مكتبات متخصصة من أقل الطرق اعتماداً من قبل طلاب الدراسات العليا بكلية العمارة والتخطيط .

كما تبين أن تركيز طلاب مرحلتى الماجستير والدكتوراه على استخدام الإنترنت من المنزل كطريقة أولى في البحث عن المعلومات حيث سجلت أعلى نسبة إجابة في كلية التربية بنسبة ٨٢,٤٪ وفي كلية العمارة والتخطيط بنسبة ٨٥,٧٪ والذي قد يكون لسهولة استخدام الإنترنت مباشرة بما يتناسب مع أوضاع الطالبات الشخصية دون أى اعتبارات أو قيود تفرض عليهن .

٢- المهارات المكتبية :

تم التعرف على المهارات المكتبية لدى طلاب الدراسات العليا (الماجستير والدكتوراه) بكليتي التربية والعمارة والتخطيط من خلال :

١/٢- تحديد مستوى استخدام مكتبة الجامعة :

يوضح الجدول رقم (٥) أن غالبية طلاب الدراسات العليا في كلية التربية يستخدم المكتبة بشكل دائم بنسبة ٧٠,١٪ في حين تستخدمها ٢٣٪ أحياناً و ٥,٧٪ يستخدمونها في النادر ولا يستخدمها حوالي ١,١٪ منهم ، أما في كلية العمارة والتخطيط فإن غالبية الطلاب يستخدم المكتبة أحياناً بنسبة ٣٢,٢٪ و ٣١,٠٪ الذين يستخدمونها نادراً في حين أن ٢٤,١٪ منهم يستخدمها بشكل دائم ولا يستخدمها أبداً ١٢,٦٪ منهم .

جدول رقم (٥) مستوى استخدام المكتبة الجامعية

مستوى استخدام مكتبة الجامعة	كلية التربية		كلية العمارة والتخطيط	
	العينة	النسبة	العينة	النسبة
- استخدمها دائماً	٦١	٧٠,١	٢١	٢٤,١
- استخدمها أحياناً	٢٠	٢٣	٢٨	٣٢,٢
- استخدمها نادراً	٥	٥,٧	٢٧	٣١,٠
- لا استخدمها	١	١,١	١١	١٢,٦

وتبين أيضاً ارتفاع مستوى استخدام طلاب مرحلة الدكتوراه لمكتبة الجامعة بشكل دائم بنسبة ٥٢,٤٪ على طلاب الماجستير الذين يستخدمونها بنسبة ٤٦,٤٪

٢/٢- طرق تعلم كيفية استخدام مكتبة الجامعة :

يوضح الجدول رقم (٦) مجموعة من الطرق التي يمكن أن يتعلم منها طلاب الدراسات العليا استخدام المكتبة الجامعية ، فغالبية الطلاب في كلية التربية تعلموا استخدام المكتبة بالخبرة الشخصية من الممارسة والتعامل مع مكتبات أخرى بنسبة ٧٧,١٪ في حين لقي " حضور الندوات والمحاضرات حول المكتبات " نسبة متدنية جداً ١,٢٪ في الاستفادة منها في تعلم كيفية استخدام المكتبة ، وفي كلية العمارة والتخطيط كان غالبية الطلاب قد تعلموا استخدام مكتبة الجامعة بالخبرة والممارسة الشخصية أيضاً بنسبة ٧٤,٠٪ وتقارب ضعف " حضور الندوات حول المكتبات " و إتمام مقرر دراسي في المكتبات بنسبة ٦,٨٪ في حين شكلت بقية الطرق الأخرى المذكورة بالجدول أقل النسب لإمكانية الاستفادة منها في استخدام المكتبة من قبل الطلاب في الكليتين .

جدول رقم (٦) طرق استخدام المكتبة الجامعية

طرق استخدام المكتبة الجامعية		كلية التربية		كلية العمارة والتخطيط	
		العينة	النسبة	العينة	النسبة
		٧	٨,٤	٦	٨,٢
- حضور البرامج الإرشادية التي تقدمها المكتبة		١	١,٢	٥	٦,٨
- حضور الندوات والمحاضرات حول المكتبات		٦	٧,٢	٨	١١,٠
- الزيارات الميدانية مع أساتذة الجامعة		٦٤	٧٧,١	٥٤	٧٤,٠
- الخبرة الشخصية من الممارسة والتعامل مع مكتبات أخرى (مدرسية ، عامة ،)		٢٠	٢٤,١	٥	٦,٨
- إتمام مقرر دراسي في المكتبات بمرحلة ما قبل الجامعة					

كلية التربية		كلية العمارة والتخطيط		طرق استخدام المكتبة الجامعية
العينة	النسبة	العينة	النسبة	
٢١	٢٥,٣	١٤	١٩,٢	- الحصول على " المطبوعات والمنشورات " التي تعرف بالمكتبة وأدواتها وخدماتها وكيفية استخدامها
١٥	١٨,١	١٧	٢٣,٣	- الاستفادة من موقع المكتبة على الإنترنت

تبين من الجدول تركيز طلاب الدراسات العليا في الكليتين عينة الدراسة على الخبرة الشخصية من الممارسة والتعامل مع مكتبات أخرى في استخدام المكتبة الجامعية والاستفادة منها مما يعطى مؤشراً على مدى الصعوبات التي يواجهها الطلاب للحصول على المعلومات التي يحتاجون إليها بأقل جهد وبأسرع وقت ممكن . كما اشارت النتائج الى ضعف الاستفادة من دراسة مقرر المكتبة والبحث في المرحلة الثانوية والمخصص لطلاب القسم الأدبي دون العلمي والذي يعتمد على الدراسة النظرية دون التطبيق العملي وتعلم استخدام مكتبة المدرسة وكذلك ضعف الاستفادة من موقع المكتبة على الإنترنت ، بالإضافة الى ضعف حضور الطلاب للبرامج الإرشادية التي تقدمها المكتبة في بداية كل فصل دراسي للطلاب المستجدين للتعريف بها وبأقسامها وخدماتها ، وكان هناك غياب لحضور الندوات والمحاضرات التي تهتم بالمكتبات للاستفادة منها في تعلم استخدام المكتبة .

كما تبين أن طلاب مرحلة الدكتوراه في الكليتين يعتمدون على الخبرة الشخصية والممارسة في استخدام المكتبة الجامعية بنسبة ٩٤,٤٪ أكثر من طلاب الماجستير الذين يعتمدون على الخبرة الشخصية بنسبة ٧٣,٢٪ .

٣/٢- قدرات الطلاب عند التعامل مع مكتبة الجامعة :

يوضح الجدول رقم (٧) قدرات طلاب الدراسات العليا عند التعامل مع مكتبة الجامعة لتحديد سلوكيهم في استخدام المكتبة ، ففي كلية التربية كانت قدرة الطلاب في الإعتماد على أنفسهم في استخدام الفهارس الإلكترونية بنسبة ٩٤,٢٪ في مقابل انخفضت قدرتهم على استخدام البليوجرافيات والكشافات بنسبة ٥٣,٥٪ ، وفي كلية العمارة والتخطيط ظهرت قدرة الطلاب في الإعتماد على أنفسهم في استخدام الخدمات الإلكترونية بنسبة ٧٢,٠٪ في مقابل قدرتهم على استخدام البليوجرافيات والكشافات التي انخفضت بنسبة ١٤,٠٪ .

جدول رقم (٧) مهارات وقدرات التعامل مع المكتبة الجامعية

كلية التربية		كلية العمارة والتخطيط		مهارات التعامل مع مكتبة الجامعة
العينة	النسبة	العينة	النسبة	
٨١	٩٤,٢	٤٧	٦١,٨	- استخدام الفهارس الإلكترونية بنفسك
٤٦	٥٣,٥	١١	١٤,٥	- استخدام البليوجرافيات والكشافات دون مساعدة
٧٢	٨٣,٧	٥٠	٦٤,٩	- معرفة نظام تصنيف المكتبة في ترتيب المصادر والمراجع على الأرفف
٥٢	٦٠,٥	٣٢	٤٣,٢	- الاستفادة من خدمات المعلومات التي تقدمها المكتبة للباحثين
٦٥	٧٥,٦	٥٤	٧٢,٠	- استخدام الخدمات الإلكترونية (قواعد البيانات والإنترنت) بنفسك

تبين من الإجابات في الجدول ارتفاع قدرة طلاب الدراسات العليا بكلية التربية على استخدام الفهارس الإلكترونية بالإعتماد على أنفسهم في مقابل انخفاض تلك القدرة لدى طلاب الدراسات العليا بكلية العمارة والتخطيط الذين ارتفعت قدرتهم على استخدام الخدمات الإلكترونية بأنفسهم ، وتبين أيضاً انخفاض قدرة الطلاب في كلا الكليتين على استخدام البليوجرافيات والكشافات الذي قد يعود لعدم تعاملهم معها والمعرفة بها وعدم الإهتمام بها من جانب موظفي المكتبة وبالتالي لا يتم الإعتماد عليها في الحصول على مصادر المعلومات ، كما تبين أن غالبية طلاب مرحلة الدكتوراه لديهم قدرة كبيرة على التعامل مع مكتبة الجامعة حيث ارتفعت نسب اجابته في حين انخفضت قدرة طلاب مرحلة الماجستير على الإستفادة من خدمات المعلومات التي تقدمها المكتبة بنسبة ٤٨,٦٪ وعلى استخدام البليوجرافيات والكشافات دون مساعدة بنسبة ٣٠,٠٪ .

٤/٢- الطرق التي يتبعها الطلاب للحصول على المعلومات إذا لم يجدوا ما يبحثون عنه في مكتبة الجامعة :

على الرغم من سؤال طلاب الدراسات العليا عن طرق البحث عن المعلومات في الفقرة (١/٢) من مهارة تحديد الحاجة للمعلومات إلا أن الباحث أراد تحديد أدق لأهم الطرق التي يتبعها الطلاب عند البحث عن المعلومات في حالة عدم توفرها في مكتبة الجامعة من جانب ولزيادة التأكد من مدى مصداقية اجاباتهم السابقة من جانب آخر ، ويوضح الجدول رقم (٨) أن طلاب الدراسات العليا بكلية التربية يلجأوا الى البحث عن المعلومات في الإنترنت اذا لم يجدوا ما يبحثون عنه في مكتبة الجامعة بنسبة ٩١,٩٪ في حين لا يستشيروا اختصاصي المكتبة الا بنسبة ٢٧,٩٪ وبكلية العمارة والتخطيط فان الطلاب يلجأ الى البحث في الإنترنت بنسبة ٩٦,١٪ ولا يذهبوا الى مكتبات ومراكز متخصصة الا بنسبة ٣٣,٢٪ ويستشيروا اختصاصي المكتبة بنسبة ٢٧,٣٪ وتتفق هذه النتائج مع إجابات الطلاب السابقة .

جدول رقم (٨) طرق أخرى للحصول على المعلومات

كلية التربية والتي		كلية العمارة والتخطيط		طرق الحصول على المعلومات إذا لم تجد الطلاب ما يبحثون عنه في مكتبة الجامعة
النسبة	العينة	النسبة	العينة	
٤٨	٥٥,٨	٢٦	٣٣,٢	- الذهاب الى مكتبات ومراكز أبحاث متخصصة
٢٤	٢٧,٩	٢١	٢٧,٣	- استشارة اختصاصي المكتبة في الموضوع
٤٦	٥٣,٥	٤٤	٥٧,١	- استشارة الأساتذة المتخصصين في الموضوع
٧٩	٩١,٩	٧٤	٩٦,١	- البحث في الإنترنت عن الموضوع

تبين من نتائج الإجابات بالجدول تركيز غالبية طلاب الدراسات العليا في كلية التربية وكلية العمارة على اللجوء الى الإنترنت كأسهل طريق للبحث عن المعلومات إذا لم يجدوا ما يبحثون عنه في مكتبة الجامعة والذي يمكن أن يرجع الى معرفتهم بشبكة الإنترنت ولوفرة وغزارة ما يتيح للباحثين من معلومات ، وأشارت النتائج الى انخفاض استشارة اختصاصي المكتبة عند الطلاب في كلا الكليتين والذي يمكن أن يكون لعدم رغبة الباحثين في طلب المساعدة أو لعدم ابداء الموظفين الإستعداد الكافي لتقديم المساعدة بالرغم من أن العديد من علماء المكتبات يعتبرون سؤال اختصاصي المكتبة وسيلة فعالة لتحقيق الإستخدام الأمثل من المكتبة ومجموعاتها بشرط أن يفهم الإختصاصي احتياجات الباحث متى ما كان الباحث نفسه قادراً على تحديد ما يحتاجه بدقة ووضوح .

٣- المهارات البحثية :

لقد تم تحديد المهارات البحثية عند طلاب الدراسات العليا (الماجستير والدكتوراه) بكليتي التربية والعمارة والتخطيط من خلال :

٣/١- قدرات الطلاب عند البدء في البحث عن المعلومات :

يوضح الجدول رقم (٩) قدرات طلاب الدراسات العليا في اتباع الخطوات الأساسية عند القيام بالبحث عن المعلومات ، فالطلاب بكلية التربية لديهم القدرة على " تحديد المعلومات التي يحتاجون اليها بوضوح ودقة " بنسبة ٩٣,١٪ وعلى " تحديد شكل مصادر المعلومات المراد الحصول عليها سواء كانت مطبوعة أم الكترونية " بنسبة ٨٢,٨٪ كما لديهم القدرة على " تحديد العبارات والكلمات المفتاحية التي تعبر عن موضوعات أبحاثهم بنسبة ٧٥,٩٪ فيما تساوت قدراتهم على " تحديد حجم المعرفة المسبقة عن موضوع البحث " ووضع تساؤلات تحدد المعلومات المراد الحصول عليها " بنسبة ٧٠,١٪ في حين كانت القدرة على القيام باعداد استراتيجيات بحث متعددة عن الموضوع بنسبة ٦٣,٢٪ .

كما أن طلاب كلية العمارة يمتلكون نفس القدرات بنسب متقاربة نوعاً ما ، حيث ظهرت القدرة على " تحديد العبارات والكلمات المفتاحية " بنسبة ٨٧,٢٪ والقدرة على " تحديد المعلومات التي تحتاجونها بوضوح " بنسبة ٨٣,٩٪ وعلى " تحديد شكل مصدر المعلومات المراد الحصول عليها " بنسبة ٦٤,٠٪ وعلى " وضع تساؤلات تحدد المعلومات المراد الحصول عليها " بنسبة ٥٧,٠٪ والقدرة على تحديد حجم المعرفة المسبقة عن موضوع بنسبة ٥٢,٣٪ فيما عدا القدرة على اعداد استراتيجيات البحث بنسبة ٤٨,٣٪

جدول رقم (٩) قدرات البحث عن المعلومات

كلية التربية		كلية العمارة والتخطيط		قدرات الطلاب عند البحث عن المعلومات
العينة	النسبة	العينة	النسبة	
٨١	٩٣,١	١٣	٨٣,٩	- تحديد المعلومات التي تحتاجونها بوضوح ودقة
٦١	٧٠,١	٤٥	٥٢,٣	- تحديد حجم المعرفة المسبقة عن موضوع البحث
٧٢	٨٢,٨	٥٥	٦٤,٠	- تحديد شكل مصادر المعلومات المراد الحصول عليها مطبوعة أم الكترونية
٦٦	٧٥,٩	٧٥	٨٧,٢	- تحديد العبارات والكلمات المفتاحية التي تعبر عن الموضوع
٦١	٧٠,١	٤٩	٥٧,٠	- وضع تساؤلات تحدد المعلومات المراد الحصول عليها
٥٥	٦٣,٢	٤٢	٤٨,٣	- إعداد استراتيجيات بحث متعددة عن الموضوع

بالرغم من ارتفاع قدرات طلاب الدراسات بمرحلتى الماجستير والدكتوراه في كلا الكليتين على اتباع خطوات البحث السابقة بنسب عالية إلا أن تلك النسب كانت أكثر وضوحاً لدى طلاب مرحلة الدكتوراه ، فقد تبين من نتائج الإجابات في الجدول أن طلاب الدراسات العليا في كلية العمارة لديهم ضعف واضح في القدرة على إعداد استراتيجيات بحث عن الموضوع ، وإن كان ذلك لا يتناسب منطقياً مع إمكانيات هذه الفئة التي تعتمد على استخدام الإنترنت للبحث عن المعلومات والذي يدل على أنهم قد يواجهون صعوبات تعود الى عدم فهم خطوات وطرق البحث الصحيحة مما يعطى مؤشراً قوياً الى أن الطلاب لا يتمكنون من الحصول على المعلومات المطلوبة بصورة جيدة .

٣/٢- العناصر التي يحرص الطلاب على معرفتها أثناء البحث عن المعلومات :

وللتأكد من مدى حصول طلاب الدراسات العليا على المعلومات التي يحتاجون إليها ، يوضح الجدول رقم (١٠) مجموعة من العناصر التي يحرص الطلاب على معرفتها وتحديدتها أثناء عملية البحث عن المعلومات .

فطلاب كلية التربية يحرصوا عند البحث على المعلومات على " تحديد نوع مصادر المعلومات ، المراد الحصول عليها " بنسبة ٨٨,٥٪ في حين يتساوى حرصهم على " المعلومات الموثقة بالمراجع " و " سهولة الوصول الى المعلومات والمصادر " بنسبة ٧٨,٢٪ و ٧٥,٩٪ منهم يحرصوا على " تحديد نوع المعلومات " و ٧١,٣٪ يحرصوا على تاريخ نشر المعلومات ولا يحرصوا على معرفة خبرة المؤلف وشهرته إلا بنسبة ٤٧,١٪ .

كما يتفق معهم طلاب كلية العمارة والتخطيط الذين يحرصوا على " تحديد نوع مصادر المعلومات " بنسبة ٨٢,٥٪ ونسبة ٧٨,٢٪ على " سهولة الوصول للمعلومات والمصادر " ويحرصوا على " المعلومات الموثقة بالمراجع " بنسبة ٦٩,٠٪ وعلى " تحديد نوع المعلومات " بنسبة ٦٦,٧٪ وعلى " تاريخ نشر المعلومات " بنسبة ٦١,٦٪ في حين يحرصوا على " خبرة المؤلف وشهرته " بنسبة ٢٠,٧٪ .

جدول رقم (١٠) العناصر المراد معرفتها أثناء البحث عن المعلومات

كلية العمارة والتخطيط		كلية التربية		العناصر التي يحرص الطلاب على معرفتها أثناء البحث عن المعلومات
النسبة	العينة	النسبة	العينة	
٨٢,٥	٧٢	٨٨,٥	٧٧	- نوع مصادر المعلومات (كتب - دوريات -) المراد الحصول عليها
٦٦,٧	٥٨	٧٥,٩	٦٦	- تحديد نوع المعلومات (حقائق علمية ، آراء شخصية ، احصائيات
٦١,٦	٥٣	٧١,٣	٦٢	- تاريخ نشر المعلومات
٢٠,٧	١٨	٤٧,١	٤١	- خبرة المؤلف ونشرته
٦٩,٠	٦٠	٧٨,٢	٦٨	- المعلومات الموثقة بالمراجع
٧٨,٢	٦٨	٧٨,٢	٦٨	- سهولة الوصول الى المعلومات والمصادر

تبين من اجابات الجدول حرص طلاب مرحلتى الماجستير والدكتوراه على تحديد العناصر السابقة بنسب عالية فيما لم يحرصوا على " خبرة المؤلف وشهرته " والذي قد يرجع الى عدم المعرفة بأهميتها لتحديد مدى مصداقية المعلومات ودرجة الثقة بها .

٣/٣- مصادر المعلومات ودرجة الاعتماد عليها :

يوضح الجدول رقم (١١) مجموعة من مصادر المعلومات التي يستخدمها طلاب الدراسات العليا عند البحث عن المعلومات التي يحتاجون إليها ، " فالكتب " كانت أولى تلك المصادر حيث تراوحت نسبة الاعتماد عليها بشكل دائم ٨٩,٧٪ في كلية التربية ثم تلاها الاعتماد على " الإنترنت " بنسبة ٨٠,٥٪ واستخدام " الدوريات " بنسبة ٦٢,٨٪ في حين انخفض معدل استخدام " الرسائل الجامعية " و " قواعد البيانات " بنسبة ٤٧,٧٪ أما المواد السمعية والبصرية فلم تلق أهمية لإستخدامها والاعتماد عليها بنسبة ٧٥,٣٪ .

وفي كلية العمارة والتخطيط ، كان الإعتماد على " الإنترنت " أولى تلك المصادر استخداماً من قبل الطلاب ٩٦,٦٪ وتلاها استخدام " الكتب " بنسبة ٦١,٦٪ ، أما بقية المصادر الأخرى المذكورة في الجدول ، لم تجد اهتماماً بالإعتماد عليها حسب ما يظهر من ارتفاع معدلات عدم استخدامها .

جدول رقم (١١) مصادر المعلومات ودرجة الإعتماد عليها

مصادر المعلومات	كلية التربية						كلية العمارة والتخطيط					
	دائماً		أحياناً		ابداً		دائماً		أحياناً		ابداً	
	ع	٪	ع	٪	ع	٪	ع	٪	ع	٪	ع	٪
- الكتب	٧٨	٨٩,٧	٨	٩,٢	١	١,١	٥٣	٦١,٦	٣٣	٣٨,٤	-	-
- الدوريات	٥٤	٦٢,٨	٢٩	٣٣,٧	٣	٣,٥	١٧	٢٠,٧	١٨	٢٢,٠	٤٧	٥٧,٣
- الموسوعات	١٨	٢٦,٨	٤٥	٥٢,٣	٢٣	٢٦,٧	١٤	١٦,٩	٢١	٢٥,٣	٤٨	٥٧,٨
الكشافات والمستخلصات	١٣	١٥,١	٤١	٤٧,٧	٣١	٣٦,٠	٢٠	٢٣,٨	١٨	٢١,٤	٤٦	٥٤,٨
- أعمال المؤتمرات	١٦	١٨,٨	٣٩	٤٥,٩	٣٠	٣٥,٣	٤	٥,٠	٢٣	٢٨,٨	٥٣	٦٦,٣
- الرسائل الجامعية	٤١	٤٧,٧	٤٠	٤٦,٥	٥	٥,٨	٨	٩,٥	٣٧	٤٤,٠	٣٩	٤٦,٤
المواد السمعية والبصرية	٣	٣,٥	١٨	٢١,٢	٦٤	٧٥,٣	٥	٦,٠	٢٤	٢٨,٩	٥٤	٦٥,١
- قواعد البيانات	٤١	٤٧,٧	٢٣	٢٦,٧	٢٢	٢٥,٦	٢٧	٣٢,١	٢٥	٢٩,٨	٣٢	٣٨,١
- الإنترنت	٧٠	٨٠,٥	١٥	١٧,٢	٢	٢,٣	٨٤	٩٦,٦	٣	٣,٤	-	-

تبين من نتائج الإجابات في الجدول أن نسبة استخدام " الدوريات " والإعتماد عليها ضعيفة جداً تصل الى ٢٠,٧٪ فكان مخالفاً لتوقعات الباحث من أن تكون نسبة كبيرة من طلاب كلية العمارة والتخطيط يعتمدون على الدوريات ، وذلك لما هو متعارف عليه من أن التخصصات العملية والتطبيقية تعتمد على الدوريات من صحف ومجلات لكونها مصدراً هاماً للحصول على معلومات حديثة ومتطورة ، كما تبين ارتفاع الإشارة الى عدم استخدام الرسائل العلمية بينهم والتي تعد المصدر الأساسي لطلاب الدراسات العليا في الحصول على المعلومات وكذلك عدم استخدام قواعد البيانات التي تمتاز بتوافرها وتعددتها في مجال العلوم التطبيقية وأهميتها في إعداد الدراسات العلمية بالإضافة الى عدم استخدام " الموسوعات " و " الكشافات والمستخلصات " و " أعمال المؤتمرات " و " الوسائل السمعية والبصرية " مما يظهر نقص مهارات استخدام مصادر المعلومات والتعامل معها والتي تؤثر بشكل سلبي على تنمية مهارات الوعي المعلوماتي لدى طلاب عينة الدراسة .

كما تبين اقتصار غالبية طلاب الدراسات العليا على الإعتماد على الإنترنت كأكثر المصادر استخداماً في مرحلة الماجستير بنسبة ٨٩ و ٨١,٠٪ في مرحلة الدكتوراه في مقابل عدم اعتمادهم على استخدام "المواد السمعية والبصرية " للماجستير بنسبة ٧٠,٧٪ وللدكتوراه بنسبة ٦٦,٧٪ بالإضافة الى عدم استخدام الموسوعات والكشافات وأعمال المؤتمرات من قبل طلاب الماجستير ، مما يعطي دليلاً قاطعاً على عدم معرفة الطلاب بأهمية كل مصدر من مصادر المعلومات وطبيعة المعلومات التي يقدمها وقيمتها

٤/٣- أسباب عدم استخدام الطلاب لبعض مصادر المعلومات :

يواجه طلاب الدراسات العليا صعوبات في استخدام مصادر معلومات معينة بحيث لا يمكنهم التعامل معها والإستفادة منها ، ويوضح الجدول رقم (١٢) أسباب عدم استخدامه لبعض مصادر المعلومات التي سبق ذكرها في الفقرة (٣/٣) مرتبة حسب اختيارهم ، حيث أجاب طلاب كلية التربية بنسبة ٣٤,٦٪

أن أهم سبب لعدم استخدام بعض مصادر المعلومات هو عدم توافرها في مكتبة الجامعة ، وبنسبة ٣٠,٠٪ منهم لتعودهم على استخدام شكل معين من مصادر المعلومات وبسبب الشعور بأنها لا تفيد في موضوع البحث بنسبة ٢٩,٦٪ وبسبب عدم المعرفة بأهميتها وبطرق استخدامها بنسبة ٢١,٧٪ كما أجابت ٢٠,٣٪ منهم بعدم المعرفة بها وبأماكن تواجدها .

أما في كلية العمارة والتخطيط فقد أجاب الطلاب بنسبة ٥٢,٤٪ بأن السبب الأساسي لعدم استخدام نوعيات معينة من مصادر المعلومات هو الشعور بأنها لا تفيد البحث وبنسبة ٤٧,٨٪ منهم لعدم المعرفة بأهميتها وبطرق استخدامها ، وأجابت ٤٦,٤٪ منهم بسبب عدم المعرفة بها وبأماكن تواجدها وبسبب التعود على استخدام شكل معين من مصادر المعلومات بنسبة ٣٩,٥٪ ولعدم توافرها في مكتبة الجامعة بنسبة ٣٧,٤٪ .

جدول رقم (١٢) أسباب عدم استخدام مصادر المعلومات

أسباب عدم استخدام مصادر المعلومات		كلية التربية		كلية العمارة والتخطيط	
العينة	النسبة	العينة	النسبة	العينة	النسبة
١٦	٢٠,٣	٣٩	٤٦,٤	- عدم المعرفة بها وبأماكن تواجدها	
١٣	٢١,٧	٣٣	٤٧,٨	- عدم المعرفة بأهميتها وبطرق استخدامها	
١٢	٣٠,٠	١٧	٣٩,٥	- التعود على استخدام شكل معين من مصادر المعلومات	
٨	٢٩,٦	١١	٥٢,٤	- الشعور بأنها لا تفيد في موضوع البحث	
٩	٣٤,٦	٩	٣٧,٤	- عدم توافرها في مكتبة الجامعة	

وتبين أيضاً أن سبب عدم استخدام تلك المصادر لدى طلاب الماجستير في كلا الكليتين هو عدم توافرها في مكتبة الجامعة بنسبة ٣٩,٥٪ مما يشعر بأن هناك بعض القصور في توفير فئات من مصادر المعلومات واتاحتها للاستفادة منها أو للنقص في التسويق لتلك المصادر إذا كانت متوافرة والإعلان عنها من جانب المكتبة الأكاديمية . في حين كان السبب الأساسي في عدم استخدامها من قبل طلاب مرحلة الدكتوراه هو الشعور بأنها لا تفيد في موضوع البحث بنسبة ٦٦,٧٪ وهذا قد يتنافى مع إمكانيات تلك المصادر التي لم يتم الاعتماد عليها واستخدامها في البحث عن المعلومات مما يدل على نقص المعرفة الجيدة بأنواع مصادر المعلومات وكيفية الاستفادة منها .

٤- المهارات التكنولوجية :

لقد تم تحديد المهارات التكنولوجية التي تهتم باستخدام تقنيات المعلومات للحصول على المعلومات المطلوبة لدى طلاب الدراسات العليا في كلية التربية والعمارة من خلال :

٤/١- استخدام مصادر المعلومات الإلكترونية

يوضح الجدول رقم (١٣) أن طلاب الدراسات العليا بكلية التربية يستخدموا مصادر المعلومات الإلكترونية بنسبة ٨٨,٥٪ في مقابل ١١,٥٪ منهم لا يستخدمون تلك المصادر في الحصول على المعلومات ، وكذلك نجد أن نسبة الطلاب الذين يستخدمون مصادر المعلومات الإلكترونية في كلية العمارة ٧٤,٧٪ في حين ٢٥,٣٪ لا يستخدمونها للحصول على المعلومات .

جدول رقم (١٣) استخدام مصادر المعلومات الإلكترونية

كلية التربية				كلية العمارة والتخطيط			
نعم		لا		نعم		لا	
العينة	النسبة	العينة	النسبة	العينة	النسبة	العينة	النسبة
٧٧	٨٨,٥	١٠	١١,٥	٦٥	٧٤,٧	٢٢	٢٥,٣

وتبين أيضاً تقارب ارتفاع نسبة استخدام مصادر المعلومات الإلكترونية عند طلاب مرحلة الماجستير بنسبة ٨١,٧٪ وعند طلاب مرحلة الدكتوراه بنسبة ٨١,١٪.

٢/٤- طرق تعلم الطلاب لاستخدام مصادر المعلومات الإلكترونية :

يوضح الجدول رقم (١٤) أن طلاب الدراسات العليا قد تعلموا استخدام مصادر المعلومات الإلكترونية في كلية التربية بالممارسة والتعلم الذاتي بنسبة ٨٨,٠٪ وبالإستعانة بأحدى الزملاء بنسبة ٤٠,٠٪ في حين تساوى إنخفاض نسبة حضور الدورات التدريبية لتعلم استخدام مصادر المعلومات الإلكترونية سواء التي تقام في مكتبة الجامعة أو في مركز خدمة المجتمع الى نسبة ٩,٣٪. وفي كلية العمارة بنسبة ٩٠,٨٪ من الطلاب يعتمدون على استخدام مصادر المعلومات الإلكترونية بالممارسة والتعلم الذاتي وبالإستعانة بأحدى الاساتذة بنسبة ٤٠,٠٪ كما تساوت أيضاً نسبة انخفاض حضور الدورات التدريبية بمكتبة الجامعة وبمركز خدمة المجتمع بنسبة ٧,٧٪.

جدول رقم (١٤) أسباب عدم استخدام مصادر المعلومات

كيفية تعلم استخدام مصادر المعلومات الإلكترونية				كلية التربية		كلية العمارة والتخطيط	
				العينة	النسبة	العينة	النسبة
- بالممارسة والتعلم الذاتي				٦٦	٨٨,٠	٥٩	٩٠,٨
- بحضور دورات تدريبية تقام في مكتبة الجامعة				٧	٩,٣	٥	٧,٧
- بحضور دورات تدريبية تقام في مركز خدمة المجتمع				٧	٩,٣	٥	٧,٧
- بالإستعانة بأحدى الزميلات				٣٠	٤٠,٠	٢٦	٤٠,٠

كما تبين ارتفاع نسبة الاعتماد على الممارسة والتعلم الذاتي في استخدام مصادر المعلومات الإلكترونية للحصول على المعلومات التي يحتاج إليها طلاب الدراسات العليا بفتنيتها في مرحلة الماجستير بنسبة ٩٠,٢٪ وفي مرحلة الدكتوراه بنسبة ٨٢,٤٪ مما يدل على أن الطلاب قد يواجهون صعوبات وعقبات للإستفادة من مصادر المعلومات الإلكترونية ويعتبر ذلك عائقاً في الوصول للمعلومات المطلوبة عند البحث عنها.

٣/٤- قدرات الطلاب عند البحث في مصادر المعلومات الإلكترونية :

يوضح الجدول رقم (١٥) مجموعة من المهارات التكنولوجية الخاصة باستخدام مصادر المعلومات الإلكترونية والتعامل معها عند البحث عن المعلومات ، فنسبة ٨٣,١٪ من طلاب كلية التربية لديهم القدرة على إجراء البحث عبر الإنترنت باستخدام محركات البحث والأدلة الموضوعية ونسبة ٨١,٤٪ قادرون على استخدام البريد الإلكتروني في التراسل والحصول على المعلومات ، في حين تساوت قدرتهم في الدخول على فهارس المكتبات والبحث فيها وقدرتهم على فهم المقصود بقواعد البيانات والإنترنت والتمييز بينهما بنسبة ٧٦,٦٪ كما ظهرت قدرتهم على فهم استخدام تجهيزات وبرمجيات الحاسبات بنسبة ٦٢,٣٪ وعلى استخدام قواعد البيانات المتخصصة بنسبة ٦١,٠٪ وعلى معرفة قواعد

البيانات المتخصصة في مجالهم بنسبة ٥٩,٧٪ بينما انخفضت قدرتهم على المشاركة في جماعات النقاش الى ٢٦,٠٪ .

كما ظهر قدرة طلاب كلية العمارة والتخطيط على إجراء البحث عبر الإنترنت باستخدام محركات البحث والأدلة بنسبة ٨٤,٦٪ وعلى استخدام البريد الإلكتروني في الحصول على المعلومات بنسبة ٦٤,٦٪ فيما لم تظهر قدرتهم على بقية المهارات الأخرى المذكورة بالجدول .

جدول رقم (١٥) مهارات البحث في مصادر المعلومات الإلكترونية

كلية العمارة والتخطيط		كلية التربية		قدرات الطالبات عند البحث في مصادر المعلومات الإلكترونية
النسبة	العينة	النسبة	العينة	
٤٣,١	٢٨	٦٢,٣	٤٨	- فهم استخدام التجهيزات Hardware والبرمجيات Software الخاصة بالحاسبات
٤٦,٢	٣٠	٧٩,٦	٥٩	- فهم المقصود بقواعد البيانات والإنترنت والتمييز بينهما
٤٣,١	٢٨	٥٩,٧	٤٦	- معرفة قواعد البيانات المتخصصة في المجال
٤٠,٠	٢٦	٦١,٠	٤٧	- استخدام قواعد البيانات المتخصصة
٨٤,٦	٥٥	٨٣,١	٦٤	- إجراء البحث في الإنترنت باستخدام محركات البحث والأدلة الموضوعية
٢٠,٠	١٣	٢٦,٠	٢٠	- المشاركة في جماعات النقاش Dissociation Group للتعرف على الموضوع
٣٦,٩	٢٤	٧٩,٦	٥٩	- الدخول على فهارس المكتبات والبحث فيها
٦٤,٦	٤٢	٨١,٨	٦٣	- استخدام البريد الإلكتروني E-Mail للتراسل والحصول على المعلومات

تبين من إجابات الجدول قدرة الطلاب بفئتيهما في كليتي التربية والعمارة على إجراء البحث في الإنترنت وعلى استخدام البريد الإلكتروني في الحصول على المعلومات ، وهذا يتوافق مع إجاباتهم في الاعتماد على استخدام الإنترنت كمصدر أساسي للحصول على المعلومات في الفقرة ٣/٣ في حين لم تظهر قدرتهم على المشاركة في جماعات النقاش والذي يرجع الى عدم استفادتهم من خدمات الإنترنت ، وتبين أيضاً عدم قدرة طلاب كلية العمارة على فهم قواعد البيانات والإنترنت والتمييز بينهما وعلى عدم المعرفة بقواعد البيانات المتخصصة في مجالهم ، وبالتالي عدم القدرة على استخدامها وعدم الدخول على فهارس المكتبات والبحث فيها ، وهذا ما يتناسب مع إجاباتهم السابقة في الفقرتين ٢/٣ و ٣/٣ كما تبين ارتفاع قدرة طلاب مرحلة الدكتوراه في كليتي عنتي الدراسة على البحث في مصادر المعلومات الإلكترونية على طلاب مرحلة الماجستير .

وقد اشارت معايير الوعي المعلوماتي التي حددتها جمعية كليات ومكتبات البحث Association of College & Reserch Libraries (ACRL) إلى أن الوعي المعلوماتي له علاقة كبيرة بمهارات تكنولوجيا المعلومات والتي لها تأثير على الفرد والنظام التعليمي والمجتمع ككل ، فمهارات تكنولوجيا المعلومات تمكن الفرد من استخدام تطبيقات الحاسوب وقواعد البيانات وغيرها من أنواع التكنولوجيا الأخرى لإنجاز الأنشطة الأكاديمية والأنشطة ذات العلاقة بالعمل وإنجاز أهداف شخصية ، فالأفراد المثقفين معلوماتياً من الضروري لهم أن يطوروا بعض المهارات التكنولوجية لديهم . وبذلك يشكل إتقان مهارات تكنولوجيا المعلومات تأثيراً واضحاً على تنمية مهارات الوعي المعلوماتي الذي يهدف الى دعم التعلم مدى الحياه لدى طلاب الدراسات العليا بكليتي التربية والتخطيط والعمارة .

٥- مهارات تقييم واستخدام المعلومات :

يمكن تحديد مهارات تقييم واستخدام المعلومات لدى طلاب الدراسات العليا (الماجستير والدكتوراه) من خلال :

١/٥- قدرات الطلاب بعد الحصول على المعلومات :

يوضح الجدول رقم (١٦) مجموعة من القدرات التي ينبغي لطلاب الدراسات العليا اتباعها كخطوات أساسية بعد الحصول على المعلومات المطلوبة لأجل القيام بتقييمها واستخدامها حيث اتفق طلاب كلية التربية وكلية العمارة والتخطيط في قدرتهم على إتباع الخطوات المذكورة بالجدول بعد حصولهم على المعلومات فيما عدا القدرة على المشاركة بالمعلومات في المؤتمرات واللقاءات العلمية التي انخفضت لدى طلاب كلية التربية بنسبة ٣٤,٩٪ ولدى طلاب كلية العمارة بنسبة ٢٩,٨٪ والقدرة على إعداد الدراسات ونشرها في الدوريات المتخصصة لدى طلاب كلية التربية بنسبة ٣٨,٤٪ ولدى طلاب كلية العمارة بنسبة ١٧,٩٪ .

جدول رقم (١٦) المهارات المكتسبة بعد الحصول على المعلومات

كلية التربية والخطوط		كلية العمارة والخطوط		قدرات الطلاب بعد الحصول على المعلومات
النسبة	العينة	النسبة	العينة	
٨٩,٣	٧٥	١٠٠	٨٥	- تحديد صلاحية المعلومات ومناسبتها للموضوع
٦٧,٩	٥٧	٨٩,٥	٧٧	- تقييم دقة المعلومات وشموليتها
٥٠,٠	٤٢	٨٢,٦	٧١	- التحليل والتفكير النقدي في محتوى المعلومات التي تم الوصول اليها
٨٤,٣	٧٠	٩١,٨	٧٨	- تلخيص المعلومات التي تم الحصول عليها
٧٧,١	٦٤	٨٣,٧	٧٢	- الدمج بين المعلومات التي تم الحصول عليها والمعرفة السابقة للحصول على نتائج أفضل من الموضوع
٧٩,٥	٦٦	٨٧,٢	٧٥	- الحصول على نتائج المعلومات التي جمعها
٨١,٢	٦٩	٨٨,٤	٧٦	- تحديد الفائدة من المعلومات التي تم الحصول عليها
٧٧,٦	٦٦	٨٨,٤	٧٦	- الوصول الى أفكار جديدة عن الموضوع
٧٩,٨	٦٧	٨٩,٥	٧٧	- تنظيم المعلومات وعرضها بطريقة مناسبة
٦٢,٧	٥٢	٨٨,٤	٧٩	- التوثيق لكل شكل من أشكال مصادر المعلومات التي اعتمدت عليها
٧٣,٨	٦٢	٨٦,٠	٧٤	- الكتابة بأسلوب واضح
٢٩,٨	٢٥	٣٤,٩	٣٠	- المشاركة بالمعلومات في المؤتمرات واللقاءات العلمية
١٧,٩	١٥	٣٨,٤	٣٣	- إعداد دراسات ونشرها في الدوريات المتخصصة

تبين من الجدول أن ارتفاع قدرات طلاب الدراسات العليا في كليتي التربية والعمارة على اتباع الخطوات الأساسية بعد الحصول على المعلومات قد يكون أمراً ينتفي المصادقية التامة ، فليس من الواقع أن تتوفر تلك المهارات في جميع الطلاب ، مما قد يشير الى أن إجابات الطلاب على هذه الفقرة كانت لمجرد الإجابة فقط دون الكشف عن الواقع الفعلي لقدراتهم بعد الحصول على المعلومات .

كما تبين ارتفاع قدرة طلاب مرحلة الدكتوراه في اتباع الخطوات السابق ذكرها على طلاب مرحلة الماجستير الذين انخفضت قدرتهم على المشاركة بالمعلومات في المؤتمرات واللقاءات العلمية بنسبة ٢٩,٥٪ وعلى إعداد الدراسات ونشرها في الدوريات المتخصصة بنسبة ٢٣,٥٪ .

المحور الثاني : الصعوبات التي تواجه الباحثين :

لقد تم تحديد أهم الصعوبات التي تواجه الباحثين عند القيام بالعملية البحثية للحصول على المعلومات التي يحتاجون إليها ، وذلك بهدف الخروج بحلول ومقترحات تساعد على الحد من هذه الصعوبات وتعمل على معالجتها ، ويوضح الجدول رقم (١٧) أن الطلاب في التربية يواجهون جميع الصعوبات المذكورة بالجدول ، حيث يظهر اتفاق عدد كبير منهم على وجود صعوبة في التعامل مع المعلومات الصادرة بلغات أجنبية بنسبة ٦١,٠٪ في حين انخفضت معدلات اجاباتهم على وجود بقية الصعوبات الأخرى بنسب متفاوتة ، كما تساوى انخفاض وجود صعوبة في التعامل مع مصادر المعلومات الإلكترونية لعدم المعرفة الجيدة بطرق البحث فيها وصعوبة عدم الاستفادة من خدمات المعلومات التي تقدمها المكتبة بنسبة ٢٣,٢٪ وتساوى عدم المعرفة بكيفية اختيار أفضل المصادر التي تناسبهم وصعوبة نقص المعرفة بتكنولوجيا المعلومات واستخداماتها بنسبة ١٧,١٪ وكذلك تساوى وجود صعوبة في عدم معرفة نظام تصنيف المكتبة لتحديد المصادر والمراجع وترتيبها على الأرفف والصعوبة في عدم القدرة على صياغة الكلمات المفتاحية بنسبة ٨,٥٪ .

كما تواجه طلاب كلية العمارة جميع الصعوبات المذكورة بنسب منخفضة ومتقاربة نوعاً ما ، في حين تساوى انخفاض نسبة الصعوبة في التحديد الواضح والدقيق للمعلومات التي يحتاجون إليها وعدم المعرفة بكيفية إختيار أفضل المصادر التي تناسبهم بنسبة ٣٥,٨٪ وأيضاً تساوى انخفاض نسبة عدم توافر الموظفين المؤهلين في مكتبة الجامعة للتعامل مع المعلومات والتقنيات وصعوبة عدم الاستفادة من خدمات المعلومات التي تقدمها المكتبة بنسبة ٣٣,٣٪ .

جدول رقم (١٧) صعوبات البحث عن المعلومات

كلية التربية		كلية العمارة والتخطيط		الصعوبات التي تواجه الطلاب عند البحث عن المعلومات
العينة	النسبة	العينة	النسبة	
١٥	١٨,٣	٢٩	٣٥,٨	- صعوبة التحديد الواضح والدقيق للمعلومات التي تحتاجونها بالفعل
١٦	١٩,٥	٣٢	٣٩,٥	- عدم المعرفة بأنواع مصادر المعلومات
١٤	١٧,١	٢٩	٣٥,٨	- عدم معرفة كيفية إختيار أفضل المصادر التي تناسبك
٣٩	٤٧,٦	٣٣	٤٠,٧	- صعوبة استخدام مصادر معينة من مصادر المعلومات
١٩	٢٣,٢	١٩	٢٣,٢	- صعوبة التعامل مع مصادر المعلومات الإلكترونية (قواعد البيانات والإنترنت) لعدم المعرفة الجيدة بطرق البحث فيها
٧	٨,٥	١٦	٢٠,٠	- عدم معرفة بنظام تصنيف المكتبة لتحديد المصادر والمراجع وترتيبها على الأرفف
٨	٩,٨	١٣	١٦,٠	- عدم القدرة على فهم نتائج البحث في الفهارس الإلكترونية
٧	٨,٥	١٥	١٨,٥	- عدم القدرة على صياغة الكلمات Drow yek عن الموضوع بشكل صحيح
٥٠	٦١,٠	٣١	٣٨,٣	- صعوبة التعامل مع المعلومات الصادرة بلغات أجنبية
١٦	١٩,٨	١٧	٢١,٣	- صعوبة إعداد استراتيجيات بحث منطقية

كلية التربية		كلية العمارة والتخطيط		الصعوبات التي تواجه الطلاب عند البحث عن المعلومات
العينة	النسبة	العينة	النسبة	
١٤	١٧,١	١٩	٢٣,٥	- نقص المعرفة بتكنولوجيا المعلومات واستخداماتها
٢٩	٣٥,٤	٢٧	٣٣,٣	- عدم توافر الموظفين المؤهلات في مكتبة الجامعة للتعامل مع المعلومات والتقنية
١٩	٢٣,٢	٢٧	٣٣,٣	- عدم الاستفادة من خدمات المعلومات التي تقدمها المكتبة للباحثات
٦	٧,٣	٢٣	٢٨,٤	- صعوبة توثيق مصادر المعلومات

وتبين من الإجابات في الجدول انخفاض نسبة وجود صعوبة في التعامل مع مصادر المعلومات الإلكترونية ، لعدم المعرفة الجيدة بطرق البحث فيها بين طلاب كليتي التربية والعمارة . ومما ينبغي الإشارة إليه ان انخفاض نسب وجود الصعوبات لدى الطلاب لا يعني انها لا تؤثر على عملية البحث عن المعلومات لديهم بل تؤثر وتنقص من قدراتهم ومهارتهم المعلوماتية . وتبين أيضاً أن أكثر الصعوبات وجوداً هي الصعوبات المتصلة بمصادر المعلومات وطرق استخدامها واستخدام المكتبة والتعامل خدماتها وإمكاناتها .

كما تبين أيضاً انخفاض نسب وجود جميع الصعوبات المذكورة بين طلاب الدراسات العليا بفئتيهما فيما عدا صعوبة التعامل مع المعلومات الصادرة بلغات أجنبية ، فقد ارتفعت معدلات وجودها بين طلاب مرحلة الماجستير بنسبة ٤٩,٠ ٪ وبين طلاب مرحلة الدكتوراه بنسبة ٥٥,٠ ٪ .

المحور الثالث : دور المكتبة الأكاديمية في تنمية الوعي المعلوماتي لدى الباحثين :

جانب مهم من هذه الدراسة ، يتناول الدور الذي تلعبه مكتبة جامعة الدمام – شطر الطلاب – في زيادة وتنمية الوعي المعلوماتي لدى الباحثين بما تقدمه من برامج وأنشطة ، ولتحقيق هذا الغرض اعتمدت الدراسة على مقابلة العميد ووكيل عمادة شؤون المكتبات ، بالإضافة الى الزيارات الشخصية لموقع المكتبة الإلكتروني على الإنترنت ، وقد تمثل دور المكتبة كالاتي :

١- سياسة المكتبة الأكاديمية بشطر الطلاب :

كانت عمادة شؤون المكتبات تابعة لجامعة الملك فيصل حتى انفصلت عنها واصبحت تابعة لجامعة الدمام ومنذ ذلك الحين ومع زيادة أعداد الطلاب والكليات بالجامعة تم إنشاء مبنى جديد خاص بالمكتبة المركزية لمواكبة التوسع الذي تشهده الجامعة ، و اعتمدت رؤيتها على أن تكون مكتبة محورية قياسية تقوم على خدمة المجتمع الأكاديمي في النطاق الجغرافي الواسع الذي تنتمي إليه ، وبذلك تجسدت رسالتها على : دعم العملية التعليمية ومساندة البحث العلمي عبر إتاحة الوصول الى مصادر المعلومات بأشكالها وأنواعها المختلفة ، لمنسوبي الجامعة والمجتمع ، فتحددت أهدافها :

- ١- إتاحة وصول مصادر المعلومات لمنسوبات الجامعة والمجتمع
- ٢- تنمية المقتنيات في كافة التخصصات الموضوعية بشكل متوازن
- ٣- تنظيم مصادر المعلومات بما يتماشى مع أحدث التقنيات والوسائل الحديثة
- ٤- التطوير المستمر لمنسوبي العمادة
- ٥- التعاون مع مرافق المعلومات و الجهات ذات العلاقة

ويتضح أن سياسة المكتبة لم تظهر اهتماماً يذكر بضرورة تنمية برامج الوعي المعلوماتي في تحقيق رسالتها وأهدافها .

٢- خدمات المعلومات بالمكتبة الأكاديمية بشطر الطلاب :

تعمل المكتبة جاهدة على تقديم الخدمات المكتبية لجميع الرواد من أعضاء هيئة التدريس وبين طلاب الجامعة بالإضافة الى المنسوبيين والباحثين من خارج الجامعة ، على النحو التالي :

- ١- الخدمة المرجعية والرد على الإستفسارات وتعليم استخدام المراجع وكذلك إعداد قوائم ببليوجرافية للهيئات المختلفة .
- ٢- خدمات الإعارة الخارجية والإطلاع الداخلى لتسهيل مهمة الباحثين من داخل الجامعة وخارجها للحصول على ما يحتاجون اليه من كتب أو مواد مكتبية قد لا يتسع الوقت للإطلاع عليها في المكتبة .
- ٣- خدمة الإعارة بين المكتبات لتوفير الكتب والمراجع لأعضاء هيئة التدريس والطلاب عن طريق الإعارة المتبادلة أو تصوير المواد المختلفة من أنواع مصادر المعلومات من كتب ومقالات ورسائل وغيرها من المصادر .
- ٤- خدمة الإرشاد والتوجيه وتعليم الباحثين استخدام الفهارس الآلية
- ٥- الخدمات الببليوجرافية وخدمات الإستخلاص والتكثيف
- ٦- خدمات النوريات حيث يتم تقديم إرشاد للباحثين وإمدادهم بالمقالات والصحف المتوفرة .
- ٧- خدمات التصوير لتسهيل استنساخ المواد والمقالات والدراسات في حدود ما تسمح به الأنظمة المتعلقة في حقوق النشر والتأليف .
- ٨- الخدمات الإلكترونية : كالبث في المكتبة الإلكترونية بما تحويه من أقراص مدمجة و البحث في قواعد البيانات المشتركة بها المكتبة والبحث في الإنترنت .
- ٩- الخدمات التعليمية والتدريبية ، كتعليم الباحثين استخدام قواعد البيانات ، ومساعدتهم للبحث في الإنترنت .

٣ - طرق الإرشاد والتوجيه التي تقدمها المكتبة الأكاديمية للباحثين :

يتضح من خلال السؤال عن اهم طرق الإرشاد والتوجيه التي تقدمها المكتبة للباحثين ، أظهرت الإجابة عدم الإكتفاء بالإرشاد الشفهي للباحثين ، حيث يتم :

- ١- إعداد المنشورات والمطبوعات التي تعرف بالمكتبة ومحتوياتها وخدماتها .
- ٢- عقد الندوات والمحاضرات التعليمية في الأسابيع الإرشادية التي تقدمها الجامعة للطلاب المستجدين
- ٣- إقامة المعارض الثقافية الخاصة بالمكتبة الأكاديمية أو المعارض العامة للجامعة .
- ٤- تقديم معلومات إرشادية عن المكتبة وخدماتها في شاشات الكترونية موزعة عند مداخل المكتبة .
- ٥- الإرشاد الفردي لبعض الباحثين .
- ٦- تدريب بعض طلاب الأقسام العلمية أو من يرغب في معرفة كيفية استخدام مصادر المعلومات وخاصة المصادر الإلكترونية ، واعطائهم فكرة عن ما تقدمه هذه المصادر من خدمات .
- ٧- تقديم دورة إرشادية للطلاب المستجدين لتعريفهم بجميع الخدمات التي تقدمها المكتبة في الأسابيع الأولى من بداية كل فصل دراسي .
- ٨- تقديم برنامج إرشادي للطلاب المستجدين وطلاب مقرر مهارات التعلم والبحث للتعريف بالخدمات التي تقدمها المكتبة .

لقد اقتصرت برامج الإرشاد والتوجيه المقدمة من المكتبة على الطلاب المستجدين في مرحلة البكالوريوس دون بقية الباحثين ، كما يظهر الاعتماد على كفاءة الموظفين في تقديم برامج الإرشاد والتوجيه للتعريف بالمكتبة وخدماتها دون مشاركة أعضاء هيئة التدريس والتعاون معهم في تقديم هذه البرامج بطرق متطورة بما تتناسب مع التطورات الجارية .

٤ - خدمات المعلومات الإرشادية على الموقع الإلكتروني للمكتبة :

تقدم المكتبة الأكاديمية بشطر الطلاب خدمات معلومات إرشادية على الموقع الإلكتروني للمكتبة على الإنترنت بمستويات متعددة ، على النحو التالي :

- ١- الإشارة الى خدمات المعلومات التي تقدمها المكتبة وتوفرها للباحثين .
 - ٢- الإعلان عن تفاصيل خدمات المعلومات والأنشطة المقدمة بالمكتبة .
 - ٣- بث وتقديم لبعض الخدمات المعلوماتية ، مثل :
 - خدمة الأسئلة الأكثر تكراراً (Frequently Asked Question (FAQ)
 - عرض أخبار وفعاليات وأنشطة المكتبة
 - شرح لطرق إجراء البحث في الإنترنت باستخدام محركات البحث Search Engines والأدلة Directories وتحديد مميزاتها وعيوبها .
 - ٤- توفير روابط بمواقع مكتبات أخرى ذات علاقة محلياً وعربياً وعالمياً
 - ٥- خدمة استخدام الفهرس الإلكتروني عبر الإنترنت
- على الرغم من أن الموقع يقدم الخدمات المعلومات الإرشادية بمستويات متعددة إلا أنه لا يشجع الباحثين على الاستفادة من الخدمات المقدمة بالمكتبة ، كما ان هناك نقص في تقديم بعض الخدمات الإرشادية الهامة للباحثين على سبيل المثال :
- جولات إفتراضية تعرف برسالة المكتبة وأقسامها وخدماتها
 - ايضاح لنظام التصنيف المتبع في المكتبة وشرح لطريقة ترفيف الكتب
 - إرشادات وتعليمات خاصة باستخدام المكتبة ونظمها
 - تقديم دروس تعليمية تدعم المقررات الدراسية
 - منتديات عامة للباحثين تمكن من طرح تساؤلات ومناقشات علمية
 - توفير الخدمة المرجعية الرقمية (الرد على الإستفسارات) بشكل جيد وسهل
 - تقديم نماذج الكتب الكترونية ، الدوريات الكترونية ، قواعد بيانات المتاحة مجاناً على الإنترنت
 - توفير روابط موضوعية بمصادر معلومات مفيدة

٥ - الدور الذي يقوم به موظفي المكتبة الأكاديمية :

- اتضح من خلال المقابلة أن موظفي المكتبة يقومون بالأدوار التالية :
- التعريف بمصادر المعلومات المتخصصة في كافة المجالات العلمية وتقديم مصادر المعلومات المناسبة
 - البحث والتحديد والإعداد للمعلومات المطلوبة من جانب الباحثين دون تعليمهم .
 - إعداد الإرشادات والتعليمات الخاصة باستخدام مصادر المعلومات وخاصة المصادر الإلكترونية
 - مساعدة الباحثين واعضاء هيئة التدريس في استخدام التقنيات الحديثة .
- ومن الملاحظ عدم اهتمام الموظفين بتعليم المهارات المعلوماتية للباحثين للوصول للمعلومات المطلوبة واستخدامه بكفاءة ، ولعل ذلك يرجع إلى أن جامعة الدمام قد أنشأت مركز تطوير التعليم الجامعي كأحد

أهم المراكز المتخصصة في خدمة الأساتذة والطلاب على حد سواء ، بهدف تنمية وتطوير مهارات التدريس والبحث العلمي لأعضاء هيئة التدريس وتقييم جودة أدائهم العلمي وتنمية مهارات التعلم لدى طلاب الجامعة بتقديم الدورات وورش العمل والاستشارات في استخدام التقنية في مجالات التعليم والتعلم وتقديم الدورات التدريبية والمحاضرات للطلاب لدعم قدراتهم التحصيلية واكسابهم بعض المهارات التي تمكنهم من الإنخراط في الحياة الجامعية بنجاح .

واستمراراً لجهودها في تحقيق أهدافها التربوية فقد عملت على تعزيز قدرات ومهارات الطلاب بتطوير الخطط الدراسية في مختلف البرامج الدراسية والتخصصات العلمية لمواكبة سوق العمل ، حيث شكلت مقررات دراسية إلزامية لجميع طلاب الجامعة تعمل على تنمية مهاراتهم المعلوماتية وزيادة الوعي المعلوماتي لديهم كمقرر " مهارات التعلم والبحث " وكذلك تنمية مهاراتهم في استخدام التقنية الحديثة كما في مقرر " مبادئ الحاسب الآلي " و " مهارات الإتصال " .

رابعاً : النتائج والتوصيات

١- النتائج :

يمكن تحديد أهم النتائج التي توصلت اليها الدراسة ، فيما يلي :

١/١- النتائج المتعلقة بتوافر المهارات المعلوماتية لدى طلاب الدراسات العليا (الماجستير والدكتوراه) في كلية التربية وكلية العمارة والتخطيط بجامعة الدمام ومدى تأثير طبيعة التخصص النظري والمرحلة البحثية على تلك المهارات :

- مهارة تحديد الحاجة للمعلومات :

أظهرت نتائج الدراسة توافر مهارة تحديد الحاجة للمعلومات لدى الباحثين حيث تركز اهتمامهم بالمعلومات لإعداد الأبحاث والدراسات العلمية كسبب أساسي للبحث عن المعلومات في كلية التربية بنسبة ٨٨,٥ ٪ وفي كلية العمارة والتخطيط بنسبة ٩٠,٠ ٪ مع إختلاف الطرق التي يتبعها طلاب الدراسات العليا في البحث عن المعلومات ، ففي كلية التربية اعتمدوا على الذهاب لمكتبة الجامعة بينما في كلية العمارة والتخطيط يستخدمون الإنترنت من المنزل كوسيلة أساسية للبحث عن المعلومات ، من ذلك أشارت الدراسة الى :

- عدم وجود علاقة بين طبيعة التخصص الموضوعي للباحثين وبين أسباب البحث عن المعلومات ، حيث كانت واحدة في **كلية التربية وكلية العمارة والتخطيط** ، حيث تركزت حول تحقيق أهداف بحثية قد تكون لتلبية متطلبات الدراسة ، وأن الفروق بين الطلاب في تحديد طرق البحث عن المعلومات ترجع لفروق فردية تظهر بسبب اختلافات في طرق التعليم .
- تأثير مرحلة الدكتوراه على زيادة الإهتمام باعداد الأبحاث والدراسات العلمية والتي قد تكون للنشر أو للاستفادة منها في التدريس .

- المهارات المكتبية :

أظهرت نتائج الدراسة نقص المهارات المكتبية لدى الباحثين بالرغم من أن غالبية طلاب الدراسات العليا في كلية التربية يستخدمون مكتبة الجامعة بشكل دائم بنسبة ٧١,٠ ٪ بالإعتماد على الخبرة الشخصية والممارسة عند استخدام المكتبة بنسبة ٧٧,١ ٪ وعند طلاب كلية العمارة والتخطيط بنسبة ٧٤,٠ ٪ مما يشير إلى أن الباحثين قد يواجه بعض الصعوبات أثناء البحث عن المعلومات قد يقلل من إمكانية حصولهم على ما يحتاجون اليه ، وبالتالي فإن ذلك لا يساعد على تنمية مهارات الوعي المعلوماتي لديهم ، الأمر الذي يتطلب ضرورة تعليم كيفية استخدام المكتبة بطرق علمية ومنهجية للاستفادة منها ومن مقتنياتها .

وأظهرت نتائج الدراسة أيضاً تفوق طلاب الدراسات العليا بكلية التربية في القدرة على الاعتماد على أنفسهم في استخدام الفهارس الإلكترونية عند التعامل مع مكتبة الجامعة بنسبة ٩٤,٢٪ والذي قد يعود لإعتمادهم على الذهاب للمكتبة الجامعية كأول طريق للبحث عن المعلومات . وتفوق طلاب الدراسات العليا في كلية العمارة والتخطيط على استخدام الخدمات الإلكترونية بالمكتبة (خاصة الإنترنت) بنسبة ٧٢,٠٪ لإعتمادهم على البحث في الإنترنت كأول طريق للبحث عن المعلومات ، في حين انخفضت قدرتهم على استخدام البليوجرافيات والكشافات والذي قد يعود الى عدم معرفتها أو عدم الإهتمام بها من جانب اختصاصي المكتبة .

كما أظهرت النتائج أن غالبية طلاب الدراسات العليا في الكليتين يلجأون الى البحث في شبكة الإنترنت كوسيلة أساسية إذا لم يجدون ما يبحثون عنه في مكتبة الجامعة في كلية التربية بنسبة ٩١,٩٪ وفي كلية العمارة والتخطيط بنسبة ٩٦,١٪ إلا أن اللجوء الى استشارة اختصاصي المكتبة انخفضت عند طلاب كلية التربية بنسبة ٢٧,٣٪ ، على الرغم من أن سؤال اختصاصي المكتبة وطلب المساعدة منه للحصول على مصادر المعلومات المطلوبة والإعتماد عليه في الإجابة على تساؤلات الباحث وارشاده الى ما يحتاجه وتعليمه يعتبر من أسهل طرق التعامل مع المكتبة مما يدل على أن هناك غياب للكادر الوظيفي المؤهل علمياً وعملياً بما يتناسب مع التطورات الحديثة والجارية في المكتبة الأكاديمية مما يعيق تنمية مهارات الوعي المعلوماتي لدى الباحثين ، من ذلك ما أشارت الدراسة الى :

- وجود علاقة بين مستوى استخدام المكتبة ومهارات التعامل معها وبين طبيعة التخصص الموضوعي للباحثين ويظهر ذلك من خلال أن التخصص النظري وسياسة الدراسة بكلية التربية التي تعتمد بشكل أو بآخر على تكليف الطلاب باعداد الأبحاث والواجبات كوسائل لتقييمهم مما يجعلهم يعتمدون على استخدام مكتبة الجامعة بشكل دائم حتى أصبحوا قادرين على استخدام فهارسها الإلكترونية بأنفسهم ، في حين أن طبيعة التخصص العملي والدراسة التطبيقية في كلية العمارة والتخطيط التي تتطلب الحصول على المعلومات الحديثة والمتطورة للإعداد التصميمات الجديدة جعلهم يعتمدون على البحث في الإنترنت ، وبالتالي أصبحوا قادرين على استخدام الخدمات الإلكترونية بأنفسهم عند التعامل مع مكتبة الجامعة .
- تأثير المرحلة البحثية والذي ظهر في تفوق طلاب مرحلة الدكتوراه على استخدام مكتبة الجامعة بخبرة أكبر والقدرة على التعامل معها واستخدام شبكة الإنترنت للبحث عن المعلومات بشكل أكثر دقة .

- المهارات البحثية :

- أظهرت نتائج الدراسة نقص في تواف بعض المهارات البحثية نوعاً ما لدى طلاب الدراسات العليا بكليتي التربية والعمارة والتخطيط بالرغم من ارتفاع قدرات الطلاب ومهارتهم على القيام بالبحث عن المعلومات وفقاً لخطوات البحث الأساسية وإن كان طلاب كلية العمارة والتخطيط انخفضت قدراتهم على إعداد استراتيجيات البحث بنسبة ٤٨,٣٪ وهذا يتنافى منطقياً مع إمكانيات البحث في الإنترنت التي تقتضى المعرفة الواضحة باستخدام طرق البحث المتقدم والربط البوليوني بشكل صحيح .
- وأظهرت نتائج الدراسة أيضاً قدرة طلاب الدراسات العليا على تحديد أهم العناصر التي يحرصون عليها أثناء البحث عن المعلومات واتفاقهم في الكليتي عينة الدراسة على ذلك مع انخفاض نسبة الحرص على " خبرة المؤلف وشهرته " لدى الطلاب في كلية التربية بنسبة ٤٧,١٪ وفي كلية العمارة والتخطيط بنسبة ٢٠,٧٪ على الرغم من أهميتها في التأكد من مصداقية المعلومات التي يتم تناقلها واستخدامها ، فمراعاة ذلك يساعد على تنمية مهارات الوعي المعلوماتي في المجتمع .

- كما أظهرت نتائج الدراسة افتقار طلاب الدراسات العليا لمهارات استخدام مصادر المعلومات والتعامل معها والإستفادة منها في كلا الكليتين ، حيث كان الإعتماد الأساسي للطلاب على " الكتب " في كلية التربية بنسبة ٨٩,٧٪ وعلى " الإنترنت " في كلية العمارة والتخطيط بنسبة ٩٦,٦٪ كما انخفضت نسبة الإعتماد على الرسائل الجامعية وعلى استخدام قواعد البيانات بنسبة ٤٧,٧٪ في كلية التربية في مقابل ارتفاع معدلات عدم استخدام الكشافات والمستخلصات والموسوعات وأعمال المؤتمرات والمواد السمعية والبصرية في الكليتين والذي يرجع الى عدم توافرها في مكتبة الجامعة بنسبة ٣٤,٦٪ في كلية التربية والشعور بأنها لا تفيد في موضوع البحث بنسبة ٥٢,٤٪ في كلية العمارة والتخطيط ، مما يؤثر بشكل سلبي على المهارات البحثية للطلاب والذي يحد من تنمية مهارات الوعي المعلوماتي لديهم ، من ذلك أشارت الدراسة الى :
- عدم وجود علاقة بين قدرات الطلاب على القيام بالبحث عن المعلومات واستخدام مصادر المعلومات والتعامل معها والإستفادة منها وبين التخصص الموضوعي لهم بالرغم من الاختلافات بين التخصص النظري والتخصص العملي ، حيث ارتفعت معدلات عدم استخدام بعض مصادر المعلومات ليدل بالدرجة الأولى على وجود صعوبات في الحصول على المعلومات تلعب المكتبة الأكاديمية دوراً كبيراً فيه بما تقدم وتتيحه من مصادر وخدمات وما تمتلكه من موارد مادية وبشرية .
- لم يظهر تأثير واضح لمستوى الدراسة والمرحلة البحثية للطلاب على قدراتهم عند القيام بالبحث عن المعلومات وتحديد عناصر معينة أثناء البحث وعلى مهارتهم في استخدام مصادر المعلومات والتعامل معها .

- المهارات التكنولوجية :

- أظهرت الدراسة أن إتقان مهارات تكنولوجيا المعلومات يؤثر على تنمية وزيادة مهارات الوعي المعلوماتي لدى طلاب الدراسات العليا ، فقد اتضح من نتائجها ارتفاع معدلات استخدام الطلاب لمصادر المعلومات الإلكترونية في كلية التربية ٨٨,٥٪ وفي كلية العمارة والتخطيط بنسبة ٧٤,٧٪ بالإعتماد على الممارسة والتعلم الذاتي مما يعد مؤشراً على أن الطلاب يواجهون صعوبات عند استخدامهم لمصادر المعلومات الإلكترونية وهذا بالتالي يؤثر على مهارات الوعي المعلوماتي لديهم .
- وأظهرت نتائج الدراسة افتقار طلاب الدراسات العليا لمهارات التعامل مع مصادر المعلومات الإلكترونية والقدرة على البحث عن المعلومات فيها بالرغم من ارتفاع قدرة الطلاب على اجراء البحث في الإنترنت باستخدام محركات البحث والأدلة الموضوعية في كلية التربية بنسبة ٨٣,١٪ وفي كلية العمارة والتخطيط بنسبة ٨٤,٦٪ وعلى استخدام البريد الإلكتروني في التراسل والحصول على المعلومات لطلاب كلية التربية بنسبة ٨١,٨٥٪ وطلاب كلية العمارة والتخطيط بنسبة ٦٤,٦٪ في حين انخفضت قدراتهم على المشاركة في جماعات النقاش للتعرف على الموضوع في كلية التربية بنسبة ٢٦,٠٪ وفي كلية العمارة والتخطيط بنسبة ٢٠,٠٪
- كما أظهرت نتائج الدراسة أيضاً انخفاض قدرة طلاب مرحلة الماجستير في الكليتين الدراسة على معرفة قواعد البيانات المتخصصة في مجالهم ومن ثم عدم القدرة على استخدامها وعلى الدخول لفهارس المكتبات والبحث فيها ، مما يؤثر على إمكانية الإستفادة من تلك المصادر وبالتالي يسهم في عدم حصول الطلاب على المعلومات المطلوبة عند البحث عنها ، وبذلك أشارت الدراسة الى :

- عدم وجود علاقة بين استخدام الطلاب لمصادر المعلومات الإلكترونية وعلى قدرتهم في التعامل معها والبحث فيها وبين التخصص الموضوعي (النظري والعملية) لهم على اختلاف طبيعتهم .
- لم يظهر تأثير المرحلة البحثية على استخدام الطلاب لمصادر المعلومات الإلكترونية التي تخدم اهتماماتهم البحثية ، إلا أن ذلك التأثير ظهر واضحاً في انخفاض قدرة طلاب مرحلة الماجستير في الكليتين على التعامل مع تلك المصادر والبحث فيها مع ارتفاع قدرة طلاب مرحلة الدكتوراه على ذلك .

- مهارات تقييم واستخدام المعلومات :

- أظهرت الدراسة إرتفاع في قدرات طلاب الدراسات العليا في كليتي التربية والعمارة والتخطيط بعد حصولهم على المعلومات على تحديد صلاحية المعلومات ومناسبتها للموضوع ، وعلى تقييم دقة المعلومات وشموليتها ، وعلى التحليل والتفكير النقدي في محتوى المعلومات التي تم الوصول إليها . كذلك القدرة على تلخيص المعلومات التي تم الحصول عليها وعلى الدمج بين المعلومات التي تم الحصول عليها والمعرفة السابقة للحصول على نتائج أفضل عن الموضوع ، وأيضاً القدرة على الحصول على نتائج من المعلومات التي تم جمعها ، والقدرة على تحديد الفائدة من المعلومات التي تم الحصول عليها وعلى الوصول الى أفكار جديدة عن الموضوع ، وكذلك القدرة على تنظيم المعلومات وعرضها بطريقة مناسبة وعلى التوثيق لكل شكل من أشكال مصادر المعلومات وعلى الكتابة بأسلوب واضح ، في حين انخفضت قدراتهم على المشاركة بالمعلومات في المؤتمرات واللقاءات العلمية في كلية التربية بنسبة ٤٣,٩٪ وفي كلية العمارة والتخطيط بنسبة ٢٩,٨٪ وعلى إعداد دراسات ونشرها في الدوريات المتخصصة في كلية التربية بنسبة ٣٨,٤٪ وفي كلية العمارة والتخطيط بنسبة ١٧,٩٪ كما أظهرت الدراسة إرتفاع قدرات طلاب مرحلة الدكتوراه في اتباع تلك الخطوات بعد الحصول على المعلومات ، من ذلك أشارت الدراسة الى :
- عدم وجود علاقة بين مهارات طلاب الدراسات العليا على تقييم المعلومات واستخدامها وبين التخصص الموضوعي لهم لإرتفاع قدراتهم على اتباع الخطوات الصحيحة بعد الحصول على المعلومات .
- تأثير مستوى الدراسة والمرحلة البحثية للطلاب على زيادة مهارات تقييم المعلومات واستخدامها حيث ظهر تفوق في قدرات طلاب مرحلة الدكتوراه بعد حصولهم على المعلومات .

١/٢- النتائج المتعلقة بالصعوبات التي تواجه الباحثين من طلاب الدراسات العليا (الماجستير والدكتوراه) في كلية التربية والعمارة والتخطيط بجامعة الدمام عند البحث عن المعلومات :

أظهرت نتائج الدراسة أن طلاب الدراسات العليا في كليتي التربية والعمارة والتخطيط يواجهون صعوبات عند البحث عن المعلومات بنسب منخفضة ومتفاوتة نوعاً ما ، حيث كانت أكثر الصعوبات تلك المتصلة بمصادر المعلومات وطرق استخدامها واستخدام المكتبة والتعامل مع خدماتها وامكانياتها مما يقتضى ضرورة إعداد برامج موحدة لتعليم الطلاب على أسس علمية سليمة ، وهى صعوبة التحديد الواضح والدقيق للمعلومات التي يحتاجون إليها ، وصعوبة عدم المعرفة بأنواع مصادر المعلومات ، وصعوبة عدم معرفة كيفية اختيار أفضل المصادر التي تناسبهم وصعوبة استخدام نوعيات معينة من مصادر المعلومات ، وصعوبة التعامل مع مصادر المعلومات الإلكترونية (قواعد البيانات والإنترنت) لعدم المعرفة الجيدة بطرق البحث فيها ، وصعوبة عدم معرفة نظام تصنيف المكتبة لتحديد المصادر والمراجع وترتيبها على الأرفف ، وعدم القدرة على فهم نتائج البحث في الفهارس الإلكترونية ، وعدم القدرة على صياغة الكلمات المفتاحية Key Words عن الموضوع بشكل صحيح ، وصعوبة التعامل مع المعلومات الصادرة بلغات أجنبية وصعوبة إعداد استراتيجيات بحث منطقية ، وصعوبة نقص المعرفة بتكنولوجيا

المعلومات واستخداماتها ، وعدم توافر الموظفين المؤهلين في مكتبة الجامعة للتعامل مع المعلومات والتقنية ، وعدم الاستفادة من خدمات المعلومات التي تقدمها المكتبة ، وصعوبة توثيق مصادر المعلومات ، مما يكون دليلاً قاطعاً على مدى تأثير تلك الصعوبات على العملية البحثية لدى الطلاب لتشكل عائقاً كبيراً في الحصول على المعلومات المطلوبة الأمر الذي يعيق تنمية مهارات الوعى المعلوماتي في المجتمع الأكاديمي .

- كما أظهرت نتائج الدراسة ارتفاع معدل وجود صعوبة في التعامل مع المعلومات الصادرة بلغات أجنبية بين طلاب مرحلة الماجستير بنسبة ٤٩,٠٪ وبين طلاب مرحلة الدكتوراه بنسبة ٥٥,٠٪ كدليل على نقص المهارات اللغوية التي تشكل تأثير واضح على تنمية المهارات المعلوماتية للباحثين ، وبذلك اشارت الدراسة الى :
- عدم وجود علاقة بين الصعوبات التي يواجهها الطلاب عند البحث عن المعلومات وبين التخصص الموضوعي لهم على الرغم أن كل تخصص له صعوبات خاصة به ، في حين ترجع الاختلافات بين معدلات وجود تلك الصعوبات الى الفروق الفردية بين الطلاب والى اختلاف طرق الحصول على المعلومات .
- لم يظهر تأثير واضح للمرحلة البحثية على الصعوبات التي يواجهها الطلاب في مرحلتى الماجستير والدكتوراه حيث ظهر انخفاض وجود تلك الصعوبات بينهن بطريقة متساوية .

١/٣- النتائج المتعلقة بدور المكتبة الأكاديمية في تنمية زيادة الوعى المعلوماتي لدى الباحثين :

- أظهرت الدراسة عدم وجود أى اشارة في سياسة المكتبة الأكاديمية بشطر الطلاب بجامعة الدمام لضرورة تفعيل برامج الوعى المعلوماتي ضمن الغايات والأهداف التي تسعى لتحقيقها .
- أن الخدمات المكتبية قد تطورت بشكل واضح وملحوس في جميع قطاعات المكتبة إلا أنها لم تهتم بتوفير أهم تلك الخدمات التي ينبغي تقديمها للباحثين لتساعد على احاطتهم بما يصدر في مجال اهتماماتهم البحثية وتنمية مهارتهم مثل : خدمات البث الإنتقائي والخدمة المرجعية الرقمية وخدمات الترجمة .
- أن القيام باجراء البحث من قبل الموظفين دون تعليم أو شرح لخطوات البحث وتفسير للنتائج وتحديد مدى ملائمتها للموضوع المراد البحث فيه يدل على أن الإرشاد المقدم في المكتبة لا يهتم بالتأكد من تلبية الإحتياجات المعلوماتية للباحثين حيث يعتمد بدرجة كبيرة على القدرات الفردية للموظفين دون أن يكون وفق قواعد ومعايير معينة توضح درجاته ومستوياته .
- اقتصر برامج الإرشاد والتوجيه المقدمة من قبل المكتبة الأكاديمية بشطر الطلاب المستجدين فقط ، كما أظهرت أن هناك ضعف في التعاون بين موظفين المكتبة وبين اعضاء هيئة التدريس في تعليم المهارات المعلوماتية من خلال برامج الإرشاد والتوجيه والذي يمكن أن يسبب نقص في الكفاءات المهنية والعلمية لدى الموظفين مما يؤثر بشكل واضح على مستوى تقديم الخدمات المكتبية والتي بدورها لا تساعد على تنمية المهارات المعلوماتية للباحثين .
- أن مستوى خدمات المعلومات الإرشادية المقدمة من خلال موقع المكتبة الإلكتروني على الإنترنت لا يحث على الاستفادة من الخدمات المقدمة بالمكتبة ، كما أن الخدمات المقدمة قليلة نوعاً ما مع إمكانيات التقنية العالية التي تتيح تقديم خدمات أكثر فائدة للباحثين بهدف تنمية المهارات المعلوماتية لديهم .
- مدى تنوع الأدوار لموظفي المكتبة الأكاديمية بشطر الطلاب حيث يتم تقديم الإرشاد والتعليم والتثقيف لمن يحتاج اليه من الباحثين .
- مدى تنوع وتعدد الأدوار التي يقوم بها موظف المكتبة الأكاديمية بين الدور الإرشادي في التعريف بالمصادر وتقديمها والدور المعلوماتي في تقديم المعلومات دون تعليم الباحثين ، والدور

التعليمي النوعى فى تقديم المساعدات والإرشادات لإستخدام مصادر المعلومات إلا أنه لم يتم الإهتمام بتعليم وتدريب الباحثين على المهارات المعلوماتية مما لا يساعد على تنمية مهارات الوعى المعلوماتى لديهم .

٢- التوصيات والمقترحات :

- بناءً على النتائج التى توصلت إليها هذه الدراسة يمكن الخروج بمجموعة من المقترحات التى تسهم فى تفعيل عناصر الوعى المعلوماتى فى المجتمع الأكاديمى من خلال تحقيق الأدوار التالية :
- قيام الهيئة الأكاديمية بالسعى للتنفيذ الجاد على إعادة النظر فى طبيعة النظام التعليمى بالجامعات فى عصر المعلومات باستغلال التكنولوجيا والخروج من الإعتدال على المقرر الدراسى كمصدر وحيد للتعليم
- قيام الهيئة الأكاديمية بالعمل على ايجاد بيئة مناسبة لتحقيق توجه استراتيجى فى تحديد البنية التحتية لتنمية الثقافة المعلوماتية برسم أسس لتحقيق مفهوم الوعى المعلوماتى ومعايير وكفاءات وقدرات الطلاب ليكونوا مثقفين معلوماتياً وكذلك لإرساء التكنولوجيا المعلوماتية للتواصل بين الجامعات وربطها ببعضها محلياً وإقليمياً وعالمياً .
- القيام بدمج مهارات الوعى المعلوماتى لتكون جزءاً أساسياً فى المناهج الدراسية التى تقدمها البرامج التعليمية بالمراحل الجامعية مع المساهمة فى إعداد الأدبيات الفكرية التى تساعد على إيضاح تلك المهارات والتعريف بها .
- تقديم مقررات دراسية إلزامية فى السنة الأولى من المرحلة الجامعية عن المكتبات وأساليب التعامل معها والإفادة منها ، وكذلك تفعيل مقرر مناهج البحث العلمى بالدراسة التطبيقية لتعزيز قدرات الطلاب على القيام بالعملية البحثية على الوجه الصحيح .
- اعتبار الوعى المعلوماتى معياراً أساسياً لتقييم الطلاب على اختلاف مستوياتهم الدراسية (بكالوريوس – دراسات عليا) لتحقيق مبدأ التعلم مدى الحياة .
- ضرورة مواكبة الطلاب لما يستجد من تطورات فى مجالات اهتماماتهم البحثية وتخصصاتهم العلمية .
- قيام الطلاب بالعمل المستمر على اكتساب الخبرات والمهارات المعلوماتية والمعرفة باستخدام التقنيات الحديثة .
- إبداع الطلاب فى بناء أسس واضحة لإعداد استراتيجيات البحث عن المعلومات .
- تفاعل الطلاب المتواصل مع ذوى الإهتمامات فى تبادل الخبرات واكتساب المعارف الجديدة بكافة الوسائل المتاحة .
- تحسين الطلاب للمهارات المعلوماتية بأعداد الأبحاث والقدرة على تحديد الإحتياجات لمعرفة أماكن البحث عن المعلومات وطرق الحصول عليها .
- تضمين سياسة المكتبة الأكاديمية ورسالتها لضرورة إكساب المستفيدين المهارات المعلوماتية التى تساعدهم على تحديد وتحليل وإعداد المعلومات باستخدام المصادر المتاحة .
- المساهمة فى جعل المستفيدين والرواد متعلمين مدى الحياة بتشجيعهم على اكتساب مهارات التعليم النقدى والقدرة على حل المشكلات كأحد الأهداف الأساسية لتنمية الوعى المعلوماتى لديهم
- تبنى سياسة لتقديم الخدمات المعلوماتية المتطورة باستغلال الإمكانيات التكنولوجية المتقدمة واتاحتها للاستفادة منها والترويج لها بتطبيق وصياغة استراتيجية تسويقية تساعد أفراد المجتمع الأكاديمى على الإستفادة من الخدمات والتواصل فيما بينهم .

- التنظيم والتخطيط لتقديم برامج إرشاد وتوجيه لتعلم المهارات المعلوماتية المناسبة للمستفيدين بكافة الطرق والوسائل والتدريب على استخدام المكتبة والتعامل معها بشكل رسمي وفق قواعد ومعايير محددة ومنظمة .
- إعداد الهيئة الوظيفية من إختصاصى المكتبات والمعلومات بالمكتبة الأكاديمية والعمل على زيادة كفاءتهم المهنية والعلمية وتجسيد تعاونهم ومشاركتهم لأعضاء الهيئة التدريسية فى إدراك أهمية تفعيل مهارات الوعي المعلوماتى وتطويرها كطريق صحيح لإيجاد متعلمين مدى الحياه .

الهوامش :

- (١) - قاسم ، حشمت (١٩٩٤) ، المعلومات والأمية المعلوماتية فى مجتمعنا المعاصر ، الإتجاهات الحديثة فى المكتبات والمعلومات ، ع ١٤ ، مج ١ ، ص ١٥-٣٠
- (٢) - بدر ، أحمد (١٩٩٦) ، محو الأمية المعلوماتية والدخول الى القرن الحادى والعشرين ، الإتجاهات الحديثة فى المكتبات والمعلومات ، ع ٥٤ ، ص ١٣ - ٣٦
- (٣) - عبد العال ، عبير هلال (٢٠٠٣) ، دور المكتبات فى محو الأمية المعلوماتية البيئية ، دراسة مسحية لأنشطة عينة من المكتبات العامة بمحافظتى القاهرة والجيزة ، الإتجاهات الحديثة فى المكتبات والمعلومات ، ع ٢٣ ، ص ٢١٥ - ٢٣٢
- (٤) - توفيق ، أمنية خير (٢٠٠٤) ، الوعي المعلوماتى لدى الباحثين فى محافظة الإسكندرية ، دراسة ميدانية لتحليل الإتجاهات والمشكلات ، رسالة ماجستير باشراف السيد النشار ، الإسكندرية ، قسم المكتبات والمعلومات ، جامعة الإسكندرية .
- (٥) - الشافعى ، داليا حسن (٢٠٠٥) ، الأمية المعلوماتية فى المجتمع الجامعى بالقاهرة ، دراسة ميدانية ، رسالة ماجستير باشراف نبيلة خليفة جمعة ، القاهرة ، قسم المكتبات والوثائق ، جامعة القاهرة ، ص ٢١٠
- (٦) - ابراهيم ، مجدى محمد (٢٠٠٥) ، محو الأمية المعلوماتية ، الإتجاهات الحديثة فى المكتبات والمعلومات ، مج ١٢ ، ع ٢٣ ، ص ٢١٥ - ٢٣٢
- (٧) - الشوابكة ، يونس وعلى ، وليد (٢٠٠٦) إتجاهات طلبة السنة الأولى فى جامعة الإمارات العربية المتحدة نحو برنامج الثقافة المعلوماتية فى مكتبات الجامعة ، نشرة جمعية المكتبات المتخصصة فرع الخليج ، مج ١١ ، ع ٣ ، ص ١٨ .
- (٨) - محمد ، أحمد ميرغنى (٢٠٠٦) ، دور المكتبات ومراكز المعلومات فى تنمية ثقافات المعلومات ، نشرة جمعية المكتبات المتخصصة - فرع الخليج ، مج ١١ ، ع ٣ ، ص ٢١

(9) Maugham. Pat Davitt (1995), Information Literacy Survey, Berkeley : The Libraray University of California, Available at :

<http://www.lib.berkeley.edu/Teachinglib/Survey.html>

(10) Brown, Cecelia M (1999), Information Literacy of physical Science Graduate Students in the Information Age College & Research Libraries. P 426-436, available at :

www.ala.org/ala/acrl/acrlpubs/crljournal/backissues1999b/septembre99/brown.pdf

(11) Leckie.Gloria J&Fullerton. Anne 1999, Information Literacy in Science and Engineering Undegraduate Edu Attitudes and edagogical Prcation: Faculty IAttitudes and edagogical Practies College&Research Libraries. P9-29 available at: www.ala.org/ala/acrlpubs/crljournal/backissues1999b/january99/leckie.pdf

(12) Hepworth, Mark 1999, A study of undergraduate information literacy and skills : the inclusion of information literacy and skills in the undergraduate

- curriculum. In 65th Ifla Council and General Conference Bangkok, (20-28 August), available at : www.ifla.org/IV/ifla65/papers/107-124e.html
- (13) Hepworth, Mark, Information Literacy from the Perspective the Perspective of Learners: implications for teaching information literacy and skills, available at: www.iteu.gla.ac.uk/ELIT/ilit2002/papers/ppt/08hl.doc
- (14) Feldmann, Lloyd&Feldman, Janett 2000, Developing Information Literacy skills in Freshmen Engineering Technology Students. IN 30th ASEE/IEEE Frontiers in Education Conference Kansas (October 18-21) available at : www.umanitoba.ca/libraries/engineering/mla/infolit-engstudents.pdf
- (15) Hartmann. Elizabeth 2001, Understandings of Information Literacy: the Perceptions of First-Year Undergraduate Students at the University of Ballarat Australian Academic & research Libraries. Vol 32.N 2, available at : www.alia.org.au/publishing/aarl/32.2/full.text/hartmann.html
- (16) Powell,Carol & Smith. Jane 2003. information literacy skills of occupational therapy graduates : a survey of learning outcomes, J Med Libra Assoc, 91,(4).p 468-477. available at : www.dlist.sir.arizona.edu/318/01/picrender.pdf
- (17) Eskoda. Eevaliisa 2005, Information literacy of medical students studying in the problem-based and traditional curriculum . Information Research. Vol.10.No.available at: www.informationr.net/ir/10-2/paper221.html
- (18) Singh.Annmarie.A Report on Faculty Perceptions of students' Information Literacy Competencies in journalism and Mass Communication Programs The ACEJMC Survey, College & Research Libraries July 2005 p 294-310 www.ala.org/ala/acrl/acrlpubs/crljournal/backissues2005a/crjuly05/singh.pdf
- (19) Dee.Cheryl & Stanley, Ellen 2005, Information-seeking behavior of nursing students and clinical nurses: implications for health sciences librarians. J Med Libr Assoc, 93(2) p 213-222 available at : www.pubmedcentral.nih.gov/articlerender.fcgi?artid=1082938
- (20) Somi,Ntombizodwa & Jager. Karin 2005. The role of academic libraries in the enhancement of information literacy : a study of Fort Hare Library. South African Journal of Library & Information Science. Vol.71 Issue3.p259-267, available at : www.web.ebscohost.com/ehost/detail?vid=12&sid=25eb4d3d-7f9f-4d21-9585-77efa4a3e120%40sessionmgre2
- (21) Honey.Michelle. North. Nicola & Gunn. Calthy2006. Improving library services for graduate nurse students in New Zealand, Health Information & Libraries Journal . Vol. 23 Issue 2. p102-109 available at : www.blackwell-synergy.com/doi/abs/10.1111/j.1471-1842.2006.00639.X?journalCode=hir
- (22) Rockman Ilene F Intoduction The Importance of Information Literacy available at : www.media.wiley.com/product_data/excerpt/78/0787965278.pdf

- (23) Eiseberg. Michael Lowe. Carrie A & Spitzer. Katheen 2004. Information Literacy. Essential Skills for The Information Age. Second edition foreword by Patricia Seen Brieivik (London Libraries UN limited). P3
- (24) Information literacy from Wikipedia. The free encyclopedia. Available at: http://en.wikipedia.org/wiki/Information_literacy
- (25) American Library Association Presidential Committee on Information Literacy. Report released January 10.1989. Washington .DC.available at: <http://www.ala.org/ala/acrl/acrlpubs/witepapers/presidential.htm>
- (26) Defining information literacy for the UK available at : <http://www.cilip.org.uk/publications/updatemagazine/archive/archive2005/janfeb/armstrong.htm>
- (27) Information literacy: definition.available at: <http://www.cilip.org.uk/professionalguidance/informationliteracy/definition/>
- (28) Webber.Sheila & Johnston. Bill 2006.Information Literacy definition and models.Available at: <http://dis.shef.ac.uk/literacy/definition.htm>
- (29) The National Forum on Information Literacy. Information Literacy available at: <http://www.infolit.org/index.html>
- (٣٠) نقلاً عن : بدر ، مرجع سابق ، ص١٣
- (31) Hepworth. A study of undergraduate information literacy and skills: the inclusion of information literacy and skills in the undergraduate curriculum.Op.cit
- (32) Lenox.Mary F&Walker.Michael 1993. Information Literacy in The Education Process. The Education Fourm.57.N(2).P322-324
- (33) Gilton.Donna L.September 1994. " A World of Difference Preparing for Information Literacy Instruction for Diverse Groups". Multicultural Review. Vol.3.No.3
- (34) Shapiro.Jeremy & Hughes. Shelley 1996. Information Literacy as a Liberal Art Enlightenment proposals for a new curriculum. Educom Review.Vol 31.No(2) available at: <http://www.educause.edu/pub/er/review/reviewarticles/31231.html>
- (35) Karelse.Darch & Underwood.P1997. Alternative Routes on the super Highway Independent Online-Higher Education Review.Independent Educational Media, available at: www.ed.gov/pubs/Underlit/info-literacy.html
- (36) Joan M.Retiz2003.Definition of Information Literacy.IN On-line Dictionary of Library & Information.available at: http://lu.com/odlis/odlis_i.cfm.
- (37) McNaugh.Carmel 2005.Information Literacy: Big6 and University Education Higher ed. Available at: <http://www.big6.com/showarticle.php?id=482>
- (٣٨) بدر ، أحمد (١٩٩٦) ، نحو الأمية المعلوماتية والدخول الى القرن الحادى والعشرين ، الإتجاهات الحديثة فى المكتبات والمعلومات ، ع ٥٤ ، ص ١٩ .

- (٣٩) الشافعي ، داليا حسن (٢٠٠٥) ، الأمية المعلوماتية في المجتمع الجامعي بالقاهرة ، دراسة ميدانية ، رسالة ماجستير بإشراف نبيلة خليفة جمعة ، القاهرة ، قسم المكتبات والوثائق ، جامعة القاهرة ، ص٢٠
- (40) Eskola.Op.cit.
- (41) Information Literacy. University of West Florida Libraries available at:
<http://library.uwf.edu/reference/Infoliteracy.shtml>
- (42) دياب ، مفتاح محمد ٢٠٠٧ ، محو الأمية المعلوماتية في : قضايا معلوماتية : اتجاهات حديثة في دراسة المعلومات ، (عمان : دار صفاء للطباعة والنشر ومكتبة المجتمع العربي) ، ص٣٩-٤٠
- (43) الشافعي ، مرجع سابق ، ص٣٣-٣٤
- (4٤) بدر ، مرجع سابق ص١٧
- (45) الشافعي ، مرجع سابق ، ص٣٠
- (46) susila. Petchiappan 2006. The Role of Libraries in Information Literacy & What we Redoing about Medical Information Literacy in Muscat Nursing Institute/Institute of Health Science Library. News Letter Special Libraries Association Arabian Gulf Chapter.vole 11. no3

سجلات تقارير الطب الشرعي بمديرية الشرقية في أوائل القرن العشرين دراسة أرشيفية وثائقية

إعداد

د/ تفيده سمير محمود سري

مدرس الوثائق بقسم المكتبات والمعلومات

كلية الآداب – جامعة المنيا

المخلص:

يتناول هذا البحث سجلات تقارير الطب الشرعي بمديرية الشرقية في أوائل القرن العشرين وهذه السجلات محفوظة في مخزن رقم عشرين بدار المحفوظات العمومية، حيث كان الطب الشرعي أحد العلوم الأساسية التي تعتمد عليها السلطات الأمنية والتحقيقية والقضائية في الوصول إلى الحقيقة في العديد من الجرائم والقضايا المختلفة التي تقع على الإنسان، ويعد الطب الشرعي من العلوم العملية التي تعتمد على التفسير الدقيق والصحيح للعلامات والتغيرات والمشاهدات الطبية الشرعية والاستخدام الأمثل للمعلومات الطبية لخدمة العدالة والأمن.

وقد اتبعت الدراسة منهج البحث الوثائقي في إعداد هذا البحث؛ حيث تتناول دراسة سجلات تقارير الطب الشرعي حيث كانت هذه التقارير ذراعاً للعدالة لوجود أبطال مجهولين لا تعنيهم براءة متهم أو ادانته بقدر اهتمامهم بكتابة الحقيقة. كما توضح هذه السجلات كيفية كتابة تقارير الطب الشرعي الذي كان يتكون من ثلاثة أجزاء تعتمد على إثبات الحالة للمريض أو المتوفى وفحص الحرز ورؤية الطبيب العلمية للحالة وكتابة تقريره على أسس علمية سليمة.

كما توضح هذه السجلات كيف أن هذه التقارير كانت لها أهمية كبيرة في كشف الخصائص والملابس التي في القضية. كما يحوى هذا البحث تصميم بطاقات وصف للسجلات ونشر نماذج من سجلات تقارير الطب الشرعي بمديرية الشرقية تبين أنواع الحوادث المختلفة الواردة بالسجلات.

الكلمات المفتاحية:

- سجلات تقارير الطب الشرعي – دراسة أرشيفية.
- سجلات تقارير الطب الشرعي – دراسة وثائقية.

مقدمة:

يعتبر الطب الشرعي جزءاً لا يتجزأ من العملية القانونية، فمع تطور الجريمة وتعدد الوسائل المستخدمة في إيذاء الإنسان جسداً وسلوكاً قصداً أو عن غير قصد، فقد تطورت سبل التحقيق وسبل ملاحقة الجريمة والبحث فيها وهو ما حفز العديد من المختصين ومنهم الأطباء إلى بعث البحث العلمي وتوجهه إلى العديد من العلوم والاختصاصات الطبية التي تساعد على مكافحة الجريمة وكشفها والتوصل إلى مرتكبيها، مما أدى إلى نشأة اختصاص طبي مستقل بذاته أطلق عليه الطب الشرعي، فالطب الشرعي ما هو إلا أحد العلوم الطبية اختصاصه معالجة الوجه الطبي في الوقائع التي ينظر فيها القضاء متوجساً بالخبرة الطبية والتحليل العلمي السليم في تلك المعالجة، وهو ركن هام في مكافحة الجريمة وكشفها والوقاية منها بما يقدمه من مدلولات ومؤشرات ونتائج (١).

فالطب الشرعي تخصص طبي يسخر العلوم الطبية لخدمة العدالة عن طريق تطبيق المعرفة الطبية بأوسع معاني الكلمة للمساعدة في حل المشكلات القانونية أو إستيفاء المتطلبات القانونية وهو يتضمن كل طرق الفحوصات الإكلينيكية وفحوصات ما بعد الوفاة التي يقوم بها الجراحون والأطباء والدايات بناء على تعليمات الموظفين القانونيين أو المحاكم، وكانت هذه الأداة الجديدة تمكن السلطات القانونية من السيطرة على الجريمة بطريقة أكثر فاعلية من قبل عن طريق إظهار أو اكتشاف الدليل المادي

(١) منصور عمر المعاينة: الطب الشرعي في خدمة الأمن والقضاء، الرياض، مركز الدراسات والبحوث بجامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، ٢٠٠٧م، ص ١٦.

في جرائم القتل أو الإيذاء وغيرها عندما يتعلق الدليل بجسم الإنسان أو عن طريق إثبات أو نفي إدعاء (١) في قضية معينة عندما يرتبط الإدعاء المزعم بأمور طبية أو صحية (٢).

وعند الإطلاع على مسمى هذا العلم وهو الطب الشرعي نجده يتكون من شقين هما طب ، شرعي ، أما الطب فمبحثه ومجاله هو كل ما يتعلق بصحة الإنسان وجسمه وحياته حيا أو ميتا وأما شرعي فمجاله الفصل بين المتنازعين وإثبات الحقوق بهدف الوصول إلى الحقيقة وتحقيق العدالة من خلالها (٣)، ويسمى هذا التخصص في بعض البلاد الطب الجنائي وفي بلاد أخرى العدلي أو الطب القضائي أو الطب السياسي، حيث أن كلمة شرعي في هذا السياق هي مترادف لكلمة قانوني أو قضائي أو عدلي أو سياسي (٤)، لكن مع تعدد المسميات لهذا العلم إلا أن الغايات والأهداف تكاد تكون واحدة ومشتركة في جميع تلك المسميات وذلك لارتباط هذه المسميات بهدف مشترك واحد وهو مساعدة الجهات القضائية والتحقيقية على الوصول إلى الحقيقة من خلال كشف الجريمة وكشف غموض الجانب الطبي في القضايا المختلفة وبيان الدليل الطبي أو البيئة الطبية التي يحتاج إليها رجل التحقيق أو رجل القضاء (٥).

فقد أصبح الطب الشرعي أحد العلوم الأساسية التي تعتمد عليها السلطات الأمنية والتحقيقية والقضائية في الوصول إلى الحقيقة في العديد من الجرائم والقضايا المختلفة التي تقع على الإنسان حيث يعد من العلوم العملية الطبية التي تعتمد على التفسير الدقيق والصحيح للعلامات والتغيرات والمشاهدات الطبية الشرعية والاستخدام الأمثل للمعلومات الطبية لخدمة العدالة والأمن (٦).

تاريخ الطب الشرعي في مصر:

ظهر الاهتمام بهذا الفرع من العلوم الطبية في مصر في القرن التاسع عشر حيث أدخل محمد علي باشا الطب الشرعي (الطب السياسي) بدون استشارة المؤسسة الدينية وبدون اتخاذ أية خطوة لإضفاء الشرعية الدينية عليه وبرغم أن القضاة المسلمين لم يستبعدوا بشكل مطلق قبول رأى الأطباء وأهل الخبرة في إصدار الأحكام في القضايا الجنائية ، فإنه من المعروف جيداً أن الشريعة تولى الشهادة أو الإقرار أهمية قصوى بوصفهما أهم طرق الإثبات الشرعي، وفي مقابل ذلك أدمجت سلطات الدولة الحديثة تشريع الجنث والطب الشرعي في النظام الأمني والقضائي دونما محاولة للبرهنة على انساقهما مع الشريعة وفي النهاية أصبحت تقارير التشريع مصدراً مهماً للإثبات القانوني، كما أتاح إدخال هذا العلم الجديد للدولة أن تراقب الأوبئة وتسيطر على الجريمة بشكل أكثر كفاءة من قبل وكيف أن هذه الكفاءة استلزمت تدخلاً غير مسبوق للدولة في حياة مواطنيها (٧).

فقد كان إدخال هذه الأساليب الجديدة في تحقيق الإثبات القانوني أبعد ما يكون عن عدم تطبيق الشريعة واستبدالها بنظام علماني من جراء التأثير بالغرب وإنما كان يهدف إلى إعلاء كلمة الشرع، ولم تعتبر أي من الأساليب الجديدة هذه بما فيها تشريع الجنث في أي وقت معارضة للشريعة، فقد كان المقصود من استخدام الطب أن يكمل الشريعة في إثبات الحقوق (٨).

وكان إدخال الطب الشرعي مرتبطاً بالإصلاح الطبي الذي شهدته مصر في القرن التاسع عشر والذي كان مرتبطاً بشكل وثيق بمصالح الدولة، فقد كان محمد علي بسبب احتياجاته التي لا تكاد تشبع من

(١) سجل رقم ١٥٣١ / ٣/٢٢ طب شرعي : وثيقة رقم ٩٨ بتاريخ ١٧ ذى الحجة ١٢٤٨هـ / ١٦ مايو ١٩٣٠، نجد أن الطب الشرعي قد نفي إدعاء الحرمة منسوبة سلامة بأن إصابته ناتجة عن عضه إنسان وأثبت الطب الشرعي أنها خراج.

(٢) خالد فهمي : الطب والقانون في مصر الحديثة- القاهرة، دار الكتب والوثائق القومية، ٢٠١٢م، ص ٧٧.

(٣) وصفي على : الطب العدلي علماً وتطبيقاً - بغداد، دار الرسالة، ١٩٨٠م، ص ٢٧.

(٤) خالد فهمي : نفس المرجع السابق، ص ٧٥.

(٥) منصور عمر المعاينة : نفس المرجع السابق، ص ١٨، ١٦.

(٦) زياد درويش : الطب الشرعي. - القاهرة، مطبعة الاتحاد، ١٩٩١م، ص ٣٥-٣٨.

(٧) خالد فهمي : نفس المرجع السابق، ص ٢٣-٢٤.

(٨) نفس المرجع السابق، ص ١٠٧.

الرجال للوفاء بطموحاته العسكرية كان يسعى بكافة السبل لتحسين الأحوال الصحية في ولايته المتميزة مصر وكذلك زيادة القدرة الإنتاجية للأفراد وقدراتهم القتالية في جيشه، وقد أدت به اهتماماته بأمور الصحة إلى الاستعانة بطبيب فرنسي نشط هو كلوت بك^(١) الذي عين بعد وصوله مصر في عام ١٨٢٥م حكيماشي الجهادية^(٢)، وكان من خيرة أعوان محمد علي في إصلاحاته، حيث أسس محمد علي مدرسة الطب عام ١٨٢٧م إجابة لاقتراح كلوت بك وكان مقرها في أول عهدها بأبي زعل لوجود المستشفى العسكري بها ثم نقلت عام ١٨٣٨م إلى القصر العيني بالقاهرة وكان الغرض منها تخريج الأطباء المصريين للجيش، ثم صار الغرض عاما بأن صار الأطباء يؤدون المهام الصحية للجيش وللبلاد عامة^(٣).

وقد واصلت هذه المؤسسة الطبية الازدهار وكانت تتولى مجموعة واسعة النطاق من المهمات تتضمن تسجيل المواليد والوفيات وإجراءات لحماية الصحة العامة في المدن والحجر الصحي وإقامة نظام متطور للطب الشرعي للتأكد من أسباب الوفيات والحوادث^(٤)، وقد واجهه كلوت بك مشاكل كثيرة وقام بتذليل الصعاب الكثيرة التي واجهته حتى تمكن من تأسيس نظام طبي حديث وقام بأول درس تشريح أمام طلبة مدرسة الطب التي كان قد أسسها حديثاً وذلك ضمن محاولاته الناجحة في استمالة رأي المعارضين له وإصراره على القيام بمهمته الحضارية، حيث أثارت ممارسة التشريح عداوات كثيرة ليس فقط عدا رجال الدين ولكن أيضاً عدا الطلبة أنفسهم، وقد أمكن بالمثابرة والدأب استمالة رجال الدين ليوافقوا ولكن ذات مرة غضب أحد الطلبة لرؤية الأجسام تنشر وحاول أن يقتل كلوت بك بطعنة في جبهته وصدره ولكن كلوت بك تجنب الطعنة بحركة موفقة بذراعه ثم أكمل محاضراته بهوء ففاز باحترام وإعجاب الطلبة، ويمثل هذا الوصف الدرس الأول للتشريح الذي أجرى في مصر والذي كان أمراً منكراً في نظر الأهالي^(٥).

وقد قرر محمد علي باشا أن يرسل البعثات الطبية لأوروبا ليرى الطلاب بأنفسهم تفوق الغرب ويعودوا ليفتحوا أعين أبناء بلادهم وأرسل حوالي خمسين طالبا لدراسة الطب والكشف على الأموات بغرض الوقوف على أسباب الوفاة وتشريح الجثث لأغراض التعليم الطبي، كما قام برعاية حركة ترجمة نشطة نقلت للعربية الكثير من الكتب الطبية الحديثة آنذاك، وافتتح مستشفيات ومكاتب صحة عديدة في مختلف القرى والمدن وقد ساعدت إصلاحات محمد علي الطبية على تغلغل الطب الحديث في غمار الريف فكانت أكبر عامل على تبديد سُحب الجهل التي خيمت على البلاد قروناً طويلة^(٦)، وعندما جاء عباس باشا

(١) كلوت بك : هو صاحب الفضل الكبير على النهضة الطبية الحديثة في مصر، ولد في مدينة جرنوبل بفرنسا عام ١٧٩٣م من أبوين فقيرين، وقد اهتم بالدراسة للتغلب على ما كان فيه من عوز وفاقه وتعلم الطب واضطر أن يشتغل صبيا عند حلاق بمرسيليا ليتابع دروسه، وقد أخذ إجازة الطب وعين طبيباً ثانياً في مستشفى الصدقة بمرسيليا ثم انفصل عن هذا المنصب ومارس مهنة الطب في تلك المدينة إلى أن تعرف على تاجر فرنسي كان محمد علي باشا قد عهد إليه أن يختار له طبيباً للجيش المصري فرغب إليه قبول هذه المهمة فرضى بها، وجاء إلى مصر عام ١٨٢٥م، ونجح كلوت بك بالمثابرة والصمود في إقامة مدرسة طبية حديثة عام ١٨٢٧م كانت الأساس في الارتقاء بمستوى الصحة العامة للبلاد على مدى أكثر من قرن ونصف، كما قام بإنشاء مجلساً للصحة على النظام الفرنسي، وكان له فضل كبير في النهوض بالحالة الصحية للبلاد وعنى بتنظيم المستشفيات، كما بذل جهوداً صادقة في ترقية حالة البلاد الصحية ومقاومة الأمراض، وهو الذي أشار باستعمال تطعيم الجدري لمقاومة انتشار هذا المرض في القطر المصري بعد أن كان يودي بحياة ستين ألفاً من الأطفال المصريين كل عام، وكافح هو وتلاميذه وباء الكوليرا الذي وقع بمصر سنة ١٨٣٠م وقد سر محمد علي لما بذله من جهود في مقاومة هذا الوباء فأنعم عليه باليكوية فصار يعرف بكلوت بك، وبذل أيضاً جهوداً كبيرة في مقاومة الطاعون الذي حل بالبلاد سنة ١٨٣٥م وأنعم عليه محمد علي برتبة ميرالي ولما تولى عباس باشا حكم البلاد اضمحلت مدرسة الطب وعاد كلوت بك إلى فرنسا ثم أقفلت المدرسة في عهد سعيد باشا وانتظم تلاميذها في سلك الجيش، غير أن سعيد باشا عاد واعتزم فتحها فاستدعى كلوت بك من فرنسا وأعيد فتح المدرسة مرة ثانية عام ١٨٥٦م باحتفال ضخم غير أن كلوت بك قد ضعفت صحته فارتحل إلى فرنسا عام ١٨٥٨م وأقام بها إلى أن وافته المنية في أغسطس ١٨٦٨م.

يأتج جورج : تاريخ مصر من عهد المماليك إلى نهاية حكم إسماعيل. — ٢ طع تعريب على أحمد شكري ، القاهرة، مكتبة مدبولي، ١٩٩٦م، ص ٩٥٩٤. خالد فهمي : نفس المرجع السابق، ص ٢٦. عبد الرحمن الرافعي : عصر إسماعيل. - ٢ طع ، القاهرة، مكتبة النهضة المصرية، ١٩٤٨م، ص ٤٩. محمد صبري : تاريخ مصر من محمد علي إلى العصر الحديث. القاهرة، مكتبة مدبولي، ١٩٩١م، ص ٥٦. كلوت بك. أب : لمحة عامة إلى مصر. - ترجمة محمد مسعود، القاهرة، دار الكتب والوثائق القومية، ٢٠١١م، ص ٦٣٥.

(٢) حكيم باشي : لفظ مركب من اللغتين العربية والتركية بمعنى رئيس الأطباء، وهو من ألقاب التشريف أطلق في العهد العثماني على الطبيب، مصطفى عبد الكريم الخطيب: معجم المصطلحات والألقاب التاريخية. - بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٩٩٦م، ص ١٤٧.

(٣) يأتج جورج : نفس المرجع السابق، ص ٩٤-٩٣. محمد صبري : نفس المرجع السابق، ص ٥٦-٥٧.

(٤) خالد فهمي : نفس المرجع السابق، ص ٣٧.

(٥) خالد فهمي : نفس المرجع السابق، ص ٢٧. يأتج جورج : نفس المرجع السابق، ص ٩٥. كلوت بك : نفس المرجع السابق، ص ٦٣٦.

(٦) خالد فهمي : نفس المرجع السابق، ص ٢٨. محمد صبري : نفس المرجع السابق، ص ٥٦-٥٧.

كان حاكماً رجعيًا معاد لإصلاحات جده مستبدلاً بسياسته التنويرية سياسات مناوئة للإصلاح مستنداً في حكمه إلى قوتين هما الرهبة والجمود ، فأغلق المدارس التي شيدها جده واطمحت مدرسة الطب في عهده ثم أفلتت المدرسة في عهد سعيد باشا وانتظم تلاميذها في سلك الجيش وأعيد فتحها مرة أخرى في عهد سعيد باشا وأنشأ بها مدرسة للقبالات(١)، ولكن تطور الطب المصري مرة أخرى على يد الخديوي إسماعيل الذي أعاد النشاط إلى قصر العيني ودفع بالتعليم الطبي دفعة قوية للإمام(٢).

مجالات تطبيق الطب الشرعي :

تتفق التشريعات القضائية والأنظمة الجنائية المختلفة عموماً في تحديد أنواع الجرائم والحالات التي يستعين فيها القضاء أو جهات التحقيق بالطب الشرعي والأطباء الشرعيين وغالباً ما يطلق على تلك الحالات تسمية الطبقة القضائية أو الحالات الجنائية، وهي بالمفهوم القانوني تعني تلك الحالات التي تحتاج فيها التشريعات القضائية إلى رأي الطب بشأنها لأن الفصل فيها غالباً يكون قائماً على البيئة الطبية أو الدليل الطبي، ويمكن القول بصورة أكثر تحديداً أن الحالة الطبية القضائية (الحالة الجنائية) هي كل حالة ناشئة من جريمة أو اعتداء ويتوقف إثباتها على البيئة الطبية(٣).

ومجال الطب الشرعي التطبيقي يعد من المجالات المهمة من الناحيتين الأمنية والقضائية وهو لا يقتصر على حالات الوفيات فقط كما يظن بعض الناس بل يتعدى ذلك ليشمل كل حالات الاعتداء أو الجريمة التي تقع على الإنسان سواء أكانت النتيجة وفاة المعتدى عليه أم إصابته فقط، فهي بذلك تشمل الأحياء والمصابين والمعتدى عليهم وذلك لأن إثبات حالة التعدي في الجسم أيضاً تحتاج إلى بيئة طبية مثلها مثل حالة الوفاة، ولا يمكن الوصول إلى تلك البيئة إلا من خلال المعاينة الطبية الشرعية للمصاب(٤).

وتشمل مجالات تطبيق الطب الشرعي الآتي :

- أ- حالات إيذاء الغير (الإصابات الجنائية): ويقصد بها تلك الجرائم الماسة بسلامة الجسم، ولما كان الاعتداء أو الإيذاء في هذه الجرائم يصيب سلامة الجسم فإننا نستطيع أن نحدد الركن المادي في هذه الجرائم بأفعال الضرب والجرح وإعطاء المواد الضارة أو بأي فعل أو وسيلة من وسائل العنف المؤثرة كالحروق أو الكسور، وهذه الجرائم تشتبك في شقها المادي وهو الإضرار بسلامة الجسم ولا يغير من طبيعتها الجرمية كون أحد الأفعال ضارباً في جريمة أو إعطاء مواد ضارة ذلك أن سلامة الجسم قد اعتدي عليها بصورة أو بأخرى(٥).
- ب- جرائم القتل (حالات القتل): ويقصد بها حالات القتل بأنواعه (قتل العمد - شبه العمد- قتل الخطأ وغيرها من التصنيفات الشرعية والقانونية للقتل) حيث تعد من أكثر الحالات شيوعاً ضمن المجال التطبيقي في الطب الشرعي، حيث تعتبر وفاة المجني عليه النتيجة الإجرامية في القتل، وهي على هذا النحو أحد عناصر ركنه المادي التي تحتاج إلى إثبات وتثبت الوفاة بطرق الإثبات كافة بما في ذلك الشهود والقرائن إلا أنه لا مناص من الكشف عن سبب الوفاة وإيضاح ماهية الإصابة القاتلة ونوعية الأداة المستخدمة والطب الشرعي إنما وجد من أجل هذا(٦).

(١) محمد صبري: نفس المرجع السابق، ص ٨٠، ١١٧، ١١٨. يانج جورج : نفس المرجع السابق، ص ٢٠٣.

(٢) عبد الرحمن الرفاعي : نفس المرجع السابق، ص ٣٦.

(٣) منصور عمر : نفس المرجع السابق، ص ١٨.

(٤) نفس المرجع السابق، ص ١٩.

(٥) نجد على سبيل المثال أن المادة رقم ١/٢٩٩ من نظام الطب الشرعي في جمهورية مصر العربية تنص على أن يندب الأطباء الشرعيون في توقيع الكشف الطبي على المصابين في القضايا الجنائية وبيان وصف الإصابة وسببها وتاريخ حدوثها والأداة التي استخدمت في إحداثها ومدى العاهة المستديمة التي تخلفت عنها. جمال الدين جمعة: أوجه الطعن في التقارير الطبية- القاهرة، دار الفجر للنشر والتوزيع، ١٩٩٨م، ص ٢٣٩.

(٦) ذكرت المادة رقم ٢/٢٤٩ من نظام الطب الشرعي في جمهورية مصر العربية ما يلي: يندب الأطباء الشرعيون في تشريح جثث المتوفين في القضايا الجنائية وفي حالات الاشتباه في الوفاة لمعرفة سبب الوفاة وكيفية حدوثها ومدى علاقة الوفاة بالإصابات التي توجد في الجثة، نفس المرجع السابق، ص ٢٣٩ - ٢٤٠.

أهداف الطب الشرعي :

يهدف الطب الشرعي إلى تحقيق الأهداف الآتية:

- أ- إثبات وقوع الجريمة أو عدم وقوعها أصلاً: حيث يقوم الطب الشرعي بتأكيد وقوع الجريمة وخصوصاً في حالات الوفيات المشتبه فيها، فإذا مات شخص بأسباب مجهولة باعثة على الشبهة فإن البيئة الطبية القائمة على أساس الكشف الطبي الشرعي على الجثة أو تشريحها وإجراء الفحوصات المعملية اللازمة هي التي تحدد إذا ما كان هذا الشخص قد مات قتلًا أو بأسباب مرضية، وهناك العديد من القضايا التي لا يمكن للقضاء التقدم فيها إلا بعد الاستعانة بالخبرة الطبية الشرعية لإثبات صحتها من عدمها، فمثلاً إذا تقدم شخص بشكوى ضد شخص آخر بأنه آذاه جسدياً فإن أول ما يطلبه رجل التحقيق هو إحضار تقرير طبي يثبت واقعة الإيذاء ويبين مدى الضرر الذي لحق بالمدعى وغيرها من الأمور الفنية الضرورية للقضاء في مثل هذه الوقائع^(١).
- ب- إيجاد العلاقة المسببة : ويقصد بها تلك العلاقة بين الجاني والأداة المستخدمة في الجريمة من جهة وبينها وبين المجني عليه والإصابة من جهة أخرى، فالطب الشرعي من خلال خبراته الفنية ومن معانيته للمجني عليه (المصاب) يحدد نوع الإصابة وطبيعتها والأداة المستخدمة في إحداثها، فمثلاً إذا وصفنا الإصابة بأنها جرح طعني فلا بد لنا من بيان طبيعة الأداة المسببة بأنها أداة حادة ذات حافة حادة واحدة أو ذات حافتين حادتين وذلك تبعاً لوصف زوايا الجرح وحوافه^(٢).
- ت- ج- بيان مدى مسؤولية المتهم عن الجريمة: وهي معنى إيجاد ربط بين المتهم والجريمة من خلال وجود بيانات تربط المتهم بالجريمة ومكانها، فالقضاء يستهدف التحقيق من صحة نسبة الاتهام الموجه للمتهم المائل أمامه ومدى تطابق المعروض عليه من أدلة وبراهين مع واقع الجريمة ومدى تناسب وعقلانية ما يساق من أدلة مع جوهر الجريمة^(٣).
- ث- د- ضبط الآثار المادية والأدلة الجنائية : في كثير من القضايا والجرائم يكون الطبيب الشرعي هو أول من يتعامل مع الحالات الجرمية سواء أكان ذلك بالكشف على مسرح الجريمة أو بالكشف على المصاب أو المجني عليه في مكان المعاينة ومن خلال المعاينة يتحرى الطبيب الشرعي أية آثار أو أدلة مادية في جسم المصاب أو ملابسه، كما يأخذ العينات المختلفة من جسم المصاب وضبطها جميعاً وتحريزها حسب الأصول العلمية، ومن ثم كتابة البيانات المتعلقة بها كافة على النموذج المقرر لكل منها وإرسالها إلى الجهة المعنية بالفحص أو من خلال الجهة التحقيقية أو القضائية المسؤولة^(٤).
- ج- هـ- الحصول على التقرير الطبي الشرعي : من واجب الطبيب الشرعي بعد معاينة الحالة الطبية القضائية أو بعد معاينة مسرح الجريمة وفحص المصاب أو تشريح الوفاة الجنائية وضبط الأدلة المادية والجرمية أن يكتب تقريراً طبياً شرعياً^(٥) لجهة الاختصاص، ويهدف التقرير الطبي الشرعي إلى الإجابة على جميع التساؤلات والاستفسارات التي تهم سلطات التحقيق أو القضاء فيما يتعلق بتلك الواقعة أو الجريمة ومن أهم تلك التساؤلات التي يهدف التقرير الطبي إلى الإجابة عنها معرفة سبب الوفاة وتحديد زمنها وتحديد الأداة المستخدمة أو السلاح المستخدم في إحداث الإصابات وتحديد حيوية الإصابات من عدمها وتحديد الإصابة القاتلة وإعطاء الرأي الفني الطبي

(١) منصور عمر: نفس المرجع السابق، ص ٢٥.

(٢) نفس المرجع السابق، ص ٢٥.

(٣) سيد نصر: خبرة الطب الشرعي في المسائل المدنية- القاهرة، دار النهضة المصرية، ١٩٩٥، ص ٤٦.

(٤) نفس المرجع السابق، ص ٤٨-٤٩.

(٥) التقرير الطبي الشرعي هو شهادة طبية مكتوبة تتعلق بحادث قضائي ويعالج أسباب الحادثة والظروف والنتائج. زياد درويش: الطب الشرعي - القاهرة، مطبعة الاتحاد، ١٩٩١م، ص ٨.

الشرعي حول نوعية الحادث إذا ما كان حادثاً جنائياً أو انتحارياً أو عرضياً وغيرها من التساؤلات الهامة^(١).

ويصدر التقرير الطبي الشرعي بناء على طلب الجهات الأمنية أو القضائية وغاياته جلاء الحقيقة لذا فهو شديد الأهمية لأنه قد يكون المستند الرئيسي للأحكام القضائية التي تصدر بهذا الشأن، ويعد التقرير الطبي الشرعي من الوثائق الرسمية بالغة الأهمية لما يحتويه من نتائج الكشف الطبي الشرعي، بالإضافة إلى رأي الطبيب الشرعي في طبيعة الإصابات المشاهدة ومنشئها وتحديد سبب الوفاة وطبيعتها، ويوجه التقرير الطبي الشرعي إلى الجهة التي طلبت إجراء الفحص الطبي الشرعي فقط، ولا يجوز لغير جهة الاختصاص الإطلاع على التقرير الطبي أو الحصول على نسخة منه ومخالفة ذلك يعد إفشاء للسر المهني الذي تعاقب عليه الأنظمة والتشريعات في كثير من دول العالم^(٢). ويجب على الطبيب الشرعي الذي يحرر التقرير الطبي الشرعي أن يتحرى الدقة والصدق في كل ما يكتب عند تحرير التقارير الطبية الشرعية، وعليه أن يكتب نتيجة مشاهداته واستنتاجاته فقط دون زيادة أو نقصان، ولا يجوز أن يكون منحازاً للمتضرر أو للمتسبب أو للضحية أو للمعتدى عليه أو أن يتأثر برواية الحادثة أو غيرها من الأمور، كما يجب إيفاء الحقائق الطبية المقرونة بالإجراءات التشخيصية المختلفة حقها من التفاصيل عند كتابة التقارير الطبية الشرعية مع حتمية إرفاق الأجزاء التي يستعين بها الطبيب الشرعي من المراجع العلمية لتفسير مشاهداته ونتائجها التي تمثل الدليل العلمي أمام رجال الأمن والقضاء^(٣).

شروط كتابة التقارير الطبية الشرعية^(٤):

- ١- أن يكتب التقرير الطبي الشرعي بلغة سهلة واضحة حتى يتسنى لرجال الأمن والقضاء قراءته وفهمه واستيعابه.
 - ٢- إشارة الطبيب الشرعي في التقرير إلى التقارير السابقة وأرقامها وتواريخها ومصدرها.
 - ٣- خلو التقارير الطبية من الشطب والحدف والإضافة.
 - ٤- يجب أن تكون متسلسلة والإ يترك فيها فراغات بين السطور حتى لا يسمح بتعبئتها لاحقاً من قبل أشخاص عابثين.
 - ٥- يضع الطبيب الشرعي توقيعه وأسمه بشكل واضح ومقروء.
- وتتناول هذه الدراسة سجلات تقارير الطب الشرعي بمديرية الشرقية^(٥) في أوائل القرن العشرين والمحفوظة بدار المحفوظات العمومية بالقلعة وهي مجموعة أرشيفية لم يتم دراستها أرشيفياً أو وثائقياً من قبل، ومحفوظة في مخزن عشرين بدار المحفوظات العمومية ولم تقم الدار بعمل حصر لتلك السجلات ومعرفة أعدادها بدقة، كما لم تجد الاهتمام الكافي من جانب الباحثين ولذا يقع على عاتق المتخصصين في

(١) سيد نصر: نفس المرجع السابق، ص ٥٠ - ٥١.

(٢) جمال الدين جمعة: نفس المرجع السابق، ص ٢٥٤. منصور عمر: نفس المرجع السابق، ص ٢٧.

(٣) جمال الدين جمعة: نفس المرجع السابق، ص ٢٦٠ - ٢٦٤. منصور عمر: نفس المرجع السابق، ص ٢٧.

(٤) منصور عمر: نفس المرجع السابق، ص ٢٧ - ٢٨.

(٥) مديرية الشرقية : كانت مصر مقسمة إلى ١٦ إقليماً طبقاً للتقسيم الذي كان معمولاً به في أواخر الحكم العثماني وأدخل مجد على تعديلاً جعل مصر مقسمة إلى خمس محافظات وسبع مديريات جعل عليها حكماً أسماهم المديرين وهي المحافظات في القاهرة والإسكندرية ورشيد ودمياط والسويس أما المديريات ففي الوجه البحري أربعة الأولى تشمل البحيرة والقليوبية والجيزة ثم صارت البحيرة مديرية قائمة بذاتها وكذلك الجيزة والثانية تشمل المنوفية والغربية ثم انفصلت كل منها عن الأخرى وصارت مديرية قائمة بذاتها والثالثة تشمل المنصورة والرابعة تشمل الشرقية وفي مصر الوسطى مديرية واحدة سميت مديرية الأقالم الوسطى (بني سويف والفيوم والمنيا) وفي الوجه القبلي مديريتان الأولى من شمال قنا إلى جنوبي المنيا والثانية من وادي حلفا إلى قنا ثم سميت أسبوط وجرجا ومديرية نصف أول وجه قبلي وإسنا ومديرية نصف ثاني وجه قبلي. وعندما جاء الخديوي إسماعيل قسم القطر إلى ثلاثة أقسام البحري والمتوسط والصعيد وقسم هذه الأقسام الثلاثة إلى أربع عشرة مديرية وثمان محافظات وعين من جديد مديراً بدلاً من المشايخ الذين صاروا مساعدين لهم، وإقليم الشرقية تكون باسمه الحالي في عهد الدولة الفاطمية وكان قبل ذلك مقسماً إلى عدة كور صغيرة كل كورة قائمة بذاتها ثم ضم بعضها إلى بعض وسميت الشرقية لوقوعها في الجهة الشرقية من الوجه البحري، وفي عام ١٣١٥هـ أطلق عليها الأعمال الشرقية، وفي عام ١٥٢٧هـ أطلق عليها ولاية الشرقية، وفي عام ١٨٢٦م قسمت الشرقية إلى مأموريات وكانت كل مأمورية قائمة بذاتها وفي سنة ١٨٣٣م ضمت هذه المأموريات بعضها إلى بعض فأصبحت إقليماً واحداً باسم مديرية الشرقية وقاعدتها مدينة الزقازيق. عبد الرحمن الراجعي: عصر مجد علي- ط٤- القاهرة، دار المعارف، ١٩٨٢م، ص ٢٢٥. مجد رمزي : القاموس الجغرافي للبلاد المصرية من عهد قدماء المصريين إلى سنة ١٩٤٥م- القسم الثاني- الجزء الأول ، محافظات ومديريات القليوبية والشرقية والدقهلية، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٤م، ص ٢٢. مجد صبرى : نفس المرجع السابق، ص ٨٥.

الوثائق والأرشيف الكشف عن مجموعات وثائقية جديدة تفتح المجال أمام الباحثين الجدد في الوثائق والأرشيف والتخصصات الأخرى للاهتمام بها ودراساتها.

وقد انتقلت الباحثة عينة من هذه المجموعة الأرشيفية الممتلئة في سجلات الدراسة تغطي الفترة من غرة جماد أول ١٣٣٨هـ / ٢٢ يناير ١٩٢٠م إلى ٢٠ شعبان ١٣٥٠هـ / ٣١ ديسمبر ١٩٣١م^(١).

وهذه السجلات تسلط الضوء على تقارير الطب الشرعي^(٢)، والتي كانت تعتبر عاملاً حاسماً في المنازعات والقضايا التي تتعلق بجسم الإنسان أو صحته أو حياته (إصابته مثلاً أو قتله أو الاعتداء عليه) فإن الفصل في هذا النوع من المنازعات يتطلب معرفة أمور فنية طبية ليست مفهومة بالضرورة من قبل رجل الأمن أو رجل القضاء ولذلك يتم اللجوء إلى الطب الشرعي والأطباء الشرعيين.

وتعتمد هذه الدراسة على منهج البحث الوثائقي^(٣) الذي يتضمن الدراسة التحليلية النقدية من خلال الخطوات الآتية:

١- الدراسة الأرشيفية من حيث التعريف بالسجلات وأعدادها بالإضافة إلى إعداد بطاقات الوصف الأرشيفي وفقاً للتعين الدولي للوصف الأرشيفي تدوا .

٢- الدراسة الوثائقية من حيث الشكل ويشتمل على دراسة الخصائص الخارجية لمادة الكتابة-الحبر- الخط- الأختام والخصائص الداخلية كاللغة والصياغة والوقائع التاريخية.

٣- نشر نماذج من السجلات تبين أنواع الحوادث المختلفة الواردة بالسجلات.

أولاً : الدراسة الأرشيفية :

التعريف بالسجلات :

هذه السجلات صادرة عن مصلحة الصحة العمومية^(٤) التابعة لوزارة الداخلية^(٥)، وتحتوي تصرفات تدخل في نطاق القانون العام^(٦)، كما أنها مكتوبة بطريقة وشكل محدد^(٧)، وهذه السجلات محفوظة في مخزن رقم عشرين بدار المحفوظات العمومية بالقاعة، تحت مسمى سجلات تقارير الطب الشرعي بمديرية الشرقية، وهذه السجلات لم تخضع لأي نوع من أنواع الترتيب أو الوصف على الإطلاق، ولا يوجد كشف حصر بأعدادها ولا يعرف العاملون بدار المحفوظات العمومية عددها على وجه التقريب، فهي مصفوفة فقط فوق بعضها البعض ولم يتم عمل أي نوع من أنواع الفهارس لهذه السجلات، وهي محولة من وزارة الداخلية للحفظ إلى ما لا نهاية بدار المحفوظات العمومية^(٨).

(١) تم مقابلة التواريخ الهجرية بالسنين الأفريقية. محمد مختار: التوقيعات الإلهامية في مقارنة التواريخ الهجرية بالسنين الأفريقية والقطبية. مج ٢، بيروت، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ١٩٨٠م

(٢) كان الطبيب الشرعي يصدر هذا التقرير بناء على أمر موجه لتنفيذ عمل ذا طابع طبي استعجالي والجهات التي تصدر هذا الأمر هي الجهة القضائية، ضباط الشرطة والقضاء ورؤساء المحاكم والمجالس والجهة الإدارية ورؤساء البلديات، وهذه الأوامر تتبلور في فحص خارجي لجثة، فحص شخص مضروب عمداً أو نتيجة حادث، وكانت التقارير أو الشهادات الطبية يجب أن تسلم للشخص المعنى بعد التأكد من هويته أو الجهة المعنية بالأمر، منصور عمر : المرجع السابق، ص ١٦.

(٣) حسن على حسن الحلوة: الدبلوماسية: مجلة كلية الآداب، جامعة القاهرة - مج ٢٧ (مايو - ديسمبر ١٩٦٥م)، ص ٢٠٥.

(٤) كانت من مهام الشرطة في العصر الحديث حماية النظام العام، والنظام العام يقصد به ثلاثة فروع هي الأمن وهو كل ما يطمئن الناس على حياتهم وأموالهم والصحة العامة وهي كل من شأنه أن يحفظ صحة الجمهور ويقيه أخطار المرض والسكنية العامة وهي المحافظة على حالة الهواء والسكون في الطرق والأماكن العامة. ناصر الأنصاري : تاريخ أنظمة الشرطة في مصر - القاهرة، دار الشروق، ١٩٩٠م، ص ص ٨-١٠.

(٥) قسم محمد علي باشا الحكومة إلى إدارات مختلفة وأنشأ بالتتابع دواوين هي الداخلية فالحرية فالبحرية فالمعارف العمومية فالمالية فالخارجية فالتجارة وقام سعيد باشا بإعادة تنظيم الدواوين وجعل منها أربع نظارات منها الداخلية والمالية والحرية والخارجية وأصدر في ٢٦ فبراير ١٨٥٧م مرسوماً يشتمل على النظام الجديد الذي أدخله في في الإدارة العامة وينص هذا المرسوم على إنشاء وزارة داخلية برئاسة الأمير أحمد باشا رفعت والغى سعيد باشا وظائف المديرين تخلصاً من استبدادهم ببرعيته وجعل المأمير ومشايخ البلد تحت رقابة وزارة الداخلية. محمد صبري : نفس المرجع السابق، ص ص ٣٩، ٨٠، ٨٥.

(٦) جمال الخولي: مداخلات في علم الدبلوماسية العربي - ط ٢، الإسكندرية، دار الثقافة العلمية، ٢٠٠٠م، ص ٣٢.

(٧) سلوى علي ميلاد: قاموس مصطلحات الوثائق والأرشيف والمعلومات (انجليزي- فرنسي - عربي). القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، ٢٠٠٧م، ص ٩٦.

(٨) هذه السجلات مقتضى حفظها حفظاً دائماً، فمن خلال دراسة لائحة حفظ وزارة الداخلية والتي تشرف على مصلحة الصحة العمومية نجد جدول حرف (أ) المحفوظات المقتضى حفظها حفظاً دائماً ومنها دفاتر تقارير الطب الشرعي بالمديريات والمحافظات ومنها مديرية الشرقية صحة ٧ (ب) إدارة ومدة الحفظ بالغلم أو الفرع ٥ سنوات وبغرفة محفوظات الجهة ٥ سنوات ودواماً بدار المحفوظات العمومية. حيث تنص المادة الخامسة من لائحة حفظ وزارة الداخلية أن المحفوظات المبينة بجدول مدد الحفظ تبقى بالأرقام المختصة سنة كاملة بعد انتهاء العمل فيها إذا كان هذا الانتهاء في شهر سبتمبر

وقد قامت الباحثة باختيار عينة من هذه السجلات لتكون محل لهذه الدراسة وهذه العينة تغطي فترات زمنية مختلفة وعددها ١٥ سجلاً، تغطي الفترة الزمنية من غرة جماد أول ١٣٣٨هـ/ ٢٢ يناير ١٩٢٠م إلى ٢٠ شعبان ١٣٥٠هـ/ ٣١ ديسمبر ١٩٣١م. وهذه السجلات بيانها كالتالي:

م	رقم السجل	الموضوع	التاريخ
١	٣١/٣٢/١٥١٤	وزارة الداخلية مصلحة الصحة العمومية سجل كشف طبي شرعي	من غرة جماد أول ١٣٣٨ هـ / ٢٢ يناير ١٩٢٠م إلى ٦ جماد ثان ١٣٣٩ هـ / ١٥ فبراير ١٩٢١م.
٢	٣/٣٢/١٥١٦	سجل كشف طبي شرعي صحة ههيا أول ^(١)	من ٣٠ صفر ١٣٤٠ هـ / أول نوفمبر ١٩٢٠م إلى ١٥ محرم ١٣٤١ هـ / ٧ سبتمبر ١٩٢٢م
٣	٣/٣٢/١٥٠٥	دفتر تقارير طبية شرعية صحة بلبيس ^(٢)	من ٢٣ صفر ١٣٤٤ هـ / ١٢ سبتمبر ١٩٢٥م إلى ٤ ذي الحجة ١٣٤٤ هـ / ١٥ يونية ١٩٢٦م.
٤	٣/٣١/١٤٩٧	سجل قيد الكشوفات الطبية منيا القمح ^(٣) قسم ثاني	من ١٤ ذي القعدة ١٣٤٤ هـ / ٢٦ مايو ١٩٢٦م إلى ٢٦ ذي الحجة ١٣٤٥ هـ / ٢٧ يونية ١٩٢٧م.
م	رقم السجل	الموضوع	التاريخ
٥	٣/٣٢/١٥٣٠	كشف طبي شرعي صحة تاراك ^(٤) كفر صقر ^(٥)	من ١٣ ذي القعدة ١٣٤٣ هـ / ٥ يونية ١٩٢٦م إلى ٢٣ شوال ١٣٤٦ هـ / ١٤ إبريل ١٩٢٨م
٦	٣/٣١/١٥٠٠	نمرة ٢٦ جزء ٤٠١٤ قيد الكشوفات الطبية عملية صحية مركز	من ٢٥ صفر ١٣٤٦ هـ / ٢٤ أغسطس ١٩٢٧م إلى ١٥ رمضان

- أما إذا كان في أي شهر آخر فتبقى بهذه الأرقام لغاية آخر سبتمبر التالي له ثم تسلم لغرف الحفظ بالمحافظات والمديريات في المواعيد المحدد فيما يختص بمحفوظاتها ومحفوظات فروعها التابعة للوزارة ثم طبقاً للمدد المحددة تنقل لدار المحفوظات العمومية. وزارة الداخلية : لائحة حفظ وزارة الداخلية بتاريخ ٢٩ جمادى الآخرة ١٣٧٩هـ/ ٢٩ ديسمبر ١٩٥٩م، ص ١٢.
- (١) ههيا : قاعدة مركز ههيا وهي من القرى القديمة وردت في قوانين ابن مماتي وفي تحفة الإرشاد ههيبه من أعمال الشرقية وفي دليل سنة ١٢٢٤ هـ وتاريخ سنة ١٢٢٨ هـ برسمها الحالي، ولما أنشئ قسم ههيا في سنة ١٨٢٦م جعلت ههيا مقراً له على أن نقل منها ديوان المركز والمصالح الأميرية الأخرى إلى بلدة الإبراهيمية في سنة ١٨٨١م وفي سنة ١٨٩٦م ألغى مركز الصوالح الذي كان مقره بلدة العلافة ونقل ديوان المركز والمصالح الأميرية الأخرى إلى ههيا لوجودها على السكة الحديدية وبذلك أعيد تكوين مركز ههيا للمرة الثانية. محمد رمزي : نفس المرجع السابق، ص ص ٢٣، ١٦٠.
- (٢) مركز بلبيس : أنشئ في عام ١٨٢٦م باسم قسم بلبيس وجعل مقره بها وكانت دائرة اختصاصه في ذلك الوقت تشمل ١٥٢ بلدة من بلاد مديرية الشرقية وفي سنة ١٩٧١م سمي مركز بلبيس ولا يزال بها إلى اليوم، نفس المرجع السابق، ص ٢٣.
- (٣) مركز منيا القمح : نظراً لبعد ناحية العزيزية على طرق المواصلات العامة نقل ديوان قسم العزيزية إلى منيا القمح في عام ١٨٥٤م وسمى بها وفي سنة ١٨٧١م سمي مركز منيا القمح ولا يزال بها إلى اليوم ومنيا القمح قاعدة مركز منيا القمح وهي من القرى القديمة أسماها الأصلي منيا القمح وردت به في قوانين ابن مماتي وفي تحفة الإرشاد وفي التحفة من أعمال الشرقية ، وفي تاريخ سنة ١٢٢٨ هـ منية القمح وهو اسمها الحالي في جدول المساحة القديمة وعلى الخريطة وأما منيا القمح وهو التناول فهو اسمها في جدول الداخلية، وكانت منيا القمح هذه من توابع مركز العزيزية إلا أنه لوجود بلدة منيا القمح على السكة الحديدية وتوسطها بين بلاد المركز صدر أمر بنقل ديوان المركز والمصالح الأميرية الأخرى من العزيزية إلى منية القمح. نفس المرجع السابق ، ص ص ٢٣ ، ١٤٦.
- (٤) تاراك من القرى القديمة وردت في قوانين ابن مماتي باسم تلى الأراك وفي تحفة الإرشاد تلى الأراك من أعمال الشرقية ووردت في التحفة كذلك تلى الأراك بالثنية وفي تاج العروس تلى الأراك وفي تاريخ سنة ١٢٢٨ هـ تلى راك ومن سنة ١٢٥٩ هـ برسمها الحالي. نفس المرجع السابق، ص ١٢٨.
- (٥) كفر صقر: قاعدة مركز كفر صقر بمديرية الشرقية أصلها من توابع ناحية الأشاين ثم فصلت عنها في تاريخ سنة ١٢٢٨ هـ باسم كفر أبو صقر. وفي تاريخ سنة ١٢٥٩ هـ باسمها الحالي لوجود قرية كفر صقر على السكة الحديدية وتوسطها بين بلاد المركز أصدرت نظارة الداخلية قراراً في سنة ١٨٨٤م بنقل ديوان المركز والمصالح الأخرى من ناحية الإبراهيمية التي كان بها مركز الإبراهيمية إلى ناحية كفر صقر وتسميته باسمها . نفس المرجع السابق، ص ١٣٤.

م	رقم السجل	الموضوع	التاريخ
		الزقازيق ^(١) مديرية الشرقية	١٣٤٦هـ / ٧ مارس ١٩٢٨م.
٧	٣/٣٢/١٥٠٨	دفتر كشف طب شرعي صحة بلبيس	من ٣ رجب ١٣٤٦هـ / ٢٧ ديسمبر ١٩٢٧م إلى ٢٦ ربيع أول ١٣٤٧هـ / ١٢ سبتمبر ١٩٢٨م.
٨	٣/٣١/١٤٩٣	سجل تقرير كشف طبي ٧/ب إدارة بصحة منيا القمح أول	من ٩ رجب ١٣٤٦هـ / ٢ يناير ١٩٢٨م إلى ٢ محرم ١٣٤٧هـ / ٢١ يونيو ١٩٢٨م.
٩	٣/٣١/١٥٠١	سجل قيد الكشوفات الطبية عملية صحة مركز الزقازيق	من ٢٠ رمضان ١٣٤٦هـ / ١٢ مارس ١٩٢٨م إلى ٢٢ ذى الحجة ١٣٤٦هـ / ١١ يونيو ١٩٢٨م.
١٠	٣/٣٢/١٥٣١	كشف طبي شرعي صحة كفر صقر ثاني	من ٣ ذى القعدة ١٣٤٦هـ / ٢٣ إبريل ١٩٢٨م إلى ٨ صفر ١٣٤٩هـ / ٥ يوليو ١٩٣٠م.
١١	٣/٣١/١٥٠٢	نمرة ٢٨ جزو ٤٠١٦ قيد الكشوفات الطبية ناحية عملية صحة مركز الزقازيق مديرية الشرقية	من ٢٣ ذى الحجة ١٣٤٦هـ / ١٢ يونيو ١٩٢٨م إلى غرة جماد أول ١٣٤٧هـ / ١٦ أكتوبر ١٩٢٨م.
١٢	٣/٣٢/١٥١٨	سجل قيد تقرير كشف طبي صحة فاقوس ^(٢) قسم أول	من ٤ صفر ١٣٤٧هـ / ٢٣ يولية ١٩٢٨م إلى ٢٧ جماد ثاني ١٣٤٧هـ / ١١ ديسمبر ١٩٢٨م.
١٣	٣/٣٢/١٥٢٩	سجل تقارير طب شرعي صحة مركز كفر صقر قسم أول	من ٨ جماد ثان ١٣٤٨هـ / ١١ نوفمبر ١٩٢٩م إلى ٢٩ محرم ١٣٤٩هـ / ٢٦ يونيو ١٩٣٠م.
١٤	٣/٣٢/١٥٢٢	دفتر تقرير عن كشف طبي صحة فاقوس قسم أول	من ١٥ ذى الحجة ١٣٤٨هـ / ١٤ مايو ١٩٣٠م إلى ٢١ جماد أول

(١) الزقازيق : من المدن الكبيرة في مصر واقعة على بحر موبس وهي قاعدة مديرية الشرقية، ويرجع السبب في وجود هذه المدينة الحديثة إلى رغبة المغفور له محمد علي باشا الكبير في إنشاء الترع وتعميم طرق الري والصرف لأراضي مديرية الشرقية وذلك لإصلاح أراضيها الزراعية وأصل إنشاء مدينة الزقازيق أنه لما صدر أمر محمد علي باشا بعمل قناطر في محل سد بحر موبس المعد لري أراضي مديرية الشرقية ليسهل بها الري وتصريف المياه وبعد انتهاء العمل في تلك القناطر ١٢٤٨هـ بقيت تلك الإخصاص مسكونة عامرة حتى كثرت وصارت مشتملة على منازل فاخرة وجعلت الزقازيق رأس المديرية بعد أن كانت الشهرة لمدينة بلبيس وكانت أسرة الشيخ إبراهيم زقزوق الكبير هي أول أسرة استعمرت هذه الجهة فنسبت إليهم وسميت البلد الزقازيق باسمهم ويقال أن محمد علي باشا رأى أن تكون الزقازيق كذلك قاعدة لمديرية الشرقية بدلاً من بلبيس وذلك لتوسطها بين بلاد المديرية فأصدر أمره في ١٨٣٣م بنقل ديوان المديرية والمصالح الأميرية الأخرى من بلبيس إلى الزقازيق ومن تلك السنة سميت البلدة رسمياً الزقازيق، وفي سنة ١٨٣٦م تم بناء أول ديوان أقيم في الزقازيق لأعمال موظفي المديرية والمصالح الأميرية الأخرى ومستخدميهما على اختلاف أعمالهم وكانت تابعة من الوجهة الإدارية لمركز القنايات ونظراً لإتساع دائرة الزقازيق وزيادة عدد سكانها وكثرة ما يقع فيها يومياً من حوادث المخالفات ضد اللوائح العامة المعمول بها في المدن علاوة على الأعمال الإدارية والمالية الكثيرة التي تتصل بسكان هذه المدينة وحاجتها إلى موظفين يقومون بتلك الأعمال، أصدر ناظر الداخلية في ١٨٩٠م قراراً بفصل مدينة الزقازيق عن القنايات وجعلها هي وملحقاتها مأمورية قائمة بذاتها يرأسها مأمور لإدارة أعمالها ومعه موظفون غير موظفي المركز. نفس المرجع السابق، ص ص ٨٩- ٩١.

(٢) فاقوس : مركز فاقوس وهي من القرى القديمة وردت في كتاب البلدان للبيروني من مدن مصر في الحوف الشرقي وهي من آخر ديار مصر من جهة الشام في الحوف الأقصى ووردت في قوانين ابن ممتي من أعمال الشرقية، وقرية فاقوس الحالية وملحقاتها قد استجذت في العهد العثماني وقد أقيمت في وسط الأراضي الزراعية بالقرب من أطلال المدينة القديمة. وأما فاقوس البلد الحالية هذه فتقع في الجنوب الشرقي لمحطة فاقوس وكانت فاقوس من قرى مركز العارين فلما أنشئ مركز فاقوس سنة ١٨٨١م جعلت فاقوس قاعدة له لوقوعها على محطة السكة الحديدية وبسبب السياسة الحزبية أصدرت وزارة الداخلية قراراً في سنة ١٩٣١م بتقسيم ناحية فاقوس إلى ثلاثة قرى إحداها هذه وتعرف بفاقوس البلد والثانية قسم أول فاقوس والثالثة قسم ثاني فاقوس وبسبب هذا التقسيم أصبح ديوان المركز والمصالح الأميرية الأخرى واقعة كلها في ناحية قسم أول فاقوس. نفس المرجع السابق ، ص ١١٧.

م	رقم السجل	الموضوع	التاريخ
			١٥١٣٤٩هـ / ١٥ أكتوبر ١٩٣٠م.
١٥	٣/٣١/١٤٩٦	صحة مركز منيا القمح بمديرية الشرقية	من ٦ صفر ١٣٥٠هـ / ٢٣ يونيو ١٩٣١م إلى ٢٠ شعبان ١٣٥٠هـ / ٣١ ديسمبر ١٩٣١م.

الوصف الأرشيفي^(١):

(١) بطاقة وصف السجل الأول للطب الشرعي بمديرية الشرقية:

- رمز الإرجاع : ج.م.ع / د.م / طب.ب / * / ١٥١٤ - ٣٢ - ٣٢.
- العنوان : وزارة الداخلية - مصلحة الصحة العمومية سجل كشف طبي شرعي ههيا أول.
- التاريخ : من غرة جماد أول ١٣٣٨هـ / ٢٢ يناير ١٩٢٠م إلى ٦ جماد ثان ١٣٣٩هـ / ١٥ فبراير ١٩٢١م.
- مستوى المادة الموصوفة : سجل.
- مدى ونوع المادة الموصوفة :
 - أبعاد السجل : ٤١.٥ سم (طول) × ٤٠ سم (عرض).
 - عدد الوثائق : ١٠٠ وثيقة
 - عدد الصفحات : ١٠٠ مكتوب : ١٠٠ أبيض :
- مصدر الوثيقة : مصلحة الصحة العمومية بوزارة الداخلية.
- تاريخ الحفظ (الوصاية): محول من وزارة الداخلية في عام ١٩٣٧م للحفظ إلى ما لا نهاية بدار المحفوظات العمومية.
- المحتوى الموضوعي : يحتوى هذا السجل على تقارير كشف الطب الشرعي الخاصة بصحة ههيا أول بمديرية الشرقية حيث يحتوى السجل على كل ما يتعلق بنتائج تقارير الطب الشرعي والشرح والنتيجة ونوع الحادثة ورقم القضية بدفتر التشكيكات و توقيع الأطباء الكاشفين والمندوب القضائي، كما كان يتم ذكر اسم المصاب وعمره وبلدته والمسافة بالكيلو بين محل إقامة المصاب ومقر الطبيب أثناء العلاج والوصف الوضعي للإصابة بدقة والعلاج الذي اتبع ووصف العمليات التي أجريت والتغيرات والمضاعفات التي طرأت على الحالة ونتيجة ومدة العلاج، ويذكر بالتفصيل الحالة التي وصل إليها المريض عند انتهاء مرضه وهل تخلفت عنده عاهة مع وصفها.
- الوضع القانوني : هذا السجل محول من وزارة الداخلية في عام ١٩٣٧م للحفظ النهائي بدار المحفوظات العمومية.
- شروط الإتاحة : متاح للإطلاع فقط بعد الحصول على تصريح من مصلحة الضرائب العقارية بوزارة المالية والتي تتبعها دار المحفوظات العمومية .

(١) سلوى على ميلاد: أسس وقواعد ترتيب ووصف الوثائق الأرشيفية: التصنيف والفهرسة - مجلة المكتبات والمعلومات - س ٢٣، ع ٣ (يوليو ٢٠٠٣م) ص ٩٧ - ١٤٦. محمد محمد خضر: مقدمة لدراسة علم الأرشيف: الإجراءات الفنية - الروزنامة، الحولية المصرية للوثائق - ع ١٤ (يناير ٢٠٠٣م) ص ص ٢٨-١.

(٢) جمهورية مصر العربية / دار المحفوظات/ طب شرعي / رمز السجل/ رقم السجل. ومن الجدير بالذكر أن الرقم الذي تم وضعه على سجلات الطب الشرعي بدار المحفوظات هو عبارة عن رقم السجل / عين / مخزن، حيث كانت دار المحفوظات تعتمد في تنظيم وحفظ الوثائق والسجلات على تقسيم المخازن إلى عدد من الدواليب ثم تقسيم الدواليب إلى عدد من الرفوف ويشتمل كل رف على عدد من العيون، وكان يتم حفظ السجلات باتباع طريقة الحفظ الراسي، كما أن عدد السجلات وأرقام حفظها غير مسلسلة نظراً لأنها تجمع بين نوعين من أوعية الحفظ، فهناك سجلات تحفظ في دواليب وسجلات أخرى تحفظ في مخازن وبالتالي هذه الإزدواجية في أوعية الحفظ نشأت عنها عدم تسلسل أرقام الحفظ، هذا إلى جانب عدم موجود وسائل إيجاد منظمة. إنصاف عمر مصطفى: دار المحفوظات العمومية بالقاهرة. نشأتها - تنظيمها - إدارتها - دورها في خدمة الأرشيف الجاري، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة القاهرة، ١٩٨٧م، ص ص ٥٦ - ٩٥.

- **شروط النشر والنسخ والتصوير** : مسموح فقط بالنشر أو النسخ بعد الحصول على تصريح من مصلحة الضرائب العقارية بوزارة المالية ولا يسمح بالتصوير.
- **لغة المادة الموصوفة** : السجل مدون باللغة العربية وبه بعض الألفاظ الدخيلة.
- **الخط** : خط الرقعة وخط النسخ.
- **الخصائص المادية** : حالة السجل متوسطة والسجل مجلد ربع تجليد^(١) بالكرتون المقوى باللون البني الفاتح ، مع استخدام القماش البقطة الأسود اللون في تغليف كعب السجل، وسمك الكعب ٣ سم.
- **وسائل الإيجاد** : توجد على الغلاف الأيسر للسجل بطاقة لونها ابيض مائل للاصفرار أبعادها ٨سم (طول) × ١١.٥ سم (عرض) كتب عليها "وزارة الداخلية ، مصلحة الصحة العمومية سجل كشف طبي شرعي صحة ههيا أول ١٥١٤-٣٢-٣"، كما أُلصقت على كعب السجل بطاقة أبعادها ٩سم (طول) × ٣ سم (عرض) كتب عليها " ١٥١٤-٣٢-٣".
- **معلومات التقييم والاستبعاد** : حفظ دائم لقيمتها التاريخية.
- **تغييرات التراكم** : إنتهى العمل بها.
- **مكان الأصول** : الأصل محفوظ بدار المحفوظات العمومية مخزن عشرين.
- **المواد الوثائقية ذات العلاقة بالمادة الموصوفة بنفس المستودع**: لا توجد.
- **منشورات إعتمدت على المادة الموصوفة** : لا توجد أي منشورات اعتمدت في مادتها على استعمال أو دراسة أو تحليل هذه المتكاملة الأرشيفية.
- **تبصرة** : علامات الصحة والإثبات : ختمت جميع صفحات السجل بختم مستدير غائر أسود اللون قطره ١.٥ سم كتب بداخله " سيف الدين خليفة". ووظيفته مفتش صحة ههيا أول.

(٢) بطاقة وصف السجل الثاني للطب الشرعي بمديرية الشرقية :

- **رمز الإرجاع** : ج.م.ع/د.م/طب/ * / ٣-٣٢-١٥١٦.
- **العنوان** : سجل كشف طبي شرعي صحة ههيا أول.
- **التاريخ** : من ٣٠ صفر ١٣٤٠هـ/ أول نوفمبر ١٩٢١م إلى ١٥ محرم ١٣٤١هـ/٧ سبتمبر ١٩٢٢م.
- **مستوى المادة الموصوفة** : سجل .
- **مدى ونوع المادة الموصوفة** :
 - أبعاد السجل : ٤٢.٤ سم (طول) × ٣٧.٧ سم (عرض).
 - عدد الوثائق : ٩٩ وثيقة
 - عدد الصفحات : ٩٩ مكتوب : ٩٩ أبيض :
- **مصدر الوثيقة** : مصلحة الصحة العمومية بوزارة الداخلية.
- **تاريخ الحفظ (الوصاية)**: محول من وزارة الداخلية في عام ١٩٣٧م للحفظ إلى ما لا نهاية بدار المحفوظات العمومية.
- **المحتوى الموضوعي** : يحتوى هذا السجل على تقارير كشف الطب الشرعي الخاصة بصحة الصحة العمومية بمركز ههيا أول بمديرية ههيا أول بمديرية الشرقية وكل ما يتعلق بنتائج التقارير الطبية الشرعية والشرح والنتيجة وأنواع الحوادث المختلفة كالضرب و الطعن بسكين أو بألة حادة والإصابة بالأعيرة النارية والسقوط من أعلى جدار وعض الإنسان والحيوانات.

(١) ربع التجليد : يتم تكمية اللوحين الأمامي والخلفي بمادة واحدة مع استخدام مادة أخرى لتكمية الكعب بعد لصقها على طرفي اللوحين. شعبان خليفة: البليوجرافيا أو علم الكتاب. القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، ١٩٩٧م، ص ٦٩٠.

- **الوضع القانوني :** هذا السجل محول من وزارة الداخلية للحفظ النهائي بدار المحفوظات العمومية.
- **شروط الإتاحة :** متاح للإطلاع فقط بعد الحصول على تصريح من مصلحة الضرائب العقارية بوزارة المالية والتي تتبعها دار المحفوظات العمومية .
- **شروط النشر والنسخ والتصوير :** مسموح فقط بالنشر أو النسخ بعد الحصول على تصريح من مصلحة الضرائب العقارية بوزارة المالية ولا يسمح بالتصوير.
- **لغة المادة الموصوفة :** السجل مدون باللغة العربية وبه بعض الألفاظ الدخيلة.
- **الخط :** خط الرقعة وخط النسخ.
- **الخصائص المادية :** السجل مجلد ربع تجليد بورق شفاف مع استخدام القماش البقعة الأسود اللون في تغليف الكعب ، وسمك الكعب ٢.٧سم وحالة السجل متهالكة والأوراق لونها أصفر قاتم وملينة بالقنوب المستديرة والحلزونية والصفحة الأولى من السجل غير موجودة والسجل يحتاج إلى ترميم وتجليد.
- **وسائل الإيجاد :** توجد على الغلاف الأيسر للسجل بطاقة لونها أبيض مائل للاصفرار أبعادها ٤سم (طول) x ٧سم (عرض) كتب عليها سجل كشف طبي شرعي صحة ههيا أول ، كما توجد بطاقة أخرى أبعادها ٣.٥سم (طول) x ٨سم (عرض) كتب عليها نمرة ١٥١٦ عين ٣٢ مخزن ٣ وبطاقة ثالثة أبعادها ٢.٥سم (طول) x ٥سم (عرض) كتب عليها نمرة ١٤٢١ عين ٢٨ مخزن ٣١ وقد شطب عليها.
- **معلومات التقييم والاستبعاد :** حفظ دائم لقيمتها التاريخية.
- **تغييرات التراكم :** إنتهى العمل بها.
- **مكان الأصول :** الأصل محفوظ بدار المحفوظات العمومية مخزن عشرين.
- **المواد الوثائقية ذات العلاقة بالمادة الموصوفة بنفس المستودع:** لا توجد.
- **منشورات إعتمدت على المادة الموصوفة :** لا توجد أي منشورات اعتمدت في مادتها على استعمال أو دراسة أو تحليل هذه المتكاملة الأرشيفية.
- **تبصرة :** علامات الصحة والإثبات : ختمت جميع صفحات السجل بختم مستدير غائر أزرق اللون قطره ١.٧سم كتب بداخله " اسكندر جورجي ". ووظيفته مفتش صحة ههيا أول.

(٣) بطاقة وصف السجل الثالث للطب الشرعي بمديرية الشرقية :

- **رمز الإرجاع :** ج.م.ع/د.م/طب./ * / ١٥٠٥-٣٢-٣.
- **العنوان :** دفتر تقارير طبية شرعية صحة بلبيس
- **التاريخ :** من ٢٣ صفر ١٣٤٤هـ / ١٢ سبتمبر ١٩٢٥م إلى ٤ ذى الحجة ١٣٤٤هـ / ١٥ يونية ١٩٢٦م.
- **مستوى المادة الموصوفة :** سجل .
- **مدى ونوع المادة الموصوفة :**
 - أبعاد السجل : ٤٢.٧ سم (طول) x ٤٠.٥ سم (عرض).
 - عدد الوثائق : ١٠٠ وثيقة
 - عدد الصفحات : ١٠٠ مكتوب : ١٠٠ أبيض :
- **مصدر الوثيقة :** مصلحة الصحة العمومية بوزارة الداخلية.
- **تاريخ الحفظ (الوصاية):** محول من وزارة الداخلية في عام ١٩٣٧م للحفظ إلى ما لا نهاية بدار المحفوظات العمومية.

- **المحتوى الموضوعي :** يحتوى هذا السجل على تقارير كشف الطب الشرعي الخاصة بمركز بلبس بمديرية الشرقية وهذه التقارير الطبية الشرعية تتعلق بحوادث مختلفة مثل الضرب – عض الإنسان – عض الحيوان – سقوط من أعلى نخلة- سقوط من على جمل- مصادمة سيارة – الطعن بسكين أو بآلة حادة.
- **الوضع القانوني :** هذا السجل محول من وزارة الداخلية للحفظ النهائي بدار المحفوظات العمومية.
- **شروط الإتاحة :** متاح للإطلاع فقط بعد الحصول على تصريح من مصلحة الضرائب العقارية بوزارة المالية والتي تتبعها دار المحفوظات العمومية .
- **شروط النشر والنسخ والتصوير :** مسموح فقط بالنشر أو النسخ بعد الحصول على تصريح من مصلحة الضرائب العقارية بوزارة المالية ولا يسمح بالتصوير.
- **لغة المادة الموصوفة :** السجل مدون باللغة العربية وبه بعض الألفاظ الدخيلة.
- **الخط :** خط الرقعة وخط النسخ.
- **الخصائص المادية :** حالة السجل متوسطة والسجل مجلد ربع تجليد بالكرتون المقوى باللون البنى الفاتح، مع استخدام القماش البفته الأسود اللون في تغليف كعب السجل، وسمك الكعب ٨.٢ سم .
- **وسائل الإيجاد :** توجد على الغلاف الأيسر للسجل بطاقة صفراء أبعادها ٢سم (طول) x ٨سم (عرض) كتب عليها " دفتر تقارير طبية شرعية صحة بلبس ١٥٠٥-٣٢-٣ " كما ألصقت بطاقة أخرى أبعادها ١٠سم (طول) x ٣ سم (عرض) كتب عليها " ١٥٠٥-٣٢-٣ ".
- **معلومات التقييم والاستبعاد :** حفظ دائم لقيمتها التاريخية.
- **تغييرات التراكم :** إنتهى العمل بها.
- **مكان الأصول :** الأصل محفوظ بدار المحفوظات العمومية مخزن عشرين.
- **المواد الوثائقية ذات العلاقة بالمادة الموصوفة بنفس المستودع:** لا توجد.
- **منشورات إعتمدت على المادة الموصوفة :** لا توجد أي منشورات اعتمدت فى مادتها على استعمال أو دراسة أو تحليل هذه الوحدة الأرشيفية.
- **تبصرة :** علامات الصحة والإثبات : ختمت جميع صفحات السجل بختم مستدير غائر أزرق اللون قطره ٢سم كتب بداخله " إبراهيم عدل". ووظيفته مفتش صحة بلبس.

(٤) بطاقة وصف السجل الرابع للطب الشرعي بمديرية الشرقية :

- **رمز الإرجاع :** ج.م.ع/ د.م/ ط.ب/ * / ١٤٩٧-٣١-٣.
- **العنوان :** سجل قيد الكشوفات الطبية منيا القمح قسم ثانى
- **التاريخ :** من ١٤ ذي القعدة ١٣٤٤هـ / ٢٦ مايو ١٩٢٦م إلى ٢٦ ذى الحجة ١٣٤٥هـ / ٢٧ يونية ١٩٢٧م.
- **مستوى المادة الموصوفة :** سجل .
- **مدى ونوع المادة الموصوفة :**
 - أبعاد السجل : ٤٤.٥ سم (طول) x ٣٩.٥ سم (عرض).
 - عدد الوثائق : ١٠٠ وثيقة
 - عدد الصفحات : ١٠٠ مكتوب : ١٠٠ أبيض :
- **مصدر الوثيقة :** مصلحة الصحة العمومية بوزارة الداخلية.

- **تاريخ الحفظ (الوصاية):** محول من وزارة الداخلية للحفظ إلى ما لا نهاية بدار المحفوظات العمومية.
- **المحتوى الموضوعي :** يحتوي هذا السجل على تقارير كشف الطب الشرعي الخاصة بمركز منيا القمح قسم ثان بمديرية الشرقية حيث يتضمن هذا السجل كل ما يتعلق بنتائج تقارير الطب الشرعي والشروح والنتيجة ورقم القضية بدفتر التشكيكات ونوع الحادثة حيث يتضمن حوادث مختلفة مثل الضرب – مصادمة مع سيارة – عض إنسان – عض حيوانات- وقوع من أعلى نخلة..
- **الوضع القانوني :** هذا السجل محول من وزارة الداخلية للحفظ النهائي بدار المحفوظات العمومية.
- **شروط الإتاحة :** متاح للإطلاع فقط بعد الحصول على تصريح من مصلحة الضرائب العقارية بوزارة المالية والتي تتبعها دار المحفوظات العمومية .
- **شروط النشر والنسخ والتصوير :** مسموح فقط بالنشر أو النسخ بعد الحصول على تصريح من مصلحة الضرائب العقارية بوزارة المالية ولا يسمح بالتصوير.
- **لغة المادة الموصوفة :** السجل مدون باللغة العربية وبه بعض الألفاظ الدخيلة.
- **الخط :** خط الرقعة وخط النسخ.
- **الخصائص المادية :** السجل مجلد ربع تجليد بالكرتون المقوى باللون البني الفاتح مع استخدام القماش البقعة الأسود اللون في تغليف الكعب وسمك الكعب ٢,٨سم وحالة السجل متوسطة.
- **وسائل الإيجاد :** توجد على الغلاف الأيسر للسجل بطاقة صفراء أبعادها ١٤سم (طول) x ٨ سم (عرض) كتب عليها " سجل قيد الكشوفات الطبية منيا القمح قسم ثانى من ١٩٢٦/٥/٢٦م إلى ١٩٢٧/٦/٢٧م. عدد ١٠٠ مكتوب ١٠٠ ابيض – ١٣ تبع منيا القمح " ، كما ألصقت بطاقة ثانية أبعادها ٥ سم (طول) x ٣ سم (عرض) كتب عليها " ١٤٩٧ - ٣١-٣".
- **معلومات التقويم والاستبعاد :** حفظ دائم لقيمتها التاريخية.
- **تغييرات التراكم :** إنتهى العمل بها.
- **مكان الأصول :** الأصل محفوظ بدار المحفوظات العمومية مخزن عشرين.
- **المواد الوثائقية ذات العلاقة بالمادة الموصوفة بنفس المستودع:** لا توجد.
- **منشورات اعتمدت على المادة الموصوفة :** لا توجد أي منشورات اعتمدت فى مادتها على استعمال أو دراسة أو تحليل هذه الوحدة الأرشيفية.
- **تبصرة :** علامات الصحة والإثبات : ختمت جميع صفحات السجل بختم مستدير غائر أسود اللون قطره ١.٥سم كتب بداخله " عبد العزيز تحتوت". ووظيفته مفتش صحة منيا القمح ثان.
- **بطاقة وصف السجل الخامس للطب الشرعي بمديرية الشرقية :**
- **رمز الإرجاع :** ج.م.ع/د.م/طب.ب/ * / ١٥٣٠-٣٢-٣.
- **العنوان :** سجل كشف طبي شرعي صحة تاراك كفر صقر.
- **التاريخ :** من ١٣ ذى القعدة ١٣٤٣هـ / ٥ يونية ١٩٢٦م إلى ٢٣ شوال ١٣٤٦هـ / ١٤ إبريل ١٩٢٨م.
- **مستوى المادة الموصوفة :** سجل .
- **مدى ونوع المادة الموصوفة :**
 - أبعاد السجل : ٤٢,٥ سم (طول) x ٤١ سم (عرض).
 - عدد الوثائق : ١٠٠ وثيقة
 - عدد الصفحات : ١٠٠ مكتوب : ١٠٠ أبيض :

- **مصدر الوثيقة :** مصلحة الصحة العمومية بوزارة الداخلية.
- **تاريخ الحفظ (الوصاية):** محول من وزارة الداخلية للحفظ إلى ما لا نهاية بدار المحفوظات العمومية.
- **المحتوى الموضوعي :** يحتوى هذا السجل على تقارير كشف الطب الشرعي الخاصة بصحة تاراك مركز كفر صقر بمديرية الشرقية ويتضمن هذا السجل كل ما يتعلق بنتائج التقارير الطبية الشرعية والشروح والنتيجة ورقم القضية بدقتر التشكيكات ونوع الحادثة حيث يشمل حوادث الضرب..
- **الوضع القانوني :** هذا السجل محول من وزارة الداخلية للحفظ النهائي بدار المحفوظات العمومية.
- **شروط الإتاحة :** متاح للإطلاع فقط بعد الحصول على تصريح من مصلحة الضرائب العقارية بوزارة المالية والتي تتبعها دار المحفوظات العمومية .
- **شروط النشر والنسخ والتصوير :** مسموح فقط بالنشر أو النسخ بعد الحصول على تصريح من مصلحة الضرائب العقارية بوزارة المالية ولا يسمح بالتصوير.
- **لغة المادة الموصوفة :** السجل مدون باللغة العربية وبه بعض الألفاظ الدخيلة.
- **الخط :** خط الرقعة وخط النسخ.
- **الخصائص المادية :** السجل مجلد ربع تجليد بالكرتون المقوى باللون البنّي الفاتح مع استخدام القماش البفنة الأسود اللون في تغليف الكعب وسمك الكعب ٣سم وحالة السجل متوسطة..
- **وسائل الإيجاد :** توجد على الغلاف الأيسر للسجل بطاقة صفراء أبعادها ٩ سم (طول) × ٧ سم (عرض) كتب عليها " كشف طبي شرعي صحة تاراك ١٥٣٠ - ٣٢ - ٣ " .
- **معلومات التقييم والاستبعاد :** حفظ دائم لقيمتها التاريخية.
- **تغييرات التراكم :** إنتهى العمل بها.
- **مكان الأصول :** الأصل محفوظ بدار المحفوظات العمومية مخزن عشرين.
- **المواد الوثائقية ذات العلاقة بالمادة الموصوفة بنفس المستودع:** لا توجد.
- **منشورات اعتمدت على المادة الموصوفة :** لا توجد أي منشورات اعتمدت في مادتها على استعمال أو دراسة أو تحليل هذه الوحدة الأرشيفية.
- **تبصرة :** علامات الصحة والإثبات : ختمت جميع صفحات السجل بختم مستدير غائر أسود اللون قطره ١.٣ سم كتب بداخله " حبيب صفوت". ووظيفته مفتش صحة كفر صقر.

(٦) بطاقة وصف السجل السادس للطب الشرعي بمديرية الشرقية :

- **رمز الإرجاع :** ج.م.ع/د.م/طب/ * / ١٥٠٠-٣١-٣.
- **العنوان :** نمرة ٢٦ جزء ٤٠١٤ قيد الكشوفات الطبية عملية صحة مركز الزقازيق مديرية الشرقية.
- **التاريخ :** من ٢٥ صفر ١٣٤٦هـ/ ٢٤ أغسطس ١٩٢٧م إلى ١٥ رمضان ١٣٤٦هـ/ ٧ مارس ١٩٢٨م.
- **مستوى المادة الموصوفة :** سجل .
- **مدى ونوع المادة الموصوفة :**
 - أبعاد السجل : ٤٢.٨ سم (طول) × ٤٢ سم (عرض).
 - عدد الوثائق : ١٠٠ وثيقة
 - عدد الصفحات : ١٠٠
 - مكتوب : ١٠٠
 - أبيض :

- **مصدر الوثيقة :** مصلحة الصحة العمومية بوزارة الداخلية.
- **تاريخ الحفظ (الوصاية):** محول من وزارة الداخلية للحفظ إلى ما لا نهاية بدار المحفوظات العمومية.
- **المحتوى الموضوعي :** يحتوى هذا السجل على تقارير كشف الطب الشرعي الخاصة بمركز الزقازيق بمديرية الشرقية والمتعلقة بحوادث مختلفة مثل حروق نارية - ضرب - مصادمة مع سيارة - عض إنسان - سقوط حائط - عضه جمل - مصادمة ساقية - مصادمة دراجة - سقوط من على نخلة - هرس بعربة - مضاربة..
- **الوضع القانوني :** هذا السجل محول من وزارة الداخلية للحفظ النهائي بدار المحفوظات العمومية.
- **شروط الإتاحة :** متاح للإطلاع فقط بعد الحصول على تصريح من مصلحة الضرائب العقارية بوزارة المالية.
- **شروط النشر والنسخ والتصوير :** مسموح فقط بالنشر أو النسخ بعد الحصول على تصريح من مصلحة الضرائب العقارية بوزارة المالية ولا يسمح بالتصوير.
- **لغة المادة الموصوفة :** السجل مدون باللغة العربية وبه بعض الألفاظ الدخيلة.
- **الخط :** خط الرقعة وخط النسخ.
- **الخصائص المادية :** السجل مجلد ربع تجليد بالكرتون المقوى باللون البنّي الفاتح مع استخدام القماش البفنة الأسود اللون في تغليف الكعب وسمك الكعب ٣ سم وحالة السجل متوسطة..
- **وسائل الإيجاد :** توجد على الغلاف الأيسر للسجل بطاقة أبعادها ٨.٥ سم (طول) × ١١ سم (عرض) كتب عليها "نمرة ٢٦ جزو ٤٠١٤ قيد الكشوفات الطبية عملية صحة مركز الزقازيق مديرية الشرقية من ٢٤ أغسطس ١٩٢٧ لغاية ٨ مارس ١٩٢٨" مع العلم بأن التاريخ الحقيقي لنهاية آخر وثيقة في السجل وهي وثيقة رقم ١٠٠ هو ٧ مارس ١٩٢٧م، كما تم الكتابة بخط اليد على الغلاف الأيسر للسجل "١٥٠٠-٣١-٣ من ٢٤ أغسطس ١٩٢٧ لغاية ٨ مارس ١٩٢٨ عدد ١٠٠ ورقة مكتوب ١٠٠ ابيض لا ..".
- **معلومات التقييم والاستبعاد :** حفظ دائم لقيمتها التاريخية.
- **تغييرات التراكم :** إنتهى العمل بها.
- **مكان الأصول :** الأصل محفوظ بدار المحفوظات العمومية مخزن عشرين.
- **المواد الوثائقية ذات العلاقة بالمادة الموصوفة بنفس المستودع:** لا توجد.
- **منشورات إعتمدت على المادة الموصوفة :** لا توجد أي منشورات اعتمدت في مادتها على استعمال أو دراسة أو تحليل هذه الوحدة الأرشيفية.
- **تبصرة :** علامات الصحة والإثبات : ختمت جميع صفحات السجل بختم مستدير غائر أسود اللون قطره ١.٥ سم كتب بداخله "فريد مجد". ووظيفته مفتش صحة مركز الزقازيق.

(٧) بطاقة وصف السجل السابع للطب الشرعي بمديرية الشرقية :

- **رمز الإرجاع :** ج.م.ع/د.م/طب./ * / ١٥٠٨-٣٢-٣.
- **العنوان :** دفتر كشف طب شرعي صحة بلبس
- **التاريخ :** من ٣ رجب ١٣٤٦هـ/ ٢٧ ديسمبر ١٩٢٧م إلى ٢٦ ربيع أول ١٣٤٧هـ/ ١٢ سبتمبر ١٩٢٨م.
- **مستوى المادة الموصوفة :** سجل .

- **مدى ونوع المادة الموصوفة :**
 - أبعاد السجل : ٤١.٧ سم (طول) × ٤١.٢ سم (عرض).
 - عدد الوثائق : ١٠٠ وثيقة
 - عدد الصفحات : ١٠٠ مكتوب : ١٠٠ أبيض :
- **مصدر الوثيقة :** مصلحة الصحة العمومية بوزارة الداخلية
- **تاريخ الحفظ (الوصاية):** محول من وزارة الداخلية في عام ١٩٣٧ للحفظ إلى ما لا نهاية بدار المحفوظات العمومية.
- **المحتوى الموضوعي :** يحتوى هذا السجل على تقارير كشف الطب الشرعي الخاصة بمركز بلبس بمديرية الشرقية ويتضمن حوادث ضرب - حروق نارية - هرس بعربة - مصادمة ساقية.
- **الوضع القانوني :** هذا السجل محول من وزارة الداخلية في عام ١٩٣٧م للحفظ النهائي بدار المحفوظات العمومية.
- **شروط الإتاحة :** متاح للإطلاع فقط بعد الحصول على تصريح من مصلحة الضرائب العقارية بوزارة المالية.
- **شروط النشر والنسخ والتصوير :** مسموح فقط بالنشر أو النسخ بعد الحصول على تصريح من مصلحة الضرائب العقارية بوزارة المالية ولا يسمح بالتصوير.
- **لغة المادة الموصوفة :** السجل مدون باللغة العربية وبه بعض الألفاظ الدخيلة.
- **الخط :** خط الرقعة وخط النسخ.
- **الخصائص المادية :** السجل مجلد ربع تجليد بالورق الشفاف مع استخدام القماش البفنة الأسود اللون في تغليف الكعب وسمك الكعب ٢.٥ سم وحالة السجل متوسطة.
- **وسائل الإيجاد :** توجد على الغلاف الأيسر للسجل بطاقة لونها ابيض يميل للاصفرار أبعادها ٧ سم (طول) × ٩ سم (عرض) كتب عليها " دفتر كشف طبي شرعي صحة بلبس ١٥٠٨ - ٣٢-٣" كما ألصقت بطاقة أخرى على كعب السجل أبعادها ٨ سم (طول) × ٣ سم (عرض) كتب عليها " ١٥٠٨-٣٢-٣ صحة بلبس".
- **معلومات التقييم والاستبعاد :** حفظ دائم لقيمتها التاريخية.
- **تغييرات التراكم :** إنتهى العمل بها.
- **مكان الأصول :** الأصل محفوظ بدار المحفوظات العمومية مخزن عشرين.
- **المواد الوثائقية ذات العلاقة بالمادة الموصوفة بنفس المستودع:** لا توجد.
- **منشورات إعتمدت على المادة الموصوفة :** لا توجد أي منشورات اعتمدت فى مادتها على استعمال أو دراسة أو تحليل هذه الوحدة الأرشيفية.
- **تبصرة :** علامات الصحة والإثبات : ختمت جميع صفحات السجل بختم مستدير غائر أزرق اللون قطره ١.٥ سم كتب بداخله " الهامى إبراهيم ". ووظيفته مفتش صحة بلبس.

(٨) بطاقة وصف السجل الثامن للطب الشرعي بمديرية الشرقية:

- رمز الإرجاع : ج.م.ع / د.م / طب.ب / * / ١٤٩٣ - ٣١ - ٣.
- العنوان : سجل تقرير كشف طبي ٧/ب إدارة بصحة منيا القمح أول.
- التاريخ : من ٩ رجب ١٣٤٦ هـ / ٢ يناير ١٩٢٨ م إلى ٢ محرم ١٣٤٧ هـ / ٢١ يونيو ١٩٢٨ م.
- مستوى المادة الموصوفة : سجل.

- **مدى ونوع المادة الموصوفة :**
 - أبعاد السجل : ٤٣ سم (طول) × ٤٢.٣ سم (عرض).
 - عدد الوثائق : ١٠٠ وثيقة
 - عدد الصفحات : ١٠٠ مكتوب : ١٠٠ أبيض :
- **مصدر الوثيقة :** مصلحة الصحة العمومية بوزارة الداخلية.
- **تاريخ الحفظ (الوصاية):** محول من وزارة الداخلية في عام ١٩٣٧م للحفظ إلى ما لا نهاية بدار المحفوظات العمومية.
- **المحتوى الموضوعي :** يحتوى هذا السجل على تقارير كشف الطب الشرعي الخاصة بمركز منيا القمح بمديرية الشرقية حيث يحتوى السجل على تقارير الطب الشرعي الخاصة بمركز منيا القمح والمتعلقة بحوادث الضرب - عض إنسان - مصادمة ساقية - مصادمة عربية - سقوط من أعلى جدار - مضاربة .
- **الوضع القانوني :** هذا السجل محول من وزارة الداخلية للحفظ النهائي بدار المحفوظات العمومية.
- **شروط الإتاحة :** متاح للإطلاع فقط بعد الحصول على تصريح من مصلحة الضرائب العقارية بوزارة المالية والتي تتبعها دار المحفوظات العمومية .
- **شروط النشر والنسخ والتصوير :** مسموح فقط بالنشر أو النسخ بعد الحصول على تصريح من مصلحة الضرائب العقارية بوزارة المالية ولا يسمح بالتصوير .
- **لغة المادة الموصوفة :** السجل مدون باللغة العربية وبه بعض الألفاظ الدخيلة.
- **الخط :** خط الرقعة وخط النسخ.
- **الخصائص المادية :** السجل مجلد ربع تجليد بالكرتون المقوى باللون البني الفاتح مع استخدام القماش البقعة الأسود في تجليد الكعب وسمك الكعب ٢.٨ سم وحالة السجل متوسطة.
- **وسائل الإيجاد :** توجد على الغلاف الأيسر للسجل بطاقة أبعادها ٩.٥ سم (طول) × ١٣.٨ سم (عرض) كتب عليها "مديرية الشرقية نمرة ٤٠٣٩ دفتر مواليد ومتوفين من ٢ يناير ١٩٢٨ إلى ٢١ يونيو ١٩٢٨"، وعلى الغلاف الأيسر للسجل كتب أيضا بخط اليد " سجل تقرير كشف طبي ٧/ب إدارة بصحة منيا القمح أول يبدى من ٢ يناير ١٩٢٨ إلى ٢١ يونيو ١٩٢٨ عدد ١٠٠ مكتوب ١٠٠ ابيض - .
- **معلومات التقييم والاستبعاد :** حفظم دائم لقيمتها التاريخية.
- **تغييرات التراكم :** إنتهى العمل بها.
- **مكان الأصول :** الأصل محفوظ بدار المحفوظات العمومية مخزن عشرين.
- **المواد الوثائقية ذات العلاقة بالمادة الموصوفة بنفس المستودع:** لا توجد.
- **منشورات إعتمدت على المادة الموصوفة :** لا توجد أي منشورات اعتمدت فى مادتها على استعمال أو دراسة أو تحليل هذه المتكاملة الأرشيفية.
- **تبصرة :** علامات الصحة والإثبات : ختمت جميع صفحات السجل بختم مستدير غائر أزرق اللون قطره ١.٢ سم كتب بداخله " أحمد عبد النعيم". ووظيفته مفتش صحة منيا القمح أول.

(٩) بطاقة وصف السجل التاسع للطب الشرعي بمديرية الشرقية:

- رمز الإرجاع : ج.م.ع / د.م / طب.ب / * / ١٥٠١ - ٣٢ - ٣.
- العنوان : سجل قيد الكشوفات الطبية عملية صحة مركز الزقازيق.
- التاريخ : من ٢٠ رمضان ١٣٤٦ هـ / ١٢ مارس ١٩٢٨ م إلى ٢٢ ذى الحجة ١٣٤٦ هـ / ١١ يونية ١٩٢٨.
- مستوى المادة الموصوفة : سجل.
- مدى ونوع المادة الموصوفة :
 - ٤٣ سم (طول) × ٤٢ سم (عرض).
 - أبعاد السجل :
 - عدد الوثائق : ١٠٠ وثيقة
 - عدد الصفحات : ١٠٠ مكتوب : ١٠٠ أبيض :
- مصدر الوثيقة : مصلحة الصحة العمومية بوزارة الداخلية.
- تاريخ الحفظ (الوصاية) : محول من وزارة الداخلية للحفظ إلى ما لا نهاية بدار المحفوظات العمومية.
- المحتوى الموضوعي : يحتوى هذا السجل على تقارير كشف الطب الشرعي الخاصة بمركز الزقازيق بمديرية الشرقية وهذه التقارير تتعلق بحوادث الضرب، إصابة بعيار ناري، المضاربة ، الطعن بسكين.
- الوضع القانوني : هذا السجل محول من وزارة الداخلية في عام ١٩٣٧ م للحفظ النهائي بدار المحفوظات العمومية.
- شروط الإتاحة : متاح للإطلاع فقط بعد الحصول على تصريح من مصلحة الضرائب العقارية بوزارة المالية والتي تتبعها دار المحفوظات العمومية .
- شروط النشر والنسخ والتصوير : مسموح فقط بالنشر أو النسخ بعد الحصول على تصريح من مصلحة الضرائب العقارية بوزارة المالية ولا يسمح بالتصوير.
- لغة المادة الموصوفة : السجل مدون باللغة العربية وبه بعض الألفاظ الدخيلة.
- الخط : خط الرقعة وخط النسخ.
- الخصائص المادية : السجل مجلد ربع تجليد بالكرتون المقوى باللون البني الفاتح مع استخدام القماش البقعة الأسود اللون في تجليد الكعب وسمك الكعب ٣ سم وحالة السجل سيئة ومتهالكة والأوراق منفصلة عن كعب السجل ويحتاج إلى ترميم وتجليد.
- وسائل الإيجاد : توجد على الغلاف الأيسر للسجل بطاقة لونها أبيض مائل للاصفرار أبعادها ٤ سم (طول) × ١١ سم (عرض) كتب عليها "نمرة ٢٧ جزو ٤٠١٥ قيد الكشوفات الطبية مركز الزقازيق من ١٢ مارس ١٩٢٨ لغاية ١١ يونية ١٩٢٨"، كما كتب بخط اليد في منتصف الغلاف الأيسر للسجل "١٢/٣/١٩٢٨ إلى ١١/٦/١٩٢٨".
- معلومات التقييم والاستبعاد : حفظ دائم لقيمتها التاريخية.
- تغييرات التراكم : إنتهى العمل بها.
- مكان الأصول : الأصل محفوظ بدار المحفوظات العمومية مخزن عشرين.
- المواد الوثائقية ذات العلاقة بالمادة الموصوفة بنفس المستودع: لا توجد.
- منشورات اعتمدت على المادة الموصوفة : لا توجد أي منشورات اعتمدت في مادتها على استعمال أو دراسة أو تحليل هذه المتكاملة الأرشيفية.
- تبصرة : علامات الصحة والإثبات : ختمت جميع صفحات السجل بختم مستدير غائر أسود اللون قطره ٥.١ سم كتب بداخله " فريد محمد ". ووظيفته مفتش صحة مركز الزقازيق.

(١٠) بطاقة وصف السجل العاشر للطب الشرعي بمديرية الشرقية:

- رمز الإرجاع : ج.م.ع / د.م / طب.ب / * / ١٥٣١ - ٣٢ - ٣.
- العنوان : كشف طبي شرعي صحة كفر صقر ثاني.
- التاريخ : من ٣ ذى القعدة ١٣٤٦هـ / ٢٣ إبريل ١٩٢٨م إلى ٨ صفر ١٣٤٩هـ / ٥ يولية ١٩٣٠.
- مستوى المادة الموصوفة : سجل.
- مدى ونوع المادة الموصوفة :
- ٤٣ سم (طول) × ٤١ سم (عرض).
- أبعاد السجل :
- ١٠٠ وثيقة
- عدد الوثائق :
- عدد الصفحات : ١٠٠
- مكتوب : ١٠٠ أبيض :
- مصدر الوثيقة : مصلحة الصحة العمومية بوزارة الداخلية.
- تاريخ الحفظ (الوصاية) : محول من وزارة الداخلية للحفظ إلى ما لا نهاية بدار المحفوظات العمومية.
- محتوى الموضوعي : يحتوى هذا السجل على تقارير كشف الطب الشرعي الخاصة بمركز الزقازيق بمديرية الشرقية وهذه التقارير تتعلق بحوادث الضرب، إطلاق عيار ناري، عض إنسان ، إصابة من سقوط زجاج ، مضاربة.
- الوضع القانوني : هذا السجل محول من وزارة الداخلية في عام ١٩٣٧م للحفظ النهائي بدار المحفوظات العمومية.
- شروط الإتاحة : متاح للإطلاع فقط بعد الحصول على تصريح من مصلحة الضرائب العقارية بوزارة المالية.
- شروط النشر والنسخ والتصوير : مسموح فقط بالنشر أو النسخ بعد الحصول على تصريح من مصلحة الضرائب العقارية بوزارة المالية ولا يسمح بالتصوير.
- لغة المادة الموصوفة : السجل مدون باللغة العربية وبه بعض الألفاظ الدخيلة.
- الخط : خط الرقعة وخط النسخ.
- الخصائص المادية : السجل مجلد ربع تجليد بالكرتون المقوى باللون البني الفاتح مع استخدام القماش البفتة الأسود اللون في تغليف الكعب وسمك الكعب ٣ سم وحالة السجل متوسطة.
- وسائل الإيجاد : توجد على الغلاف الأيسر للسجل بطاقة صفراء أبعادها ١٣ سم (طول) × ٢.٥ سم (عرض) كتب عليها "كشف طبي شرعي صحة كفر صقر ثاني ١٥٣١ - ٣٢ - ٣".
- معلومات التقييم والاستبعاد : حفظ دائم لقيمتها التاريخية.
- تغييرات التراكم : إنتهى العمل بها.
- مكان الأصول : الأصل محفوظ بدار المحفوظات العمومية مخزن عشرين.
- المواد الوثائقية ذات العلاقة بالمادة الموصوفة بنفس المستودع: لا توجد.
- منشورات إعتمدت على المادة الموصوفة : لا توجد أي منشورات اعتمدت في مادتها استعمال أو دراسة أو تحليل هذه المتكاملة الأرشيفية.
- تبصرة : علامات الصحة والإثبات : ختمت جميع صفحات السجل بختم مستدير غائر أزرق اللون قطره ٥.١ سم كتب بداخله " عباس منصور " . ووظيفته مفتش صحة كفر صقر.

- (١١) **بطاقة وصف السجل الحادي عشر للطب الشرعي بمديرية الشرقية:**
- **رمز الإرجاع :** ج.م.ع / د.م / طب.ب / * / ١٥٠٢ - ٣١ - ٣.
 - **العنوان :** نمرة ٢٨ جزو ١٤٠٦ قيد الكشوفات الطبية ناحية عملية صحة مركز الزقازيق بمديرية الشرقية.
 - **التاريخ :** من ٢٣ ذى الحجة ١٣٤٦ هـ / ١٢ يونية ١٩٢٨ م إلى غرة جماد أول ١٣٤٧ هـ / ١٦ أكتوبر ١٩٢٨.
 - **مستوى المادة الموصوفة :** سجل.
 - **مدى ونوع المادة الموصوفة :**
 - أبعاد السجل : ٤٣ سم (طول) × ٤١ سم (عرض).
 - عدد الوثائق : ١٠٠ وثيقة
 - عدد الصفحات : ١٠٠ مكتوب : ١٠٠ أبيض :
 - **مصدر الوثيقة :** مصلحة الصحة العمومية بوزارة الداخلية.
 - **تاريخ الحفظ (الوصاية):** محول من وزارة الداخلية للحفظ إلى ما لا نهاية بدار المحفوظات العمومية.
 - **محتوى الموضوعي :** يحتوى هذا السجل على تقارير كشف الطب الشرعي الخاصة بمركز الزقازيق بمديرية الشرقية وهذه التقارير الطبية الشرعية تتعلق بحوادث الضرب ، الطعن بسكين ، إطلاق عيار ناري ، مضاربة ، إصابة من سقوط زجاج ، عض إنسان ، عض حيوان.
 - **الوضع القانوني :** هذا السجل محول من وزارة الداخلية في عام ١٩٣٧ م للحفظ النهائي بدار المحفوظات العمومية.
 - **شروط الإتاحة :** متاح للإطلاع فقط بعد الحصول على تصريح من مصلحة الضرائب العقارية بوزارة المالية.
 - **شروط النشر والنسخ والتصوير :** مسموح فقط بالنشر أو النسخ بعد الحصول على تصريح من مصلحة الضرائب العقارية بوزارة المالية ولا يسمح بالتصوير.
 - **لغة المادة الموصوفة :** السجل مدون باللغة العربية وبه بعض الألفاظ الدخيلة.
 - **الخط :** خط الرقعة وخط النسخ.
 - **الخصائص المادية :** السجل مجلد ربع تجليد بالكرتون المقوى باللون البنّي الفاتح وتم استخدام القماش البفتة الأسود اللون في تغليف الكعب وسمك الكعب ٣ سم وحالة السجل متوسطة.
 - **وسائل الإيجاد :** وضعت بطاقة على الغلاف الأيمن للسجل بطاقة صفراء أبعادها ٩.٧ سم (طول) × ١٠.٧ سم (عرض) كتب عليها "نمرة ٢٨ جزو ٤٠١٦ قيد الكشوفات الطبية عملية صحة مركز الزقازيق مديرية الشرقية من ١٢ يونيه سنة ١٩٢٨ لغاية ١٦ أكتوبر ١٩٢٨"، كما كتب بخط اليد على الغلاف الأيمن للسجل " عدد ١٠٠ ورقة ١٠٠ مكتوب ابيض - من شهر ١٢ يونية ١٩٢٨ لغاية ١٦ أكتوبر ١٩٢٨ " ، كما كتب على الغلاف الأيسر بخط اليد " ١٩٢٨/٦/١٢ - ١٩٢٨/١٠/١٦ " .
 - **معلومات التقييم والاستبعاد :** حفظ دائم لقيمتها التاريخية.
 - **تغييرات التراكم :** إنتهى العمل بها.
 - **مكان الأصول :** الأصل محفوظ بدار المحفوظات العمومية مخزن عشرين.
 - **المواد الوثائقية ذات العلاقة بالمادة الموصوفة بنفس المستودع:** لا توجد.
 - **منشورات اعتمدت على المادة الموصوفة :** لا توجد أي منشورات اعتمدت في مادتها على استعمال أو دراسة أو تحليل هذه المتكاملة الأرشيفية.

- تبصرة : علامات الصحة والإثبات : ختمت جميع صفحات السجل بختم مستدير غائر أسود اللون قطره ٥.١ سم كتب بداخله " فريد محمد " . ووظيفته مفتش صحة مركز الزقازيق.

(١٢) بطاقة وصف السجل الثاني عشر للطب الشرعي بمديرية الشرقية:

- رمز الإرجاع : ج.م.ع / د.م / ط.ب / * / ١٥١٨ - ٣٢ - ٣.
- العنوان : سجل تقرير قيد كشف طبي صحة فاقوس قسم أول.
- التاريخ : من ٤ صفر ١٣٤٧ هـ / ٢٣ يولية ١٩٢٨ م إلى ٢٧ جماد ثان ١٣٤٧ هـ / ١١ ديسمبر ١٩٢٨.
- مستوى المادة الموصوفة : سجل.
- مدى ونوع المادة الموصوفة :
 - أبعاد السجل : ٤٣ سم (طول) × ٤١.٥ سم (عرض).
 - عدد الوثائق : ١٠٠ وثيقة
 - عدد الصفحات : ١٠٠ مكتوب : ١٠٠ أبيض :
- مصدر الوثيقة : مصلحة الصحة العمومية بوزارة الداخلية.
- تاريخ الحفظ (الوصاية) : محول من وزارة الداخلية للحفظ إلى ما لا نهاية بدار المحفوظات العمومية.
- المحتوى الموضوعي : يحتوي هذا السجل على تقارير كشف الطب الشرعي الخاصة بمركز فاقوس قسم أول بمديرية الشرقية وهذه التقارير تتعلق بحوادث الضرب، إصابة عيار ناري، عض إنسان.
- الوضع القانوني : هذا السجل محول من وزارة الداخلية للحفظ النهائي بدار المحفوظات العمومية.
- شروط الإتاحة : متاح للإطلاع فقط بعد الحصول على تصريح من مصلحة الضرائب العقارية بوزارة المالية.
- شروط النشر والنسخ والتصوير : مسموح فقط بالنشر أو النسخ بعد الحصول على تصريح من مصلحة الضرائب العقارية بوزارة المالية ولا يسمح بالتصوير.
- لغة المادة الموصوفة : السجل مدون باللغة العربية وبه بعض الألفاظ الدخيلة.
- الخط : خط الرقعة وخط النسخ.
- الخصائص المادية : السجل مجلد ربع تجليد بالكرتون المقوى باللون البني الفاتح مع استخدام القماش البفنة الأسود اللون في تغليف الكعب وسمك الكعب ٢.٥ سم وحالة السجل متوسطة.
- وسائل الإيجاد : يوجد على الغلاف الأيسر للسجل بطاقة صفراء أبعادها ٢.٩ سم (طول) × ١١ سم (عرض) كتب عليها "قيد تقرير كشف طبي صحة فاقوس أول نمرة ١٥١٨ عين ٣٢ مخزن ٣"، كما لصقت بطاقة على كعب السجل أبعادها ٩ سم (طول) × ٣ سم (عرض) كتب عليها "من ١٩٢٨/٧/٢٣ إلى ١١ ديسمبر ١٩٢٨".
- معلومات التقييم والاستبعاد : حفظ دائم لقيمتها التاريخية.
- تغييرات التراكم : إنتهى العمل بها.
- مكان الأصول : الأصل محفوظ بدار المحفوظات العمومية مخزن عشرين.
- المواد الوثائقية ذات العلاقة بالمادة الموصوفة بنفس المستودع : لا توجد.
- منشورات اعتمدت على المادة الموصوفة : لا توجد أي منشورات اعتمدت في مادتها استعمال أو دراسة أو تحليل هذه المتكاملة الأرشيفية.

- تبصرة : علامات الصحة والإثبات : ختمت جميع صفحات السجل بختم مستدير غائر أسود اللون قطره ٤.١ سم كتب بداخله " محمد أنيس " . ووظيفته مفتش صحة فاقوس قسم أول.

(١٣) بطاقة وصف السجل الثالث عشر للطب الشرعي بمديرية الشرقية:

- رمز الإرجاع : ج.م.ع / د.م / ط.ب / * / ١٥٢٩ - ٣٢ - ٣.
- العنوان : سجل تقارير طب شرعي صحة كفر صقر أول.
- التاريخ : من ٨ جماد ثان ١٣٤٨ هـ / ١١ نوفمبر ١٩٢٩ م إلى ٢٩ محرم ١٣٤٩ هـ / ٢٦ يولية ١٩٣٠.
- مستوى المادة الموصوفة : سجل.
- مدى ونوع المادة الموصوفة :
- أبعاد السجل : ٤٢.٥ سم (طول) × ٤٢ سم (عرض).
- عدد الوثائق : ١٠٠ وثيقة
- عدد الصفحات : ١٠٠ مكتوب : ١٠٠ أبيض :
- مصدر الوثيقة : مصلحة الصحة العمومية بوزارة الداخلية.
- تاريخ الحفظ (الوصاية) : محول من وزارة الداخلية للحفظ إلى ما لا نهاية بدار المحفوظات العمومية.
- المحتوى الموضوعي : يحتوى هذا السجل على تقارير كشف الطب الشرعي الخاصة بمركز كفر صقر قسم أول بمديرية الشرقية وهذه التقارير تتعلق بحوادث الضرب، سقوط من أعلى نخلة ، مضاربة.
- الوضع القانوني : هذا السجل محول من وزارة الداخلية في عام ١٩٣٧ م للحفظ النهائي بدار المحفوظات العمومية.
- شروط الإتاحة : متاح للإطلاع فقط بعد الحصول على تصريح من مصلحة الضرائب العقارية بوزارة المالية والتي تتبعها دار المحفوظات العمومية.
- شروط النشر والنسخ والتصوير : مسموح فقط بالنشر أو النسخ بعد الحصول على تصريح من مصلحة الضرائب العقارية بوزارة المالية ولا يسمح بالتصوير.
- لغة المادة الموصوفة : السجل مدون باللغة العربية وبه بعض الألفاظ الدخيلة.
- الخط : خط الرقعة وخط النسخ.
- الخصائص المادية : السجل مجلد ربع تجليد بالكرتون المقوى باللون البني الفاتح وتم استخدام القماش البفنة الأسود اللون في تغليف الكعب وسمك الكعب ٢.٥ سم وحالة السجل متهاكة وأوراق السجل مهلهلة ومنفصلة عن الكعب ولونها أصفر قاتم وملينة بالنقوب الدائرية والحلزونية والسجل يحتاج إلى ترميم وتجليد.
- وسائل الإيجاد : توجد على الغلاف الأيسر للسجل بطاقة صفراء أبعادها ٧ سم (طول) × ١١ سم (عرض) كتب عليها " سجل تقارير طب شرعي صحة مركز كفر صقر قسم أول".
- معلومات التقييم والاستبعاد : حفظ دائم لقيمتها التاريخية.
- تغييرات التراكم : إنتهى العمل بها.
- مكان الأصول : الأصل محفوظ بدار المحفوظات العمومية مخزن عشرين.
- المواد الوثائقية ذات العلاقة بالمادة الموصوفة بنفس المستودع: لا توجد.
- منشورات اعتمدت على المادة الموصوفة : لا توجد أي منشورات اعتمدت في مادتها استعمال أو دراسة أو تحليل هذه المتكاملة الأرشيفية.

- **تبصرة : علامات الصحة والإثبات :** يوجد على الغلاف الأيمن والغلاف الأيسر ختم مستدير غائر أسود اللون قطره ٢.٧ سم كتب بداخله " الزقازيق ZAQAZIQ " ، كما ختمت جميع صفحات السجل بختم غائر مستدير أسود اللون قطره ١.٥ سم كتب بداخله " غبريال " ووظيفته مفتش صحة مركز كفر صقر.

(١٤) بطاقة وصف السجل الرابع عشر للطب الشرعي بمديرية الشرقية:

- **رمز الإرجاع :** ج.م.ع / د.م / ط.ب / * / ١٥٢٢ - ٣٢ - ٣.
- **العنوان :** دفتر تقرير طب شرعي صحة فاقوس قسم أول.
- **التاريخ :** من ١٥ ذى الحجة ١٣٤٨ هـ / ١٤ مايو ١٩٣٠ م إلى ٢١ جماد أول ١٣٤٩ هـ / ١٥ أكتوبر ١٩٣٠ م.
- **مستوى المادة الموصوفة :** سجل.
- **مدى ونوع المادة الموصوفة :**
 - أبعاد السجل : ٤٢.٥ سم (طول) × ٤١.٥ سم (عرض).
 - عدد الوثائق : ١٠٠ وثيقة
 - عدد الصفحات : ١٠٠ مكتوب : ١٠٠ أبيض :
- **مصدر الوثيقة :** مصلحة الصحة العمومية بوزارة الداخلية.
- **تاريخ الحفظ (الوصاية) :** محول من وزارة الداخلية للحفظ إلى ما لا نهاية بدار المحفوظات العمومية.
- **المحتوى الموضوعي :** يحتوى هذا السجل على تقارير كشف الطب الشرعي الخاصة بمركز فاقوس قسم أول بمديرية الشرقية وهذه التقارير تتعلق بحوادث الضرب، سقوط من على جمل، عض حيوانات، حروق نارية.
- **الوضع القانوني :** هذا السجل محول من وزارة الداخلية في عام ١٩٣٧ م للحفظ النهائي بدار المحفوظات العمومية.
- **شروط الإتاحة :** متاح للإطلاع فقط بعد الحصول على تصريح من مصلحة الضرائب العقارية بوزارة المالية والتي تتبعها دار المحفوظات العمومية
- **شروط النشر والنسخ والتصوير :** مسموح فقط بالنشر أو النسخ بعد الحصول على تصريح من مصلحة الضرائب العقارية بوزارة المالية ولا يسمح بالتصوير.
- **لغة المادة الموصوفة :** السجل مدون باللغة العربية وبه بعض الألفاظ الدخيلة.
- **الخط :** خط الرقعة وخط النسخ.
- **الخصائص المادية :** السجل مجلد ربع تجليد بالورق الشفاف وتم استخدام القماش البفتة الأسود اللون في تغليف الكعب، وكعب السجل ٣ سم وحالة السجل متوسطة.
- **وسائل الأيجاد :** وضعت على الغلاف الأيسر للسجل بطاقة لونها أبيض مائل للاصفرار أبعادها ٨ سم (طول) × ١١.٥ سم (عرض) كتب عليها " ١٥٢٢ - ٣٢ - ٣ صحة فاقوس قسم أول دفتر تقرير عن كشف طبي صحة ٧/ب إدارة من ١٤ مايو ١٩٣٠ لغاية ١٩٣٠ " ، كما لصقت أيضا بطاقة أخرى أبعادها ٥ سم (طول) × ٣ سم (عرض) كتب عليها " ١٥٢٢ - ٣٢ - ٣ " ، كما وضعت أيضا على الغلاف الأيسر للسجل بطاقة أبعادها ٤ سم (طول) × ٣ سم (عرض) كتب عليها " ١٥٢٢ عین ٢٧ مخزن ٣١ ".
- **معلومات التقييم والاستبعاد :** حفظ دائم لقيمتها التاريخية.
- **تغييرات التراكم :** إنتهى العمل بها.

- مكان الأصول : الأصل محفوظ بدار المحفوظات العمومية مخزن عشرين.
- المواد الوثائقية ذات العلاقة بالمادة الموصوفة بنفس المستودع: لا توجد.
- منشورات إعتمدت على المادة الموصوفة : لا توجد أي منشورات اعتمدت في مادتها استعمال أو دراسة أو تحليل هذه المتكاملة الأرشيفية.
- تبصرة : علامات الصحة والإثبات : ختمت جميع صفحات السجل بختم مستدير غائر أسود اللون قطره ٥.١ سم كتب بداخله " محمد فريد ". ووظيفته مفتش صحة فاقوس.

(١٥) بطاقة وصف السجل الخامس عشر للطب الشرعي بمديرية الشرقية:

- رمز الإرجاع : ج.م.ع / د.م / طب/ * / ١٤٩٦ - ٣١ - ٣.
- العنوان : صحة مركز منيا القمح بمديرية الشرقية.
- التاريخ : من ٦ صفر ١٣٥٠ هـ / ٢٣ يونية ١٩٣١ م إلى ٢٠ شعبان ١٣٥٠ هـ / ٣١ ديسمبر ١٩٣١ م.
- مستوى المادة الموصوفة : سجل.
- مدى ونوع المادة الموصوفة :
 - أبعاد السجل : ٤٢ سم (طول) x ٤١.٥ سم (عرض).
 - عدد الوثائق : ٩٨ وثيقة
 - عدد الصفحات : ١٠٠ مكتوب : ٩٨ أبيض :
- مصدر الوثيقة : مصلحة الصحة العمومية بوزارة الداخلية.
- تاريخ الحفظ (الوصاية): محول من وزارة الداخلية للحفظ إلى ما لا نهاية بدار المحفوظات العمومية.
- المحتوى الموضوعي : يحتوى هذا السجل على تقارير كشف الطب الشرعي الخاصة بمركز منيا القمح بمديرية الشرقية وهذه التقارير تتعلق بحوادث الضرب، مصادمة ساقية، المضاربة، سقوط من أعلى جمل ، عض إنسان.
- الوضع القانوني : هذا السجل محول من وزارة الداخلية للحفظ النهائي بدار المحفوظات العمومية.
- شروط الإتاحة : متاح للإطلاع فقط بعد الحصول على تصريح من مصلحة الضرائب العقارية بوزارة المالية والتي تتبعها دار المحفوظات العمومية
- شروط النشر والنسخ والتصوير : مسموح فقط بالنشر أو النسخ بعد الحصول على تصريح من مصلحة الضرائب العقارية بوزارة المالية ولا يسمح بالتصوير.
- لغة المادة الموصوفة : السجل مدون باللغة العربية وبه بعض الألفاظ الدخيلة.
- الخط : خط الرقعة وخط النسخ.
- الخصائص المادية : السجل مجلد ربع تجليد بالكرتون المقوى باللون البنّي الفاتح وقد تم استخدام القماش البقطة الأسود اللون في تغليف الكعب وسمك الكعب ٢ سم والسجل متهالك وبحالة سيئة والأوراق منفصلة عن الكعب والأوراق مليئة بالثقوب الدائرية والحلزونية والسجل يحتاج إلى ترميم وتجليد.
- وسائل الأيجاد : وضعت على الغلاف الأيسر للسجل بطاقة لونها أبيض مائل للاصفرار أبعادها ١٠.٥ سم (طول) x ١٧ سم (عرض) كتب عليها " مديرية الشرقية صحة منيا القمح نمرة مسلسل ٥٦ من ٨ يولية ١٩٣٦ إلى ٣١ ديسمبر ١٩٣١ " والتاريخ الصحيح لبداية السجل هو ٢٣ يونية ١٩٣١.

- **معلومات التقييم والاستبعاد :** حفظ دائم لقيمتها التاريخية.
- **تغييرات التراكم :** إنتهى العمل بها.
- **مكان الأصول :** الأصل محفوظ بدار المحفوظات العمومية مخزن عشرين.
- **المواد الوثائقية ذات العلاقة بالمادة الموصوفة بنفس المستودع:** لا توجد.
- **منشورات إعتمدت على المادة الموصوفة :** لا توجد أي منشورات اعتمدت في مادتها استعمال أو دراسة أو تحليل هذه المتكاملة الأرشيفية.
- **تبصرة :** علامات الصحة والإثبات : ختمت جميع صفحات السجل بختم مستدير غائر أزرق اللون قطره ١.٢ سم كتب بداخله " أحمد وجدى ". ووظيفته مفتش صحة منيا القمح.

ثانياً: الدراسة الوثائقية : الخصائص الخارجية للسجلات:

مادة الكتابة : دونت جميع السجلات على ورق متوسط السمك مصقول وبميل إلى اللون الأصفر، كما ظهر على بعض أوراق السجلات القدم والتآكل وأثار الرطوبة، كما توجد بعض الصفحات منفصلة عن السجلات، كما دونت السجلات بالحبر الأسود القاتم، كما تم استخدام حبر الطباعة في طباعة سطور وهوامش وبيانات السجلات.

طريقة الإخراج والتسطير:

بالنسبة لطريقة الإخراج والتسطير، فنجد صفحة السجل مقسمة إلى ٣ أجزاء:

الجزء الأول : يحتوى على ٢٩ سطر وطول الجزء ٣١سم أما العرض ٢٠.٢سم وهو يشمل البيانات التالية مطبوعة كالاتي : وزارة الداخلية – مصلحة الصحة العمومية – تقرير عن كشف طبي شرعي – رقم مسلسل – صحة ٧ (ب) إدارة – الرقم (بدفتر التشكيكات) – نوع الحادثة – التاريخ – الساعة – ديباجة التقرير والشرح والنتيجة – توقيع الأطباء الكاشفين والمندوب القضائي.

الجزء الثاني : طول هذا الجزء ٣١سم وعرضه ١٨سم وهو يحتوى على البيانات الآتية:

وزارة الداخلية – مصلحة الصحة العمومية – ملحق الأورنيك^(١) – ٧(ب) صحة إدارة – رقم مسلسل – تملأ هذه الاستمارة في جميع أحوال البوليس والنيابة – مذكرة عن حالة المصابين مدة وجودهم تحت العلاج – ترسل للبوليس أو النيابة المختصة عند نهاية العلاج سواء بالشفاء أو بالوفاة – رقم القضية – اسم المصاب وعمره – بلده – المسافة بالكيلو بين محل إقامة المصاب ومقر الطبيب أثناء العلاج – تاريخ الإصابة – تاريخ توقيع الكشف الطبي – عدد الأيام التي تقرر للعلاج – حالة المصاب عند بدء العلاج – الوصف الوضعي للإصابة بدقة- الإصابة القديمة (تذكر الكسور ومراكزها والعناتمات على العين .. إلخ) - الحالة العمومية (تذكر حالة صحته وبنيته والنبض والتنفس وهل هو في حالة صدمة أو ارتجاج أو متأثر بأعراض ضغط على المخ وهي يتكلم أو يعقل ما يقول وهل يخطرف أو يهذى وهل به فقد في الإحساس وتعيين مراكزه .. إلخ) – العلاج الذي أتبع ووصف العمليات التي عملت – التغييرات والمضاعفات التي طرأت – نتيجة ومدة العلاج (يذكر بالتفصيل الحالة التي وصل إليها المريض عند انتهاء مرضه وهل تخلف عنده عاهة مع وصفها بدقة).

الجزء الثالث : يحتوى هذا الجزء على البيانات الآتية : رقم مسلسل – أورنيك يملأ عند التعهد بمعالجة الإصابات الطبية الشرعية ويرسل في الحال إلى تفتيش صحة المديرية- اسم المصاب – عمره – تاريخ التقرير الطبي الشرعي – تاريخ إرسال الأورنيك والتقرير الطبي الشرعي عن الإصابة لصحة المديرية – نوع الحادثة عارضية أم جنائية – وصف الإصابة بالتفصيل – المدة التي تقرر للعلاج – المدة التي

(١) أورنيك : والجمع أرانيك وهو لفظ تركي بمعنى نموذج . شمس الدين سامي: قاموس تركي . ج- ١، استانبول، مطبعة أقدام، ١٩٠٠م، ص ٢٠٠.

قضاها المصاب فعلا تحت العلاج – قيمة الأجر الذي أخذه الطبيب نظير المعالجة مليم جنيه – محل إقامة المصاب أثناء العلاج – المسافة التي بين محل إقامة المصاب ومقر الطبيب بالكيلو – رأي حضرة مفتش صحة القسم أو المديرية.

وبالنسبة لأبعاد الأوراق بالسجلات فهي متضمنة بالجدول التالي:

م	رقم السجل	طول الورقة بالسـم	عرض الورقة بالسـم
١	٣/٣٢/١٥١٤	٤٢.٥	٤٠
٢	٣/٣٢/١٥١٦	٤٢.٢	٣٧.٧
٣	٣/٣٢/١٥٠٥	٤٢.٥	٤٠.٢
٤	٣/٣١/١٤٩٧	٤٤	٣٩
٥	٣/٣٢/١٥٣٠	٤٢.٥	٤١
٦	٣/٣١/١٥٠٠	٤٢.٥	٤٢
٧	٣/٣٢/١٥٠٨	٤١.٥	٤١
٨	٣/٣١/١٤٩٣	٤٢.٥	٤٢.١
٩	٣/٣١/١٥٠١	٤٣	٤٠
١٠	٣/٣٢/١٥٣١	٤٢.٥	٤١
١١	٣/٣١/١٥٠٢	٤٣	٤٠
١٢	٣/٣٢/١٥١٨	٤٢.٥	٤٢.٥
١٣	٣/٣٢/١٥٢٩	٤١.٥	٤١
١٤	٣/٣٢/١٥٢٢	٤٢.٢	٤١.٢
١٥	٣/٣١/١٤٩٦	٤٢	٤٠

ترقيم الصفحات وصور الوثائق : لم ترقم صفحات السجلات ولكن رقت صور الوثائق بنمرة دايرة أي عدديا من بداية السجل إلى نهايته وكل صفحة تحمل تقريراً واحداً برقم مسلسل، وقد رقت التقارير الطبية الشرعية من اليسار إلى اليمين.

■ الخط والمميزات الباليوجرافية : دونت السجلات بخط الرقعة وكتابة واضحة ولكن يلاحظ الآتي:

١. إسقاط الهمزة في آخر الكلمة مثل :

- بنا^(١) = بناء .

٢. كتابة الألف اللازمة في الاسم المقصور الفا دون مراعاة قواعد الكتابة العربية في كتابتها ياء

مثل : الاعلا^(٢) = الأعلى.

٣. أخطاء هجائية مثل :

يطراء^(٣) = يطرأ.

٤. كان الكاتب أحيانا يقوم بوضع شرطين فوق حرف السين لتمييزه مثل :

كسر^(٤) = كسر.

(١) سجل رقم ٣/٣٢/١٥١٨ طب شرعي : وثيقة رقم ٩٦ بتاريخ ١٨ جماد ثان ١٣٤٧هـ/٢ ديسمبر ١٩٢٨م، س.٨.

(٢) سجل رقم ٣/٣١/١٤٩٧ طب شرعي : وثيقة رقم ٥٨ بتاريخ ١٢ جماد أول ١٣٤٦هـ/٧ نوفمبر ١٩٢٧م، س ١٤.

(٣) سجل رقم ٣/٣٢/١٥٢٢ طب شرعي : وثيقة رقم ١١ بتاريخ ٢ محرم ١٣٤٩هـ/٣٠ مايو ١٩٣٠م، س ١٩.

(٤) سجل رقم ٣/٣٢/١٥٢٩ طب شرعي : وثيقة رقم ١ بتاريخ ١١ جماد ثان ١٣٤٨هـ/١١ نوفمبر ١٩٢٩م/س ١٦.

- **الأختام :** تعد الأختام علامة من علامات الصحة على الوثائق القانونية^(١)، وقد ختمت جميع صفحات سجلات التقارير الطبية الشرعية ومن أمثلة الأختام الواردة بالسجلات " أحمد وجدي" مفتش صحة منيا القمح، " غبريال" مفتش صحة مركز كفر صقر، ختم "زقازيق zaqaziq"، " محمد أنيس" مفتش صحة فافوس قسم أول، " فريد محمد" مفتش صحة مركز الزبازيق، " عباس منصور" مفتش صحة كفر صقر، " أحمد عبد النعيم" مفتش صحة منيا القمح أول، " عبد العزيز حتوت" مفتش صحة منيا القمح ثان، " الإلهامي إبراهيم" مفتش صحة بلبيس، " حبيب صفوت" مفتش صحة كفر صقر، " سيف الدين خليفة" مفتش صحة ههيا أول، " اسكندر جورجي" مفتش صحة ههيا أول^(٢).

■ الخصائص الداخلية للسجلات :

- **اللغة المكتوب بها السجلات :** يلاحظ أن اللغة المستخدمة في السجلات لم تكن عربية خالصة، فقد احتوت على كلمات أجنبية وعامية مثل :
- كتابة تاء مفتوحة بدلاً من التاء المربوطة مثل : تسعت^(٣) = تسعة.
- استعمال كلمات عامية مثل : الحرمة^(٤) = السيدة

■ التأريخ في السجلات :

- ترجع أهمية تدوين التاريخ في الوثائق إلى أنه يحدد الوقت الذي أصبحت فيه الوثيقة القانونية سارية المفعول^(٥)، ويلاحظ أن جميع التقارير الطبية الشرعية الواردة بالسجلات مؤرخة بالتاريخ الزمني باليوم والشهر والسنة بالتقويم الميلادي.
- ثالثاً : نشر نماذج من سجلات تقارير الطب الشرعي بمديرية الشرقية تبين أنواع الحوادث المختلفة الواردة بالسجلات:

(أ) حوادث مضاربة^(٦).

سجل رقم ٣/٣٢/١٥١٤ طب شرعي وثيقة رقم ٣ بتاريخ غرة جماد أول ١٣٣٨هـ / ٢٢ يناير ١٩٢٠م، ص ٣.

- ١- وزارة الداخلية
- ٢- مصلحة الصحة العمومية
- ٣- رقم مسلسل ٣
- ٤- تقرير عن كشف طبي شرعي
- ٥- نوع الحادثة جنائي مضاربة
- ٦- التاريخ ٢٢ يناير ١٩٢٠
- ٧- انا الدكتور سيف الدين خليفة مفتش صحة ههيا قسم أول السابق حلف اليمين القانوني
- ٨- اثبت انه بناء على طلب معاون ادارة نقطة الابراهيمية^(١) قد وقعت الكشف الطبي على المدعو

(١) سلوى على ميلاد : الوثيقة القانونية (ماهيتها - أجزاؤها - أهميتها). - القاهرة، دار الثقافة للنشر والتوزيع، ١٩٨٦م، ص ٤١.

(٢) انظر بطاقات الوصف الأرشيفي لسجلات تقارير الطب الشرعي.

(٣) سجل رقم ٣/٣٢/١٥٢٢ طب شرعي : وثيقة رقم ١١ بتاريخ ٢ محرم ١٣٤٩هـ / ٣٠ مايو ١٩٣٠، ص ٢١.

(٤) الحرمة : اصطلاح دارج على السنة العامة بمعنى امرأة الرجل وهو مما لا يحل انتهاكه من ذمة أو حق أو صحة أو نحو ذلك. مصطفى عبد الكريم الخطيب: نفس المرجع السابق، ص ١٤٢. سجل رقم ٣/٣١/١٥٠٠ طب شرعي : وثيقة رقم ٣٥ بتاريخ ٣ جماد أول ١٣٤٦هـ / ٢٩ أكتوبر ١٩٢٧م، ص ٩.

(٥) سلوى على ميلاد: الوثيقة القانونية، ص ٣٧.

(٦) المضاربة : الضرب مصدر ضربته وضربه يضربه يضربا وضرباً ورجل ضارب وضروب وضريب ومضرب بكسر الميم شديد الضرب أو كثير الضرب والضريب المضروب أي جالده والمضاربة المعركة، والمضاربة كان يشترك فيها أكثر من شخص وكان يأتي في الصفحات التالية بأسماء الأشخاص الذين تم اشتراكهم في هذه المعركة وأصيبوا فيها بعبارة ما قبله . سجل رقم ٣/٣١/١٥٠٠ طب شرعي وثائق أرقام ٤٠٢، ٢٠١، ٤٠٣. ابن منظور : لسان العرب ، ج ٢٨، القاهرة، دار المعارف، دت، ص ٥٦٥.

- ٩- السيد محمد على فوجدت الاتي المذكور مصري الجنس لا يتجاوز عمره ١٢ سنة تقريبا وبه من
- ١٠-الاصابات الحديثة كدم^(٢) رضى^(٣) بالجانب الايمن للانف ونزيف انفى شديد والعظام سليمة وحالته جيدة
- ١١- عند الكشف والنتيجة يجوز حصول الاصابة السابقة عقب الضرب من جسم صلب كالعصى
- ١٢-وما اشبهه والنزيف الانفى نتيجة تعرضه لهذه الاصابة وقد عمل له الاسعاف
- ١٣-اللازم وتقرر له مدة علاج اقل من عشرين يوما اذا لم يطرأ طارى وقبلنا علاجه

مفتش صحة ههيا

سيف الدين
خليفة

سجل رقم ٣/٣٢/١٥١٨ طب شرعي: وثيقة رقم ٩٥ بتاريخ ١٨ جماد ثان ١٣٤٧هـ/ ٢ ديسمبر ١٩٢٨م، ص ٩٥.

- ١- وزارة الداخلية
- ٢- مصلحة الصحة العمومية
- ٣- رقم مسلسل ٩٥
- ٤- تقرير عن كشف طبي شرعي
- ٥- النمرة بدفتر التشكيات ١١ جنح ١٩٢٨
- ٦- نوع الحادثة مضاربة جنائية
- ٧- التاريخ ٢ ديسمبر ١٩٢٨ الساعة الخامسة مساء
- ٨- انا الدكتور محمد انيس مفتش صحة فاقوس قسم اول اثبت الاتي انه في اليوم الساعة المبينة علاه بنا على
- ٩- طلب حضرة احمد افندى فطين معاون ادارة المركز وسبق حلفت اليمين القانوني وقعت الكشف الطبي
- ١٠- على المدعو خليل عطية جبريل من النمروط^(٤) فوجدت شخص ذكر مصري الجنس سليم البصر
- ١١- يتراوح سنه ما بين ٢٠-٢٥ تقريبا وبه من الاصابات جرح رضى^(١) بالشفة العليا

(١) الإبراهيمية هي من القرى القديمة أنشئت في ١٨٢٧م بعد عودة إبراهيم باشا بن محمد على باشا الكبير من حرب المورة وسميت باسمه تخليداً لذكراه وأراضي ناحية الإبراهيمية هذه كانت تابعة لقرية قديمة تسمى طهماية وبسبب خراب قرية طهماية في العهد العثماني قيد زمامها في تاريخ سنة ١٢٣٨هـ باسم كفور نجم المتاخمة لها إلى أن أنشئت قرية الإبراهيمية ففصل زمامها من أراضي ناحية كفور نجم في سنة ١٢٧٢هـ وبذلك اختفى اسم طهماية من عداد القرى المصرية وكانت الإبراهيمية من قرى مركز القنايات وفي سنة ١٨٨١م أنشئ بها مركز جديد باسم الإبراهيمية وفي سنة ١٨٨٤م صدر أمر بنقل ديوان المركز والمصالح الأميرية الأخرى إلى بلدة كفر صقر حيث أنشئ بها مركز جديد لوقوعها على السكة الحديدية مع بقائه باسم الإبراهيمية وفي عام ١٨٩٩م سمي مركز كفر صقر والحق به القرى التي تحيط ببلدة كفر صقر، وقد ترتب على تكوين هذا المركز الجديد فصل ناحية الإبراهيمية ونواح أخرى وإلحاقها بمركز ههيا وبذلك ألغى مركز الإبراهيمية وأصبحت الإبراهيمية من تلك السنة من توابع مركز ههيا. محمد رمزي : نفس المرجع السابق، ص ٢٥، ١٥٣.

(٢) الكدم : تمشمش العظم وتفرقة وقيل هو العض بأدنى الفم وقيل هو العض عامة. كدمة يكدمه ويكدمه وكذا إذا أثرت فيه بحديدة والكدم أثر العض وجمعه كدوم. والكدمة هي تلون بسبب تجمع دموى موضعي في أي من أنسجة الجسم بسبب تمزق الأوعية الدموية تحت الجلد بفعل الضرب أو الارتطام بجسم صلب راض فينتشر الدم خلال الأنسجة المتكدمة وقد يتجمع على شكل جيب دموي وقد يكون الجلد فوق التكدم سليماً أو متسحجاً وهي تحصل تحت الجلد وفي جميع أنسجة الجسم على حد سواء، وهي تحدث نتيجة صدمات بأي جسم صلب كالعصى أو الركل نتيجة ضغط آلة أو سقوط على الجسم، وتأخذ الكدمة شكل الأداة التي أحدثتها فمثلاً ضربة الركل تكون مقوسة والعصى تكون طويلة الشكل . ابن منظور: نفس المرجع السابق، ج٤، باب الكاف، ص ٣٨٠، ٣٧٨. منصور عمر: نفس المرجع السابق، ص ٤٨١، <http://www.egyptamoffice.com>.

(٣) رضى : الرض : الكدم الشديد، الجمع رضوض، أرتض الشيء تكسر، رضه رضا دقة أو كسره فهو مرضوض ورضيض وتعرض الشيء تكسر وتفتت وتحرك وترجرج. المعجم الوجيز، القاهرة، مجمع اللغة العربية، ١٩٩٤م، ص ٣٦٧.

(٤) النمروط : هي من القرى القديمة وردت في قوانين ابن ممتاي وفي تحفة الإرشاد مع فاقوس من أعمال الشرقية وفي التحفة وردت مع المحروقة من الشرقية والمحروقة المذكورة قد اندثرت وهي غير المحروقة التي تسمى اليوم السعيدية بمركز بليس . محمد رمزي : نفس المرجع السابق، ص ١١٤.

- ١٢- نافذا لباطن الفم قاطعا لجميع الانسجة الرخوة اثنين سم وعرضه واحد سم وسحج رضى^(٢) بالشفة العليا من الجهة اليسرى
- ١٣- ووجدنا الاسنان القاطعة والنانب الاسفل من الجهة اليسرى والنانب العلوى اليسار مفقودين حديثا
- ١٤- وكدم رضى مع ورم رضى بظهر اليد اليسرى عند اتصالها بالساعد وكدم رضى بالظهر
- ١٥- يجوز حدوث هذه الاصابات نتيجة مصادمة جسم صلب راضى كالضرب بعصى او ما شابه
- ١٦- كما يدعى المصاب من مدة ١٥ ساعة تقريبا وعمل له الاسعافات اللازمة وحالته عند الكشف جيدة
- ١٧- وتقرر علاجه مدة اقل من عشرين يوما ما لم يطرا عليه طارئ اخر وقبلنا
- ١٨- علاجه وقد شفى بدون عاهة ماعدا فقد اسنانه
- مفتش صحة فاقوس قسم اول

محمد
انيس

سجل رقم ٣/٣٢/١٥١٨ طب شرعي: وثيقة رقم ٩٦ بتاريخ ١٨ جماد ثان ١٣٤٧هـ / ٢ ديسمبر ١٩٢٨م، ص ٩٦.

- ١- وزارة الداخلية
- ٢- مصلحة الصحة العمومية
- ٣- رقم مسلسل ٩٦
- ٤- تقرير عن كشف طبي شرعي
- ٥- النمرة بدفتر التشكيات ١٢٢ جنح ١٩٢٨
- ٦- نوع الحادثة ما قبله
- ٧- التاريخ ٢ ديسمبر ١٩٢٨ الساعة ٥,٣٠ مساء
- ٨- انا الدكتور محمد انيس مفتش صحة فاقوس قسم اول اثبت الاتى انه في اليوم والسنة المبينة علاه بنا على
- ٩- طلب حضرة حمد افندى فطين معاون دارة المركز وسبق حلفت اليمين القانونى
- ١٠- وقمت بالكشف الطبي على المذكور من كفر الحاج عمر^(٣) فوجدت
- ١١- اولا عبد العال سليمان شخص مصرى الجنس سليم النظر يتراوح سنه ما بين ٣٥/٢٥ تقريبا
- ١٢- ومن الاصابات الحديثة جرح رقبى بالجهة من الجهة اليسرى طوله ١ سم وعرضه ٢ سم قاطعا
- ١٣- الجلد واخر من خلف صيوان الاذن^(٤) اليسرى طوله نصف سم وعرضه اثنين سم وكدم رضى بالظهر من الجهة اليمنى

(١) جرح رضى : جرح بأطراف مرضوضة مسبب بالة غير حادة، والجرح هو إنشقاق فى الجلد على مستوى الحاجز الجلدى للجلد وهو النوع الموجود فى غالبية الإصابات ويكون بسبب تمزق أو قطع أو ثقب فى الجلد والجروح اما قطعى — رضى — طعنى والجروح الرضية هي التي تحدث نتيجة آلة راضة وهي تفريق الاتصال بالجلد والأنسجة تحته والأحشاء والعضلات والعظام نتيجة استعمال آلات راضة خشنة السطح كالعصى وما شابه ذلك. اين منظور: نفس المرجع السابق. ج. ٢١، باب السنين، ص ١٩٥.

(٢) سحج رضى: سحج : سحج خدشه وقشره مسحوج وسحج وسحجت جلده فانسحج أي قشرته فانقشر والسحج أن يصيب الشئ فيسحجه أي يقشر منه شيئا قليلا

(٣) كفر الحاج عمر : أصله من توابع ناحية فاقوس ثم فصل عنها في تاريخ سنة ١٢٢٨ هـ. محمد رمزى : نفس المرجع السابق، ص ١٢٤.

(٤) صيوان الإذن : هو الجزء الخارجى للأذن ويتألف فى معظمه من غضروف يستره جلد والجلد ملتصق على الغضروف فى وجهه الأمامى وأقل التصاقا فى وجهه الخلفى وهو رقيق وخال من طبقة شمعية واقية ولا يوجد غالبا إلا طبقة واحدة من الأوعية الدموية.

- ١٤- ويجوز حدوث هذه الاصابات نتيجة مصادمة جسم صلب راض كالضرب بعصى او ما شابه
- ١٥- وتقرر علاجه مدة اقل من عشرة ايام ما لم يطرا طارى عليه وقبلنا علاجه
- ١٦- وقد شفى في مدة اسبوع بدون عاهة

مفتش صحة فاقوس قسم اول

محمد
انيس

سجل رقم ٣/٣٢/١٥٢٩ طب شرعي: وثيقة رقم ١ بتاريخ ٨ جماد ثان ١٣٤٨ هـ / ١١ نوفمبر ١٩٢٩ م، ص ١.

- ١- وزارة الداخلية
 - ٢- مصلحة الصحة العمومية
 - ٣- رقم مسلسل ١
 - ٤- تقرير عن كشف طبي شرعي
 - ٥- نوع الحادثة مضاربة جنائية
 - ٦- التاريخ ١١ نوفمبر ١٩٢٩ م الساعة ١٠,٣٠ صباحا بمكتب الصحة
 - ٧- بناء على طلب حضرة ملاحظ بوليس مركز كفر صقر وبعد حلف القسم القانوني بصفة عامة
 - ٨- امام حضرة صاحب السعادة رئيس محكمة الاستئناف الاهلية العليا كنص
 - ٩- القانون وقد كشفت على المدعو محمد عبد الرحمن عبده من البوها^(١) فوجدت الاتي
 - ١٠- شخص مصرى الجنسية يتراوح عمره بين ٢٠-٢٥ سنة ومصاب بجرح رضى على الجهة اليسرى من العظم
 - ١١- المقدمى بفروة الرأس يتجه من اعلى الى اسفل ومن اليمين الى اليسار قليلا طوله نحو ٣ سم وعرضه نحو ٣ سم مقطوع
 - ١٢- فيه الجلد وبعض الانسجة الرخوة تحته غير منتظم الحواف وغير واصل للعظم
 - ١٣- وشاهدنا احتقاناً خفيفاً بلمحة العين اليسرى حول القرنية والقرنية
 - ١٤- سليمة وامكن عده الاصابع بسهولة بالعين المذكورة
 - ١٥- النتيجة يجوز حصول الاصابة المذكورة من مقاومة اجسام صلبة راضية ويحتاج إلى
 - ١٦- علاج اقل من عشرين يوم ما لم يتضح كسر باحد العظام او يطرا طارى او تتضح
 - ١٧- اصابة بالغة في داخل العين (ويتضح ذلك من سير العلاج) وعملنا الاسعافات اللازمة ومنها
 - ١٨- على اصابته اقل من ٢٤ ساعة وحالته العمومية متوسطة ونصحنا له بالتوجه
 - ١٩- الى مستشفى فرفض واخذنا منه اقرارا بذلك وطلب منى معالجته فقبلت
 - ٢٠- ويحتاج الى غيارات جراحية ومس للعين ولا توجد تغيرات فى الحالة وشفى بدون عاهة فى مدة تسعة ايام
 - ٢١- وقد استعلم التفتيش هل ظهر عند المصاب كسر من عدمه واجبنا انه لم تجد كسور عند المصاب
- مفتش صحة مركز كفر صقر

غبريال

(١) البوها: قرية قديمة اسمها الاصلى بوهة أسداس وردت في قوانين ابن ممتلى وفي تحفة الإرشاد وفي التحفة من أعمال الشرقية وذلك لتمييزها من بوهة أتميده التي بمركز ميت غمر وسميت بوهة أسداس نسبة إلى قرية قديمة كانت تسمى أسداس بأراضى ناحية منشأة الرضوان المتاخمة لناحية البوها هذه، وفي سنة ١٢٨٠ فصل من البوها ناحية أخرى هي كفر محمد أفندى خليل وفي سنة ١٩٠٤ ألغيت وحدة هذا الكفر وأضيف زممه إلى ناحية البوها فصار ناحية واحدة باسم البوها وكفر محمد أفندى خليل. محمد رمزي: نفس المرجع السابق، ص ١٢٧.

(ب) حوادث ضرب

سجل رقم ٣/٣٢/١٥١٤ طب شرعى: وثيقة رقم ٨٦ بتاريخ ١٧ جماد ثان ١٣٣٩هـ/ ٢٦ فبراير ١٩٢١م، ص ٨٦

- ١- وزارة الداخلية
- ٢- مصلحة الصحة العمومية
- ٣- نمرة مسلسل ٨٦
- ٤- تقرير عن كشف طبى شرعى
- ٥- نوع الحادثة جنائية
- ٦- التاريخ ٢٦ فبراير ١٩٢١ الساعة ٤,٣٠ صباحا بمكتب الصحة
- ٧- انا الدكتور سيف الدين خليفة مفتش صحة ههيا اول السابق حلف اليمين القانونى
- ٨- اثبت انه بناء على طلب حضرة مامور مركز ههيا قد وقعت الكشف الطبى على المدعو
- ٩- ابراهيم محمد هلال من ههيا فوجدت الاتى المذكور مصرى الجنس يتراوح عمره بين ٢٥-٣٥ سنة وبه من
- ١٠-الاصابات الحديثة سحج رضى مزيل (للجلد) للطبقة الجلدية بالطول طوله اثنى عشر سم يبدا من
- ١١-اعلا ويمتد من الحاجب الايمن بالجبهة الى صيوان الاذن اليمنى ١٣سم وسحج رضى
- ١٢-اخر بالجانب الايسر للذقن طوله ثلاثة سم وكدم رضى
- ١٣-اسفل رمانة الكتف الايمن من الجهة الافقية وحالته جيدة عند الكشف
- ١٤-والنتيجة هذه الاصابات يجوز حصولها من عصى ومن جسم صلب كالضرب بعصى وما اشبه
- ١٥-من بضعة ساعات وعمل له اللازم وتقرر له مدة علاج اقل من
- ١٦-عشرين يوما اذا لم يطرأ طارى وقبلنا علاجه بطرفنا كطلبه

مفتش صحة ههيا اول

سيف الدين
خليفة

سجل سجل رقم ٣/٣١/١٥٠٢ طب شرعى : وثيقة رقم ٢١ بتاريخ ١٩ ذى القعدة ١٣٤٠هـ/ ١٤ يوليو ١٩٢٢م، ص ٢١.

- ١- وزارة الداخلية
- ٢- مصلحة الصحة العمومية
- ٣- رقم مسلسل
- ٤- تقرير عن كشف طبى شرعى
- ٥- الرقم بدفتر التشكيكات ١٢٢
- ٦- نوع الحادثة ضرب جنائى
- ٧- التاريخ ١٤ يولية ١٩٢٢
- ٨- انا الدكتور عبد العال منصور مفتش صحة النل الكبير^(١) القائم باعمال حضرة مفتش صحة مركز

(١) النل الكبير : وقد عرفت هذه الناحية بهذا الاسم لوقوعها فوق النل المخلف عن أطلال مدينة بينوم القديمة وتنسب إلى ناحية النل الكبير الواقعة في مدخل وادى الطميلات وكان يوجد ناحية قديمة ذات وحدة مالية تسمى وادى السديروندت في تحفة الإرشاد وفي الخطط المقريرية من أعمال الشرقية وفي تربيعة سنة ٩٣٣هـ ورد هذا الوادى باسم العباسية لمتاخمته لأراضى ناحية العباسية ويقال له اليوم وادى الطميلات وفي تاريخ سنة ١٢٢٨هـ الغى اسم

- ٩- الزقازيق وبناء على انتداب حضرة معاون ادارة المركز ومع سبق حلف اليمين القانوني
- ١٠-اجريت الكشف الطبى يوم ١٤ يولية ١٩٢٨ على سيد احمد غريب من كفر يوسف سلامة^(١) فوجدت

- ١١-الاتى مصرى سليم البنية والنظر عمره ما بين ٣٥/٢٥ سنة شاهدنا به جرح
- ١٢-رضى باسفل الجفن الاسفل للعين اليسرى غير منتظم الحواف يمتد من الى
- ١٣-اسفل قاطع للجلد والنسيج الليفى^(٢) وبه ايضا جرح راضى باسفل الشفة العليا قاطع للجلد.
- ١٤-والنسيج الليفى وليس به اصابات خلاف ذلك وقد مضى عليه لحين الكشف
- ١٥-الطبيب بضعة ايام وتحصل هذه الاصابة من تصادم بجسم صلب راضى كعصى أو ما اشبه ذلك
- ١٦-وتقرر لعلاجه اقل من عشرين يوما ما لم يطر طارى وقد قبلت علاجه كطلبه
- ١٧-والعلاج الذى اتبع غيار وقد شفى في خمسة عشر يوم بدون عاهة

مفتش صحة مركز الزقازيق

عبد العال
منصور

سجل رقم ٣/٣١/١٤٩٧ طب شرعي : وثيقة رقم ٦٢ بتاريخ ٢٠ جماد ثان ١٣٤٥هـ / ٢٦ ديسمبر ١٩٢٦م، ص ٦٢.

- ١- وزارة الداخلية
- ٢- مصلحة الصحة العمومية
- ٣- نمرة مسلسل ٦٢
- ٤- تقرير عن كشف طبي شرعي
- ٥- نوع الحادثة ضرب
- ٦- التاريخ ٢٦ ديسمبر ١٩٢٦ الساعة ١٠ مساء
- ٧- انا الدكتور عبد العزيز تحتوت مفتش منيا القمح الحالف اليمين
- ٨- القانونى حسب القانون نمرة الصادر في ١٩١٧ بناء على طلب حضرة مامور
- ٩- نقطة الصنافين^(٣) كشفت بتاريخه وساعته على محمد منصور عوجر من شبرا العنب^(٤) واقر

وادی العباسية وأضيف زمامه إلى ناحية العباسية وكان الوادي المذكور يشتمل على قريتين قديميتين هما التل الكبير وهذه الظاهرية وفي ١٨٧٠ قسمت أراضي منطقة التل الكبير من الوجهة الإدارية الزراعية إلى قسمين وهما نظارتا التل الكبير والشرقي وهما نظارتان من نظارات تفتيش الوادي الذي كان تابعا في ذلك الوقت للخاصة الخديوية وفي سنة ١٨٩٢م ضمت هاتان النظارتان إلى بعضهما وصارتا ناحية واحدة إدارية باسم الشرقي، وفي ١٩٣٢م أصدرت وزارة الداخلية قراراً بتغيير اسم الشرقي وتسميتها التل الكبير لشهرتها بهذا الاسم وإطلاقه من قديم على محطة السكة الحديدية ومكتب البريد ونقطة البوليس وعرفت به المعركة التي وقعت بين المصريين والانجليز عام ١٨٨٢م وكانت هذه الناحية تابعة لمركز الزقازيق فلما أنشئ مركز أبو حماد في سنة ١٩٤٠م ألحقت به لقربها منه. محمد رمزي : نفس المرجع السابق، ص ٦٦.

(١) كفر يوسف سلامة : أصله من توابع ناحية طاروط ثم فصل عنها في تاريخ سنة ١٢٦٧هـ ثم ألغيت وحدته وأضيف ثانيا إلى طاروط وفي سنة ١٩١٦ فصل منها ثانيا من الوجهة الإدارية وفي سنة ١٩٣٤ صدر قرار بفصله من طاروط من الوجهة المالية ومن تلك السنة أصبح ناحية قائمة بذاتها . نفس المرجع السابق، ص ٩٥.

(٢) النسيج الليفي : شكل كثيف من النسيج الضام تتكون المادة الأساسية من الألياف غضروفية مضغوطة كالشراع ويشمل الاصطلاح الأوتار والأربطة والأغشية <http://www.altibbi.com>

(٣) الصنافين : مركز منيا القمح وهي من القرى القديمة وردت في قوانين ابن ممتي وفي تحفة الإرشاد من أعمال الشرقية وفي الروك الناصري وفي الروك الناصري الغيت محدثها المالية؛ ولذلك لم ترد في التحفة، ثم فصلت بزمان خاص بها في تربع سنة ٩٣٣هـ بدليل ورودها في دليل ١٢٢٤هـ باسم الصنفين وفي تاريخ سنة ١٢٢٨هـ برسمها الحالي وفي سنة ١٩٣٤م أصدرت وزارة المالية قرارا بقسمة أراضي هذه الناحية إلى ناحيتين إحداهما هذه وقد تميزت بالبحرية لموقعها من الصنافين القبلية وهي المستجدة. محمد رمزي : نفس المرجع السابق، ص ١٣٨.

(٤) شبرا العنب : هي من القرى القديمة اسمها الأصلي شبرا الخماره وردت به في المشترك لياقوت وفي قوانين ابن ممتي وفي التحفة من أعمال الشرقية وفي تحفة الإرشاد وردت محرفة باسم شبرا الخماره والظاهر أن أهلها استهجنوا كلمة الخماره واستبدلوها بالعنب فوردت باسمها الحالي في تاريخ سنة ١٢٢٨هـ . نفس المرجع السابق، ص ١٤٢.

- ١٠-الآتي المصاب مصرى الجنس سليم الاعضاء يظهر ان عمره بين ٣٥-٤٥
- ١١-سنة وبه جرح رضى بمقدم الراس من الجهة اليسرى اتجاها من الامام الى الخلف وطوله ٨ سم تقريبا.
- ١٢-وعرضه نصف سم قاطعا الجلد والنسيج الخلوى والعظام تحته سليمة وليس
- ١٣-بالمصاب شى اخر والنتيجة هذه الاصابة نتيجة تصادم مع جسم صلب
- ١٤-راضى كالعصى وما اشبه ومضى عليها اقل من يوم يحتاج العلاج اقل من
- ١٥-عشرين يوما وما قبلنا علاجه ولم يرسل للمستشفى
- ١٦-وشفى بعد علاجه لمدة ثمانية عشر يوما بدون تخلف عاهة

مفتش صحة منيا القمح

عبد العزيز
حتحوت

٤- سجل رقم ٣/٣٢/١٥٣٠ طب شرعى : وثيقة رقم ٣١ بتاريخ ١٦ رمضان ١٣٤٦هـ / ٨ مارس ١٩٢٧م/ص ٣١.

- ١- وزارة الداخلية
- ٢- مصلحة الصحة العمومية
- ٣- رقم مسلسل ٣١
- ٤- تقرير عن كشف طبى شرعى
- ٥- نوع الحادثة جنائى
- ٦- التاريخ ٨ مارس ١٩٢٧ الساعة ٦ مساء
- ٧- بناء على طلب حضرة ملاحظ نقطة تاراك قد كشفت على المدعو محمد السيد محمد جمعة من تاراك
- ٨- وحيث قد حلفت اليمين القانونى امام حضرة صاحب السعادة رئيس محكمة الاستئناف العليا
- ٩- اقرر ما يأتى المذكور شخص ذكر مصرى الجنس ضعيف البنية نوعا اسمر اللون سليم النظر عمره ٢٥-٢٠ ووجد من الاصابات
- ١٠- الحديثة جرح رضى بفروة الراس مستعرض واقع مقابل العظم الجدارى الايمن
- ١١- بالجانب الايمن مقابل نتوء العظم المذكور طوله ٤ سم وعرضه ١ سم وعمقه ٨ ملليمتر
- ١٢- تقريبا مع وجود نزيف دموى شديد من الجرح المذكور ملطخ بالجانب الايمن
- ١٣- للراس وملا المصاب بالدم بكثرة وتهتك بالانسجة مقابل الجرح
- ١٤- والنتيجة يجوز حدوث هذه الاصابة من مصادمة جسم صلب راضى ربما من ضرب عصى غليظة كما يدعى المصاب
- ١٥- او ما شابه وقد مضى على الاصابة لحين توقيع الكشف الطبى مدة خمس ساعات وتحتاج لعلاج
- ١٦- مدة اقل من عشرين يوم اذا لم يحدث مضاعفات وقد قبلت علاجه كطالبه

مفتش صحة كفر صقر

حبيب
صفوت

سجل رقم ٣/٣١/١٤٩٧ طب شرعى: وثيقة رقم ٥٨ بتاريخ ١٢ جماد ثان ١٣٤٦هـ / ٧ نوفمبر ١٩٢٧م، ص ٥٨

- ١- وزارة الداخلية
- ٢- مصلحة الصحة العمومية
- ٣- نمرة مسلسل ٥٨
- ٤- تقرير عن كشف طبي شرعي
- ٥- نوع الحادثة ضرب
- ٦- التاريخ ٧ نوفمبر ١٩٢٧ الساعة ٩ صباحا
- ٧- انا الدكتور عبد العزيز تحتوت مفتش صحة منيا القمح الحالف لليمين القانوني
- ٨- حسب القانون نمرة ١ الصادر في ١٩١٧ اثبت بهذا التقرير الاتي بناء على
- ٩- انتداب حضرة مامور نقطة الصنافين كشفت بتاريخه وساعته على الحرمة عيشه
- ١٠- السيد حجازي من سنهوت^(١) فوجدت المصابة مصرية الجنس سليمة الابصار يظهر
- ١١- ان عمرها بين ٦٥-٧٥ مصابة بكدم رضى حول العين اليسرى مصحوبا بورم شديد بالجفن الاعلا
- ١٢- والعين سليمة وايضا بورم رضى باعلا الراس والعظام سليمة وليس بالمصاب شى اخر
- ١٣- النتيجة الاصابة نتيجة تصادم مع جسم راضى ويجوز حصولها من الضرب بالرأس كما تدعى المصابة
- ١٤- ومضى عليها اقل من يوم وتحتاج لعلاج اقل من عشرين يوم وقبلت علاجها

مفتش صحة منيا القمح

عبد العزيز
تحتوت

سجل رقم ٣/٣١/١٥٠١ طب شرعي: وثيقة رقم ١١ بتاريخ ٤ شوال ١٣٤٦هـ/ ٢٦ مارس ١٩٢٨م، ص ١١

- ١- وزارة الداخلية
- ٢- مصلحة الصحة العمومية
- ٣- رقم مسلسل ١١
- ٤- تقرير عن كشف طبي شرعي
- ٥- النمرة بدفتر التشكيات ٦٤٧ جنح
- ٦- نوع الحادثة ضرب جنائية
- ٧- التاريخ ٢٦ مارس ١٩٢٨
- ٨- انا الدكتور فريد محمد فتش صحة مركز الزقازيق السابق لنا حلف اليمين القانوني
- ٩- وبناء على طلب حضرة الملاحظ سعد الدين افندى كشفت على مسلم سليم من شرويده^(٢) بمكتب
- ١٠- صحة المركز يوم الاثنين ٢٦ مارس ١٩٢٨ الساعة ١٠ صباحا فوجدت الاتي
- ١١- مصرية سليم البنية والنظر عمره ما بين ٢٥/٣٥ سنة شاهدت به كدم بالجفن
- ١٢- الاسفل للعين اليسرى وسحج بالجهة اليسرى بمقدمة الراس وجرح رضى بالجدار
- ١٣- الايسر قطره نحو ٤ سم مشرزم الحواف وقاطع للجلد وبعض النسيج الخلوى ويجوز

(١) سنهوت : هي من القوى القديمة اسمها سنهوت وردت به في قوانين ابن مماتي وفي التحفة من أعمال الشرقية ووردت في تحفة الارشاد محرفة باسم سهور من حقوق منية سبقي من أعمال الشرقية والصواب سنهوت من حقوق منية صفى وفي دفتر المقاطعات (الالتزامات) سنة ١٠٧٩ هـ وردت باسم سنهوت البرك وهو اسمها الحالي الذي وردت به كذلك في تاريخ سنة ١٢٢٨ هـ. نفس المرجع السابق، ص ١٤٢.

(٢) شرويده : مركز الزقازيق أصلها من توابع ناحية الزنكلون ثم فصلت عنها في تاريخ سنة ١٢٢٨ هـ واسمها العربي منتشر بين اسماء العرب . نفس المرجع السابق، ص ٩٣.

- ١٤- حصول ذلك نتيجة مصادمة مع جسم صلب راض كالعصا او ما شابها و مضى عليها يوم وتحتاج
١٥-لعلاج أقل من عشرين يوم ما لم يطرأ طارى وقبليت علاجه كطلبه
١٦-وقد شفى بدون عاهة في ثمانية ايام

مفتش صحة مركز الزقازيق

فريد
محمد

سجل رقم ٣/٣٢/١٥٣١ طب شرعي: وثيقة رقم ٧٨ بتاريخ ٢٧ ربيع ثان ١٣٤٨هـ/ ٢ أكتوبر ١٩٢٩م، ص ٧٨

- ١- وزارة الداخلية
- ٢- مصلحة الصحة العمومية
- ٣- رقم مسلسل ٧٨
- ٤- تقرير عن كشف طبي شرعى
- ٥- نوع الحادثة جنائية
- ٦- التاريخ ٢ أكتوبر ١٩٢٧
- ٧- كطلب حضرة ملاحظ بوليس نقطة تاراك قد وقعت الكشف الطبى على الحرمة دولت عبد الرحمن
- ٨- من زور ابو الليل^(١) وبعد حلف اليمين القانونى تحرر الاتى المصابة مصرية الجنس تتراوح فى العمر بين ٢٠-٢٥ سنة بها جرح رضى بالجهة اليسرى لفروة الراس طوله اثنين ونصف سم وعمقه نصف سم وكذا جرح رضى
- ١٠- اخر بالجهة الامامية للساق اليمنى طوله ١.٥ سم قاطع للجلد والانسجة الخلوية لمسافة ١/٢ سم وكذا كسر
- ١١-بسيط بعظم السبابة^(٢) باليد اليسرى وكدم رضى بالجهة الخلفية لليد المذكورة
- ١٢-والاصابة المذكورة يجوز حصولها من مصادمة اجسام صلبة راضة كالعصى او ما اشبه ومضى
- ١٣-عليها عدة ساعات وتحتاج لعلاج اكثر من عشرين يوما ورفضت الذهاب للمستشفى وقبلنا علاجها كطلبها
- ١٤-وتم عمل غيارات جراحية وجبائر وشفيت في سبعة وثلاثون يوما بدون عاهة

مفتش صحة كفر صقر غرب

عباس
منصور

(١) زور أبو الليل : تكونت من الوجهة الإدارية في سنة ١٩٢٢م وهي واقعة في زمام الصوفية وتابعة لها من الوجهتين العقارية والمالية ووردت في تاريخ سنة ١٢٢٨هـ باسم حوض الزور بأراضى ناحية صان الحجر . نفس المرجع السابق، ص ١٣٢ .

(٢) السبابة : الاصبع الذى بين الابهام والوسطى. المعجم الوجيز، ص ٢٩٩

سجل رقم ١٥٢٢ / ٣/٣٢/ طب شرعي: وثيقة رقم ٨٥ بتاريخ ١٦ ربيع أول ١٣٤٩هـ / ١١ أغسطس ١٩٣٠م، ص ٨٥

- ١- وزارة الداخلية
- ٢- مصلحة الصحة العمومية
- ٣- نمرة سلسلة ٨٥
- ٤- تقرير عن كشف طبي شرعي
- ٥- النمرة بدفتر التشكيكات ٩٧٩ جنح ١٩٣٠
- ٦- نوع الحادثة جنائية
- ٧- التاريخ ١١ أغسطس ١٩٣٠
- ٨- بمعرفتي انا الدكتور محمد فريد مفتش صحة فاقوس قسم اول الحالف لليمين القانوني كشفت طبيا بنا على
- ٩- انتداب رئيس النقطة يوم ١١ اغسطس الساعة ٩ صباحا على المدعو محمد صالح سليم المدعى
- ١٠-بضربه من اخرين فوجدت المذكور ذكر مصرى الجنس قوى البنية اسمر اللون سليم النظر
- ١١-يتراوح عمره ما بين ٣٥/٢٥ ومصاب بجرح بفروة الراس فوق القمة قاطع للجلد والنسيج الخلوى طوله
- ١٢-٥.٤سم وعرضه ٦ سم وعمقه ٢سم حافته مشرزمة واتجاهه مستعرض والعظم غالبا
- ١٣-سليم والنتيجة هذه الاصابة يمكن حدوثها من مصادمة جسم صلب راض كعصى مثلا ومضى
- ١٤-على الاصابة السابق الكشف عليها حوالى ٣٦ ساعة وتحتاج لعلاج مدة اقل من عشرين يوما ما لم يطرا عليها طارى
- ١٥- وقيلت علاجه بناء على طلبه واننا ان نذكر الاصابات الاتية بالمصاب وهي سحق راسى على الجهة اليسرى
- ١٦-للجبهة ابعاده ٥ سم x ٨ سم وورم رضى بالسلامية^(١) العليا لاصبع السبابة اليمنى
- ١٧-وعظم اليدين سليم
- ١٨-والعلاج الذي اتبع غيار وقد شفى بدون عاهة فى ست عشر يوما

مفتش صحة فاقوس قسم اول

محمد
فريد

جـ حوادث إصابة من عيار نارى

سجل رقم ١٥٠١ / ٣/٣١/ طب شرعي: وثيقة رقم ٣٥ بتاريخ ٨ شوال ١٣٤٦هـ / ٣٠ مارس ١٩٢٨م، ص ٣٥

- ١- وزارة الداخلية
- ٢- مصلحة الصحة العمومية
- ٣- نمرة سلسلة ٣٥

(١) السلامية: عظام اصابع اليد فى التشريح تعنى أى واحدة من العظام فى اصابع اليد، وتدعى أيضا بالسلاميات وتعد السلاميات أربعة عشر عظمة تكون الهيكل العظمى للأصابع وهناك ٣ عظام السلامية القريبة والمتوسطة والبعيدة فى كل أصبع باستثناء الإبهام فإنه يحتوى على عظمتين فقط وهكذا ما يجعله اقصر من باقى الأصابع. <http://www.altibbi.com>

- ٤- تقرير عن كشف طبي شرعي
- ٥- الرقم بدفتر الشكايات ٧٧٨ جنح
- ٦- نوع الحادثة اصابة من عيار نارى جنائى
- ٧- التاريخ ٣٠ مارس ١٩٢٨
- ٨- انا الدكتور فريد محمد مفتش صحة مركز الزقازيق السابق لنا حلف اليمين القانونى
- ٩- وبناء على طلب حضرة ملاحظ بوليس ابو حماد^(١) كشفت على السيد عليوه عامر
- ١٠- من الصورة^(٢) يوم الجريمة ٣٠ مارس ١٩٢٨ الساعة ٣, ١ مساء فوجدت الاتى
- ١١- مصرى سليم البنية والنظر عمره ما بين ٢٥-٣٥ سنة شاهدنا به جرح نارى بالجهة الخلفية العرضية لثنية
- ١٢- الركبة اليمنى قطره نحو ٣سم مشرزم الحواف ومقلبا للداخل وجرح نارى
- ١٣- اخر بالجهة العرضية لثنية الركبة المذكورة قطره نحو ٢سم ومقلبة الحواف للخارج
- ١٤- والفتحتين متصلتين ببعضها والعظم سليم ويجوز حصول هذه الاصابة نتيجة عيار نارى اطلق
- ١٥- على مساحة اقل من نصف متر وكان الضارب على يمين المضروب وفى مستو واحد ومضى
- ١٦- عليها اقل من يومين ويحتاج لعلاج اقل من عشرين يوما ما لم يطرا طارى
- ١٧- وقبلت علاجه كطلبه وقد تم عمل غيار بعد النظافة
- ١٨- وحدث شلل بمفصل رسغ القدم اليمنى وشفى من الجرح النارى فى اربعين يوم
- ١٩- وصار يتردد على العيادة كل شهر ولا يزال الشلل موجود

مفتش صحة مركز الزقازيق

فريد
محمد

د- سقوط حائط

سجل رقم ٣/٣١/١٥٠٠ طب شرعى : وثيقة رقم ٩٩ بتاريخ ١٤ رمضان ١٣٤٦ هـ / ٦ مارس ١٩٢٨ ن، ص ٩٩.

- ١- وزارة الداخلية
- ٢- مصلحة الصحة العمومية
- ٣- رقم مسلسل ٩٩
- ٤- تقرير عن كشف طبي شرعى
- ٥- الدفتر التشكايات ٤٥ عوارض
- ٦- نوع الحادثة سقوط حائط

(١) ابو حماد : بتاريخ ١٨ ابريل ١٩٤٠ م صدر قرار من وزارة الداخلية بإنشاء مركز جديد بمديرية الشرقية وسمى مركز ابو حماد ويكون مقره بلدة ابو حماد ويتكون من ٤٠ بلدة منها ٣٦ من بلاد مركز الزقازيق وأربعة من بلاد مركز ههيا وبذلك أصبحت مديرية الشرقية تتكون من سبعة مراكز مجموع قراها ٤٣٠ قرية القديمة منها ٢٦٦ والحديثة ٢٠٤ وأبو حماد قاعدة مركز ابو حماد اسمها الأصلي هو بانوب وردت في قوانين ابن ممتى ووردت في الروك الناصري باسم منية الشياسى وفي تاريخ سنة ١٢٢٨ هـ غير الكثير من اسماء القرى فوردت فيه باسم ابو حماد نسبة إلى الشيخ أحمد ابو حماد صاحب المقام الكائن بها وفي فك زمام مديرية الشرقية ١٨٩٩م لوحظ أن أراضي هذه الناحية متداخلة في أرض ناحية المسيد فضممتا إلى بعضهما في الزمام و صارتا ناحية مالية واحدة وفى ١٩٣٢م صدر قرار من وزارة المالية بفصلهما عن بعضهما ففصلت ابو حماد بزمام خاص بها وذلك أصبحت ناحية قائمة بذاتها كما كانت . محمد رمزي: نفس المرجع السابق، ص ٢٥، ٦٥.

(٢) الصورة: هى من القرى القديمة واسمها القديم سوق الشتا وردت به فى قوانين ابن ممتى وفى التحفة من أعمال الشرقية ووردت فى خريطة الحملة الفرنسية الصورة كشت وفى دليل سنة ١٢٢٤ هـ سوق الشتا وكفورها شنياره ومنية ضاحى وفى دفتر المقاطعات سنة ١٠٧٩ هـ سوق الشتا ووردت باسمها الحالى فى تاريخ ١٢٢٨ هـ ، وكانت الصورة تابعة لمركز الزقازيق فلما أنشئ مركز ابو حماد فى سنة ١٩٤٠ ألحقت به لقربها منه. نفس المرجع السابق، ص ٦٨.

- ٧- التاريخ ٦ مارس ١٩٢٨
- ٨- انا الدكتور فريد محمد مفتش صحة مركز الزقازيق السابق لنا حلف اليمين القانوني وبناء على طلب حضرة
- ٩- مأمور مركز الزقازيق كشفت على هانم ابراهيم عيسى من القناتيات^(١) بالزقازيق يوم الثلاثاء ٦-١٠ مارس ١٩٢٨ الساعة ١٠.٣٠ مساء فوجدت الاتى المذكورة مصرية الجنس سليمة البنية
- ١١- والنظر عمرها نحو عشرة سنوات شاهدنا بها تسلخات بالجهة اليسرى للقدم واسفل الساق الايسر
- ١٢- وشاهدنا بها ورم اسفل الساق المذكور وكسر بسيط بعظم الشظية اليسرى عند ملتقى الثلث الاسفل بالاسوسط
- ١٣- ويجوز حصول ذلك نتيجة سقوط حائط عليها ومضى عليها اقل من يوم
- ١٤- وتحتاج لعلاج اكثر من عشرين يوم وقبلت علاجها
- ١٥- وقد شفيت في ثمانية وعشرين يوما بدون عاهة
- مفتش صحة مركز الزقازيق
- فريد محمد
- هـ - حوادث حروق نارية^(٢)

سجل رقم ٣/٣١/١٥٠٠ طب شرعى: وثيقة رقم ٣٥ بتاريخ ٣ جماد اول ١٣٤٦هـ / ٢٩ أكتوبر ١٩٢٧م، ص ٣٥

- ١- وزارة الداخلية
- ٢- مصلحة الصحة العمومية
- ٣- نمرة مسلسل ٣٥
- ٤- تقرير عن كشف طبي شرعى
- ٥- الرقم بدفتر التشكيكات ٢٠٤٩ جنج
- ٦- نوع الحادثة حروق نارية
- ٧- التاريخ ٢٩ اكتوبر ١٩٢٧م
- ٨- انا الدكتور فريد محمد مفتش صحة مركز الزقازيق السابق لنا حلف اليمين القانوني وبناء على
- ٩- طلب حضرة المعاون وجيه افندى كشفت على الحرمة سعده عيسى محمود من طهرة العورة^(٣) بمكتب صحة
- ١٠-المركز يوم السبت ٢٩ أكتوبر ١٩٢٧ الساعة ١١,٣٠ صباحا فوجدت الاتى

(١) القناتيات: هي من القرى القديمة اسمها الأصلي القينيات وردت به في قوانين ابن مماتي وفي التحفة من أعمال الشرقية وفي تاريخ سنة ١٢٢٨هـ برسمها الحالي وفي سنة ١٨٦٠ قسمت هذه القرية من الوجهة الإدارية إلى ناحيتين وهما كفر محمد مباشر وكفر خليل إبراهيم وقد استمر هذا التقسيم إلى سنة ١٨٩٢ وفيها صدر قرار بالغائه وجعلها ناحية واحدة في الإدارة كما هي في المالية باسم القناتيات وفي سنة ١٨٦٤م ألغى قسم شبيبة النكارية ونقل ديوان المركز إلى بلدة القناتيات باسم قسم القناتيات وفي سنة ١٨٨٤م نقل المركز إلى مدينة الزقازيق مع بقائه باسم مركز القناتيات وفي سنة ١٨٩٦ سمي مركز الزقازيق. محمد رمزي: نفس المرجع السابق، ص ٨٣.

(٢) الحروق هي الاضرار الجلدية والجسمية الناتجة عن حرارة عالية سواء أكانت لها أو سائل حارا أو أبخرة ذات درجة حرارة عالية أو إشعاع ويتوقف مدى تأثير الحروق في الجسم ومدى الإضرار الجسمانية التي تنتج من ذلك على عدة عوامل مهمة هي مساحة الحرق (سعة الحرق) – أماكن الحروق في الجسم ودرجة الحروق تعتبر أيضا عاملاً هاماً في تقدير تأثير الحروق في الجسم ومدى خطورتها وبصورة عامة يمكن القول بأنه إذا تجاوزت الحروق الدرجة الثانية فإنها تعتبر من الإصابات المؤلمة جداً والتي قد تتدرج بالخطر من حصول الصدمة أو أحد المضاعفات التي قد تسبب في حدوث الوفاة. وصفي على: نفس المرجع السابق، ص ٢٩٩.

(٣) طهرة العورة : مركز الزقازيق وهي من القرى القديمة وردت في قوانين الدواوين باسم طاهلا وفي تحفة الارشاد باسم طهرا من أعمال الشرقية وقد حرف اسمها إلى طهرة وفي تاريخ ١٢٢٨هـ باسم طهرة العورة لتمييزها عن طهرة حميد الموجودة معها إلى اليوم بمركز الزقازيق ، وفي تاريخ سنة ١٢٧٥هـ ألغيت الوحدة المالية لناحية طهرة العورة وأضيف زمامها إلى كفر أباطة هذا من الوجهة المالية وأما من الوجهة الإدارية فكانت طهرة ناحية قائمة بذاتها من الوجهة الإدارية وفي فك زمام مديرية الشرقية سنة ١٨٩٩م فصلت طهرة من أطيان كفر أباطة وأصبحت ناحية قائمة بذاتها من الوجهتين العقارية والمالية وفي ١١ أغسطس ١٩٢٩ أصدر وزير الداخلية قراراً بالموافقة على تعديل اسمها من طهرة العورة إلى الطاهرة وبذلك يرزل العور عنها وهكذا اختفى اسم طهرة العورة من بين النواحي وحل محله الطاهرة . محمد رمزي : نفس المرجع السابق، ص ٨١-٨٢.

١١-المذكورة مصرية سليمة البنية والنظر عمرها ما بين ٢٠/٢٥ سنة شاهدنا بها حروق نارية بالعضد^(١) الايسر

١٢- من الدرجة الثانية ويجوز حصولها نتيجة سقوط سائل بدرجة الغليان ومضى

١٣-عليها اقل من يوم وتحتاج لعلاج اقل من عشرين يوم ما لم يطرأ طارى وقبيلت علاجها كطلبها.

١٤-وقد شفيت في اثني عشر يوم بدون عاهة بعد استخدام غيار بحمض البكريك

مفتش صحة مركز الزقازيق

محمد
فريد

سجل رقم ١٥١٦ / ٣/٣٢/ طب شرعي: وثيقة رقم ٤٢ بتاريخ ٣٠ شوال ١٣٥٠هـ / ٨ مارس ١٩٣٢م،
ص ٤٢

١- وزارة الداخلية

٢- مصلحة الصحة العمومية

٣- نمرة مسلسل ٤٢

٤- تقرير عن كشف طبي شرعي

٥- الرقم بدفتر التشكيكات ٨٥/٢٠

٦- نوع الحادثة عارضية^(٢)

٧- التاريخ ٨ مارس ١٩٣٢

٨- انا الدكتور اسكندر جورجى مفتش صحة ههيا اول السابق لنا حلف اليمين القانونى

٩- امام حضرة السعادة رئيس محكمة الاستئناف الاهلية وبناء على

١٠-انتداب حضرة ضابط بوليس نقطة الابراهيمية وقد وقعت الكشف الطبى

١١-على المدعو احمد سليمان داوود من الصورة^(٣) فوجدت الاتى

١٢-المذكور مصرى الجنس سليم البنية والحواس يتراوح عمره بين ٢٠/٢٥ سنة

١٣-وشاهد حرق نارى حول فتحتى الانف من الدرجة الاولى وحرق نارى من الدرجة

١٤-الاولى لحلمة الاذن اليسرى ومن الدرجة الاولى بالسطح الايسر بالساق اليمنى طوله

١٥- ٥ سم وعرضه ٣ سم وحالته جيدة عند الكشف

١٦-النتيجة هذه الاصابات نتيجة ملامسة الجسم لسائل حار كالمياه الساخنة والبخار

١٧-وما شابه ذلك من مدة يومين تقريبا وقد عمل له اللازم وتقرر له مدة علاج اقل من عشرين

يوم ما لم يطرأ طارى

١٨-وقدمنا له علاج مجانى وقد شفى بعد عشرة ايام

مفتش صحة ههيا اول

اسكندر
جورجى

(١)العضد : عضو من الإنسان هو ما فوق الساعد وهو ما بين المرفق إلى الكتف . ابن منظور. نفس المرجع السابق، ج٣، ص٢٨٣.

(٢) الحوادث العرضية تحدث غالبا نتيجة للأشخاص الذين يستخدمون أدوات حادة في عملهم أو استخدام النيران في عملهم وعادة يكون عددها محدودا.

منصور عمر: المرجع السابق، ص ١٥٩.

(٣) الصورة: قرية قديمة اسمها الاصلى جزيرة الصورة وردت في دليل سنة ١٢٢٤هـ جزيرة الصورة وهي الصورة بولاية الشرقية وفي تاريخ سنة ١٢٢٨هـ باسمها الحالي . مجد رمزى : نفس المرجع السابق، ص ١٢٧.

و - الكشف على جثة سيدة متوفاة بحروق نارية

سجل رقم ٣/٣١/١٤٩٧ طب شرعي: وثيقة رقم ٨٧ بتاريخ ٢٣ رمضان ١٣٤٥ هـ/ ٢٧ مارس ١٩٢٧م، ص ٨٧

- ١- وزارة الداخلية
- ٢- مصلحة الصحة العمومية
- ٣- نمرة مسلسل ٨٧
- ٤- تقرير عن كشف طبي شرعي
- ٥- نوع الحادثة حروق
- ٦- التاريخ ٢٧ مارس ١٩٢٧ الساعة ١٠ مساء
- ٧- انا الدكتور عبد العزيز حتحوت مفتش صحة منيا القمح قسم ثان الحالف اليمين
- ٨- القانوني حسب القانون نمرة ١ سنة ١٩١٧ بناء على طلب حضرة ملاحظ
- ٩- سنهوت قمت لناحية العزيزية^(١) للكشف على جثة فاطمة حسن منصور
- ١٠-بتاريخه وساعته والجثة لامرأة مصرية الجنس ضعيفة البصر بالعين اليسرى
- ١١-حيث توجد عتامة بالقرنية ويظهر ان عمرها بين ٧٠-٨٠ سنة وكانت الجثة
- ١٢-في حالة تيبس رمى بالاطراف وغير متعفنة ووجدنا بها حروق نارية متسعة بالرجلين
- ١٣-والصدر والبطن والظهر والرقبة والذقن والذراعين والجثة سودة من اثر الدخان
- ١٤-وكل هذه الحروق من الدرجة الاولى والثانية وليس بالمصابة شئ اخر
- ١٥-والنتيجة ترجح ان تكون الوفاة نتيجة الحروق النارية والتي تحدث من اشعال النار في
- ١٦-ملابس المصابة كما بدعى اهلها ومضى على الحروق والوفاة اقل من يوم وتركت
- ١٧-الجثة تحت تصرف النيابة للتصريح بالدفن

مفتش صحة منيا القمح قسم ثان

عبد العزيز
حتحوت

ز - حوادث مصادمة مع سيارة

سجل رقم ٣/٣١/١٥٠٠ طب شرعي : وثيقة رقم ١٦ بتاريخ ١٨ ربيع أول ١٣٤٦ هـ / ١٥ سبتمبر ١٩٢٧م، ص ١٦

- ١- وزارة الداخلية
- ٢- مصلحة الصحة العمومية
- ٣- نمرة ١٣ مسلسل ١٦
- ٤- تقرير عن كشف طبي شرعي
- ٥- الرقم بدفتر التشكيكات ٩٩٤ جـ ٢ جنح
- ٦- نوع الحادثة مصادمة مع سيارة

(١) العزيزية: هي من القرى القديمة ذكر ياقوت في معجم البلدان ان العزيزية ضمن قرى مصر تنسب إلى العزيز بالله أنزار بن المعز لدين الله الفاطمي منها اثنتان بكورة الشرقية وهذه أحداها وردت في قوانين ابن مماتي من أعمال الشرقية وكانت العزيزية قاعدة لقسم العزيزية من سنة ١٨٢٦م وفي سنة ١٨٧٥ نقل ديوان المركز والمصالح الأميرية الأخرى إلى بلدة منيا القمح لوجودها على السكة الحديدية وتوسطها بين بلاد المركز وبذلك أُلغى مركز العزيزية . نفس المرجع السابق، ص ١٣٨.

- ٧- التاريخ ١٥ سبتمبر ١٩٢٧
- ٨- انا الدكتور فريد محمد مفتش صحة مركز الزقازيق السابق لنا حلف اليمين القانوني
- ٩- وبناء على طلب حضرة المعاون نجيب افندي كشفت على عبد المنعم عبد الحميد
- ١٠- من كفر عوض الله حجازي^(١) بمكتب صحة المركز يوم الاربعاء ١٤ سبتمبر ١٩٢٧ الساعة ٩,٣٠ صباحا
- ١١- فوجدت الاتي مصرى سليم البنية والنظر عمره نحو ١٢ سنة شاهدنا به جرح
- ١٢- نزعى بالجهة اليسرى لجدار القبل قاطع للجلد وبعض النسيج الخلوى وطوله نحو ١١,٥ اسم ويجوز
- ١٣- حصول ذلك نتيجة مصادمة مع سيارة ومضى على الاصابة نحو يومين
- ١٤- وتحتاج لعلاج اقل من عشرين يوما ما لم يطرأ طارى وقبلت علاجه كطلب اهله
- ١٥- ويحتاج لغير على الجرح وقد شفى بدون عاهة فى ستة عشر يوم

مفتش صحة مركز الزقازيق

فريد
محمد

ح - سقوط من أعلى شجرة

سجل رقم ٣/٣١/١٥٠٢ طب شرعى: وثيقة رقم ١٠٠ بتاريخ غرة جماد أول ١٣٤٧هـ / ١٦ أكتوبر ١٩٢٨م، ص ١٠٠.

- ١- وزارة الداخلية
- ٢- مصلحة الصحة العمومية
- ٣- نمرة مسلسل ١٠٠
- ٤- تقرير عن كشف طبي شرعى
- ٥- نوع الحادثة عارضية سقوط من اعلى شجرة
- ٦- التاريخ ١٦ أكتوبر ١٩٢٨م
- ٧- انا الدكتور فريد محمد مفتش صحة مركز الزقازيق السابق لنا حلف اليمين القانوني
- ٨- وبناء على طلب رئيس نقطة المحمودية^(٢) كشفت على محمد احمد عطيه
- ٩- من بهنباي^(٣) بالزقازيق يوم الثلاثاء ١٦ اكتوبر ١٩٢٨ الساعة ٥ مساء
- ١٠- فوجدت الاتي مصرى سليم البنية والنظر عمره نحو ١١ سنة شاهدنا به ورم شديد
- ١١- بمفصل الكتف الايمن لا يمكن معه الحكم على سلامة العظام ويجوز حصول ذلك نتيجة
- ١٢- سقوط المذكور من اعلى شجرة ومضى عليها اقل من يوم ويحتاج لعلاج اقل من عشرين يوم

(١) كفر عوض الله حجازي: مركز الزقازيق أصله من توابع ناحية الغار ثم فصل عنها في تاريخ سنة ١٢٦٢هـ. نفس المرجع السابق، ص ٩٥.

(٢) المحمودية: مركز هيبا وهي من القرى القديمة كانت تسمى فسوكه ووردت به في التحفة مع تل فرسيس من أعمالها الشرقية وفي سنة ١٢٦٢هـ فصل من فسوكه ناحية أخرى باسم كفر أبو فراخ وفي فك زمام مديرية الشرقية سنة ١٨٩٩م ألغيت وحدة هذا الكفر وأضيف زمامه إلى فسوكه مع بقاء اسمه معها لسهولة الإرشاد إليه ولاستهجان كلمة فسوكه طلبت مديرية الشرقية تغيير اسمها المذكور وتسميتها المحمودية نسبة إلى الأمير محمود حمدي بن الخديوي إسماعيل والمالك لأراضي هذه الناحية وقد وافقت الداخلية على هذا الطلب بقرار أصدرته في ١٤ يولية ١٩٢٨ وبذلك اختفى اسم فسوكه من بين النواحي. نفس المرجع السابق، ص ١٥٦.

(٣) بهنباي: بهنباي مركز الزقازيق وهي من القرى القديمة وردت في قوانين ابن ممتي وفي المشترك لياقوت وفي تحفة الإرشاد باسم بهنبيا الغنم من أعمال الشرقية لتمييزها من بهنية قرية أخرى بالشرقية ومنها جاء اسمها الحالي وهو بهنباي الذي وردت به في تاريخ سنة ١٢٢٨هـ ثم برسمها الحالي من سنة ١٢٥٩هـ. نفس المرجع السابق، ص ٨٥.

١٣- ما لم يطرأ أو يتضح وجود كسر وقبلت علاجه كطلب اهله
١٤- وتم عمل جبائر له وشفى في خمسة عشر يوما بدون عاهة

مفتش صحة مركز الزقازيق

فريد
محمد

طه سقوط من على جمل

سجل رقم ٣/٣٢/١٥٢٢ طب شرعي : وثيقة رقم ١١ بتاريخ ٢ محرم ١٣٤٩هـ/ ٣٠ مايو ١٩٣٠، ص ١١

- ١- وزارة الداخلية
- ٢- مصلحة الصحة العمومية
- ٣- نمرة مسلسل ١١
- ٤- تقرير عن كشف طبي شرعي
- ٥- النمرة بدفتر التشكيات ٩١٧- ٢٦ مايو ١٩٣٠
- ٦- نوع الحادثة عوارض
- ٧- التاريخ ٣٠ مايو ١٩٣٠
- ٨- بمعرفتي انا الدكتور محمد فريد مفتش صحة فاقوس قسم اول الحالف لليمين القانوني كشفت بناء على
- ٩- انتداب حضرة ملاحظ بوليس فاقوس قمت يوم ٣٠ مايو ١٩٣٠ الساعة ٧.٣٠ مساء الى اكياد القبلية^(١)
- ١٠- لعمل الاسعافات اللازمة للمدعو احمد عيسى عودة من الناحية المذكورة الذي
- ١١- سقط من على جمل واصيب بفخذه من جراء سقوطه في يوم ٢٤ منه الساعة ١٠ صباحا وقمت بالكشف
- ١٢- الطبي عليه فشاهدت الاتي المذكور ذكر مصرى الجنس ضعيف البنية
- ١٣- اسمر اللون متوسط النظر يتراوح عمره بين ٧٥/٦٥ سنة ومصاب بخلع بالمفصل الفخذي
- ١٤- الايسر والخلع الى اعلى وفي ورم التهابي مع تقرحات متسعة بالجلد فوق المفصل المذكور
- ١٥- تكسو هذه التقرحات قشرة والنتيجة هذه الاصابة يمكن حدوثها من مصادمة جسم راضى ربما
- ١٦- يكون نتيجة سقوط المصاب من جمل مرتفع واصطدام فخذه الى اعلى بالارض فحدث هذا الاصطدام الخلع المذكور
- ١٧- اما الورم والتقرحات التي شوهدت فوق المفصل فهي نتيجة كى عمل للمصاب من مدة تزيد
- ١٨- على اربعة ايام ومضى على الاصابة السابق الكشف عليها حوالى الستة ايام
- ١٩- وتحتاج لعلاج مدة اقل من عشرين يوم ما لم يطرأ عليها طارئ وتم علاجه بناء على طلبه
- ٢٠- والعلاج الذى اتبع غيار على التورم المحيط بالمفصل ومكث
- ٢١- تحت العلاج مدة تسعت عشر يوما واذا كان المفصل تورم وذلك

(١) اكياد القبلية : هذه الناحية تكونت من الوجهة الإدارية في سنة ١٩١٩ م وفي سنة ١٩٣٢ م صدر قرار بفصلها بزماء خاص من اراضى ناحية اكياد الغنورة (اكياد البحرية) وبذلك أصبحت ناحية قائمة بذاتها تابعة لمركز فاقوس . نفس المرجع السابق، ص ١١٩.

٢٢-يرجع لكبر سن المصاب ولا يزال يشعر بالمر مع ضعف بالفخذ الايسر
٢٣-وهذا سوف يزول تدريجيا مع الدهانات الموضعية والغيارات الطبية

مفتش صحة فاقوس قسم اول

محمد
فريد

ي- إصابة من سقوط زجاج

سجل رقم ٣/٣١/١٥٠٢ طب شرعى : وثيقة رقم ٥٢ بتاريخ ١٥ صفر ١٣٤٧هـ/ ٣ أغسطس ١٩٢٨م
ص ٥٢ ،

١- وزارة الداخلية

٢- مصلحة الصحة العمومية

٣- نمرة سلسلة ٥٢

٤- تقرير عن كشف طبي شرعى

٥- نوع الحادثة إصابة سقوط زجاج عارضية

٦- التاريخ ٣ أغسطس ١٩٢٨م

٧- انا الدكتور ادريس محمد مفتش صحة مركز الزقازيق السابق لنا حلف اليمين القانونى وبناء على

٨- طلب حضرة معاون بوليس بندر الزقازيق كشفت على محمد حسن النخيلي من الزقازيق

٩- بمكتب صحة المركز يوم الثلاثاء ٣ أغسطس ١٩٢٨ الساعة ١٢,٣٠ ظهرا فوجد الاتى

١٠-مصرى سليم البنية والنظر عمره نحو عشرة سنوات شاهدنا به جرح قطعى بالجدار الايسر طوله

نحو ٤ سم منتظم الحواف

١١-وقاطع للجلد وبعض النسيج الخلوى وجرح قطعى بظاهر السلامة الأولى بالسبابة اليمنى قاطع

للجلد والنسيج

١٢-الخلوى طوله نحو ١سم وعرضه بعض ملليمترات ويجوز حصول ذلك نتيجة تصادمه

١٣-مع جسم صلب حاد كالزجاج ومضى عليها بضع ساعات ويحتاج لعلاج اقل من عشرين

١٤-يوما ما لم يطرأ طارى وعمل له اللازم وقبلت علاجه كطلبه

١٥-وقد عملت له غيار بعد النظافة

١٦-وقد شفى بعد ثمانية عشر يوم بدون عاهة

مفتش صحة مركز الزقازيق

ادريس
محمد

ك - حوادث عض إنسان

سجل رقم ١٥٠٢ / ٣/٣١/ طب شرعى : وثيقة رقم ١ بتاريخ ٢٣ ذى الحجة ١٣٤٦هـ / ١٢ يونية ١٩٢٨، ص ١

- ١- وزارة الداخلية
- ٢- مصلحة الصحة العمومية
- ٣- رقم مسلسل ١
- ٤- تقرير عن كشف طبي شرعى
- ٥- النمرة بدفتر التشكيات ١٢١١ جنح
- ٦- نوع الحادثة عضه انسان
- ٧- التاريخ ١٢ يونية ١٩٢٨ الثامنة صباحا
- ٨- انا الدكتور فريد محمد مفتش صحة مركز الزقازيق السابق لنا حلف اليمين القانونى
- ٩- وبناء على طلب حضرة الملاحظ سعد الدين افندى كشفت على ام ابراهيم ابراهيم من شرويه بمكتب صحة
- ١٠-المركز يوم الثلاثاء ١٢ يونية ١٩٢٨ الساعة الثامنة صباحا فوجدت الاتى
- ١١-المدعوة مصرية الجنس سليمة البنية والنظر عمرها ما بين ٢٠-٢٥ سنة وشاهدنا بها
- ١٢-سحجتين عضتين بالعضد الايسر ويجوز حصولهما نتيجة عضه اسنان ومضى عليها اقل من يوم ونبها
- ١٣-عليها بالتردد على العيادة وتحتاج لعلاج اقل من عشرين يوم
- ١٤- وقد شفيت بعد اربعة ايام بدون عاهة

مفتش صحة مركز الزقازيق

فريد
محمد

سجل رقم ١٥١٦ / ٣/٣٢/ طب شرعى : وثيقة رقم ٨٤ بتاريخ غرة ربيع أول ١٣٥١هـ / ٥ يوليو ١٩٣٢، ص ٨٤.

- ١- وزارة الداخلية
- ٢- مصلحة الصحة العمومية
- ٣- رقم مسلسل ٨٤
- ٤- النمرة بدفتر التشكيات ٢٢/٢٠
- ٥- نوع الحادثة جنائية
- ٦- التاريخ ٥ يولية ١٩٣٢ الساعة الثالثة مساء
- ٧- انا الدكتور اسكندر جورجى مفتش صحة ههيا قسم اول الابراهيمية السابق حلف اليمين
- ٨- القانونى امام حضرة صاحب السعادة رئيس محكمة الاستئناف الاهلية وبناء على
- ٩- انتداب حضرة مامور المركز قد وقعت الكشف الطبى على المدعو ابراهيم كيلانى
- ١٠-فوجدت الاتى المذكور مصرى سليم البنية والحواس يتراوح عمره بين ٣٠-٣٥ سنة وقد شوهد به
- ١١-جرح عرضى بصيوان الاذن اليسرى من الخلف طوله ا سم وعرضه نصف سم قاطع للجلد والنسيج الخولى

- ١٢-وحدثت هذه الاصابات نتيجة نشوب اسنان بشرية وما شابه ذلك من بضع ساعات
١٣-وقد عمل له اللازم وتقرر له مدة علاج اقل من عشرين يوما ما لم يطرأ طارى
١٤-وقبلت علاجه

مفتش صحة ههيا

اسكندر
جورجى

ل- الإدعاء بعض إنسان

سجل رقم ٣/٣٢/١٥٣١ طب شرعي: وثيقة رقم ٩٨ بتاريخ ١٧ ذى الحجة ١٣٤٨هـ/ ١٦ مايو ١٩٣٠م، ص ٩٨.

- ١- وزارة الداخلية
- ٢- مصلحة الصحة العمومية
- ٣- رقم مسلسل ٩٨
- ٤- تقرير عن كشف طبي شرعى
- ٥- نوع الحادثة جنائية
- ٦- التاريخ ١٦ مايو ١٩٣٠ الساعة ٩.٣٠ صباحا
- ٧- كطلب حضرة ملاحظ بوليس نقطة تارك قد وقعت الكشف الطبى على الحرمة محبوبة سلامة
- ٨- لمعرفة هل الاصابة التي بيدها اليمنى نتيجة عضه اسنان انسان او من خراج وبعد حلف اليمين القانونى
- ٩- اقرر الاتى المصابة مصرية الجنس تتراوح في العمر بين ٦٥-٧٥ بها تقيح مستدير الشكل
- ١٠-بخلفية ظهر الساعد الايمن طوله نحو ٤ سم ومغطى بمادة صديدية وليس بها خلاف
- ١١-ما ذكر النتيجة الاصابة المذكورة ترجح انها ناتجة عن خراج وليست نتيجة عضه انسان
- ١٢-ومضى عليها مدة لا تقل عن خمسة ايام وتحتاج لعلاج اقل من عشرين يوما
- ١٣-مالم يطرأ طارى ورفضت الذهاب للمستشفى وقبلنا علاجها كطلبها
- ١٤-وتحتاج الى غيارات وقد شفيت بعد تسعة ايام بدون عاهة

مفتش صحة كفر صقر غرب

عباس
منصور

م - حوادث عض حيوان

سجل رقم ٣/٣٢/١٥٢٢ طب شرعي: وثيقة رقم ٨٨ بتاريخ ٢٧ ربيع أول ١٣٤٩هـ/ ٢٢ أغسطس ١٩٣٠م، ص ٨٨.

- ١- وزارة الداخلية
- ٢- مصلحة الصحة العمومية
- ٣- رقم مسلسل ٨٨

- ٤- تقرير عن كشف طبي شرعي
- ٥- الرقم دفتر التشيكات ١١٤٠٩ جنح ١٩٣٠
- ٦- نوع الحادثة عارضية
- ٧- التاريخ ٢٢ أغسطس ١٩٣٠ الساعة ٧ مساء
- ٨- بمعرفتي انا الدكتور محمد فريد مفتش صحة فاقوس قسم اول الحالف لليمين القانوني كشفت
- ٩- طبيا بناء على انتداب حضرة معاون البوليس يوم ٢٢ اغسطس ١٩٣٠ الساعة ٧ مساء على الحرمه
- ١٠-هانم بنت على حسن داوود من ناحية الروضة^(١)المدعية بعقرها من كلب
- ١١-والكلبة مضبوطة بحسب افادة البوليس فوجدت المذكورة انثى مصرية الجنسية مسلمة سمراء اللون.
- ١٢-ضعيفة البنية سليمة النظر يبلغ عمرها نحو اربعة سنوات ومصابة بجرح عضى باعلى الجهة
- ١٣-الخلفية للفخذ الايمن طوله ٣.٥سم وعرضه ٢ سم وعمقه ١سم وحالة المصابة العمومية
- ١٤-جيدة وحافة الجرح كثيرة التشززم
- ١٥-والنتيجة هذه الاصابة يمكن حدوثها من عضه حيوان ككلب مثلا كما تدعى المصابة وقد مضى على الاصابة
- ١٦-السابق الكشف عليها بضع ساعات وتحتاج لعلاج اقل من عشرين يوما مالم يطرأ طارى
- ١٧-وقد قبلت علاجها بناء على طلب اهلها وابقيتها تحت ملاحظتنا لحين ورود
- ١٨-نتيجة التقارير الطبية البيطرية للكلب العاقر
- ١٩-وقد حدث حصول تقريح في الجرح

مفتش صحة فاقوس قسم اول

محمد
فريد

جدول بأنواع الحوادث وفئاتها الواردة بالسجل رقم ٣/٣١/١٥٠٠ طب شرعي

رقم الوثيقة	اسم المصاب	نوع الحادثة	التاريخ	فئة الحادثة
١	عبلة مرسى مرسى	ضرب	٢٥ صفر ١٣٤٦هـ/ ٢٤ أغسطس ١٩٢٧م	جنائية
٢	عباس عبد الرحمن	مضاربة	٢٦ صفر ١٣٤٦هـ/ ٢٥ أغسطس ١٩٢٧م	جنائية
٣	جاد فرج	مضاربة ما قبله	٢٦ صفر ١٣٤٦هـ/ ٢٥ أغسطس ١٩٢٧م	جنائية
٤	فهيمى عبد الرحمن	مضاربة ما قبله	٢٦ صفر ١٣٤٦هـ/ ٢٥ أغسطس ١٩٢٧م	جنائية
٥	إسماعيل السيد	ضرب	٢٧ صفر ١٣٤٦هـ/ ٢٦ أغسطس	جنائية

(١) الروضة : مركز فاقوس أصلها من توابع ناحية الخطارة باسم كفر الحيوان ثم فصلت عنها في تاريخ ١٢٦٩هـ ولاستهجان كلمة الحيوان طلب أهلها تغيير اسمها وتسميتها بالروضة وقد وافقت وزارة الداخلية على ذلك بقرار أصدرته عام ١٩٣٠م. نفس المرجع السابق، ص ١٢٠

رقم الوثيقة	اسم المصاب	نوع الحادثة	التاريخ	فئة الحادثة
	أمين		١٩٢٧م	
٦	عبد العزيز البرجعي	ضرب	٢٨ صفر ١٣٤٦هـ/ ٢٧ أغسطس ١٩٢٧م	جناية
٧	زكية إبراهيم	ضرب	٣ ربيع أول ١٣٤٦هـ/ أول سبتمبر ١٩٢٧م	جناية
٨	حميده أحمد غنيم	ضرب	٤ ربيع أول ١٣٤٦هـ/ ٢ سبتمبر ١٩٢٧م	جناية
٩	سيدة دسوقي	ضرب	٤ ربيع أول ١٣٤٦هـ/ ٢ سبتمبر ١٩٢٧م	جناية
١٠	محمد عبد السلام حمودة	ضرب	٤ ربيع أول ١٣٤٦هـ/ ٢ سبتمبر ١٩٢٧م	جناية
١١	السيد جاب الله الدالي	ضرب	٥ ربيع أول ١٣٤٦هـ/ ٣ سبتمبر ١٩٢٧م	جناية
١٢	أم إبراهيم عطية	ضرب	٦ ربيع أول ١٣٤٦هـ/ ٤ سبتمبر ١٩٢٧م	جناية
١٣	يوسف على	ضرب	١٧ ربيع أول ١٣٤٦هـ/ ٥ سبتمبر ١٩٢٧م	جناية
١٤	إبراهيم إبراهيم صديق	عضة أسنان	٩ ربيع أول ١٣٤٦هـ/ ٧ سبتمبر ١٩٢٧م	جناية
١٥	عريفة يوسف	ضرب	١٣ ربيع أول ١٣٤٦هـ/ ١١ سبتمبر ١٩٢٧م	جناية
١٦	عبد المنعم عبد الحميد	مصادمة مع سيارة	١٧ ربيع أول ١٣٤٦هـ/ ١٥ سبتمبر ١٩٢٧م	جناية
١٧	أم محمد محمد الجويلي	ضرب	٢٣ ربيع أول ١٣٤٦هـ/ ٢١ سبتمبر ١٩٢٧م	جناية
١٨	محمود عطية أبو العز	ضرب	٤ ربيع ثان ١٣٤٦هـ/ أول أكتوبر ١٩٢٧م	جناية
١٩	سعد الدين محمد أبو النصر	ضرب	٤ ربيع ثان ١٣٤٦هـ/ أول أكتوبر ١٩٢٧م	جناية
٢٠	متولى على أبو العزم	ضرب	٦ ربيع ثان ١٣٤٦هـ/ ٣ أكتوبر ١٩٢٧م	جناية
٢١	إبراهيم معبد مقدم	ضرب	٦ ربيع ثان ١٣٤٦هـ/ ٣ أكتوبر ١٩٢٧م	جناية
٢٢	عبد العال سيد حمد	ضرب	١٣ ربيع ثان ١٣٤٦هـ/ ١٠ أكتوبر ١٩٢٧م	جناية
٢٣	الست خضرة سالم	سقوط من أعلى فرن	١٤ ربيع ثان ١٣٤٦هـ/ ١١ أكتوبر ١٩٢٧م	عارضية

رقم الوثيقة	اسم المصاب	نوع الحادثة	التاريخ	فئة الحادثة
٢٤	محمد صابر صقر	ضرب	١٦ ربيع ثان ١٣٤٦هـ ١٣ أكتوبر ١٩٢٧م	جناية
٢٥	تراجي سيد محمود	تسمم	١٦ ربيع ثان ١٣٤٦هـ ١٣ أكتوبر ١٩٢٧م	جناية
٢٦	فاطمة سيد فراج	ضرب	١٦ ربيع ثان ١٣٤٦هـ ١٣ أكتوبر ١٩٢٧م	جناية
٢٧	محمود عبد الوهاب	سقوط من على حمارة	٢٥ ربيع ثان ١٣٤٦هـ ٢٢ أكتوبر ١٩٢٧م	عارضية
٢٨	هانم العادلي مرسي	ضرب	٢٧ ربيع ثان ١٣٤٦هـ ٢٤ أكتوبر ١٩٢٧م	جناية
٢٩	أمونة محمد دياب	ضرب	٢٧ ربيع ثان ١٣٤٦هـ ٢٤ أكتوبر ١٩٢٧م	جناية
٣٠	إبراهيم مصطفى عبده	ضرب	٢٧ ربيع ثاني ١٣٤٦هـ ٢٤ أكتوبر ١٩٢٧م	جناية
٣١	عبد الجليل محمد شريف	إصابة من محشة	٢٧ ربيع ثان ١٣٤٦هـ ٢٤ أكتوبر ١٩٢٧م	عارضية
٣٢	حميده السيد محمد سعفان	ضرب	٢٩ ربيع ثان ١٣٤٦هـ ٢٦ أكتوبر ١٩٢٧م	عارضية
٣٣	عبد العزيز إبراهيم خاطر	ضرب	٢٩ ربيع ثان ١٣٤٦هـ ٢٦ أكتوبر ١٩٢٧م	جناية
٣٤	على جاهين	سقوط من أعلا	٢٩ ربيع ثان ١٣٤٦هـ ٢٦ أكتوبر ١٩٢٧م	جناية
٣٥	سعد عيسى محمود	حروق نارية	٢٩ ربيع ثان ١٣٤٦هـ ٢٦ أكتوبر ١٩٢٧م	جناية
٣٦	بهية محمد إبراهيم	مصادمة مع سيارة	٢ جماد أول ١٣٤٦هـ ٢٩ أكتوبر ١٩٢٧م	جناية
٣٧	إبراهيم حسين حجاج	سقوط حائط	٣ جماد أول ١٣٤٦هـ ٣٠ أكتوبر ١٩٢٧م	عارضية
٣٨	دياب عبد الحميد	ضرب	٥ جماد أول ١٣٤٦هـ أول نوفمبر ١٩٢٧م	جناية
٣٩	إبراهيم حسين	ضرب	٥ جماد أول ١٣٤٦هـ أول نوفمبر ١٩٢٧م	جناية
٤٠	أبو زيد سعيد مجلى	ضرب	٦ جماد أول ١٣٤٦هـ ٢ نوفمبر ١٩٢٧م	جناية
٤١	عبد الله مرجان مدنى	ضرب	٦ جماد أول ١٣٤٦هـ ٢ نوفمبر ١٩٢٧م	جناية
٤٢	عطية على	هرس ماكينة	١٢ جماد أول ١٣٤٦هـ	عارضية

رقم الوثيقة	اسم المصاب	نوع الحادثة	التاريخ	فئة الحادثة
	حجازى		٨ نوفمبر ١٩٢٧م	
٤٣	إبراهيم شريف مصطفى	سقوط	١٧ جماد أول ١٣٤٦هـ ١٣ نوفمبر ١٩٢٧م	جناية
٤٤	نصر محمد نصر	ضرب	١٨ جماد أول ١٣٤٦هـ ١٤ نوفمبر ١٩٢٧م	جناية
٤٥	محمد نصر	ضرب	١٨ جماد أول ١٣٤٦هـ ١٤ نوفمبر ١٩٢٧م	جناية
٤٦	السيد فاضل عبد الله	عضة جمل	غرة جماد ثان ١٣٤٦هـ ٢٦ نوفمبر ١٩٢٧م	عارضية
٤٧	عبد الله فرغلى	ضرب	غرة جماد ثاني ١٣٤٦هـ ٢٦ نوفمبر ١٩٢٧م	جناية
٤٨	سليمان على الظايط	ضرب	٧ جماد ثان ١٣٤٦هـ ٢ ديسمبر ١٩٢٧م	جناية
٤٩	بيومى حسانين	ضرب	٧ جماد ثان ١٣٤٦هـ ٢ ديسمبر ١٩٢٧م	جناية
٥٠	على الشهيرى	مصادمة سيارة	٧ جماد ثان ١٣٤٦هـ ٢ ديسمبر ١٩٢٧م	جناية
٥١	أم سالم حسن حبيب	عض	٨ جماد ثان ١٣٤٦هـ ٣ ديسمبر ١٩٢٧م	جناية
٥٢	على محمد موسى	مصادمة ساقية	١٠ جماد ثان ١٣٤٦هـ ٥ ديسمبر ١٩٢٧م	عارضية
٥٣	عائشة إبراهيم	إجهاض نتيجة ضرب	١٣ جماد ثان ١٣٤٦هـ ٨ ديسمبر ١٩٢٧م	جنائي
٥٤	فاطمة دسوقى حمودة	ضرب	١٧ جماد ثان ١٣٤٦هـ ١٢ ديسمبر ١٩٢٧م	جناية
٥٥	محمد عبد الرحيم سلامة	مضاربة	١٧ جماد ثان ١٣٤٦هـ ١٢ ديسمبر ١٩٢٧م	جناية
٥٦	عبدالعزیز عبدالرحيم سلامة	مضاربة ما قبله	١٧ جماد ثان ١٣٤٦هـ ١٢ ديسمبر ١٩٢٧م	جناية
٥٧	عبد القادر عيسى	مضاربة ما قبله	١٧ جماد ثان ١٣٤٦هـ ١٢ ديسمبر ١٩٢٧م	جناية
٥٨	حسن حفاوى	ضرب	١٩ جماد ثان ١٣٤٦هـ ١٤ ديسمبر ١٩٢٧م	جناية
٥٩	حسن دسوقى حمودة	ضرب	٢٣ جماد ثان ١٣٤٦هـ ١٨ ديسمبر ١٩٢٧م	جناية
٦٠	عطية صقر محمد	مضاربة	٢٤ جماد ثان ١٣٤٦هـ ١٩ ديسمبر ١٩٢٧م	جناية

رقم الوثيقة	اسم المصاب	نوع الحادثة	التاريخ	فئة الحادثة
٦١	محمد عطية صقر	مضاربة ما قبله	٢٤ جماد ثان ١٣٤٦هـ ١٩ ديسمبر ١٩٢٧م	جناية
٦٢	محمد حسن النجار	مضاربة ما قبله	٢٤ جماد ثان ١٣٤٦هـ ١٩ ديسمبر ١٩٢٧م	جناية
٦٣	أمنة حسن العيوطي	ضرب	٢٤ جماد ثان ١٣٤٦هـ ١٩ ديسمبر ١٩٢٧م	جناية
٦٤	محمد مرسى السيد	ضرب	٢٦ جماد ثان ١٣٤٦هـ ٢١ ديسمبر ١٩٢٧م	جناية
٦٥	فردوس أمين	مصادمة دراجة	١٠ رجب ١٣٤٦هـ ٣ يناير ١٩٢٨م	جناية
٦٦	برعى محمد طه	ضرب	١٥ رجب ١٣٤٦هـ ٨ يناير ١٩٢٨م	جناية
٦٧	امين شحاته	ضرب	١٥ رجب ١٣٤٦هـ ٨ يناير ١٩٢٨م	جناية
٦٨	مصطفى حسن حسن	هرس بعربة	١٨ رجب ١٣٤٦هـ ١١ يناير ١٩٢٨م	جناية
٦٩	محمد زكى بهنسى	إصابة قضاء وقدر	١٨ رجب ١٣٤٦هـ ١١ يناير ١٩٢٨م	عارضية
٧٠	محمد على سلامة العياط	سقوط من على نخلة	٢١ رجب ١٣٤٦هـ ١٤ يناير ١٩٢٨م	عارضية
٧١	جوهرة سليم	ضرب	٢٨ رجب ١٣٤٦هـ ٢١ يناير ١٩٢٨م	جناية
٧٢	عوض الله نعمة الله البلاط	ضرب	٢٩ رجب ١٣٤٦هـ ٢٢ يناير ١٩٢٨م	جناية
٧٣	محمد السيد الروبى	ضرب	غرة شعبان ١٣٤٦هـ ٢٤ يناير ١٩٢٨م	جناية
٧٤	حمد أحمد عويس	ضرب	غرة شعبان ١٣٤٦هـ ٢٤ يناير ١٩٢٨م	جناية
٧٥	محمد عبد الله خليفة	ضرب	غرة شعبان ١٣٤٦هـ ٢٤ يناير ١٩٢٨م	جناية
٧٦	أم العزيز عطية	ضرب	٨ شعبان ١٣٤٦هـ ٣١ يناير ١٩٢٨م	جناية
٧٧	خليل فرج أحمد العطار	مضاربة	٩ شعبان ١٣٤٦هـ أول فبراير ١٩٢٨م	جناية
٧٨	عبد الوهاب بركات	مضاربة ما قبله	٩ شعبان ١٣٤٦هـ أول فبراير ١٩٢٨م	جناية
٧٩	السيد متولى السيد	مضاربة ما قبله	٩ شعبان ١٣٤٦هـ	جناية

رقم الوثيقة	اسم المصاب	نوع الحادثة	التاريخ	فئة الحادثة
٨٠	سالم عيسى سالم	مضاربة ما قبله	أول فبراير ١٩٢٨م ٩ شعبان ١٣٤٦هـ	جناية
٨١	نفيصة عبد العال	تسمم	أول فبراير ١٩٢٨م ٩ شعبان ١٣٤٦هـ	جناية
٨٢	فايزة أحمد موسى	عضة إنسان	١٢ شعبان ١٣٤٦هـ ٤ فبراير ١٩٢٨م	جناية
٨٣	محمد إبراهيم عبد السلام	ضرب	١٩ شعبان ١٣٤٦هـ ١١ فبراير ١٩٢٨م	جناية
٨٤	إبراهيم موسى	ضرب	١٩ شعبان ١٣٤٦هـ ١١ فبراير ١٩٢٨م	جناية
٨٥	زينب أحمد	ضرب	٢٢ شعبان ١٣٤٦هـ ١٤ فبراير ١٩٢٨م	جناية
٨٦	فهيمة حسن باز	ضرب	٢٢ شعبان ١٣٤٦هـ ١٤ فبراير ١٩٢٨م	جناية
٨٧	على سيد أحمد	ضرب	٢٢ شعبان ١٣٤٦هـ ١٤ فبراير ١٩٢٨م	جناية
٨٨	فاطمة على حسن	حروق نارية	٢٢ شعبان ١٣٤٦هـ ١٤ فبراير ١٩٢٨م	عارضية
٨٩	فهيمى حسن عبد العال	ضرب	٢٢ شعبان ١٣٤٦هـ ١٤ فبراير ١٩٢٨م	جناية
٩٠	فاطمة يوسف	ضرب	٢٦ شعبان ١٣٤٦هـ ١٨ فبراير ١٩٢٨م	جناية
٩١	سلامة محمد أحمد	ضرب	٢٧ شعبان ١٣٤٦هـ ١٩ فبراير ١٩٢٨م	جناية
٩٢	طلبة بنداري	ضرب	٣ رمضان ١٣٤٦هـ ٢٤ فبراير ١٩٢٨م	جناية
٩٣	عوض على العريني	ضرب	٣ رمضان ١٣٤٦هـ ٢٤ فبراير ١٩٢٨م	جناية
٩٤	عبد المغيث محمد	ضرب	٣ رمضان ١٣٤٦هـ ٢٤ فبراير ١٩٢٨م	جناية
٩٥	عبد الكريم محمد على	ضرب	٦ رمضان ١٣٤٦هـ ٢٧ فبراير ١٩٢٨م	جناية
٩٦	على موسى أبو السعود	ضرب	٦ رمضان ١٣٤٦هـ ٢٧ فبراير ١٩٢٨م	جناية
٩٧	إسماعيل إبراهيم الشربيني	ضرب	٧ رمضان ١٣٤٦هـ ٢٨ فبراير ١٩٢٨م	جناية

رقم الوثيقة	اسم المصاب	نوع الحادثة	التاريخ	فئة الحادثة
٩٨	محمد عبد السلام على	ضرب	١٣ رمضان ١٣٤٦ هـ ٥ مارس ١٩٢٨ م	جناية
٩٩	هانم إبراهيم عيسى	سقوط حائط	١٤ رمضان ١٣٤٦ هـ ٦ مارس ١٩٢٨ م	جناية
١٠٠	هندومة عبد العاطي	ضرب	١٥ رمضان ١٣٤٦ هـ ٧ مارس ١٩٢٨ م	جناية

الخاتمة:

يلقى هذا البحث الضوء على سجلات تقارير الطب الشرعي بمديرية الشرقية في أوائل القرن العشرين والمحفوظة بمخزن رقم عشرين بدار المحفوظات العمومية بالقاهرة وهذه السجلات لم يعمل لها أي نوع من أنواع الحصر أو كشوف الفهرسة فهي غير معلومة العدد، وقد تم أخذ عينة من هذه السجلات لدراستها في هذا البحث وهذه العينة تغطي الفترة من غرة جماد أول ١٣٣٨ هـ / ٢٢ يناير ١٩٢٠ إلى ٢٠ شعبان ١٣٥٠ هـ / ٣١ ديسمبر ١٩٣١ م.

هذه السجلات صادرة من مصلحة الصحة العمومية بوزارة الداخلية، حيث كان الطب الشرعي هو الجسر الذي يربط الطب بالعدالة فهو أحد العلوم الأساسية التي تعتمد عليها السلطات الأمنية والتحقيقية والقضائية في الوصول إلى الحقيقة في العديد من الجرائم والقضايا المختلفة التي تقع على الإنسان وعرضه، حيث يعد من العلوم العملية التي تعتمد على التفسير الدقيق والصحيح للعلامات والتغيرات والملاحظات الطبية الشرعية والاستخدام الأمثل للمعلومات الطبية في خدمة العدالة والأمن.

توضح هذه السجلات أن مصر من أقدم الدول في العالم التي استخدمت النواحي العلمية في كشف الجريمة وتقديم الأدلة العينية للنيابة والمحكمة كما توضح أن الطب الشرعي مهنة يعمل فيها أطباء هم في الأصل أطباء بشريون يقومون بأعمال الكشف عن حالات الوفيات، كذلك الكشف عن حالات الوفيات الجنائية، فأي قضية قتل لا بد أن تعرض على الطب الشرعي أو الوفيات التي يحيط بها العديد من الشبهات بحيث بات من غير المعروف سبب الوفاة، كما توجد حالات قدرية وبعض حالات السقوط من على جمل أو شجرة وحوادث الغرق هي حوادث عرضية، كما كان يتم الكشف عن حالات الإصابات لمعرفة نوعها بسيطة أو خطيرة أو حدوث عاهة أو إصابات أدت إلى الوفاة أو الإصابات القاتلة.

تغطي هذه السجلات صورة عن تقارير الطب الشرعي وكيف أن هذا التقرير كان ذراعاً للعدالة لوجود أبطال مجهولين لا تعنيهم براءة متهم أو إدانته بقدر اهتمامهم بكتابة الحقيقة التي يكون الحكم عنواناً لها، كما توضح كيفية كتابة تقارير الطب الشرعي الذي يتكون من ثلاثة أجزاء تعتمد على إثبات الحالة للمريض أو المتوفى وفحص الحرز وما شابه ذلك ورؤية الطبيب العلمية للحالة وكتابته على أسس علمية سليمة، وكيف أن هذا التقرير كان له أهمية كبيرة في كشف الحقائق والملابس التي في القضية وكتابة التقرير ومدى دقته وسلامته تعتمد على كفاءة الطبيب وذلك من خلال جمع الأدلة وفحصها فحصاً دقيقاً بعيداً عن التكهنات وكيف أن نسبة الخطأ في كتابة التقرير تكاد تكون معدومة.

اشتمل هذا البحث أيضاً على الدراسة الأرشيفية لهذه السجلات ومن خلالها تم تصميم بطاقات وصف للسجلات، كما تناول الدراسة الوثائقية من حيث دراسة المميزات الخارجية والداخلية لهذه السجلات من خلال دراسة الغلاف والتجليد والحبر ومادة الكتابة والسطور وترقيم الصفحات والوثائق والخط وإخراج الصفحات، كما تم دراسة اللغة المكتوب بها السجلات والتأريخ المتبع في السجلات.

احتوى هذا البحث على نشر نماذج من سجلات تقارير الطب الشرعي بمديرية الشرقية تبين أنواع الحوادث المختلفة الواردة بالسجلات مثل حوادث المضاربة، والضرب، حوادث إصابة من عيار ناري، سقوط حائط ، حروق نارية، مصادمة مع سيارة ، سقوط من أعلى شجرة، سقوط من على جمل، إصابة من سقوط زجاج، حوادث عض إنسان والادعاء بالإصابة، حوادث وفيات، حوادث عض حيوان، كما تم عمل جدول بأنواع الحوادث وفتاتها الواردة بالسجل رقم ٣/٣١/١٥٠٠ طب شرعى.

قائمة مصادر البحث

أولاً : السجلات (دار المحفوظات العمومية بالقاهرة)

سجلات الطب الشرعي أرقام ٣١/٣٢/١٥١٤ - ٣/٣٢/١٥١٦ - ٣/٣٢/١٥٠٥ - ٣/٣١/١٤٩٧ - ٣/٣٢/١٥٣٠ - ٣/٣١/١٥٠٠ - ٣/٣٢/١٥٠٨ - ٣/٣١/١٤٩٣ - ٣/٣١/١٥٠١ - ٣/٣٢/١٥٣١ - ٣/٣١/١٤٩٦ - ٣/٣٢/١٥٢٢ - ٣/٣٢/١٥٢٩ - ٣/٣٢/١٥١٨ - ٣/٣١/١٥٠٢.

ثانياً : المصادر والمراجع العربية :

- ١- ابن منظور : لسان العرب. القاهرة، دار المعارف، (د.ت).
- ٢- إنصاف عمر مصطفى: دار المحفوظات العمومية بالقاهرة. نشأتها - تنظيمها - إدارتها - دورها في خدمة الأرشيف الجارى.- رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة القاهرة، ١٩٨٧م.
- ٣- جمال الخولي: مداخلات في علم الدبلوماسية العربى.- ط٢، الاسكندرية، دار الثقافة العلمية، ٢٠٠٠م.
- ٤- جمال الدين جمعة: أوجه الطعن في التقارير الطبية.- القاهرة، دار الفجر للنشر والتوزيع، ١٩٩٨م.
- ٥- حسن على حسن الحلوة: الدبلوماسية.- مجلة كلية الآداب، جامعة القاهرة.- مج ٢٧ (مايو- ديسمبر ١٩٦٥م).
- ٦- خالد فهمي: الطب والقانون في مصر الحديثة.- الجسد والحدثاء.- القاهرة ، دار الكتب والوثائق القومية، ٢٠١٢م.
- ٧- زياد درويش: الطب الشرعي.- القاهرة، مطبعة الاتحاد، ١٩٩١م.
- ٨- ٨-سلوى على ميلاد : الوثيقة القانونية (ماهيته - أجزاؤها - أهميتها).- القاهرة، دار الثقافة للنشر والتوزيع، ١٩٨٦م.
- ٩- ----- :أسس وقواعد ترتيب ووصف الوثائق الأرشيفية: التصنيف والفهرسة.- مجلة المكتبات والمعلومات.- س ٢٣، ع ٣ (يوليو ٢٠٠٣م)، ص ص ٩٧-١٤٦.
- ١٠- ----- : قاموس مصطلحات الوثائق والأرشيف والمعلومات (إنجليزي - فرنسي- عربي).- القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، ٢٠٠٧م.
- ١١- سيد نصر : خبرة الطب الشرعي في المسائل المدنية.- القاهرة، دار النهضة المصرية، ١٩٩٥م.
- ١٢- شعبان خليفة : الببليوجرافيا أو علم الكتاب.- القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، ١٩٩٧م.
- ١٣- شمس الدين سامي : قاموس تركي.- ج ١- استانبول، مطبعة أقدام، ١٩٠٠م.
- ١٤- عبد الرحمن الرافعى: عصر إسماعيل .- ط ٢- القاهرة ، مكتبة النهضة المصرية، ١٩٤٨م.
- ١٥- ----- :عصر محمد على.- ط٤- القاهرة، دار المعارف، ١٩٨٢م.

- ١٦- كلوت بك. أ ب : لمحة عامة إلى مصر.- ترجمة محمد مسعود .- القاهرة، دار الكتب والوثائق القومية، ٢٠١١م.
- ١٧- محمد صبرى: تاريخ مصر من محمد على إلى العصر الحديث.- القاهرة، مكتبة مدبولي، ١٩٩١م.
- ١٨- محمد رمزي: القاموس الجغرافي للبلاد المصرية من عهد قدماء المصريين إلى سنة ١٩٤٥م.- القسم الثاني- الجزء الأول، محافظات ومديريات القليوبية والشرقية والدقهلية، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٤م.
- ١٩- محمد محمد خضر: مقدمة لدراسة علم الأرشيف : الإجراءات الفنية.- الروزنامة، الحولية المصرية للوثائق.- ع ١ (يناير ٢٠٠٣م)، ص ص ١-٢٨.
- ٢٠- محمد مختار: التوفيقات الإلهامية في مقارنة التواريخ الهجرية بالسنيين الإفرنكية والقبطية.- مج ٢، بيروت، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ١٩٨٠م.
- ٢١- مصطفى عبد الكريم الخطيب: معجم المصطلحات والألقاب التاريخية.- بيروت ، مؤسسة الرسالة، ١٩٩٦م.
- ٢٢- المعجم الوجيز: القاهرة.- مجمع اللغة العربية، ١٩٩٤.
- ٢٣- منصور عمر المعاينة: الطب الشرعي في خدمة الأمن والقضاء.- الرياض، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية- مركز الدراسات والبحوث، ٢٠٠٧م.
- ٢٤- ناصر الأنصاري : تاريخ أنظمة الشرطة في مصر.- القاهرة، دار الشروق ، ١٩٩٠م.
- ٢٥- وزارة الداخلية: لائحة حفظ وزارة الداخلية بتاريخ ٢٩ جمادى الآخرة ١٣٧٩هـ / ٢٩ ديسمبر ١٩٥٩م.
- ٢٦- وصفي على: الطب العدلي علما وتطبيقاً.- بغداد، دار الرسالة، ١٩٨٠م.
- ٢٧- يانج جورج : تاريخ مصر من عهد المماليك إلى نهاية حكم إسماعيل .- تعريب على أحمد شكري.- القاهرة، مكتبة مدبولي، ١٩٩٦م.

ثالثاً : مواقع الإنترنت :

- <http://WWW.Altibbi.com>
- <http://www.Egyptamoffice.com>

صناعة النشر

إشراف

د. منى فاروق على

يهدف هذا الباب إلى نشر الدراسات والبحوث العلمية الأصيلة والأعمال الميدانية المنهجية ودراسات الحالة التقييمية التي تركز على صناعة أوعية المعلومات سواء تلك التقليدية أو تلك الإلكترونية الرقمية ، ويرحب الباب أيضا بالدراسات الببليوجرافية الببليومترية وتاريخ الكتاب ونشره

كلمة الأستاذ الدكتور شعبان خليفة في مؤتمر صناعة النشر الذي عقدته لجنة الكتاب والنشر بالمجلس الأعلى للثقافة ٢٠١٥

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

والصلاة والسلام على سيد المرسلين

النبي الهادي الأمين

السيد الأستاذ الدكتور / محمد عفيفي الأمين العام للمجلس الأعلى للثقافة

السيد الأستاذ الدكتور/ شريف كامل شاهين مقرر لجنة الكتاب والنشر

السيدات والسادة أعضاء لجنة الكتاب والنشر

السيدات والسادة الحضور

أسعد الله يومكم بكل الخير

يقاس تقدم الأمم وتحضرها بأمرين: الأمر الاول هو وضع المرأة وواقعها؛ والأمر الثاني هو وضع الكتاب وواقعه، فالكتاب هو مرآة لعقول أبناء الامة ونبراس حضارتها وعماد تقدمها ومجمع علومها وأدبها. ولقد ازدهرت صناعة النشر في مصر الفرعونية أيما ازدهار واثمرت مئات الآلاف من الكتب حتى وصف الكتاب بأنه "قيمة مصرية قديمة"، بيد أن عديداً من العوامل قد تحالفت على إفناء وتدمير الجزء الأكبر من هذا الكتاب ولم يصلنا منه للأسف سوى عشرة آلاف كتاب فقط من مئات الآلاف تلك. لقد قام الاسكندر الأكبر بأكبر عملية نذالة فكرية شهدها تاريخ الفكر الانساني وقد أصاب الكتاب المصري القديم الحظ الأوفر من تلك النذالة؛ ذلك أن الاسكندر الأكبر كان كلما فتح بلداً استولى على كتبه وأمر بترجمتها إلى اليونانية وحرق الأصول ومن ثم يرى الثقافة المدققون ان ٧٠% مما كتب باليونانية القديمة ليس فكرياً يونانياً البتة. وقد حاول البعض التخفيف من حدة هذه النذالة وضاعوها في عبارة رشيقة قائلين بأن الحضارة المصرية القديمة عندما أخذت تحتضر نفثت روحها في الحضارة اليونانية. ومما يؤكد على ما ذهبنا إليه فإن كل مقتنيات مكتبة الاسكندرية القديمة التي بلغت في حدها الأدنى نصف مليون مجلد وفي حدها الأقصى مليوني مجلد كانت كلها باليونانية. وسواء كان يوليوس قيصر هو الذي أحرقها عفواً سنة ٤٨ ق.م. أو كان المسيحيون هم الذين أحرقوها ٣٢٥ عمداً؛ أو كان المسلمون هم الذين أحرقوها عمداً وقسراً سنة ٦٤٢م وكانت المكتبة قد شاخت وتبددت بفعل الزمن حيث طعنت في السن وعمرت أكثر من ألفية كاملة؛ سواء كان هذا أو ذاك فإنه لم تصلنا من مقتنيات المكتبة ورقة واحدة. وأن كنت قد قرأت سطوراً في احد المصادر البالية يقول بأنه قد أفلت من هذا المصير أربعون ألف لفافة كان يوليوس قيصر قد جمعها لأخذها معه إلى روما ولكن مدير المكتبة الهمام هربها فجراً ودفنها في احد التلال على بعد خمسين كيلومتراً من الاسكندرية على الساحل الشمالي وقد أطلق على هذا التل التل رقم ٢٠٢٠. وأياً كان الأمر فقد انطفات شعل أكبر مركز للنشر الأكاديمي في مصر القديمة .

السيدات والسادة

لقد انهارت صناعة النشر في مصر في الحقبة المسيحية والتي امتدت نحو سبعة قرون عدداً ذلك أن المسيحيين المضطهدين في ظل الدولة الرومانية اصبحوا مضطهدين بعد أن رفع الاضطهاد عنهم واعتناق الدولة الرومانية لعقيدتهم وما كان منهم إلا أن اضطهدهم الفكر الوثني بكل مجالاته وعلومه وركزا فقط على الكتاب المسيحي الذي كان بطبيعته محدود في عدده ومباحثه ضيقاً في دائرة توزيعه وتداوله محصوراً في مؤلفيه ومستهلكيه ومن ثم لا يمكننا الحديث عن صناعة للنشر تشفي الغليل في مصر المسيحية .

الأخوات والأخوة

لقد أخذت صناعة النشر في مصر الاسلامية تحبو خطواتها الأولى على استحياء في عصر الولاة وزمن الطولونيين والاشييد، ثم ازدهرت ازدهاراً كبيراً في زمن الفاطم بما جعل مكتبة دار العلم

الفاطمية تزخر بما يربو على مليوني مجلد، تلك المكتبة التي قال عنها بابا روما سنة ٩٩٩م "ليس في روما كلنا من يصلح بواباً لهذه المكتبة وأتى لنا أن نعلم الناس وفائد الشيء لا يعطيه"
ولقد كان صلاح الدين الأيوبي أكثر ندالة وخسة من الاسكندر الأكبر فيما يتعلق بصناعة النشر المصرية في زمنه حيث عمد إلى طرح مقتنيات مكتبات القصور الفاطمية ومكتبات دار العلم أرضاً في الشوارع والساحات وباعها بأبخس الأثمان وأكثر من هذا نزع جلود الكتب وصنع منها احذية لجنوده الحفاة .

ثم توالى النكبات على صناعة النشر في مصر في العصر المملوكي وكانت المجاعات سيفاً من سيوف القضاء على تلك الصناعة إذ لجأ الجياع وما أكثرهم إلى بيع الكتب للبقالين كل كتاب برغيف. وبهتت صناعة النشر حتى دخلت الطباعة إلى مصر في عصر محمد علي .
السيدات والسادة

كان محمد علي الأمي الذي لم يتعلم القراءة والكتابة إلا في سن الأربعين رجل دولة من طراز فريد، أدرك أن الكتاب هو احد اهم دعائم النهضة فأسس مطبعة بولاق سنة ١٨٢٠م والتي أصدرت أول كتبها ١٨٢٢م (قاموس طلياني-عربي) وبها أرسى دعائم صناعة نشر قوية وفي خلال ثلاثين عاماً بلغ انتاجها وانتاج مطابع المدارس الحجرية نحو عشرة آلاف عنوان ما بين مؤلف ومترجم وترائي وحكومي؛ بيد أن خلفه عباس حلمي كان مريضاً نفسياً فقعد بصناعة النشر كلية ولم ينقذها محمد سعيد ولكن الانقاذ جاء على يد اسماعيل وإن قعد بها توفيق والاحتلال البريطاني بسلسلة القوانين المقيدة للنشر والصحافة؛ لدرجة أن محمد عمر في رائحته "حاضر المصريين أو سر تأخرهم" الذي نشرته مجلة المقتطف بالقاهرة ١٩٠٢م أعلن عن موت صناعة النشر في مصر وقد حصر عدد الكتب التي نشرت في خمس سنوات ١٨٩٧-١٩٠١م فكانت ١٦٨ كتاباً. وفي عقود ما بين الحربين العالميتين بدأت صناعة النشر في مصر تشهد ارتفاعاً وتبدأ في عدد الكتب المنشورة: وكان هناك تطور ملحوظ في عدد الكتب المنشورة في مصر بعد الحرب العالمية الثانية ففي سنة ١٩٤٥ كان هناك مائتا كتاب وفي سنة ١٩٥٠ صدر ٣٢٥ كتاباً، وبدأت مصر بعد ذلك تدخل في خانات الآلاف وبلغ الانتاج سنة ١٩٦٦ ٤١٣٥ كتاباً ثم جاءت تداعيات حرب ١٩٦٧ لينخفض الانتاج سنة بعد أخرى .

- في ظل الجمهورية الاولى نجيب-عبد الناصر كانت مصر تنتج ٧٠% من كتب العرب وفي ظل الجمهورية الثانية انخفض انتاج مصر من الكتب ليصل إلى ٥٠% فقط من كتب العرب وفي ظل الجمهورية الثالثة التي لم يقرأ رئيسها كتاباً واحداً خارج الكتب المقررة انخفضت بنسبة انتاجية مصر إلى ٣٠% من كتب العرب وبضبط الصوت والضوء في صورة صناعة النشر في مصر قبل يناير ٢٠١١ :
- يصل انتاج مصر السنوي من الكتب إلى نحو عشرة آلاف عنوان ٦٠% منها كتب جامعية، ٢٠% كتب مدرسية بفتحيتها الرسمية والمساعدة، ١٥% كتب ثقافة عامة و ٥% كتب أطفال .
 - هناك في مصر نحو ٤٥٠ ناشرأ بالفعل يقابلهم مثل هذا العدد كناشرين بالقوة .
 - ازدهرت صناعة النشر في مصر نسبياً في الفترة ما بين مايو ٢٠٠٥ إلى سبتمبر ٢٠٠٩ نتيجة المعونة السخية (٥٥ مليون دولار) التي قدمتها الولايات المتحدة لتطوير المكتبات المدرسية والتي بمقتضاها تم تطوير ٤٠,٠٠٠ مكتبة مدرسية وتزويدها بنحو ٢٨ مليون مجلد .
 - يصل حجم اقتصاد صناعة النشر في مصر بكل جوانبها نحو ٣ مليار دولار أي نحو عشرين مليار جنيه مصري. ولكن الجزء الأكبر يذهب إلى الكتب المدرسية والكتب الجامعية ولا ينال كتب الثقافة العامة لا القليل .
 - يفشل عدد المكتبات وميزانياتها في مصر عن أن تكون سوقاً هامة مستهلكة للكتاب المصري؛ كما تفشل سوق الأفراد عن أن تكون سوقاً رائجة لكتب الثقافة العامة .

- تتركز سوق الكتاب الثقافي في مصر في القاهرة والاسكندرية وبعض عواصم المحافظات ولا ترى مدن الأقاليم وقراها في الأعم الاغلب من الكتب إلا الكتب الدراسية في أيدي التلاميذ .
 - يرى الثقافة أن انخفاض دخول الافراد وانخفاض المستوى الحضاري والثقافي لدى الغير الأعظم من الشعب المصري، يقف حائلاً دون انتشار تداول كتب الثقافة العامة وشرائها .
 - عدم وجود شبكة توزيع وطنية قوية وقادرة على تحمل الكتاب المصري إلى حيث يوجد المشتري في الداخل والخارج .
 - عدم تفعيل (التربية المكتبية) في المدارس المصرية رغم تفعيله في بعض الدول العربية .
 - ولإنقاذ صناعة النشر في مصر نرى:
 - وضع وتنفيذ خطة شاملة لشبكة من المكتبات العامة تغطي كل أحياء المدن وكل القرى في مصر بل وتعطي المصانع الشركات والنوادي وكافة تجمعات الناس وبحيث تكون هناك مكتبة عامة لكل عشرة آلاف نسخة من المتعلمين. هذه الشبكة تعمل تحت مظلة واحدة بدلاً من التبعيات الأحدى عشرة القائمة حتى الآن .
 - انشاء شبكة توزيع وطنية تحمل الكتاب المصري محلياً شرقاً وغرباً.
 - محاربة تزوير الكتاب المصري حرباً حقيقية وليس مجرد الأسف والندم.
 - الغاء المركز القومي للترجمة والهيئة المصرية العامة للكتاب حيث هما وامثالهما من مؤسسات النشر الحكومي عبء على صناعة النشر في مصر واهدار للمال وحيث يترأس هذه المؤسسات أشخاص لا علاقة لهم بالنشر أو الكتاب وتسود المحسوبية و الترتيبات بل والرشوة قرارات النشر فيها.
 - تفعيل مقرر التربية المكتبية في المدرسة المصرية
 - الاهتمام بتعليم صناعة النشر في المدارس الفنية والجامعات سواء على مستوى البكالوريوس او الدراسات العليا أو الدبلومات الفنية .
- السيدات والسادة
- أحييكم جميعاً واحبكم جميعاً وأشكركم جميعاً..

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،

أ.د. شعبان عبد العزيز خليفة

اتجاهات ناشري الإنتاج الفكري المصري الدولي نحو الأرشفة الذاتية

إعداد

د. / إسماعيل رجب عثمان

مدرس – قسم الوثائق والمكتبات والمعلومات

كلية الآداب – جامعة الفيوم

iretman@fayoum.edu.eg

ملخص الدراسة

تسعى الدراسة إلى التعرف على اتجاهات ناشري الإنتاج الفكري المصري الدولي نحو الأرشفة الذاتية، وتحديد مدى معرفة الباحثين المصريين بخيارات الأرشفة الذاتية التي يقدمها الناشرون. ومن أجل تحقيق أهداف الدراسة أُخذت عينة من الإنتاج الفكري المصري المكشوف في قاعدة بيانات Web of Science خلال الفترة من 2005 وحتى 2014 بلغ قوامها 10,827 مقالة من أجل تحديد ناشري الإنتاج الفكري المصري الدولي. كما وزعت استبانة على 3,400 باحث من مؤلفي هذا الإنتاج في 9/4/2015، وقد تلقى الباحث منها 165 استجابة. وقد أظهرت الدراسة أن ناشري 87% من الإنتاج الفكري المصري يسمحون بأرشفة نسخة ما قبل الطباعة ذاتيًا، في حين يسمح ناشرو 74% من الإنتاج الفكري المصري بأرشفة نسخة ما بعد التحكيم، بالإضافة إلى أنه لا يسمح ناشرو 87% من الإنتاج الفكري المصري بأرشفة نسخة PDF الخاصة بالناشر. وقد أظهرت الدراسة كذلك أن هناك مجموعة من الضوابط يجب أن يلتزم بها عند أرشفة إنتاجه الفكري ذاتيًا أبرزها: يجب أرشفة الإنتاج الفكري من خلال صفحة الباحث الشخصية أو من خلال مستودع الجامعة، ضرورة الإشارة إلى المصدر الذي نشرت فيه المقالة، بالإضافة إلى تضمين الرابط الخاص بالمقالة على الإنترنت.

أظهرت الدراسة كذلك أن 56% من الباحثين يقومون بأرشفة أبحاثهم ذاتيًا، ودافعهم الأساسي نحو ذلك يتمثل في فئاعتهم الشخصية بحق الجميع في الوصول إلى المعرفة التي يحتاجون إليها، أما 44% من الباحثين لا يقومون بأرشفة إنتاجهم نتيجة اعتقادهم الخاطئ بأن سياسة الناشرين لا تسمح بذلك، كما أظهرت الدراسة أيضًا أن 64% من الباحثين ليس لديهم معرفة بخيارات الأرشفة التي يقدمها الناشرون حيال الأرشفة الذاتية. وقد أوضح 62% من الباحثين الذين يقومون بأرشفة إنتاجهم أنهم يلتزمون بسياسات الناشرين الخاصة بالأرشفة الذاتية إلا أن ممارستهم أثبتت عكس ذلك عندما أشار 96% منهم بأنهم يقومون بأرشفة نسخة PDF الخاصة بالناشر التي لا يسمح الناشر بأرشفتها.

بناءً على نتائج الدراسة يوصي الباحث متخذي القرار في الجامعات والمؤسسات البحثية بضرورة إنشاء مستودع رقمي للمؤسسة وتدريب الباحثين على كيفية استخدامه، كما يجب عليهم وضع سياسة إلزامية للأرشفة الذاتية تجبر الباحثين على القيام بذلك، كما توصي الدراسة الباحثين بضرورة قراءة سياسات النشر الخاصة بالناشرين من أجل التعرف على خيارات الأرشفة الذاتية التي يقدمونها، كما يجب عليهم الرجوع إلى قاعدة بيانات SHERPA/RoMEO لمعرفة خيارات الأرشفة الذاتية الخاصة بالأبحاث السابقة. كما قدمت الدراسة العديد من التوصيات الأخرى لمديري المكتبات والمسؤولين عن المستودعات الرقمية في الجامعات والمؤسسات البحثية.

١. مقدمة

الأرشفة الذاتية عملية يقوم بمقتضاها الباحث بإيداع وثيقة رقمية في موقع مجاني على شبكة الإنترنت، هذا الموقع قد يكون صفحة الويب الشخصية للباحث أو موقع الويب الخاص بالقسم الذي يعمل فيه، أو المستودع الرقمي الخاص بالجامعة التي ينتسب إليها أو أحد المستودعات الرقمية المتخصصة. والغرض من هذه العملية جعل النص الكامل للأبحاث العلمية مرئية بحيث يمكن الوصول إليها والبحث

فيها واستخدامها من قبل أي مستفيد محتمل قادر على الاتصال بشبكة الإنترنت. وقد ظهرت بوادر ممارسات الأرشفة الذاتية في عام 1991 عندما قام Paul Ginsparg بإنشاء مستودع arXiv.org ، الذي سمح للآلاف من الباحثين بمشاركة أفكارهم عبر الإنترنت قبل نشرها عن طريق إيداع المسودة الأولية للعمل، وبعد ثلاث سنوات من الممارسة صك Steven Harnad مصطلح الأرشفة الذاتية عندما اقترح على الباحثين أرشفة أوراقهم البحثية ذاتياً من أجل الحد من سيطرة الناشرين على المسودات الأولية للأبحاث ومن أجل زيادة تأثير العمل البحثي. (Singh, 2007, p. 564) وللأرشفة الذاتية الكثير من الفوائد من بينها: تسهيل الوصول إلى المعرفة وجعلها متاحة في جميع أنحاء العالم، كما أنها طريقة غير مكلفة تساعد الباحث في زيادة عدد مرات مشاهدة مقالاته وتحميلها والاستشهاد بها (Lawrence, 2001)، بالإضافة إلى أنها تساعد على تقليص الفترة الزمنية الواقعة ما بين كتابة المقالة من قبل الباحثين وظهور المقالة في الشكل النهائي (Pinfield, 2004)، وتساعد أيضاً على الاعتراف بالباحث في مجال تخصصه ومن ثم تساعد في الترقى والحصول على التمويل اللازم للأبحاث المستقبلية الخاصة به، كما تساعد الباحث على تخزين جميع أعماله الفكرية في مكان واحد ومن ثم تجعل من السهل الرجوع إليها في أي وقت (SPARC Europe, 2015)، وأيضاً المساعدة في سرعة عرض نتائج الأبحاث قبل نشرها في الدورية وهذه السرعة قد تستفيد منها بعض النتائج التي تحتاج إلى سرعة النشر. ويرى البعض أن المستودعات الرقمية الخاصة بالجامعات أو المؤسسات البحثية تعذبمتابة مكان واحد يستطيع العالم من خلاله إلقاء نظرة عامة على الأداء البحثي لهذه الجامعة أو لتلك المؤسسة، وهذا الأمر يساعد في زيادة الاعتراف بالجامعة أو المؤسسة وتحسين ترتيبها بين أقرانها. (SPARC Europe, 2015)

ونظراً لأهمية هذا الموضوع سارعت الكثير من الجامعات والمؤسسات البحثية في جميع أنحاء العالم منذ فترة مبكرة إلى الاهتمام بالأرشفة الذاتية، ففي الولايات المتحدة أظهرت إحدى الدراسات في عام 2005 أن 40% من أصل 98 جامعة على مستوى الدكتوراة لديها بالفعل مستودع رقمي، وأن 88% من الجامعات التي ليس لديها مستودع رقمي في الوقت الحالي تخطط لإنشاء مستودع رقمي لها (Lynch & Lippincott, 2005). كما أظهرت دراسة أخرى أن عدد المستودعات الرقمية زاد من 128 مستودع في ديسمبر 2005 ليصبح 2,253 مستودعاً في ديسمبر (Pinfield, Salter, & Bath, 2014). كما أظهرت إحصائية حديثة أن عدد المستودعات الرقمية المتاحة على الإنترنت بلغ 2,867 مستودعاً (OpenDOAR, 2015). وقد ترتب على هذا الاتجاه ظهور الكثير من الدراسات التي تهدف إلى تقييم هذه التجارب والتعرف على العقبات التي تحول دون مشاركة الباحثين فيها، ومن بين العقبات التي أظهرتها هذه الدراسات عدم إقبال أعضاء هيئة التدريس على إيداع أبحاثهم في المستودعات الرقمية؛ حيث تراوحت نسبة مشاركتهم في بعض الجامعات ما بين (Harnad & McGovern, 2009) 15-20% ، بالإضافة إلى نقص المعرفة بالأرشفة الذاتية (Swan, 2006) و (Swan & Brown, 2005) كما كشفت بعض الدراسات العربية عن وجود العديد من العقبات التي تواجه الباحثين العرب، من بينها صعوبة الحصول على نسخة من المصدر، وبعض المعوقات التكنولوجية والتقنية، ومعوقات أخرى تتعلق بحقوق النشر) السيد، (2008 كما أضافت ناريمان متولي إلى العقبات السابقة عقبة أخرى تتمثل في عدم وجود التشجيع الكافي من قبل الجامعة لقيام الأعضاء بالأرشفة) متولي، (2011)

وقد استرعى انتباه الباحث أثناء مطالعة الإنتاج الفكري المتخصص في الموضوع أن القضايا المتعلقة بحقوق النشر من أكثر القضايا التي تحظى باهتمام نسبة كبيرة من الباحثين والمسؤولين عن المستودعات الرقمية عند حديثهم عن الأرشفة الذاتية؛ لذلك كان من الضروري إجراء هذه الدراسة من أجل إخضاع هذه الظاهرة للدراسة بهدف التعرف على مدى تأثير سياسات ناشري الإنتاج الفكري المصري الدولي على أرشفة هذا الإنتاج ذاتياً، وهل تمثل هذه السياسات بالفعل عائقاً حقيقياً أمام الأرشفة الذاتية لهذا الإنتاج، أم أن هذا العائق هو مجرد تكهنات مبنية على عدم المعرفة بهذه السياسات.

٢. مشكلة الدراسة

يمكن بلورة مشكلة الدراسة الحالية في تساولين اثنين هما: ما اتجاهات ناشري الإنتاج الفكري المصري الدولي نحو الأرشفة الذاتية؟ وما مدى معرفة الباحثين المصريين أصحاب هذا الإنتاج بهذه السياسات؟ ومن أجل تحديد أكثر لأبعاد المشكلة تم صياغة السؤالين السابقين في شكل مجموعة مفصلة من الأسئلة على النحو الآتي:

٢.١. التساؤلات الخاصة باتجاهات الناشرين نحو الأرشفة الذاتية

١. ما أبرز سمات الإنتاج الفكري المصري الدولي المكشف في قاعدة بيانات Web of Science ؟
٢. من أكثر ناشري الإنتاج الفكري المصري الدولي؟
٣. ما تصنيف سياسات الأرشفة الذاتية التي يستخدمها الناشر؟
٤. ما نسخ المقالات التي يسمح الناشر بأرشفتها ذاتياً؟
٥. ما الضوابط التي يضعها الناشر لتنظيم عملية الأرشفة الذاتية؟

٢.٢. التساؤلات الخاصة باتجاهات الباحثين نحو سياسات الناشرين

١. من هم أبرز الناشرين الذين يتعامل معهم الباحثون المصريون؟
٢. ما مدى معرفة الباحثين بخيارات الأرشفة الذاتية التي يقدمها الناشر؟
٣. هل يقوم هؤلاء الباحثون بأرشفة أبحاثهم ذاتياً؟
٤. ما أسباب عدم قيام الباحثين بأرشفة أبحاثهم؟
٥. ما دوافع الأرشفة الذاتية لدى الباحثين؟
٦. ما مدى التزام الباحثين بسياسات الناشرين عند القيام بالأرشفة الذاتية؟
٧. ما مدى استعداد الباحثين لقبول سياسات الأرشفة الذاتية الإلزامية التي يمكن أن تفرضها الجامعات والمؤسسات البحثية؟

٣. أهداف الدراسة

تسعى الدراسة إلى تحقيق مجموعة الأهداف الآتية:

١. التعرف على اتجاهات ناشري الإنتاج الفكري المصري نحو الأرشفة الذاتية.
٢. تحديد مدى معرفة الباحثين المصريين بخيارات الأرشفة الذاتية التي يقدمها الناشر.
٣. توفير المعلومات اللازمة التي تساعد القائمين على المستودعات الرقمية المؤسسية في صياغة سياسات أرشفة ذاتية لا تتعارض مع حقوق الناشرين.

٤. منهج البحث وأدوات تجميع البيانات

من أجل تحقيق أهداف الدراسة والإجابة على التساؤلات الخاصة بها، اعتمد الباحث على المنهج البليوجرافي البليومتري من أجل التعرف على بعض خصائص الإنتاج الفكري المصري الدولي؛ كما اعتمد الباحث أيضاً على منهج البحث الميداني من أجل التعرف على مدى معرفة الباحثين المصريين بخيارات الأرشفة الذاتية التي يقدمها الناشر ومدى التزامهم بالضوابط التي تنظم هذه العملية

٤.١. تجميع البيانات

من أجل الإجابة على التساؤلات الخاصة بالقسم الأول من الدراسة، قام الباحث " أولاً "بحصر الإنتاج الفكري المصري الدولي اعتماداً على قاعدة بيانات (Web of Science) ، حيث جرب البحث باستخدام كلمة (Egypt) وتحديد العنوان "Address" كمدخل للبحث، وقُصِرَت عملية البحث على مقالات الأبحاث العلمية فقط خلال الفترة الزمنية الواقعة فيما بين 2005 وحتى 2014 وبناءً على هذه المحددات تم استرجاع 64,245 تسجيلة رُتِبت تنازلياً حسب عدد مرات الاستشهاد بالمقالات، كما تم استيراد جميع التسجيلات التي حصلت على أكثر من 10 استشادات إلى برنامج مايكروسوفت أكسيس

تمهيداً لمعالجتها، وقد بلغ عدد هذه التسجيلات 10,827 بعد ذلك شرع الباحث في إعداد قائمة بعناوين الدوريات التي نشر فيها الإنتاج الفكري المصري الدولي بالإضافة إلى الترتيم الدولي الموحد للدوريات ISSN الخاص بكل دورية، حيث بلغ عدد هذه الدوريات 2,480 دورية. ومن أجل التعرف على موقف الناشرين تجاه الأرشفة الذاتية، تم البحث عن عناوين الدوريات داخل قاعدة بيانات (SHERPA/RoMEO) (باستخدام الترتيم الدولي الموحد للدوريات الخاص بكل دورية، وأمام كل دورية سجل اسم الناشر ولون سياسة الأرشفة الذاتية الخاصة به، وموقف الناشر تجاه أرشفة النسخ المتعددة للمقالة، والضوابط التي يضعها الناشر لتنظيم عملية الأرشفة الذاتية).

ومن أجل تجميع البيانات الخاصة باتجاهات الباحثين نحو سياسات الناشرين، صمم الباحث استبانة اشتملت على عشرة أسئلة وزّعت على أربعة أقسام هي (1): اشتمل القسم الأول على أربعة أسئلة موجهة إلى جميع الباحثين، تتناول هذه الأسئلة اتجاهات الباحثين نحو الأرشفة الذاتية، ومدى إمكانية التزامهم بسياسات الأرشفة الذاتية الإلزامية التي يمكن أن تضعها المؤسسات في المستقبل، وتحديد أسماء الناشرين الذين نشروا لديهم مؤخرًا، ومدى معرفتهم بخيارات الأرشفة الذاتية التي يقدمها الناشر، (2) القسم الثاني من الأسئلة اشتمل على خمسة أسئلة موجهة إلى الباحثين الذين يقومون بأرشفة أبحاثهم، والغرض منها التعرف على مدى التزام الباحثين بشروط الأرشفة الذاتية التي يضعها الناشر، وتحديد الأماكن التي يتم من خلالها أرشفة إنتاجهم الفكري، ومعرفة شكل المقالة التي يتم أرشفتها، وتحديد الأسباب التي دفعتهم إلى أرشفة هذا الإنتاج، (3) أما القسم الثالث فقد اشتمل على سؤال واحد فقط موجه إلى الباحثين الذين لا يقومون بالأرشفة الذاتية من أجل معرفة أسباب عدم قيامهم بأرشفة إنتاجهم الفكري؛ (4) القسم الرابع والأخير اشتمل على مجموعة من الأسئلة العامة التي تساعد في معرفة بعض سمات الباحثين مثل الجامعة أو المؤسسة البحثية والكلية التي يعمل فيها والدرجة الوظيفية التي يشغلها.

بعد تصميم النسخة الإلكترونية المبدئية من الاستبانة باستخدام تطبيق Google Drive، قام الباحث بتجريب الاستبانة عن طريق إرسالها عبر البريد الإلكتروني إلى عينة قوامها 100 باحث تلقى الباحث منهم سبع استجابات، وبناءً على إجابات العينة التجريبية قام الباحث بإعداد النسخة النهائية من الاستبانة.

٤.٢. مجتمع الدراسة

نظرًا لأن قاعدة بيانات Web of Science تقوم بتسجيل البريد الإلكتروني للباحث الأول فقط في الحقل المخصص للاتصالات، لذلك قام الباحث بعمل قائمة بالمقالات التي يرد فيها أسماء الباحثين المصريين أولاً، وقد اشتملت هذه القائمة على 3,400 عنوان بريد إلكتروني. وجهت إليهم دعوة للمشاركة في الدراسة عبر البريد الإلكتروني اشتملت على الرابط الخاص بالاستبيان على شبكة الإنترنت، وقد وُجّهت هذه الدعوة في التاسع من إبريل 2015، وفي 1 مايو 2015 أغلقت خاصية قبول الاستجابات. خلال هذه الفترة تلقى الباحث 168 استجابة، استبعد منها ثلاث استجابات، وذلك لعدم اكتمال بعض البيانات، ومن ثم صار إجمالي عدد الاستجابات النهائي 165 استجابة. وهذا العدد يشكل تقريباً نسبة 5% من إجمالي مجتمع الدراسة، وقدمت استيراد استجابات الباحثين في شكل ملف إكسيل تمهيداً لتحليل البيانات الواردة فيها.

٥. حدود الدراسة

التزمت الدراسة في مسارها بالحدود الآتية (1): الحدود الزمنية: أجريت عملية البحث في يوم 28/3/2015، وقُصرت عملية البحث على الإنتاج الفكري المصري المكشوف في قاعدة بيانات Web of Science خلال الفترة من 2005 وحتى 2015. أما بالنسبة لتوقيت توزيع الاستبانة، فقد وزعت في 9/4/2015 واستمر تلقي الاستجابات حتى (2). 30/4/2015 الحدود الكمية: قام الباحث باستيراد البيانات الخاصة بالمقالات التي تلقت أكثر من 10 استشهادات فقط، وهذه الفئة من المقالات بلغ عددها 10,827

تسجيلية (3). الحدود النوعية: اقتصر على المقالات العلمية المنشورة في دوريات علمية محكمة في مجالي العلوم البحتة والتطبيقية.

٦. مصطلحات الدراسة

استخدمت الدراسة مجموعة من المصطلحات لأغراض الاختصار أثناء عملية الكتابة، وهذه المصطلحات هي:

- الإنتاج الفكري المصري: من أجل الإشارة إلى الإنتاج الفكري المصري الدولي المكشف في قاعدة بيانات Web of Science.
- الناشرين: استخدم هذا المصطلح أثناء عرض نتيجة الدراسة من أجل الإشارة إلى ناشري الإنتاج الفكري المصري الدولي.

كما استخدمت الدراسة أيضاً مجموعة أخرى من المصطلحات تستخدمها قاعدة بيانات SHERPA/RoMEO لوصف سياسات الناشرين نحو الأرشفة الذاتية ووصف نوع المقالة التي يمكن أرشفتها ذاتياً، وهذه المصطلحات هي (*) نسخة ما قبل الطباعة: Preprint ويقصد بها المقالة التي لم يتم قبولها للنشر ولم يتم تحكيمها بعد (*) نسخة ما بعد التحكيم: Postprint ويقصد بها المقالة التي تم قبولها وحكمت من قبل الدورية وقام الباحث بتنفيذ ملاحظات المحكمين عليها (*) نسخة PDF الخاصة بالناشر: ويقصد به ملف PDF الذي تم نشره في الدورية (*) سياسة الأرشفة ذات اللون الأخضر: Green تسمح هذه السياسة للباحثين بالأرشفة الذاتية لنسخة ما قبل الطباعة ونسخة ما بعد التحكيم أو نسخة PDF الخاصة بالناشر (*) سياسة الأرشفة ذات اللون الأزرق: Blue تسمح هذه السياسة للباحثين بالأرشفة الذاتية لنسخة ما بعد التحكيم فقط (*) سياسة الأرشفة ذات اللون الأصفر: Yellow وهذه السياسة تسمح للباحثين بالأرشفة الذاتية لنسخ ما قبل الطباعة (*) سياسة الأرشفة ذات اللون الأبيض: White لا تسمح هذه السياسة للباحثين بأرشفة نسخة ما قبل الطباعة أو بعد التحكيم.

٧. الدراسات السابقة

أسفرت مطالعة الإنتاج الفكري المتخصص والبحث في محركات البحث العالمية وقواعد البيانات المتخصصة عن الوصول إلى العديد من الدراسات ذات الصلة بالموضوع، وسوف نعرض منها فقط الدراسات التي ركزت على اتجاهات أعضاء هيئة التدريس نحو المستودعات الرقمية بشكل عام والأرشفة الذاتية. وأشار إلى أننا نستعمل هذه الدراسات بالدراسات العربية أولاً ثم نتبعها بالدراسات الأجنبية.

٧.١. الدراسات العربية

أول الدراسات العربية التي لها علاقة بالدراسة الحالية تلك التي قام بها الشوابكة من أجل التعرف على اتجاهات أعضاء هيئة التدريس في جامعة الإمارات نحو نظام الوصول الحر، وقد كشفت الدراسة عن قيام 17% فقط من الباحثين بإيداع أبحاثهم في أرشيفات الوصول الحر، بينما لم تقم النسبة الباقية من أعضاء هيئة التدريس بذلك (الشوابكة و صالح، 2007) وفي نفس العام نشر عبد المجيد بوعزة ووحيد قدورة دراسة الهدف منها هو التعرف على اتجاهات الباحثين بجامعة السلطان قابوس وجامعة تونس نحو الدوريات المتاحة من خلال نظام الاتصال الحر، وقد ركزت الدراسة في أحد جوانبها على اتجاهات الباحثين نحو الأرشفة الذاتية لأعمالهم البحثية قبل النشر (وبعده) بوعزة و حامد، (2007) وفي عام 2008 قدمت أماني السيد ورقة بحثية إلى مؤتمر جمعية المكتبات السعودية حول الأرشفة الذاتية بوصفها قناة للاتصال المعرفي في مجال المكتبات، وذلك من أجل التعرف على اتجاهات الباحثين في أقسام المكتبات والمعلومات العربية نحو الأرشفة الذاتية، وقد قامت الباحثة باستخدام الاستبانة كأداة لتجميع البيانات، كما استخدمت قائمة المراجعة لتحليل محتوى المواقع الشخصية للباحثين في مجال المكتبات والمعلومات في العالم العربي، وقد

تمكنت الباحثة من خلال هذه الدراسة من تحديد المعوقات التي تحول دون قيام الباحثين بأرشفة إنتاجهم الفكري، وقد تمثلت هذه المعوقات في عدم توافر الوقت اللازم نتيجة قيام 86% من الباحثين بالقيام بهذه المهمة بأنفسهم، بالإضافة إلى المعوقات المالية ثم الخوف من السرقات العلمية والإتلاف العمدي للمحتوى؛ كما كشفت الدراسة أيضاً أن فئة مقالات الدوريات تعتبر من أكثر أشكال الإنتاج الفكري التي يتم أرشفتها ذاتياً، وتوصلت الدراسة كذلك إلى أن الباحثين لم يقوموا بالحصول على تصريح مسبق من الناشر قبل إتاحة أعمالهم عبر مواقعهم الشخصية (السيد، 2008). الدراسة الرابعة قامت بها ناريمان متولي من أجل التعرف على اتجاهات أعضاء هيئة التدريس بجامعة طيبة نحو الأرشفة الذاتية، والتعرف على المعوقات التي تحول دون قيام أعضاء هيئة التدريس بالأرشفة الذاتية، وقد اعتمدت الدراسة على الاستبيان كأداة أساسية لتجميع البيانات. وقد أسفرت الدراسة عن العديد من النتائج أبرزها: تحديد العامل الأساسي وراء عدم اهتمام أعضاء هيئة التدريس بالأرشفة الذاتية والمتمثل في غياب الوعي بمفهوم الأرشفة الذاتية، كما حددت الدراسة بعض العقبات الأخرى مثل ضغوط العمل وعدم وجود الوقت الكافي بالإضافة إلى المعوقات المتعلقة بحقوق النشر (متولي، 2011).

٧.٢. الدراسات الأجنبية

من بين الدراسات الأجنبية المبكرة التي أجريت حول هذا الموضوع تلك الدراسة التي أجريت في عام 2001، وقامت باستطلاع رأي عينة عشوائية من الباحثين في 9 تخصصات علمية يعملون في كليات وجامعات أمريكية وكندية من أجل التعرف على مدى استخدام أعضاء هيئة التدريس للأرشيفات الرقمية ومدى إسهامهم في إيداع أبحاثهم في هذه الأرشيفات، وقد أظهرت الدراسة أن 18% فقط من الباحثين يستخدمون أرشيف واحد على الأقل في حين وجد أن 82% لا يستخدمون أي أرشيفات على الإطلاق، كما أظهرت الدراسة أن أكبر عدد من المشاركين في عملية الإيداع متخصصون في مجال الفيزياء والفلك، يليهم المتخصصون في الرياضيات وعلوم الحاسب الآلي، أظهرت الدراسة كذلك أن السبب الأساسي في المشاركة في عملية الإيداع هو نشر نتائج الأبحاث، وزيادة فرص الاطلاع على الأبحاث، أما الذين لم يشاركوا في عملية الإيداع فقد كان سبب عدم مشاركتهم هو سياسات الناشرين، وعدم ملائمة المستودع لمجال التخصص، بالإضافة إلى العقبات التقنية. (Lawal, 2002) وفي عام 2004 وجد Rowlands وآخرون أن هناك العديد من المؤلفين الذين قاموا بإتاحة أعمالهم من خلال صفحات الويب الشخصية أو من خلال صفحات الويب الخاصة بالأقسام التي يعملون فيها، وقد بلغت نسبة هذه الفئة 32%، في حين أشار 53% من الباحثين أنهم قد يفكرون في القيام بهذه المهمة في المستقبل، علماً بأن 12% من الباحثين رفض هذه الفكرة (Rowlands, Nicholas, & Huntington, 2004).

وفي مجال العلوم الاجتماعية قامت Pellizari باستطلاع رأي 62 باحث في هذا المجال، وقد وجدت أن جميع الذين أجابوا على الاستبيان لديهم معرفة بالمصادر ذات الوصول الحر، كما أعلن نصفهم أن لديهم بالفعل بعض المواد المتاحة على الإنترنت بشكل مجاني. وقد استنتجت الباحثة من ذلك أن هناك اتجاه إيجابي نحو سياسات الوصول الحر لدى الباحثين في مجال العلوم الاجتماعية، كما أظهرت الدراسة أيضاً أن الباحثين يوافقون على قيام المستفيد بطباعة وحفظ ونسخ أعمال المؤلف في حين رفضوا تماماً قيام المستخدم بإجراء أي تعديلات على المحتوى المتاح عبر الإنترنت بشكل مجاني. (Pelizzari, 2005) وفي دراسة قام بها Rowlands and Nicholas في عام 2005 في الولايات المتحدة الأمريكية، أظهرت نتيجة الدراسة أن هناك معرفة بسيطة بالمستودعات المؤسسية وعدم وجود الدوافع الكافية للمشاركة فيها (Rowlands & Nicholas, 2005).

وفي أوروبا أجريت دراسة في عام 2005 أظهرت أن هناك انخفاضاً في مساهمة أعضاء هيئة التدريس في المستودعات المؤسسية، وحددت الدراسة العديد من الأسباب الكامنة وراء هذا الانخفاض من بينها (1): الصعوبات المتعلقة بإعلام أعضاء هيئة التدريس وإقناعهم بالمشاركة في المستودع المؤسسي، (2) الالتباس والغموض المتعلق بقضايا الملكية الفكرية، (3) الاعتراف الأكاديمي وكيفية استخدام المواد الموجودة في المستودع المؤسسي في المستقبل، (4) الاعتقاد بعدم جودة المحتوى المتاح من خلال مستودعات الوصول الحر، (5) عدم وجود سياسات إلزامية لإيداع مسودات الأبحاث. (Westrienen & Lynch, 2005) وفي المقابل قام Swan & Brown ببحث عن الأرشفة الذاتية للمؤلفين، ووجدوا أن نسبة كبيرة من الباحثين ليس لديهم وعي بالقرارات التي يوفرها الوصول الحر لأعمالهم. كما تبين أن 30% من أصل 1,296 مبحث يستخدمون أحد محركات البحث ذات الوصول الحر المتخصصة من أجل تصفح مستودعات الوصول الحر، وأن 10% فقط من الباحثين لديهم معرفة بسياسات الناشرين المتعلقة بالأرشفة الذاتية الموجودة في موقع SHERPA/RO-MEO. كما تبين أن الغالبية العظمى من الباحثين أبدوا استعدادهم للالتزام بسياسات الإيداع المتعلقة بالأرشفة الذاتية التي قد تفرضها المؤسسات التي يعملون بها أو الجهات الممولة لأبحاثهم. كما أشار الباحثان إلى بعض الصعوبات التي تجعل البعض يتردد في أرشفة أعماله مثل الوقت الذي تستغرقه عملية الأرشفة والصعوبات الفنية المتعلقة بهذه العملية (Swan & Brown, 2005). أما Foster and Gibbons فقد قاما بعدد مقابلات شخصية مع 25 أستاذاً من أجل بحث العوامل التي تؤثر على الإسهام في المستودعات المؤسسية. وقد وجدوا أن الغرض الأساسي للإسهام في المستودعات المؤسسية هو مساعدة الباحثين الآخرين في الوصول إلى أعمالهم واستخدامها والاستشهاد بها. كما حددا أيضاً الأسباب الكامنة خلف عدم إيداع الباحثين لأعمالهم داخل هذه المستودعات، ومن بين هذه الأسباب الخوف من التعدي على حقوق المؤلف، كما يرى أعضاء هيئة التدريس أن عملية الإيداع تشتمل على المزيد من العمل مثل إنشاء عناصر الميتاداتا للأعمال التي سيتم إيداعها. (Foster & Gibbons, 2005)

وفي عام 2006 قامت Antelman بدراسة من أجل التعرف على سلوكيات الأرشفة الذاتية الخاصة بالباحثين الذين ينشرون في الدوريات الرائدة في ست تخصصات في مجال العلوم الاجتماعية، وقد وضعت الباحثة فرضاً مؤداه أن الباحثين يقومون بالأرشفة الذاتية بناءً على القواعد المتبعة في التخصص وليس بناءً على سياسات الأرشفة الذاتية الخاصة بالناشرين. وقد أظهرت الدراسة أن هناك عدداً كبيراً من الباحثين الذين يقومون بأرشفة نسخة PDF الخاصة بالناشر، كما وجدت أيضاً أن هناك مستوى عالياً من المعرفة بالأرشفة الذاتية ومستوى كبير من أرشفة نسخة PDF الخاصة بالناشر في جميع التخصصات الست التي تم دراستها. ومن ثم خرجت الباحثة بنتيجة مؤداها أن سياسات الناشرين الخاصة بالأرشفة الذاتية ليس لها أي تأثير على ممارسات الباحثين المتعلقة بالأرشفة الذاتية. (Antelman, 2006)

أما Davis and Connolly فقد قاما بدراسة اتجاهات أعضاء هيئة التدريس نحو مستودع جامعة كورنيل الرقمي، وقد وجدوا أن أعضاء هيئة التدريس لديهم معرفة بسيطة ودوافع قليلة نحو استخدام المستودع. وأن هناك العديد من أعضاء التدريس يستخدمون صفحات الويب الشخصية لأغراض الأرشفة الذاتية كبديل للمستودع المؤسسي والمستودعات الموضوعية. ومن بين أكثر الأسباب التي رأى الباحثون أنها تحول دون استخدام المستودع المؤسسي، هو تشابه فكرة المستودع المؤسسي مع طرق نشر المعلومات الأخرى، وحالة اللبس المتعلقة بحقوق المؤلف، والخوف من الانتحال، وعدم المعرفة بنسخة المقالة التي يجب إرسالها إلى المستودع (Davis & Connolly, 2007).

وفي دراسة قام بها Abrizah عام 2009 ، من أجل التعرف على استخدامات الباحثين للمستودع المؤسسي لإحدى الجامعات الماليزية، وتحديد الأسباب التي تدفعهم نحو المساهمة فيه وتحديد العقبات التي تحول دون هذه المساهمة. أظهرت نتائج الدراسة أن 60% من الباحثين قاموا بإيداع نسخة من رسالة الماجستير أو الدكتوراه في المستودع، كما أن لديهم رغبة في إيداع الأشكال الأخرى من أعمالهم في المستودع، وقد أظهرت الدراسة أيضًا أن رغبة الباحثين في دعم مبدأ الوصول الحر هو الدافع الأساسي وراء إيداع أعمالهم في المستودع، فضلًا عن تسهيل وصول الآخرين إلى أعمالهم؛ أما أكثر المعوقات فقد تمثلت في القضايا المتعلقة بحقوق المؤلف والخوف من الانتحال العلمي. (Abrizah, 2009) وفي نفس العام أيضًا أجريت دراسة أخرى في السويد قام بها Linde وآخرون من أجل زيادة نسبة أرشفة الأبحاث العلمية السويدية في الأرشيفات السويدية مفتوحة المصدر، كما سعت الدراسة أيضًا إلى تحديد العقبات التي تواجه الباحثين أثناء عملية الأرشفة الذاتية، ومدى دعم قاعدة بيانات SHERPA/ROmEO في التعرف على شروط الناشرين، ومن أجل تحقيق هذه الأهداف تم دعوة 40 باحثًا يعملون في 7 مؤسسات تعليمية سويدية للقيام بأرشفة مقالاتهم البحثية المنشورة في دوريات محكمة خلال الخمس سنوات الأخيرة ذاتيًا. وقد أسفرت هذه الدراسة عن أرشفة 140 مقالة في الأرشيفات المفتوحة الخاصة بالجامعات السويدية، وبعد عملية الأرشفة تم إجراء مقابلة مع هؤلاء الباحثين للتعرف على آرائهم ووجهات نظرهم في عملية الأرشفة الذاتية والمشاكل المرتبطة بهذه العملية ودوافع الإقبال بها (Linde & etall, 2009).

وفي دراسة نشرت في 2010 ، قام Creaser وآخرون بمحاولة التعرف على مدى وعي الباحثين بمستودعات الوصول الحر، وتحديد العوامل التي تدفعهم نحو استخدامها، وقد اعتمدت الدراسة على استبانة تم توزيعها على 3,000 باحث من جميع أنحاء أوروبا بالإضافة إلى عقد مجموعة من المقابلات الشخصية، وذلك خلال صيف 2009. وقد أظهرت الدراسة أن ما يقرب من ثلثي الباحثين لديهم معرفة بمستودعات الوصول الحر، وأن 5% فقط لديهم بعض التحفظات تجاه مستودعات الوصول الحر، كما أظهرت الدراسة أن زيادة الاطلاع على الأبحاث، وزيادة معدل الاستشهاد وبناء السمعة المهنية من أبرز دوافع الباحثين نحو الأرشفة الذاتية؛ أما عن العقبات التي تحول دون الأرشفة الذاتية فقد جاء في مقدمتها التعدي على حقوق المؤلف، عدم المعرفة بفترة التأخير التي يجب الالتزام بها عند إيداع نسخة المقالة، والعقبة الثالثة تمثلت في رغبتهم في عدم إيداع مقالات بحثية محكمة مع أعمال لم يتم إخضاعها لعملية التحكيم، كما أشار الباحثون في مجال الطب إلى عدم معرفتهم بكيفية إيداع الأعمال الفكرية في المستودعات الرقمية (Creaser & etall, 2010).

ومن بين الدراسات التي ركزت على موضوع الأرشفة الذاتية تلك الدراسة التي قام بها Kim بعنوان الأرشفة الذاتية لأعضاء هيئة التدريس: الدوافع والعقبات، وكان الغرض منها التعرف على الدوافع التي تقف خلف الأرشفة الذاتية والعقبات التي تحول دونها، وقد قام الباحث بتقسيم هذه الدوافع والعقبات إلى سبعة أقسام هي (1): الإيثار altruism أي إيثار المستفيد بفوائد الوصول الحر، (2) الوعي بثقافة الأرشفة الذاتية، (3) قضايا حقوق المؤلف، (4) المهارات الفنية، (5) السن، (6) توقع عدم التأثير الضار للأرشفة الذاتية على الترقى في العمل، (7) القضايا المتعلقة بالوقت والمجهود الزائد. ولمعرفة هذه الدوافع والعقبات تم توزيع استبانة وإجراء مقابلات شخصية مع الباحثين في 17 جامعة أمريكية على مستوى مرحلة الدكتوراه، حيث وزع 684 استبانة كما أجرى 61 مقابلة هاتفية. وقد أظهرت الدراسة أن 70% من المشاركين في الدراسة يقومون بتخزين أعمالهم البحثية وإتاحتها أمام المستفيدين من خلال أحد أماكن الوصول الحر. كما أظهرت الدراسة أن هناك خمسة أماكن للأرشفة الذاتية هي صفحات الويب الشخصية، وصفحات المجموعات

البحثية أو المعامل، وصفحات الأقسام على الويب، والمستودعات المتخصصة ذات العلاقة بالعمل، وأخيرًا المستودعات الرقمية المؤسسية. وقد أظهرت الدراسة أن أكثر الطرق المستخدمة في الأرشفة الذاتية هي الصفحات الشخصية حيث يستخدمها 67% ، في حين يفضل 52% استخدام صفحات الويب الخاصة بالمجموعات البحثية أو المعملية، في حين يستخدم 42% صفحات الويب الخاصة بالأقسام، وأن 28% يستخدمون المستودعات الموضوعية بينما يستخدم 23% المستودعات الرقمية المؤسسية. وفيما يتعلق بالعقبات التي تؤثر على الأرشفة الذاتية، فقد أظهرت الدراسة أن عمر الباحث يؤثر بشكل كبير على عملية الأرشفة الذاتية، كما كشفت الدراسة عن العديد من العقبات الأخرى مثل القضايا المتعلقة بحقوق المؤلف، ثم الوقت والجهد الزائد الذي يبذله الباحث في عملية الأرشفة الذاتية. (Kim, 2010) وفي دراسة أجريت في عام 2012 من أجل التعرف على الأرشفة الذاتية في جامعة Atilim University في تركيا، أظهرت الدراسة أن ما يقرب من 53% يقومون بأرشفة مقالات الدوريات المحكمة، وأن ما يقرب من ربع الباحثين يقومون بأرشفة مخرجات أبحاثهم من خلال مستودع الجامعة، وهذه الفئة لم تقم بأرشفة هذا الإنتاج من خلال صفحتها الشخصية. (Ertürk & Şengül, 2012)

من خلال العرض السابق للدراسات المتعلقة بالموضوع يتضح لنا أن هناك العديد من المداخل التي سلكها الباحثون عند دراسة موضوع الأرشفة الذاتية، فقد قام البعض بدراسة الموضوع بشكل غير مباشر عن طريق استطلاع رأي الباحثين في المستودعات الرقمية بشكل عام ومدى إسهامهم فيها (Lawal, 2002) و (Creaser & etall, 2010) في حين قام البعض الآخر بدراسة الأرشفة الذاتية من منظور الوصول الحر عندما تناول بالدراسة مصادر الوصول الحر ومدى قيام الباحثين بإتاحة أعمالهم عبر الإنترنت (Pelizzari, 2005)، في حين تطرقت بعض الدراسات الأخرى إلى الأرشفة الذاتية عند تناولها لموضوع المستودعات المؤسسية الخاصة ببعض الجامعات من أجل التعرف على مدى معرفة الباحثين بها وتحديد دوافع المشاركة فيها ومعرفة العقبات التي تحول دون المشاركة فيها (Rowlands & Nicholas, 2005; Westrienen & Lynch, 2005; Foster & Gibbons, 2005; Davis & Conollay, 2007; Abtrizah, 2009)، وعلى الجانب الآخر توجد العديد من الدراسات التي ركزت على دراسة موضوع الأرشفة الذاتية كموضوع مستقل بذاته، حيث قامت بدراسة الدوافع والعقبات وبعضها تطرق إلى مدى إفادة الباحثين من قاعدة بيانات SEHRPA/roMEO في التعرف على سياسات الناشرين (Rowlands & Nicholas, 2005; Swan & Brown, 2005; Antelman, 2006; Linde, Björklund, Eriksson, & Svensson, 2009; Kim, 2010) أما على صعيد الدراسات العربية فقد تأثرت هي الأخرى باتجاهات الباحثين الأجانب عند تناول الموضوع، فنجد أن هناك دراستين قد ركزتا على موضوع الوصول الحر بشكل عام وإلى جوار هذا الموضوع أشارت الدراستان إلى موضوع الأرشفة الذاتية (بوعزة و حامد، 2007) (الشوابكة و صالح، 2007) ، في حين قامت الدراسة الثالثة التي تعتبر أقرب الدراسات العربية إلى الدراسة الحالية بالتركيز على دراسة الأرشفة الذاتية داخل تخصص موضوعي واحد وهو مجال المكتبات والمعلومات على مستوى العالم العربي (السيد، 2008) ، أما الدراسة الرابعة فقد ركزت على دراسة الأرشفة الذاتية لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة طيبة فقط في المملكة العربية السعودية (متولي، 2011) وعلى هذا الأساس فإن الدراسة الحالية التي تسعى إلى معرفة اتجاهات الناشرين الدوليين نحو أرشفة الإنتاج الفكري تعتبر بعداً دراسياً جديداً يضاف إلى الأبعاد السابقة التي تم دراسة موضوع الأرشفة الذاتية من خلالها، كما ستعتبر إضافة إلى الإنتاج الفكري العربي المتخصص بالآرشفة الذاتية.

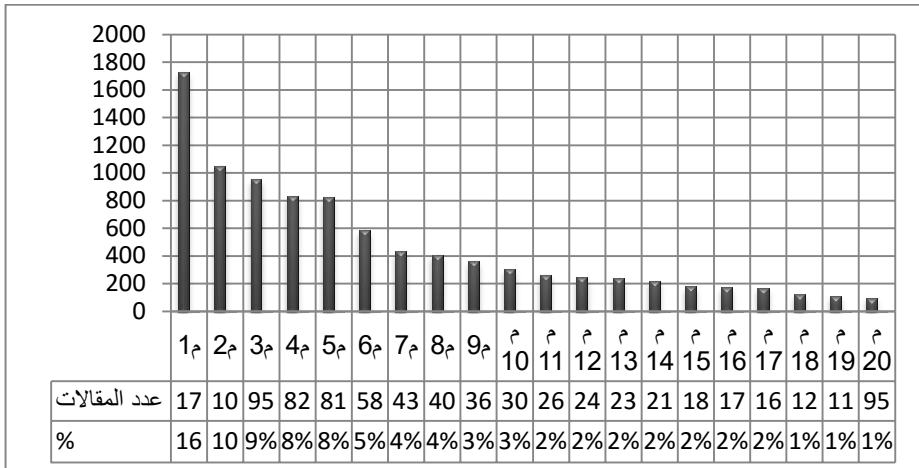
٨. نتائج الدراسة

٨.١. خصائص الإنتاج الفكري

بلغ عدد المقالات التي تم إجراء التحليل الإحصائي عليها 10,827 مقالة، وقد تميزت هذه المقالات بمجموعة من الملامح يمكن إجمالها فيما يلي:

٨.١.١. الجامعات والمؤسسات البحثية المسؤولة عن الإنتاج الفكري المصري

تشير نتائج الدراسة إلى أن الإنتاج الفكري المصري ساهم فيه 152 جامعة ومؤسسة بحثية، وجاء في مقدمة هذه المؤسسات من حيث كثافة المساهمة جامعة القاهرة حيث قام باحثوها بنشر 16% من إجمالي الإنتاج الفكري المصري الدولي المكشف في قاعدة بيانات Web of Science، يليها في المرتبة الثانية المركز القومي للبحوث حيث ينشر هذا المركز ما يوازي 10% من إجمالي هذا الإنتاج الفكري. وقد شغلت كل من جامعة المنصورة والإسكندرية وعين شمس وأسيوط وطنطا وقناة السويس والزقازيق والأزهر والمنوفية المراكز من الثالث وحتى الثاني عشر على التوالي وتراوحت نسبة إسهام كل جامعة منها ما بين 9% إلى 2%، وفي المركز الثالث عشر جاءت هيئة الطاقة الذرية، في حين احتل معهد بحوث البترول المركز العشرين. ويوضح شكل (1) توزيع باقي الجامعات والمؤسسات البحثية.



١م	ج القاهرة	٢م	المركز القومي للبحوث	٣م	ج المنصورة	٤م	ج الإسكندرية
٥م	ج عين شمس	٦م	ج أسيوط	٧م	ج طنطا	٨م	ج قناة السويس
٩م	ج الزقازيق	١٠م	ج الأزهر	١١م	ج المنوفية	١٢م	ج المنيا
١٣م	هيئة الطاقة الذرية	١٤م	مركز بحوث وتطوير الفلزات	١٥م	ج حلوان	١٦م	ج جنوب الوادي
١٧م	ج بنها	١٨م	ج بني سويف	١٩م	ج سوهاج	٢٠م	معهد بحوث البترول

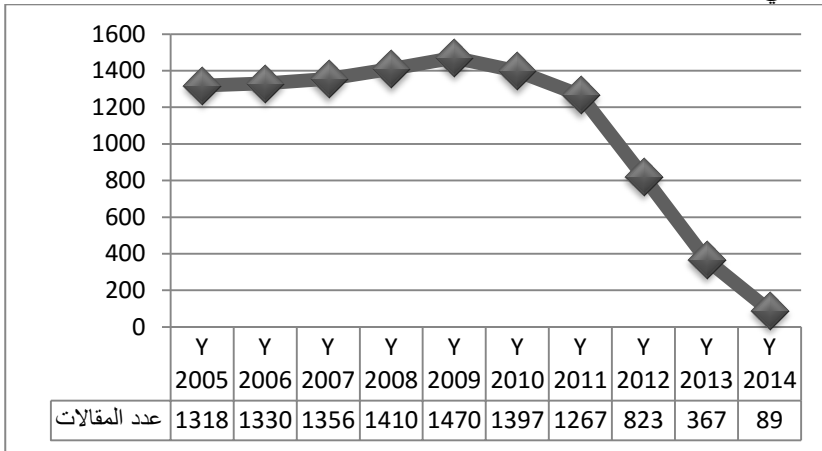
شكل (1) أبرز الجامعات والمؤسسات البحثية المسؤولة عن الإنتاج الفكري

يوضح الشكل السابق أن الجامعات والمؤسسات البحثية العشرين السابق ذكرها ساهمت بنسبة 86% من إجمالي الإنتاج الفكري المصري، أما النسبة الباقية من الإنتاج الفكري المصري فقد ساهمت به 132 هيئة بعضها جامعات حكومية وبعضها جامعات خاصة والبعض الآخر مراكز بحثية، وجاء في مقدمة هذه الفئة من الهيئات كل من الجامعة الأمريكية بالقاهرة ووحدة البحوث الطبية التابعة للبحرية

الأمريكية NAMUR 3 ، وجامعة كفر الشيخ وجامعة الفيوم ومدينة مبارك للعلوم وكان إسهام كل منها 85 مقالة، 81 مقالة، 71 مقالة، 51 مقالة، 42 مقالة على التوالي.

٨.١.٢. التوزيع الزمني للإنتاج الفكري المصري

يوضح شكل (2) أن هناك تناسباً ما بين أعداد المقالات المنشورة في كل عام بداية من عام 2005 وحتى عام 2011 حيث بلغ متوسط عدد المقالات المنشورة في هذه الفترة 1,364 مقالة، كما يوضح شكل (2) أيضاً أن هناك تناقصاً في عدد المقالات بشكل كبير بداية من عام 2012 وحتى عام 2014 حيث بلغ متوسط عدد المقالات في هذه الفترة 426 مقالة. وهذا التباين يدل على أن هناك علاقة عكسية قوية ما بين تاريخ نشر المقالة وعدد مرات الاستشهاد بها حيث بلغت قيمة معامل الارتباط بينهما (-0.791)، وهذا يعني أنه كلما زاد عمر المقالة كلما زاد عدد مرات الاستشهاد بها من قبل المتخصصين في هذا المجال .



شكل (2) التوزيع الزمني للإنتاج الفكري المصري

٨.١.٣. الموضوعات التي يغطيها الإنتاج الفكري المصري

وزعت قاعدة بيانات Web of Science الإنتاج الفكري المصري المكشوف بداخلها حسب التقسيم الموضوعي الخاص بها إلى 195 موضوعاً، وقد أظهرت عملية التحليل الإحصائي لهذه الموضوعات أن موضوع علم المواد Materials Science يستحوذ على أكبر عدد من المقالات حيث يوجد به 782 ، في حين يأتي في المرتبة الثانية موضوع علم الأدوية والصيدلانيات Pharmacology & Pharmacy وهذا الموضوع يوجد به 636 مقالة، في حين تحتل الكيمياء بتخصصاتها المختلفة العديد من المراكز، فنجد أن الكيمياء التحليلية في المرتبة الثالثة والكيمياء العضوية في المرتبة الرابعة والكيمياء الطبية في المرتبة الخامسة، في حين تأتي الكيمياء الحيوية في المرتبة السادسة، ويوضح جدول (1) أكثر 20 موضوعاً يغطيها الإنتاج الفكري المصري.

جدول (1) أكثر 20 موضوعًا يغطيها الإنتاج الفكري المصري

ممسلسل	الموضوع	عدد المقالات	%
1	Materials Science, Multidisciplinary	782	7%
2	Pharmacology & Pharmacy	636	6%
3	Chemistry, Physical	624	6%
4	Chemistry, Organic	513	5%
5	Chemistry, Medicinal	507	5%
6	Biochemistry & Molecular Biology	424	4%
7	Environmental Sciences	411	4%
8	Chemistry, Multidisciplinary	377	3%
9	Chemistry, Analytical	374	3%
10	Polymer Science	361	3%
11	Engineering, Chemical	343	3%
12	Physics, Condensed Matter	341	3%
13	Engineering, Electrical & Electronic	336	3%
14	Physics, Applied	329	3%
15	Chemistry, Applied	290	3%
16	Metallurgy & Metallurgical Engineering	264	2%
17	Mathematics, Applied	262	2%
18	Urology & Nephrology	259	2%
19	Mechanics	249	2%
20	Physics, Multidisciplinary	249	2%

٨.١.٤. الدوريات التي نُشِرَ فيها الإنتاج الفكري المصري

بلغ عدد الدوريات التي نُشِرَ فيها الإنتاج الفكري المصري 2,480 دورية، ويوضح جدول (2) أكثر 20 دورية قامت بنشر الإنتاج الفكري المصري.

جدول (2) أكثر 20 دورية تنشر الإنتاج الفكري المصري

الممسلسل	اسم الدورية	عدد المقالات
1	Spectrochimica Acta Part A-Molecular And Biomolecular Spectroscopy	161
2	European Journal Of Medicinal Chemistry	152
3	Journal Of Hazardous Materials	111
4	Journal Of Alloys And Compounds	110
5	Carbohydrate Polymers	102
6	Chaos Solitons & Fractals	102

عدد المقالات	اسم الدورية	المسلسل
80	Journal Of Applied Polymer Science	7
78	Materials Chemistry And Physics	8
77	Physica B-Condensed Matter	9
77	Desalination	10
68	Bioorganic & Medicinal Chemistry	11
68	Corrosion Science	12
68	Electrochimica Acta	13
63	Journal Of Molecular Structure	14
60	Applied Mathematics And Computation	15
54	Talanta	16
53	Arkivoc	17
53	Food And Chemical Toxicology	18
49	Applied Surface Science	19
48	Journal Of Natural Products	20

يوضح الجدول السابق أن أكثر الدوريات التي نشر فيها الإنتاج الفكري المصري هي الدورية رقم 1، وهذه الدورية متخصصة في مجال التحليل الطيفي Spectroscopy ومعامل تأثيرها 2.129 وتحتل بهذه القيمة المرتبة 19 بين 44 دورية متخصصة في هذا المجال، وهذه الدورية يقوم بنشرها الناشر Elsevier. الدورية التي تليها نشر فيها 152 مقالة وهذه الدورية ينشرها الناشر Elsevier أيضاً وهي متخصصة في مجال الكيمياء الطبية ويبلغ معامل تأثيرها 3.432 وتحتل المرتبة 13 بين 58 دورية متخصصة في هذا المجال. أما بالنسبة لباقي الدوريات، فقد أظهرت الدراسة أن هناك 1,066 دورية نشر فيها مقالة واحدة فقط، وأن هناك 480 دورية نشر في كل منها مقالتان فقط، في حين يوجد 255 دورية نشر في كل دورية منها ثلاث مقالات.

وفيما يتعلق بأبرز الدوريات التي نشرت الإنتاج الفكري المصري من حيث قيمة معامل تأثيرها، فقد تبين وجود عدد قليل من الأبحاث المنشورة في هذه الدوريات، ويشتمل جدول (3) على مجموعة من هذه الدوريات وقيمة معامل تأثيرها وترتيبها الدولي وفقاً لمعامل تأثيرها وعدد الأبحاث المصرية المنشورة فيها.

جدول (3) أبرز الدوريات التي نشر فيها الإنتاج الفكري المصري من حيث قيمة معامل تأثيرها

عدد المقالات المنشورة في الدورية	الترتيب الدولي للدورية وفقاً لمعامل تأثيرها	معامل تأثير الدورية	اسم الدورية	ISSN
5	2	54.42	N Eng J Medicine	0028-4793
1	3	45.661	Chem Rev	0009-2665
1	4	42.86	Rev Mod Physics	0034-6861

ISSN	اسم الدورية	معامل تأثير الدورية	الترتيب الدولي للدورية وفقاً لمعامل تأثيرها	عدد المقالات المنشورة في الدورية
0028-0836	Nature	42.351	5	5
0140-6736	Lancet	39.207	8	20
1087-0156	Nature Biotech	39.08	9	2
1474-175X	Nature Rev Canc	37.912	10	1
1476-1122	Nature Mater	36.425	13	1
0036-8075	Science	31.477	17	7
0306-0012	Chem Soc Rev	30.425	19	2
0098-7484	JAMA	30.387	20	2
1061-4036	Nature Gen	29.648	22	8
1078-8956	Nature Med	28.054	24	2

٨.١.٥. ناشري الإنتاج الفكري المصري

أظهرت الدراسة أن هناك 374 ناشراً يقومون بنشر الإنتاج الفكري المصري، وهذا الإنتاج يتم نشره من خلال 2,480 دورية علمية، وعند توزيع هذا العدد من الدوريات على الناشرين تبين أن هناك 20 ناشراً فقط يقومون بنشر 1,910 دورية وهذا العدد يشكل 77% من إجمالي عدد الدوريات التي تنشر الإنتاج الفكري المصري، أما النسبة الباقية من الدوريات التي تشكل 23% فيتوافر على نشرها 354 ناشراً. يوضح جدول (4) أن الناشر السفير يأتي في مقدمة الناشرين من حيث عدد الدوريات التي ينشرها، حيث يقوم بمفرده بنشر 693 دورية، وهذا العدد يعادل 28% من إجمالي الدوريات التي تنشر الإنتاج الفكري المصري. يليه في المرتبة الثانية الناشر ويلي والذي يقوم بنشر 312 دورية، وفي المرتبة الثالثة جاء الناشر شبرنجر الذي يقوم بنشر 294 دورية، ويحل في المركز الرابع الناشر تاييلور وفرانسيس والذي ينشر 106 دورية، أما باقي الناشرين فيمكن التعرف عليهم من خلال جدول (4).

جدول (4) أكثر ناشري الإنتاج الفكري المصري

م	اسم الناشر	الدوريات التي ينشرها *		المقالات التي ينشرها *	
		العدد	%	العدد	%
1	Elsevier	693	27.9%	5124	47.3%
2	WILEY	312	12.6%	1125	10.4%
3	SPRINGER	294	11.9%	1011	9.3%
4	TAYLOR & FRANCIS	86	3.5%	326	3.0%
5	LIPPINCOTT	79	3.2%	219	2.0%
6	IEEE	59	2.4%	176	1.6%
7	BIOMED CENTRAL LTD	51	2.1%	102	0.9%

م	اسم الناشر	الدوريات التي ينشرها *		المقالات التي ينشرها *	
		العدد	%	العدد	%
8	OXFORD UNIV PRESS	45	1.8%	143	1.3%
9	SAGE	39	1.6%	60	0.6%
10	NATURE PUBLISHING GROUP	38	1.5%	94	0.9%
11	AMER CHEMICAL SOC	35	1.4%	229	2.1%
12	INFORMA HEALTHCARE	32	1.3%	69	0.6%
13	IOP PUBLISHING LTD	27	1.1%	101	0.9%
14	ROYAL SOC CHEMISTRY	22	0.9%	92	0.8%
15	KARGER	22	0.9%	40	0.4%
16	MARY ANN LIEBERT INC	18	0.7%	47	0.4%
17	CAMBRIDGE UNIV PRESS	17	0.7%	53	0.5%
18	BENTHAM SCIENCE PUBL LTD	15	0.6%	32	0.3%
19	B M J PUBLISHING GROUP	14	0.6%	42	0.4%
20	WORLD SCIENTIFIC PUBL CO PTE LTD	12	0.5%	32	0.3%
	الإجمالي	1910	77.20%	9117	84.00%
* إجمالي عدد الدوريات = ٢,٤٨٠ دورية * إجمالي عدد المقالات = ١٠,٨٢٧ مقالة					

يوضح الجدول السابق أيضاً أن الناشرين الكبار الذين ينشرون 77% من الدوريات يقومون بنشر 9,135 مقالة وهذا العدد من المقالات يشكل 84% من إجمالي عدد المقالات، كما يوضح الجدول أيضاً أن هناك علاقة طردية قوية جداً ما بين عدد الدوريات التي ينشرها كل ناشر وعدد المقالات التي ينشرها نفس الناشر، مثال ذلك الناشر السفير الذي يقوم بنشر 47% من الإنتاج الفكري المصري الدولي من خلال 28% من إجمالي الدوريات.

٨.٢ اتجاهات الناشرين نحو الأرشفة الذاتية

٨.٢.١ سياسات الأرشفة الذاتية الخاصة بالناشرين

يظهر جدول (5) أن هناك 21% من الناشرين يستخدمون سياسة الأرشفة الذاتية ذات اللون الأخضر وهذا يعني أن الباحث الذي ينشر الأبحاث الخاصة به لدى هذه الفئة من الناشرين يستطيع أرشفة نسخة ما قبل الطباعة preprint ونسخة ما بعد التحكيم post-print أو نسخة PDF الخاصة بالناشر. وهذه الفئة من الناشرين تقوم بتطبيق هذه السياسة على 61% من الدوريات التي ينشر فيها الباحثين المصريين أبحاثهم، وهذا يعني أن 71% من الإنتاج الفكري المصري يمكن أرشفته ذاتياً دون الحاجة إلى الرجوع إلى الناشر بشرط إتباع القواعد التي يضعها الناشر لتنظيم هذه العملية. أما الفئة الثانية من الناشرين فيبلغ عددها 39 ناشرًا ويشكلون نسبة 10% من إجمالي عدد الناشرين، وهذه الفئة تطبق سياسة الأرشفة الذاتية ذات اللون الأصفر، وهذه السياسة تسمح للباحثين بأرشفة نسخة ما قبل الطباعة pre-print فقط، وهذا يعني أن هناك 22% أخرى من الدوريات تسمح للباحثين بأرشفة أحد أشكال نسخ المقالة البحثية وهذه النسبة من الدوريات يبلغ عدد المقالات البحثية التي تنشرها 1,650 مقالة وهذا العدد يعادل 15% من إجمالي عدد المقالات. الفئة الثالثة من الناشرين فيبلغ عددها 39 ناشرًا، يقومون بنشر 306 مقالة من خلال 81 دورية، وهذه الفئة تطبق سياسة الأرشفة الذاتية ذات اللون الأزرق، وهذه السياسة تسمح للباحثين بأرشفة النسخة التي تم إجراء تعديلات التحكيم عليها post-print أو نسخة PDF الخاصة بالناشر بشرط تطبيق القواعد التي تنظم عملية الأرشفة الذاتية التي يضعها كل ناشر. اللون الرابع والأخير من ألوان تصنيف سياسات الأرشفة الذاتية هو اللون الأبيض، وهذا النوع من السياسات لا يسمح للباحثين بالأرشفة الذاتية للمقالات، وبالرغم من أن عدد الناشرين الذين يصنفون ضمن هذه الفئة يبلغ 19% من إجمالي الناشرين إلا أنهم ينشرون 7% فقط من إجمالي الإنتاج الفكري المصري، وتنشر هذه النسبة من خلال 178 دورية.

يوضح جدول (5) أن هناك مائة وستين (160) ناشرًا لم يتم التعرف على لون سياسة الأرشفة الذاتية الخاصة بهم وهذا العدد يشكل 40% من عدد الناشرين، وهذا العدد الكبير من الناشرين لا يشكل عائقًا كبيرًا أمام عملية الأرشفة الذاتية نظرًا لأنه لا ينشر سوى 4% فقط من مجموع الإنتاج الفكري المصري. يضاف إلى ذلك وجود 53 دورية من بين الدوريات الغير مصنفة متاحة من خلال دليل دوريات الوصول الحر DOAJ وهذا يعني عدم الحاجة إلى أرشفة المقالات المنشورة فيها نظرًا لأنه من الممكن الوصول إلي الإنتاج المنشور فيها بشكل مجاني مباشر عبر مواقع هذه الدوريات.

جدول (5) توزيع الناشرين وفقًا لألوان سياسة الأرشفة الذاتية

الناشرين		الدوريات		المقالات		لون السياسة
العدد	%	العدد	%	العدد	%	
82	21%	1501	61%	7726	71%	أخضر
39	10%	548	22%	1650	15%	أصفر
39	10%	81	3%	306	3%	أزرق
73	19%	179	7%	722	7%	أبيض
160	40%	171	7%	423	4%	غير محددة
393*	100 %	2,480	100 %	10,827	100%	الإجمالي
* زيادة عدد الناشرين عن ٣٧٤ في هذا الجدول يرجع إلى قيام بعض الناشرين بتطبيق أكثر من لون سياسة على بعض الدوريات.						

عند النظر إلى ناشري الفئة الأوليين يطبقون سياسة الأرشفة الذاتية ذات اللون الأخضر فسندج أنها تشتمل على العديد من الناشرين التجاريين المعروفين في مجال صناعة النشر ويأتي في مقدمتهم كل من Elsevier والناشر Springer والناشر Taylor & Francis والناشر IEEE والناشر Biomed Central LTD، ويشتمل جدول (6) على قائمة بأبرز ناشري هذه الفئة.

جدول (6) أبرز الناشرين الذين يستخدمون سياسة الأرشفة الذاتية ذات اللون الأخضر

عدد الدوريات	اسم الناشر
691	Elsevier
288	SPRINGER
84	TAYLOR & FRANCIS
59	IEEE
51	BIOMED CENTRAL LTD
39	SAGE
26	IOP PUBLISHING LTD
22	KARGER
22	ROYAL SOC CHEMISTRY
18	MARY ANN LIEBERT INC
15	CAMBRIDGE UNIV PRESS
14	B M J PUBLISHING GROUP
11	HINDAWI PUBLISHING CORPORATION

أما الفئة الثانية من الناشرين، التي تطبق سياسة الأرشفة الذاتية ذات اللون الأزرق فيأتي في مقدمتها الناشر AMER SOC MICROBIOLOGY وهذا الناشر ينشر 9 دوريات فقط، كما يأتي فيها أيضاً الناشر Elsevier حيث يطبق هذه السياسة على 9 دوريات فقط، من بينها 6 دوريات قام الباحثون المصريون بالنشر فيها. أما فئة السياسات ذات اللون الأصفر فهي تشتمل على العديد من الناشرين الدوليين الكبار يأتي في مقدمتهم الناشر Wiley، وتقوم هذه الفئة من الناشرين بنشر 548 دورية وهذا العدد يشكل 22% من إجمالي عدد الدوريات، ويمكن التعرف على أبرز ناشري هذه الفئة من خلال جدول (7).

جدول (7) أبرز الناشرين الذين يستخدمون سياسة الأرشفة الذاتية ذات اللون الأصفر

عدد الدوريات	اسم الناشر
277	Wiley-Blackwell
77	Lippincott
43	Oxford Univ Press
38	Nature Publishing Group
32	Informa Healthcare

عدد الدوريات	اسم الناشر
15	Bentham Science Publ Ltd
12	World Scientific Publ Co Pte Ltd

٨.٢.٢ نسخ المقالات المسموح بأرشفتها ذاتياً

يستخدم الناشر ثلاث مصطلحات لها علاقة بمراحل نشر المقالة من أجل الإشارة إلى نسخ المقالة البحثية وهذه المصطلحات هي: نسخة ما قبل الطباعة pre-print copy وهذا المصطلح يشير إلى النسخة الأولية الخاصة بالباحث التي لم يتم إرسالها إلى الدورية من أجل التحكيم. وبعد إرسال المقالة إلى الناشر وتوجيه المقالة إلى المحكمين، تُرسل ملاحظات المحكمين إلى الباحث، الذي يقوم بدوره بتعديل هذه الملاحظات، وبعد تعديل ملاحظات المحكمين تتحول نسخة ما قبل الطباعة إلى شكل جديد يطلق عليه الناشر مصطلح نسخة ما بعد التحكيم post-print copy أما المصطلح الثالث وهو نسخة PDF الخاصة بالناشر فهو يشير إلى نسخة المقالة بعد نشرها داخل الدورية. وسوف نتعرف في القسم الآتي على نسخ المقالات التي يسمح الناشرين بأرشفتها ذاتياً.

٨.٢.٢.١ نسخة ما قبل الطباعة pre-print

تشير نتائج الدراسة أن 31% من الناشرين يسمحون للباحثين بأرشفة نسخة ما قبل الطباعة ذاتياً، وهذه النسبة من الناشرين تقوم بنشر 87% من إجمالي الإنتاج الفكري المصري. ويشير جدول (8) كذلك إلى أن هناك نسبة بسيطة من الناشرين تسمح للباحثين بأرشفة نسخة ما قبل الطباعة وفقاً لبعض الشروط، وهذه الفئة من الناشرين لا تتعدى نسبتهم 1% من إجمالي عدد الناشرين، أما الناشرين الذين لا يسمحون بأرشفة نسخة ما قبل الطباعة فقد بلغ عددهم 71 ناشرًا وهم يشكلون 19% من إجمالي عدد الناشرين، وبالرغم من نسبتهم الكبيرة إلا أن تأثيرهم قليل على أرشفة الإنتاج الفكري المصري نتيجة لقلة عدد المقالات التي نشروها والتي لا تتعدى 6% فقط من إجمالي الإنتاج الفكري المصري.

جدول (8) عدد الناشرين الذين يسمحون بأرشفة نسخة ما قبل الطباعة

الإجمالي	نعم		نعم بشروط		لا		غير محدد	
	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%
عدد الناشرين	116	31%	5	1%	71	19%	182	49%
عدد الدوريات	2,047	83%	39	2%	164	7%	230	9%
عدد المقالات	9,375	87%	233	2%	600	6%	619	6%

يوضح الجدول السابق أن هناك خمسة ناشرين يسمحون للمؤلفين بأرشفة نسخة ما قبل الطباعة وفقاً لبعض الشروط مثل عدم أرشفة المقالة ذاتياً إلا بعد مضي اثني عشر شهراً على تاريخ نشر المقالة، أو الحصول على إذن كتابي من المحرر قبل عملية الأرشفة الذاتية، في حين سمح ناشر ثالث للمؤلف بأرشفة المسودة الأولية بشرط أن تكون المقالة بحث قديم في مؤتمر فقط، في حين اشترطت الجمعية

اليابانية للفيزياء التطبيقية ضرورة اشتراك المؤسسة التي يعمل فيها الباحث في الدورية وأن يحصل الباحث على إذن من الناشر .

جدول (9) أبرز الناشرين الذين يسمحون بالأرشفة الذاتية لنسخة ما قبل الطباعة

اسم الناشر	عدد الدوريات	%	عدد المقالات	%
Elsevier	692	27.9%	5,104	47.1%
Springer	290	11.7%	1,005	9.3%
Wiley-Blackwell	277	11.2%	967	8.9%
Taylor & Francis	106	4.3%	371	3.4%
Lippincott	77	3.1%	217	2.0%
IEEE	59	2.4%	176	1.6%
Biomed Central Ltd	51	2.1%	102	0.9%
Oxford Univ Press	43	1.7%	130	1.2%
Sage	39	1.6%	60	0.6%
Nature Publishing Group	38	1.5%	94	0.9%
IOP Publishing Ltd	26	1.0%	100	0.9%

٨.٢.٢.٢ نسخة ما بعد التحكيم

من الواضح أن عددا كبيرا من الناشرين الذين يستخدمون سياسة الأرشفة ذات اللون الأخضر يسمحون للباحثين بأرشفة المسودة الأولية من أبحاثهم كما أنهم يسمحون أيضاً بأرشفة نسخة ما بعد التحكيم دون أي شروط خاصة، أما الناشر الذين يستخدمون سياسة الأرشفة ذات اللون الأصفر فيسمحون بأرشفة نسخة ما قبل الطباعة ولا يسمحون بأرشفة نسخة ما بعد التحكيم إلا وفق بعض الشروط التي تنظم عملية أرشفتها، وهذا يفسر التباين في عدد الدوريات وعدد المقالات المسموح بأرشفة نسخة ما بعد التحكيم الخاصة بها. ويوضح جدول (10) أن هناك 29% من الناشرين يسمحون بأرشفة نسخة ما بعد التحكيم، وهذه الفئة من الناشرين تنشر 74% من الإنتاج الفكري المصري، ويتم نشر هذه النسبة من الإنتاج من خلال 1,563 دورية.

جدول (10) عدد الناشرين الذين يسمحون بالأرشفة الذاتية لنسخة ما بعد التحكيم

الإجمالي	نعم		نعم بشروط		لا		غير محدد	
	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%
عدد الناشرين	109	29%	63	17%	50	13%	152	41%
عدد الدوريات	1,563	63%	673	27%	69	3%	175	7%
عدد المقالات	7,964	74%	2,176	20%	247	2%	440	4%

تضم هذه الفئة من الناشرين بين طياتها أحد أكبر ناشري الدوريات في العالم وهو الناشر Elsevier وهذا الناشر يتبنى سياسة أرشفة ذات لون أخضر وهذه السياسة تسمح بأرشفة نسخة ما قبل

الطباعة ونسخة ما بعد التحكيم. كما تضم هذه الفئة أيضًا الناشر الدولي Springer الذي يسمح هو الآخر للباحثين بالأرشفة الذاتية لنسخة ما بعد التحكيم، كما يوضح الجدول أكثر الناشرين الذي يسمحون للباحثين بأرشفة نسخة ما بعد التحكيم ذاتيًا.

جدول (11) أبرز الناشرين الذين يسمحون بالأرشفة الذاتية لنسخة ما بعد التحكيم

اسم الناشر	الدوريات		المقالات	
	العدد	%	العدد	%
Elsevier	692	27.9%	5,111	47.2%
Springer	292	11.8%	1,009	9.3%
Taylor & Francis	79	3.2%	311	2.9%
IEEE	59	2.4%	176	1.6%
Biomed Central Ltd	51	2.1%	102	0.9%
Sage	40	1.6%	63	0.6%

أما بالنسبة للشروط الخاصة التي توضع على أرشفة نسخة ما بعد التحكيم، فقد اشترط ثلاثة ناشرين ضرورة مرور اثني عشر شهرًا بعد نشر المقالة، في حين طبقت الجمعية اليابانية للفيزياء التطبيقية شرط أرشفة نسخة ما قبل الطباعة على هذه النسخة.

٨.٢.٢.٣ نسخة PDF الخاصة بالناشر

من الواضح أن الناشرين الذين يستخدمون سياسة الأرشفة الذاتية ذات اللون الأخضر تسمح فقط بأرشفة نسخة ما قبل الطباعة ونسخة ما بعد التحكيم، ولا تسمح بأرشفة نسخة PDF الخاصة بالناشر، وهذا الأمر يوضحه جدول (12)، الذي يوضح أن 13% من الناشرين لا يسمحون بأرشفة نسخة PDF الخاصة بهم، وهذه النسبة من الناشرين رغم صغرها إلا أنها تقوم بنشر 81% من الدوريات، وتقوم من خلال هذه النسبة من الدوريات بنشر 87% من إجمالي الإنتاج الفكري المصري الدولي، أما على صعيد الناشرين الذين يسمحون بأرشفة نسخة PDF الخاصة بالناشر، فيوضح جدول (12) أن نسبة هذه الفئة من الناشرين تبلغ 29%، وهم ينشرون 7% من الدوريات، ويتم من خلال هذه النسبة من الدوريات نشر 7% من الإنتاج الفكري المصري.

جدول (12) عدد الناشرين الذين يسمحون بأرشفة نسخة PDF الخاصة بالناشر

الإجمالي	نعم		نعم بشروط		لا		غير محدد	
	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%
عدد الناشرين	109	29%	63	17%	50	13%	152	41%
عدد الدوريات	185	7%	65	3%	2017	81%	213	9%
عدد المقالات	730	7%	143	1%	9,404	87%	550	5%

عند النظر في هذه الفئة من الناشرين نجد أن الناشر Biomed Central LTD يأتي في مقدمتها. وهذا الناشر يتيح الدوريات التي يقوم بنشرها بشكل مجاني على الإنترنت، كما تأتي الجمعية الملكية للكيمياء في المرتبة الثانية حيث تسمح سياسة الأرشفة الذاتية الخاصة بها للباحثين بأرشفة نسخة PDF الخاصة

بالجمعية، وفي المرتبة الثالثة يأتي الناشر Hindawi وهذا الناشر يعتمد هو الآخر على سياسات الوصول الحر في نشر الدوريات التي يقوم بنشرها .انظر جدول.(13)

جدول (13) أبرز الناشرين الذين يسمحون للباحثين بأرشفة نسخة PDF الخاصة بالناشر

اسم الناشر	الدوريات		المقالات	
	العدد	%	العدد	%
BIOMED CENTRAL LTD	51	2.1%	102	0.9%
ROYAL SOC CHEMISTRY	22	0.9%	92	0.8%
HINDAWI PUBLISHING CORPORATION	11	0.4%	25	0.2%

٨.٢.٣ الضوابط التي تنظم عملية الأرشفة الذاتية

يمكن تقسيم الضوابط التي يضعها الناشر لتتنظيم الأرشفة الذاتية إلى فئتين هما: الضوابط الخاصة، وهذه الفئة تشتمل على الضوابط الخاصة بأرشفة أحد نسخ المقالة، أما الفئة الثانية من الضوابط فتشمل الضوابط العامة التي يجبالنزامها إلى جوار الضوابط الخاصة، ونظرًا لأن الضوابط الخاصة في أغلب الأحيان يتم تكرارها داخل الضوابط العامة، لذلك فسوف نتناول فقط أبرز الملامح التي ركزت عليها الضوابط العامة التي يضعها الناشر. وسوف نقوم بعرض أبرز هذه الملامح وفقًا لأهميتها بالنسبة للناشرين بناء على عدد تكرار هذه الملامح داخل سياسات الناشرين.

٨.٢.٣.١ مكان الأرشفة

يحتل المكان الذي سيتم أرشفة الإنتاج الفكري فيه أهمية كبيرة بالنسبة للناشرين، حيث تكرر هذا العنصر داخل سياسات الناشرين 261 مرة ()، وقد أجمع الناشر على مكانين هما (1) :الصفحة الشخصية الخاصة بالمؤلف، (2) المستودع الرقمي الخاص بالمؤسسة؛ أما بالنسبة للمستودعات الموضوعية مثل مستودع arXiv والخواص العامة وصفحات الأقسام العلمية على الويب، فقد تحدث عنها البعض في حين صمت عن الحديث عنها البعض الآخر، كما يقوم البعض الآخر بوضع شرط آخر ينص على ضرورة أن تكون هذه الخوادم غير تجارية ولا تهدف إلى الربح.

٨.٢.٣.٢ ذكر المصدر الذي نشرت فيه المقالة

احتل هذا العنصر المرتبة الثانية من حيث الأهمية، حيث ورد تكراره 177 مرة بصيغ مختلفة، حيث يلزم الناشر المؤلف الذي يريد أن يقوم بأرشفة مقالته ذاتيًا أن يقوم بتدوين اسم الدورية التي نشر فيها البحث، وأن ينوه إلى حقوق الناشر الفكرية. وفي حين قام أغلب الناشرين بتضمين هذا البند فقط وترك للباحثين حرية صياغة هذا التنويه، قام البعض الآخر من الناشرين بتحديد صيغة محددة يجب على المؤلف نسخها ووضعها داخل نسخة المقالة التي يريد أرشفتها، وذهب البعض الآخر إلى أبعد من ذلك حيث طلبوا من المؤلف تضمين الصيغة الكاملة لبيانات الاستشهاد المرجعي الخاص بالمقالة.

٨.٢.٣.٣ تضمين رابط النص الكامل لنسخة الناشر أو الدورية على الإنترنت

اهتم الناشر أيضًا بإلزام المؤلفين بضرورة إدراج الرابط الخاص بالنص الكامل للمقالة أو الرابط الخاص بالدورية داخل النسخة التي سيتم أرشفتها. وقد تكرر هذا البند 113 مرة داخل سياسات الناشرين.

٨.٢.٣.٤ عدم أرشفة نسخة PDF الخاصة بالناشر

حظيت نسخة PDF النهائية الخاصة بالناشر باهتمام نسبة كبيرة من الناشرين، حيث بلغ عدد مرات تكرار هذا الموضوع 138 مرة، وقد أكد أغلب الناشرين على ضرورة عدم أرشفة نسخة PDF الخاصة به، بينما سمح البعض القليل منهم للمؤلفين بأرشفة نسخة الناشر بدون شروط، بينما وضع البعض الآخر بعض القيود الزمنية أو المكانية على أرشفتها.

٨.٢.٣.٥ القيود الزمنية

اهتم بعض الناشرين بتعظيم استفاداتهم بالمقالات عن طريق وضع بعض القيود الزمنية التي تلزم الباحثين بضرورة انتظار فترة زمنية معينة بعد نشر المقالة، وقد تراوحت هذه الفترة ما بين 6 أشهر و 12 شهراً بالنسبة للمقالات التي تنشر في دوريات متخصصة في مجال العلوم، في حين تصل فترة التأخير التي تفرض على الدوريات المتخصصة في مجال العلوم الإنسانية والاجتماعية إلى 24 شهراً.

٨.٢.٣.٦ قواعد أخرى

اهتم الناشر بوضع العديد من القواعد الأخرى التي تنظم عملية الأرشفة الذاتية مثل: كيفية التعامل مع سياسات الأرشفة الذاتية الإلزامية التي تفرضها المؤسسات أو الجهات المانحة التي قامت بتمويل البحث، كما اشترط بعض الناشرين على المؤلفين ضرورة إخبار الناشر بأن هناك سياسة إلزامية للأرشفة الذاتية عند إرسال المقالة، كما اشترط البعض ضرورة قيام الباحث بأرشفة نسخة ما قبل الطباعة الخاصة به قبل إرسال المقالة إلى التحكيم وأن يتم إخبار الناشر بذلك عند عملية الإرسال.

٨.٣ اتجاهات الباحثين نحو الأرشفة الذاتية

٨.٣.١ توزيع الباحثين وفقاً للجامعات

بلغ عدد المشاركين في الدراسة 165 باحثاً، وقد جاءت أكثر المشاركات من أعضاء هيئة التدريس بجامعة القاهرة يليهم أعضاء هيئة التدريس من جامعة المنصورة، ثم أعضاء هيئة التدريس بجامعة الإسكندرية، ثم الباحثون في المركز القومي للبحوث، أما بقية المشاركين فيعملون في 29 جامعة ومؤسسة بحثية في مصر، ويوضح جدول (14) أسماء الجامعات المصرية وأعداد المشاركين منها. أما فيما يتعلق بالباحثين العاملين في المراكز البحثية فيبلغ عددهم 24 باحثاً موزعين على 16 مؤسسة بحثية يأتي في مقدمتها هيئة الطاقة الذرية (خمسة باحثين)، ومركز بحوث وتطوير الفلزات (ثلاث باحثين)، والمعهد القومي لعلوم البحار والمصايد (باحثين). وفيما يتعلق بالجامعات الخاصة فيوجد باحثان أحدهما ينتسب إلى جامعة النيل والآخر ينتسب إلى الجامعة الألمانية بالقاهرة.

جدول (14) توزيع الباحثين حسب الجامعات

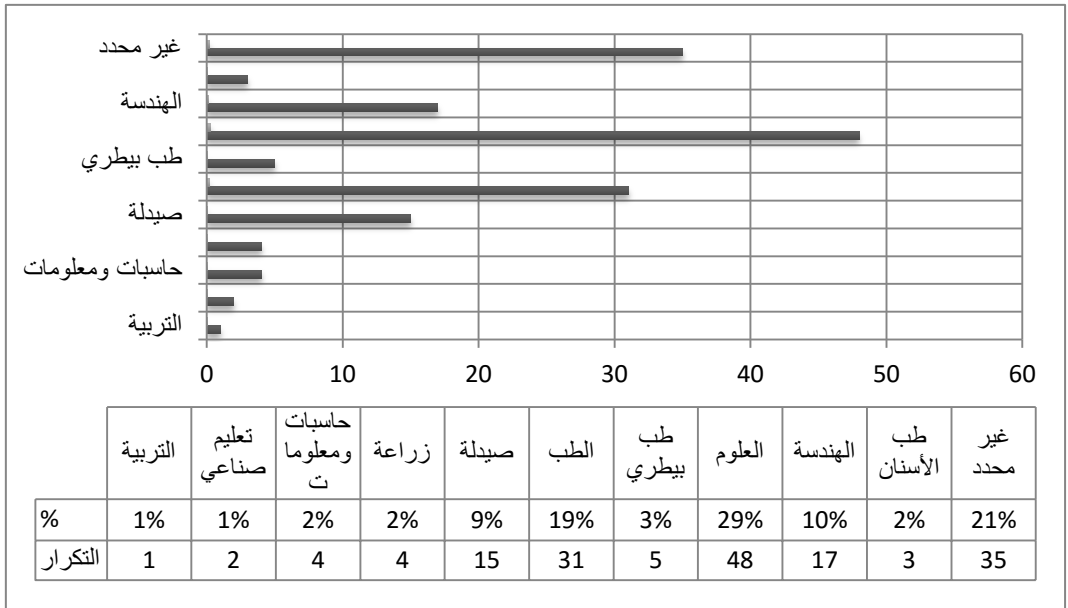
اسم الجامعة أو المركز البحثي	التكرار	اسم الجامعة أو المركز البحثي	التكرار
القاهرة	26	طنطا	4
المنصورة	18	الزقازيق	3
الإسكندرية	15	الفيوم	3
المركز القومي للبحوث	11	المنوفية	3
أسيوط	9	بورسعيد	3
عين شمس	9	دمنهور	3
قناة السويس	6	جامعة خاصة	2
حلوان	6	دمياط	2
قناة السويس	6	سوهاج	2

التكرار	اسم الجامعة أو المركز البحثي
1	بنها
24	مركز بحثي

التكرار	اسم الجامعة أو المركز البحثي
5	الأزهر
4	المنيا

٨.٣.٢ توزيع الباحثين وفقاً للكليات

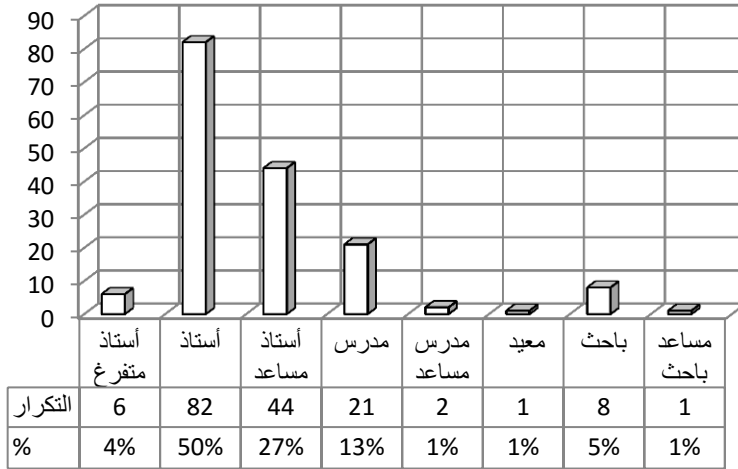
أكثر أعضاء هيئة التدريس يعملون في كليات العلوم وهؤلاء يشكلون 29% من إجمالي عدد الباحثين، يليهم أعضاء هيئة التدريس بكليات الطب المختلفة وهؤلاء يشكلون 19% من الباحثين، وفي المرتبة الثالثة يأتي أعضاء هيئة التدريس العاملين بكليات الهندسة حيث تبلغ نسبتهم 10% ، أما فئة الباحثين الذين لم يتم تحديد الكلية الخاصة بهم، الذين تبلغ نسبتهم 21% فهؤلاء يمثلون الباحثين في المراكز البحثية المختلفة. ويمكن التعرف على نسبة تمثيل باقي الكليات من خلال شكل (3).



شكل (3) الكليات التي يعمل بها الباحثون

٨.٣.٣ توزيع الباحثين وفقاً للوظائف الأكاديمية

من الواضح أن عينة الدراسة الخاصة بالإنتاج الفكري كان لها تأثير واضح على الدرجة الوظيفية للباحثين، فمن الطبيعي أن يكون أصحاب الإنتاج الفكري المنشور منذ عام 2005 وحتى عام 2014 ويحظى بعدد استشهادات أكثر من 10 مرات، قد تم ترقيتهم وظيفياً وأصبحوا يشغلون درجة الأستاذية، وهذا الأمر قد يكون السبب في كون الباحثين الذين يشغلون وظيفة أستاذ يشكلون 50% من الباحثين، وفي المرتبة الثانية جاء الأساتذة المساعدون حيث بلغت نسبتهم 27% ، يليهم في المرتبة الثالثة المدرسين حيث بلغت نسبتهم 13% من إجمالي عدد الباحثين، أما باقي الوظائف الأكاديمية فقد وُزعت على :باحث، وأستاذ متفرغ، ومدرس مساعد ومعيد ومساعد باحث على التوالي كما هو موضح في شكل (4).



شكل (4) توزيع الباحثين وفقاً للوظائف الأكاديمية

٨.٣.٤ الناشر الذين يتعامل معهم الباحثون

ذكر الباحثون أنهم يتعاملون مع 28 ناشرًا، جاء في مقدمتهم الناشر العالمي Elsevier حيث يتعامل معه 96% من الباحثين، يليه الناشر الألماني Springer وينشر لدى هذا الناشر 64% من الباحثين، وفي المرتبة الثالثة جاء الناشر Taylor & Francis وهذا الناشر ينشر لديه 38% من الباحثين، ويوضح جدول (15) أبرز الناشرين الذين ينشر لديهم الباحثون المصريون.

جدول (15) أبرز الناشرين الذين ينشر لديهم الباحثين المصريون

اسم الناشر	التكرار	%	لون السياسة	نسخة ما قبل الطباعة	نسخة ما بعد التحكيم	نسخة PDF
Elsevier	159	96%	أخضر	نعم	نعم	لا
Springer	105	64%	أخضر	نعم	نعم	لا
Taylor & Francis	63	38%	أصفر	نعم	نعم	لا
Wiley-Blackwell	60	36%	أصفر	نعم	نعم/بضوابط	لا
Hindawi Publishing Corporation	18	11%	أخضر	نعم	نعم	نعم
Sage	16	10%	أخضر	نعم	نعم	لا
IEEE	16	10%	أخضر	نعم	نعم	لا
Lippincott	15	9%	أصفر	نعم	نعم/بضوابط	لا
IOP Publishing Ltd	14	8%	أخضر	نعم	نعم	لا
Karger	12	7%	أخضر	نعم	نعم	لا
Oxford Univ Press	11	7%	أصفر	نعم	نعم/بضوابط	لا
Nature Publishing	10	6%	أصفر	نعم	نعم/بضوابط	لا

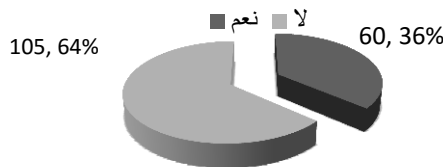
اسم الناشر	التكرار	%	لون السياسة	نسخة ما قبل الطباعة	نسخة ما بعد التحكيم	نسخة PDF
Group						
Bentham Science Publ Ltd	10	6%	أصفر	نعم	نعم/بضوابط	لا
Royal Soc Chemistry	9	5%	أخضر	نعم	نعم	نعم
Biomed Central Ltd	7	4%	أخضر	نعم	نعم	نعم

نلاحظ من خلال الجدول السابق أن هناك توافقا فيما بين اختيارات الباحثين وما بين تحليل بيانات الإنتاج الفكري المصري، التي أظهرت أن الناشر Elsevier هو أكثر ناشري الإنتاج الفكري المصري.

٨.٣.٥ معرفة الباحثين بخيارات الأرشفة الذاتية التي يقدمها الناشر

أظهرت الدراسة أن ما يقرب من ثلثي الباحثين ليس لديهم معرفة بخيارات الأرشفة الذاتية التي يقدمها الناشر، في حين أشار 36% من الباحثين إلى أن لديهم معرفة بهذه الخيارات شكل (5).

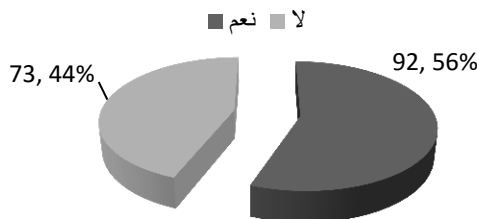
شكل (5) معرفة الباحثين بخيارات الأرشفة الذاتية التي يقدمها الناشر



٨.٣.٦ اتجاهات الباحثين نحو الأرشفة الذاتية

أظهرت الدراسة أن 56% من الباحثين يقومون بأرشفة أبحاثهم ذاتيًا، في حين لا يقوم 44% من الباحثين بالأرشفة الذاتية لأبحاثهم المنشورة في دوريات علمية محكمة.

شكل (6) اتجاهات الباحثين نحو الأرشفة الذاتية

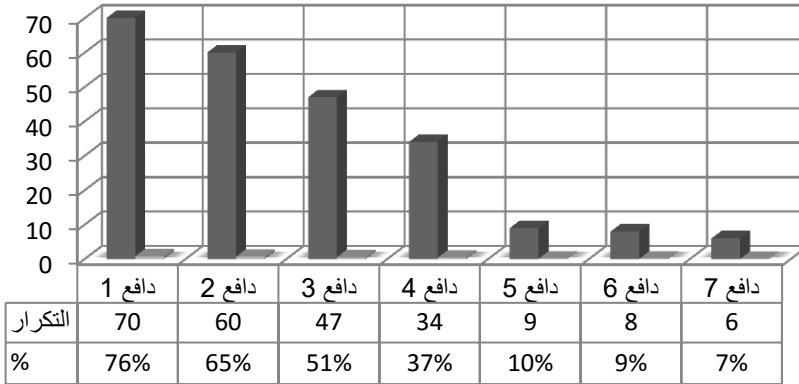


يوضح الشكل السابق أن أكثر من نصف الباحثين يقومون بأرشفة إنتاجهم الفكري، وربما يعود السبب في ذلك إلى وعي هذه الفئة من الباحثين بفوائد الأرشفة الذاتية، خاصة تلك الفوائد المتعلقة بزيادة فرص الاستشهاد بأبحاثهم ومن ثم زيادة قيمة معامل h-index الخاص بالباحث. وتتجلى أهمية هذا

المعيار في استخدامه لقياس جودة الإنتاج الفكري الخاص بالباحث ومدى أهمية هذا الإنتاج بالنسبة للمتخصصين في هذا الموضوع.

٨.٣.٧ دوافع الأرشفة الذاتية

يوضح شكل (7) أن أكثر العوامل التي تدفع الباحثين المصريين إلى أرشفة مقالاتهم البحثية ذاتياً هو قناعتهم بحق الجميع في الوصول إلى المعرفة التي يحتاجون إليها، وقد أشار 76% من الباحثين إلى أن هذا السبب كان الدافع الأساسي وراء قيامهم بأرشفة إنتاجهم الفكري، يليه مباشرة من حيث الأهمية الرغبة في زيادة فرص الاستشهاد بالأبحاث، وهذا الدافع أكد على أهميته 65% من الباحثين، وفي المرتبة الثالثة من حيث الأهمية جاء الدافع رقم 3 الخاص برغبة الباحثين في إثراء المعرفة الإنسانية، وهذا الدافع اتفق عليه 51% من الباحثين، وبعد القناعات والمنافع الشخصية جاءت مصلحة المؤسسة في المرتبة الرابعة، حيث أوضح 37% من الباحثين أن ما دفعهم إلى الأرشفة الذاتية هو رغبتهم في زيادة رتبة الجامعة التي ينتسبون إليها بين الجامعات المصرية والعربية والدولية، أما بقية الدوافع فلم تحظ بنسبة إجماع كبيرة من قبل الباحثين، وهذه الدوافع يمكن التعرف عليها من خلال شكل (7).

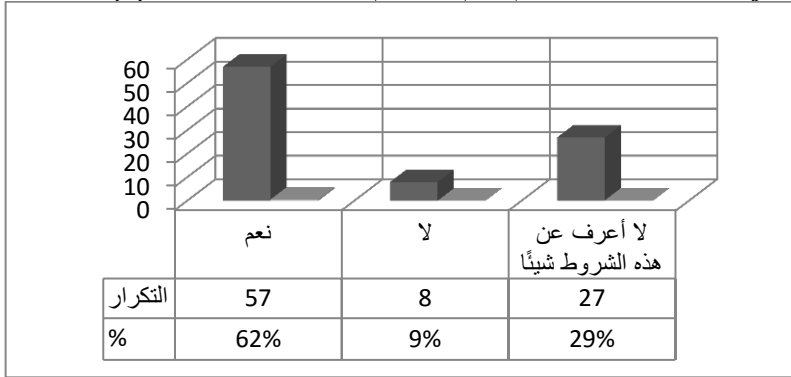


شكل (7) دوافع الأرشفة الذاتية لدى الباحثين المصريين

- دافع ١: القناعة بحق الجميع في الوصول إلى المعرفة التي يحتاجون إليها.
- دافع ٢: زيادة فرص الاستشهاد بالأبحاث الخاصة بي من قبل الآخرين
- دافع ٣: إثراء المعرفة الإنسانية عن طريق إتاحة الإنتاج الفكري الخاص بي أمام الجميع بالمجان.
- دافع ٤: زيادة رتبة الجامعة التي أعمل فيها بين الجامعات المصرية والعربية والدولية.
- دافع ٥: التشجيع المؤسسي من قبل القسم أو إدارة الكلية أو إدارة الجامعة التي أعمل بها.
- دافع ٦: لأنها أحد إجراءات الترقى والتكريم داخل الجامعة.
- دافع ٧: زيادة فرص الاطلاع على الإنتاج الفكري الخاص بي ومن ثم زيادة مكانتي العلمية في التخصص.

٨.٣.٨ التزام الباحثين بسياسات الأرشفة الذاتية الخاصة بالناشرين

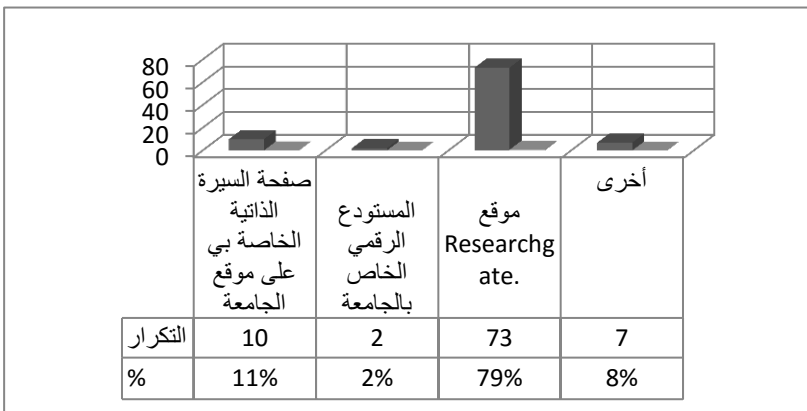
يرى 62% من الباحثين- من أصل 91 باحثاً يقومون بأرشفة إنتاجهم الفكري-أنهم يلتزمون بسياسة الناشر المتعلقة بالأرشفة الذاتية، بينما تحلى 9% من الباحثين بشجاعة الاعترافوا بعدم التزامهم بهذه السياسات، في حين أعلن 29% منهم بعدم معرفتهم بهذه السياسات، شكل.(8)



شكل (8)التزام الباحثين بسياسات الأرشفة الذاتية الخاصة بالناشرين

٨.٣.٩ أماكن الأرشفة الذاتية

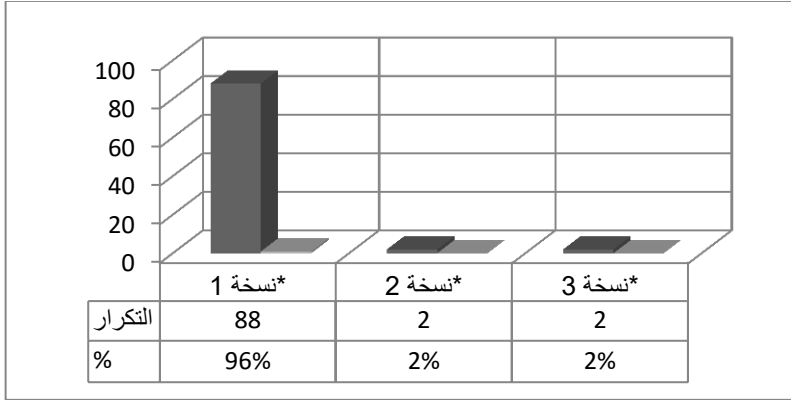
يوجد ثلاثة أماكن أساسية يتم من خلالها إتاحة المقالات البحثية عبر الإنترنت وهي (1) صفحة الويب الشخصية للمؤلف، (2) الأرشيفات الموضوعية، (3) المستودع المؤسسي. وفيما يتعلق بأماكن الأرشفة الذاتية التي يستخدمها الباحثون المصريون، أظهرت الدراسة أن 10% فقط من الباحثين يقومون بأرشفة إنتاجهم الفكري من خلال صفحة السيرة الذاتية الخاصة بهم على الإنترنت، في حين يقوم 2% فقط من الباحثين بأرشفة أبحاثهم من خلال المستودع الرقمي الخاص بالجامعة، وربما يعود السبب في ذلك إلى اعتقاد هذان الباحثان أن بوابة الباحثين () التي تقدمها جامعة القاهرة بمثابة مستودع رقمي خاص بالجامعة. أما الغالبية العظمى من الباحثين،الذين يشكلون 79% فيستخدمون موقع (Researchgate كمستودع لأرشفة إنتاجهم الفكري. أما الفئة الرابعة فقد اشتملت على بعض الإجابات مثل الموقع الشخصي خارج موقع الجامعة والبريد الإلكتروني وموقع إحدى الدوريات، كما هو موضح في شكل.(9)



شكل (9)استراتيجيات الأرشفة الذاتية التي يستخدمها الباحثون المصريون

٨.٣.١٠ شكل المقالة التي يتم أرشفتها ذاتيًا

يوضح شكل (10) أن جُل الباحثين يقومون بأرشفة نسخة PDF الخاصة بالناشر، في حين يقوم باحثان بأرشفة النسخة الثانية، وباحثان آخران بأرشفة النسخة الثالثة.



* نسخة ١ = نسخة PDF النهائية الخاصة بالناشر.

* نسخة ٢ = نسخة ما قبل الطباعة preprint copy.

* نسخة ٣ = نسخة ما بعد التحكيم postprint copy.

شكل (10) شكل المقالة التي يتم أرشفتها ذاتيًا

نستنتج من الشكل السابق أن ممارسات الباحثين المتعلقة بالأرشفة الذاتية تؤكد على عدم التزامهم بسياسات الناشرين، فالشكل السابق يوضح أن أغلب الباحثين يقومون بأرشفة نسخة PDF الخاصة بالناشر التي لا يسمح الناشر بأرشفتها. وقد يكون السبب في ذلك هو عدم معرفة الباحثين بضوابط الأرشفة الذاتية التي يضعها الناشر لتنظيم هذه العملية.

٨.٣.١١ من يقوم بعملية الأرشفة الذاتية

أظهرت الدراسة أن 93% من الباحثين يقومون بعملية الأرشفة الذاتية بأنفسهم، في حين توزعت النسبة الباقية ما بين أحد المساعدين في العمل وأحد العاملين في المكتبة وبعض العاملين في المستودع الرقمي الخاص بالجامعة كما هو مبين في جدول (16).

جدول (16) من يقوم بمهمة الأرشفة الذاتية

من يقوم بالأرشفة الذاتية	التكرار	%
أقوم بهذه المهمة بنفسني	85	93%
أحد المساعدين في العمل	٤	٤%
أحد العاملين في المكتبة	2	2%
العاملين في المستودع الرقمي الخاص بالجامعة	1	1%
إجمالي التكرارات	٩٢	100%

٨.٣.١٢ أسباب عدم الأرشفة الذاتية

توضح النتائج الواردة في جدول (17) أن السبب الأساسي خلف عدم قيام الباحثين المصريين – و عددهم 73 باحثاً - بأرشفة مقالاتهم البحثية هو رغبتهم في عدم التعدي على حقوق الناشر نتيجة اعتقادهم الخاطئ بأن الأرشفة الذاتية لأبحاثهم لا تتفق مع سياسة الناشرين، وقد أجمع 84% من الباحثين على هذا السبب، أما باقي الأسباب بالرغم من وجودها إلا أنها لا تشكل عقبات كبيرة أمام الأرشفة الذاتية، فقد رأى 25% فقط من الباحثين أن السبب الثاني وراء عدم الأرشفة الذاتية هو عدم اهتمام الجامعة بموضوع الأرشفة الذاتية، وهذا يعني أن 75% من الباحثين يرون أن هذا السبب لا يشكل عائقاً أمام عملية الأرشفة الذاتية وربما يعود السبب في ذلك إلى أولوية ترتيب دوافع الباحثين نحو الأرشفة الذاتية، التي ارتبطت إما بقناعات شخصية نابعة من داخل الباحث تجاه حق الآخرين في الوصول إلى المعرفة، وإما برغبة الباحث في تحقيق مصلحة شخصية عن طريق زيادة عدد مرات الاستشهاد بأعماله، في حين جاءت الرغبة في زيادة ترتيب الجامعة بين الجامعات المصرية والعربية والدولية في المرتبة الرابعة من حيث أهميتها. وهناك سبب ثالث يعوق 16% من الباحثين عن الأرشفة الذاتية وهو عدم المعرفة بنسخ المقالات التي يجب أرشفتها، وهذا يعني أن 84% من الباحثين يرون أن هذا السبب لا يشكل عائقاً وربما يعود السبب في ذلك إلى أن نسبة كبيرة من الباحثين تتعدى على حقوق الناشر دون قصد منهم نتيجة عدم معرفتهم بسياسات الأرشفة الذاتية الخاصة بالناشرين. ويوضح جدول (17) باقي الأسباب الأخرى ودرجة أهميتها من وجهة نظر الباحثين.

جدول (17) أسباب عدم قيام الباحثين بالأرشفة الذاتية

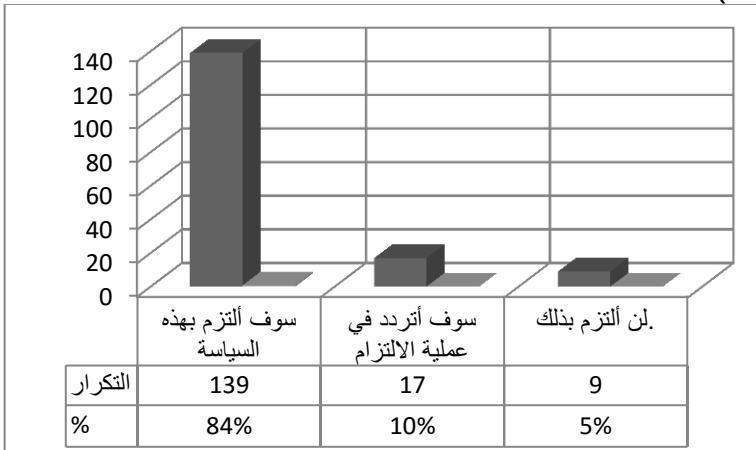
أسباب عدم الأرشفة الذاتية	التكرار	%
سياسة الناشر لا تسمح بذلك.	61	84%
عدم اهتمام الجامعة التي أعمل بها بموضوع الأرشفة الذاتية.	18	25%
عدم المعرفة بالمواد التي يجب أرشفتها والمواد التي لا يجب أرشفتها.	12	16%
عدم وجود مستودع رقمي للجامعة يمكن من خلاله القيام بذلك.	11	15%
عدم المعرفة بأهمية الأرشفة الذاتية.	8	11%
عدم وجود الوقت الكافي للقيام بهذه المهمة.	8	11%
الخوف من قيام الآخرين بالسطو على إنتاجي الفكري.	4	5%
عدم وجود الوقت الكافي لتعلم بعض المهارات التقنية (الحاسب – الإنترنت)	3	4%
اللازمة للقيام بهذه المهمة.		

يوضح الجدول السابق أن بعض العوامل التي كانت تراها بعض الدراسات السابقة أسباباً أساسية لعدم الأرشفة الذاتية يرى أفراد مجتمع الدراسة الحالية أنها لا تمثل عقبات حقيقية أمام الأرشفة الذاتية، ومن بين هذه العقبات المهارات التقنية، والخوف من السرقات العلمية، وعدم وجود الوقت الكافي، وعدم المعرفة بالأرشفة الذاتية، وهذا التغير في اتجاهات الباحثين قد يكون ناجماً عن التطورات الكبيرة في تقنيات المعلومات وما صاحبها من نمو للمهارات المرتبطة باستخدامها، وأن هذه المهارات صارت من المهارات الأساسية التي يتحتم على أي باحث متميز الإلمام بها، وقد يكون هناك سبب آخر يتمثل في أن هذه الفئة من الباحثين لا تقوم بأرشفة إنتاجها الفكري ومن ثم لم تواجه هذه الصعوبات نتيجة عدم ممارستها لهذه العملية. أما بالنسبة للسبب المتعلق بعدم وجود مستودع رقمي للجامعة فلم يحظ هو الآخر بأهمية من قبل الباحثين نتيجة وجود الكثير من البدائل المتاحة في الوقت الحالي أمام الباحثين مثل موقع

Researchgate، الذي يعتبره أغلب الباحثين بمثابة المستودع الرقمي الذي يتم من خلاله أرشفة إنتاجهم الفكري فضلاً عن توافر العديد من المستودعات الرقمية الموضوعية الأخرى.

٨.٣.١٣ امتثال الباحثين لسياسات الأرشفة الذاتية الإلزامية

عبر 84% من الباحثين عن استعدادهم للامتثال إلى أي سياسات إلزامية للأرشفة الذاتية تقوم الجامعات أو المؤسسات البحثية التي ينتسبون إليها بوضعها، في حين أعلن 10% من الباحثين عن ترددهم في قبول مثل هذه السياسات، بينما أظهر 5% فقط أنهم سيعترضون على تنفيذ هذه السياسات ويوضح شكل (11) هذه الاتجاهات.



شكل (11) امتثال الباحثين لسياسات الأرشفة الذاتية الإلزامية

يوضح الشكل السابقان نسبة كبيرة من الباحثين سوف يلتزمون بأي سياسات إلزامية قد تضعها الجامعة أو المؤسسة البحثية لتنظيم عملية الأرشفة الذاتية، وعلى هذا الأساس يجب أن تشرع هذه المؤسسات في وضع السياسات التي تلزم منتسبيها بأرشفة إنتاجهم الفكري خاصة وأن هناك العديد من الناشرين الذين يعترفون بهذه السياسات.

٩. ملخص النتائج

في إطار تساؤلات الدراسة وأهدافها، يمكن إجمال أبرز ما توصلت إليه الدراسة من نتائج على النحو الآتي:

- ١- بلغ عدد المقالات التي قام الباحث بتحليلها إحصائياً 10,827 مقالة، تتبع 152 جامعة ومؤسسة بحثية في مصر، جاء في مقدمتها جامعة القاهرة. يغطي هذا الإنتاج 195 موضوعاً، أبرزهم موضوع علم المواد Materials Science، وقد نشر هذا الإنتاج في 2,480 دورية، وتعتبر دورية Spectrochimica Acta Part A أكثر الدوريات التي تنشر الإنتاج الفكري المصري. ومن بين الدوريات المرموقة التي نشر فيها عدد قليل من الإنتاج الفكري المصري دورية N Eng J Med ودورية Chem Rev ودورية Rev Mod Physics ودورية Nature ودورية Lancet وهذه الدوريات تحتل الرتب من 2 إلى 5 على مستوى العالم من حيث قيمة معامل تأثيرها.
- ٢- يقوم 374 ناشراً بنشر الإنتاج الفكري المصري، وقد أظهرت الدراسة أن 20 ناشراً فقط يقومون بنشر 9,117 مقالة وهذا العدد يشكل 84% من إجمالي الإنتاج الفكري، ويقوم الناشر العالمي

Elsevier بمفرده بنشر 5,124 مقالة وهذا العدد يشكل 47% من إجمالي الإنتاج الفكري المصري الدولي.

٣- أظهرت الدراسة أن 21% من الناشرين يطبقون سياسة الأرشفة الذاتية ذات اللون الأخضر، في حين يقوم 10% من الناشرين بتطبيق سياسة أرشفة ذاتية ذات لون أصفر، أما سياسة الأرشفة الذاتية ذات اللون الأزرق فيقوم بتطبيقها 10% من الناشرين، أما اللون الرابع والأخير وهو اللون الأبيض فيقوم بتطبيقه 19% من الناشرين، في حين لم يتم تحديد سياسة الأرشفة الذاتية الخاصة بـ 40% من الناشرين.

٤- يعتبر الناشر Elsevier والناشر Springer والناشر Taylor & Francis من أبرز الناشرين الذين يطبقون سياسات الأرشفة الذاتية ذات اللون الأخضر، كما تبين أن الناشر Wiley والناشر Lippincott والناشر Oxford Univ Press من أبرز الناشرين الذين يطبقون سياسة الأرشفة الذاتية ذات اللون الأصفر.

٥- تشير نتائج الدراسة أن 31% من الناشرين يسمحون للباحثين بأرشفة نسخة ما قبل الطباعة ذاتياً، وهذه النسبة من الناشرين تقوم بنشر 87% من إجمالي الإنتاج الفكري المصري، وهذا يعني أن 87% من الإنتاج الفكري المصري يمكن أرشفة نسخة ما قبل الطباعة الخاصة به دون الحاجة إلى الرجوع إلى الناشر.

٦- أوضحت الدراسة أن 74% من الإنتاج الفكري المصري يمكن أرشفة نسخة ما بعد التحكيم الخاصة به، وهذه النسبة من المقالات يقوم بنشرها 29% من الناشرين .

٧- لا يسمح 13% من الناشرين بأرشفة نسخة PDF الخاصة بالناشر، وهذه الفئة تقوم بنشر 87% من إجمالي الإنتاج الفكري المصري، وهذا يعني أن هذه النسبة الأكبر من الإنتاج الفكري لا يمكن أرشفة نسخة PDF الخاصة بها .

٨- شدد الناشرون على ضرورة التزام الباحثين أثناء الأرشفة الذاتية ببعض الضوابط، أبرزها: أ) المكان: يسمح الناشرون للباحثين بأرشفة أبحاثهم من خلال مواقعهم الشخصية أو من خلال المستودعات الرقمية الخاصة بالمؤسسة التي ينتسبون إليها، ب) ضرورة قيام الباحث بالإشارة إلى المصدر الذي نشرت فيه المقالة) ج) تضمين الرابط الخاص بالنص الكامل للمقالة على الإنترنت) د) عدم أرشفة نسخة PDF الخاصة بالناشر) هـ) الالتزام بالقيود الزمنية التي تفرض على بعض الدوريات والتي تتراوح ما بين 12 شهراً إلى 24 شهراً حسب المجال الموضوعي الخاص بالدورية.

٩- يتعامل الباحثون مع 28 ناشراً جاء في مقدمتهم الناشر الدولي Elsevier حيث أشار 96% من الباحثين إلى أنهم يتعاملون معه. وقد أقر 64% من الباحثين بأنهم ليس لديهم معرفة بخيارات الأرشفة الذاتية التي يقدمها الناشرون.

١٠- أظهرت الدراسة أن 56% من الباحثين يقومون بأرشفة أبحاثهم بأنفسهم، في حين لا يقوم 44% من الباحثين بأرشفة إنتاجهم ذاتياً نتيجة اعتقادهم الخاطئ بأن سياسة الناشرين لا تسمح بذلك، بالإضافة إلى عدم الاهتمام المؤسسي وعدم المعرفة بأشكال المقالات التي يجب أرشفتها.

١١- أشار 76% من الباحثين إلى أن الدافع الأساسي وراء الأرشفة الذاتية هو قناعتهم الشخصية بحق الجميع في الوصول إلى المعرفة التي يحتاجون إليها، يليه الرغبة في زيادة فرص الاستشهاد بأبحاثهم.

١٢- يرى 62% من الباحثين الذين يقومون بأرشفة إنتاجهم الفكري أنهم يلتزمون بسياسة الناشرين الخاصة بالأرشفة الذاتية بينما اعترف 9% فقط بعدم الالتزام بهذه السياسات، في حين أظهر 29% من الباحثين عدم معرفتهم بهذه السياسات.

١٣- بالرغم من إعلان ما يقرب من ثلثي الباحثين عن التزامهم بسياسة الناشرين، إلا أن ممارستهم في الأرشفة الذاتية أثبتت غير ذلك، فبالنسبة لمكان الأرشفة أظهرت الدراسة أن 79% من الباحثين

يستخدمون موقع Researchgate للأرشفة الذاتية على عكس الضوابط التي يضعها الناشر، التي تلزم الباحثين بأرشفة أبحاثهم من خلال مواقعهم الشخصية أو من خلال المستودعات المؤسسية فقط، كما أظهرت الدراسة أيضاً أن هناك انتهاك آخر لسياسة الناشرين يتمثل في قيام 96% من الباحثين بأرشفة نسخة PDF الخاصة بالناشر والتي يرفض الناشرون أرشفتها ذاتياً. ١٤- أظهرت الدراسة أخيراً أن 84% من الباحثين سوف يلتزمون بسياسات الأرشفة الذاتية الإلزامية التي قد تضعها المؤسسات التي ينتسبون إليها.

١٠. التوصيات

من خلال النتائج التي توصلت إليها الدراسة، يمكن تقديم مجموعة من التوصيات التي من شأنها المساعدة في أرشفة الإنتاج الفكري المصري الدولي ومن ثم زيادة الإطلاع عليه والاستفادة منه، وهذه التوصيات تم تقسيمها حسب الفئات الموجهة إليها على النحو الآتي:

١٠.١ متخذو القرار في الجامعات والمؤسسات البحثية

- ١- ضرورة قيام الجامعة أو المؤسسة البحثية بتبني أحد برامج المستودعات الرقمية مثل Eprints من أجل إنشاء مستودع رقمي خاص بها وإتاحته للباحثين لديها.
- ٢- وضع سياسة إلزامية للأرشفة الذاتية على مستوى الجامعة أو المؤسسة البحثية يتم بمقتضاها إلزام جميع الباحثين بأرشفة إنتاجهم العلمي المنشور في دوريات علمية محكمة في المستودع الرقمي الخاص بها.

١٠.٢ توصيات مديري المكتبات والقائمين على المستودعات الرقمية

- ١- تنظيم ورش العمل اللازمة لتعريف أعضاء هيئة التدريس والباحثين بالأرشفة الذاتية وأهميتها للباحث والجامعة، وكيفية القيام بها، وأبرز ملامح سياسات الناشرين التي تنظم عملية الأرشفة الذاتية.
- ٢- إعداد قائمة بسياسات الأرشفة الذاتية الخاصة بأبرز الناشرين وإتاحة هذه القائمة من خلال موقع المكتبة أو المستودع الرقمي.
- ٣- تخصيص أحد أخصائي المكتبات أو أحد العاملين في المستودع الرقمي لمساعدة أعضاء هيئة التدريس على كيفية الأرشفة الذاتية للأبحاث الخاصة بهم في المستودع الرقمي للجامعة.
- ٤- قيام أخصائي المكتبة المخصص لهذه المهمة بالأرشفة الذاتية نيابة عن أعضاء هيئة التدريس الذين لا يستطيعون القيام بذلك؛ حيث يقوم الباحثين بتوفير نسخة من النصوص الكاملة لأبحاثهم العلمية التي تتفق مع سياسات الأرشفة الذاتية الخاصة بالناشر في حين يقوم أخصائي المكتبة بالقيام بباقي الخطوات.

١٠.٣ توصيات الباحثين

١. من الضروري أن يقوم الباحث بقراءة سياسة حقوق المؤلف الخاصة بالناشر بعناية شديدة حتى يتمكن من التعرف على الإجراءات التي تنظم عملية الأرشفة الذاتية التي يسمح بها الناشر.
٢. ضرورة الرجوع إلى قاعدة بيانات SHERPA/ROMEO من أجل التعرف على موقف ناشري الأبحاث السابقة تجاه الأرشفة الذاتية.

مراجع الدراسة

- المراجع العربية

- ١- السيد، أماني م. (2008). الأرشفة الذاتية Self Archiving كفتاة للاتصال المعرفي على شبكة الويب: دراسة لتطبيقاتها في مجال المكتبات والمعلومات. المؤتمر الخامس لجمعية المكتبات والمعلومات السعودية. جدة: جمعية المكتبات والمعلومات السعودية.

- ٢- الشوابكة، أ. ي. & صالح، ب. ع. (2007). اتجاهات أعضاء هيئة التدريس بجامعة الإمارات نحو نظام الوصول الحر إلى المعلومات العلمية. مؤتمر الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات الثامن عشر بالتعاون مع وزارة الثقافة والإعلام بالملكة العربية السعودية. (p. 34) جدة: الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات.
- ٣- بوعزة، ع. ص. & حامد، ق. و. (2007). اتجاهات الباحثين بجامعة السلطان قابوس وجامعة تونس نحو الدوريات المتاحة من خلال نظام الاتصال الحر وبعض الفوائد التي يمكن أن تجنيها المكتبات الجامعية منها: دراسة مقارنة. المؤتمر الثالث عشر لجمعية المكتبات المتخصصة فرع الخليج العربي. المنامة: جمعية المكتبات المتخصصة فرع الخليج العربي.
- ٤- متولي، ناريمان. إ. (2011). الإبداع المعرفي الأكاديمي في عصر المعلوماتية بين الأرشفة الذاتية والوصول الحر للمعلومات: دراسة لاتجاهات وتطبيقات أعضاء هيئة التدريس بجامعة طيبة. تم استرجاعه في 3 ابريل 2015 من مستودع جامعة طيبة الرقمي:
<http://repository.taibahu.edu.sa/handle/123456789/4918>

المراجع الأجنبية

- 5- Abrizah, A. (2009). The cautious faculty: their awareness and attitudes towards institutional repositories. Malaysian Journal of Library & Information Science, 14(2), 17-37.
- 6- Antelman, K. (2006). Self-archiving practice and the influence of publisher policies in the social sciences. Learned Publishing, 19(2), 85-95.
- 7- Creaser, C., & etall. (2010). Authors' Awareness and Attitudes Toward Open Access Repositories. New Review of Academic Librarianship,, 16(S1), 145-161.
- 8- Davis, P., & Conollay, M. (2007). Institutional repositories: evaluating the non-use of Cornell University's installation of DSpace. D-Lib Magazine, 13(3/4).
- 9- Ertürk, K. L., & Şengül, G. (2012). Self Archiving in Atılım University. E-Science and Information Management, 79-86.
- 10- Foster, N. F., & Gibbons, S. (2005). Understanding faculty to improve content recruitment for institutional repositories. D-Lib Magazine, 11(1).
- 11- Harnad, S., & McGovern, N. (2009). Institutional repository success is dependent upon mandates. Bulletin of the American Society for Information Science and Technology, 35(4), 27-31.
- 12- Kim, J. (2010). Faculty Self-Archiving: Motivations and Barriers. Journal of the American Society for Information Science and Technology, 61(9), 1909-1922.
- 13- Lawal, I. (2002). Scholarly Communication: The Use and Non-Use of E-Print Archives for the Dissemination of Scientific Information. Issues in Science and Technology Librarianship, 2002(Fall).
- 14- Lawrence, S. (2001). Free online availability substantially increases a paper's impact. Nature, 411, 521.
- 15- Linde, P., & etall. (2009). Self-Archiving in Practice: What do the Researchers Say and is there any Pain Alleviation? 13th International

- Conference on electronic Publishing: Rethinking Electronic Publishing: Innovation in Communication Paradigms and Technologies (pp. 393-409). Milan, Italy: Edizioni Nuova Cultura.
- 16- Lynch, C. A., & Lippincott, J. K. (2005). Institutional repository deployment in the United States as of early 2005. *D-Lib Magazine*, 11(9).
- 17- OpenDOAR. (2015, April 13). Growth of the OpenDOAR Database - Worldwide. Retrieved April 13, 2015, from Directory of Open Access Repositories: <http://www.opendoar.org/>
- 18- Pelizzari, E. (2005). Harvesting for disseminating: open archives and the role of academic libraries. *The Acquisitions Librarian*, 17(33/34), 35-51.
- 19- Pinfield, S. (2004). Self-archiving publications. In G. Gorman, & F. Rowland, *International Yearbook of Library and Information Management 2004-2005: Scholarly publishing in an electronic era* (pp. 118-145). London: Facet.
- 20- Pinfield, S., Salter, J., & Bath, P. A. (2014). Open-Access Repositories Worldwide, 2005–2012: PastGrowth, Current Characteristics, and Future Possibilities. *JOURNAL OF THE ASSOCIATION FOR INFORMATION SCIENCE AND TECHNOLOGY*, 65(12), 2404-2421.
- 21- Rowlands, I., & Nicholas, D. (2005, Sep 22). New journal publishing models: an international survey of senior researchers. Retrieved April 29, 2015, from CIBER: http://www.homepages.ucl.ac.uk/~uczciro/pa_stm_final_report.PDF
- 22- Rowlands, I., Nicholas, D., & Huntington, P. (2004). Scholarly communication in the digital environment: what do authors want? *Learned Publishing*, 17(4), 261-273.
- 23- Singh, N. K. (2007). The self-archiving principle: a momentous trek. *Postgrad Med J*, 83, 564-567.
- 24- SPARC Europe. (2015). Institutional Repositories. Retrieved April 27, 2015, from SPARC Europe: <http://sparceurope.org/repositories/>
- 25- Swan, A. (2006). The culture of open access: researchers' views and responses. In R. Rikowski, *Open Access: Key Strategic, Technical and Economic Aspects* (pp. 65-72). London: Chandos.
- 26- Swan, A., & Brown, S. (2005, Jun 6). Open access self-archiving: an author study. Retrieved April 29, 2015, from Departmental: <http://cogprints.org/4385/>
- 27- Westrienen, G. v., & Lynch, C. A. (2005). Academic Institutional Repositories: Deployment Status in 13 Nations as of Mid 2005. *D-Lib Magazine*, 11(9).

صناعة دوائر المعارف العربية دراسة تطبيقية علي دائرة معارف علوم الكتب والمكتبات والمعلومات

د. أسماء صلاح علي

مدرس المكتبات والمعلومات

كلية الآداب – جامعة المنوفية

المستخلص

تتناول هذه المقالة صناعة دوائر المعارف العربية، حيث توضح مفهوم دوائر المعارف وأهميتها وتتبع نشأة وتطور صناعة دوائر المعارف، وتركز المقالة علي الخطوات الإجرائية التي يجب إتباعها عند القيام بصناعة دوائر المعارف وقد حددت الدراسة عشرة خطوات أساسية لذلك، وفي النهاية تم إلقاء الضوء علي صناعة دوائر المعارف المتخصصة في مجال المكتبات والمعلومات من خلال تطبيق الدراسة علي دائرة المعارف العربية في علوم الكتب والمكتبات والمعلومات حيث تم دراسة مراحل صناعة هذه الدائرة بالتفصيل .

الكلمات المفتاحية: دوائر المعارف – الموسوعات – صناعة دوائر المعارف – تأليف الموسوعات – إعداد الموسوعات – دائرة معارف علوم الكتب والمكتبات .

١ - المقدمة

" إذا كانت الكتابة مغامرة ، فكتابة موسوعة تعد نوعا من السير فوق حبل مشدود نصب فوق بركان " ^١ تعبير للدكتور زين عبد الهادي عرضة في مقال عبارة عن عرض لدائرة المعارف العربية في علوم الكتب والمكتبات والمعلومات ، يدل التعبير عن مدى خطورة تأليف الأعمال الموسوعية وإعدادها، ونجد أن صناعة دوائر المعارف يقصد بها فن إعداد دوائر المعارف أو المراحل التي تمر بها منذ أن تكون فكرة في ذهن معد دائرة المعارف إلي أن تكون في صورتها النهائية القابلة للاستخدام، فدوائر المعارف كانت في بدايتها تعتمد علي الجهد الفردي وكانت تقوم بتلخيص المعرفة البشرية ^٢ ، ولكننا في الوقت الحاضر نجد أن عملية صناعة موسوعة أو دائرة معارف من العمليات الهامة والخطيرة في نفس الوقت ، حيث أنها تحتاج إلي تحديد الأهداف والأغراض الخاصة بالموسوعة ثم الموضوعات التي يجب أن تتضمنها ، والجمهور المستهدف، وأنواع الايضاحيات التي ينبغي أن تصاحب المادة والكيفية المثلي لترتيب الموسوعة لتخدم حاجات المستفيدين الفعلية بما ييسر استخدام الموسوعة بصفة عامة، بالإضافة إلي ذلك فإن هذه العملية تحتاج إلي تضافر جهود علمية مشتركة في تحرير المادة العلمية وتوثيقها وعمل المراجعة والتحديث المستمر للموسوعة لكي تساير التطورات المتلاحقة في كافة فروع المعرفة ومجالات النشاط الإنساني . ونجد انه في الوقت الحاضر لا يستطيع المرء بمفرده إصدار أو إعداد موسوعة لان مثل هذا المشروع الضخم يتطلب تضافر قدرات وجهود مشتركة من علماء ومتخصصين ومحررين وتربويين وباحثين متخصصين،بالإضافة إلي فنانين ومصممين للخرائط والايضاحيات ^٣ . ويعد إعداد دائرة معارف ذات موثوقية مشروع كبير مكلف ويحتاج إلي ناشر حسن السمعة حيث يتكلف الناشرون الكثير من المال والجهود الكبيرة لإصدار دائرة معارف قيمة وذات موثوقية ^٤ .

^١ - زين عبد الهادي . "دائرة المعارف العربية في علوم الكتب والمكتبات والمعلومات" - مجلة عالم المكتبات والمعلومات والنشر . مج ١، ع ١ (يناير ١٩٩٩) :ص ٢٦٠-٢٦٣.

^٢ - Gates, Jean Key . Guide to the use of Libraries and Information Sources .- 6th ed .- New York : Mc Graw – Hill Book Company , 1989. P 102 .

^٣ - إبراهيم عبد الموجود حسن . "صناعة الموسوعات في العصر الحاضر" .المجلة العربية للمعلومات.مج ١٩، ع ١٠ (١٩٩٨) . ص ٩١

^٤ -- Kumar, Krishnan. Reference service .- 5th ed .- New Delhi : Vikas publishing House pvt ltd , 1996 . P 162.

وسواء كانت الموسوعات عامة أو متخصصة فينبغي أن يشترك في إعدادها عدد كبير من المحررين لضمان صحة وجدية المعلومات، ونجد أن إسناد إصدار هذه الأعمال الموسوعية إلي هيئة أو دار نشر حكومية أو متخصصة يعطي الموسوعة قوة وانتشار مثل ما حدث في الموسوعة البريطانية والموسوعة الأمريكية^١، هذا ما أكدته أيضا الدكتور السيد النشار في تعريفه لدوائر المعارف حيث وضع فيه خصائص دوائر المعارف وكان كالتالي " تهتم دوائر المعارف بتقديم المعلومات الأساسية والحقائق الثابتة حول الأشياء والأمور في كل مجالات المعرفة البشرية أو احدي هذه المجالات، وتتميز بخصائص عديدة منها انه يشترك في تأليفها العديد من العلماء وتصدر تحت إشراف هيئة علمية ، ويتوفر بها أكثر قدر من الدقة العلمية ، وتحدث مادتها عن طريق إصدار ملاحق سنوية أو إعادة طبعها مع الإضافات"^٢، وبالتالي نجد أن صناعة الموسوعات علي درجة كبيرة من الأهمية وتحتاج إلي إمكانيات متعددة لانجازها .

مشكلة الدراسة وأهميتها

تأتى هذه الدراسة من بين الدراسات التي تسهم في إلقاء الضوء على فئات المصادر المرجعية، فالمصادر المرجعية بوجه عام من أبرز الموضوعات التي يتم دراساتها ضمن تخصص المكتبات والمعلومات فقد حظيت المصادر المرجعية باهتمام بالغ من قبل المتخصصين في مجال المكتبات والمعلومات، وقد نتج عن هذا الاهتمام العديد من الدراسات المتنوعة، وقد لاحظت الباحثة أن الدراسات المتعددة وأدبيات الإنتاج الفكري في مجال المكتبات والمعلومات التي تناولت دوائر المعارف لم تدعم الموضوع بالكثير من الدراسات وخاصة في دراسة مراحل صناعة دوائر المعارف ونجد أن مراحل صناعة الموسوعات تؤثر بشكل كبير علي جودة الموسوعة ومدى الاعتماد عليها، ومن هنا جاءت مشكلة الدراسة وبالتالي ضرورة دراسة هذا الموضوع، ويمكن توضيح أهمية هذه الدراسة في النقاط التالية:

- ١- أهمية المصادر المرجعية نفسها.
- ٢- ضرورة توضيح المراحل المختلفة عند صناعة دوائر المعارف العربية.
- ٣- أهمية التعرف علي مراحل صناعة دوائر المعارف التي صدرت في مجال المكتبات والمعلومات.

ثانيا : أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف علي ما يلي :

- ١- نشأة وتطور صناعة دوائر المعارف العربية.
- ٢- مراحل صناعة دوائر المعارف .
- ٣- إلقاء الضوء علي واقع صناعة دوائر المعارف العربية المتخصصة في مجال المكتبات والمعلومات.

رابعا : حدود الدراسة

تعالج الدراسة موضوع " صناعة دوائر المعارف العربية مع تطبيق الدراسة علي دائرة معارف علوم الكتب والمكتبات والمعلومات للأستاذ الدكتور شعبان خليفة"

خامسا : منهج الدراسة وأدوات جمع البيانات

المنهج الذي تم إتباعه في هذه الدراسة هو المنهج المسحي الميداني، وهو الذي يرتبط بمؤسسات معينة أو جماعات معينة وفي مكان محدد ، وينصب علي الوقت الحاضر حيث إنه يتناول أشياء موجودة بالفعل وقت إجراء البحث^٣ .

^١ - محمد عبد الجواد شريف . المصادر المرجعية بالمكتبات مصادر التعلم : أنواعها وخدماتها .- [القاهرة] : دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع ، ٢٠٠٨ . ص ٣٥ .

^٢ - السيد السيد النشار . الأوعية المرجعية ماهيتها فئتها ،خدماتها.- الإسكندرية : دار الثقافة العلمية ، ١٩٩٦ . ص ٤٢ .

^٣ - محمد فتحي عبد الهادي . البحث ومنهجه في علوم المكتبات والمعلومات . القاهرة : الدار المصرية اللبنانية ، ٢٠٠٣ . ص ١٠٢ .

أدوات جمع البيانات

استعانت الباحثة بالأدوات التالية:

قائمة المراجعة

قامت الباحثة بإعداد قائمة مراجعة موجهة إلى القائمين علي إعداد دوائر المعارف المتخصصة في مجال المكتبات والمعلومات^١، وتعد قائمة المراجعة الأداة الأساسية في هذه الدراسة لتجميع البيانات وقد اشتملت علي مجموعة من العناصر التي تمثل مراحل صناعة دوائر المعارف مثل (الفكرة والهدف - دراسة الجدوى - الخطوات التنفيذية - اختيار عنوان المرجع - تحديث المرجع) .

المقابلات الشخصية

اعتمدت الدراسة أيضا علي إجراء مجموعة من المقابلات الشخصية المقننة مع المسئول عن دائرة المعارف محل الدراسة وهو الأستاذ الدكتور شعبان خليفة.

صياغة الاستشهادات المرجعية

تم الاعتماد في صياغة الاستشهادات المرجعية علي الدليل الإرشادي لصياغة الاستشهادات المرجعية في بيئة البحث العلمي التقليدية والرقمية^٢ وتم إتباع نمط مدرسة (Modern Language Association) وهي مدرسة أمريكية لصياغة الاستشهادات، وذلك لسهولة وبساطته لأنه النمط الأكثر شيوعا في الإنسانيات .

٢- دوائر المعارف : المدلول اللغوي والاصطلاحي

يعود أصل كلمة دائرة المعارف إلي اللغة الإغريقية وهي كلمة مركبة من كلمتين (Enklio) بمعنى "دائرة" وكلمة (Pedia) بمعنى " المعرفة " وقد ظلت هذه الكلمة مستعملة منذ القرن السابع لتعني الحلقة الكاملة من المعرفة^٣.

وقد استخدمت كلمة Encyclopedia في اللغة الإنجليزية بثلاث معاني هي:

- ١- التعليم الدائري ، أو فصل عام في التعليم (فيما بين سنتي ١٥٣١- ١٨٦٨ م).
- ٢- عمل أدبي يتضمن معلومات مكثفة في جميع فروع المعرفة ، غالبا ما يرتب ألفائيا (فيما بين سنتي ١٦٤٤- ١٨٨٥ م)
- ٣- مجموعة محكمة وشاملة من المعلومات عن بعض الفنون المتخصصة أو عن كل أقسام المعرفة البشرية ، خاصة ما تم ترتيبه وفقا للنظام الأبجدي^٤. هذا وقد استخدم هذا المعني عام ١٨٠١ م .
ويعد الكاتب الألماني سكالش (Scalish) أول من استعمل مصطلح دوائر المعارف علي كتابه الذي صدر سنة ١٥٥٩م بعنوان "دوائر المعارف أو معرفة عالم المبادئ : المقدسة والدينية"^٥، أما بالنسبة لظهور مصطلح دائرة المعارف واستخدامه في الوطن العربي فنجد أن أول من استخدم المصطلح هو "بطرس البستاني" عندما أطلقه علي مؤلفه " كتاب دائرة المعارف " عام ١٨٧٦م^٦، إلا أننا نجد انه قبل بطرس البستاني كان هناك العديد من المسميات التي أطلقت علي دوائر المعارف من هذه التسميات الأمالي ، المعارف ، مفاتيح أو مفتاح ، الفوائد، و أنموذج.

^١ انظر ملحق (١)

^٢ محمد محمد النجار . الدليل الإرشادي لصياغة الاستشهادات المرجعية في بيئة البحث العلمي التقليدية والرقمية . - الإسكندرية : دار الثقافة العلمية ، ٢٠٠٩ .

^٣ مني محمد أمين شاكر عبد اللطيف . "كتب المراجع الصادرة في البلاد العربية : دراسة تحليلية . " أطروحة ماجستير . جامعة القاهرة ، ١٩٨٤ . ص ١٢٦ .

^٤ - سعود بن عبد الله الخزيמי . المراجع العربية : دراسة شاملة لأنواعها العامة والمتخصصة . - الرياض : الإدارة العامة للبحوث ، ١٩٩٠ ، ص ٤٧ .

^٥ - مني محمد أمين شاكر عبد اللطيف . المصدر السابق . ص ١٢٧

^٦ - غالب عوض النوايسة . مصادر المعلومات في المكتبات ومراكز المعلومات مع إشارة خاصة الي الكتب المرجعية . - ط ١ . - عمان : دار صفاء للنشر والتوزيع ، ٢٠٠٣ . ص ٢٨٢ .

^٧ - احمد علي محمد تاج . "دوائر المعارف العربية : دراسة لواقعها والتخطيط لإنشاء دوائر معارف عربية حديثة . " أطروحة ماجستير . جامعة القاهرة ، ١٩٨٦ . ص ١ .

فمثلاً مصطلح الأمالي استخدمه الشريف المرتضي (علي بن الحسين الموسوي العلوي ت ٤٣٦ هـ) وقد أطلقه علي مؤلفه (غرر الفوائد ودرر القلائد) فعرف باسم امالي المرتضي. أما لفظ "المعارف" استخدمه ابن قتيبيه (أبو محمد عبد الله بن محمد ت ٢٧٦ هـ) وقد أطلقه علي مؤلفه "المعارف في التاريخ"

واستخدم الخوارزمي (أبو عبد الله محمد بن احمد بن يوسف ت ٣٨٧ هـ) لفظ "مفاتيح" وأطلقه علي مؤلفه "مفاتيح العلوم" وكذلك "مفتاح السعادة ومصباح السيادة في موضوعات العلوم" لطاش كبري زادة ت ٩٦٨ هـ.

أما لفظ "الفوائد" فقد استخدمه الشرواني (محمد امين بن صدر) وأطلقه علي مؤلفه "الفوائد الخاقاتية" ولفظ "أنموذج" استخدمه (جلال الدين الدواني ت ٩٢٠ هـ) أطلقه علي مؤلفه "أنموذج العلوم".^١ هذه هي مجموعة التسميات التي كانت تستخدم قبل مصطلح دائرة المعارف.

وبالنسبة للمدلول اللغوي لكلمة "موسوعة" فقد ورد تعريف الموسوعة تحت مادة "وسع" وهي تعني السعة، الرحابة، الوسع، الاحتواء، الإحاطة، التوسعة، الاتساع، الغني، الكثرة، الطاقة، الامكان، والامتداد، ومن ثم تعني كلمة موسوعة وهي كلمة محدثة كل ذلك، فهي تضم معلومات وحقائق واسعة تحيط بكل جوانب المعرفة سواء علي المستوي العام أو المتخصص^٢، وكلمة موسوعة مشتقة من الفعل "وسع" الذي يدل علي الشمول والكثرة ومن معني الشمول والكثرة والتنوع جاءت كلمة موسوعة^٣.

أما بالنسبة للمدلول الاصطلاحي فيوجد العديد من التعريفات الاصطلاحية للموسوعة أو دائرة المعارف وهما مسميان لمفهوم واحد يعني تجميعاً لمعلومات حول الناس، الأماكن، الأحداث، والأشياء... الخ، أو هو عمل مرجعي يصدر في واحد أو أكثر من المجلدات يقدم معلومات مركزة في كل فروع المعرفة، أو في مجال واحد فقط وعادة ما يرتب هجائياً وينطبق عليه التعريف الاصطلاحي المعروف للمراجع في علوم المكتبات والمعلومات^٤، ودوائر المعارف هي خلاصة المعرفة وهي إما أن تكون عامة أو متخصصة، ودوائر المعارف العامة هي التي تشتمل علي مقالات تعطي المعلومات العامة الأساسية للموضوعات في مختلف مجالات المعرفة وتكون مرتبة عادة بالترتيب الهجائي بالموضوعات أو الأسماء، أما دوائر المعارف المتخصصة فتشتمل علي المقالات التي تعطي المعلومات الأساسية لمجال محدد من مجالات المعرفة وتكون مرتبة عادة بالترتيب الهجائي بالموضوعات أو الأسماء^٥.

من التعريفات الاصطلاحية أيضاً "الموسوعات عبارة عن كتب تعالج الفكرة بدلا من الكلمة، فهي تحوي عادة أفكار عديدة في شتي الموضوعات ومن هنا جاءت تسميتها بدوائر المعارف، حيث أنها تضم بين دفتيها مختلف الموضوعات، أي دور في دائرتها مختلف المعارف البشرية"^٦، ونجد هنا أن هذا التعريف غير شامل حيث انه قصر تعريف الموسوعة او دائرة المعارف علي أنها تتناول جميع الموضوعات وأغفل أن الموسوعة قد تشتمل علي موضوع متخصص واحد أو جانب واحد من جوانب المعرفة البشرية.

وتعرف الموسوعات أيضاً بأنها "تلخيص منظم للمعرفة البشرية في كل الحقول أو في حقل متخصص في مجال معين وتكون مرتبة وفق طريقة معينة كالترتيب الهجائي أو المصنف من أجل أن تسهل علي الباحثين الوصول إلى المعلومات التي يريدونها" والموسوعات كذلك هي تلك الكتب أو الأعمال

^١ - احمد علي تاج . المصدر السابق. ص ٢.

^٢ - إبراهيم عبد الموجود حسن . "صناعة الموسوعات في العصر الحاضر". المجلة العربية للمعلومات. مج ١٩، ع ١٠ (١٩٩٨) : ص ٨٩

^٣ - غالب عوض النوايسة . مصادر المعلومات في المكتبات ومراكز المعلومات مع إشارة خاصة الي الكتب المرجعية. - عمان : دار صفاء للنشر والتوزيع ، ٢٠٠٣. ص ٢٨٢

^٤ - إبراهيم عبد الموجود حسن. المصدر السابق . ص ٩٠

^٥ - Kumar, Krishnan. Reference service - 5th ed . - New Delhi : Vikas publishing House pvt ltd , 1996 . P 163 .

^٦ - غالب عوض النوايسة . المصدر السابق . ص ٢٨٢.

التي تحتوي علي مقالات في كل حقول المعرفة البشرية أو في حقل موضوعي معين كالفلسفة مثلا في مجلد واحد أو عدة مجلدات وغالبا ما تنظم هجانيا من أجل تسهيل الوصول إلى المعلومات^١.

وتعني الموسوعة بالإجابة عن الأسئلة الستة التي تدور حول الأشياء والتي تبدأ معظمها بحرف "W" في الإنجليزية وهي أدوات الاستفهام Who, What, When, Where, How and why فمثلا مقال عن "الرادار" نخبرنا عن ما هو الرادار؟ من الذي طوره؟ ومتى وأين؟ وتصف أيضا كيفية عمل الرادار؟ ولماذا هو علي هذه الدرجة من الأهمية في حياتنا اليومية؟^٢.

ومن التعريفات المهمة لدوائر المعارف "هي الأعمال التي تضم المعلومات في مجالات المعرفة البشرية المختلفة والمرتبة ترتيبا هجانيا، أو هي الأعمال التي تضم مقالات عن مجال أو موضوع بعينه، وهي تسجيل للمعرفة البشرية التي وصل إليها الإنسان وهي سفر يقدم المعلومات في كل فرع من فروع المعرفة البشرية"^٣.

ومن التعريفات الهامة والأكثر تفصيلا وشمولا التعريف الذي قدمه الأستاذ الدكتور السيد النشار حيث يعتبر تعريف لدوائر المعارف مع توضيح لخصائص دوائر المعارف حيث يعرف دوائر المعارف كالتالي "تهتم دوائر المعارف بتقديم المعلومات الأساسية والحقائق الثابتة حول الأشياء والأمور في كل مجالات المعرفة البشرية أو إحدى هذه المجالات، وتتميز بخصائص عديدة منها انه يشترك في تأليفها العديد من العلماء وتصدر تحت إشراف هيئة علمية، ويتوفر بها أكثر قدر من الدقة العلمية، وتحدث مادتها عن طريق أدار ملاحق سنوية أو إعادة طبعها مع الإضافات"^٤.

ويعرف مسرد جمعية المكتبات الأمريكية دائرة المعارف بأنها "كتاب أو مجموعة من الكتب تتضمن مقالات تحوي معلومات حول موضوعات في كل حقل من حقول المعرفة، غالبا ما يرتب ألفبائيا، أو عمل مشابه في حقل أو موضوع متخصص"^٥.

يوجد تعريف آخر للدكتور سعود بن عبد الله الخزيمي حيث يعرف دوائر المعارف بأنها "كتاب مرجعي يقدم في مجلد واحد أو أكثر معلومات مكثفة أو مختصرة للموضوعات الهامة في جميع حقول المعرفة أو بعض منها، وغالبا ما ترتب الموضوعات ألفبائيا وفي حالات قليلة موضوعيا، ويلحق به أحيانا كشافات أو فهرس تيسر الوصول إلى المعلومات المطلوبة"^٦.

وبالتالي وبعد الوقوف علي التعريفات والمفاهيم المختلفة للموسوعات أو دوائر المعارف نجد أن التعريفات السابقة تدور معظمها حول مفهوم واحد هو أن دوائر المعارف عبارة عن مقالات تقدم في مجلد واحد أو عدة مجلدات عن حقول المعرفة البشرية كلها أو حقل واحد متخصص ومرتب ترتيبا معين.

٣- أهمية دوائر المعارف :

تمثل دوائر المعارف جانب كبير من الأهمية حيث أنها تحاول أن تكون مستودعا للمعلومات في جميع فروع المعرفة، فهي تقدم المبادئ الأساسية، ومعظم التفاصيل الضرورية لكل فن من الفنون، وكل علم من العلوم وبالتالي هي على درجة كبيرة من الأهمية^٧، ويمكن إبراز أهمية دوائر المعارف في النقاط التالية :

^١ - غالب عوض النوايسة . المصدر السابق . ص ٢٨٢.

^٢ - إبراهيم عبد الموجود حسن . "صناعة الموسوعات في العصر الحاضر". المجلة العربية للمعلومات، مج ١٩، ع ١٠ (١٩٩٨). ص ٩١
^٣ - مني محمد أمين شاكر عبد اللطيف . "كتب المراجع الصادرة في البلاد العربية: دراسة تحليلية". أطروحة ماجستير. جامعة القاهرة، ١٩٨٤. ص ١٢٧.

^٤ - السيد السيد النشار . الاوعية المرجعية ماهيتها فتنها، خدماتها. الاسكندرية: دار الثقافة العلمية، ١٩٩٦، ص ٤٢.

^٥ - سعود بن عبد الله الخزيمي. المراجع العربية: دراسة شاملة لأنواعها العامة والمتخصصة. الرياض: الإدارة العامة للبحوث، ١٩٩٠، ص ٥١.

^٦ - سعود بن عبد الله الخزيمي. المصدر السابق ص ٥١.

^٧ - احمد علي محمد تاج. "دوائر المعارف العربية : دراسة لواقعها والتخطيط لإنشاء دوائر معارف عربية حديثة". أطروحة ماجستير. -جامعة القاهرة، ١٩٨٦. ص ٤.

- ١- تعد مصدرا مهما للإجابة على أسئلة الحقائق التي غالبا ما تكون ذات طبيعة بسيطة مثل ماذا ، متى، أين ، وكيف^١ .
- ٢- تقدم المعلومات التي يمكن أن يتخذها الباحث نقطة بدء لبحثه عن أمر ما أو شيء ما ، حيث أن الباحث هنا غالبا ما يكون خالي الذهن تماما عن الموضوع ، والمعلومات التي يحصل عليها ستكون له بمثابة الخلفية أو الأرضية التي يبني عليها بحثه فيما بعد^٢ .
- ٣- تعتبر مصدر الإرشاد للقارئ الذي يريد الاستزادة من المعلومات بواسطة الببليوجرافيات التي تقدمها في نهاية مقالاتها مما يساعد القارئ علي إيجاد معلومات إضافية في مجال موضوعي معين .
- ٤- تستخدم الموسوعات وخصوصا المتخصصة للاستفسارات المرجعية السريعة ولتقديم العروض الموجزة الخاصة بموضوعات معينة^٣ .

٤- نشأة وتطور صناعة دوائر المعارف :

يرجع تاريخ نشأت الأعمال الموسوعية العربية إلى بداية العصر الإسلامي حيث كان ظهور الإسلام بداية لحضارة إسلامية عظيمة في جميع مجالات المعرفة بوجه عام وفي ميادين الكتابة والتأليف بوجه خاص^٤ ، فعندما نزل القرآن الكريم وجد فيه العرب منهلا جديدا يضاف إلي ما كان لديهم من آداب الجاهلية وبالتالي انكب العرب علي دراسة القرآن الكريم والأحاديث الشريفة وبالتالي نتج عن دراستهم ظهور علوم التفسير والحديث والفقه وبالتالي نشأت نهضة علمية دينية ، ثم بعد ذلك فتح العرب الكثير من الأمصار شرقا وغربا وحكموا شعوبا عريقة مثل الفرس والرومان والسيان والقطب والهنود، وقد كان لهذه الشعوب ثقافات عريقة في القدم فوجد فيها العرب منهلا آخر ينهلون منه العلم وصاروا ينقلون هذه الثقافات إلى لغتهم العربية^٥ .

ثم بعد ذلك جاء العصر العباسي والذي ازدهرت ونضجت فيه حركة العلم والثقافة وبدأ فيه تدوين العلوم سواء الإسلامية منها أو المترجمة من الأمم والحضارات الأخرى^٦ ، وبالتالي اتجه العرب إلي أن يكونوا موسوعيين في تأليفهم حيث انه كان هناك رأي شائع في العالم الإسلامي آنذاك وهو أن الأديب " هو من يأخذ من كل فن خبر " وبالتالي كان يجتهد العالم في أن يحيط بكل ما يستطيع الإحاطة به من هذه العلوم الناشئة^٧ .

والموسوعات القديمة كانت أعمالا فردية يقوم بإعداد الموسوعة فرد واحد (فليسوف أو عالم) يري في نفسه المقدرة علي القيام برسم إطار عالم المعرفة ثم يقوم بملء هذا الإطار^٨ . ونلاحظ من ذلك أن الموسوعات قديما تختلف عن الموسوعات بمفهومها الحديث، حيث أن الموسوعات القديمة لم تلتزم بالمنهج والخصائص التي تتوافر في الموسوعات الحديثة^٩ ، وكانت تعرف بالكتب الموسوعية والكتاب الموسوعي "هو الذي يؤلفه فرد واحد ويعالج فيه ألوانا مختلفة من المعارف بحيث يصعب تصنيفه تحت علم من العلوم أو موضوع من الموضوعات ، ولا يلتزم بالترتيب الهجائي في

^١ - غالب عوض النوايسة . مصادر المعلومات في المكتبات ومراكز المعلومات مع إشارة خاصة الي الكتب المرجعية . - ط ١ . - عمان : دار صفاء للنشر والتوزيع ، ٢٠٠٣ . - ص ٢٨٣

^٢ - احمد علي محمد تاج . المصدر السابق ، ١٩٨٦ . ص ٥ .

^٣ - غالب عوض النوايسة . المصدر السابق - ص ٢٨٣ .

^٤ - سعود بن عبد الله الخزيمي . المراجع العربية: دراسة شاملة لأنواعها العامة والمتخصصة . - الرياض: الإدارة العامة للبحوث، ١٩٩٠، ص ٦٣ .

^٥ - احمد علي محمد تاج . المصدر السابق . ص ٢٥

^٦ - سعود بن عبد الله الخزيمي . المصدر السابق ، ص ٦٣ .

^٧ - احمد علي محمد تاج . المصدر السابق . ص ٢٥

^٨ - سعد محمد الهجرسي . المراجع العامة : دراسة نظرية نوعية عن القواميس اللغوية ودوائر المعارف . - القاهرة : مطبعة جامعة القاهرة ، ١٩٨٠، ص ٤٥

^٩ - سعود بن عبد الله الخزيمي . المصدر السابق . ص ٦٥ .

عرض موضوعاته ، وإنما يتناول موضوعات واسعة يقسم كلا منها إلى أقسام أصغر متخذاً الوحدة الموضوعية أساساً بصرف النظر عن الترتيب الهجائي^١.

وبالتالي تتميز الأعمال الموسوعية القديمة بمجموعة من الخصائص وقد حصر هذه الخصائص الدكتور سعود بن عبد الله الخزيمي في النقاط التالية^٢:

١- الأعمال الموسوعية القديمة تنقسم من حيث أهدافها العامة إلى نوعين رئيسيين : نوع يتوجه إلى السواد الأعظم من الناس وذلك بهدف تعليمهم وثقيفهم عن طريق قراءة الكتب الجامعية والتي تغني عن قراءة عدد كبير من المؤلفات ، والنوع الآخر يتوجه نحو تثقيف فئة معينة مثل كتب العاملين في دواوين الدول الإسلامية المختلفة .

٢- معظم الأعمال الموسوعية العربية القديمة تركز على تغطية الموضوعات الدينية ، اللغوية ، الأدبية ، والتاريخية ، ويتوجه القليل منها إلى تغطية مجالات أخرى مثل العلوم المترجمة من الأمم الأخرى مثل الفلسفة ، المنطق ، الرياضيات ، الطب ، الكيمياء وغير ذلك من العلوم التطبيقية .

٣- وتختلف الأعمال الموسوعية العربية القديمة في طريقة ترتيب المواد والموضوعات ، فالبعض يتبع الطريقة الموضوعية وذلك بتقسيم العمل الموسوعي إلى أبواب رئيسية ، وتقسيم كل باب إلى مباحث وفصول فرعية ، والبعض الآخر يتبع الطريقة الالفبائية وغير ذلك من الطرق الأخرى المتبعة في تنظيم المعاجم اللغوية، ولكن نجد أن الأعمال الموسوعية التي تتبع الطريقة الموضوعية هي الأغلب .

٤- كان يقوم بإعداد الأعمال الموسوعية العربية القديمة شخص واحد يري في نفسه المقدرة على القيام بذلك فيما عدا عملاً واحداً هو "رسائل إخوان الصفا" حيث قام بإعداده مجموعة من الأشخاص.

ونجد أن هذه الخصائص تتوفر في معظم الأعمال الموسوعية العربية القديمة ومن هذه الأعمال نجد مثلاً أنه من أوائل من اشتهروا بالتأليف الموسوعي في شتي الموضوعات " الجاحظ"(ابو عثمان عمر بن بحر ت ٢٥٥ هـ) حيث أن الجاحظ لم يوجه نشاطه العلمي نحو علم معين ، بل تناول في تأليفه شتي الموضوعات حيث كتب في الموضوعات الأدبية ، التاريخية ، الاجتماعية، والكلامية ، ومن أشهر الكتب التي ألفها الجاحظ " كتاب الحيوان " و"كتاب البيان والتبيين" و"كتاب البخل" . ويذكر أن المعلومات التي وردت في كتب الجاحظ لو أنها رتبت لأصبحت دائرة معارف لأكثر العلوم والآداب التي كانت معروفة في ذلك الوقت^٣ ، الأكثر من ذلك أننا نجد أن "كتاب الحيوان" وحده يمثل موسوعة تعالج الكثير من ألوان الأدب ، علم الحيوان ، علم الاجتماع ، وغير ذلك من الفنون .

ومن المؤلفين الموسوعيين القدماء أيضاً " ابن قتيبية " (أبو محمد عبد الله بن مسلم ت ٢٧٦ هـ) والذي يعد من احد العلماء الأدياء والحفاظ الأذكاء وكان إماماً في اللغة والأدب وعالمًا بمشكل القرآن ومعانيه ، وهو أول من تجرأ علي النقد الأدبي^٤ ، ومن مؤلفاته كتاب " عيون الأخبار " والذي يعد نموذجاً للموسوعات الأدبية في عصره وكثيراً ما نسج الكتاب علي منواله ، حيث تناول فيه ألواناً شتي من المعارف مما وقف عليه من كلام القدماء وتجاربهم وسيرهم، ووقع كتاب " عيون الأخبار " في عشرة أجزاء رتب علي النحو التالي :

^١ - غالب عوض النوايسة . مصادر المعلومات في المكتبات ومراكز المعلومات مع إشارة خاصة إلى الكتب المرجعية . - ط ١ . - عمان : دار صفاء للنشر والتوزيع ، ٢٠٠٣ . - ص ٢٨٩

^٢ - سعود بن عبد الله الخزيمي . المصدر السابق . ص ٦٦ - ٦٧ .

^٣ - احمد علي محمد تاج . دوائر المعارف العربية : دراسة لواقعها والتخطيط لإنشاء دوائر معارف عربية حديثة . اطروحة ماجستير . - جامعة القاهرة . كلية الآداب . قسم المكتبات والوثائق ، ١٩٨٦ . ص ٢٦

^٤ - مني محمد أمين شاكر عبد اللطيف . " كتب المراجع الصادرة في البلاد العربية : دراسة تحليلية . " اطروحة ماجستير . - جامعة القاهرة ، ١٩٨٤ . ص ١٢٩

^٥ - احمد علي محمد تاج . المصدر السابق . ص ٢٦

^٦ - مني محمد أمين شاكر عبد اللطيف . المصدر السابق . ص ١٢٩

١- كتاب السلطان ٢- كتاب الحروب ٣- كتاب السؤدد ٤- كتاب الطبائع ٥- كتاب العلم
٦- كتاب الزهد ٧- كتاب الاخوان ٨- كتاب الحوانج ٩- كتاب الطعام ١٠- كتاب النساء^١

ويحتوي كل كتاب من الكتب السابقة على مسائل فرعية ، وقد أتمت دار الكتب المصرية نشر هذا الكتاب في أربعة أجزاء فيما بين عامي ١٩٢٤-١٩٣٠م^٢ ، ومن مؤلفات ابن قتيبيه أيضا كتاب " المعارف " وهو عبارة عن موسوعة عامة تتصف بالتنسيق مختارة أحسن الاختيار ، ومبوبة أجمل التبويب ، جمع ابن قتيبيه فيها كل ما يعني الناس أن يعرفوه عن أسلافهم من أخبار ، وما ينتقل لهم من حديث بدأ فيها من مبتدأ الخلق ، وبعض الأنبياء ، وانساب العرب ثم أخبار الرسول صلي الله عليه وسلم وأزواجه وأولاده ، ثم الصحابة والتابعين والمساجد المشهورة مثل الكعبة وبيت المقدس والمساجد ، وتناول أيضا الفتوح والمهاجرين والأنصار واديان العرب في الجاهلية وصناعتهم وغيرها^٣ .

ومن الكتب الموسوعية التي سارت علي نهج ابن قتيبيه وتأثرت به في تقسيم مادتها كتاب " العقد الفريد " لابن عبد ربه الأندلسي (أبو عمرو احمد بن محمد ت ٢٢٨هـ) ، وقد كان ابن عبد ربه أديبا شاعرا نشأ في قرطبة وتنفق بثقافة عصره من فقه وتفسير وحديث ، وقد حصر علوما مختلفة في كتابه " العقد الفريد " ^٤ والذي تصوره عقدا مؤلف من خمسة وعشرين جوهرة كريمة : اثنتا عشرة في جانب واثنتا عشرة في جانب آخر ، ولكنه لم يسم إلا الاثنتى عشرة الأولى وهي لؤلؤة ، فريدة ، زبرجدة ، جمانه ، مرجانه ، ياقوته ، جوهرة ، زمردة ، ورده ، يتيمة ، عسجد ، ومجنبة^٥ .

يوجد أيضا الكثير من الأعمال الموسوعية القديمة مثل كتاب " إحصاء العلوم " " للفارابي " و " الأغاني " " للأصفهاني " ، ونجد أن مثل هذه الأعمال الموسوعية العربية القديمة السابقة الذكر قام بتأليفها أفراد أي قامت علي الجهود الفردية ، وكانوا يتجهون إلي تجميع أشتات مختلفة من المعارف لا يربط بينهما رابط ، وكان هذا الاتجاه هو السائد في هذه الفترة وذلك اعتقادا منهم أن العالم الذي يود أن يحتفظ بمقامه وشهرته في المجتمع عليه أن يكون مستعدا للإجابة علي كل سؤال وبالتالي كانوا يكتبون في كل المعارف والعلوم^٦ .

ثم بعد ذلك وفي منتصف القرن الرابع الهجري صدر أول عمل موسوعي جماعي في اللغة العربية وهو " رسائل أخوان الصفا " وأخوان الصفا جماعة موطنها البصرة ولها فروع في بغداد ولم يعرف من أشخاصها سوي خمسة يغلب عليهم الغموض والشك^٧ ، وهذه الجماعة أطلقت علي أنفسها أخوان الصفا لان مقاصدهم كانت السعي إلي سعادة نفوسهم الخالدة^٨ ، ورسائل أخوان الصفا تتكون من اثنين وخمسين رسالة في أربعة أقسام عامة هي القسم الرياضي ، القسم الطبيعي ، قسم الدراسات النفسية والعقلية ، وقسم الآراء والديانات^٩ ، وقد كتبت هذه الرسائل بأسلوب جميل مسهب فيه تكرار وحض علي الفضيلة وفيه خلط بين الفلسفة التقليدية والعلوم الرياضية ، والتنجيم وخرافات أشبه بحكايات ألف ليلة وليلة وكليمة ودمنه^{١٠} .

بعد ذلك وفي منتصف القرن السابع الهجري اتسع التفكير الموسوعي عند العرب وظهرت عدد من الموسوعات الضخمة مثل :

^١ - احمد علي محمد تاج . المصدر السابق . ص ص ٢٦ - ٢٧

^٢ - سعود بن عبد الله الخزيمي . المراجع العربية: دراسة شاملة لأنواعها العامة والمتخصصة- الرياض: الإدارة العامة للبحوث، ١٩٩٠، ص ٦٨.

^٣ - احمد علي محمد تاج . المصدر السابق. ص ٢٧.

^٤ - مني محمد أمين شاكر عبد اللطيف . المصدر السابق . ص ١٣٠.

^٥ - احمد علي محمد تاج . المصدر السابق. ص ٢٨.

^٦ - احمد علي محمد تاج . المصدر السابق . ص ٣٠..

^٧ - مني محمد أمين شاكر عبد اللطيف . المصدر السابق . ص ١٣٣.

^٨ - احمد علي محمد تاج . دوائر المعارف العربية : دراسة لواقعها والتخطيط لإنشاء دوائر معارف عربية حديثة . اطروحة ماجستير . - جامعة القاهرة . كلية

الأداب . قسم المكتبات والوثائق . ١٩٨٦ . ص ٣٠

^٩ - سعود بن عبد الله الخزيمي . المراجع العربية: دراسة شاملة لأنواعها العامة والمتخصصة- الرياض: الإدارة العامة للبحوث، ١٩٩٠، ص ٦٨.

^{١٠} - احمد علي محمد تاج . المصدر السابق . ص ٣٠

- نهاية الأرب في فنون الأدب للنويري
- صبح الاعشي في صناعة الانشا للقلقشندي
- عقد الجمان في تاريخ أهل الزمان لبدر الدين العيني
- مفتاح السعادة ومصباح السيادة لطاش كيري زادة

وهذه الموسوعات اتسمت بالتنظيم الدقيق ، والتقسيم الأدق للموضوعات التي تعالجها^١.

ظهرت بعد ذلك الأعمال الموسوعية العربية الحديثة في القرن التاسع عشر الميلادي حيث بدأت نهضة حديثة في مصر والشام وذلك نتيجة لاتصالهما بأوروبا عن طريق البعثات التبشيرية في الشام وكذلك عن طريق الحملة الفرنسية التي قادها إلى مصر نابليون بونابرت في أواخر القرن الثامن عشر الميلادي. هذه النهضة الحديثة أثمرت أعمال موسوعية ألفت على غرار الموسوعات الأجنبية الحديثة^٢ ، من هذه الأعمال الموسوعية الحديثة دائرة المعارف التي قام بإعدادها " بطرس البستاني " بعنوان " كتاب دائرة المعارف : قاموس عام لكل فن ومطلب " عام ١٨٧٦م واستمر العمل لإكمالها علي يد أبنائه حتى عام ١٩٠٠م، وتعد دائرة بطرس البستاني أول عمل موسوعي عربي في العصر الحديث وكانت باعثاً للشعور بقيمة الأعمال الموسوعية في الوطن العربي وسبباً في صدور الأعمال الموسوعية التالية لها^٣ ، وقد بدأ بطرس البستاني في إعداد دائرة المعارف عام ١٨٧٦م وواصل العمل حتى وفاته عام ١٨٨٣م وقد انتهى عند مبحث (دائرة) في المجلد السابع ، ثم تابع العمل من بعده ابنه سليم والذي أتم المجلد السابع عام ١٨٨٣م والمجلد الثامن عام ١٨٨٤م وبعد وفاة سليم استكمل العمل أخواه نجيب ونسيب بمعاونة نسيبهما سليمان البستاني وتم نشر المجلد التاسع عام ١٨٨٧م ، والمجلد العاشر عام ١٨٩٨م والمجلد الحادي عشر عام ١٩٠٠م وتوقف العمل بعد ذلك نهائياً عند كلمة " عثمانية " وهذه الدائرة لم يبق لمادتها العلمية الآن إلا القيمة التاريخية^٤.

ظهر بعد ذلك العديد من الموسوعات العربية الحديثة مثل " دائرة معارف القرن العشرين " لمحمد فريد وجدي ، والموسوعة العربية الميسرة... وغيرها من الموسوعات سواء العامة أو المتخصصة في مجال معين ، مع ملاحظة أن هذه الأعمال الموسوعية الصادرة في العصر الحديث كان لها مجموعة من السمات التي تميزها عن الأعمال الموسوعية القديمة من هذه السمات :

- ١- معظم الأعمال الموسوعية العربية الحديثة تم صدورها بواسطة الأفراد من المؤلفين ورواد الثقافة ، كما أن هناك بعض الأعمال الموسوعية القليلة التي صدرت بواسطة مجموعة من المحررين وتحت إشراف احدي الهيئات الثقافية أو احدي دور النشر التجارية^٥.
- ٢- اتسمت المادة المرجعية للأعمال الموسوعية العربية الحديثة بالشمول والتوازن والوضوح والدقة وتنظيم المعلومات بها وذلك خلاف الموسوعات العربية القديمة التي كانت تعكس شخصية المؤلف وأسلوبه وطريقته في التفكير^٦.
- ٣- معظم الأعمال الموسوعية العربية الحديثة تتبع الطريقة الألفبائية في ترتيب موادها مع استخدام المعينات مثل الإحالات والكشافات ، كما تستخدم الطريقة الموضوعية أيضاً في الترتيب^٧.
- ٤- تنوعت أهداف الأعمال الموسوعية الحديثة ما بين أهداف وطنية وعلمية و أهداف تجارية كانت تصدر بغرض الربح المادي^٨.

^١ - احمد علي محمد تاج. المصدر السابق ص ٣١.

^٢ - احمد علي محمد تاج. المصدر السابق ص ٣١.

^٣ - سعود بن عبد الله الخزيمي. المراجع العربية: دراسة شاملة لأنواعها العامة والمتخصصة. - الرياض: الإدارة العامة للبحوث، ١٩٩٠، ص ٧٣.

^٤ - المصدر السابق ص ٨٠.

^٥ - المصدر السابق ص ٧٨.

^٦ - مني محمد أمين شاكر عبد اللطيف . المصدر السابق ص ١٥٥.

^٧ - سعود بن عبد الله الخزيمي. المصدر السابق ص ٧٩.

^٨ - سعود بن عبد الله الخزيمي. المصدر السابق ص ٧٧.

وهكذا وبعد تتبع التطور التاريخي لنشأة وتطور الموسوعات العربية منذ القدم نجد أن الموسوعات العربية بدأت في الظهور عند العرب منذ ظهور الإسلام وبداية الحضارة الإسلامية وكانت الأعمال الموسوعية منذ القدم تتسم بسمات وخصائص تتوافق مع الظروف التي ظهرت فيها ، ثم تطورت في العصر الحديث وأخذت سمات وخصائص مختلفة نتيجة الظروف الجديدة في العصر الحديث.

٥- الخطوات الإجرائية لصناعة دوائر المعارف :

هناك مجموعة من الركائز الأساسية التي يجب مراعاتها عند تأليف وإعداد دوائر المعارف ، تتمثل هذه الركائز فيما يلي :

١/٥ الفكرة والهدف

قبل البدء في إعداد الموسوعات يجب أن يكون هناك فكرة واضحة تماماً عن الأهداف والأغراض التي من أجلها يتم إصدار الموسوعة أو دائرة المعارف ، بمعنى أنه يجب أولاً الإجابة على عدد من الأسئلة على سبيل المثال : ما هي الموضوعات التي يجب أن تتضمنها الموسوعة ؟ ، ومن الذي سيستخدمها ؟ ، وكيف يمكن ترتيب المادة بطريقة مثلى لتخدم حاجات المستفيدين الفعلية ؟ وما هي أنواع الإيضاحات التي تصاحب المادة ؟ وما الذي يتعين عمله لمساعدة القراء على إيجاد المعلومات بسهولة ؟ كل هذه الأسئلة يجب أن يجاب عليها أولاً ، فمثلاً نجد في دائرة المعارف محل الدراسة والتي سيأتي الحديث عنها بالتفصيل بعد ذلك أنه تم وضع قائمة بالموضوعات أولاً والتي ستعالجها الدائرة وكذلك تحديد طريقة التنظيم والجمهور المستهدف وهم المتخصصون في المجال^١ ، وبالتالي يجب أولاً تحديد الغرض العام الذي سوف تخدمه الموسوعة ، وبالتالي هذه المرحلة تكون على جانب كبير من الأهمية.

٢/٥ مراجعة الأعمال المثلثة :

من الضروري القيام بعمل دراسة مسحية وتقييمية للتجارب الموسوعية العربية والأجنبية لمعرفة أوجه نجاحها وإخفاقها والاستفادة من النتائج في إعداد الموسوعة^٢ ، فقبل البدء في صناعة موسوعة معينة يجب على القائمين على الإعداد مراجعة الأعمال الموسوعية السابقة المثلثة وذلك لمعرفة كيفية إعدادها والمراحل التي مرت بها مثل هذه الأعمال ومعرفة جوانب القوة والضعف بها ، ومعرفة الموضوعات التي تم معالجتها قبل ذلك حتى لا يتم التكرار والتركيز على الجوانب التي لم يتم تناولها والتوسع في دراستها.

٣/٥ دراسة الجدوى :

وتشمل دراسة الجدوى تحديد العناصر التالية:

• الحدود النوعية (مدي السعة)

لابد من تحديد مجال تركيز الموسوعة حتى يتسنى تحديد الموضوعات المراد تضمينها في الموسوعة المزمع تأليفها ، وتحديد ما إن كانت تلك الموسوعة ستغطي مجالاً واحداً أو أكثر من مجالات المعرفة البشرية . في ضوء ذلك لا بد للموسوعة من أن تشتمل على مقالات واسعة مفصلة مصحوبة بمصادر ومراجعها ، وأن تتطرق إلى مجالات أو نواحي معينة من المعرفة ، وأن تكون المادة العلمية سهلة الفهم ، جامعة بين الإيجاز والوضوح في الوقت نفسه، ويجب أن تستوفي الموسوعة الموضوع

^١ - إبراهيم عبد الموجود حسن . المصدر السابق . ص ٩٢

^٢ - لجنة الإشراف العلمي . نحو موسوعة المملكة العربية السعودية : نظرة الي التجارب العربية والعالمية . متاح علي الخط المباشر <docs.ksu.edu.sa/DOC/Articles43/Article430444.doc>[1/12/2008]

المتناول بشكل جيد ووافٍ ، وأن يكون الموضوع نفسه متماسكاً في شكله ومضمونه، وبالقدر المناسب لجمهورها^١.

• الجمهور

يلعب الجمهور دوراً حيوياً في التخطيط لإصدار أي موسوعة ، فمثلاً بعض الموسوعات تخطط لخدمة الأطفال، والبعض الآخر لخدمة الباحثين والمتخصصين ، بينما يخدم قطاع ثالث الأسرة أو العائلة^٢، لذلك لا بد من أن يقوم القائمين على إعداد الموسوعة باختيار معلومات دقيقة وموضوعية تناسب الفئة الموجه إليها العمل حتى يمكن فهمها بطريقة مباشرة وبالتالي يجب تحديد الجمهور المستهدف وذلك بغرض أن يحسن مخاطبته موضوعاً ، وأسلوباً ولغةً ، تفصيلاً أو إيجازاً.

• الترتيب

تتبع معظم الموسوعات إحدى الطريقتين الأساسيتين في ترتيب المحتوى وهما إما الترتيب الهجائي، أو الترتيب الموضوعي، حيث أن معظم الموسوعات العامة- المطبوعة- سواء كانت في مجلد واحد أو أكثر تكون مرتبة ترتيباً هجائياً واحداً من الألف إلى الياء (أ-ي) في الموسوعات العربية ، أو من (A-Z) في الموسوعات الأجنبية ، وفي هذه الحالة يكون لها إما كشف واحد أو عدة كشافات ، أما الموسوعات التي ترتب على أساس الموضوع فإنها تقدم محتوياتها تبعاً لمجال الاهتمام، وبالتالي يجب تحديد طريقة الترتيب واختيار أفضل طريقة والتي يستطيع الجمهور أن يستخدمها بسهولة للحصول على المعلومات

• الوقت المحدد

لا بد من وضع جدول زمني محدد لانجاز كل خطوة من خطوات إعداد الموسوعة مع الأخذ في الاعتبار عدد من المتغيرات التي قد تعوق خطة العمل مثل مدي استقرار فريق العمل ومعدل كفاءته.

٤/٥ إعداد المعايير والمواصفات:

وتشمل هذه المرحلة وضع سياسة أو تحديد المعايير التي سوف تتبع في كتابة المقالات ، فيعد المحررون لكل مقالة المعايير والمواصفات الخاصة بها (أي المخطط التفصيلي) ، وهذه المواصفات التي يضعها المحررون يتم تبليغها للمشاركين في كتابة المقالات حتى يتم الالتزام بها^٣، ويوجد معايير خاصة بطريقة كتابة المقالات وأخرى خاصة بالمواصفات الفنية للمقالة من حيث بنط الطباعة والتنسيق وشكل الايضاحيات، إلا أننا نجد أن هذه العملية قد يحددها القائم بالتأليف بعيداً عن المحرر فهو الذي يضع السياسة لنفسه والمعايير التي سوف يلتزم بها وهذا ما سنراه عند الحديث عن الدائرة محل الدراسة.

٥/٥ المشاركون:

يعد اختيار المشاركين في إعداد الموسوعة من الأمور الحيوية، بحيث يقوم المحررين باختيار المشاركين ذوي الخبرة في ميدانهم وفي بعض الأحيان في حالة المقالات المطولة والمركبة مثل التي تتناول معظم دول العالم فإنه يمكن الاستعانة بخبراء ومتخصصين متعددين ، وكل خبير يتولى الكتابة في تخصصه^٤ ، ونجد أنه على المستوى الأجنبي يكون هناك حرص شديد في تحديد المسؤولية الخاصة بالدائرة المعارف واختيار المشاركين فيها حيث يتم أولاً الإجابة على ثلاث أسئلة سريعة مثل التعرف على النخبة المميزة من قائمة المؤلفين ومن لهم الأحدث كتباً في الموضوع ، ثانياً يتم عمل فحص سريع لقراء مجال الموسوعة للتعرف منهم على الرواد الذين يعرفونهم في المجال ، وأخيراً يتم تحديد كفاءات

^١ - لجنة الإشراف العلمي . المصدر السابق .

^٢ - إبراهيم عبد الموجود حسن . المصدر السابق . ص ٩٣

^٣ - إبراهيم عبد الموجود حسن . المصدر السابق ص ٩٦.

^٤ - إبراهيم عبد الموجود حسن . المصدر السابق ص ٩٧.

المشاركين في الموسوعة مثل (المكانة العلمية – الدرجة العلمية وعلاقتهم بالمقالات^١ ، لذلك لابد من تحديد فريق العمل وهل سيتم العمل وفقا لمجموعة من الأشخاص أم سيكون عملا فرديا.

٦/٥ تحرير مخطوطة المادة:

بعد أن ينتهي المؤلف من كتابة المقالات يقوم المحرر بقراءة المخطوطة قراءة أولية ليخرج بتصوير عام لما هو مكتوب ، ثم يقوم بتغيير ما يحتاج إلي تغيير عند الضرورة لتنمashi مع سياسات الموسوعة فيما يتعلق بقضايا المحتوي والأسلوب ، وهناك من يقوم بمراجعة الحقائق والمعلومات الواردة وتوضيح المفاهيم التي يصعب فهمها وإضافة أي حقائق أخرى قد تكون مطلوبة ، وتراجع المقالات أيضا مراجعة لغوية ثم تعاد للمؤلف ليوافق عليها موافقة نهائية^٢ . مع ملاحظة انه قد ينحصر دور المحرر في بعض الأوقات لمجرد المراجعة اللغوية فقط للمقالات ولا يتدخل في المحتوي العلمي .

٧/٥ إعداد الايضاحيات:

يتم عمل الإيضاحيات التي توضح المادة العلمية مثل الصور والرسومات والخرائط والتي تقرب المفاهيم وتضفي جاذبية وتشويقا عليها، ويقوم بذلك الفنانين وخبراء التصميم، فالإيضاحيات لها قدر كبير من الأهمية حيث أن الايضاحيات والنص معا يحكيان الموضوع وبالتالي يضع خبراء التصميم والإخراج الايضاحيات بجوار النص بحيث تكمله وتدعمه^٣.

٨/٥ الإحالات :

يتم عمل الإحالات اللازمة للموسوعة وذلك لتوضيح العلاقات المرتبطة بالمداخل سواء من المداخل غير المستخدمة إلي المداخل المستخدمة أو إلي العلاقات الهرمية والاتصالية الأخرى المرتبطة بالموضوع ،ويفيد ذلك في تيسير العثور علي معلومات أخرى قد يحتاجها قراء الموسوعة.

٩/٥ التكتيف :

تعد الكشافات من الوسائل التي تساعد علي استخدام الموسوعة واستخراج المعلومات بسهولة فالكشاف يشير إلى المحتوي والمكان حيث انه دليل إلي محتوي المواد يحللها بواسطة دوال معينة ويحدد موضعها بواسطة روابط معينة، ويحتاج تكتيف المقالات إلي خبرات ومهارات مكشفين مدربين ومتخصصين .

١٠/٥ التحديث

يجب عمل تحديث مستمر للموسوعة أو دائرة المعارف، حيث أنه يوجد دائما تطور مستمر في الموضوعات، ويمكن أن يأخذ التحديث اتجاهين إما عن طريق إصدار الملاحق أو إصدار نسخة إلكترونية. وبالتالي نكون قد انتهينا من عرض المراحل الأساسية التي يجب الالتزام بها عند الشروع في إعداد دوائر المعارف وسيتم الآن التطبيق علي دائرة المعارف العربية في علوم الكتب والمكتبات والمعلومات للأستاذ الدكتور شعبان خليفة.

¹ - Katz, William A.: introduction to reference work: basic information sources, vol 1 .- new York :me graw-hill,1982.p 221.

^٢ - إبراهيم عبد الموجود حسن . المصدر السابق . ص ٩٧ .

^٣ - إبراهيم عبد الموجود حسن . المصدر السابق . ص ٩٨ .

٦- نموذج تطبيقي علي " دائرة المعارف العربية في علوم الكتب والمكتبات والمعلومات"

القائم بالإعداد

قام هذا العمل الضخم علي الجهد الفردي للأستاذ الدكتور شعبان عبد العزيز خليفة، وهو شيخ المكتبيين وعلم من أعلام المكتبات له الكثير من الخبرات والمهارات والكفاءات العلمية التي تمكنه من العمل في مثل هذه الأعمال المرجعية الضخمة، والدكتور شعبان خليفة يدرك يقينا انه يقوم بعمل مؤسسي يحتاج إلي فريق عمل كبير ولكن محنة العمل الجماعي في الوطن العربي تجعله يتحمل الكثير من المشاق والصعاب المادية والمعنوية لإنجاز هذا العمل .

البداية والهدف من الإعداد:

الأستاذ الدكتور شعبان خليفة حريص علي أن يقدم لمهنة المكتبات والمعلومات العربية أدوات العمل اللازمة للمهنة، ولذلك اخذ علي عاتقه منذ أكثر من عقدين من الزمان تقديم هذه الأدوات مثل قوائم رؤوس الموضوعات، خطط التصنيف، تقانين الفهرسة الوصفية ، قوائم الاستناد ، وموسوعات التشريعات المكتبية أيضا حرص علي إعداد موسوعة متخصصة في مجال المكتبات والمعلومات .

مراجعة الأعمال المثيلة :

قبل أن يبدأ الأستاذ الدكتور شعبان خليفة في إعداد دائرة المعارف قام بدراسة ما هو منشور بالفعل من أعمال مثيلة سواء علي المستوي العربي أو الأجنبي فمثلا يوجد في الأجنبي

- Encyclopedia of library and information science
- The international encyclopedia of the social science
- The world book encyclopedia
- Encyclopedia of librarian ship

أما علي مستوي الجانب العربي فوجد انه لا يوجد عمل عربي واحد وذلك كان دافع كبير وراء عمل هذه الدائرة ، وبالتالي تم دراسة دوائر المعارف الأجنبية المتخصصة في مجال المكتبات والمعلومات، حيث تم دراستهم دراسة علمية من ناحية طريقة الإعداد والتأليف وكانت دراسة شاملة وتقييميه لهذه الأعمال وذلك للاستفادة من التجارب السابقة .

دراسة الجدوى :

بدأ العمل في صيف ١٩٨٠م وكان التخطيط للدائرة أن تأتي في نحو عشرة آلاف صفحة موزعة علي نحو خمسة عشر مجلدا ، هذا وقد بدأ العمل باجتماع للأستاذ الدكتور شعبان خليفة وثلاثة من خيرة شباب أعضاء هيئة التدريس في نادي هيئة التدريس بجامعة القاهرة وذلك لأنه يدرك أهمية الجهد الجماعي بالنسبة للأعمال المرجعية الكبيرة ، إلا انه يري أن العمل الجماعي في معظم الأحيان خاصة في الوطن العربي ينتهي بالفشل أو لا يكتمل وهذا بخلاف العالم الأجنبي الذي تنجح فيه الأعمال الجماعية ومعظم الأعمال المرجعية الأجنبية تكون نتيجة جهد جماعي وصادرة تحت إشراف هيئات متخصصة.

وبعد توزيع العمل علي الأربعة وبعد سنتين من الاجتماع تفرق الجمع وانسحب الزملاء الثلاثة من المشروع وبالتالي قام الأستاذ الدكتور شعبان خليفة بالعمل وحده ، وهذا تأكيد لقلقه أن العمل الجماعي في الوطن العربي ينتهي بالفشل بالإضافة إلى تجربة أخرى للدكتور محمود الشنيطي في محاولة لترجمة موسوعة Encyclopedia of librarian ship حيث فشلت التجربة بسبب التقسيم الجماعي ولم تكتمل المحاولة ، بعد ذلك وبعد انسحاب الزملاء الثلاثة قرر الأستاذ الدكتور شعبان عمل الدائرة بمفرده وبالتالي قام بعمل قائمة مبدئية بالموضوعات التي سيعالجها في دائرة المعارف، وكانت هذه القائمة بمثابة دراسة الجدوى للدائرة واستغرق في إعدادها عام كامل من سنة ١٩٩٧م إلي ١٩٩٨م، وتم نشر هذه القائمة

وتوزيعاً في مؤتمر الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات سنة ١٩٩٨م في جامعة الدول العربية، هذه القائمة هي الأساس وتحتوي على حوالي ٢٠٠٠ رأس موضوع وهي عبارة عن ٧٠ صفحة مرتبة هجائياً بالموضوعات وقد تم تجميع هذه القائمة من المصادر التالية:

- دوائر المعارف السابقة الأجنبية
 - القواميس المتخصصة
 - كتب التراجم الأجنبية لأمناء المكتبات مثل : How's How in librarian ship
 - معاجم الأماكن مثل : World Almannac
 - أدلة المكتبات
 - الكتب نفسها مثل كتب تاريخ المكتبات
- وكان التخطيط للدائرة كما ذكرنا أن تأتي في خمسة عشر مجلداً ولكن الآن سوف تصل إلي ثلاثين مجلداً تم نشر عشرون مجلداً حتى الآن.

الوقت المستغرق لإعداد الدائرة

خطط للدائرة أن يصدر مجلدين كل عام ، وكان التعاقد مع الناشر علي خمسة عشر مجلداً وكان المتوقع أن يتم نشرهم في خلال ستة سنوات والمجلد يقع في حوالي ٦٠٠ صفحة علي الأقل ، وما تم بالفعل يمكن توضيحه في الجدول التالي الذي يوضح تواريخ نشر المجلات وعدد صفحات كل مجلد .

جدول (١) تواريخ نشر مجلدات دائرة المعارف العربية في علوم الكتب والمكتبات والمعلومات وعدد صفحات كل مجلد

رقم المجلد	تاريخ النشر	عدد صفحات المجلد
المجلد الأول	١٩٩٨	٦٠٣ ص
المجلد الثاني	١٩٩٩	٦١٦ ص
المجلد الثالث	١٩٩٩	٦١٦ ص
المجلد الرابع	٢٠٠٠	٦٥٦ ص
المجلد الخامس	٢٠٠١	٥٩٧ ص
المجلد السادس	٢٠٠٣	٦٢٦ ص
المجلد السابع	٢٠٠٣	٦٧٨ ص
المجلد الثامن	٢٠٠٥	٦٣٠ ص
المجلد التاسع	٢٠٠٥	٦٣٣ ص
المجلد العاشر	٢٠٠٥	٦٣٧ ص
المجلد الحادي عشر	٢٠٠٨	٥٨٢ ص
المجلد الثاني عشر	٢٠٠٨	٦١٦ ص
المجلد الثالث عشر	٢٠٠٩	٦٠٨ ص
المجلد الرابع عشر	٢٠٠٩	٦٠٨ ص
المجلد الخامس عشر	٢٠١٠	٦٥٤ ص
المجلد السادس عشر	٢٠١٠	٦١٤ ص
المجلد السابع عشر	٢٠١٠	٦٤٠ ص
المجلد الثامن عشر	٢٠١١	٦١٥ ص
المجلد التاسع عشر	٢٠١٣	٦٧٢ ص
المجلد العشرون	٢٠١٥	٥٦٨ ص

وبلاحظ من الجدول السابق انه في بعض السنوات كان يتم بالفعل نشر مجلدين خلال العام كما كان متفق عليه وأحيان يصل إلى ثلاث مجلدات خلال العام مثل سنة ٢٠٠٥، إلا انه في أحيان أخرى كان يتم نشر مجلد واحد فقط خلال عام مثل سنة ١٩٩٨، ٢٠٠١، ٢٠٠٠. وتعالج الدائرة الأربع محاور التالية:

- الموضوعات - المكتبات - الأشخاص - الدول

وقد تم التخطيط لمعالجة هذه المحاور كالتالي:

جدول (٢) المحاور التي تعالجها دائرة المعارف العربية في علوم الكتب والمكتبات والمعلومات والنسبة المئوية لكل محور

المحاور التي تعالجها الدائرة	
الموضوعات	٦٠%
المؤسسات المكتبية	١٠%
المنظمات الدولية أو الإقليمية أو الوطنية	١٠%
مداخل الأشخاص	١٠%
المناطق الجغرافية	١٠%

ونجد هنا أنه عند معالجة مثلاً الدول نجد أن الأستاذ الدكتور شعبان حرص علي أن يظهر الدول التي لم يسمع عنها ، وكذلك قام بوضع " علم المكتبات الدولي المقارن " مثل ما وضع " علم العلاج بالقراءة " قبل ذلك ، وعلم المكتبات الدولي المقارن يدرس الحركة المكتبية في دولة أو منطقة فيقوم بعمل دراسة مقارنة بين مكتبتين أو ثقافتين أو أكثر ، كذلك يدرس مقارنة الموضوعات مثل مقارنة تصنيف الكونجرس وتصنيف ديوي العشري ، وعند دراسة علم المكتبات المقارن يتم عمل دراسة جغرافية للمنطقة ثم دراسة تاريخ الدولة أو المنطقة منذ البدايات ثم دراسة حالة التعليم الاقتصادي ، ثم حركة المكتبات (بفئاتها المختلفة) حيث يتم عمل مخطط عام لدراسة المكتبات في كل دولة.

أيضاً عند معالجة الشخصيات فيتم إعطاء معلومات جغرافية عنه، أهله، التعليم العالم، التعليم المهني ، الوظائف التي شغلها ، الإنتاج الفكري ، الجوائز التي حصل عليها ، كما أننا نجد أن المعيار الأساسي لمعالجة الشخصيات في هذه الدائرة هو أن يكون الشخص له قيمة علمية وقيمة إنسانية في وقت واحد، حيث تكمن القيمة العلمية في حجم وعمق الإنتاج الفكري النوعي وإسهامات الشخص وانجازاته المهنية وإضافاته إلى العمل المكتبي المعلوماتي ، أما القيمة الإنسانية فتكمن في حجم ونوعية العلاقات وحسن الخلق والإيثار والتضحية.

إعداد المعايير والمواصفات:

تم إتباع سياسة في كتابة مقالات الدائرة تركز على

- المقدمة

- متن الموضوع

- قائمة المصادر

كما تم وضع معيار لكتابة المقالات وهو معيار "IMRAD"

- Introduction

- Method

- Result

- Analyses

- Discussion

هذا وقد تم وضع قائمة بالمصادر في نهاية كل مقالة ولم يتم وضع استشهادات مرجعية وذلك لأنه يوجد ظاهرة منتشرة وهي سرقة الفقرة بالاستشهاد الخاص بها ولذلك تم الاكتفاء بوضع قائمة بالمصادر فقط، والسياسة التي اتبعها أيضا الأستاذ الدكتور شعبان خليفة هي سياسة الإطناب والتوسع في معالجة الموضوعات التي لم تنشر فيها باللغة العربية قدر كافي من الكتابات ؛ والإيجاز والاختصار في تلك التي حظيت بعدد وافر من الكتابات ؛ ذلك لأنه طالما حرثت الأرض حرثا جيدا فمن العبث إهدار الوقت في حرث نفس الأرض من جديد ؛ أما الأرض التي لم تحرث أو حرثت سطحيا فمن الواجب إعادة حرثها بعمق حرثا جيدا لإخصابها وتهيتها للإثمار .

تجميع المقالات :

يتم تجميع وكتابة معظم المقالات من خلال الرحلة السنوية للأستاذ الدكتور شعبان لأمريكا لمدة ثلاث شهور، فمن خلال هذه الرحلة السنوية يقوم بالقراءة وتجميع الموضوعات المختلفة.

الإحالات :

يوجد إحالات بالدائرة ولكن لا يوجد إيضاحيات، فالإحالات تفيد في توضيح العلاقات بين الموضوعات .

التكشيف:

يتم عمل تكشيف للدائرة مجلد مجلد من خلال شخص متخصص في المجال.

التحرير:

لا يتدخل احد في إعداد الدائرة حيث لا يوجد شخص في دار النشر يمكنه عمل ذلك ، وما يتم في دار النشر مجرد مراجعة لغوية فقط .

التحديث :

سيتم تحديث الدائرة عن طريق عمل نسخة إلكترونية أو عمل ملحق للدائرة.

تحليل محتوى الدائرة:

سيتم استعراض الموضوعات التي تم معالجتها في كل مجلد من مجلدات الدائرة ، ويمكن توضيح ما اشتملت عليه المجلدات من خلال الجدول التالي الذي يوضح عناوين المجلدات .

جدول (٣) عناوين المجلدات الخاصة بدائرة المعارف العربية في علوم الكتب والمكتبات والمعلومات

رقم المجلد	عنوان المجلد
المجلد الأول	اجي سيمون - الابدديات والخطوط
المجلد الثاني	أبدايك، دانييل - الاتحاد العربي للمكتبات
المجلد الثالث	اتحاد المكتبات الأمريكية - الاتحادات الدولية للمكتبات
المجلد الرابع	الاتصال، علم - الأرجنتين، المكتبات في
المجلد الخامس	الأردن، المكتبات في - الأسبوع الوطني للمكتبات
المجلد السادس	استراليا، المكتبات في - إندورف، تيريزا
المجلد السابع	الإمارات العربية المتحدة - إيمان فاضل السامرائي
المجلد الثامن	باباج، تشارلز - ببلوجرافية المسكوكات
المجلد التاسع	البليومتريقا - بريطانيا العظمى
المجلد العاشر	بري، توماس - ببي، جيمس كريستيان
المجلد الحادي عشر	تاريخ المكتبات - الترفيه المضغوط
المجلد الثاني عشر	الترفيم الدولي الموحد للدوريات (تنمذ) - التصنيف الببليوجرافي
المجلد الثالث عشر	تصنيف براون - التقرير السنوي

رقم المجلد	عنوان المجلد
المجلد الرابع عشر	تصنيف الشارحة – التكشيف والإستخلاص
المجلد الخامس عشر	الجرائد الرسمية – جوتنبرج , يوحنا
المجلد السادس عشر	جوزيفسون- حساب التكاليف في المكتبات
المجلد السابع عشر	حسام لطفي – دريري, فرانسيس كيسي واينكوب
المجلد الثامن عشر	دزياتزكو, كارل – سري لانكا, المكتبات في
المجلد التاسع عشر	السلاسل – شيرمان, كليبرانس إدجار
المجلد العشرين	صبح الاعشي في صناعة الإنشا – الطلبات المقنونة في التزويد

وباستعراض المجلدات نجد أن المجلد الأول يتناول أحد عشر رأس موضوع توزعت على الشخصيات (مقالتان) وعلي المؤسسات (٦ مقالات) وعلي الموضوعات (مقالتان) وعلي المؤلفات (مقال). ونجد أن المجلد الأول يهتم اهتماما فعلا بالمكتبات في آسيا ، بالإضافة إلى مقال ضخم عن الآلات الحاسبة وتطورها يقع في ١٦٠ صفحة ، ومقال آخر كبير عن الأبجديات والخطوط.

أما المجلد الثاني فيحتوي علي ثلاث وعشرين مقالة في حوالي ٦١٦ صفحة ويحتوي علي ١٦ مقال عن اتحادات المكتبات في العالم أي حوالي ٦٠% من محتويات المجلد بالإضافة إلى خمس مقالات عن شخصيات عربية وأجنبية وتاريخه في مجال المكتبات مثل العلامة الأستاذ الدكتور أبو بكر محمود الهوش من الجماهيرية بالإضافة إلى استعراض لمجلتين في عالم المكتبات أحدهما أمريكية وهي مجلة 'Library Trends' والثانية مصرية والتي أنشأها الأستاذ الدكتور شعبان خليفة وهي "مجلة الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات"

والمجلد الثالث يكمل المجلد الثاني ويضم ٢٢ اتحادا للمكتبات في مختلف دول العالم سواء في أمريكا أو بريطانيا أو الصين أو الهند إلي آخر الدول التي تضم جمعيات واتحادات للمكتبات، هذا وقد أفاض الأستاذ الدكتور شعبان خليفة في هذا المجلد إفاضة بالغة في اتحاد المكتبات الأمريكية لأنه أول اتحاد وطني ظهر في العالم ولأنه النموذج الذي اتخذت به الاتحادات الوطنية التي تلتها.

أما المجلد الرابع فيقع في حوالي ٦٥٦ صفحة ويعالج المواد الواقعة بين الاتصال والأرجنتين ويتناول المجلد أنواع شتى من المادة العلمية الموضوعية ، المؤسسات ، البلدان والأشخاص ، ويحتوي علي (٣٠ مقالة) .

والمجلد الخامس يحتوي علي عدد من الموضوعات وهي : الأردن، ارستوفانيس، إرشاد الأرقام في رحلة النشوء والارتقاء ، الأرقام العربية، الأرقام المزدوجة، اسبانيا، الأسبوع الوطني للمكتبات ، ويبلغ عدد المقالات فيه (١١ مقالة) .

والمجلد السادس يتناول (سنة وعشرين مقالة) موزعة علي النحو التالي:

- الشخصيات ١١ مقالة
- المناطق ٨ مقالات
- الموضوعات ٧ مقالات

هذا وقد بدأ المجلد باستراليا وانتهى بـ إندونيسيا.

أما المجلد السابع يبدأ بالمكتبات في دولة الإمارات العربية المتحدة وينتهي بـ إيمان فاضل السامرائي ويبلغ عدد الدراسات فيه ٢٧ دراسة موزعة كالتالي:

- (٧) موضوعات وهي : الامالى- إنترنت – إنتروبيا – أوصياء المكتبة – الانتماء عن بعد – الايداع – إيديونت .

- (٩) المناطق وهي : الإمارات العربية - أمريكا الوسطى - أنجولا - إندونيسيا - أوكرانيا - إيران - أيسلندا - إيطاليا .
- (١١) الشخصيات وهم : كيتارو امانو - هيدمج انور - أندور أسبورن - دريك أوستن - فريدريتش أيرت - جون إيتون - فرانز إيرل - إيف إيفانز - تشارلز إيفانز - لوثر إيفانز - إيمان فاضل السامرائي .
- ويضم المجلد الثامن المواد من باباج، تشالز وحتى بيبليوجرافية المسكوكات ومكتباتها، ويبلغ عدد الدراسات فيه (٢١) دراسة موزعة كالتالي:
- (١٥) الموضوعات وهي:

 - باتن، نظام
 - باسكال (لغة برمجة)
 - الببليوجرافيا
 - الببليوجرافيا الإسلامية
 - الببليوجرافيا التاريخية
 - الببليوجرافيا التحليلية
 - الببليوجرافيا النصية
 - الببليوجرافيا الوطنية
 - الببليوجرافيا الإيطالية
 - الببليوجرافيا الوطنية الأمريكية
 - الببليوجرافيا الوطنية الكندية
 - الببليوجرافيا الوطنية البريطانية
 - الببليوجرافيا الوطنية الفرنسية
 - الببليوجرافيا الوطنية لأمريكا اللاتينية
 - بيبليوجرافية المسكوكات ومكتباتها

- (٢) المناطق وهي:

 - المكتبات في ، بابوا غينيا الجديدة
 - المكتبات في ، باراجوي

- (٤) الشخصيات وهم :

 - باباج، تشالز ١٨٧١-١٧٩٢
 - باتشلدن، ملدرليون ١٩٠١-
 - بارتانجرات، دينارتي ١٩٢٢-١٩٧٨
 - بانتزي، سير انطوني ١٧٩٧-١٨٨٩

- والمجلد التاسع يضم المواد من الببليومتريقا وحتى بريطانيا العظمى ، ويبلغ عدد الدراسات فيه (٣١) دراسة موزعة كالتالي (١٢) موضوعات وهي :

 - الببليومتريقا
 - بحوث العمليات
 - البردي، علم
 - برنامج تكنولوجيا المكتبات
 - البرمجة كأداء بشري
 - برمجيات الحاسب الآلي التربوية
 - برمجيات الحاسبات الآلية

- برمجيات الحاسبات الآلية : الضبط البليوجرافي
- برمجيات الحاسبات الآلية : القرصنة
- برمجيات الحاسبات الآلية في المكتبات والمعلومات
- برنامج أعظم الكتب
- البريد الالكتروني

- (٧) المناطق وهي :

- المكتبات في ، البحرين
- المكتبات في ، البرازيل
- المكتبات في ، بربادوس
- المكتبات في ، البرتغال
- المكتبات في ، برجاموم
- المكتبات في ، برمودا
- المكتبات في ، بريطانيا العظمي

- (١٢) الشخصيات وهي :

- بئتلر، بيرس ١٨٨٦-١٩٥٣
 - بثيريك، إدوارد اوجوستوس ١٨٤٧-١٩١٧
 - بختار، هارسيا واردهنا ١٩٣٤-
 - برادشو، هنري ١٨٣١ - ١٨٨٦
 - برادفورد، صامويل كليمنت ١٨٧٨-١٩٤٨
 - براساد، سري ناندان ١٩٢١ -
 - براون، جيمس دف ١٨٦٢ - ١٩١٤
 - برايسى، ديريك جون دي سوللا ١٩٢٢-١٩٨٣
 - برنارده، جابرييك اندريانو ١٨٩١-١٩٦٢
 - بروميك، ليندريت ١٨٩٧-١٩٧٦
 - برونيه، جاك - تشالز ١٧٨٠-١٨٦٧
 - بربت، وليام هوارد ١٨٤٦-١٩١٨
- أما المجلد العاشر فهو يختم حرف الباء ويقع في نحو ٦٤٠ صفحة ويضم المواد من برى، توماس وحتى بى، جيمس كريستيان ، ويتناول (٦١) مقالة موزعة علي النحو التالي
- الشخصيات ٣٩ مقالة
 - المناطق ١٥ مقالة
 - الموضوعات ٧ مقالات

أما المجلد الحادي عشر يبدأ بتاريخ المكتبات وينتهي بالترفيف المضغوط ويبلغ عدد الدراسات فيه (٢٣) دراسة موزعة كالتالي:

- (١٧) موضوعات وهي :

- تأريخ المكتبات
- تأمين سرية سجلات المكتبة
- التأمين علي المكتبات
- تبادل المطبوعات
- تجارة الكتب

- تجليد الكتب
- تجهيزات الانالوج
- تحليل المواد المكتبية
- تحلل العمل في المكتبات
- التحليل الموضوعي
- تحليل النظم
- التحليل الوجهي
- التخريب المتعمد
- تخزين المواد المكتبية
- التدريب أثناء الخدمة
- تدريب المستفيدين
- الترفيف المضغوط

- (٢) المناطق وهي :

■ المكتبات في ، تايلاند

■ تايوان

- (٤) الشخصيات وهم :

■ تانودي، أورليو

■ تاوبي، مورتيمر

■ تايلر، أليس

■ تتكومب، ماري

والمجلد الثاني عشر يبدأ بالترقيم الدولي الموحد للدوريات (تدمد) وينتهي بالتصنيف الببليوجرافي ويبلغ عدد الدراسات فيه (١٦) دراسة موزعة كالتالي:

- (٩) موضوعات وهي

- الترقيم الدولي الموحد للدوريات (تدمد)
- الترقيم الدولي الموحد لعناوين المؤسسات (تدمد)
- الترقيم الدولي الموحد للكتب (تدمك)
- الترقيم الدولي الموحد للكتب الجديدة (تدمك ٢٠٠٧)
- تشاطر المصادر في المكتبات
- تشريعات الكتب والمكتبات والمعلومات
- تشريعات الكتب والمكتبات والمعلومات في مصر
- التصنيف (في المكتبات)
- التصنيف الببليوجرافي

- (٥) المناطق وهي

- المكتبات في ، تركيا
- المكتبات في ، ترينداد و توباغو
- المكتبات في ، تشاد
- المكتبات في ، تشيلي
- المكتبات في ، تشيكوسلوفاكيا

- (٢) الشخصيات وهم : تشابلدز ، جيمس بنيت – ترووفسكي، ليف .
ونجد أن المجلد الثالث عشر تناول ثلاثون موضوعا، حيث بدأ بتصنيف براون وانتهى بجراندين، فيليب،
أما المجلد الرابع عشر بلغ عدد الدراسات فيه (١٧) مقالة موزعة كالتالي :

- (٥) موضوعات وهي
التكثيف والاستخلاص
تكنولوجيا المعلومات في المكتبات ومراكز المعلومات
تليفزيون الكابل
النوشين

التوسع المكتبي في المكتبات العامة

- (٤) المناطق وهي

المكتبات في ، تنزانيا

المكتبات في ، توجو

المكتبات في ، تونس

المكتبات في ، الجابون

- (٨) الشخصيات وهم

تكنور، جورج ١٧٩١-١٨٧١

تلتون، إدوارد لينكوت ١٨٦١- ١٩٣٣

توكر، هارولد والتون ١٩١٥- ١٩٧٣

توميكنز، ميريام داونج ١٨٩٢- ١٩٥٤

تيزاك، بوزو ١٩٠٧- ١٩٨٠

ثورب، فردريك ١٩١٣

ثويش، روبين جولد ١٩١٣

جابر، احمد عصفور ١٩٤٤-

وإذا انتقلنا إلى المجلد الخامس عشر نجده اختص بحرف الجيم وبلغ عدد الدراسات فيه ثلاثون
مقالة مبتدأ بموضوع الجرائد الرسمية ومنتهي بمقالة عن يوحنا جوتنبرج، و المجلد السادس عشر تناول
(٢٨) مقالة منها سبعة عشر مقالة عن الموضوعات، ومقالة واحدة عن الأماكن ، و عشرة مقالات عن
الشخصيات .

أما المجلد السابع عشر فيقع في حوالي ٦٤٠ صفحة ويعالج المواد الواقعة بين حسام لطفي –
دريزي، فرانسيس كيسي واينكوب ، والمجلد الثامن عشر يتناول (٣٢) مقالة ، منها حوالي (٢٥) مقالة عن
الشخصيات ، ومقالاتنا عن الموضوعات، وخمس مقالات عن الأماكن وهي المكتبات في الدنمرك ،
جمهورية الدومنيكان، زامبيا، زيمبابوي و المكتبات في سري لانكا .

والمجلد التاسع عشر تناول بقية حرف السين وحرف الشين ويعالج (٤٢) مقالة، وفي عام ٢٠١٥
صدر المجلد العشرين والذي تناول الموضوعات التي تبدأ بحرف الصاد والضاد والطاء، وقد اشتمل علي
(٤٤) مقالة، منها (٣٢) مقالة عالجت موضوع الطباعة حيث عرضت الدائرة لموضوع الطباعة في مختلف
مدن العالم مثل الطباعة في ألمانيا ، الطباعة في ايطاليا ، فرنسا، اسبانيا، روسيا، كندا، الهند، والطباعة في
العالم الإسلامي والعربي... الخ .

وفي النهاية يمكن توضيح عدد المقالات بكل مجلد من خلال الجدول التالي:

جدول (٤) عدد المقالات المعالجة بدائرة المعارف العربية في علوم الكتب والمكتبات والمعلومات

رقم المجلد	عدد المقالات
المجلد الأول	١١
المجلد الثاني	٢٣
المجلد الثالث	٢٢
المجلد الرابع	٣٠
المجلد الخامس	١١
المجلد السادس	٢٦
المجلد السابع	٢٧
المجلد الثامن	٢١
المجلد التاسع	٣١
المجلد العاشر	٦١
المجلد الحادي عشر	٢٣
المجلد الثاني عشر	١٦
المجلد الثالث عشر	١٧
المجلد الرابع عشر	٣٠
المجلد الخامس عشر	٣٠
المجلد السادس عشر	٢٨
المجلد السابع عشر	٤٢
المجلد الثامن عشر	٣٢
المجلد التاسع عشر	٤٢
المجلد العشرون	٤٤

ومن خلال الجدول السابق نجد أن المجلد العاشر اشتمل على أكبر عدد من المقالات (٦١ مقالة) ، بينما المجلد الأول اشتمل على أقل عدد من المقالات (١١ مقالة) وكذلك المجلد الخامس (١١ مقالة) .

مصادر الدراسة

١. إبراهيم عبد الموجود حسن . "صناعة الموسوعات في العصر الحاضر" . المجلة العربية للمعلومات .- مج ١٩ ، ع ١٠ (١٩٩٨) .
٢. احمد علي محمد تاج . "دوائر المعارف العربية : دراسة لواقعها والتخطيط لإنشاء دوائر معارف عربية حديثة" . أطروحة ماجستير . جامعة القاهرة ، ١٩٨٦ .
٣. زين عبد الهادي . "دائرة المعارف العربية في علوم الكتب والمكتبات والمعلومات" .- مجلة عالم المكتبات والمعلومات والنشر . مج ١ ، ع ١ (يناير ١٩٩٩) : ص ص ٢٦٠-٢٦٣ .
٤. سعد محمد الهجرسي . المراجع العامة :دراسة نظرية نوعية عن القواميس اللغوية ودوائر المعارف .- القاهرة : مطبعة جامعة القاهرة ، ١٩٨٠ .
٥. سعود بن عبد الله الخزيمي .المراجع العربية:دراسة شاملة لأنواعها العامة والمتخصصة.- الرياض:الإدارة العامة للبحوث، ١٩٩٠ .

٦. السيد السيد النشار . الأوعية المرجعية ماهيتها فننها ،خدماتها.- الإسكندرية :دار الثقافة العلمية ،١٩٩٦.
٧. غالب عوض النوايسة . مصادر المعلومات في المكتبات ومراكز المعلومات مع إشارة خاصة الي الكتب المرجعية .- ط ١ .- عمان : دار صفاء للنشر والتوزيع ، ٢٠٠٣.
٨. لجنة الإشراف العلمي. نحو موسوعة المملكة العربية السعودية :ونظرة الي التجارب العربية والعالمية .متاح علي الخط المباشر
<docs.ksu.edu.sa/DOC/Articles43/Article430444.doc>[1/12/2008]
٩. محمد عبد الجواد شريف . المصادر المرجعية بالمكتبات مصادر التعلم : أنواعها وخدماتها .- [القاهرة] : دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع ، ٢٠٠٨.
١٠. مني محمد أمين شاكر عبد اللطيف . "كتب المراجع الصادرة في البلاد العربية :دراسة تحليلية ."
أطروحة ماجستير.-جامعة القاهرة ، ١٩٨٤.ص ١٢٦.
11. Gates, Jean Key . Guide to the use of Libraries and Information Sources .- 6th ed .- New York : Mc Graw – Hill Book Company , 1989.
12. Kumar, Krishnan. Reference service .- 5th ed .- New Delhi : Vikas publishing House pvt ltd , 1996 ..
13. Katz, William A.: introduction to reference work: basic information sources, vol 1 .- new York :me graw-hill,1982.

ملحق (١)

قائمة مراجعة

" موجهة للقائمين علي إعداد دوائر المعارف المتخصصة في مجال المكتبات والمعلومات"

١- التصور المبدي لعمل دائرة المعارف.

• نشأة فكرة إعداد دائرة المعارف

• الهدف من إعداد دائرة المعارف

• مراجعة الأعمال المثيلة.

٢- دراسة الجدوى والبنود التي اشتملت عليها:

■ تغطية الموضوع

■ الترتيب أو الأسلوب

■ الشكل

■ الوقت المحدد للعمل

هل تم تحديد وقت معين للانتهاء من إنجاز دائرة المعارف ؟

○ الوقت المتوقع (المحدد) لإعداد دائرة المعارف

○ الوقت الفعلي الذي تم فيه إنجاز دائرة المعارف

■ تكاليف إعداد دائرة المعارف

مصادر التمويل التي تم الاعتماد عليها في إعداد دائرة المعارف

○ علي حسابكم الشخصي

○ مؤسسات ثقافية

- جمعيات مهنية متخصصة
- مصادر أخرى
- بنود أخرى:

٣- إعداد المعايير والمواصفات.
ما هي المعايير والمواصفات الخاصة بكتابة المقالات؟

.....
٤- اختيار المشارك.

تشكيل فريق عمل لإعداد دائرة المعارف
حدد فريق العمل ووظيفة كل واحد منهم

الاسم	الوظيفة	التخصص	دورة في إعداد الموسوعة

٥- تحرير المادة العلمية

٦- إعداد الإيضاحيات

٧- عمل الإحالات

٨- التكشيف

٩ - اختيار عنوان دائرة المعارف

١٠ - تحديث دائرة المعارف.

- هل يتم تحديث دائرة المعارف ؟
- سنويا
- عندما تدعو الحاجة
- كيف يتم التحديث ؟

١. إصدار ملحق

٢. إصدار نسخة إلكترونية علي CD

٣. إنشاء موقع إلكتروني

١١ - الصعوبات والمشاكل التي واجهت إعداد دائرة المعارف.

عروض وقراءات متخصصة

إشراف

أ.د. أماني جمال مجاهد

يهدف هذا الباب إلى الاطلالة على سوق النشر بكافة أشكاله وفئاته في تخصص المكتبات والمعلومات والتعريف بأحدث ما صدر فيه ، فهو يعرض أحدث وأهم الاصدارات الورقية وأحدث وأهم الإنتاج الفكرى الفكرى الرقوى على الإنترنت من مواقع ومصادر ومحركات بحث وأدلة ... وما إلى ذلك . ولا يقتصر على المقالات التعريفية للوعاء فقط ، بل يرحب بالمقالات التقييمية والمقالات التى تقدم نصائح تتعلق بالاقتناء والاستخدام.

**الثقافة المعلوماتية و تعليمية المعلومات : ملخص أعمال فريق البحث حول الثقافة المعلوماتية
وتعليمية المعلومات ، ٢٠٠٧-٢٠١٠**

عرض : أ. زينب بن الطيب
أستاذة علم المكتبات
جامعة المسيلة - الجزائر
zineb.bentayeb39@gmail.com

عن فكرة الكتاب وفريق باحثيه :

هذا الكتاب هو نتاج جهود أعمال بحثية تدور حول الثقافة المعلوماتية والتعلم عن المعلومات قام بها فريق بحث مكون من خبراء وباحثين ذوي خبرة مهنية وعلمية ومهنية عالية المستوى، وقد تبنت مشروع البحث هذا جامعة Rennes بفرنسا بالتعاون مع كل من مركز الثقافة المعلوماتية والمنهج الدراسي الوثائقي وكذا الوحدة الإقليمية للتكوين والترقية من أجل المعلومات العلمية والتقنية . يتكون فريق البحث هذا من الأعضاء الآتية أسماؤهم :

الدكتورة Ivana Ballarini-Saintonocito بروفييسور في التوثيق.
الدكتور Pascal Duplessis مُكوّن في IUFM وبروفيسور في التوثيق.
الدكتور Jacques Kerneis دكتور في علوم التربية و أيضا بروفييسور في التوثيق.
الدكتور Olivier Le Deuff دكتور في علوم المعلومات والاتصال.
البروفيسورة Agnès Montaigne مكوّنة في IUFM .
الأستاذ Alexandre Serres أستاذ محاضر في علوم المعلومات والاتصال.
الدكتورة Florence Thiant متخصصة في التوثيق.

شرع فريق البحث السابق ذكر أعضائه بأعماله البحثية حول " الثقافة المعلوماتية وتعليمية المعلومات " بدءً من شهر يناير ٢٠٠٧ واستمر أبحاثهم إلى نهاية ٢٠١٠ ، وقد جاءت فكرة هذا المشروع البحثي نتيجة للانتشار الواسع لاستعمال تكنولوجيات الحديثة للمعلومات والاتصالات و الإنترنت و شبكات التواصل الاجتماعي من قبل تلاميذ المدارس في مختلف الأطوار و طلبة الجامعات في مختلف المستويات والتخصصات العلمية، إضافة إلى بداية نشوء الحديث عن " المدرسة الرقمية" الأمر الذي طرح سؤال حول مدى تحكم و إتقان هؤلاء التلاميذ والطلبة تحكما فعليا وجيدا في استعمال هذه التكنولوجيات الحديثة للمعلومات والاتصال والاستفادة منها بفعالية وكفاءة.

قسم فريق البحث أعماله البحثية على محورين أساسيين اثنين :

- الأول ويتعلق ب " الثقافة المعلوماتية " : من حيث كيفية تعريفها، ما هي أهدافها، ما هو مضمونها، ما هي التحديات والقضايا التي تطرحها للنقاش،...الخ
- أما الثاني فيخص " تعليمية المعلومات " وبالتحديد الأسئلة التي تتعلق بتطوير المنهج الدراسي الوثائقي، مع التركيز بالأخص على ثلاث مناحي في المناهج الدراسية هي تكوين كيان من المفاهيم والمعارف المعلوماتية، توضيح التمثيلات الخاصة بمفاهيم المعلومات- الوثائقية وكذا الخطوات التربوية المتخصصة في التعليم حول المعلومات- الوثائقية.

و تجدر الإشارة أن جمع وتنسيق الأعمال البحثية التي قام بها فريق البحث حول الثقافة المعلوماتية وتعليمية المعلومات الأستاذ Alexandre Serres ، و قد نشر الكتاب مع نهاية سنة ٢٠١٠ من قبل HAL.

وقد جاء في مقدمة الكتاب شرح وتوضيح لأسباب القيام بهذا المشروع و أهميته و كذا التعريف بالإشكالية الدراسة و أدوات جمع البيانات المستخدمة في الدراسة و كذا المؤشرات التي اعتمد عليها و عوامل القياس المستخدمة في الدراسة زيادة على التعريف بأساليب التحليل المستخدمة.

فصول الكتاب : يتكون الكتاب من أربعة فصول موزعة على ١٢١ صفحة ، كل فصل مقسم من حيث المعالجة إلى قسمين : الأول يتعلق "بالثقافة المعلوماتية" و أما الثاني فيخص "تعليمية المعلومات".

الفصل الأول : ظهور الثقافة المعلوماتية وتعليمية المعلومات :

تضمن الفصل الأول من الكتاب في قسمه الأول البحوث التي تتعلق بملاحظة وقياس و تحليل ظهور الثقافة المعلوماتية ، أين يعالج فيه ماهية الثقافة المعلوماتية من أنها موضوع ظهر حديثا أم أنه عبارة عن استمرار تطوري لموضوع كان موجودا من القديم ؟ و للإجابة على هذه الإشكالية قام بعرض وتحليل آراء الباحثين و أهم الدراسات السابقة التي تناولت هذه الجزئية.

بعدها يعرض دراسة ببليومترية بسنوات بداية و تطور الحديث عن موضوع " الثقافة المعلوماتية" أو عن " ثقافة المعلومات" أو عن " استخدام المعلومات". و قد واجه فريق البحث عند إجرائه لهذه الدراسة الببليومترية مشكلة في تحديد المرجعية الزمنية التي سيعتمد عليها كبدية وانطلاقة للدراسة الببليومترية حول ظهور ونشأة موضوع " الثقافة المعلوماتية ". فقد كانوا في حيرة من أمرهم أمام ثلاث معالم زمنية : هل يعتمدون سنة ١٩٧٤ باعتبارها السنة التي ظهر فيها لأول مرة مصطلح ثقافة المعلومات باللغة الإنجليزية ، أم يتخذون من سنة ١٩٧٧ المرجع الزمني لكونه يمثل تاريخ بداية ظهور مصطلح " الثقافة المعلوماتية" باللغة الفرنسية ، أم الخيار الثالث فهو اعتماد سنة ٢٠٠٠ لأنها السنة التي جمعت بين المصطلحين معا ، والخيار الرابع هو اعتماد السنوات التي تلي سنة ٢٠٠٠ باعتبارها تمثل المرجعية الزمنية لبداية خلق ونشوء و تكون الكيان النظري والمفاهيم للمصطلح؟ بالإضافة إلى هذه الصعوبة الأولى في تحديد المرجعية الزمنية ، هناك صعوبات منهجية أخرى حول أيّ من أدلة القياس التي ستختار أيّ أدوات ستستعمل للقياس ومع البيانات؟

بعد أن توصل فريق البحث وتمكن من تحديد المرجعية الزمنية التي سيعتمدها في الدراسة الببليومترية و أيضا تحديد و الاتفاق على أدلة القياس و الأدوات التي سيعتمد عليها ، استعرض بعدها مؤشرات نشوء وظهور "الثقافة المعلوماتية" هذه المؤشرات التي صنفها في ثلاث مجموعات هي :

- **مؤشرات ببليومترية :** وتخص قياس عدد المنشورات، الرسائل الجامعية، المقالات، و أيضا الاستشهادات المرجعية والاقتباسات، زيادة إلى تقدير عدد مواقع الويب و المدونات و المنتديات... الخ التي تختص بهذه الظاهرة، وهذا في الفترة ما بين ديسمبر ٢٠٠٧ إلى أوت ٢٠٠٩ .
- **مؤشرات توصف بأنها معلوماتية :** وتتعلق بالتظاهرات العلمية والمهنية من مؤتمرات، ندوات، ملتقيات، أيام دراسية،... الخ والتي عقدت حول موضوع " الثقافة المعلوماتية".
- **مؤشرات أخرى** تتعلق بعدد فرق البحث، عدد الأعمال الجارية، عدد مجموعات العمل، عدد مشاريع البحث، الرسائل الجامعية، الملتقيات، البحوث الإجرائية، التي تعد كنوع من نشاطات حول "الثقافة المعلوماتية".

ليستعرض الكتاب نتائج الدراسة الببليومترية التي أجريت بناء على هذه المؤشرات المذكورة أعلاه ، في شكل جداول و أعمدة بيانية توضيحية ، وقدم أيضا النتائج المتوصل إليها حول تحديد بداية نشوء موضوع " الثقافة المعلوماتية" وأنها ظاهرة يمكن إدراكها وملاحظتها ، وحدد أيضا نقاط الضعف المتعلقة بظاهرة نشوء الثقافة المعلوماتية وغيرها من النتائج الأخرى.

أما في الجزء الثاني من الفصل الأول تطرق إلى نشأة تعليمية المعلومات أين يؤكد بداية أن نشوء الثقافة المعلوماتية يبقى مرتبطا بتعليمية المعلومات ، وأخذ بعدها بوضع وتحديد مفهوم وتعريف تعليمية المعلومات من خلال تقديم أهم التعريفات التي وضعها خبراء وهيئات عالمية منها اليونسكو. ثم استعرض أهم وأبرز القضايا التي تواجه تعليمية المعلومات والتي تتمثل أولا في العائق السوسيو تكنولوجي و ما يتبعه من تحديات تعليمية ، بالإضافة إلى جملة القضايا التالية في :

- **قضايا فكرية :** وتشمل القضايا البيداغوجية ، القضايا العلمية، والقضايا المعرفية.
- **قضايا سياسية :** وتشمل كلا من قضايا المواطنة وقضايا الديمقراطية والمساواة بين المواطنين، وكذا قضايا مدنية.
- **قضايا تكاملية :** تضم كلا من القضايا الاجتماعية، القضايا المهنية – الاقتصادية، القضايا الثقافية و أيضا القضايا الإنسانية.

ليعرض بعدها المستويات الثلاث لمهارات ثقافة المعلومات في رسم توضيحي زيادة على عرض الأهداف الكبرى الثلاث للتعليم عن المعلومات.

بالإضافة إلى التطرق إلى الخطوات الرئيسية لنشوء تعليمية المعلومات من خلال استعراض مختلف المراحل الزمنية الخاصة بذلك بدء بمرحلة الرواد التي تعود إلى نهاية الثمانينيات من القرن العشرين ١٩٨٩ إلى غاية ١٩٩٩ ، ثم مرحلة المطالبين من سنة ٢٠٠٠ إلى ٢٠٠٥ ، لتليهما مرحلة البحث العلمي والتي تمتد من سنة ٢٠٠٦ إلى غاية ٢٠٠٩ .

انتقل بعدها إلى الحديث عن الأدوات التعليمية الخاصة ب(المعلومات – التوثيق) ، هذه الأدوات التي حددها في :

- أدوات تحديد المجال المعلوماتي
- أدوات هيكلية المجال التخصصي
- أدوات تعريف المفاهيم
- أدوات توضيح الأفكار والمهارات
- أدوات لتنفيذ وتطبيق المكتبات

كلها أدوات وضعت للمضي نحو منهج دراسي تربوي لتعليمية المعلومات واضح المعالم والطرائق.

الفصل الثاني : مفاهيم ومقاربات

هذا الفصل يقدم المفاهيم والمقاربات المختلفة والعديدة التي تتعلق بكل من الثقافة المعلوماتية من جهة ، وبتعليمية المعلومات من جهة أخرى .

خصص القسم الأول من الفصل الثاني للحديث والتطرق إلى مختلف المفاهيم والمقاربات المرتبطة بموضوع " الثقافة المعلوماتية " والتي شملت مفاهيم من وجهة نظر اقتصادية و التوجه نحو مهارات الأعمال، و أيضا تطرق إلى عنصر الثقافة المعلوماتية ومجتمع المعلومات ، ناهيك عن استعراض مفهوم " التوجه إلى المكتبة" ومفهوم الثقافة المعلوماتية من حيث ارتباطه بمفهوم المواطنة.

لينتقل في القسم الثاني من هذا الفصل إلى معالجة إشكالية الترجمة أي إشكالية الترجمات العديدة في اللغة الفرنسية لمصطلح " الثقافة المعلوماتية" في اللغة الإنجليزية والتي خلقت مصطلحات عديدة توازي مصطلح " الثقافة المعلوماتية" الإنجليزي في المعنى ، ومنها نذكر : الألفبائية المعلوماتية، المهارة المعلوماتية، الثقافة المعلوماتية، ثقافة المعلومات، المنهجية الوثائقية، منهجية المعلومات، استعمال المعلومات،... الخ

وانتقل بعدها إلى الحديث عن عنصر هام جدا ألا وهو " أية ثقافات للمعلومات؟" والذي ذهب فيه إلى تحديد أنواع ثلاث لثقافة المعلومات هي :

- **النوع الأول :** يتعلق بمهنة التوثيق والمكتبات والتي يقدمها الوثائقيون ومحافظو المكتبات و المكتبيون أيضا لفائدة مستفيدي المكتبة عن طريق التكوين.

- النوع الثاني : ويتعلق بالجانب الاقتصادي والذي يعطي قيمة اقتصادية للمعلومات ، والتي يقوم بها مهنيو الوسائل السمعية البصرية ، الصحافة، وحتى تلك المهن التي تهتم بحركية المعلومات داخل نظم المعلومات للمؤسسات.
- و أما النوع الثالث فيتعلق بالجانب العلمي لثقافة المعلومات و التخصصات التي تنفرع منها و التي يأتي في مقدمتها تخصص المعلومات-الاتصال.
- إضافة إلى تحديد الجوانب المختلفة لتعليمية المعلومات في كل من :
- التخصصات الإبداعية ، البحتة والدقيقة كالرياضيات والفيزياء والعلوم،
- التعليم و البيداغوجيا
- التعليم الجزئي و الكلي
- لولبية المناهج الدراسية من أعلى إلى أسفل ثم العكس
- التبادلات التربوية التعليمية والمعارف المرجعية

الفصل الثالث : ورشات لمناقشة أسئلة أهم الأسئلة المتعلقة بكل من " الثقافة المعلوماتية " و "تعليمية المعلومات"

- في هذا الفصل تمت في الجزء الأول منه مناقشة أهم ست أسئلة حيوية تتعلق بموضوع " الثقافة المعلوماتية" في إطار ورشات مفتوحة ، هذه الأسئلة الست الأساسية تمثلت في :
- س ١ : الحدود القائمة بين كل من الأنواع الثلاثة للثقافة و التي تتمثل في : الثقافة والتعليم وعلاقتها بالوسائل السمعية البصرية، ثقافة المعلومات - الوثائقية والتعليم حول المعلومات، ثقافة المعلومات والتكوين حول تكنولوجيا المعلومات والاتصالات.
 - س ٢ : سؤال نظري نقدي حول : الثقافة المعلوماتية والفكر التكنولوجي
 - س ٣ : سؤال سوسيو سياسي : عن محدّدات الثقافة المعلوماتية
 - س ٤ : السؤال المتكرر حول الأسس المعرفية.
 - س ٥ : سؤال ساخن : عن القضايا الجديدة والاستعمالات المعلوماتية.
 - س ٦ : سؤال مفتوح عن : التعليم بالصور.
- بينما تناول القسم الثاني من هذا الفصل الثالث المفاهيم والمقاربات المتعلقة بتعليمية المعلومات بالنسبة لأداء التلاميذ من خلال إجراء تقييمات تشخيصية تقيس أداء التلاميذ عن طريق اختبارات التشخيص و أيضا عن طريق البحث في إدراكات التلاميذ، و الأمر نفسه بالنسبة لممارسات الأساتذة تجاه ذات الأمر

الفصل الرابع : توقعات المنهج الدراسي المرتبطة بالثقافة المعلوماتية و بتعليمية المعلومات :

- جاء الفصل الرابع والأخير من الكتاب ليقدم مجموعة من الاقتراحات التي خرج بها فريق البحث والتي يرى أن بإمكانها خدمة الإطار التفكيرى التصوري لتطوير المناهج الدراسية، هذه الاقتراحات تلخصت في ١٢ مقترحا ، نذكر منها :
- إعادة صياغة الهيكل التخصصي بما يتفق مع النموذج الجديدة للثقافة المعلوماتية.
 - وضع الأهداف التربوية في أول مخطط للتكوين على الثقافة المعلوماتية.
 - تحديد أهداف " التكوين على الثقافة المعلوماتية"
 - دمج التربية على الوسائل السمعية البصرية، والتعليمية المعلوماتية- الوثائقي والتحكم في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ضمن إطار " ثقافة معلوماتية عالمية "
 - تحديد المعارف و المهارات لتعليم و إعادة إعطاء المكانة الأولى للمعرفة والثقافة.

حول الكتاب :

من خلال استعراضنا لأهم حيثيات مضمون الكتاب نستخلص أن الكتاب مادة علمية قيمة وهامة بالنسبة للمهتمين بموضوع " الثقافة المعلوماتية " خاصة وأنه يلقي الضوء على جانب جد مهم وحساس من الموضوع الرئيسي ألا وهو سبل تربية وتعليم و تدريب الأجيال الفتية من تلاميذ وطلبة على اكتساب الثقافة المعلوماتية و التمكن من مهاراتها .

الكتاب أيضا يوضح بالتفصيل ماهية كل من الثقافة المعلوماتية و تعليمية المعلومات، كما أنه أداة جيدة ودليل عملي قيم يمكن الاعتماد عليه في تطوير وترقية المناهج الدراسية الحالية فيما يتعلق بجعلها قادرة على تكريس الثقافة المعلوماتية لدى تلاميذ المدارس وطلبة الجامعات على حد السواء في مختلف المراحل والمستويات الدراسية، من خلال دمج تعليمية المعلومات كمادة ووحدة أساسية في مقررات المناهج الدراسية المتعددة والمتنوعة.

الاستشهادات المرجعية :

وفي نهاية الكتاب نجد قائمة المراجع التي اعتمد عليها فريق البحث مرتبة ترتيبا زمنيا تنازليا يبدأ من سنة ٢٠١٠ نزولا إلى سنة ٢٠٠٦ .
وجدير بالذكر أن هذه المراجع التي استخدم في أبحاث هذا الكتاب تنوعت بين كتب و أعمال مؤتمرات و مواقع الويب الكثيرة .

التنظيم وإجراءات العمل في المكتبات ومراكز مصادر التعلم، احمد يوسف حافظ. دبي : مكتبة الفلاح للطباعة والنشر ، ٢٠١٠. - ٣٥٢ ص.

عرض الدكتور أحمد يوسف حافظ

خبير تربوي

دولة الإمارات العربية المتحدة

لاشك أن المعلومات أصبحت ضرورة في جميع المجالات لدورها الهام في اتخاذ القرارات ودعم البحث العلمي وحل المشكلات ، وارتباطها الحيوي بمختلف المجالات وجميع مناحي الحياة ، وهذا كله لم يأت من فراغ بل كانت هناك مجموعة من العوامل التي أثرت مكانة المعلومات في المجتمعات لعل من أهمها التطورات التكنولوجية في أساليب اختزان وتنظيم ونقل وتداول المعلومات وبثها ، وظهور وانتشار الإنترنت واتساع خدماتها وازدياد المستفيدين منها ، وتوظيف الحواسيب والتقنيات الحديثة في مختلف القطاعات .

وقد صاحب هذه التطورات ظهور أشكال عديدة لمصادر المعلومات ، فبعد أن كانت الكتب والدوريات والمراجع والمواد الأخرى المطبوعة الأكثر انتشاراً واستخداماً منذ ما يربو على العقود الثلاثة الماضية ، ظهرت أنواع حديثة من المصادر المحوسبة والإلكترونية والوسائط المتعددة وقواعد البيانات والأوعية الإلكترونية ووسائط المعلومات المرقمة ، كما ظهرت تسميات جديدة للمكتبات مثل المكتبات الإلكترونية والمكتبات الرقمية والمكتبات المهيبة والمكتبات الافتراضية ، مما أدى إلى تحول العديد من المكتبات ومراكز المعلومات نحو الأتمتة واستخدام النظم الآلية المتطورة وتقنيات المعلومات ، هذه التغيرات وغيرها كانت لها العديد من الآثار الإيجابية التي نعرفها ولا تحتاج إلى تدليل ، ولكن تبعتها العديد من السلبيات منها عدم قدرة معظم المكتبات التقليدية على التكيف مع أحدث المستجدات في المجال وعجزها عن استيعاب التكنولوجيا الحديثة ، وحدث نوع من الإرباك بين أوساط المكتبيين حيث وجد الكثير منهم أنفسهم بين مطرقة الواقع بصعوباته وهمومه وضعف الإمكانيات من جهة وبين سندان التغيير والتحول إلى استخدام أساليب الأتمتة والتقنيات المعلوماتية ومخاطر ذلك التحول من جهة أخرى ، ناهيك عن الحواجز النفسية التي تعاني منها معظم المكتبات في سبيل تطوير الإجراءات والأنشطة التقليدية وإيجاد الحلول البديلة

وإيماناً بدور المكتبات على اختلاف أنواعها وأهمية التطوير تمثيلاً مع الواقع والموارد المتاحة للمكتبات العربية ، ولصعوبة التحول نحو التطوير والتحديث السريع بين ليلة وضحاها ، لذا ينبغي على المكتبات ومؤسسات المعلومات بأنواعها أن تظل وتعمل وفقاً لظروفها الراهنة ومواردها المتاحة ، ولا تصبو إلى حلول قد تحبط طموحاتها وتؤدي إلى تآكل مواردها دون جدوى فالمكتبات التقليدية يجب أن تظل وتعمل مادامت تؤدي رسالتها ، ولا ينبغي الحكم عليها بالفناء وإنكارها أملاً في التغيير والتحول إلى أنماط المكتبات الحديثة إلا إذا دعت الحاجة إلى التغيير وتوافرت الظروف والإمكانات لإحداث نقلة نوعية نحو التطوير .

ويمكن القول أن المكتبات بدون تنظيم منهجي وأساليب عمل وسياسات واضحة لإدارة مجموعاتها ومعالجتها فنياً تصبح مجرد مستودعات لتخزين الأوعية وتأسيساً على ما سبق فقد تم إعداد هذا الكتاب وهو يهدف إلى تقديم شرح شامل ومركز ومبسط قدر الإمكان حول الإجراءات الإدارية والمعالجة الفنية لمصادر المعلومات في المكتبات سواء التقليدية أو المتطورة ، فالإجراءات الإدارية مثل الاختيار والاقتناء والتزويد والتسجيل والتكعيب والترفيف والاستبعاد والإحلال وصيانة المجموعات وغيرها من أساسيات عمل المكتبيين التي تتصف بالديمومة والاستمرارية ، ويتم إنجازها بطريقة منتظمة وفقاً لأسلوب العمل المتبع في كل مكتبة على حدة .

ثم نأتي إلى عمليات تنظيم وتحليل وحفظ المصادر والأوعية متمثلة في إجراءات المعالجة الفنية للمصادر والتي تبنى على الوصف الببليوجرافيا باستخدام تقنيات الفهرسة الوصفية ، وخطط التصنيف ، والتحليل الموضوعي باستخدام قواعد الفهرسة الموضوعية وقوائم رؤوس الموضوعات ، إضافة إلى العمليات الأخرى التي تعتبر القاسم المشترك مع عمليات الوصف والتحليل وهي الاستخلاص والتكشيف والضبط الاستنادي وإعداد الببليوجرافيات وإعداد قوائم الرفوف... إلخ

وتتفاوت المكتبات فيما بينها من حيث مستويات تنفيذ الإجراءات السابقة وفقاً للأولويات فهناك من تنفذها جميعها ، وأخرى تنفذ بعضها ، ولكن في الغالب تعتبر إجراءات الفهرسة الوصفية والفهرسة الموضوعية والتصنيف الأكثر انتشاراً ولها أولوية التنفيذ في المكتبات على اختلاف أنواعها . وقد تم إعداد الكتاب للأسباب التالية :-

- احتياج العديد من المكتبات إلى أداة عمل مبسطة وأساليب متنوعة لتنظيم المصادر بأشكالها المطبوعة والسمعية والبصرية والإلكترونية .
- ندرة المراجع العربية التي تجمع الإجراءات الإدارية والعمليات الفنية بأساليبها التقليدية ، والنظم الآلية المتكاملة في المكتبات معاً في إطار واحد شامل ومركز .
- حاجة العديد من المكتبيين والعاملين في المكتبات إلى مرجع واحد يعالج مختلف جوانب الإجراءات الفنية والإدارية والنظم الآلية معاً بشكل مبسط - علماً بأن كل فصل من فصول الكتاب يحتاج إلى معالجة مستقلة في تناوله إذا ما أردنا التفصيل .
- توجد فئة عريضة من المكتبيين من غير المؤهلين علمياً في المجال ، كما توجد فئة أخرى لا يستهان بها من المؤهلين الذين هم بحاجة إلى تدريب ومعلومات تثري حصيلتهم المعرفية في المجال ، لذا فالكاتب يعتبر أحد مجموعة من المؤلفات التي يتم إعدادها حالياً لهذه الفئات .
- إن المجموعات المكتبية تعد العمود الفقري لبنين المكتبات بل أحد المقومات التي يقاس من خلالها نجاح المكتبات من عدمه في أداء رسالتها ، وتعتبر الإجراءات الإدارية والفنية والائتمة من الركائز الرئيسة التي تبنى عليها أنشطة المكتبات وخدمات المعلومات ، فبدونها تصبح المجموعات المكتبية كما مهماً لا قيمة لها ويكون شراؤها واقتناؤها هدراً ومضيعة للوقت والجهد.

ويحتوي الكتاب في مجمله على ما يلي :-

- الفصل الأول يختص بالإجراءات الإدارية المتبعة في المكتبات وقد احتوى على مقدمة للتعريف بالمقومات الأساسية للمكتبات وتنظيمها الإداري والتعريف أيضاً بمركز مصادر التعلم وأهدافه وخدماته ونشاطاته ومهام أمين المركز ، ثم تطرق إلى الإجراءات الإدارية المختلفة بدءاً بأهداف عملية اختيار المصادر ومعاييرها وأدواتها وإجراءات التزويدات المتبعة في الإجراءات الإدارية وميررات الأتمتة ومصادر التزويد الأساسية ومنها الشراء والإهداء والتبادل ، ثم عرض أساليب تسجيل المواد، والسجلات المتاحة في المكتبات ، وإجراءات الإعارة ، ثم عمليات صيانة المجموعات وتقييمها والتنقية والاستبعاد واختتم بأساليب عرض المواد في المكتبة .
- الفصل الثاني ويستعرض الإجراءات الفنية في المكتبات وأهمها الفهرسة الوصفية حيث تناول تاريخها وأهميتها وتقنياتها وقواعدها وأهمية الفهارس وأنواعها وأشكالها ومفاهيمها وحقول الوصف الببليوجرافي وبيانات الفهارس ومستويات الفهرسة الوصفية والاعتبارات الخاصة بها
- الفصل الثالث ويدور حول قواعد الوصف الببليوجرافي مثل قواعد المدخل وقواعد الوصف والمداخل الإضافية وفهرسة الدوريات واختتم بقواعد فهرسة المواد السمعية والبصرية .

- الفصل الرابع يتناول العمليات الفنية الأخرى مثل الضبط الاستنادي وإعداد البليوجرافيات ، واستعرض أنواع ملفات الاستناد ، وأهمية البليوجرافيات وأشهر البليوجرافيات وأنواعها وإعدادها وأدوات ومعاييرها .
- الفصل الخامس وقد تطرق إلى قضايا هامة ومنها التعاون بين المكتبات الأنشطة التعاونية في الفهرسة ومفاهيم الفهرسة المركزية والفهرسة أثناء النشر والفهرسة وفقاً لمعيار تسجيلية مارك (فما) MARC .
- الفصل السادس ويختص بالفهرسة الموضوعية كأحد العمليات الفنية الأساسية في المكتبات ، حيث تم استعراض أهدافها وقواعدها ومشكلاتها وأشكال رؤوس الموضوعات وتقسيماتها وترتيبها .
- الفصل السابع وينفرد بموضوع التصنيف حيث استعرض الخصائص العامة لخطط التصنيف وأنواع نظم التصنيف ، كما ركز على تصنيف ديوي العشري باعتباره أكثر نظم التصنيف انتشاراً واستخداماً فتعرض لخصائصه وأسباب نجاحه وتركيب الأرقام في خطة ديوي مع عرض للاعتبارات الهامة في عملية التصنيف وأساليب تصنيف قصص الأطفال واختتم الفصل بالاتجاهات الحديثة في التصنيف .
- الفصل الثامن ويغطي النظم الآلية المتكاملة في المكتبات وأسباب استخدامها والاعتبارات الخاصة بالأتمتة ، كما تناول عدداً من الموضوعات الأخرى مثل مقومات النظام الآلي ومراحل استخدام النظم ومواصفاتها الفنية وبنية النظام المتكامل مع عرض مفصل لنظامين من النظم الآلية المتكاملة والمعروفة دولياً وهما نظام معلومات المكتبات المطورة ALIS ونظام المكتبات المتكامل VTLS –Virtua .

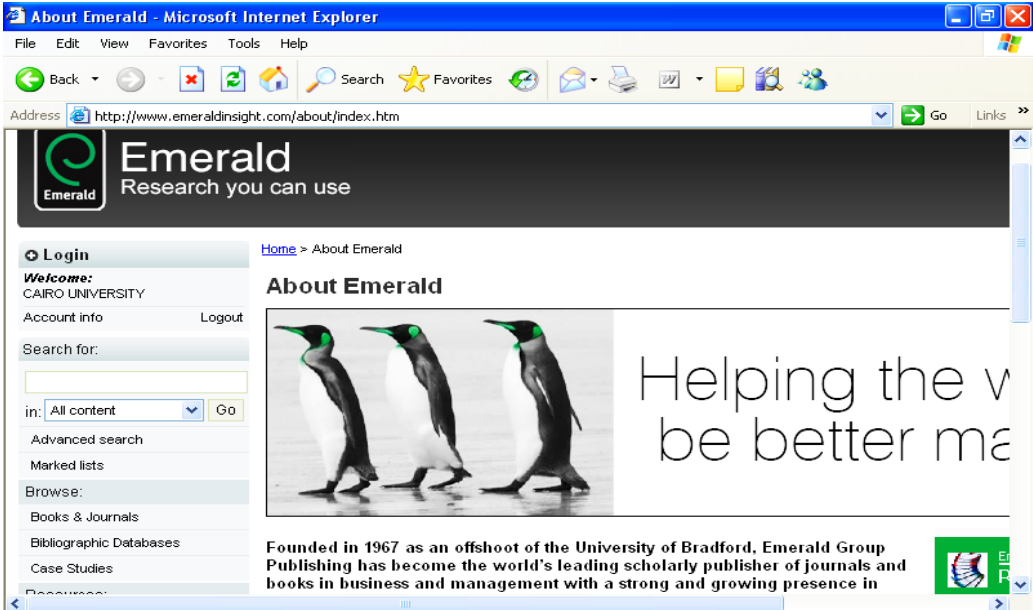
ويعد هذا الكتاب لبنة أساسية وهامة لكل من يعمل في مراكز مصادر التعلم سواء من الناحية الادارية أو الفنية والله من وراء القصد محيط.

قاعدة بيانات Emerald

عرض هبة عبدالله محمد
باحثة دكتوراه وأخصائي مكتبات
كلية الآداب جامعة حلوان

عرض لأحد المصادر المرجعية الشهيرة على الإنترنت، وهي قاعدة بيانات ايمerald حيث يتناول هذا العرض مجموعة من العناصر الرئيسية منها :

- أولاً: بيانات المسؤولية
 - ثانياً: حدود تغطية قاعدة البيانات.
 - ثالثاً: طرق البحث في القاعدة واساليبه
 - رابعاً: نتائج البحث داخل القاعدة.
- وكل عنصر من هذه العناصر الرئيسية ينقسم إلى مجموعة من العناصر الفرعية.



شكل رقم (١) قاعدة بيانات Emerald

أولاً: بيانات المسؤولية:

١- اسم القاعدة: Emerald

٢- عنوان القاعدة على شبكة الإنترنت:

<http://www.emeraldinsight.com/about/index.htm>

٣- الجهة المسؤولة عن القاعدة:

تعتبر شركة emerald هي الجهة المسؤولة عن القاعدة وهذه الشركة تأسست عام ١٩٦٧ م كفرع من جامعة براد فوردر.

ثانياً: حدود التغطية:

١- التغطية الموضوعية:

تغطي القاعدة جميع التخصصات وتركز بصفة أساسية على مجالات الإدارة العامة والاقتصاد وتكنولوجيا المعلومات والعلوم الاجتماعية بالإضافة إلى الهندسة.

٢- التغطية الشكلية:

تغطي هذه القاعدة مصادر المعلومات في شكل دوريات وكتب.

٣- التغطية الكمية:

تحتوي هذه القاعدة على أكثر من ١٢٠ ألف مقالة في أكثر من ٣٤٨ دورية إلكترونية، ٩٠ سلسلة من الكتب. هذا وترجع تغطيتها للنص الكامل من عام ١٩٩٤م وحتى الآن.

ثالثاً: طرق البحث في القاعدة وأساليبه:

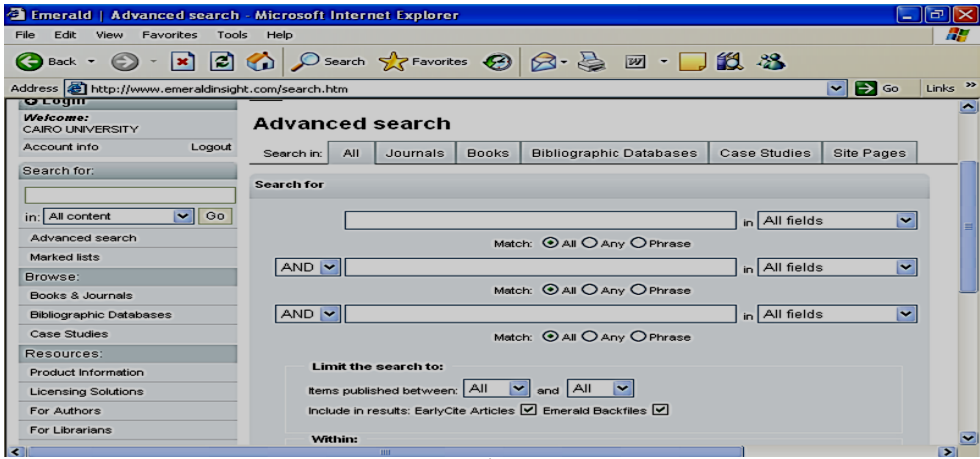
١- **البحث البسيط: simple search** تم في هذا البحث كتابة المصطلح سواء أكان كلمة أم جملة بسيطة مكونة من كلمتين للبحث عنها. كما يمكن تحديد البحث في أي من الحقول الموجودة في القائمة المنسدلة مثل كل المحتويات أو مجلات أو كتب أو قواعد بيانات بيبليوجرافية... الخ، ثم يتم النقر على أيقونة G0.



شكل رقم (٢) البحث البسيط في قاعدة بيانات Emerald

٢- البحث المتقدم: Advanced Search

ويتم البحث فيه باستخدام معاملات البحث البولينية ويمكن تحديد البحث في أي من الحقول الموجودة مثل البحث في كل القاعدة أو في الدوريات أو الكتب أو قواعد البيانات البيبليوجرافية أو دراسات الحالة أو مواقع الصفحات. ويمكن فيها تحديد أكثر من مصطلح أو موضوع للبحث.



شكل رقم (٣) البحث المتقدم في قاعدة بيانات Emerald

من الممكن هنا تحديد البحث بالتاريخ من عام __ إلى عام __ حسب اختيار المستفيد أو الباحث وتاريخ البحث في القاعدة كان من عام ١٨٩٨ م إلى الآن.

رابعاً: نتائج البحث:

١- ترتيب النتائج:

هناك طرق عديدة لترتيب النتائج داخل القاعدة منها:

- أ. مقالات الدوريات.
- ب. الكتب وفصول الكتب.
- ج. قواعد البيانات البليوجرافية.
- د. دراسات الحالة.
- هـ. صفحات المواقع.

٢- إمكانية البحث في النتائج:

هذه القاعدة تدعم إمكانية للبحث في نتائج البحث، وذلك من خلال كتابة مصطلح البحث في search in results الموجودة أعلى صفحة نتائج البحث والضغط على أيقونة go.

٣- البيانات التي تقدم مع كل نتيجة:

تقدم مع كل نتيجة بحث الآتي:

المعينة، والنص الكامل على شكل صفحات HTML، والنص الكامل على شكل ملفات PDF ومساحة الملف، والمستخلص، وعناصر ذات الصلة، وإعادة الطباعة أو أمر الطباعة. وبعض النتائج لا تظهر فيها كل هذه البيانات بل بعض منها.

٤- أشكال ملفات النتائج:

تعرض النتائج على شكل صفحات HTML أو ملفات PDF.

٥- إمكانية إرسال النتائج عبر البريد الإلكتروني:

لا تتيح القاعدة إمكانية لإرسال النتائج عبر البريد الإلكتروني.

٦- إمكانية طباعة النتائج:

تتيح القاعدة إمكانية معاينة الطباعة وطباعة النتائج وذلك بالضغط على مصطلح print view على يمين صفحة نتيجة البحث .

الخلاصة

تعتبر شركة emerald هي الجهة المسؤولة عن القاعدة وهذه الشركة تأسست عام ١٩٦٧ م كفرع من جامعة براد فورد، و تعتبر قاعدة بيانات Emerald واحدة من أشهر قواعد البيانات في مجال الإدارة والأعمال والعلوم الإقتصادية والإجتماعية بالإضافة إلى الهندسة، تأسست عام ١٨٩٨م حتى الآن، تشتمل على العديد من المقالات في أكثر من ٣٤٨ دورية إلكترونية ، و ٩٠ سلسلة لكتب إلكترونية . تتيح هذه القاعدة مقالاتها نص كامل من عام ١٩٩٤م إلى الآن.

"مرافق المعلومات وإدارات التقنية بقطاع البنوك بجمهورية مصر العربية: دراسة الواقع ورؤية المستقبل . سارة بهجت غنيم حافظ." أطروحة ماجستير. إشراف علاء مغاوري. كلية الآداب جامعة المنصورة، ٢٠١٥.

عرض وتحليل: د. ميساء محروس أحمد مهران.
قائم بعمل رئيس قسم المكتبات والمعلومات
كلية الآداب - جامعة الإسكندرية.

مشكلة الدراسة:

يعد قطاع البنوك من القطاعات المهمة لبناء اقتصاد الدول، ولا يمكن بناء اقتصاد قوى بدون الاعتماد على المعلومات وما يستجد منها باستمرار، وبالتالي تعد مرافق المعلومات بقطاع البنوك من أهم المصادر الرئيسية التي تقدم معلومات في المجال المصرفي والآن نلاحظ الزيادة البالغة في تلك المرافق المعلوماتية التي مثلت معاناة وصعوبة لموظفي البنوك والباحثين المصرفيين على حد سواء، وتركزت إشكالية هذه الدراسة في النقاط التالية:

- تراجع الاهتمام بتلك المرافق المعلوماتية وقلة المترددين عليها.
- اتجاه الإدارة العليا ببعض البنوك إلى إلغاء إدارات البحوث التي تتبعها تلك المرافق نظرا لضعف الإقبال عليها وقلة الانتفاع بها.
- معظم المرافق المعلوماتية لا تقدم خدماتها لفئة عملاء البنوك على الرغم من كونها الفئة الأكثر عرضة للوقوع في فخ الجرائم المعلوماتية ولا سيما في مجتمعنا العربي.

أهمية الدراسة:

إن ثورة المعلومات والاتصالات واستخدام الحاسب الآلي وشبكة الإنترنت قد أثرت على الصناعة المصرفية؛ سواء من حيث الإدارة الداخلية للبنوك كاستخدام الحاسب الآلي في عمليات (حفظ المعلومات وتخزينها - أمن المعلومات - وتحليل البيانات واتخاذ القرارات) أو خدمة العملاء في التجارة الإلكترونية من خلال وسائل الدفع الإلكتروني التي تتيحها البنوك لعملائها وذلك توفير للوقت والجهد واختصار المدة التي تفصل بين اصدار الأمر وتنفيذه لتحقيق طلب العميل. كما أمكن التعامل المشفر مع بيانات العملاء مما يعزز من السرية، وكذلك التخفيف من الأعمال الورقية، والعمل على توسيع نشاطات البنك داخل حدود الوطن وخارجها. وعلى الرغم من فوائد الكون الرقمي واتساعه بصورة رهيبه فقد مهد في الوقت نفسه لظهور مرحلة من الجرائم المعلوماتية التي لم تعد تعهدها البشرية من قبل. وبناء على ذلك تبين مدى حاجة العاملين في الجهاز المصرفي إلى الاستمرار في الدراسة والبحث والاطلاع لمتابعة كل ما هو جديد، حتى يتوفر لهم أحدث الكتب والدرويات والمطبوعات وتوعية العملاء بالخدمات المصرفية المقدمة والجرائم المعلوماتية المستحدثة بقطاع البنوك المصرية. وكان لابد من اتجاه تلك المرافق بقطاع البنوك الى رقمنة مقتنياتها لتوفيرها لمستفيديها على اختلاف فئاتهم نظرا لسرعة الأداء للعمل المصرفي وضيق في وقت كل من العميل وموظف البنك والباحثين المصرفيين على حد سواء .

أهداف الدراسة:

- هدفت هذه الدراسة بشكل رئيسي إلى التعرف إلى مرافق المعلومات بقطاع البنوك وخدماتها ومقنناتها وضرورة التعاون بين مرافق المعلومات وإدارات التقنية بداخل قطاع البنوك وذلك لتوعية العملاء بالمعاملات والخدمات المصرفية المقدمة بالشكل التقليدي والإلكتروني وكذلك الجرائم المعلوماتية بقطاع البنوك، وذلك من خلال تحقيق الأهداف الإجرائية التالية:
1. التعرف الى البنية التقنية والموارد البشرية العاملة بمرافق المعلومات وإدارات التقنية بقطاع البنوك.
 2. دراسة واقع مرافق معلومات البنوك- محل الدراسة- من حيث الموقع والتجهيزات والمقننات والعمليات الفنية والخدمات المقدمة.
 3. رصد الجرائم المعلوماتية الأكثر شيوعا في قطاع البنوك، والتعرف على سبل مكافحتها والوقاية منها.
 4. قياس الوعي المعلوماتي بالخدمات المصرفية الإلكترونية المقدمة والجرائم المعلوماتية المستحدثة لدى العاملين والمستفيدين من قطاع البنوك .

تساؤلات الدراسة:

- وتعتمد الدراسة في تحقيق أهدافها على التساؤلات الآتية :
1. هل تسهم مرافق المعلومات بقطاع البنوك في الرقي بالمستوى المهني وتنمية خبرات الموظفين والباحثين المصرفيين بقطاع البنوك وتفي باحتياجاتهم؟
 2. هل يؤثر المستوى الثقافي والاجتماعي وعدم توافر الوعي المعلومات بقطاع البنوك على إقبال العملاء للتعامل مع الخدمات المصرفية الإلكترونية ويعرضهم للجريمة المعلوماتية ؟
 3. هل البنوك باعتبارها مؤسسات مالية قادرة ماديا ولديها إدارات لتقنية المعلومات يمكن أن نتيج كيانات مندمجة للعمل على انشاء شبكة مكاتب رقمية مصرفية تعاونية؟
 4. ما الجرائم الإلكترونية الأكثر شيوعا في قطاع البنوك؟ وما سبل مكافحتها والوقاية منها؟

منهج الدراسة وأدوات جمع البيانات:

أعتمدت هذه الدراسة على **المنهج الميداني** بشقيه الوصفي والتحليلي الذي يقوم على استقراء واقع هذه المرافق ومقنناتها وكيفية إدارة التقنية في قطاع البنوك ورصد الجرائم الإلكترونية المستحدثة في هذا القطاع، وقد تم تجميع بيانات عنها وتصنيفها ثم تحليلها من خلال الاعتماد على العديد من الأدوات والوسائل ؛وهي:

1. **قائمة المراجعة:** للحصول على البيانات الأساسية عن البنية التقنية والموارد البشرية العاملة بمرافق المعلومات وإدارات التقنية داخل قطاع البنوك المصرية.
2. **المقابلة الشخصية:** حيث شكلت المقابلة الشخصية مع مجموعة من المسؤولين عن مرافق المعلومات وإدارات التقنية مصدرًا مهما ، ورئيسًا للحصول على المعلومات ،
3. **الاستبيان:**

تم إعداد ثلاثة استبيانات لكل من:

- **العاملين بمرافق المعلومات داخل القطاع البنكي** للتعرف على مدى إمكانية تحويل مقنناتها من شكلها التقليدي الى شكلها الرقمي.
- **استبيان للمستفيدين من مرافق المعلومات.**
- **استبيان لعملاء البنوك** للتعرف على مدى خبرة ودراية عملاء البنوك بالخدمات المصرفية الإلكترونية وأحدث أشكال الجرائم المعلوماتية .

نبذة عن كل فصل من فصول الدراسة:

شملت الدراسة أربعة فصول :

حيث يتناول **الفصل الأول**: قطاع البنوك في مصر: مرافق المعلومات وإدارات التقنية من حيث المفهوم والوظيفة وأعطى نبذة تاريخية عن قطاع البنوك وتطورها عبر العصور والتركيز على نشأة البنوك المصرية وأنواع البنوك من (مركزية- تجارية - متخصصة- استثمار وأعمال- إسلامية- الإدخار- وعرف بإدراوات التقنية ووظيفتها وأشار إلى أثر المعلومات على قطاع البنوك ثم تناول بشئ من التفصيل المؤسسات المصرفية والبنوك - عينة الدراسة - وهى(البنك المركزي المصري- البنك الأهلي المصري- البنك العقاري المصري العربي - بنك قناة السويس- بنك الإسكندرية - البنك المصري الخليجي - مصرف أبو ظبي الإسلامي المصري- البنك العربي- بنك فيصل الإسلامي المصري- المعهد المصرفي المصري)حيث تم التعريف بتطورها التاريخي وأهميتها في القطاع المصرفي المصري.

وقد تناول **الفصل الثاني**: قطاع البنوك في مصر :البنية التقنية والموارد البشرية فقد استعرض البنية التقنية بمرافق المعلومات وإدارات التقنية داخل قطاع البنوك المصرية والتمثلة في العتاد (الأجهزة والملحقات من (أجهزة كمبيوتر- مساحات ضوئية- هواتف - آلات تصوير واستنساخ)وبرمجيات من(برامج تشغيل - برامج التطبيقات) ومدى اتصالها بشبكة الانترنت ،ومناقشة التقنيات الحديثة المستخدمة في بعض مرافق المعلومات داخل قطاع البنوك مثل (تقنية **DLA+RFID**) بالإضافة إلى دراسة الموارد البشرية بكل من المرافق المعلوماتية وإدارات التقنية من حيث توزيعهم العددي وسماتهم الشخصية وجنسياتهم ومؤهلاتهم العلمية ومدى تخصصهم العلمي ودرجاتهم الوظيفية ومدى تدريبهم وتأهيلهم بمرافق المعلومات وإدارات التقنية في (تخصص المكتبات والمعلومات- في النظم الآلية - الحاسب الآلي والإنترنت- إنشاء المكتبات الرقمية- بإدارات التقنية)باعتبار العنصر البشري الركيزة الأساسية لنجاح أى عمل واستمراره .

أما **الفصل الثالث**: تناول الإفادة من مرافق المعلومات والخدمات المصرفية حيث أوضح واقع مرافق المعلومات -عينة الدراسة- داخل قطاع البنوك المصرية ؛من حيث الموقع والمبنى الأثاث من (مقاعد ومناضد ووحدات الرفوف بأنواعها المختلفة ونظام التهوية والإضاءة ومقتنيات مرافق المعلومات من حيث (أعدادها ،وموضوعاتها ،والتنظيم الفني لها من عمليات فهرسة وتصنيف) وخدمات المعلومات المقدمة بها من (إعارة خارجية - إطلاع داخلي- توجيه وإرشاد - خدمة مرجعية- إحاطة جارية- بث انتقائي للمعلومات-التصوير والاستنساخ- البحث في قواعد البيانات) والإشارة إلى النظم الآلية المستخدمة بمرافق المعلومات داخل قطاع البنوك ،وإلقاء الضوء على الموارد المالية بمرافق المعلومات والميزانية المخصصة لكل مرفق معلوماتي

وذلك لمعرفة مدى إفادة موظفي البنوك والباحثين المصرفيين من مرافق المعلومات داخل قطاع البنوك (من حيث سماتهم الشخصية ،وجنسياتهم وأعمارهم ، ومؤهلاتهم العلمية ، ودرجاتهم الوظيفية) وقياس مدى معرفة المستفيدين بوجود مرافق معلوماتية داخل قطاع البنوك، والتعرف على الشكل الذى يفضلهُ المستفيدون عند الاطلاع على مصادر المعلومات/ ومدى إفادة المستفيدين من قواعد البيانات العالمية/ وتقييم المستفيدين للخدمات المعلومات التي تقدمها تلك المرافق /ومدى تلبية مرافق المعلومات لأحتياجاتمستفيديها،ودور تلك المرافق في الرقى بالمستوى المهني والبحثي بالنسبة للمستفيدين،والتعرف على الصعوبات التي تواجه المستفيدين في الحصول على مصادر المعلومات ،ومقترحاتهم للتغلب على تلك الصعوبات ،وتقديم رؤية مستقبلية مقترحة لتأسيس مكتبة رقمية مصرفية متخصصة في القطاع المصرفي وفوائدها وفوائد التعاون بين مرافق المعلومات في قطاع البنوك ، والإفادة من الخدمات

المصرفية والتعريف بالخدمات المصرفية الإلكترونية ودوافع ظهور الصيرافة الإلكترونية، والتعرف على أشكالها، ووسائل الدفع المالي الإلكتروني؛ لمعرفة مدى إفادة كل من موظفي وعملاء البنوك منها في القطاع المصرفي لقياس الوعي بتلك الخدمات الإلكترونية المستحدثة.

أما الفصل الرابع: تناول الجريمة المعلوماتية في قطاع البنوك فقد استعرض مفهومها وخصائصها ودوافع ارتكابها وصعوبات اكتشافها وفئات وسمات المجرم المعلوماتي وفئات مرتكبيها والتطرق لأنواع الجرائم المعلوماتية المالية بقطاع البنوك مثل جرائم السرقة الإلكترونية والنصب والاحتيال المعلوماتية وجريمة غسيل الأموال عبر شبكة الإنترنت والإشارة إلى الوسائل التي يتبعها موظفو البنوك وعملاؤها للتعرف على أشكال الجرائم المعلوماتية وإلقاء الضوء على أشكال الجرائم الأكثر حدوثاً في قطاع البنوك المصرية التي تسببت في خسائر اقتصادية أرهقت اقتصاد الدولة وأسباب حدوثها وسبل مكافحتها .

أهم النتائج والتوصيات التي توصلت إليها الدراسة:

أولاً: النتائج:

توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج على ضوء ماسبق عرضه في فصول الدراسة وبيان النتائج كما يلي:

١. توافر بنية تقنية جيدة بمرافق معلومات كل من البنك المركزي المصري والمعهد المصرفي المصري وبنك فيصل للإسلامي المصري وتميزها بمجموعة قوية من المقتنيات وتقديم خدمات معلومات متميزة، ومعاناة كل من مكاتب البنك الأهلي المصري والبنك العربي والبنك المصري الخليجي وبنك الإسكندرية والبنك العقاري المصري العربي من قلة عدد المقتنيات وضعف الخدمات المعلوماتية المقدمة لضعف الميزانية وقلة عدد العاملين المؤهلين المتخصصين في مجال المكاتب والمعلومات.
٢. تميزت جميع المرافق المعلوماتية -عينة الدراسة - بالتهوية الجيدة وتوفير التجهيزات الخاصة بالتدفئة والتكييف ماعدا مكتبي بنك الإسكندرية والبنك المصري الخليجي.
٣. أن حوالى أكثر من نصف موظفي البنوك -عينة الدراسة- إذا تاحت لهم مكتبة رقمية مصرفية سيطلعون عليها من حين لآخر لأنشغالهم في العمل وضيق الوقت بالنسبة لهم .
٤. بعض موظفي البنوك يعتمدون على المواقع الإلكترونية للحصول على معلومات حول الجرائم المعلوماتية بدلا من زيارة مرفق المعلومات التابع للبنك نظرا لأنشغالهم الدائم في العمل.
٥. بدأت في الآونة الأخيرة مكتبة بنك فيصل الإسلامي المصري في الاتجاه لرقمنة مجموعاتها تمهيدا لتأسيس مكتبة رقمية مصرفية متخصصة تتاح عبر شبكة الإنترنت تخدم جميع فئات المستفيدين.

ثانياً: التوصيات:

بعد هذا العرض لمجموعة النتائج التي توصلت لها الدراسة تقدم الدراسة بعض التوصيات المستخلصة لعل الأخذ بها يساهم في تطوير القطاع المصرفي أوتيسير خدماته؛ وهى:

- ١- إنشاء مكتبة رقمية متخصصة في القطاع المصرفي عبر شبكة الإنترنت تخدم كل من موظفي البنوك والباحثين المصرفيين، وتخصيص موارد مالية كافية لتأسيس تلك المكتبة الرقمية.
- ٢- رقمنة محتويات مرافق المعلومات مع مراعاة حقوق الملكية الفكرية، وإسناد مشروع رقمنة محتويات المرافق إلى جهة واحدة تتوافر لديها بنية تقنية جيدة وقوي بشرية مدربة ومؤهلة منعا لتكرار الجهود وإهدار المال.

- ٣- إتاحة المكتبة الرقمية المقترحة للاستخدام من جانب عملاء البنوك لزيادة الوعي بالخدمات المصرفية الإلكترونية والبرامج المعلوماتية المستحدثة، والاستعانة بالموارد البشرية العاملة بإدارات التقنية داخل قطاعات البنوك لما تتسم به من قدرات ذهنية وعقلية متميزة في مجال تكنولوجيا المعلومات.
- ٤- إيجاد تعاون مشترك بين إدارات التقنية والمرافق المعلوماتية حيث تقوم إدارات التقنية بإصدار نشرة بصفة دورية بالمعاملات المصرفية الإلكترونية الجديدة وأشكال الجرائم المعلوماتية المستحدثة بالبنوك.
- ٥- الاشتراك في قواعد البيانات العالمية الاقتصادية، وتوفير دورات تدريبية للعاملين غير المتخصصين بمجال المكتبات والمعلومات لتأهيلهم للمساهمة في تقديم خدمات معلومات متميزة للمستفيدين.

التوثيق الآلي لمقتنيات المتاحف كمصادر للمعلومات : دراسة تقويمية" منيرة رشاد فهمي. اطروحة
دكتوراه. اشراف جمال الخولي ، محمد عباس ابراهيم . كلية الآداب ، جامعة الإسكندرية ، ٢٠١٥

عرض وتحليل
الأستاذة نرمين محمد عبد الفتاح الصاوي.
المعيدة بقسم المكتبات
جامعة الاسكندرية

مشكلة الدراسة:

من الثابت أن المكتبات هي مستودعات للعلم والمعرفة من خلال ماتحمله في طياتها من أوعية معلومات على اختلاف أشكالها فإن المجموعات (المقتنيات) المتحفية تشكل جزءاً من التراث الثقافي، وهي الهدف الرئيسي والقيمة الأساسية للمتحف. وقد تناولت الدراسة التوثيق الآلي للمعلومات الخاصة بمقتنيات المتاحف واستعراض أهميتها كمصادر للمعلومات ومدى إفادة الباحثين والدارسين منها، وتركزت إشكالية هذه الدراسة في النقاط التالية:

- مدى اهتمام المتاحف العالمية والمصرية بتوثيق المعلومات الخاصة بمقتنياتهما.
- إتاحة هذه المعلومات لزوار المتاحف من الباحثين وأساليبها.
- مدى إفادة الجمهور من - الباحثين والدارسين - من المعلومات التي تم توثيقها.

أهمية الدراسة:

تنبعت أهمية هذه الدراسة من خلال مايشهده عصرنا الحالي "عصر المعلومات" من اتجاهات عالمية وإقليمية ومحلية نحو تطبيق واستخدام تكنولوجيا المعلومات في مجال حفظ وحماية وصيانة وإتاحة التراث الثقافي في مقتنيات المتاحف فإن وجود أنظمة آلية خاصة تقوم بالتوثيق الآلي لتلك المقتنيات وتطويرها أمر ضروري للحفاظ على تلك المقتنيات وإمكانية استرجاع ماتحمله من معلومات بسهولة ويسر، وكذلك تعريف العالم بهامن خلال عرض صور لها وبعض بياناتها على الإنترنت ،وفي إطار ظهور معايير دولية لتوثيق الآثار، وضعت الدولة متمثلة في وزارة الاتصالات والمعلومات بالاشتراك مع المجلس الأعلى للآثار ومركز توثيق التاريخ الحضاري والطبيعي التابع لمكتبة الإسكندرية مشروع التوثيق الإلكتروني الموحد للمتاحف المصرية"لبناء نظام موحد باللغة العربية والإنجليزية لتوثيق القطع الأثرية المعروضة في جميع المتاحف القومية والإقليمية بمصر مسترشدين بالمعايير الدولية والقيام بتوثيقها إتاحة بعض بياناتها على الإنترنت من خلال موقع إلكتروني للمتاحف المصرية علي ان يشمل هذا التوثيق تنفيذ قواعد بيانات بمعلومات وصور عالية الجودة لهذه القطع الأثرية من خلال عدة مراحل على فترات زمنية محددة؛لذلك ارادت هذه الدراسة إلقاء الضوء على التوثيق الآلي وأنظمتها المستخدمة في تسجيل معلومات المقتنيات المتحفية وحفظها ومعالجتها وإتاحتها للمستفيدين على اختلاف مستوياتهم واحتياجاتهم وذلك للوقوف على إيجابيات تلك الأنظمة وسلبياتها ومدى الإفادة منها .

أهداف الدراسة:

- هدفت هذه الدراسة بشكل رئيسي الى تحديد وتوصيف وتقييم الأساليب والوسائل المتبعة في توثيق معلومات المقتنيات المتحفية بكونها مصادر معلومات متخصصة يمكن تعظيم الإفادة منها كلما ازداد تعريف المستفيدين بها، وذلك من خلال تحقيق الاهداف الإجرائية التالية:
- التعرف على المتاحف محل الدراسة من حيث نشأتها وتطورها ووظائفها ودورها الثقافي والمعرفي.
 - الوقوف على أهمية المقتنيات المتحفية ودورها كمصادر للمعلومات في التخصصات المختلفة.
 - حصر أنظمة التوثيق الآلي المستخدمة لتوثيق المعلومات الخاصة بمقتنيات المتاحف المدروسة.

- تقييم أنظمة التوثيق الآلي المستخدمة بالمتاحف محل الدراسة وفقا لمعايير التقييم المعتمدة عالميا، للتعرف على إيجابيات تلك الأنظمة وسلبياتها.
- قياس مدى إفادة المستفيدين من الباحثين على اختلاف مستوياتهم من المعلومات التي تحملها المقتنيات المتحفية وتوثيقها أنظمة التوثيق الآلي بالمتاحف محل الدراسة.

تساؤلات الدراسة:

- تجدر الإشارة هنا بأن هذه الدراسة أول دراسة أكاديمية تتصدى لمعالجة هذا الموضوع من منظور علم المعلومات ومصادرها ونظمها.
- وتعتمد الدراسة في تحقيق أهدافها على التساؤلات الآتية :**
- ١ - ما المتاحف محل الدراسة؟ وما مراحل نشأتها وتطورها؟ وما وظائفها؟ ومادورها الثقافي والمعرفي؟
 - ٢ - ما أهمية المقتنيات المتحفية ؟ ومادورها كمصادر للمعلومات في التخصصات المختلفة؟
 - ٣ - ما أنظمة التوثيق الآلي المستخدمة لتوثيق المعلومات الخاصة بمقتنيات المتاحف المدروسة؟
 - ٤ - ما المعايير العالمية لتقييم أنظمة التوثيق الآلي المستخدمة في المتاحف محل الدراسة ؟ وما إيجابيات هذه الأنظمة؟ وما سلبياتها؟
 - ٥- ما مدى إفادة المستفيدين على اختلاف مستوياتهم من المعلومات التي تحملها المقتنيات المتحفية وتوثيقها أنظمة التوثيق الآلي بالمتاحف محل الدراسة؟

منهج الدراسة وأدوات جمع البيانات:

اعتمدت هذه الدراسة على ١- **المنهج الميداني** بشقيه الوصفي والتحليلي الذي يقوم على استقراء واقع هذه المتاحف ومقتنياتها وأثر استخدام أنظمة التوثيق الآلي المستخدمة في توثيق معلوماتها الخاصة للتعرف على إيجابياتها وسلبياتها ومدى إفادة المستفيدين منها وتجميع بيانات عنها وتصنيفها ثم تحليلها من خلال الاعتماد على العديد من الأدوات والوسائل ؛وهي:

- ١ - **الملاحظة:** اعتمدت الدراسة على الملاحظة المباشرة في التعرف إلى المتاحف المدروسة وأنظمتها الآلية.
- ٢- **المقابلة الشخصية:** حيث شكلت المقابلة الشخصية مع مجموعة من القائمين على الأنظمة الآلية بالمتاحف وبعض مسؤوليها مصدراً مهماً، ورئيساً للحصول على المعلومات ،والتي لم تتوافر من خلال الملاحظة، وذلك للألمام بالأبعاد المختلفة لموضوع الدراسة.
- ٣- **الاستبيان:** تم الاعتماد عليه في قياس مدى إفادة المستفيدين (الباحثين والدارسين) من المقتنيات المتحفية كمصادر للمعلومات ،وذلك من خلال إعداد استبيان مكون من (٢٥) خمس وعشرين سؤالاً تنوعت لتغطي مجموعة من المعايير التي تعكس مدى الإفادة من المقتنيات المتحفية كمصادر للمعلومات، وتنوعت ما بين الأسئلة **الاستفهامية** متعددة الإجابات والأسئلة المفتوحة.
- كما اعتمدت الدراسة على ٢- **المنهج التاريخي** بهدف استعراض تاريخ المتاحف المدروسة، بالإضافة إلى تاريخ بداية استخدام تلك المتاحف للأنظمة الآلية وتطورها وذلك من خلال دراسة الوثائق والسجلات لتجميع وتحليل البيانات والمعلومات واستخلاص الأدلة ،والأدلة ،والوثائق، والسجلات ،وتتظيمها على نحو منطقي، والاعتماد على هذه الأدلة في استخلاص نتائج تقوم على حقائق جديدة أو تقدم تعميمات سليمة عن الأحداث الماضية ،أو الحاضرة ،أو عن الدوافع ،والصفات والأفكار الإنسانية.

نبذة عن كل فصل من فصول الدراسة:

شملت الدراسة أربعة فصول :

حيث يتناول **الفصل الأول** : ماهية المتاحف كمؤسسات ثقافية، و تم استعراض التعاريف المختلفة للمتحف وكذلك نشأة المتاحف وتطورها في العصر الفرعوني والاغريقي والروماني والمتاحف في العصور الوسطى والعصر الاسلامي (في العصر العباسي والفاطمي والايوبي) والمتاحف في عصر النهضة في أوروبا والمتاحف في العصر الحديث بأوروبا والعالم العربي وفي مصر ونبذات تاريخية حول بعض أهم المتاحف وأقدمها مثل المتحف المصري ومتحف الإسكندرية القومي و المتحف اليوناني الروماني مع الإشارة الى الأنواع العديدة للمتاحف حيث تنوعت مابين المتاحف التي تضم مجموعات متحفية ضخمة والمتاحف الصغيرة جدا التي تغطي مكاناً معيناً، أو موضوعاً معيناً، أو شخصية معينة وتشمل هذه الفئات : متاحف الفنون (الجميلة والتطبيقية والفن الحديث) والمتاحف الإثنوجرافية "التي تضم مظاهر حياة الإنسان البدائية ومايتعلق بحضاراته من فولكلور" والمتاحف الشعبية ومتاحف التاريخ الطبيعي والمتاحف العلمية والزراعية والعسكرية (الحربية والبحرية) ومتاحف النقل والآثار والمتاحف الافتراضية ، وكذلك إلقاء الضوء على وظائف ومهام المتحف من وظائف (فنية التي اشتملت على ثلاث مهام أساسية الأولى هي الاقتناء وطرقه المختلفة والثانية هي التسجيل والتوثيق مع استعراض أنواع السجلات وإعداد البطاقات ...، والثالثة هي العرض المتحفي بعناصره) وتعليمية وتربوية وبحثية (إثنوجرافية) وثقافية ووظائف خدمية (اجتماعية وترويحية) وإبراز العلاقة بين المتحف والثقافة كون المتحف مصدر هام من مصادر المعلومات بمقتنياته وتناول أيضا تعريفات الثقافة وعناصرها وسماتها (المادية وغير المادية)

وقد تناول **الفصل الثاني**:الإفادة من مقتنيات المتاحف والخدمات المقدمة بها و تم استعراض المفاهيم المختلفة لمصادر المعلومات وأشكالها المتعددة (من مصادر وثائقية التي تنقسم إلى ماقبل الورقية مثل الأنواع الطينية والرسومات الجلدية.. وغيرها والورقية مثل المخطوطات والبرديات .. وغيرها وما بعد الورقية مثل المواد السمعية والبصرية والمصادر الإلكترونية .. وغيرها ، والمصادر غير الوثائقية التي تنقسم بدورها إلى (الرسمية مثل مراكز البحوث والمكاتب الاستشارية .. وغيرها والشخصية التي تشمل المقابلات الشخصية والمحادثات .. وغيرها) والتركيز على مصادر المعلومات الإثنوجرافية واستعراض العلاقة بين المعلوماتية والإثنوجرافيا في المتاحف العربية وحتمية دراسة الإفادة والمستفيدين من خدمات المعلومات المقدمة في المتاحف وسمات عينة الدراسة ،من حيث الفئات العمرية من المترددين ومعدلات التردد على المتاحف محل الدراسة وخدمات المعلومات المتحفية وميكنة المعلومات المتحفية ومعوقات استخدام النظام الآلى بالمتاحف ومدى الإفادة من المعلومات المتاحة لوصف الأثر آليا ومدى توافر موقع للمتحف على الإنترنت وإمكانية مشاهدة مقتنياته والخدمات الأساسية والمعلومات الإضافية التي يقدمها الموقع والإشارة إلى مقترحات تطوير المتاحف والخدمات المعلوماتية والإثنوجرافية المقدمة بها،وهي (تطوير وسائل الدعاية والاعلان للمتاحف - تطوير نظم العرض المتحفي- الاهتمام بتوفير أخصائيي متحف ذو خبرة - الاهتمام بصيانة المتحف ومقتنياته - تطوير الأنظمة الآلية المستخدمة بالمتاحف- تطوير مواقع المتاحف على الإنترنت - تخفيض سعر تذكرة دخول المتحف- تنظيم الندوات والمؤتمرات- تطوير البطاقات الشارحة لمقتنيات المتحف ومراجعتها- ربط المتاحف بالمؤسسات الأكاديمية)

أما **الفصل الثالث** :تناول النظم الآلية المستخدمة في المتاحف مع إمكانية تطبيق المعايير الدولية لتوثيق المقتنيات المتحفية فقد تم الإشارة إلى المجلس الدولي للمتاحف ICOM ونشأته وتطوره والمهام الأساسية له من(إنشاء معايير التميز - رئاسة المنتدى الدبلوماسي- تطوير الشبكة المهنية - قيادة الفكر العالمي في مجال المتاحف- تنظيم البعثات الدولية) وتم استعراض المعايير الدولية لتوثيق المقتنيات المتحفية وفوائدها وأغراضها والتركيز على الأنظمة الآلية المستخدمة في المتحفين محل الدراسة ومزايا

هذه النظم الآلية المتكاملة والنظام الآلى المستخدم فى المتحف المصري بالقاهرة ومكوناته من (واجهة النظام- القائمة الرئيسية - النظام الفرعى للفهرسة)والنظام الآلى المستخدم بالمتحف القومي بالإسكندرية ومكوناته من (واجهة النظام - القائمة الرئيسية - النظام الفرعى للفهرسة) وتقييم هذه الأنظمة من الناحية الوصفية بتطبيق المعايير الدولية لتوثيق المقتنيات المتحفية والصادرة عن المجلس الدولى للمتاحف على النظاميين الآليين المستخدمين فى المتحفين المصري والإسكندرية القومي للوقوف على مدى إلزامهما بتلك المعايير ،وكذلك استعراض قائمة الحقول الوصفية بمعايير توثيق المقتنيات المتحفية ومدى الاختلاف بين مسميات المعايير فى نظامي المتحفين محل الدراسة ،وإلقاء الضوء على معايير تقييم النظم الآلية المتكاملة فى مؤسسات ومراكز المعلومات وتطبيقها على المتحفين محل الدراسة من معايير (عامة - اقتصادية - أمن النظام- التعريب- الشبكات - الأجهزة المطلوبة - التجهيزات البرمجية المرافقة- التفاعل بين المستفيد والنظام - النظام الفرعى للفهرسة)

أما الفصل الرابع: استعرض الثورة الرقمية والواقع الافتراضى للمتاحف فقد تناول العلاقة بين الإنثروبولوجيا المراثية والمتاحف الافتراضية، ومفهوم المؤسسة الافتراضية وسماتها والعوامل التي أدت إلى ظهورها وأهم السمات المشتركة بين معظم المؤسسات الافتراضية والمؤسسات وعلاقتها بالمتاحف الافتراضية، مع الإشارة إلى مميزات استخدام الواقع الافتراضى فى العملية التعليمية والمتاحف الافتراضية فى عصر المعلوماتية، والإشارة إلى أهمية المتاحف الافتراضية ومميزاتها من حيث (الإتاحة وأمن المقتنيات وصيانتها والعرض المتحفى المقدم وخدمات المعلومات والفائدة الاقتصادية)وإلقاء الضوء على مفهوم الجولات الافتراضية ونشأتها وأنواعها (جولات قائمة على الصوت واخرى على الصورة وثالثة قائمة على النص ورابعة ثلاثية الابعاد وخامسة قائمة على الفيديو وسادسة بانورامية والاخيرة الترامنية)،والتعريف بمميزاتها وعيوبها وخطواتها... واجراء تجربة بإنشاء متحف افتراضى لبعض المتاحف الموجودة بمحافظة الإسكندرية وذلك فى عرض لمتحف افتراضى يضم مجموعات متنوعة من مقتنيات خمسة متاحف متنوعة بالإسكندرية ،وهى (اليوناني الروماني ،والمجوهرات،والإسكندرية القومي ،والآثار بمكتبة الإسكندرية ،ومحمود سعيد)والحصول على الصور الخاصة بالمتاحف الخمسة السابق ذكرها وإعداد متحف افتراضى مستخدمة برنامج Adobe AfterEffect.

أهم النتائج والتوصيات التى توصلت إليها الدراسة:

أولا :النتائج:

توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج على ضوء ماسبق عرضه فى فصول الدراسة وبيان النتائج كما يلى:

١. المتحف هو مؤسسة من مؤسسات المجتمع الحديث كالمكتبات والمراكز الثقافية ومراكز المعلومات.. التى تقدم خدماتها للمجتمع على اختلاف فئاته وتساهم فى خدمة البحث العلمى وتثقيف الشعوب وتعريفها بتاريخها وتراثها الثقافى فلم تعد مجرد مبنى يضم بعض الآثار إنما امتد دورها لتصبح مؤسسات تعليمية وتثقيفية وبحثية وترفيهية ولعبت دورًا اقتصاديا فى تشجيع السياحة وزيادة الدخل القومي ،وقد كان هناك اهتمام ببناء المتاحف منذ أقدم العصور ولم تعرف فى العصور الوسطى بمعناها المعروف وإنما تحولت دور العبادة من كنائس وأديرة بما فيها من آثار ثمينة وبما زين بها جدرانها إلى متاحف والتى عبرت عن تراثهم الثقافى الديني ،بالإضافة أن الفكر المتحفى ظهر جليًا فى العالم الإسلامى وخاصة فى مصر،وكانت هذه المتاحف خاصة بالخلفاء وغيرهم من أصحاب القرار.

٢. الاختلاف بين أنواع المتاحف هو اختلاف فى الدرجة وليس فى النوع فجميعها متاحف تربطها علاقة تكاملية فقد ارتبطت متاحف التاريخ الطبيعى بمتاحف التاريخ وغيرها كما أن المتاحف

- الافتراضية أو المتاحة على الخط المباشر ما هي إلا أداة للمتاحف على اختلاف أنواعها لعرض مقتنياتها المتحفية على شبكة الإنترنت .
٣. أن وظيفة المتحف التعليمية تسهم في تطوير العملية التعليمية ، كما تسهم المتاحف الافتراضية في تحسين عمليات التعليم والتعلم بإتاحة فرصة التعليم عن بعد .
٤. يهتم المتحف إثنوجرافياً بالثقافات المادية وغير المادية للشعوب المختلفة بما تحمله من عادات وتقاليد وطقوس وأساطير.. وغيرها، كما تعد المقتنيات المتحفية بمختلف أشكالها جزء من المصادر الوثائقية التي تدخل في المرحلة الأولى قبل التقليدية من مراحل مصادر المعلومات الثلاث ومصدرًا هامًا من مصادر المعلومات الثابتة والمتجددة في ظل مجتمع المعلومات والمعرفة.
٥. أن برنامج متحف الإسكندرية القومي ماهو لإسجل لتسجيل بيانات القطع مع إعداد سجلات صغيرة بالوصف والمقاسات والملاحظات وتواريخ الإدخال...تتطابق بياناتها مع سجل قيد الآثار ،وهو برنامج بسيط ،جمع كل بياناته الرئيسية في شاشة واحدة لكل قطعة من مقتنيات المتحف.

ثانياً: التوصيات:

- بعد هذا العرض لمجموعة النتائج التي توصلت لها الدراسة تقدم الدراسة بعض التوصيات المستخلصة لعل الأخذ بها يسهم في تطوير المتاحف وتيسير الوصول إلى الجمهور المستهدف؛ وهي:
- ١- الاهتمام بضرورة إبراز الدور التعليمي والتربوي والثقافي للمتاحف وتطوير الخدمات المعلوماتية المقدمة للمتريدين عليها واستحداث خدمات جديدة.
 - ٢- الارتقاء بمستوى العاملين بالمتاحف من خلال إعداد دورات تدريبية من قبل وزارة الآثار لتنمية مهاراتهم وخبراتهم المعلوماتية والتكنولوجية ،وعقد ندوات ومؤتمرات على المستوى المحلي والدولي لمناقشة المشكلات التي تواجه المتاحف أرسيفياً وتكنولوجياً لإيجاد الحلول المناسبة لها.
 - ٣- تطوير الأنظمة الآلية المستخدمة في المتاحف بما يتناسب وأحدث معايير المجلس الدولي للمتاحف ICOM، وإدخال تقنيات الصوت والصورة في التوثيق المتحفي وتوحيد نظم التوثيق في المتاحف المصرية .
 - ٤- ربط المتاحف المصرية بشبكة الإنترنت في شبكة موحدة تجمع فيما بينهم وتسهم في تبادل الخبرات والبيانات الببليوجرافية فيما بينهم، مع التوصية في النهاية بتطوير متحف كلية الاداب – جامعة الإسكندرية من خلال إدخال النظام الرقمي في التسجيل والعرض وبنية متحف افتراضى لمتحف (الكلية) انطلاقاً نحو تأسيس متحف

المكتبة الرقمية ودورها في دعم التعليم الإلكتروني وتطوير العملية التعليمية : دراسة تطبيقية على قطاع التعليم بدولة الإمارات العربية المتحدة . أحمد يوسف حافظ . اشراف شريف كامل شاهين ، زين عبد الهادي . القاهرة : كلية الآداب ، جامعة حلوان ، ٢٠١٥ . أطروحة لنيل درجة الدكتوراه في علم المكتبات والمعلومات .

عرض

الدكتور احمد يوسف حافظ

مقدمة:

شهدت العملية التعليمية خلال عقود قليلة مضت تغييرات أسهمت في ظهور مفاهيم جديدة للمكتبات التقليدية مثل " المكتبة الإلكترونية " و " المكتبة الرقمية التربوية " و " مكتبات الوسائط التعليمية المتعددة " وغيرها، بهدف تعزيز المناهج الدراسية ورقمنة المحتوى الفكري التربوي، مما أكسبها مكانة خاصة في صلب العملية التعليمية وجعلها شريكاً مباشراً في عمليات التطوير التربوي، فما جرى اليوم من استحداث للنظم التربوية وبروز الحاجة إلى التحول نحو مجتمع المعرفة دفع المؤسسات التربوية إلى المشاركة والتفاعل مع المجتمع من خلال استثمار تكنولوجيا المعلومات في تقديم خدمات معلومات مطورة تساهم في التنمية المجتمعية، وتدعم البنية المعلوماتية الوطنية في الدول النامية، وتيسر الوصول إلى النصوص ومصادر المعلومات الإلكترونية، وتحويل المجموعات المطبوعة والسوعية والبصرية إلى الشكل الرقمي.

وفي خضم التطورات التكنولوجية أصبح لازماً على الهيئات التعليمية ووزارات التربية أن تطور من خدماتها لمواكبة متغيرات العصر في ظل انتشار المصادر المحوسبة والإلكترونية والوسائط الفائقة Multimedia، وكذلك شبكات المعلومات التربوية Educational-Networks والبوابات الإلكترونية E-Portals، والمكتبات الرقمية، فكلها وسائل باتت تشكل جزءاً لا يتجزأ من خدمات هذه المؤسسات التربوية ولا غنى عنها في العملية التعليمية لتحسين المردودات التعليمية والتربوية ورفع كفاءتها، كما أن المجتمع العربي أصبح بحاجة حقيقية إلى تلبية حاجاته ومطالبه، وعلى هذا الأساس يجب مواصلة الجهد في مجال البحث عن أساليب واتجاهات مستحدثة قادرة على إحداث التغيير المنشود ومواكبة العصر، إذ لا يمكن له أن يتطور في غياب نظام تعليمي يتصف بالدينامية والديمومة ويستوعب الأحداث الجارية ويتفاعل إيجابياً مع التطورات العلمية والتقنية، ويعد الأجيال إعداداً متكاملأ يمكنها من فهم حقيقة هذه التطورات والإسهام فيها بفاعلية، والمتتبع لتطور التعليم في دولة الإمارات العربية المتحدة يجد أن المبادرات الاستراتيجية والخطط التي تتبناها وزارة التربية والتعليم بالدولة سنوياً من ضمن أحد ركائزها الرئيسية " تطوير المكتبات المدرسية بمسماها الجديد مراكز مصادر التعلم " تطويراً شاملاً لجميع مقومات المكتبات ومتطلباتها المختلفة، وكذلك اهتمت الوزارة بدعم مشروعات التعلم الإلكتروني E-Learning (التعلم الذكي Smart Learning) من خلال توفير متطلبات الدعم التقني والمالي والبنى التحتية التكنولوجية اللازمة، ففي بداية العام الدراسي ٢٠٠٧/٢٠٠٨ بدأت الوزارة بإنشاء مشروع مكتبة رقمية Digital Library D-Lib لاستيعاب المحتوى الإلكتروني التعليمي للوزارة، كما تبنت مشروعاً وطنياً لرقمنة المناهج الدراسية عن طريق تعزيز المكتبة الرقمية وتوسيع نطاقها لتكون نواة لمكتبة رقمية وطنية تعليمية تخدم المناطق التعليمية ومدارس الدولة مستقبلاً في دبي والإمارات الشمالية (دبي والشارقة، ومكتب الشارقة التعليمي التابع لإمارة الشارقة، وعجمان، وأم القيوين، ورأس الخيمة والفجيرة) باعتبار أن مجلس أبو ظبي التعليمي قد استقل عن الوزارة الأم بدبي، وانفصل عنها في جميع الخطط والإجراءات التنظيمية والمالية ، وأصبح يشرف بالكامل على ثلاث مناطق تعليمية أخرى (أبو ظبي والعين والمنطقة الغربية) دون وجود أي تبعية مالية أو تنظيمية للوزارة الأم بدبي.

مشكلة الدراسة:

بدأت دولة الإمارات العربية المتحدة منذ سنوات مضت في التحول نحو التعليم الإلكتروني بفضل الجهود التي أولتها الحكومة الاتحادية والقيادات التربوية تجاه التعليم وقضاياه على اختلاف أنماطه ومراحلها، حيث وفرت له مخصصات مالية كبيرة، كما كرست له كافة أشكال الدعم طامحة من وراء ذلك إلى تحقيق طفرات تعليمية تحقق لها مكانة متميزة عربياً ودولياً وتضعها على خارطة الدول المتقدمة في المجال، وقد حاولت الدراسة الحالية السعي بجدية وموضوعية إلى تشخيص جدوى وأثر تطبيق تقنيات المكتبات الرقمية في التعليم، ودور رقمنة المناهج والتحول نحو الشكل الرقمي للمساهمة في تحقيق الأهداف التربوية للوزارة، حيث يعتبر المجتمع التربوي الإماراتي أن المكتبات الرقمية يمكن أن تيسر الوصول إلى أكبر قدر ممكن من المعلومات وبأقل جهد وتكلفة وفي وقت محدود، كما تعرف الطلاب بمجالات التطور التقني على المستويين الوطني والعالمي، وتساعدتهم على البحث والتعلم الذاتي، وتدعم توظيف التقنيات على الوجه الأمثل، فمع التزايد الكمي والنوعي للمعلومات أصبح من الصعب لأي كتاب مدرسي أن يتضمن كافة الحقائق في أي مرحلة تعليمية، ونظراً للتقدم السريع لتكنولوجيا المعلومات IT، وما أحدثته من آثار إيجابية في نظم التعليم بالدول المتقدمة، أصبح لزماً توسيع آفاق المعرفة للطلاب خارج إطار الكتاب المدرسي، كما أن التقنيات الحديثة أصبحت أداة لا غنى عنها في تحقيق التنمية المستدامة في جميع المجالات، وفي مجال التعليم بجميع مراحلها الأساسية وعليه فإن إنشاء المكتبات الرقمية التربوية بدولة الإمارات، قد يكون وسيلة فعالة تستطيع من خلالها أن تساهم في رفع مستوى استيعاب الطالب للمناهج، واستثمار خدمات الإنترنت، والبوابات الإلكترونية.

ومن هذا المنطلق فإن مشكلة الدراسة الحالية تكمن في الحاجة إلى تشخيص الدور الحقيقي لمشروع المكتبة الرقمية بالوزارة ومشكلاتها ومعرفة مقوماتها ومواردها وخدماتها ومختلف جوانبها، وتحديد أسباب عدم ربطها بالمكتبات المدرسية، ومن ثم إيجاد الحلول لتوظيف تقنيات المعلومات الرقمية في دعم المكتبات المدرسية وإثراء البنية المعلوماتية التربوية بالإمارات في ظل تحول الدولة الجذري في كافة المجالات نحو الحكومة الإلكترونية، والتي أصبحت تركز على أهم قطاعين وأكبرها على المستوى الوطني وهما التعليم والصحة.

أهمية الدراسة:

أصبحت قضايا تطوير التعليم باستخدام نظم وأدوات تكنولوجيا المعلومات، ومنها المكتبات الرقمية من أبرز الأمور التي باتت تشغل بال المكتبيين والتربويين وذوى الاختصاص بهدف معرفة أثر هذه الأساليب الحديثة في تطوير مجالات التعليم وما يمكن أن تحققه من قيمة مضافة وتحديد متطلبات التحول نحو نمط التعليم الإلكتروني من خلال توفير معدات تقنية وموارد مالية وبشرية وبرمجيات وجدوى ذلك في مواكبة تطورات التعليم ومن هنا تأتي أهمية البحث والتي نبورها فيما يلي:-

- ضرورة التعرف إلى القضايا سالفة الذكر والإلمام بمحاورها الأساسية لمعرفة موقع دولة الإمارات من هذه المتغيرات التكنولوجية وخاصة في المجال التربوي، في عالم أصبحت تحكمه تقنيات المعلومات والاتصالات وتؤثر فيه من خلال شبكات تراسل المعلومات والإنترنت والمصادر الإلكترونية التي أصبحت جميعها الآن من الموارد الرئيسية التي لا يمكن الاستغناء عنها في تبادل المعلومات في مختلف مناحي الحياة.
- ندرة الدراسات العربية التي تربط توظيف تقنيات المكتبات الرقمية وفي المجالات التعليمية والتربوية معاً، وعدم توافر دراسة علمية واحدة في دولة الإمارات في هذا المجال فقد تم عمل مسح للإنتاج الفكري العربي واتضح عدم وجود دراسة علمية عربية واحدة حول موضوع المكتبات الرقمية التربوية وفق أساسيات الدراسة الحالية وحدودها .

- مما أثرى الدراسة الحالية وزادها أهمية هو إدراج مشروع المكتبة الرقمية بالوزارة محور الدراسة ضمن مبادرة " التعليم الذكي " التي أطلقها الشيخ محمد بن راشد رئيس مجلس الوزراء وضمت ١٠٠ مدرسة كمرحلة أولى، تم تنفيذها مطلع العام الدراسي ٢٠١٣ / ٢٠١٤، لتصبح مدارس المرحلة الأولى ١١٤ بدلاً من ١٤ مدرسة سابقاً.
- ثمة حاجة لإجراء دراسة ميدانية تقوم بتشخيص أثر استخدام المكتبات الرقمية في دعم طرائق التعليم الإلكتروني بدولة الإمارات، للمساهمة في وضع الاستراتيجيات والخطط التعليمية المستقبلية، والتي أصبحت تعتمد على تقنيات التعليم والمعلومات.
- يفقر الميدان التربوي بدولة الإمارات إلى دراسات أكاديمية في المكتبات والمعلومات فمن خلال الاطلاع والبحث اتضح عدم وجود دراسة تربط مجالات التربية والتعليم من جهة وتقنيات المكتبات والمعلومات من جهة أخرى، مما يؤكد على أهمية الدراسة الحالية.
- تشجع وزارة التربية والتعليم بدولة الإمارات الدراسات العلمية التي تشخص واقع الميدان التربوي ومشكلاته، ومن ثم فإن الوزارة تركز على نتائج وتوصيات الدراسات العلمية وتضعها ضمن أولوياتها في التنفيذ مستقبلاً ضمن خططها التطويرية لتكون " مبادرات استراتيجية ".

أهداف الدراسة:

- ينبغي أن تتصف أهداف الدراسات العلمية بمعايير محددة منها القابلية للقياس والواقعية والمرونة وإمكانية التطبيق والتعميم وفق مدى زمني متفق عليه وفق طبيعة الدراسة والإمكانات التي تتوافر لها لذا فثمة أهداف تم بناؤها من واقع هذه المعايير يمكن بلورتها على النحو التالي :
- ١- تسليط الضوء على أهمية تطبيق تقنيات المكتبات الرقمية في التعليم عامة، وفي قطاع التربية والتعليم بدولة الإمارات خاصة، من خلال سعي الدراسة الحالية إلى تقييم تجربة تطبيق المكتبة الرقمية في مجالات التربية والتعليم بالدولة، ومدى مساهمتها في تطوير العملية التعليمية.
 - ٢- تعتبر الدراسة الحالية الأولى من نوعها التي يتم إعدادها في دولة الإمارات وربما في الوطن العربي في هذا المجال لذا فهي تطمح إلى إعطاء زخم كبير لموضوع المكتبات الرقمية التربوية ولأن الدراسة تربط بين التعليم وتقنيات المكتبات والمعلومات لذا فمثل هذه البحوث تحتاج إلى خبرات مهنية وأكاديمية وتقنية.
 - ٣- محاولة تقديم أفضل الحلول والبدائل لمواجهة مشكلات العملية التعليمية وتطوير خدماتها بدولة الإمارات في ظل الدعم الذي توليه الدولة للتعليم، والتشجيع على البحث والقراءة واستخدام وسائل تكنولوجيا المعلومات باعتبارها أحد ركائز العملية التعليمية في جميع المراحل العمرية.
 - ٤- وضع تصور مقترح يمكن أن تتبناه وزارة التربية والتعليم بالإمارات ضمن إستراتيجية تهدف إلى تعميم التجربة لتكون مشروعاً وطنياً يدعم ربط المكتبات المدرسية (مراكز مصادر التعلم) مع مشروعات المكتبات الرقمية والإلكترونية، وخاصة بعد أن بادرت الوزارة بإنشاء مكتبة رقمية مركزية لتكون بمثابة اللبنة الأولى لمشروعات مستقبلية تدعم المواقع والبوابات التربوية الإلكترونية للوزارة ومناطقها التعليمية ومدارسها.
 - ٥- المساهمة في إثراء المحتوى المعلوماتي التربوي على شبكة الإنترنت من خلال نشر المعلومات والبحوث والمناهج الدراسية بدولة الإمارات عبر شبكات المعلومات، والوصول إلى طرائق ووسائل تعليمية مطورة وجديدة تسهم في توصيل المعلومات للطلاب والمعلمين.
 - ٦- هناك رغبة خاصة لدى الباحث تتمثل في إعداد دراسة علمية مستفيضة تدعم مشروعات تطوير التعليم وتوجهات الدولة بكافة قطاعاتها نحو الحكومة الإلكترونية بدولة الإمارات وخاصة في ظل رقمنة جميع مناهج التعليم بالدولة والسعي نحو التعليم الإلكتروني واستخدام البوابات والمصادر التربوية

المحوسبة، بحيث تكون التجربة نموذجاً يحتذى في مصر والدول العربية الأخرى، وخاصة وأن مجال الدراسة الحالية حديث العهد ومازال التجاربه تمثل مبادرات ومشروعات تجريبية.

تساؤلات الدراسة:

تحاول الدراسة الإجابة على التساؤلات التالية:-

- ١- ما أهمية إدخال تكنولوجيا المكتبات الرقمية ودوافع تطبيقها في قطاع التعليم الأساسي بدولة الإمارات؟ وكيف يمكن الاستفادة من التجارب العالمية الرائدة المماثلة؟
- ٢- ما متطلبات تنفيذ مشروع المكتبة الرقمية الذي أسسته الوزارة خلال العام الدراسي ٢٠٠٧/٢٠٠٨م ليكون نواة لمكتبات رقمية تربوية على المستوى الوطني؟
- ٣- ما مدى نجاح تطبيق المكتبة الرقمية في قطاع التعليم بالإمارات والمردودات الايجابية لها؟
- ٤- هل أدى وجود المكتبة الرقمية إلى تطوير التعليم والارتقاء بالتعليم الالكتروني بالدولة وتفعيل استخدام البوابة الالكترونية للوزارة والمواقع العنكبوتية لمناطقها التعليمية؟
- ٥- ما المعوقات والمشكلات التي واجهت توظيف المكتبة الرقمية في التعليم بالإمارات؟
- ٦- ما الحلول والتوصيات والخطة المستقبلية التي ينبغي الاستفادة منها والعمل بها لتعميم هذا المشروع على المستوى الوطني وكذلك ربطه بالمكتبات المدرسية بالإمارات؟

منهج البحث وأدواته:

لطبيعة الدراسة ومتطلباتها، وتعدد أهدافها، وفي سبيل تجميع البيانات وتحليلها، لذا اتبعت الدراسة **المنهج الوصفي** باستخدام المسح الميداني لجمع البيانات وتحليلها باستخدام الاستبانات لاستطلاع آراء الطلاب والمعلمين وذوي الاختصاص حول المكتبات الرقمية التربوية للوزارة ولأن الدراسة تعد من نمط البحوث التقييمية التي تمثل أحد أنواع البحوث التطبيقية، وهدفها الأول اختبار تطبيق المعرفة وليس اكتشافها، وخاصة فيما يتعلق ببرنامج معين أو مشروع محدد فعلياً ، لذا توصلت الدراسة **بالممنهج التقييمي** باعتبار أن البحث التقييمي يتم تطبيقه للحصول على شاهد موضوعي ومنهجي عن مدى نجاح أو فشل مشروعات وبرامج مكتبية ومعلوماتية ويتمثل هنا في تقييم واقع المكتبات الرقمية التربوية بوزارة التربية والتعليم بالإمارات ومناطقها التعليمية، وهو يرتبط بواقع ظروف العمل من خلال محاولة قياس العمليات في ضوء الأهداف، حيث ينتشر استخدامه في مجال المكتبات والمعلومات عربياً وعالمياً، لأنه يساعد كأداة في حل المشكلات واتخاذ القرار، ويقدم مؤشرات ومعلومات للحكم على المشروعات والبرامج المكتبية، كما أنه يطبق في بيئة عملية وليس بمنأى عن المجتمع المبحوث وعادة ما يطبق في مجالنا خلال الحالات التالية^(١).

- الأنشطة والعمليات التي تجرى في المكتبات ومراكز المعلومات.
 - تقييم نظام استرجاع معلومات في المكتبة.
 - الأدوات الفنية مثل نظم التصنيف والمكانز والفهارس وقواعد البيانات والكشافات.
 - مصادر المعلومات ومجموعات المكتبات ومراكز المعلومات.
- وكأي بحث تقييمي فقد اعتمدت الدراسة الحالية على ثلاث استبانات: الأولى لتقييم مشروع المكتبة الرقمية التربوية بدولة الإمارات، والثانية لتقييم استخدام الطلاب لها، والثالثة لتقييم استخدام المعلمين والموجهين والتربويين وذوي الاختصاص وفقاً لما يلي :
- أ - الأساس النظري المتمثل في الكتابات العلمية والنتاج الفكري حول المكتبات الرقمية .

(١) عبد الهادي، محمد فتحي (٢٠٠٣). البحث ومناهجه في علم المكتبات والمعلومات. القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، ٢٠٠٣، ص ١٤١.

- ب- الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة الحالية والتي يمكن الرجوع إليها.
- ج- المقابلات مع الخبراء و المختصين في المجال والمعلمين والتربويين والطلاب.
- د- الزيارات الميدانية وتنفيذ ورش تدريبية حول موضوع الدراسة الحالية.
- هـ - إن الملاحظة سيكون لها دورها في جمع وتحليل بيانات الدراسة، ورصد نتائج وتوصيات تحقق أهداف الدراسة.
- و- تقسيم مجتمع البحث وفق العينة الطبقية والاختيار من كل فئة طلاب ومعلمين وتربويين.

مجالات الدراسة:

- **المجال النوعي:** مصادر المعلومات من كتب وبحوث ومقالات ومواقع وبوابات إلكترونية.
- **المجال الموضوعي:** المكتبات الرقمية ودورها التربوي والتعليمي.
- **المجال البشري:** المعلمين وطلاب وطالبات المرحلتين الإعدادية (حلقة ثانية ح ٢) والثانوية. فقط لطبيعة دراستهم ومتطلباتها وتكليفاتها والتي تحتاج إلى استخدام مصادر التعلم بأنواعها وكذلك استخدام المكتبة الرقمية ووفق مبادرة الشيخ محمد بن راشد للتعليم الذكي.
- **المجال الزمني:** تغطي الدراسة بداية العام الدراسي ٢٠١٢/٢٠١٣ م وحتى الانتهاء منها.
- **المجال اللغوي:** اللغتين العربية والإنجليزية.
- **المجال المكاني:** وزارة التربية والتعليم بدولة الإمارات والمناطق التعليمية والمدارس الحكومية التابعة للإمارات الشمالية (دبي - الشارقة - عجمان - أم القيوين - رأس الخيمة - مكتب الشارقة التعليمي (خورفكان وكلباء) - الفجيرة) وقد تم استبعاد إمارة أبو ظبي والعين والمنطقة الغربية لانفصالها عن الوزارة الأم بدبي وتبعيتها الكاملة لمجلس أبو ظبي للتعليم.

خلاصة النتائج العامة للدراسة

وخطة المستقبل المقترحة والتوصيات

أولاً خلاصة النتائج العامة للدراسة

- لتحقيق أهداف الدراسة تم تطبيق ثلاث استبانات كانت على النحو التالي:-
- استبانة المكتبة الرقمية: أجاب عليها القائمون على المكتبة الرقمية بوزارة التربية والتعليم بدبي.
- استبانة الطالب: أجاب عليها (إلكترونياً عبر موقع البوابة الإلكترونية للوزارة) الطلاب والطالبات في المدارس التي تطبق مشروع التعلم الذكي دون استثناء.
- استبانة المعلم والموجه والتربوي: أجاب عليها (إلكترونياً عبر موقع البوابة الإلكترونية للوزارة) المعلمون والموجهون والتربويون بالوزارة .
- وقد أسفرت النتائج العامة للدراسة عن الجوانب التالية:-
- ١- حدد مشروع " المكتبة الرقمية " هدفه في دعم جهود وزارة التربية والتعليم في تطوير التعليم في دولة الإمارات العربية المتحدة من خلال التركيز على الطالب وعلى عملية التعلم الذاتي، وبناء نموذج تعليمي جديد يهدف إلى تكوين المعرفة الذاتية للطالب وتطوير مهاراته من خلال الاستخدام الأمثل لتقنيات المعلومات والاتصالات في التدريس والتعلم.
- ٢- ساعدت المرحلة الأولى في تدريب المعلمين على اكتساب قدرات التعامل مع الوسائط المتعددة والبرمجيات التعليمية باستخدام أداة تأليف التعلم الإلكتروني سميت " AEL "، وتصميم سيناريو للصف الدراسي واكتساب مهارات إنشاء الوسائل التعليمية الإلكترونية.
- ٣- اهتمت وزارة التربية والتعليم بدولة الإمارات بالتدريب على استخدام المصادر الرقمية لكي يتعلم المدرس كيفية استخدام التقنيات التعليمية في عملية التدريب بطريقة استكشافية إبداعية، وتكوين

مهارات وقدرات مختلفة لدى الطلاب حيث يكتسبون تلك المهارات والقدرات بشكل أكثر سهولة عند استخدام الصور والأصوات والمجسمات.

٤- تستند برامج التعلم الإلكتروني التي تبنتها الوزارة إلى أساليب مختلفة مثل البحث عن المعلومات بدلاً من تلقيها فقط وبناء المعرفة والتعلم من خلال الاستكشاف، واستخدام أداة مدرسية مساعدة لاكتساب المعرفة في مجال محدد ، واستغلال المصادر المتعلقة بالحاسب لأغراض تعليمية حيث يستطيع الحاسب تقديم المعلومات التي لا يمكن الوصول إليها من خلال طرائق التدريس الأخرى، وكذلك محاولة العمل في بيئة تعلم افتراضية صديقة للمستخدم وفقاً لقدرات الطالب الشخصية ومستواه التعليمي.

٥- تعتمد المكتبة الرقمية بالوزارة على استخدام محتوى التعلم الإلكتروني الذي يتألف من التركيبات الموجودة في مواد التعلم القابلة لإعادة الاستخدام وكل مادة عبارة عن برنامج معقد مصمم لمنح الوصول عبر واجهة مخصصة إلى بيئة التعلم الافتراضي التي تم تطويرها من خلال سلسلة من مصادر الوسائط المتعددة باستخدام مبادئ التصميم التوجيهي والنظرية التربوية المناسبة مع إمكانية الوصول إلى الإنترنت وتوفير معايير التصفح، ومواد التعلم القابلة لإعادة الاستخدام، وتقسيم المحتوى التعليمي إلى أجزاء أقل بحيث يمكن إعادة استخدامها في بيئات تعلم مختلفة .

٦- بنيت خطط استخدام مادة التعلم الرقمية في مجموعات مع تضمين مصادر التعلم في مجموعات أكبر من المحتوى بما في ذلك تركيبات الحصص التقليدية، حيث تم تسميتها من خلال بيانات تعريفية تحتوي كل مادة تعلم في ملف XML الخاص بها المعلومات الوصفية من أجل تسهيل تعرفها بشكل سهل، والبحث الفعال عنها ضمن المجموعات المختلفة من المصطلحات، واستخدامها في بيئات تعلم افتراضية متنوعة خلال بيئة LMS - LCMS في حزم SCORM وضمن متصفحات للبحث ، ويمكن تعديلها وتحديثها وترجمتها بسهولة (ملفات XLM, XLIFF, XLM)، النصوص الخارجية، الصناديق النصية، صور، خرائط، جداول بيانية، مواد تفاعلية إلخ) .

٧- تم تصميم مصادر الوسائط المتعددة عن طريق وسائل توجيهية لتطبيق إستراتيجية تعليمية مطورة من خلال التفاعل وتحقيق الأهداف التي تم تصميمها من أجلها، وتدمج بعض منها مع محاكاة المواضيع والعمليات والإجراءات وتؤدي التغذية المرتدة Feed Back الدائمة إلى تفريد المسار تبعاً لمستوى تعلم الطالب، وحل المشكلات والتي تعد عملية مركبة تجمع بين درجة الكفاءة وابتكار سيناريو تعليمي وتواجد حلول ممكنة عديدة وطريقة التحكم في الأخطاء وتقديم تغذية مرتدة من خلال منظور تربوي فريد.

٨- اهتمت وزارة التربية والتعليم في خططها الاستراتيجية بتطوير التعليم باستخدام المحتوى التعليمي الإلكتروني الذي يتألف من دروس إلكترونية تفاعلية تعتمد على استخدام تقنية المعلومات من قبل المعلم والطالب في البيئة المدرسية، سميت بكيانات التعلم القابلة لإعادة الاستخدام Reusable Learning Objects (RLO) لتحقيق أهداف مبادرة الشيخ محمد بن راشد للتعلم الذكي .

٩- إن المحتوى التعليمي الإلكتروني يوفر إمكانية إجراء تجارب يصعب تطبيقها عادة باستخدام طرائق التدريس التقليدية، ويتيح المرونة والتدرج بحيث تتوافر لدى المدرس حرية تصميم المادة الدراسية بإضافة مصادر متنوعة تضمن تفعيل المناهج الدراسية وترفع جودتها وتحقق مشاركة فعالة من قبل الطالب.

١٠- بالنسبة لمراحل تنفيذ مشروع " المكتبة الرقمية " بالوزارة تم التعاقد مع شركة " سيفيكو " الرومانية في العام ٢٠٠٨ والحاصلة على عدة جوائز في مجال المحتويات الإلكترونية ومنها جائزة " أفضل محتوى تعليمي عالمي لعام ٢٠٠٥ " وتم الاستعانة بمعلمات ذوات خبرة وكفاءة عالية للقيام باختيار المحتويات الإلكترونية وتدقيق واعتماد ترجمتها للغة العربية، بما يتوافق مع العادات والتقاليد الخاصة بمجتمع دولة الإمارات العربية المتحدة.

١١. تبنت الوزارة خطة للمشروع عام ٢٠١٢، واعتمدت على التطبيق الفعلي في المدارس الحكومية في الحلقة الثانية (المتوسطة) والمرحلة الثانوية من خلال البيئة الصفية تحديداً مع بداية الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي ٢٠١٢/٢٠١١، وذلك من خلال خطة متكاملة ومتنوعة تضمنت عقد ندوات تعريفية للمشروع في المناطق التعليمية المختلفة ودعوة قيادات الوزارة والمناطق التعليمية والمدارس والإداريين والموجهين الأوائل وموجهي المواد التعليمية في الميدان والمعلمين.

١٢. تم إنشاء موقع إلكتروني خاص بمشروع المكتبة الرقمية (المحتويات التعليمية الإلكترونية التفاعلية) للتعريف بالمشروع وأهمية استخدامه في البيئة الصفية لتطوير العملية التعليمية على موقع الوزارة الإلكتروني مع إضافة خدمة بعنوان "تصفح معنا" في الموقع لإتاحة الاستفادة من هذا المشروع عن طريق التسجيل على البوابة الإلكترونية للموقع .

١٣. بدأت المرحلة الأولى للمشروع عام ٢٠٠٨ وتم خلالها الاستعانة بموجهي المواد الدراسية من خلال تكوين لجنة من " إدارة نظم المعلومات التعليمية وإدارة المناهج وإدارة التطوير والإرشاد المهني " بالوزارة لاختيار وتدقيق وتطوير محتويات تعليمية إلكترونية للمرحلة الثانية من المشروع، حيث تم إنشاء مكتبة رقمية تحتوي على مواد تعليمية "7000 محتوى " من داخل مواد المنهاج الدراسي الإماراتي ومن خارجه، وتم تنصيبها ضمن البوابة الإلكترونية لوزارة التربية والتعليم بدولة الإمارات، منها ٣٢٠٠ محتوى لمواد الرياضيات، الفيزياء، الكيمياء، الأحياء والجغرافيا، كما تم تدريب ٣٠٠ معلم ومعلمة على استخدام المحتوى التعليمي الإلكتروني في البيئة الصفية خلال المرحلة الأولى من المشروع وتدريب المعلمين حول كيفية الارتقاء بمستوى الحصة الدراسية سميت " الحصة الإبداعية " عن طرق تطبيق أفضل الممارسات التعليمية في هذا المجال، وتم عرض مشروع المكتبة الرقمية في بداياته بمعرض الخليج لمستلزمات وحلول التعليم Gulf Educational Supplies and Solutions GESS.

١٤. ساعدت المرحلة الأولى المعلمين على تنمية القدرات اللازمة لتخطيط السيناريوهات التربوية للصف الدراسي ، وتضمنت مصادر رقمية ووسائط متعددة وبرمجيات ونفذت ورش تدريبية تضمنت ما يلي

- محاضرة جماعية : من ٤-٦ ساعات في مختبر تقنية المعلومات في المدارس .
- محاضرة فردية :حول التحليل الذاتي لأسلوب التدريس (أسبوعان) .
- محاور الورش التدريبية : المنهاج -القدرات - المحتوى العلمي - الوسائط المتعددة - النظرية التربوية من أجل تعليم فعال-إستراتيجيات التدريس المطورة - التقييم - دور المعلم والطالب في إطار الصف الدراسي التقليدي وكذلك الافتراضي .

١٥. بدأت المرحلة الثانية عام ٢٠١٢ وشارك فيها المعلمون الذين يمتلكون قدرات تقنية متقدمة ومهارات استخدام الوسائط المتعددة في مواد الرياضيات والكيمياء، والفيزياء، والجغرافيا، والأحياء، واللغة العربية، والتربية الوطنية، مع إمكانية تحضير البرمجية التعليمية الخاصة بهم واستكمال أفضل برمجية تعليمية في ٢٠١٢، وقد تم خلال هذه المرحلة توزيع قرص مدمج CD ودليل للمستخدم، وتم خلالها تنظيم مسابقة تنافس خلالها المعلمون خلال ثلاثة شهور لبناء وتطوير برمجية تعليمية، وتم تقييم الأعمال من خلال لجنة علمية مختصة وحصل ثلاثة فائزون على جوائز مع قيامهم بتقديم المحتوى الإلكتروني الخاص بهم بالوزارة، وقد ارتكزت الرؤية الفعلية لهذه المرحلة على خمس مقومات أساسية هي الأجهزة والعتاد، ومحتوى التعلم الإلكتروني، ونظام إدارة التعلم (LMS) ، ونظم الاتصال، وتدريب المدرسين وطاقم الموظفين الفنيين.

١٦. تم خلال المرحلة الثانية أيضاً بناء ٣٨٠٠ محتوى إلكتروني للمواد سالفة الذكر بالإضافة إلى اللغة العربية والتربية الوطنية، مع الاهتمام بتنفيذ دور المعلم الإيجابي في العملية التعليمية لما له من أهمية في إعداد الطلبة كما تم تدريب ٨٢٨ معلماً ومعلمة على استخدام المحتوى التعليمي الإلكتروني في البيئة الصفية، وتوفير DVD لمحتويات التعليمية الإلكترونية في أكثر من ٩٠ مدرسة ،

بالإضافة إلى إعداد وتوزيع دليل المستخدم، كما تم تدريب ١٠٠ معلم ومعلمة على استخدام أداة لتصميم وتنفيذ محتوى تعليمي إلكتروني يضاف إلى المكتبة الرقمية مع إعداد وتوزيع دليل آخر لاستخدام أداة تصميم وتنفيذ محتوى تعليمي إلكتروني، وتم عرض المشروع في معارض التعليم الدولية المتخصصة مثل معرض الشرق الأوسط لأفضل الممارسات التعليمية BETT الذي تم تنظيمه ٢٠١٢.

١٧. إن فكرة إنشاء المكتبة الرقمية ترجع إلى توجهات الوزارة واستراتيجياتها الرامية إلى رقمنة المناهج الدراسية في جميع المواد، والتوجه نحو التعليم الإلكتروني ودعم " مبادرة الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم للتعليم الذكي " والشيخ محمد بن راشد هو نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، حيث اعتبر أن التطوير الجذري للتعليم هو جزء أساس من رؤية الإمارات ٢٠٢١، ويمثل ضرورة وطنية للتنمية المستدامة.

١٨. تم إطلاق مبادرة محمد بن راشد للتعليم الذكي التي تشمل جميع مدارس الدولة بتكلفة مليار درهم بهدف خلق بيئة تعليمية جديدة في المدارس تضم صفوفاً ذكية في جميع المدارس وتوزيع أجهزة لوحية IPAD لجميع الطلاب وتزويد جميع مدارس الدولة بشبكات الجيل الرابع فائقة السرعة، إضافة إلى برامج تدريبية متخصصة للمعلمين ومناهج علمية جديدة مساندة للمناهج الأصلي، وقد تم تنفيذ المشروع بالتعاون بين مؤسسة الشيخ محمد بن راشد ووزارة التربية والتعليم، وقد بدأ المشروع وفق خطة وجدول زمني متكامل يضمن مختلف مراحل المبادرة التي يستغرق إتمامها خمس سنوات للوصول بمدارس الإمارات إلى ما يسمى بـ " المدرسة الرقمية " .

١٩. أقرت وزارة التربية والتعليم الاستراتيجية الرامية إلى الوصول لرؤية ٢٠٢١ والتي بنيت على أسس علمية تعتمد على المبادرات والمؤشرات التشغيلية ، والأولويات الاجتماعية والاقتصادية وكذلك المبادرات التي ارتكزت على التعلم الإلكتروني واستخدام التقنيات التعليمية ومواكبة تكنولوجيا المعلومات والانخراط في الحكومة الإلكترونية .

٢٠. تم إنشاء مشروع المكتبة الرقمية بالوزارة في عام ٢٠٠٩ م، بمبنى الوزارة الرئيسي بدبي تحت إشراف إدارة النظم التعليمية MIS Management of Information systems وسميت " المكتبة الرقمية للمحتويات الإلكترونية التعليمية التفاعلية " .

٢١. أكد العاملون في الإدارة المعنية على أهمية وجود هذا المشروع بدرجة كبيرة ضمن استراتيجيات الوزارة للأسباب التالية :-

- التحول نحو أنماط التعليم الإلكتروني .
- مواكبة تكنولوجيا المعلومات في المجال التربوي عالمياً .
- الارتقاء بطرائق التعليم بدولة الإمارات بهدف تحقيق مؤشرات عالمية متقدمة .
- دعم مشروعات التعليم الإلكتروني بالوزارة .
- إثراء المواقف التعليمية وتبسيط المفاهيم العلمية .
- توفير أدوات إيضاحية إلكترونية مساندة للمناهج الدراسية .
- مساندة مبادرة الشيخ محمد بن راشد للتعليم الذكي والتي أصبحت مبادرة وطنية قائمة .
- المساهمة في البنية المعلوماتية الإلكترونية التربوية للوزارة .

٢٢. جاءت فكرة إنشاء المكتبة الرقمية بالوزارة لتواكب تطبيقات المشروعات الرائدة عالمياً في المجال التعليمي وإكساب الطلاب في الحلقة الثانية (المرحلة المتوسطة) والثانوي مهارات التعلم الإلكتروني وفق أحدث أساليب تكنولوجيا المعلومات الرقمية التعليمية لتحقيق الخطة الإستراتيجية للوزارة المرتبطة بالتحصيل العلمي للطلاب وتوفير بيئة مدرسية ملائمة لهم لتحقيق مؤشرات تعليمية أفضل .

٢٣. يتكون مشروع المكتبة الرقمية بالوزارة من جهاز خادم مركزي بمواصفات عالية، ويحتوي على المناهج الدراسية الرقمية والمواد التعليمية المساندة على شكل وسائط متعددة، بحيث تتاح المحتويات عبر الشبكة الداخلية INTRANET للوزارة والبوابة الإلكترونية Portal لموقع الوزارة على شبكة الإنترنت، ويمكن أن يستخدمها الطلاب والمعلمون من خلال أجهزة الحاسب والهاتف الذكي Smart Phone (آي فون) والتي تعمل باستخدام برامج أبل Apple Software ونظام تشغيل آي أو إس iOS، بالإضافة إلى الشبكات الداخلية للمدارس الحكومية فقط INTRANET، حيث يتم تحميل المواد التعليمية الإلكترونية عبر موقع أبل ستور Apple Store.

٢٤. أنشئت المكتبة الرقمية بعد تشكيل لجنة من إدارة النظم التعليمية بالوزارة وعدد (٢١) موجه على مستوى المناطق التعليمية (دبي والإمارات الشمالية) بواقع ٢ موجهين في تخصص كل مادة دراسية، وتم توزيع المهام على النحو التالي :-

- تحديد دور كل موجه في تقييم المادة العلمية .
 - اختيار الموضوعات الدراسية المطلوب برمجتها وإدراجها في المكتبة الرقمية .
 - تدريب الميدان التربوي من معلمين وطلاب على الاستخدام .
 - المتابعة الميدانية المستمرة والإشراف على تطبيق المشروع في المناطق التعليمية .
 - تنفيذ ورش تدريبية في المدارس لتنفيذ المشروع في الميدان وربطه بالحصص الصفية.
٢٥. تم تنفيذ مشروع المكتبة الرقمية بالتعاون بين إدارة النظم التعليمية بالوزارة وشركة سيفيكو الرومانية SIVCO، وقد بدأ تمويله عن طريق ميزانية تم تخصيصها له ضمن المخصصات المالية لإدارة النظم التعليمية بالوزارة MIS وكانت المخصصات المتاحة له كافية بدرجة كبيرة وفق القائمون عليها، ولكن توقف التمويل بعد سنتين من تأسيسه حيث تم تحويله ضمن برامج " مبادرة الشيخ محمد بن راشد للتعليم الذكي " .

٢٦. بالنسبة للمصادر الرقمية التي تحتويها المكتبة الرقمية بالوزارة فهي كتب المناهج الدراسية المرقمنة ومجموعات كبيرة من المواد الفلاشية المساندة للمناهج، وقد تم تنفيذ المشروع على الصفوف ٩ - ١٠ - ١١ - ١٢ أي الصفوف الثالث المتوسط، والأول الثانوي، والثاني الثانوي، والثالث الثانوي .

٢٧. يعمل على تنفيذ مشروع المكتبة الرقمية الذي يعد أحد المهام التي تكلف بها إدارة النظم التعليمية بالوزارة عدد ٢١ موجه في المواد الدراسية التي تغطيها المناهج، تحت إشراف مدير المشروع، وقد أكد القائمون على المشروع بأن الكوادر البشرية العاملة في تنفيذ المشروع كافية بدرجة كبيرة، وفق الاحتياجات الفعلية، وقد تم إلحاقهم بدورات تدريبية لتأهيلهم لتنفيذ المكتبة الرقمية في المناطق التعليمية حيث تولى تدريبهم مدربون من قبل الشركة المنفذة للمشروع " سيفيكو SIVCO " بالتعاون مع إدارة النظم التعليمية بالوزارة .

التوصيات:

- أوضحت نتائج الدراسة التطبيقية أن التعليم في دولة الإمارات يسير في اتجاه التعلم الذكي باستخدام الأجهزة الذكية ، كما أن وتيرة التحول تسير وفق استراتيجية وضعتها الوزارة خلال السنوات القادمة لذا توصي الدراسة بما يلي :-
- إنشاء مستودع رقمي وطني مركزي وفق أحدث المواصفات العالمية بحيث يحتوي على المناهج التعليمية الرقمية والبحوث والمواد التعليمية بأنواعها لخدم قطاع التعليم بكامله سواء الوزارة أو المناطق التعليمية أو المدارس الحكومية والخاصة وغيرها .
 - تركيز الجهود على إنتاج الكتاب التعليمي الإلكتروني وتوسيع نطاق الإفادة منه، وتفعيل البوابة الإلكترونية للمستودع الرقمي المقترح بالوزارة .

- الاهتمام بالتدريب الفعال للطلاب، والمعلمين، والموجهين للاستفادة من المحتوى الإلكتروني التعليمي المتاح وينبغي أن يتضمن التدريب استخدام الإنترنت والبوابة الإلكترونية للوزارة وتقنيات الكتاب الإلكتروني .
- تشجيع جميع أطراف المنظومة التربوية على استخدام المحتوى الإلكتروني التعليمي ودعم الخطط الوطنية الرامية إلى توظيف التقنيات المطورة بأنواعها في العملية التعليمية .
- الاستفادة من تجارب الدول المتقدمة معلوماتياً وتربوياً وفي المجال نفسه، والسعي إلى إيجاد تكامل معلوماتي ومعرفي بين وزارة التربية والتعليم ومجلس أبو ظبي للتعليم من خلال توحيد العمل في مشروع المستودع الرقمي الوطني المقترح.
- إجراء الدراسات حول قياس أثر استخدام أساليب التعليم الإلكتروني ، والتعلم الذكي في تحسين الطلاب في كل المراحل .
- دعم إجراءات إدارة التعليم الإلكتروني من خلال تأسيس وحدة " إعداد معلم النظام الإلكتروني " في كل منطقة تعليمية وتكون تابعة لقسم تقنية المعلومات أو المناهج .
- تشكيل لجان خاصة لدراسة اعتماد طرائق التدريس الحديثة وأنظمة التعليم الإلكتروني والتركيز على إعداد المعلمين وتحديد دورهم الجديد في العملية التعليمية في البيئة الرقمية.
- استكمال رقمنة المقررات التعليمية في جميع المراحل الدراسية، ولكل المواد وبناء قاعدة بيانات تعليمية شاملة ومتكاملة ونشرها على شبكة الإنترنت خلال مراحل مخطط لها.
- تطوير الكوادر التعليمية في الميدان التربوي بالدولة لبناء قطاع معلومات إنتاجي تعليمي.
- وضع خطة استراتيجية وطنية لإعداد " المعلم الإلكتروني أو المعلم الذكي " بالاستعانة بمؤسسات عالمية لها باع وتجارب ناجحة في هذا المجال .
- التركيز على عقد مؤتمرات عالمية في الإمارات حول التكنولوجيا الرقمية ودورها في دعم التعليم، والتشجيع على ابتعاث الطلاب والمعلمين في المجالات المطلوبة لأنظمة التعليم الإلكتروني والتعلم الذكي .
- الاهتمام بالكادر البشري المؤهل والمتخصص في مجال التقنيات التربوية، وتقنية المعلومات الرقمية وبرامج التأهيل والتدريب المستمر وفق المستجدات التقنية، لمواكبة التطور التقني.
- تفعيل دور مؤسسات المجتمع لتحقيق الشراكة المجتمعية لدعم الخطط الوطنية الرامية إلى نشر التعلم الذكي .
- إحداث تحول نوعي في البرامج والممارسات التربوية لتحقيق مخرجات تتفق مع متطلبات الاقتصاد المعرفي .
- إعداد برامج لتوعية أصحاب القرارات بأهمية مجتمع المعلومات الرقمي ودوره في التعليم والتنمية الشاملة والمستدامة .
- ضرورة تبني استراتيجية وطنية للتعلم الإلكتروني تنطوي على استغلال التقنيات الحديثة كوسيلة أساسية في المنظومة التعليمية في مراحلها المختلفة، وترتكز على إحداث تغيير جذري في بيئة وأساليب التعليم .
- مراجعة السياسات التربوية، وبناء استراتيجيات وطنية للتربية بحيث تواكب متطلبات التعليم الإلكتروني واستراتيجياته في الوزارة .
- ربط المكتبات المدرسية (مراكز مصادر التعلم) بالمستودع الرقمي المقترح وبرامج التعلم الذكي للوزارة من خلال التكامل مع مجموعة من خدمات المعلومات الرقمية التربوية التي تقدمها الوزارة .
- أهمية استكمال البنية المعلوماتية للوزارة، والبوابات الإلكترونية Gateway التي يمكن من خلالها الربط والوصول إلى الخدمات الرقمية المقدمة .

- التأكيد على أهمية وجود "إدارة المستودع الرقمي" تتولى تقويم وتطوير البرامج والأداء والخدمات التي يوفرها المستودع المقترح، مع توفير الدعم المالي والتقني اللازم لاستمراره.
- تكثيف الإعلام والتعريف بالمكتبة الرقمية وبالمستودع الرقمي المقترح بهدف تشجيع المستفيدين على الاستخدام وإعداد ورش العمل اللازمة وتقديم الاستشارات اللازمة للتعريف بواقع الخدمات وتحقيق الفائدة المرجوة منها .
- إجراء الدراسات اللازمة لقياس مدى رضى المستفيدين عن مجموعة الخدمات الرقمية المقدمة بهدف تطويرها.
- ضرورة دمج المكتبة الرقمية والمستودع المقترح بالمشروعات الرقمية العربية في مشروعات واسعة المدى بهدف تحسين جودة خدمات المعلومات الرقمية ، وتوسيع الاستفادة من الإنتاج الفكري العربي والمحتوى الإلكتروني التربوي .
- الاهتمام بالقوانين العربية الخاصة بحقوق النشر والتأليف لتشجيع المؤلفين والباحثين العرب في المجالات التربوية لنشر وإتاحة إنتاجهم الفكري مع ضمان الحقوق الفكرية والأدبية اللازمة مع هذه الإتاحة الرقمية .
- تشجيع المشاريع الرقمية في الميدان التربوي على مستوى المناطق التعليمية والمدارس لإثراء المحتوى الرقمي وعقد ندوات وورش ومؤتمرات لمناقشة قضايا المكتبات الرقمية مع عرض بعض النماذج العربية والعالمية .
- وضع سياسة واضحة للمستودع الرقمي المقترح من حيث الاستخدام والإيداع والحفظ والإتاحة
- تشجيع الجامعات والجهات التي ترعى الجوائز بدولة الإمارات فيما يتعلق بإيداع الرسائل والأبحاث العلمية لأعضاء هيئة التدريس والباحثين مع وضع تشريع جديد وسياسة جديدة لتصفح النص الكامل للرسائل الجامعية من قبل الباحثين والتربويين وذوي العلاقة .
- تشجيع ثقافة الوصول الحر للمعلومات بين أطراف المنظومة التربوية بالدولة عن طريق الندوات والمؤتمرات.
- إجراء دراسات علمية لتقييم استخدام تكنولوجيا المعلومات الرقمية ومدى نجاح توظيفها في العملية التعليمية بدولة الإمارات والاستفادة من التغذية الراجعة للطلاب والمعلمين حول نتائجها .
- تشجيع المشروعات الرقمية التربوية وربطها بالمواقف التعليمية والفصول الدراسية والتعليم الذكي في دولة الإمارات .
- ضرورة التأكيد على دور الوسائط الإلكترونية في تعليم العلوم مع التركيز على نوعية الاستخدام، وتنظيم ورش تدريبية لمعلمي العلوم لتوظيف وسائط تعليمية إلكترونية في تعليم العلوم، وتكوين فريق عمل من المختصين في المحتوى التعليمي والمناهج وتصميم التدريس وتصميم الوسائط المتعددة لإنتاج مواد التعلم الإلكتروني في العلوم، وتبادل الزيارات بين معلمي العلوم لدراسة إمكانية تفعيل دور الوسائط الإلكترونية في تعليم العلوم .
- إجراء المزيد من الدراسات لتقويم نوعية استخدام وسائط التعلم الإلكترونية في مجالاتها المختلفة، وتقديم تقارير نوعية تبين آليات طريقة توظيف الوسائط المتعددة في تعليم العلوم، وأجراء دراسات تطبيقية لدراسة أثر استخدام وسائط التعلم الإلكترونية في اكتساب الطلبة للمفاهيم والثقافة العلمية وإجراء المزيد من الدراسات لتقويم وسائط التعلم الإلكتروني المستخدمة في التعليم ووضع معايير وأدلة لتصميم وتقويم الوسائط التعليمية الإلكترونية.
- استخدام الوسائط التعليمية المتعددة في تدريس المناهج الدراسية ، وتصميم برمجيات تعليمية تراعي الفروق الفردية بين الطلبة، وإجراء المزيد من الدراسات حول أثر استخدام الوسائط المتعددة في الارتقاء بالنتائج التعليمية ومؤشرات أداء المعلمين والطلاب.

- ضرورة توظيف المعرفة واستخدام تقنيات التعلم الإلكتروني وتوفير مراكز للإعلام والإرشاد في مجال التعلّم الإلكتروني لتعزيز بيئة التعلّم عبر الإنترنت، وإبراز دور المكتبات التربوية الرقمية والمستودعات الرقمية والمؤسسية في الارتقاء بمجالات التعليم والتعلم الإلكتروني واعتماد أساليب وإجراءات التعلم الإلكتروني باستخدام الحاسب الآلي والإنترنت والمعلومات في البيئة الرقمية والاهتمام بمننديات الحوار التربوية والشبكات الاجتماعية التعليمية، وكذلك شبكات وقواعد البيانات التربوية، وفصول التعليم الإلكترونية " الفصول الافتراضية "، والبرامج التعليمية التفاعلية، والأدلة الإلكترونية عبر الإنترنت، ومصادر الوصول الحر للمعلومات التربوية، والبوابات التخصصية، والمدونات الإلكترونية Blogs .

أخبار وتحقيقات وتقارير

إشراف

أ.د. محمد السيد النجار

يهدف هذا الباب إلى تحليل واستبطان التطورات والتغيرات والاتجاهات التي تموج بها حركة المكتبات والمعلومات في مصر والعالم العربي وسائر أنحاء العالم لاطلاع القارئ على الجديد من الاخبار والاحداث وتقارير المؤتمرات وتوصياتها ، والبرمجيات والعتاد الجديدة والمصطلحات والمختصرات الهامة وأنشطة الجمعيات والاتحادات المهنية.

أخبار اللقاءات العلمية والندوات والمؤتمرات

المؤتمر السنوي الثامن عشر لأخصائي المكتبات والمعلومات في مصر

الأقصر ٨ - ١٠ ديسمبر ٢٠١٥

الإدارة علم وفن ، هي علم لأن لها مبادئ وقواعد وأصول متعارف عليها في مناهج البحث العلمي ، وهي فن لأنها تعتمد على القدرات الإبداعية والمهارات والمواهب الذاتية والإدارة عملية لها وظائف عدة من أهمها : التخطيط والتنظيم والتوجيه والرقابة .

أما الإرادة فقد أجمعت القواميس اللغوية على أنها اسم للمصدر (أراد) وتعني العزم والعزيمة والمشئمة ، وهي تطلق على التصميم الواعي على أداء فعل معين . وقوة الإرادة تعني المثابرة على القيام بعمل ما رغم العوائق والمصاعب التي تعترض القائم بهذا العمل .

وإذا كان المؤتمر السابق للجمعية عالج التحول الى مجتمع المعرفة في المكتبات ومراكز المعلومات المصرية على أساس أن المعرفة هي طريقنا إلى الحكمة ، فإن هذا المؤتمر يسعى لدراسة إدارة مجتمع المعلومات وإرادة العاملين في هذا المجتمع على الإبداع في إدارته وذلك للإلتجاه إلى إنشاء وتكوين " مصر الذكية "

محاور المؤتمر

- المحور الأول : طبيعة المجتمع المعرفي وأهميته
- المحور الثاني :العنصر البشري ودوره في إدارة المعرفة
- المحور الثالث: إدارة المعرفة وأهدافها
- المحور الرابع: تقنيات وخدمات مجتمع المعرفة
- المحور الخامس:مؤسسات حفظ وبحث وتقديم المعرفة في مصر (تقليدية وغير تقليدية)

مؤتمر ومعرض الكويت الرابع لإدارة الوثائق والأرشفة الإلكترونية ٢ - ٣ ديسمبر ٢٠١٥

الأرشيف هو تراث الأمة وذاكرتها التي لا تستغني عنها، وهو حصيلة تجارب الماضي ومخزون خبرة للمستقبل.

وقد تنبّهت المؤسسات الحكومية الحديثة لأهمية الأرشيف فأولته الاهتمام الذي يستحقه وخاصة في الدول المتقدمة، فتطورت نظريات وأساليب حفظ الأرشيف نتيجة التجربة العملية التي مرت بها عبر العقود الماضية، وواكب هذا التطور الكيفي والكمي تطور التشريعات التي تنظم حفظ الأرشيف واستخداماته. وفي العقود الأخيرة من القرن العشرين ومع ظهور وتطور الحاسوب ظهرت أساليب جديدة غير الأساليب التقليدية لحفظ المستندات والوثائق الضرورية و أرشفتها عن طريق استخدام ذاكرة الحاسوب – الذاكرة الرقمية – وتطور هذا الأسلوب الجديد مع تطور ميكنة الحفظ وسعة الذاكرة الرقمية وتطور برمجيات اختزال وحفظ واسترجاع المعلومات والوثائق والمستندات.

ومع ظهور الحكومة الإلكترونية تطورت الحاجة إلى الحفظ الرقمي للأرشيف حتى أصبح ضرورة لابد منه وبنية أساسية أوليه لابد منها لتشغيل الحكومة الإلكترونية.

وقد قطعت بعض الحكومات شوطاً كبيراً في هذا المجال سعياً لتشغيل الحكومة الإلكترونية وتفعيلها وبدأت حكومات أخرى خطوات حثيثة في هذا المضمار.

يهدف هذا المؤتمر إلى إلقاء الضوء على بعض التجارب في ميدان الأرشفة الإلكترونية ومدي نجاح هذه التجارب وما هو هدفها ومدي تحقق هذا الهدف، وذلك استناداً إلى تجربة الأرشفة الإلكترونية في

بعض المؤسسات الحكومية والقطاع الخاص في دول مجلس التعاون والوطن العربي ، كيف بدأت وأين وصلت مع التركيز على مثال حي حقق شوطاً كبيراً في هذا المضمار سعياً لتحقيق التكامل الرقمي ، كما سيتم التركيز على أوجه القصور في عملية أرشفة الوثائق كعملية تقييم الوثيقة من حيث أهميتها وتحديد فترة الاحتفاظ بها.

كما يهدف أيضاً إلى إيجاد أفضل الحلول والاستراتيجيات العالمية الخاصة بأرشفة الوثائق إلكترونياً ، محاولة فهم واستيعاب كيفية إدارة السجلات وحفظها واسترجاعها ، كيفية تجنب المخاطر لتنفيذ نظام التوثيق والأرشفة ، تحديد الجوانب القانونية والتشريعية فيما يتعلق بالسياسات والأنظمة الخاصة بإدارة المعلومات الإلكترونية ، كشف الغطاء عن أحدث النظم الآلية لإدارة المعلومات الإلكترونية.

المحاور

- الاتجاهات الحديثة في إدارة وتنظيم الوثائق الإدارية
- سياسات الحفظ للأرشيف الإلكتروني وأمن الوثائق والمعلومات
- تجارب الجهات الحكومية في تطوير نظم إدارة الوثائق الورقية والرقمية
- أنظمة الأرشفة الإلكترونية المتوافرة
- التأهيل المهني لمديري السجلات الإلكترونية
- تطوير استراتيجيات الأرشفة الإلكترونية في المؤسسات الحكومية
- التراسل الإلكتروني في المؤسسات الحكومية
- أبرز ممارسات ومبادرات المؤسسات الحكومية فيما يخص التوثيق والأرشفة الإلكترونية
- حوسبة الأرشفة
- أفضل الممارسات العالمية في الوثائق الإلكترونية
- إدارة السجلات وحفظها واسترجاعها
- تعزيز القدرات والمهارات التقنية
- تحديد خطوات اختيار نظام لإدارة الوثائق أو إدارة السجلات

ندوة تقنيات ٦ سيجمما في المؤسسات الأكاديمية والمعلوماتية

جاء على موقع كلية الآداب جامعة بني سويف، أنها نظمت ندوة علمية بعنوان تقنيات تطبيق ٦ سيجمما (Sigma Six)" بحضور الدكتور عصام عبيد، أستاذ مساعد وخبير استراتيجي في الجودة الشاملة والأرشفة الإلكترونية بجامعة الإمام محمد بن سعود وأسويوط، برعاية الدكتور جودة مبروك، القائم بأعمال عميد كلية الآداب.

وقال مبروك إن هذه الندوة تأتي في إطار اهتمام الدكتور أمين لطفي، رئيس الجامعة، بتطوير قدرات أعضاء هيئة التدريس وتنمية مهاراتهم التخصصية في كل المجالات، وذلك من خلال التعرف على المستجدات ومعرفة الأساليب والوسائل الفعالة التي تساعد على أداء رسالتهم بشكل مؤثر في المؤسسات الأكاديمية والمعلوماتية.

وأشار مبروك إلى أن نظام الجودة ليس نظام ملفات بل ينبغي أن يتحول إلى نظام عملي نلتزمه في أبحاثنا، مشيراً إلى أنها فرصة لكل جامعة لكي تظهر كل ما لديها من إمكانات وخدمات لديها إذا تم الاستفادة منها وتطويرها وتحفيز المجتمع الأكاديمي لاتباع نظم الجودة فسوف نحقق نقلة حقيقية في التعليم العالي.

من جانبه، أوضح الأستاذ الدكتور أمين لطفي، رئيس الجامعة، أن أحد أهم مزايا تطبيق منهجية ٦ سيجما في المؤسسات الأكاديمية هي زيادة رضا المستفيدين الذين يتم تقديم خدمات المعلومات لهم، وإحلال وتجديد بعض العاملين بالمؤسسة نتيجة التغيرات التي يحدثها نظام "٦ سيجما" بالإضافة إلى خلق نوع من التحسين والتطوير المستمر داخل منظومة العمل الإداري والفني بالمؤسسة.

وأوضح الدكتور عصام عبيد أن نظام "٦ سيجما" هو عملية أو استراتيجية تمكن المؤسسات من التحسن بصورة كبيرة فيما يخص عملياتها الأساسية وهيكلها، من خلال تصميم ومراقبة أنشطة الأعمال اليومية، مشيراً إلى أن الهدف منها هو تقليل أو إلغاء المعيب من المنتجات وزيادة الربحية؛ بالإضافة إلى زيادة رضا العميل، مضيفاً أنه يمكن أن يساعد في تحسين المؤسسات الأكاديمية من خلال التطوير والتدريب والتعليم في هذا المجال عن بعد، وأن تكون بعض الأقسام والمراكز والكليات جاهزة وقابلة للتطبيق وإقامة المؤتمرات والندوات بصورة دورية.

ندوة حماية المقتنيات الثقافية في مؤسسات المكتبات والمعلومات

صرح محمد عبد الفتاح باحث الدكتوراه في علوم المكتبات والمعلومات أن كلية الآداب جامعة الاسكندرية عقدت ندوة يوم الثلاثاء الموافق ٢٥ أغسطس ٢٠١٥ بقاعة الندوات بالكلية بعنوان حماية المقتنيات الثقافية في مؤسسات المكتبات والمعلومات وقد عقدت الندوة تحت رعاية معالي الأستاذ الدكتور رشدي زهران رئيس جامعة الإسكندرية ومعالي الأستاذ الدكتور عباس سليمان عميد كلية الآداب ، وتحت إشراف وكالة كلية الآداب لشئون خدمة المجتمع وتنمية البيئة وبمشاركة قسم المكتبات والمعلومات بكلية الآداب

وقد شارك في حضور الندوة كوكبة متميزة من أخصائي المكتبات والمعلومات الى جانب حضور شخصيات متخصصة في مجال المكتبات من الجماهيرية الليبية الشقيقة ، واهتمت الندوة بمناقشة العديد من المحاور المتعلقة بقضايا حفظ وصيانة الممتلكات الثقافية لمؤسسات المكتبات والمعلومات، وتأتي تلك الندوة امتداداً لسلسلة من الندوات وورش العمل التي تنظمها كلية الآداب جامعة الاسكندرية في العديد من المجالات من أجل مواكبة التطورات الحديثة خصوصاً في مجال التنمية البشرية والإدارية والجدير بالذكر أن هناك اهتمام من جانب قسم المكتبات جامعة الاسكندرية بمواكبة التطورات الحالية على كافة المستويات للارتقاء بتخصص المكتبات.

ندوة البرمجيات مفتوحة المصدر

قسم المكتبات والمعلومات بجامعة حلوان يعلن عن بدء نشاطه العلمي والدراسي الشهري بندوة حول "البرمجيات مفتوحة المصدر" يليقها أ. محمد الزلبناني مدير عام مؤسسة الرؤية المصرية في الإثنتين الموافق ٢٠١٥/١٠/٢٦ بالمعمل البليوجرافي بالمكتبة المركزية بجامعة حلوان.

خبراء الفهرسة العرب في دورة مخطوطات مكتبة الإسكندرية

نظم مركز المخطوطات بمكتبة الإسكندرية دورة خاصة بالمخطوطات جمعت فيها خبراء الفهرسة في العالم العربي وخبراء فهرسة المخطوط العربية ، وقد أشار الدكتور مدحت عيسى مدير مركز المخطوطات بمكتبة الإسكندرية أن هذه الدورة تأتي في إطار دعم البعد الأكاديمي للمركز، موضحاً أن الدورة تستهدف المهتمين بقضايا المخطوطات والتراث والأخصائيين والمفهرسين بالمكتبات كما تتناول هذه الدورة القضايا العامة لفهرسة المخطوطات، بالإضافة إلى العلاقات بين النصوص والكوديكولوجي، والتدريب على قواعد فهرسة وتوثيق المخطوطات العربية، والتعريف ببعض القضايا والمشكلات المتعلقة بالفهرسة، وخلق قاعدة أوسع من مفهرسي المخطوطات، وإبراز العلاقة بين الكوديكولوجي والفهرسة، وفتح آفاق جديدة للتعاون والمشاركة بين المراكز والجهات المعنية بالتراث والمخطوطات.

مؤتمر " السرقات العلمية في الأوساط الأكاديمية : الظاهرة ومعالجتها

- تعقد جامعة بني سويف مؤتمر بعنوان " السرقات العلمية في الأوساط الأكاديمية : الظاهرة ومعالجتها " يومي ١٥ - ١٦ / ١١ / ٢٠١٥ ، ويهدف المؤتمر إلى:-
١. معرفة الأطر المفاهيمية والتاريخية للسرقات العلمية.
 ٢. تقييم الأساليب التقنية التي يمكن عن طريقها رصد ظاهرة السرقات العلمية في الأوساط الأكاديمية.
 ٣. رصد الإطار التشريعي الحاكم لمواجهة ظاهرة السرقات العلمية

أخبار معارض الكتب

افتتاح أول معرض دائم للخط العربي في مصر

افتُتح في مدينة الإسكندرية معرض دائم للخط العربي بعد ست سنوات من موافقة وزارة الثقافة على إنشائه. والمعرض الذي يُعتقد أنه الأول من نوعه في مصر هو أحدث إضافة لمتحف الإسكندرية للفنون الجميلة الذي أنشئ في عام ١٩٥٤. يهدف المعرض الذي أطلق عليه البعض أنه متحف للخط العربي ، إلى إبراز جماليات الخط العربي من خلال مجموعة من المخطوطات القديمة والحديثة. ومن المعروف أن فن الخط العربي يُمارس منذ قرون وهو مُستمد من نصوص الكتابة العربية. وعادة ما تُستخدم الخطوط المزخرفة في تزيين المساجد في ربوع العالم الإسلامي. وأوضح علي سعيد مدير متحف الفنون الجميلة بالإسكندرية أهمية افتتاح معرض للخط العربي حيث أشتاق إليه من زمن طويل مجموعة كبيرة جداً من الخطاطين الممتازين المصريين وغيرهم ، فقد كانت هذه الفئة من الفنانين مهمشة ولم يلق الضوء عليها بالشكل المناسب ، وصرح أيضاً بأن هذا المعرض الدائم سوف ينظم العديد من ورش العمل لتعليم الخط العربي ، وورش لتحسين الخطوط وكذلك سينظم المعرض العديد من الندوات التعريفية بالخط العربي

معرض الشارقة الدولي للكتاب ٤ - ١٤ نوفمبر

هو معرض دولي للكتاب يقام سنوياً في الشارقة منذ يناير ١٩٨٢ تحت تنظيم دائرة الثقافة والإعلام بحكومة الشارقة. يقام المعرض في بداية ديسمبر من كل عام ويمتد لعشرة أيام ، وهذه هي الدورة ٣٤ من المعرض وتقام بمركز إكسبو الشارقة

الرؤية

تحقيق الريادة العلمية والأدبية في المنطقة العربية.

الرسالة

تنمية حب القراءة لدى الناس وإثراء تجربتهم في عالم الكتاب ومنذ العام الماضي أقام المعرض مؤتمر للمكتبات ضمن فعاليات المعرض وعلى موقع المؤتمر جاءت هذه النبذة عن مؤتمر المكتبات :

سيُعقد المؤتمر الثاني لمعرض الشارقة الدولي للكتاب / جمعية المكتبات الأمريكية في الفترة من ١٠ إلى ١٢ نوفمبر ٢٠١٥ بمركز اكسبو الشارقة، في الإمارات العربية المتحدة. حيث يقدم مؤتمر المكتبات الذي يستمر لمدة ثلاث أيام برامج مجانية ومتزامنة للمعرض حول مجموعة متنوعة من المواضيع الخاصة بأخصائيي المكتبات في المكتبات العامة، والأكاديمية، والمدرسية، والحكومية، والخاصة. وستعمل هذه البرامج على إفادة المشاركين من الخبرة التي يتمتع بها أخصائيو المكتبات في المنطقة وفي الولايات المتحدة وغيرها من الدول. وقد تم تحديد المواضيع الرئيسية التي سيتم التطرق إليها من خلال الاجتماعات، والاستبيانات والدراسات المسحية. كما سيقدم المؤتمر فرصة مهمة لأخصائيي المكتبات من مختلف أرجاء المنطقة للتواصل مع المهتمين بمجال المكتبات ومشاركة أفضل الممارسات، وزيارة معرض الكتاب أيضاً.

المواضيع التي سيتم التطرق لها في المؤتمر:

- التوجهات والتقنيات الجديدة.
- المصادر الإلكترونية وإدارة المكتبات الافتراضية.
- المعرفة المعلوماتية الفعالة.
- تطوير فريق العمل والتعلم المستمر.
- المكتبة وتعليم الطالب.
- التوعية والترويج (الاستخدام المتزايد للخدمات المكتبية والتفاعل مع المجتمع)
- تطوير المجموعات.
- الفهرسة والتصنيف من خلال معيار وصف وإتاحة المصادر. RDA.
- إثبات قيمة المكتبات.

افتتاح معرض الكتاب المستعمل بالمكتبة المركزية بجامعة الملك فيصل

نيابةً عن معالي مدير الجامعة الدكتور عبدالعزيز بن جمال بن جنيد الساعاتي، دشّن سعادة وكيل الجامعة للدراسات والتطوير وخدمة المجتمع الدكتور عبدالرحمن بن سلطان العنقري معرض الكتاب المستعمل في نسخته الأولى صباح يوم الأحد ١٤٣٦/١١/١٥ هـ بمقر المكتبة المركزية في المدينة الجامعية، بحضور سعادة عميد شؤون المكتبات الأستاذ الدكتور صلاح بن عبدالعزيز الشامي ومسؤول العلاقات العامة والإعلام بالمكتبة الأستاذ عبدالوهاب بن سعود الحربي وعدد من منسوبي العمادة. وقد أوضح سعادة عميد شؤون المكتبات أنه تم افتتاح معرض الكتاب المستعمل في نسخته الأولى تزامناً مع أسبوع التهيئة، وذلك برعاية كريمة من معالي مدير الجامعة، وهدف المعرض إلى تقريب الكتاب للقارئ بأسعار مخفضة ليصل إلى جميع شرائح المجتمع. وأشار سعادته إلى أن الطلاب مقبلون على عام دراسي جديد لذلك، فإن المعرض سيشكل لهم حافزاً للقراءة والاطلاع واقتناء الكتب النافعة، مؤكداً أن ما يعرض من كتب سيكون بأسعار مخفضة ومشجعة للاقتناء، وهي تشمل جميع التخصصات الأدبية والعلمية، داعياً جميع الطلبة لاغتنام الفرصة والحرص على زيارة المعرض، مبيّناً سعادته أن المعرض سيفتح أبوابه لمدة خمسة أيام من الساعة الثامنة صباحاً وحتى التاسعة مساءً، وخصص يوم الاثنين للسيدات. يشار إلى أن عمادة شؤون المكتبات شاركت في العديد من المهرجانات والمعارض المحلية والدولية ومنها معارض: (القاهرة، والشارقة، والرياض، ومريد، وفرانكفورت).

أخبار سريعة

مكتبة الإسكندرية تعيد إصدار كتاب "عبقرية التأليف العربي"

صدر عن مركز دراسات الحضارة الإسلامية وإدارة المشروعات الخاصة بمكتبة الإسكندرية كتاب "عبقرية التأليف العربي.. علاقات النصوص والاتصال العلمي"، تأليف الدكتور كمال عرفات نبهان، وقام بتصدير الكتاب الدكتور إسماعيل سراج الدين، مدير مكتبة الإسكندرية، ويقدمه الدكتور مصطفى الشكعة. يقع الكتاب في ٥٥٧ صفحة، ويتناول من خلال إثني عشر فصلاً موضوع التأليف كظاهرة اتصال، واستجابة لحاجات علمية وتعليمية وثقافية، والتي من أجلها ظهرت آليات وأصول في صنعة التأليف وتكوين النصوص في التأليف العربي الإسلامي. وقد أجريت هذه الدراسة من مدخل بيلوجرافي ومعلوماتي واتصالي.

ويؤكد المؤلف أن هذا الكتاب الذي استغرق زهرة العمر وزهوة الفكر يعد مشروع حضاري وإنساني، وتبليغ يدوي في أفق الوعي والإنجاز العلمي والحضاري. ويقول الدكتور إسماعيل سراج الدين في مقدمة الكتاب إن هذا الكتاب يعد من الكتب المتميزة حقاً، وهو ما يدعونا إلى تهنئة المؤلف الدكتور كمال عرفات نبهان، أستاذ علم المعلومات الذي جمع خلاصة خبرته تلك وإلمامه الواسع بالمكتبة العربية ومزجها ووضعها في هذا الكتاب خدمة للثقافة والمكتبة العربية التي تفتقر إلى مثل هذه الكتب.

وأعرب سراج الدين عن أمله في أن تتحقق أمنية المؤلف بأن يتم البناء على فكرة الكتاب لتطبيقها حاسوبياً ببرنامج خاص شامل ييسر البحث على الدارسين والباحثين في متون التراث العربي.

مكتبة الملك عبد العزيز تنجز مشروع المكتبة الرقمية العربية

خطت مكتبة الملك عبد العزيز العامة ممثلة في مركز الفهرس العربي الموحد، خطوات كبيرة على طريق إنجاز مشروع المكتبة الرقمية العربية، التي دشّن الأمير عبد العزيز بن عبد الله بن عبد العزيز نائب وزير الخارجية، رئيس مجلس إدارة المكتبة، البوابة الإلكترونية لها أخيراً إيذاناً ببدء تقديم خدماتها في إتاحة المحتوى الرقمي العربي للباحثين والدارسين وطلاب العلم باستخدام تقنيات المكتبة الرقمية.

وأوضح الدكتور عبد الكريم الزيد نائب المشرف العام على مكتبة الملك عبد العزيز العامة، أن مبادرة المكتبة ممثلة في مركز الفهرس العربي الموحد لإنشاء المكتبة الرقمية العربية تأتي تماشياً مع مجريات العصر والتطور المستمر في تقنيات المعلومات والاتصالات وما ترتب على ذلك من إيجاد عوالم افتراضية أصبحت منافسة في بعض الأحيان للعالم الحقيقي بأدواته التقليدية ولاسيما توفير مصادر المعلومات في أسرع وقت وبأقل جهد، ومن ثم ظهرت الحاجة إلى إيجاد منصة تتم من خلالها إتاحة مصادر المعلومات في جميع المكتبات العربية رقمياً وبأسلوب ممنهج ومدروس يسهل على المستفيدين الوصول لاحتياجاتهم من هذه المصادر المعلوماتية بأسهل طريقة ممكنة وبأعلى درجات الموثوقية والاعتمادية، بحيث تصبح المكتبة الرقمية بعد إنجازها بالكامل المصدر العربي الموثوق والمعتمد لمصادر المعلومات العربية كافة.

وأضاف الدكتور الزيد أن المشروع يهدف إلى رصد مصادر المعلومات العربية، وتقديم معلومات تفاعلية مساندة من خلال استخدام أفضل وسائل التقنية وما يلبي متطلبات جميع فئات المجتمع، ومن ثم النهوض بصناعة المعرفة، بعدما أكدت الدراسات أن حجم المعلومات الرقمية المتاحة باللغة العربية لا

يزيد على ثلاثة في المائة فقط من المعرفة الكلية المتوافرة على شبكة الإنترنت، مؤكداً أن المكتبة الرقمية العربية سترصد المحتوى العربي في مجالات المعرفة كافة وفي جميع أماكن وجوده بما يمكن من الوصول إليه من مكان واحد. ولفت الدكتور الزيد إلى أهمية المكتبة الرقمية العربية في سد الفجوة الرقمية من خلال ما تقدمه من خدمات للباحثين والدارسين ولاسيما في ظل وجود كم هائل من كتب التراث العربي التي ما زالت في حاجة إلى المعالجة والحفظ وتيسير الإطلاع عليها، مؤكداً أن المشروع سيغطي أكبر قدر من مقتنيات المكتبات العربية الإلكترونية بمختلف أشكالها من كتب ونصوص وصور وملفات صوتية وملفات الفيديو، مشيراً إلى أن خطة تنفيذ المكتبة الرقمية تتم على عدة مراحل، بدأت بجمع المحتوى الرقمي من المكتبات السعودية ثم المكتبات العربية، يلي ذلك المقتنيات العربية الفريدة في المكتبات العالمية.

دبي تطلق منصة “مجلس محمد بن راشد الذكي”

أعلنت إمارة دبي في أكتوبر ٢٠١٥ عن إطلاق منصة متكاملة لتلقي الأفكار والاقتراحات والملاحظات، تحمل اسم “مجلس محمد بن راشد الذكي”، أكد الشيخ بن راشد أنها تخضع لإشرافه المباشر. وقال “مجلس محمد بن راشد الذكي” على موقعه الإلكتروني “منذ القدم كان المجلس أحد التقاليد المترسخة في ثقافتنا الوطنية حيث يتبادل المجتمعون الأفكار ويجدون الحلول. ومع مرور الوقت شهد المجلس نمواً أكثر من أي وقت مضى، واتسعت دائرة النقاش، وتدفقت الأفكار التي ساهمت في بناء المستقبل”.

وأضاف المجلس “واليوم في عصر المدينة الذكية والمجتمع المتنامي في دبي، تبدو الحاجة ملحة لتوفير مجلس ذكي ومبتكر. مجلس يعمل كمنصة لمواصلة طرح الأفكار المبتكرة وتقديم الملاحظات. مجلس يسمح للجميع في دبي بالمساهمة في تعزيز ريادة دبي في مختلف المجالات والقطاعات”. وأعلن عن إطلاق المجلس رسمياً الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة ورئيس مجلس الوزراء بالدولة وحاكم إمارة دبي ووزير الدفاع، عبر حسابه على موقع التواصل الاجتماعي تويتر.

وأوضح الشيخ محمد بن راشد أن “مجلس محمد بن راشد الذكي” سيضم ٣٠ جهة ودائرة حكومية في دبي. وأكد الشيخ أن الأفكار والملاحظات ستكون محل تقدير واهتمام، وذلك بغية بناء “المدينة الأفضل عالمياً”.

وقال الشيخ محمد بن راشد في تغريدة له “مجالسنا التقليدية مفتوحة ومجالسنا الذكية مفتوحة، وكل من يريد أن يترك بصمة وأثر طيب في مدينة دبي فالميدان مفتوح له”. وأردف الشيخ في تغريدة أخرى “بناء المجتمعات هي عملية متواصلة من التحسين والتطوير، ندرك تماماً أن الحكومة هي عضو في هذا الفريق وليست كل الفريق”.

ويتوفر لـ “مجلس محمد بن راشد الذكي”، إلى جانب الموقع الإلكتروني على الإنترنت، تطبيق على نظامي أندرويد وآي أو إس لاستخدامه على الهواتف الذكية والحاسبات اللوحية.

أخبار تقنية

آبل تقوم بتوظيف خبير الذكاء الاصطناعي في شركة إنفيديا

كتب أحمد عنتر على موقع البوابة العربية للأخبار التقنية ، قامت شركة آبل بتوظيف المسؤول ضمن قسم الذكاء الاصطناعي في شركة إنفيديا جوناثان كوهين، ويأتي التعيين فيما يبدو علامة جديدة على أن آبل تعمل بجدية حول السيارات ذاتية القيادة. وقد قام جوناثان بذكر الأمر على حسابه الشخصي على خدمة لينكدين، وكان جوناثان يشغل منصب مدير قسم التعليم العميق ضمن شركة الرنفاق إنفيديا. وتعتبر شركة إنفيديا رائدة في مجال منتجات الرسوميات المستخدمة في ألعاب الحواسيب والبرامج الخاصة بالإنتاج والمونتاج والفيديو، وبدأت في الآونة الأخيرة دخول عالم المركبات ذاتية التحكم.

ويعتبر فرع التعلم العميق الذي يشغله منصب إدارته جوناثان هو فرع من فروع الذكاء الاصطناعي موجود في شركات صناعة التكنولوجيا لقدرته على تدريب أجهزة الحاسب على معالجة الأنماط ضمن حزم كبيرة من البيانات المرئية.

وقد استخدمت شركة إنفيديا في الآونة الأخيرة هذه التقنية في السيارات، وتقوم الشركة ببيع رقائقها الخاصة بوحدات معالجة الرسوميات أو ما يعرف اختصاراً GPU لشركات صناعة السيارات والتي تستخدمها ضمن الكاميرات وأنظمة الرادار التي تمكن السيارات من السير بشكل مستقل.

وقامت شركة آبل ببناء الكثير من العمليات الداخلية للسيارة، وأشار تيم كوك الرئيس التنفيذي للشركة في الأسبوع الماضي بأن " التغيير الكبير القادم لهذه الصناعة".

وأشار كريس نيكولسون المؤسس المشارك ضمن شركة SkyMind.io المتخصصة بأنظمة التعلم العميق المتواجدة في مدينة سان فرانسيسكو كاليفورنيا إلى أن قيام آبل بهذه الخطوة يعتبر "توظيف كبير لشركة آبل"، وأضاف "أن وحدات معالجة الرسوميات الخاصة بشركة إنفيديا يتم استخدامها لإعطاء القدرة لأنظمة القيادة الآلية في السيارات وبالتالي فإن التعيين الجديد لشركة آبل يوضح لماذا قامت بهذا الأمر".

وتقوم شركة إنفيديا أساساً بتوفير العتاد الصلب الخاص لصناعة الألعاب للأجهزة التكنولوجية وقامت مؤخراً باستحداث قسم القيادة الذاتية.

وكانت الشركة قد أعلنت أن قسم القيادة الذاتية قد حقق إيرادات بلغت ١٨٣ مليون دولار في تقريرها للعام المالي، وقام جوناثان بإدارة مجموعة التعليم العميق ضمن الشركة منذ عام ٢٠٠٨. وتستخدم شركة آبل حالياً تكنولوجيا التعليم العميق لأشياء عديدة مثل الخرائط وتمييز الصوت في المساعد الشخصي سيري.

ما هو يوتيوب الأحمر

في ٢٣ أكتوبر ٢٠١٥ نشرت العديد من المواقع الإخبارية الإعلان الذي فاجئت به جوجل حيث أعلنت عن إطلاق يوتيوب الأحمر وهو النسخة غير المجانية من موقع يوتيوب ويتم الاشتراك بها عن طريق دفع ١٠ دولار شهرياً والتي بدأت فعلياً يوم ٢٨ أكتوبر في الولايات المتحدة.

وتشمل الخدمة الجديدة على العديد من المميزات مثل إزالة جميع الإعلانات من يوتيوب بما في ذلك البانرات الاعلانية أو اللافتات بالإضافة لإزالة الإعلانات من بداية ومنتصف الفيديو وإعلانات البحث وإعلانات الصفحة الرئيسية.

وتقوم الخدمة الجديدة بتقديم مجموعة من المزايا الأخرى التي يمكن تلخيصها في النقاط التالية:

- إمكانية مشاهدة الفيديو بدون إنترنت: يتيح يوتيوب الأحمر للمستخدمين إمكانية تخزين ملفات الفيديو على أجهزة هواتفهم أو حواسيبهم اللوحية العاملة بنظام أندرويد أو iOS لمدة تصل إلى ٣٠ يوماً، ولا يوجد حد أعلى لتحميل الفيديوهات، كما أن جودة الفيديو قابلة للتعديل مما يسمح للمستخدم اختيار أي دقة يريد تحميلها، ويمكن حالياً للمستخدمين الذين قاموا بتحميل مثل هذه الفيديوهات متابعتها حتى خارج الولايات المتحدة لكنهم لن يتمكنوا من حفظ أي فيديوهات جديدة حتى عودتهم إلى الولايات المتحدة.
- خدمة جوجل موسيقى Google Play Music: سوف يحصل المشتركون ضمن يوتيوب الأحمر على خدمة جوجل موسيقى بلا حدود، وسيحصلون بالإضافة للفيديو والخدمات الخاصة به على خدمة تدفق الموسيقى المشابهة لخدمة سبوتيفي وأبل موسيقى، وتشمل خدمة جوجل موسيقى على ملايين الأغاني المطلوبة جنباً إلى جنب مع المحطات الإذاعية عبر الإنترنت الخالية من الاعلانات.
- إمكانية عمل الفيديوهات في الخلفية: يمكن لمستخدمي يوتيوب الأحمر تشغيل الفيديوهات في الخلفية وذلك ضمن نظامي أندرويد و iOS بحيث باستطاعة المستخدم الاستمرار في سماع الصوت الخاص بالفيديو الموجود في الخلفية وذلك عند قيامه بالتبديل إلى تطبيق آخر أو إيقاف تشغيل الشاشة وهو ما يسمح للمستخدم بالاستماع للفيديو الصوتي أو الحفلات أو الموسيقى أو أي شيء آخر بينما يقوم بأي عمل آخر.
- ومحتوى حصري: سيمتلك يوتيوب الأحمر محتوى حصري خاص فيه حيث قامت الخدمة وبالشراكة مع بعض المبدعين والنجوم بالعمل من أجل إنتاج برامج جديدة خاصة لمستخدمي يوتيوب الأحمر والتي ستضم تشكيلة واسعة من المسلسلات التلفزيونية بالإضافة للأفلام، وستتوفر الدفعة الأولى من المحتوى الخاص في يناير ٢٠١٦.

وأشارت جوجل فيما يخص الدعايات والإعلانات بأنها ستظل مطبقة على كل من يوتيوب العادي ويوتيوب الألعاب، وصرحت جوجل أن الحالة الوحيدة التي يمكن أن يتواجد فيها الإعلانات على يوتيوب الأحمر هي عند قيام المستخدم صانع الفيديو بتضمين الإعلان ضمن المقطع بشكل مباشر ويكون الإعلان جزء لا يتجزأ منه، ولا تملك يوتيوب السيطرة على مثل تلك الحالة، وبعبارة أخرى إذا كان شريط الفيديو يضع إعلانات فإنه يقوم بمخالفة مبدأ يوتيوب الأحمر ولكن لن يكون هنالك أي تصرف من قبل جوجل حالياً. ونوهت جوجل إلى أن يوتيوب العادي يقوم بالفعل بتقديم بعض المحتويات المدفوعة على شكل اشتراكات ضمن قنوات فردية وإمكانية استئجار الفيلم أو الدفع لكل عرض، وأن مستخدمي يوتيوب الأحمر لن يحصلوا على أي من تلك الأشياء بشكل مجاني باشتراكهم ضمن يوتيوب الأحمر. وتهدف جوجل إلى اشتراك عشاق الموسيقى ضمن خدماتها بنفس سعر خدمات أخرى مثل آبل موسيقى وسبوتيفي، بالإضافة لحصولهم على مجموعة كاملة من المزايا الإضافية الغير متواجدة في الخدمات المنافسة.

ويمكن على المدى الطويل أن يصبح يوتيوب الأحمر منافس لخدمات مثل نيتفليكس وهولو وخدمة الفيديو من أمازون، وعلى الرغم من عدم امتلاك يوتيوب لنفس المحتوى المميز إلا أنه يملك الكثير من الأمور الأخرى والمحتوى المفضل بالنسبة لعدد كبير جداً من المستخدمين ويمكن أن يختاروها على سواها.

فيس بوك توسع ميزة البحث على شبكتها الاجتماعية لتجاري تويتر

أعلنت فيس بوك عن طرح ميزة جديدة تتيح لمستخدمي شبكتها الاجتماعية البحث في كل ما يُنشر على شبكتها من منشورات عامة، والتي يبلغ عددها تريليوني منشور كل شهر، وذلك على نحو يشبه وظيفة البحث التي يوفرها محرك البحث من جوجل، وتويتر.

وأوضحت فيس بوك في تسجيل مصور لها نشرته على مدونتها، أن كتابة كلمة "ماء" Water، على سبيل المثال، في صندوق البحث على الويب أو الأجهزة الذكية، سيُظهر اقتراحات تلقائية لأكثر مواضيع وعبارات البحث شيوعاً على الشبكة، مثل "الماء على المريخ" Water on Mars.

وعندما ينقر المستخدم على هذه النتيجة مثلاً، ستظهر له قائمة تجمع كافة المقالات، والتعليقات، والتسجيلات المصورة، والصور، والمنشورات ذات الصلة من الأصدقاء، والمجموعات، ومستخدمي موقع التواصل الاجتماعي الآخرين.

وتأتي الميزة الجديدة لتوسع إمكانيات البحث التي توفرها فيس بوك لمستخدميها، والتي كانت تقتصر على أشياء، مثل الأصدقاء، والمجموعات، والأماكن. ما يعني أنه أصبح بإمكان مستخدمي الشبكة الاجتماعية، الذين يتجاوز عددهم ١.٥ مليار، معرفة من من أصدقائهم يتحدث عن موضوع محدد.

وقال روسو كازي، وهو مدير للمنتجات لدى فيس بوك يعمل على وظيفة البحث "لدى فيس بوك الكثير من هذا المحتوى ووجهات النظر والآراء". وأضاف "الانتقال من البحث على الشبكة الخاصة بك إلى البحث عن كل شيء على فيس بوك خطوة كبيرة".

وتُظهر فيس بوك قدرة على الحفاظ على مستخدميها، إذ يقضي هؤلاء بالمتوسط ٤٦ دقيقة يوميًا على موقع التواصل الاجتماعي، وتطبيق التراسل الفوري خاصتها، وتطبيق مشاركة الصور "إنستاجرام". هذا ويشهد عدد مستخدمي الشبكة ازدياداً مطرداً، ما يعني فرصاً كبرى لرفع إيرادات الشركة من خلال الإعلانات.

الاتصالات السعودية STC توقع مع EMC اتفاقية شاملة للخدمات السحابية

وقعت الاتصالات السعودية STC اتفاقية مع شركة "إي إم سي" EMC، المختصة في تخزين المعلومات وحلول الحوسبة السحابية، وذلك على هامش مشاركتها في معرض جيتكس ٢٠١٥.

ووفقاً للاتفاقية، ستقدم الاتصالات السعودية خدمات تلبي احتياجات قطاع الأعمال من خلال التعاون في عدة مجالات حيوية في الحوسبة السحابية، منها على سبيل المثال تخزين المعلومات، وإدارة المعلومات، وأمن وحماية المعلومات وضمان استمرارية توفرها، والبيئات الافتراضية، وكذلك معالجة مخازن البيانات العملاقة وتحليلها.

وقال د. طارق محمد عناية، النائب الأعلى لرئيس المجموعة لقطاع الأعمال STC "إن الاتفاقية مع إي إم سي ستسمح لنا بتقديم حلول تخزين مرنة وبطريقة موثوقة وسهلة الاستخدام تساعد عملاء قطاع الأعمال على تحقيق معدلات أداء عالية في أعمالهم تحقق نتائج قابلة للقياس".

ومن جهة أخرى قال محمد الأمين، النائب الأول لتركيا، وأوروبا الشرقية، وأفريقيا والشرق الوسط لشركة "إي إم سي"، إن هذا التعاون الجديد مع الاتصالات السعودية "يقربنا من قاعدة عملائنا العالمية، والتي لديها أعمال داخل السعودية، بالإضافة إلى توسيع قاعدة عملائنا المحليين المتزايدة يوماً بعد يوم في المملكة وذلك بزيادة كفاءة أعمالهم من خلال استخدام حلول شركتنا المتقدمة في مجال الحوسبة السحابية".

وأضاف الأمين أن شركة "إي إم سي" تقدم للشركات الخدمات في تطوير عملياتهم وتوفير تكنولوجيا المعلومات كخدمة، معتمدة بشكل أساسي على الحوسبة السحابية، من خلال منتجاتها وخدماتها المبتكرة، وتقوم بتسريع الرحلة إلى الحوسبة السحابية، مما يساعد أقسام تكنولوجيا المعلومات على تخزين وإدارة وحماية وتحليل المعلومات التي تعتبر أهم المصادر قيمة لديها، بمرور أكبر وثقة أعلى وفعالية من حيث التكلفة.

كما تلبي STC أعمال احتياجات ومتطلبات عملاء القطاع الحكومي وقطاعات الشركات الكبيرة والمتوسطة والصغيرة، مدعومة بأفضل الشراكات مع كبار الشركات العالمية، لتقدم حلول تكنولوجيا اتصالات وتقنية معلومات ذات جودة عالية وموثوقة وأمنة وفعالة، وتقدم لعملائها الربط الافتراضي والخدمات المدارة والحوسبة السحابية والاستضافة، القائمة على بنية تحتية اتصالاتية ومعلوماتية ومراكز بيانات مربوطة بجميع مدن المملكة.

متصفح جوجل كروم يستنزف عمر بطارية جهاز الحاسب

تم اجراء اختبارات حول أكثر متصفحات الانترنت شعبية لعدد كبير من مستخدمي الحواسيب تعمل بنظام ويندوز ١٠، وتشير تلك الاختبارات إلى وجود قاسم مشترك رئيسي واحد هو ان متصفح جوجل كروم يقوم بإفراغ البطارية بشكل كبير.

وتم استخدام ثلاث حواسيب مختلفة ضمن الاختبارات مجهزة بنظام ويندوز ١٠ وهي ASUS ZenBook UX305F و Surface Pro 3 و Toshiba Portege Z20t-B. وأظهرت نتائج الاختبار ان متصفح جوجل كروم قام باستنزاف البطارية بشكل أكبر ما بين ١٠% و ٢٨% من متصفح إنترنت إكسبلورر ضمن الأجهزة الثلاثة.

وأشارت الاختبارات إلى أن متصفح إنترنت إكسبلورر ومايكروسوفت إيدج هما أفضل خيار فيما يتعلق بمحاولة توفير طاقة البطارية الخاصة بالحاسب.

وأوضحت الاختبارات أيضاً ان الحفاظ على البطارية يعتمد على الجهاز المستخدم وكمية الوقت الذي يتم استخدام الجهاز بشكل مكثف وكيف تستخدم المتصفحات.

وتم ضمن الاختبارات الحفاظ على ما يتراوح بين ٣٠ إلى ٥٩ دقيقة عند استخدام متصفح إنترنت إكسبلورر أو متصفح مايكروسوفت إيدج بدلاً من جوجل كروم.

ويعتبر الأمر غير مستغرب جداً بسبب أن متصفح كروم ذو سمعة سيئة بالنسبة لموارد الجهاز، وعلى الرغم من وعود جوجل وتعهدها العمل على إصلاح مثل تلك المشكلات المتعلقة بالبطارية وقيام المتصفح بتسريب الذاكرة، إلا انه يبدو ما زال المتصفح يستنزف طاقة البطارية بشكل كبير.

واوضحت شركة جوجل في الماضي وأكدت على انها تعمل على تقديم متصفحها قدرة اداء من العيار الثقيل والتي غالباً ما تأتي على حساب إدارة الموارد ولكنها تحاول الآن تغيير التوازن قليلاً حتى يتم تخفيض استهلاك المتصفح للذاكر والبطارية.

قواعد النشر بالمجلة

" المجلة الدولية لعالم المكتبات والمعلومات " مجلة علمية دولية محكمة تصدر عن الجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات ، وهي مخصصة لنشر الدراسات والبحوث النظرية والتطبيقية والعروض والمراجعات العلمية والتقارير والأخبار في شتى فروع علم المكتبات والمعلومات والوثائق والأرشيف في مصر والعالم بمختلف اللغات

شروط النشر:

١. يكون موضوع البحث ذا علاقة بتخصصات المجلة وينسجم مع أهدافها وأهداف الجمعية
٢. تكون البحوث والدراسات المقدمة للنشر إسهامات جديدة ، وفي حالة سبق نشرها في منفذ آخر من منافذ النشر كإلقائها في مؤتمر مثلاً يذكر ذلك بوضوح في هامش الصفحة الأولى
٣. موافقة المؤلف على نقل حقوق النشر كافة إلى المجلة

متطلبات النص المقدم للنشر:

١. البحوث والدراسات يجب أن تتوافق مع المنهج العلمي ويفضل ألا تزيد عن ٣٠ صفحة من القطع العادي A4
٢. يرفق بالبحوث والدراسات ملخص بلغة البحث وملخص باللغة الإنجليزية إذا لم تكن هي لغة البحث وفي هذه الحالة يكون الملخص الآخر باللغة العربية ، ويفضل ألا يزيد الملخص عن ١٥٠ كلمة ، وأن يتضمن البحث كلمات دالة على التخصص الدقيق للبحث باللغتين العربية والإنجليزية
٣. يذكر اسم المؤلف ووظيفته الحالية بعد عنوان البحث مباشرة
٤. يجب أن تراعى الدراسة قواعد اللغة المكتوبة بها ، وفي حالة وجود ملاحظات لغوية تتم مراجعتها لغوياً بمعرفة المجلة على أن يتحمل الباحث تكاليف المراجعة اللغوية
٥. ترسل نسختان من البحوث والدراسات إلى محكمين من أساتذة التخصص للحكم على صلاحيتها للنشر ، وفي حالة وجود تعديلات في تقارير المحكمين يلتزم المؤلف بإجراء التعديلات المطلوبة وموافاة هيئة التحرير بنسخة معدلة في مدة لا تتجاوز ١٥ يوماً ، مع تعليل ما لم يعدل
٦. ينشر العمل العلمي إذا اجتاز التحكيم وفق الضوابط العلمية المتعارف عليها ، واستوفى قواعد النشر بالمجلة ، ويعتذر عن نشره في حالة عدم تحقق ذلك
٧. الآراء المنشورة بالمجلة تعبر عن آراء أصحابها ولا تعبر بالضرورة عن آراء هيئة التحرير أو الجمعية
٨. تلتزم هيئة التحرير بإشعار المؤلف بوصول دراسته وإحالتها إلى التحكيم في موعد غايته اسبوعان من تاريخ استلامه
٩. تشعر المجلة بخطاب رسمي من هيئة التحرير المؤلف بقرار البت في النشر وموعد النشر إذا كان البحث قد تم قبوله ، ولا تلتزم المجلة بذكر مبررات عدم النشر
١٠. لا ترد البحوث لأصحابها سواء نشرت أو لم تنشر
١١. ترسل المجلة للمؤلف نسخة من العدد المنشور به دراسته ، وفي حالة طلب المزيد يكون ذلك على حساب المؤلف

١٢. ترتب البحوث بالمجلة وفقا لاعتبارات فنية ، لا علاقة لها بمكانة الباحث العلمية أو الأدبية

إجراءات النشر

١. يقدم المؤلف النص المطلوب نشره مكتوبا على الحاسب على وجه واحد من ثلاث نسخ ورقية ونسخة إلكترونية وفق متطلبات النشر السابق ذكرها
٢. النسخة الإلكترونية مكتوبة على برنامج Microsoft Word
٣. يراعى عدم وضع الجداول الكبيرة والأشكال التوضيحية والخرائط الكبيرة فى متن البحث بل توضع فى نهايته حتى يتمكن المصمم الطباعى من التحكم فى حجمها ، أما الجداول والأشكال التى توضع فى متن النص فيجب أن يكون كل منها فى صفحة مستقلة على أن يوضع رقم الجدول وعنوانه أعلاه ورقم الشكل وعنوانه أدناه
٤. السيرة الذاتية للباحث بالعربية والإنجليزية
٥. خطاب تسليم البحث
٦. تعهد بالنشر
٧. تسديد نفقات الطباعة
٨. ترسل جميع المراسلات على العنوان التالية

جمهورية مصر العربية ، محافظة الجيزة ، ١ شارع محمد جلال ، تقاطع المساكن مع شارع العشرين ،
فيصل

فاكس : ٠٢٣٧٢٣٩٧٩٨ - تليفون : ٠١٢٢٢٤٤٧٧٧٨

E- mail : hmmahgoub@yahoo.com

International Journal of Library and Information Sciences

A publication of
Egyptian Library Association

Refereed Journal Published Four Time Per Year

Volume 2 Number 4 October – December 2015

Editor – in – Chief
Prof. Dr. Shaban Abdul Aziz Khalifa

Assistant Editor
Prof. Dr. Hasnaa Mahmoud Mahgoub

**International Journal of
Library and Information Sciences**
Vol. 2 , No. 3 July – September 2015

All rights reserved

ISSN 2356-8003

B.No.18784/2014

Annual subscription :

- 60 L.E.(in Egypt)
- 60 \$ (Abroad)

Price of individual issue :

- 200 L.E. (in Egypt)
- 200 \$ (Abroad)

Correspondence address :

Egyptian Library Association

Mohammed Galal st. from el Eshreen st. No 1

Fesal Giza

Tel/ Fax. 02 37239798

Email : hmmahgoub@yahoo.com

International Journal of Library and Information Sciences

Volume 2 Number 4

October – December 2015

Table of Contents

Editorial	by Editor-in-chief	8
Studies and Researches		
Edited by Hasnaa M. Mahgoub		
Students Assessment of Library and Information Science Departments in The Light of the Standards of Quality and Accreditation: An Analytical Study of the Achievement Tests	Dr. Diaa ElDin Abd Elwahed	12
The Basic Parameters of Specialist Information in The Light of the Knowledge Management	Dr. Latifa Ali AlKemishy	40
Treatment of Names of persons in the Arab Subject Headings lists Al-Qā'imat al-kubrā le ru'ūs al-mawḍū'āt al-'Arabīyah	Dr. Samira Khalil Mohamed Khalil	52
Special Collections Security in some Egyptian libraries: a field study.	Dr. Sarwat Yousef Elghalban	85
The most influential journals in the field of libraries and information in the Arab world: analytical study	Dr. Zainab Hassan - Dr. Ibrahim Hassan Abu al-Khair	112
Information Literacy: Applied study on academic community at the University of Dammam	Dr. Ayman Mustafa Fakhrany	133
Forensic reports Records of the Al-Sharkiya Directorate in the early twentieth century: an archival and documentary study.	Dr. Tafida Samir Mahmoud Sery	178
Publishing Industry		
Edited by Mona F. A. Mohamed		
Speech of Prof. Dr. Shaaban Khalifa in publishing industry conference held by the Commission and the book publishing Supreme Council of Culture in 2015		236

Attitudes of Publishers of International Egyptian literature towards Self-Archiving Dr. Ismail R. Osman	238
Arab Knowledge circles industry an applied study on the Encyclopedia of Science books and libraries and information Dr. Asmaa Salah Ali	273
Book Reviews Edited by Amani G. Megahed	
Culture informationnelle et didactique de l'information : Synthèse des travaux du GRCDI, 2007-2010. Zainab Bin Tayab	299
Organization and working procedures in libraries and learning resource centers Dr. Ahmed Yousef Hafiz	304
Emerald Database Heba Abdullah Mohamed	307
Information management and technical sector in banks in the " Arab Republic of Egypt: the study of reality and vision of the future Dr. Maisaa Mahrous Ahmed Maher	311
Documentation automated museum collections as a source of information: Evaluation Study Nermeen Mohamed ElSawy	316
Digital Library and its role in supporting e-learning and the development of the educational process: an applied study on the state of the education sector Arab Emirates Dr. Ahmed Yousef Hafiz	321
Reports, Accounts and News Edited by Mohamed El Sayed El Nagaar	
News of scientific meetings, seminars and conferences	336
Eighteenth annual conference of specialist information and libraries in Egypt Luxor 8-10 December 2015	336
Conference and Exhibition Kuwait fourth document management and electronic archiving December 2 to 3, 2015	336
6 Sigma techniques in informatics and academic Organizations Seminar	337
Protection of Cultural Collectibles in libraries and information Organizations Seminar	338

Seminar about open source software	338
Indexing experts Arabs in Alexandria Library's manuscripts Course	339
Conference "Scientific thefts in academia: the phenomenon and treated	339
News book fairs	340
Quick News	342
Information Technology News	344
Journal publishing rules	348
English Section	
Abstracts of the studies and articles	5

Abstracts of the studies and articles

Students Assessment of Library and Information Science Departments in The Light of the Standards of Quality and Accreditation: An Analytical Study of the Achievement Tests

Dr. Diaa ElDin Abd Elwahed

Faculty of Arts - Ain Shams University

Abstract:

This study aims to identify the reality of the final tests of the Department of Library and Information science - Ain Shams University, in terms of the test's contents & its items formulation, In The light of the Standards of Quality. The study concluded that the achievement tests of the department do not give a true picture of measuring educational goals as reflected in the course content objectives, which focus on the cognitive domain in some levels, especially remembering and omitted the Psycho-motor and Affective Domain, which shows the Invalid tests. The study recommended the need to diversity the evaluation methods with emphasis on the high levels of knowledge and the Psycho-motor and Affective Domains in the assessment process.

The Basic Parameters of Specialist Information in The Light of the Knowledge Management

Dr. Latifa Ali AlKemishy

PhD Information

Tripoli University Board

Tripoli, Libya

Latifa2002l@yahoo.com

Abstract:

The term knowledge management of modern terms that are currently widely used in various parts of the world, which aims to share knowledge, whether this knowledge implicit or explicit.

As a result of the tremendous revolution in information technology has become so difficult for the individual to know everything Mantgth Alqrihh humanity in his field. In order to cope with this overwhelming revolution of information and improve the performance of the application of knowledge management is one of the means by which organizations can seek refuge in the grounds that knowledge management is in the contemporary world of the most important modern ideas which make an effective contribution to the success of businesses and institutions.

I have appeared several new concepts imposed on us as a result of the emergence of modern technologies such as the concept of data, information and knowledge, has been linked to the researchers between knowledge management and knowledge management and library science as a result of the vast amount of information became necessary to develop a strategy for how to manage the information and then the back of the so-called knowledge management.

Knowledge management is also a great opportunity for libraries to raise the quality of services offered by the beneficiaries. Due to the adoption of knowledge management on modern developments in information and communication technology, the libraries and information centers will face serious changes regarding the specifications of its employees and their qualifications and how to acquire the skills and competencies related to the management of knowledge and modern methods of organizing accessed via networks.

And that the problem lies in the era massive explosion in the amount of information and knowledge and science so that it is almost difficult to manage

and categorize this afternoon and the term knowledge management to overcome these problems.

And technical information specialist imposed on the face of the challenges of the new variant as the knowledge management imposed on specialist information for them to be self-learning ability. Also the study intentionally analyzed a sample consists of (369 videos) from the cited videos in order to know the types of citation videos. The study showed that the most frequent type in the academic lectures (of 24.4 %). And the study, in general, asserted the actual existence of YouTube in the academic referral citations. And gave proof for existing of big difference and contrast (quantitative and qualitative) among the different scientific sectors.

Treatment of Names of persons in the Arab Subject Headings lists Al-Qā'imāt al-kubrā le ru'ūs al-mawḍū'āt al-'Arabīyah

Dr. Samira Khalil Mohamed Khalil

Associate Professor

of Library and Information science

Faculty of Arts, Cairo University

Abstract

The names of the people is important element in the description of information sources, both Bibliographic description or objectively so allocated indexing bases rules for the formulation and draw lists of subject headings those rules for inclusion of names of persons out, hence the importance of this research, which deals with treatment of names of persons on the lists of the Arab Subject Headings, in terms of the formulation of names (names choice, entry element, additions to names), as well as take with regard to the names of persons in the lists of subject headings in terms of references , footnotes, and subdivisions, was the use of the methodology of the case study because this approach for the names of the persons in this research is limited to the one list, a list of subject headings for Muhammad 'Awaḍ al-Āyidī. issued in 2008.

Special Collections Security in some Egyptian libraries: a field study.

Dr. Sarwat Yousef Elghalban

Associate Professor
of Library and Information science
Tanta University

Abstract

The objectives of this study is to assess the reality of securing Special collections process in sample of Egyptian libraries, and to provide the necessary suggestions for the treatment of weaknesses and confirmation of strengths. The study was based on field Method, and a checklist of hundred and one elements was designed and applied on the studied libraries. Main findings were: Weaknesses such as: the absence of security policies for Special Collections, the lack of physical facilities and automatic security systems and shortage of personnel and lack of training. Also it showed strengths such as: awareness of employees with the subject and good quality of fire protection systems. The study provides recommendations for the development of Special Collections Security include policies, procedures, human resources, physical facilities, electronic systems and others.

Information Literacy: Applied study on academic community at the University of Dammam

Dr. Ayman Mustafa Fakhrany

Library and information technology education department lecturer

Faculty of Specific Education

University of Tanta Egypt

Assistant professor of library and information Dammam University

Abstract

The study aims to explore the reality of information literacy among researchers of graduate studies at the University of Dammam students, and to provide a clear view of its nature and identify the person, and the study of its level in society Academic Select manifestations and skills of the students, to identify research the difficulties they face when searching for information and the definition of trends and the role of the library academic at the University of Dammam - splitting the students - to support and develop information literacy among researchers.

It has been used the survey method to obtain the data and information that identifies the skills and aspects of consciousness information literacy among graduate students through a questionnaire distributed to a random sample of master's and doctoral two phases of students in the College of Education (Dammam) by (45.5) % and in the College of Architecture and Planning at (35) % of the total number of students. There is the analysis of data by the statistical program (SPSS). Also used the case study method to determine the activities and services for the development of information literacy in academic Library splitting the students depending on the personal interview with the Dean and Vice Deanship of Library Affairs.

The study showed the availability of skill need of information and skill assessment and use of information clearly among graduate students in the kidneys of the study sample. While the majority of students lack the back office and research and technological skills. As it turns out that the more the difficulties facing the researchers focused on the sources of information and methods of use and the use of the library, its services and its potential which requires the need to develop standardized programs for the education of students on a sound scientific basis. Finally, the study came out a set of recommendations and

proposals that contribute to the development of information literacy in the academic community Cyber activating elements of the role of the body through the achievement of students, academic staff and library Academy.

Forensic reports Records of the Al Sharkiya Directorate in the early twentieth century: an archival and documentary study

Dr. Tafida Samir Mahmoud Seri

Teacher of library and information sciences

Faculty of Arts - Minia University

Abstract

This research deals with Forensic Reports Records of the Al Sharkiya Directorate in the early twentieth century. These records kept in storage number (20) in House public archives.

The target of this study is to describe the Forensic as basic science upon which the security authorities and the investigative and judicial in reaching the truth in many of the crimes and the various issues that fall the man, where is the process of medical science that rely on accurate and correct interpretation of the signs and changes and medical Views legitimacy and the optimal use of medical information for the service of justice and security.

The study has used the documentary research method in the preparation of this research, which deals with the study of records of Forensic reports where the reports were an arm or power of justice to the presence of unknown heroes do not concern them the innocence of the accused or convicted of as much interest in writing the truth, as these records shows how to write a forensic reports was made up of three parts based on the proven state of the patient or the deceased and examination score and the scientific examination case by the doctor .

Finally, the study made definition of Forensic Reports Records of the Al Sharkiya Directorate in the early twentieth century, and also show how these reports were of great importance in the detection of characteristics and circumstances in the case, also has this research design description cards of the records and publish models of Forensic Reports Records of the Al Sharkiya Directorate in the early twentieth century, and show the different types of accidents contained records.

Key words:

Forensic reports Records- archival study

Forensic reports Records- documentary study

**Arab Knowledge circles industry an applied study on the Encyclopedia of
Science books and libraries and information**

Dr. Asmaa Salah Ali

Libraries and information teacher

Faculty of Arts - University of Menoufia

Abstract

This article discusses Encyclopedia industry in terms of definitions, and important, and the emergence and development of Encyclopedia, was presented the procedural steps of Encyclopedia industry, in the end, was the study of specialized Encyclopedia in the field of libraries and information Science through the application of the study of Arabic Encyclopedia in books and libraries and information science where he was studying this stages in detail

Attitudes of Publishers of International Egyptian literature towards Self-Archiving

Ismail R. Osman

Lecturer – Libraries, Documents and
Information Department –
Faculty of Arts – Fayoum University.
iretman@fayoum.edu.eg

Abstract

The current study seeks to identify the attitudes of publishers of international Egyptian literature towards self-archiving and determines to what extent the Egyptian scholars awareness of publishers self-archiving policies. To achieve the first objective, about 10,827 articles of Egyptian literature indexed in Web of Science was extracted in order to determine the publishers of international Egyptian literature. The literature covers the period 2005 – 2014. In order to fulfill the second aim, a questioner was sent to authors of international Egyptian literature (sample=3,400 authors) on 9 April 2015. The response rate 5% (n=165). The study findings showed that, 87% of publishers allowed self-archiving of pre-print copy, 74% of publishers allowed self-archiving to post-print and 87% of publishers did not allow self-archiving for the publisher's version/PDF. There are some conditions should be followed by authors to self-archive their articles, such as: Authors should archive their articles on author's personal website or institutional repository only, published source must be acknowledged and must link to publisher version or journal home page.

The study showed that, 56% of the researchers have self-archived their articles, while 44% of researchers have not yet self-archived their articles because they belief that publishers policies do not allow it. The study also showed that, 64% of the researchers lack awareness of self-archiving options offered by publishers. 62% of researchers who have archived their articles, admitted that, they are committed to the publisher's policies of self-archiving, but their practices proved the opposite when 96% of them indicated that they have self-archived the publisher PDF version. Based on study findings, the researcher provided several recommendations to the stakeholders in Egyptian universities, libraries and digital repositories.